«الجزء الثالث»
من لسان العرب للامام العلامة أبي
الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور
الافريقي المصري الانصاري الخزرجي
تغمده الله برحمته وأسكنه
فسيح جنته آمين
آمين

(الطبعة الاولى)
بالمطبعة الميرية بولاق مصر المحمية
سنة ١٣٠٠ هجرية

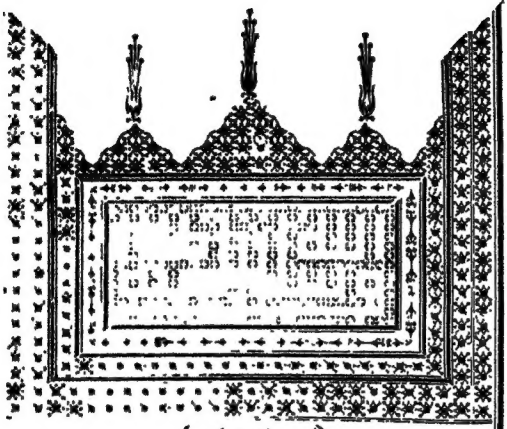

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فصل اللام) (لبث) اللُّبْثُ والقُبَاثُ المُكْثُ قال الله تعالى لابثين فيها أحقابا النزّال الناس يقرؤن لابثين وروى عن علقمة انه قرأ لبثين قال وأيجود الوجهين لابثين لان لابثين اذا عدت في موضع فَتَنْصِبُ كانت بالاقتمثل الطامع والباخل قال واللَّبْثُ البطيء وهو بائن كما يقال طامع وطميع معنى واحد ولوقلت هو طميع فيما قبلك كان جائزا قال ابو منصور ويقال لَبِثَ لُبْثًا ولَبْثًا ولُبَاثًا كل ذلك جائز ولَبِثَ يَلْبَثُ فهو لابِثٌ قال الباوهري مصدر لَبِثَ لَبْثًا على غير قياس لان المصدر من فَعِلَ بالكسر قياسه التحريك اذا لم يتعد نحو تعب تعبا قال وقد جاء في الشعر على القياس قال جرير

وقد أكون على الحاجات ذا لَبَثٍ ، وأحوذيا اذا انضم لابيب

فهو لابث ولَبِثٌ ايضا ابن سيده لَبِثَ بالمكان يَلْبَثُ لَبْثًا ولُبْثًا ولَبْثًا ولُبْثَةً ولَبْثَةً ولُبَاثًا ولَبْثَةً ثلثا ولَبَثَ أقام وانشد ابن الاعرابي

غَرَّكِ مني شَعَفِي ولَبَثِي ، ولَمَمٌ حولَكِ مثلُ الحُرُثِ

كذا بياض بالاصل ولعل الساقط لفظ الفعل أو يلبثون اه مصححه

معناه انه شيخ كبير فاخبر أنه اذا مشى لم يلتفت من ضعفه فهو يلتث وشبه لمم الشبان في سوادها بالحرث وهو نبت اسود سهلي وألبسه هو قال

لن يلبث الجارين ان يتفرقا ليل يكر عليهم ونهار

قال ابو حنيفة الجبهة تسقط وقد دققت الارض فاذا حاذتها فان الدق هو الري لا يلبثها ان يرعيا هكذا حكاه بلبثها كقولك يكرمها قال ولا أدري لم جزمه ولي على هذا الامر لبثة اي وقفة وشيء ليبث لابث وقالوا انحيث ليث اتباع ومالبث أن فعل كذا وكذا وفي التنزيل العزيز وما لبثوا ان جاء بجمل حنيذ وفي الحديث فاستلبث الوحي وهو استفعل من اللبث الابطاء والتاخر يقال لبث لبثا بسكون الباء وقد تفتح قليلا على القياس وقيل اللبث الاسم واللبثة بالضم المصدر وقوس لبات بطيئة حكاه ابو حنيفة وأنشد

يطلقني الحجاج درهما ومغفرا ، وطرفا كريما رائعا ثلاث

وستين سهما صيغة يثربية ، وقوسا طروح النبل غير لبات

وان المجلس ليجمع لبيثة من الناس اذا كانوا من قبائل شتى (لثث) لثّ الشعر أصابه الندى واللثّ الاقامة وألثّ بالمكان الثاثا أقام به ولم يبرحه وألثّ بالمكان اقام به ويقال مكثوا بها ساعة وتمكثوا ولثثوا ساعة وحفضوا بها ساعة أي روحوا بها قليلا وألثّ عليه الثاثا ألحّ عليه ولثث مثله وفي حديث عمر رضي الله عنه ولا تلثوا بدار مهجرة اي لا تقيموا بدار تهجركم فيها الرزق والكسب وقيل أراد لا تقيموا بالثغور ومعكم العيال وألثّ المطر الثاثا اي دام أياما لا يقلع وألثت السحابة دامت أياما فلم تقلع وتلثّث الغيم والسحاب ولثّث اذا تردد في مكان كلما ظننت انه ذهب جاء وتلثث بالمكان تحبّس وتمكّث وتلثّث في الامر ولثث بمعنى تردد قال الكميت * تلثّثت فيها أحسب الحوّ أقصدا * قال ابن سيده هذا قول أبي عبيد في المصنف وقال أبو عبيد ايضا تلثث تردد في الامر وتمرّغ قال الكميت

لطالما التثّ رحلي مطيتُه ، في حمنة وسرت صفوا يا كدار

قال تلثث مرغت وتلثث في الدقعاء تمرّغ وتلثث في امره أبطأ وتمكث ورجل لثّاث ولثّاثة يطيء في كل امر كلما ظننت انه قد أجابك الى القيام في حاجتك تقاعس وأنشد رؤبة

* لاخير في ود امرئ متلثث * ولثلث الرجل حبسه ولثلث كلامه لم يبينه ولثلثه عن حاجته حبسه (لطث) ابن الاعرابي اللطث الفساد لطثه يلطثه لطثا ضربه بعرض يده أو بعود عرض أبو عمر ولطثه بحجر ولطسه اذا رماه وتلاطث الموج تلاطم وتلاطث القوم تضاربوا بالسيوف أو بأيديهم ولطثه الجهل والامر يلطثه لطثا ثقل عليه وغلظ وقول ذي الرمة

ما زال بيعي السرق المهايث * بالضعف حتى استوقر الملاطث

قال أبو عمرو الملاطث يعني به البائع قال ويروى الملاطث وهي المواضع التي لطثت بالمل حتى لهدت ولطثت اسم (لعث) الالعث الثقيل البطيء من الرجال وقد لعث لعثا ذكره أبو حنيفة السعدي

وتقضت عني نومها فسريتها * بالقوم من تهم والعث وانى

والتهم والتهن الذي قد أثقله النعاس (لغث) اللغيث الطعام الخلوط بالشعير كالخبيث من ثعلب وباعثه يقال لهم البغاث واللغاث وفي حديث أبي هريرة وأنتم تلغثونها اى تاكلونها من اللغيث وهو طعام يغش بالشعير ويروى ترغثونها أي ترضغونها (لغث) لغث الشيء لغثا أخذه بسرعة واستيعاب وليس بثبت (لكث) اللكث الوسخ من اللبن يجمد على حرف الاناء فتأخذه بيدك ولكثه لكثا ولكاه ضربه بيده أو رجله قال كثير عزة

مثل بعض اذا نالهن * مرار أو يدين فاه لكاها

وقال ابن الاعرابي اللكث واللكاث الضرب ولم يخص يدا ولا رجلا وقال كراع اللكاث الضرب بالضم واللكاثة أيضا داء يأخذ الغنم في أشداقها وشفاهها وهو مثل القرح وذلك في أول ما تكدم النبت وهو قصير صغير الزرع اللعياني اللكاث واللكاث داء يأخذ الابل وهو شبه البثر يأخذ هاهنا في أفواهها ثعلب عن سلمة عن الفراء اللكاثي الرجل الشديد البياض مأخوذ من اللكاث وهو الحجر البراق الاملس ويكون في الجلس عمرو عن أبيه اللكاث الجاحظ العين المنتاع منهم لا النجار (لهث) اللهث واللهاث حر العطش في الجوف الجوهري اللهثان بالتحريك العطش وبالتسكين العطشان والمرأة لهثى وقد لهثت لهاثا مثل سمع سماعا ابن سيده لهث الكلب بالفتح ولهث يلهث فيهما لهثا ولغ لسانه من شدة العطش والحر وكذلك الطائر اذا أخرج لسانه

قوله لطثه مقتضى صنيع القاموس انه من باب كتب اه

اهمل المصنف ل ف ث وذكرها صاحب القاموس وشرحه ونصه * (لفث) * (الافث) بالفاء أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال الصاغاني هو (الاحق) مثل الالفت بالمثناة (واستلفث ماعنده استنبط واستقصى و) استلفث (الظبي كتمه و) كذا (حاجته قضاها و) استلفث (الرمي) بكسر فسكون اذا رماه و(ابدع منه شيأ) اه ومما هنا تعلم أن قول الشارح أهمل مادة ل ف ث بالقاف غير صحيح اه مصححه

من حر أو عطش ولَهَثَ الرجل ولهث يلهث في اللغتين جميعا لَهَثًا فهو لَهْثَانُ أعيا الجوهري لَهَثَ الكلب بالفتح يَلْهَثُ لَهْثًا ولُهَاثًا بالضم اذا أخرج لسانه من التعب او العطش وكذلك الرجل اذا أعيا وفي التنزيل العزيز كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث لانك اذا حملت على الكلب نبح وولى هاربا وان تركته شد عليك وتبع فيتعب نفسه مقبلا عليك ومدبرا عنك فيعتريه عند ذلك ما يعتريه عند العطش من اخراج اللسان قال ابو اسحق ضرب الله عز وجل المثل لا بآبائه والعادل عنها أخس شيء في أخس احواله مثلا فقال فمثله كمثل الكلب ان كان الكلب لهثان وذلك أن الكلب اذا كان يلهث فهو لا يقدر لنفسه على ضر ولا نفع لان التمثيل به على انه يلهث على كل حال حملت عليه أو تركته فالمعنى فمثله كمثل الكلب لاهثا وقال الليث اللهث لَهْث الكلب عند الاعياء وعند شدة الحر هو إدلاع اللسان من العطش وفي الحديث ان امرأة بغيا رأت كلبا يلهث خشفته فغفر لها وفي حديث علي في سكرة مُلْهِثَة أي موقعة في اللهث وقال سعيد بن جبير في المرأة اللهثى والشيخ الكبير انهما يُفْطِران في رمضان ويُطْعِمان ويقال به لُهاث شديد وهو شدة العطش قال الراعي يصف ابلا

حتى اذا بَرَدَ السِّحالُ لُهاثَها ، وجعلْنَ خَلْفَ غُروضِهِنَّ ثَمِيلا

السحال جمع سَحْل وهي الدلو المملوءة والثميل البقية من الماء تبقى في جوف البعير والغروض جمع غَرْض وهو حزام الرحل وقال أبو عمرو واللُّهْثة التعب واللُّهْثة أيضا العطش واللهثة أيضا الحمراء التي تراها في الخوص اذا شققته الفراء اللُّهاني من الزبال الكنيف يقال لان الحرف الوجه ماخوذ من اللُّهاث وهي النقط الحمر التي في الخوص اذا شققته أبو عمر واللُّهاث عاما واللخوص مقعدات وهي الدواخل واحدتها مقعدة وهي الوشيجة والوشيجة والوشيعة والشوغرة والمكعبة والله أعلم

قوله الوشيجة كذا في الاصل بلا نقط ولا شكل والذي في القاموس الوشخ وحرر اه مصححه

(لوث) التهذيب ابن الاعرابي اللَّوْثُ الطيُّ واللوثُ اللَّيُّ واللوث الشرُّ واللَّوْثُ الجراحات واللوث المطالبات بالاحقاد واللَّوْثُ تَمْرِيغُ اللقمة في الاهالة قال ابو منصور واللوث عند الشافعي شبيه الدلالة ولا يكون بينة تامة وفي حديث القسامة ذكر اللوث وهو أن يشهد شاهد واحد على اقرار المقتول قبل أن يموت أن فلانا قتلني أو يشهد شاهدان على عداوة بينهما أو تهديد منه له أو نحو ذلك وهو من التَّوْث التلطخ يقال لاثه في التراب ولَوَّثَه ابن سيده اللَّوْثُ البُطْءُ في الامر لاثَ لَوْثًا والتاءُ وهو أَلْوَثُ والتاء فلان في عمله اي أبطأ واللُّوثَةُ بالضم الاسترخاء والبطء وفي حديث أبي ذر كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التاث راحله احدنا طعن بالسرة وهي

فصل صغير وهو من اللُّوثة الاسترخاء والبطء ورجل ذو لُوثة بطيء مُتمكّث ذو ضعف ورجل فيه لُوثة أي استرخاء وحمق وهو رجل ألوث ورجل ألوث فيه استرخاء بين اللوث ودبيّة لَوْثاء والمليث من الرجال البطيء لسمنه وصحابة لوثاء بهابطء واذا كان السحاب بطيئا كان أدوم لمطره قال الشاعر * من لقح سارية لوثاء تهصيم * قال الليث اللوثاء التي تألوث النبات بعنفه على بعض كما تلوث السن بالقت وكذلك التلوّث بالامر قال أبو منصور والسحابة اللوثاء البطيئة والذي قاله الليث في اللوثاء ليس بصحيح الجوهري ومالان فلان أن غلب فلانا أي ماحبس والألوث الاحمق كالألول قال طفيل الغنوي

اذا ماغزا لم يُسقط الخوفُ رُمحَهُ * ولم يَشْهد الهيجا بألوثَ مُعْدِم

ابن الاعرابي اللُّوثُ جمع الألوث وهو الاحمق الجبان وقال ثمامة بن الغمر السدوسي

ألا ربَّ مُلتاثٍ يَجُرُّ كساءه * تَقَى عنه وُجْدانَ الرِّقين العَرائما

قوله العرائما كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله القرائما جمع قرامة بالضم العيب اه مصححه

يقول رب أحمق تقي كثرةُ ماله ان يحمّق أرادانه أحمق قد زيّنه ماله وجعله عند عوام الناس عاقلا واللُّوثة مس جنون ابن سيده واللوثة كالألوث واللُّوثة واللَّوثة الحمق والاسترخاء والضعف عن ابن الاعرابي وقيل هي بالضم الضعف وبالفتح القوة والشدة وناقة ذات لُوثة ولَوث اي قوة وقيل ناقة ذات لَوثة اي كثيرة اللحم والشحم ويقال ناقة ذات هَوَج واللَّوث بالفتح القوة قال الاعشى

بذات لَوث عَفَرناة اذا عثرت * فالتعس أدنى لها من أن يقال لَعا

قال ابن برّي صواب انشاده من ان أقول لعا قال وكذا هو في شعره ومعنى ذلك انها لا تعثر لقوتها فلو عثرت لقلت تَعِست وقوله بذات لوث متعلق بكلّفت في بيت قبله وهو

كلّفتُ مجهولَها نفسي وشايعني * همّي عليها اذا ما آلها لمعا

الازهري قال أنشدني المازني

فالتاث من بعد البُزول عَمَينْ * فاشتدّ نامُه وغُبر النايينْ

قال التاث افتعل من اللَّوث وهو القوة واللُّوثة الهيج الاصمعي اللُّوثة الحمقة واللَّوثة العزمة بالعقل وقال ابن الاعرابي اللُّوثة واللَّوثة بمعنى الحمقة فان أردت عزمة العقل قلت لَوْث أي حزم وقوة وفي الحديث ان رجلا كان به لُوثة فكان يغبن في البيع أي ضعف في رأيه وتلجلج في كلامه الليث ناقة ذات لَوث وهي الضخمة ولا يمنعه ذلك من السرعة ورجل ذو لَوث اي ذو قوة ورجل فيه لُوثة اذا كان فيه استرخاء قال العجاج يصف شاعرا غالبه فغلبه فقال

وقد رأى دوني من تَهَمِّي أمِ الرِّيبِ والأرِيبِ المُزَمِّ * فلم يلِثْ شيطانُه تَتَهَمِّي

يقول رأى تهمي دونه ما لا يستطيع ان يصل الى اى رأى دوني داهية فلم يلِثْ اى لم يَلِثْ تَتَهَمِّي اياه أى انتهارى والليث الاسد زعم كراع أنه مشتق من اللوث الذى هو القوة قال ابن سيده فان كان ذلك فاليا منقلبة عن واو قال وليس هذا بقوى لان الياء ثابتة فى جميع تصاريفه وسنذكره فى الياء والليث بالكسر نبات ملتف صارت الواو ياء لكسرة ماقبلها والألوث البطىء الكلام الكليل اللسان والاسم منه اللُّوثة والفعل كالفعل ولاثَ الشئ يَلُوثُ اداره مرتين كأثَّ يأثُّ العمامة والازار ولاث العمامة على رأسه يلوثها لَوْثا أى عصبها وفى الحديث خللت من عمامتى لَوْثا أو لَوْثين أى لفة أو لفتين وفى حديث الاستنقاء الذى تُلاث على أفواهها اى تُشدّ وتربط وفى الحديث ان امرأة من بنى اسرائيل عمّدت الى قرن من قُرُونها فلاثته بالعهن أى ادارته وقيل خللته وفى الحديث حديث ابن جَرْمَوْل لَوْثانِ الذين يلوثون مع البَقّار رفع يا غلام ضمّ يا غلام قال ابن الاثير قال الحربى انما نذكر هذا الحديث لقوله الذين يُدارون علينا بألوان الطعام من اللُّوث وهو ادارة العمامة وجاء رجل الى ابى بكر الصديق رضى الله عنه فوقف عليه ولاث لوثا من كلام فسأله عمر فذكر أن ضيفا نزل به فزفى بابنته ومعنى لاث اى لوى كلامه ولم يبينه ولم يشرحه ولم يصرح به يقال لاث بالشئ يلوث به اذا أطاف به ولاث فلان عن حاجتى أى أبطأ بها قال ابن قتيبة اصل اللُّوث الطى لُفّت العمامة أو نحوها لَوْثا أراد أنه تكلم بكلام مطوى لم يبينه للمستمعين حتى خلابه ولاث الرجل يلوثُ أى دار وفلان يَلُوث بى أى يَلُوذ بى ولاث يلوث لَوْثا لزم ودار عن ابن الاعرابى وأنشد

تَغَمَّكَ ذاتُ الطَّوْقِ والرِّعاثِ * من عَرَبٍ ليس بذى مَلّاثِ

أى ليس بذى دار يأوى اليها ولا أهل ولاث الشجر والنبات فهو لائثٌ ولاثٌ ولاث ليس بعضه بعضا وتَمَّ وكذلك الكلأ فأما لاثٌ فعلى وجهه وأما لالٌ فتشديد يكون فَعَلا كبَدَر وفَرِق وقد يكون فاعلا ذهبت عينه وأما لالٌ فتقلوب عن لاثٍ من لان يلوث فهو لائثٌ وورنه فالعٌ قال لاث به الأشاءُ والعُبْرِىُّ ونجر ليِّثٌ كلاث والتاث وألان كلاث وقد لائه المطرُ ولَوَّنه واللاث واللالُ من الشجر والنبات ما قد التبس بعضه على بعض تقول العرب نبات لاثٌ ولاثٌ على القلب وقال عدى وبأكُلِّ ما اغتى الوَلِىُّ ولُيْلِ * كان بحافات التهامَ مَزارِعا

أى لم يجعله لائثا ويقال لم يُلِث أى لم يلث بعضه على بعض من اللوث وهو الليّ وقال الورى ٣

قوله لزم ودار كذا بالاصل والذى فى القاموس اللوث لزوم الدار اه نعمى لان لزم الدار اه مصححه

قوله رأى تهمى الخ كذا بالاصل ولينامل اه مصححه

٣ كذا فى الاصل بلا نقط ولا شكل ويمكن انه البورى نسبة الى بور بضم الباء بلدة بفارس خرج منها مشاهير والله أعلم اه مصححه

لم يُلِثْ لم يُبْطِئْ أبو عبيد لاث بمعنى لاث وهو الذي بعضه فوق بعض وألوث الصليانُ يبس ثم نبت فيه الرطب بعد ذلك وقد يكون في الضَّعة والهُلْكى والسَّخَم ولا يكاد يقال في التمام ولكن يقال فيه بَقَلٌ ولا يقال في العُرْفِ أَلْوَثَ ولكن أَدْبَى وامْتَعَسَ زَبْرُه وديمة لُوثانٌ لاوث بعضه على بعض وكل ما خَلَطْتَه ومَرَسْتَه فقد لُثْتَه ولُثْتَه كما تلوثُ الطين بالتبن والجصّ بالرمل ولاثه بالطين أي لطّخها ولَوْثُ الماء كدَرُه الفراء اللُّوثانُ الدقيق الذي يَذُرّ على الخوان لئلا يَزِلَّ به العجين وفي النوادر رأيت لُوثانًا تعلوه لُوثةٌ من الناس وهو أشاة أي جماعة وكذلك من سائر الحيوان واللُّوثةُ على فعيلة الجماعة من قبائل شتّى والالتياث الاختلاط والالتفاف يقال التاث الخطوب والتاث رأس القلم شعرة وانّ المجلس ليجمع لُوثةً من الناس أي أخلاطًا من السوادن قبيلة واحدة وناقة ذاتُ لُوثٍ أي لحم وسِمَنٍ قد لبثت بها والمَلاث والمَلوث السيد الشريف لان الامر يُلاثُ به ويُعْصَبُ أي تُقْرَنُ به الامور وتُعقَدُ وجمعه ملاوث الكسائي يقال للقوم الاشراف انهم لَمَلاوث أي يطاف بهم ويُلاث وقال

هلّا بكَيْتَ مَلاوِنًا * من آل عبد مَناف

ومَلاويثُ أيضا فاما قول ابي ذؤيب الهذلي انشده أبو بعقوب

كانوا مَلاويثَ فاحتاجَ الصديقُ لهم * فَقُدَ البلادِ اذا ما أَمحَلَ المطرا

قال ابن سيده انما الحق اليه لاتمام الجزء ولو تركه لَغَنِيَ عنه قال ابن برّي فَقُدَ فعول من أجل اي احتاج الصديق لهم لما هلكوا كفقد البلاد المطر اذا أمحلت وكذلك المَلاوثة وقال

نَعْنَا الرَّعْلَ اذ سَلَّمْتُمُوه * بِشَبانٍ مَلاوثةٍ جِلاد

وفي الحديث فلما انصرف من الصلاة لاث به الناس اي اجتمعوا حوله يقال لاث به يلوث وألاث بمعنى واللَّوْثُ مَغْرِزُ الاسنان من هذا الباب في قول بعضهم لان اللحم ليثٌ باصولها ولاث الرجلُ بالقلكة أداره بها قال امرؤ القيس

اذا طَعَنَتْ به مالتْ عمامتُه * كما يُلاث برأس القَلَكة الوَتَر

ولاث به يلوث كلاذ وانه لَتَمُّ المَلاثُ للضيفان اي المَلاذ وزعم يعقوب ان هاء ابدل من ذال لاذ يقال هو يلوذ بي ويلوث واللُّوثُ قراخ النَّحْل عن أبي حنيفة (ليث) الليثُ الشدة

والقوة ورجل ليِّثٌ شديد العارضة وقيل شديد قوي والليْثُ الاسد والجمع لُيُوثٌ وامرأة لَبِيْنَةُ الذبانة واللَّيْثُ الشجاع بين الليونة قال ابن سيده وأراه على التشبيه وكذلك الأَلَيْثُ وتَلَيَّثَ واستأسد شرِيَتْ صار كاللَّيْثِ ابن الاعرابي الأَلَيْثُ الشجاع وجمعه ليْثٌ وفي حديث ابن الزبير انه كان يواصل ثلاثة أيام بسحر وهو أَلَيْثُ أصحابه أي أشدهم وأجلدهم وبه سمي الاسد لَيْثًا واللَّيْث الاسد والجمع لُيُوثٌ ويقال يجمع الليْثُ لَيْثَةً مثل مَسِنَّةٍ ومَسِنَّةٍ قال الهُذَلِيُّ

وأدركْتُ من نَشِيمٍ مَدِيَّتَهُ ، مثلَ الأُسُودِ على أَكْتافِها اللِّبَدُ

والليث لغة في الليْثِ البَذْلُ وقال عمرو بن بحر الليْثُ ضَرْبٌ من العناكب قال وليس شيء مِمَّا يدب ولا يمشي أسرع من الليث وسواب الوَثْبَةِ والتَّشَدُّدِ وسرعة التَّلَطُّفِ والمُدَارَاةِ لما يريد ولا شيء مما يمشي على الارض ولا على الدهر ولا شيء من ذوات الاربع واذا عاين الذباب ساقطا أقبل بالارض وسكن جَوارِحَهُ ثم جمع نفسه وأخر ألوثب الى وقت الفرصة وترى منه شيأ ألم تره في فهد وان شئت موه فاباطل للصيد ولا يَنْهَزُ إِلَّا مَزَايَةَ اللَّيْثِ واللَّيْثُ العنكبوت وقيل الذي يأخذ الذباب هو أسود رئيس العنكبوت ولا يَبْعُدُ نلا نازار لته مَزَاوِلَهُ قال الشاعر

٭ شَكِسٌ اذا لاينْتَهُ لَيِّنُ ٭ ويقال لاينْتَهُ أي عاملته معاملة الليْثِ أو فاخره بالشبه بالليث وقولهم انه لَأَلْيَثُ مِنْ لَيْثِ عِفْرِينَ قال ابو عمرو هو الاسد وقال الاصمعي هو دابة مثل الحرباء تتعرض للراكب نسب الى عِفْرِينَ اسم بلد قال الشاعر

فلا تَعْدِلَنِّي فِي حُنْدُجٍ انَّ حُنْدُبًا ٭ ولَيْثَ عِفْرِينَ على سَوَاءُ

ولَيْثُ عِفْرِينَ مذكور في موضعه والليْثُ (٣) اشتعال ورقا وقيل أخرج زهره والليْثُ أن يكون في الارض يبس فيصيبه مطر فينبت فيكون نصفه أخضر ونصفه أصفر ويكاد يلتوي ولَيْثُ وكذلك الراس اذا كان بعض شعره أسود وبعضه أبيض والليْثُ بالكسر نبات ملتف صارت الواوا ياء لكسرة ما قبلها وقد تقدم والليْثُ واد معروف بالحجاز وبنو لَيْثٍ بطن وفي التهذيب حي من كِنانة وتَلَيَّثَ فلان ولَيَّثَ لَيَّثَ صار لَيْثِيَّ الهوى والعصبية قال رؤبة

دُونَكَ عَدْسًا مِن أَخٍ لَيِّثِ ٭ عَنْ بَعْضِ ما أَوْلَيْتَ فِي تَأَثُّثِ

(فصل الميم) (مث) مَثَّى ابو يونس عليه السلام سريانية أخبر بذلك ابو العلاء قال ابن سيده والمعروف مَسَى وقد تقدم (مث) مَثَّ العظم مَثًّا سال مافيه من الوَدَكِ قال أبو تراب سمعت أبا محمد اليَزِيدِيَّ يقول مُثَّ الجُرْحُ ومُثَّ أي انْتَقَعَ عنه تَحْنِينَهُ ومَثَّ شاربُهُ اذا أطعمه

(٣) كذا ياض بالاصل ولعل الاصل واللبث نبات اشتعل ورقا أي تفرق ورقه اه مصححه

شاذ ومما ابن سيده مَثَّ شاربُهُ يَمُثُّ مَثًّا أصابه بالسُّمِّ فرأيته وبيما قال ابن دريد أحسب أن مَثَّ ونَثَّ بمعنى واحد وسياتي ذكرهما قال ابو زيد مَثَّ شاربه يَمُثُّه مَثًّا اذا اصابه بسُمِّ فمات يديه ويُرى أثرُ السُّمِّ عليه قال ابو تراب سمعت واقعا يقول مَثَّ الجرحَ مَثًّا اذا قشره وقال ذلك عرام ومَثَّ السِّقاءَ والزِّقَّ يَمُثُّ ومَثَمَثَ رَبَعَ وقيل نَفَخ من مَهْنِهِ قال الجوهري ولا يقال فيه نَفَخ ومَثَّ الرجلُ يَمُثُّ عَرِقَ من سِمَنٍ وروى في حديث عمر مَثَمَثَ لحمي ومَثَّ الجبلُ رَبَعَ وهي المَثْمَثَةُ وباجمَثُّ اذا جاء سمينًا يُرى على صفحته وجلده مثل الورم ان الفرزدق

تَقُولُ كُلَيْبٌ حِينَ مَثَّتْ جُلُودُها * وأَخْصَبَ مِن مَرْوَتِها كُلُّ جانِبِ

وفي حديث عمر أن رجلا أتاه بسائه قال هَلَكْتَ قال أَهْلَكْتَ وأنت مَثَمَثْتَ الحمت اي ثَرَّدْتَ بالسمن ويروى بالنون ونَبَثْتَ ثَرَّدْتَ قال * ارْعَلْ مَجاجَ الذَّرِيِّ مَثًّا * ومَثَّ يَمُثُّ الماءَ بالمِنْدِيلِ أو بالحَشِيشِ ونحوه مَثًّا مسحها لغة في مَشَّ وفي حديث أنس كانه مِنْدِيلٌ مُثَّ بالماء اذا توضأ اي يُمْسَحُ به أثرَ الماء وينشفه وقيل كل ما مسحته فقد مَثَثْتَهُ مَثًّا وكذلك مَشَشْتَه قال امرؤ القيس

تَمُثُّ بِأَعْرافِ الجِيادِ أَكُفَّنا * إذا نَحْنُ قُمْنا عن شِواءٍ مُضَهَّبِ

ورواه غيره تَمُشُّ قال ابن دريد أحسبه مقلوبا يقال تَمَثْمَثُوه وتَمَشْمَشُوه كلاهما عن ابن الاعرابي ومَثْمَثَ الرجلُ اذا أشبع النَّسِيلَةَ من الدُّهْنِ ويقال مَثْمِثُوا بنا ساعة وهو نحو الساعة ولَثْلِثُوا ساعة أي رَوِّحُوا بنا قليلا والمَثْمَثَةُ التخليط يقال مَثْمَثَ أمرَهم اذا خلّطه ومَثْمَثَه أيضا مثل مَزْمَرَ عن الاصمعي يقال أخذ فَمَثْمَثَه ومَرْمَرَه اذا حرّكه وأقبل به وأدبر قال الشاعر

ثم اشْتَفَزْتُ زَعَه اشْتِفازًا ، تَكَفَّتُ حِينًا ومَثْمَثَ المِئْنانا

قال يقول اسْتَفَزْتُ أمرَه والاَفْعى تَخْلِطُ اشَيْ فارادأنه أسلب أمرَه لما والمِئْنان الملول والميم المصدر وبالفتح الاسم (مرث) مَرَثَ الشيءَ يَمْرُثُه (مرث) مَرَثَه بالسيف مَرْثًا ضربه بها هذه رواية أبي عبيد ورواية الفراء مَرَنَه بالنون ومَرَثَ الشيءَ في الحائط يَمْرُثُه مَرْثًا غَمَزَه فيه ومَرَثَ الشيءَ يَمْرُثُه مَرْثًا حتى صار رسلا ثم تحاتّ وكل شيء مُرِثَ فقد مُرِثَ الاصمعي في باب المِعْدى مَرَثَ فلان الخُبْزَ في الماء ومَرَدَه قال محمد ابن دريد أبو بكر ثمر بالثاء والغال الجوهري مَرَثَ الثريدَ يَمْرُثُه مَرْثًا لغة في مرسه اذا مسه وقد تقدم ماتيل

مَرْثًا والمَرْثُ أَرْسُ ومَرَثَ الشيءَ يَمْرُثُه بالكسر ونحوه والمَرْثُ مَرْسُك الشيءِ تَمْرُثُه في يدك وغيرِه يقال فَرَكَ مَرْثَه غيرُه اذا فَتَّشَه وأَنشد قراطفُ اليَتْلَمِ تَمْرُثُ مَرْثَ السَّهْلَةِ رِمالُها بالمَسِّ ؛ قال ترأَيتَ أَبا الخطاب قال ابن الاعرابي المَرْثُ المَسُّ قال والمَرْثَةُ مَسَّةُ الصبيِّ ثَدْيَ أُمِّه مَسَّةً رِفْقٍ وقد مَرَثَتْ تَمْرُثُ مَرْثًا اذا مَصَّ ومَرَثَ الصبيُّ أَصبعَه اذا لاكها قال عبدة بن الطبيب

وجَعْجَعٍ مِثْلِ كانِ بيدهم ، في المَهْدِ يَمْرُثُ وَدْقَ مُرْضِعِ

ومَرَثَ الصبيُّ يَمْرُثُ ذا مَصَّ بإِبْهامِه ومن حديث الزبير قال لابنه لا تخادِم الخوارجَ بالقرآن فانهم يَمْرُثُونَه مَرْثًا أَي يَمَسُّونه بألسنتهم فكأَنهم صِبْيانٌ يَمْرُثُون بظُهْرِ أَي يَعَضُّونها ويَمَصُّونها والسَّبُّ للأُمِّ والظَّهْرُ يعني أَنهم يَتَواعَزُوا عن الجواب ومَرَثَ الوَدَعَ يَمْرُثه ويَمْرِثه مَرْثًا مَسَدَه وفي المثل الأَمْرُ تحتَ الوَدَعِ والوَدَعُ اذا عالَجْتَ فطمعَ فيك يُضْرَبُ مثلا للاحق ورجل مَمْرُوثٌ مجبورٌ على الإِسلام والجمع مَمارِيث ابن الاعرابي المَرْثُ الحِلْمُ ورجلٌ مَمْرُوثٌ حليم وقُورٌ وفي الحديث أَن النبي صلى الله عليه وسلم أَتى السِّقايةَ وقال اسقوني فقال العباس انهم قد مَرَثُوه وأَفسدوه قال شمر مَرَثُوه أَي ونَّرُوه وودَنوه بأَيديهم الوَنَرَةُ والمَرَثَةُ والوَنَرُ واحد قال وقال ابن جميل الكلبي يقال للصبي اذا أَخذ ولد الشاة لا تَمْرُثْه بيدك فلا تُرْضِعْه أُمُّه أَي لا تُشَرِّرْه لِلَطْعِ يدك وذلك أَن أُمَّه اذا شَمَّتْ رائحةَ الوَنَرِ نفرت منه وقال المفضل الضبي يقال أَدْرِكْ عَناقَك لا يَمْرُوها قال والقَريبُ أَن يَمَسَّها القومُ بأَيديهم وفيها غَمَرٌ فلا تَرْأَمُها أُمُّها من ريح الغَمَرِ ﴿ مغث ﴾ المَغْثُ التباس الشُّجاعِ في الحرب والمعركة والمَغْثُ العَرْكُ في المصارعة ومَغَثَ الدواءُ في الماء يَمْغَثُه مَغْثًا مَرَسَه والمَغْثُ الطحنُ ومَغَثَ عِرْضَه بالشتم ومَغَثَ عِرْضَه يَمْغَثُه اغتابَه الطحنه قال حضرمي بن عمير

تَمْغُوثُه أَعراضُهم تَمْرُطُه * كالثَّلْبِ بالهِناءِ القَمِلِ

تَمْغُوثُه أَي مُذَلَّلة وصوابه تَمْغُوثةٌ بالنصب وقبله ، فَهَلْ عَلِمَتْ مُقْتَاحَهلَه والمُرْطَلَة الملطخة بالعيب والقَمِلُ خرقة تُلَصَّص في الهِناء ويقال هِناءٌ مَغِثٌ أَي حامٍ وحكاه الجوهري مَغَثُوا عِرْضَ فلان أَي شاتُوه ومَضَغُوه ومَغَثَ الشيءَ يَمْغَثُه مَغْثًا دَلَكَه ومَرَسَه ورجل مَغْثٌ ومَغِثٌ

قوله مغث ظاهر صنيع القاموس انه من باب كتب لكن ضبط المضارع في أصل اللسان يقتضي انه من باب منع وهو القياس اه مصححه

مُمارِس مُصارِع شديدُ العلاج ورجل مُماغِثٌ اذا كان يُلاحُّ الناس ويُلادُّهم ومغثَ المطرُ الكلأَ يَمغَثُه مَغْثًا فهو مَمغُوثٌ ومَغِيثٌ أصابه المطر فنسله فغيّر طعمه ولونه بصُفرة وخُبثه وصرعه ومَغَثَهم بشرٍّ مَغْثًا بالهمز ومغثوا فلانا اذا ضربوه ضربا ليس بالشديد كأنهم تناولوه والمَغْثُ عند العرب الشرّ وأنشد

نُوَلِّيها الملامةَ انْ أَلَمْنا ٭ اذا ما كان مَغْثٌ أو لِطاءُ

معناه اذا ما كان شرٌّ أو مُلاءة ورجل مَغِيثٌ ومَغْثٌ شرير على النسب ومَغْثُ الحُمّى تَوْصِيفُها ورجل مَمْغُوثٌ محموم عن ابن الاعرابي وقد مُغِثَ اذا حُمّ وفي حديث خيبر فَمَغَثَهم الحُمّى أي أصابتهم وأخذتهم واصل المَغْثِ المَرْسُ والدَّلْكُ بالاصابع وفي حديث عثمان أنه أُتِيَ عياش فقال كنتُ أَمْغَثُه الزبيبَ غُدْوَةً فيشربه عَشِيَّةً وأَمْغَثُه عَشِيَّةً فيشربه غُدْوَةً وفي الحديث أنه قال للعباس اسقونا يعني من سقايته فقال انّ هذا شرابٌ قد مُغِثَ وحُرِثَ أي ناله الأيدي ونالته سَلَمَغَثَه وعَثَّه ومَعَثَه وغَطَّه بمعنى غرقه وكذلك قَسَّه والمَغاثُ أهوَنُ أدواء الابل عن الهَجَرِيّ قال قرو قسبعة أيام يأكل فيها ويشرب ثم يبدأ وماغثُ لقب عُتَيبة بن الحرث

(مكث) المُكْثُ الاناةُ والتَّبَثُّ والانتظار مَكَثَ يَمْكُثُ ومَكَثَ مَكْثًا ومُكْثًا ومُكُوثًا ومكاثا ومَكاثَةً ومَكِيثَى عن كراع واللحياني يمدّ ويقصر وتَمَكَّثَ مَكَثَ والمَكِيثُ الرَّزِينُ الذي لا يَعْجَل في أمره وهم المُكَناءُ والمَكِينون ورجل مَكِيثٌ أي رَزِينٌ قال أبو المُثَلَّم يعاتب ضرارا

أَتَسْلُو بَنِي شمّارَ مَنْ لِمُعَصِّرٍ ٭ فانّي عن تَقَتُّرِكم مَكِيثُ

قوله عن تَقَتُّرِكم اي عن ان أتقتّر أنا لكم ويروى عن تقتركم اي ان أعمل بكم فاقرة والماكث المنتظر وان لم يكن مَكِيثًا في الرَّزانة وقول الله عز وجل فَمَكِّثْ غيرَ بعيد قال القراء أخّرها الناس بالضم وقرأها عاصم بالفتح فَمَكَثَ ومعنى غيرَ بعيدٍ أي غير طويل من الاقامة قال أبو منصور اللغة العالية مَكَثَ وهو نادر ومَكَثَ جائزة وهو القياس قال وتَمَكَّثَ اذا انتظر أمرًا وأقام عليه فهو مُتَمَكِّثٌ منتظر وتَمَكَّثَ تَلَبَّثَ والمُكْثُ الاقامة مع الانتظار والتَّلَبُّثُ في المكان والاسم المُكْثُ والمُكْثُ بضم الميم وكسرها والمَكِيثَى مثل الخَصِيصَى المُكْثُ وسار الرجل مُتَمَكِّثًا أي مُتَلَوِّمًا وفي الحديث انه توضأ وضوأً مَكِيثًا أي بطيئًا مُتَأَنِّيًا غير مستعجل ورجل مَكِيثٌ ماكث

قوله قسه هو بالسين المهملة لا بالشين اه مصححه

والمَكيثُ أيضاً المُقيم الثابت قال كثير

وعرّس بالسّكران يومين وارتكى ، يجرّ كأجرّ المكيثُ المُسافرُ

(ملث) المَلْثُ ان يعد الرجل عدّة لا يريد ان يفي بها ابن سيده مَلَثَه يَملُثُه مَلْثاً وعده عدة كلّه يردّه عنها واوليس تَوى له وفاء ومَلَثَه بكلام طيّب به نفسه ولاوفاء له ومَلَذه يَملُذه مَلْذاً والمَلْثُ اختلاط الظلام قبل هو بعد السدف وأيتملَتْ الظلام ومَلَسَ الظلام وعند مَلَثه اى حين اختلط الظلام ولم يتبيّن السواد جداً حتى تقول أخولد أم الذئب وذلك عند صلاة المغرب وبعدها وأنشد لخندل بن المثنّى الطُهَوي

ومثلي من الآيس نائى ، داوتْ بريحٍ أبلاءَ ، اذا اقتَمَسْنَ مَلَثَ الاِنساء ،

ويستعمل ظرفاً واسماً غير ظرف أبو زيد مَلَثَ الظلام اختلاطُ الضوء بالظلمة وهو عند العشاء وعند طلوع الفجر وقال ابن الاعرابي المَلَثَة والمَلْثُ أوّل سواد المغرب فاذا اشتدّ حتى يرأى وقت العشاء الاخيرة فهو المَلَس فلا يميز هذا من هذا لانه قد دخل المَلْثُ في المَلس ومثلُ اختلط الخاثر بالزُبّاد والملاثُ المُلاعبة قال

تَفْضُلُ ذاتُ الطَوْقِ والرِعاث ، من عَزَبٍ ليس بذي مِلاث

كذا انشده ابن الاعرابي بكسر الميم (موث) ابن السكيت ماث الشيءُ يموثُه ، وثامَرَسَه ويَمِيثُه لغةً اذا دافه الجوهري مُثْتُ الشيءَ في الماء أموثه مَوْثاً ومَوَثاناً اذا دقّقته فانماث هو فيه انمياثاً والكلمة واوية وياءية وهانص ذكرها (ميث) ماث الشيء يَمِيثُ مَرَسه وماث الملحَ في الماء أذابه وكذلك الطين وقد انماث المَيْث ما يُمِيثُ مِيثاً أذاب الملح في الماء حتى انماث انمياثاً وكلُّ شيء مَرَسته في الماء فذاب فيه من زعفران وتمر وزبيب وأَقط فقد مِثْتَه ومِثْتَه وماث الرجلُ لنفسه أَقطاً اذا مَرَسَته في الماء وشربته وقال ذو الرُمّة

فَقُلْتُ اذْأَعْياءُ مَيِّثُ أماثُ ، وطاحَ الاَبانُ والعَباثُ

يقول لو أعياء المَريسُ من القرواقد فلم يجد شيأً يمثاثُه ويشربه ماء فيتبلغ به لقلة الشيء وعَوَز المأكول ابن السكيت ماث الشيءَ يموثُه ويَمِيثُه لغة اذا دافّه الجوهري مُثْتُ الشيءَ في الماء أميثه لغة فيه مُثْتُه اذا دقّقته فيه وفي حديث أبي أُسَيد فلما فرغ من الطعام أماثَتْه فسقته اياه قال ابن

قوله وامات الرجل الخ صوابه وامتان كذا بهامش الاصل بخط السيد مرتضى والعهدة عليه في ذلك وقوله اذا مرسته الخ لعل صوابه مرسه في الماء وشربه كما هو ظاهر اه مصححه

قوله لو اعياء الخ المشاهد في البيت اذ أعياء فلعله سبق القلم اه مصححه

الاثير هكذا روى أماتنه والمعروف ماتنه وفي حديث علي اللهم مثلوهم كما يثال المال في المنه والمَنْهُ الارض اللينة من غير رمل وكذلك المَنْهَة وفي الصحاح المَنْهَة الارض السهلة والجمع مِنَهٌ مثل هيفة وهيف وتَمَنَّهَت الارض اذا مطرت فلانت وبردت والمَنْهَاء الرملة السهلة والرابية الطيبة والمَنْهَاء التلعة التي تعظم حتى تكون مثل نشز الوادي أو تلثبه وبَنَثَ الرجل ذا له ومَنَّهُ لَيَّنَهُ وأنشد لهم

وذو الهم تعدبه مسيرة أشهر * اذا لم تُمَنِّهْهُ الرُّقى وتعادل

ومَنَّهَ الدهر حنكه وذلله والامتنان الرفاهية وطيب العيش أبو عمرو بدمال الغرقئ البيض المُتَمَنِّثُ ومَنَاء اسم امرأة قال الاعشى

لمَنَاء دار قد تعفت طلولها * عفتها نضيضات الصبا فسيلها

(فصل النون) (نأث) نَأَثَ يَنْأَثُ نَأْثًا بطأ وسير مُنْأِثٌ يُبْطِئُ قال رؤبة

قوله وسير مثنا لعل الاولى مناث كنبر كما تقتضيه المادة واليت اه مصححه

واعترفوا بعد الفرار المَنْأَث * (نبث) نَبَثَ الترابَ يَنْبُثُهُ نَبْثًا فهو منبوثٌ ونَبِيثٌ استخرجه من أوهر وهي النَّبِيثَةُ والنَّبِيثُ والنَّبْثُ وجمع النَّبْثِ نُبَاثٌ أنشد ابن الاعرابي

حتى اذا وَقَعْنَ كالأنباث * غَيَّرْنَ خَفِيفاتٍ ولاغراث

وقَعْنَ اطمأنَّ بالارض بعد الرى الجوهري نَبَثَ يَنْبُثُ مثل نَبَشَ يَنْبُشُ وهو الحفر باليد والنبيثة تراب البئر والنهر قال الشاعر أبو دلامة

ان النَّاسَ غَطُّوني تَغَطَّيْتُ عَنْهُمُ * وان بَحَثُوني كان فيهم مباحث

وان نَبَثُوا بئري نَبَثْتُ بِقَارِهِمْ * فسوف ترى ماذا تَرُدُّ النَّبائث

ابو عبيد هي ثلة البئر ونَبِيثَتُها وهو ما يُستخرج من تراب البئر اذا حفرت وقد نَبَثْتُ بئرها وذكر ابن سيده في خطبة كتابه مما قصد له الوضع من أبي عبيد القاسم بن سلام في استشهاده بقول الهذلي

لحق في شعارة أن يقولوا * لعمر الذي ماذا تَنَبَّيْتُ

على النَّبِيثَة التي هي كناسة البئر وقال هي بيات الاروى من النعام الاربد وابن سهيل من الفرقد والنبيثة من نَبَثَ وتنبيت من بوث أو من بيث الجوهري حيث نَبَثْتُ اتباع وفلان يَنْبُثُ عن عيوب الناس أي يُظهرها ونَبَثَ الضبع التراب بقوائمها في مشيها استثارته ويقال

مارأيتُ له عَيْنًا ولا تَبْثًا كقولك مارأيت له عَيْنًا ولا أَثَرًا قال الراجز

فلا تَرَى عَيْنًا ولا أَتْبَاثًا * إلا مَعَاثَ الذِّئْبِ حين عاثَا

فالأَتْبَاثُ جمع تَبْثٍ وهو ما أُثِيرَ وحُفِرَ واسْتُثْبِتَ وقال زهير يصف عَيْرًا وأُتُنَه

يَحُرُّ بَيْنَهُما عن جانِبَيْهِ * قَلِيلٌ لِوَجْهِهِ منها وِقاءُ

وقال ابن الاعرابي تَبَثْتُها ما أَبْثُها بالضم أي حفرت من التراب قال وهو التَّبِيثُ والتَّبِيذُ والتَّصِيتُ كله واحد وخَبِيثٌ تَبِيثٌ يَتْبُثُ شَرًّا أي يَسْتَخْرِجُه والأَبُوثَةُ لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بها الصبيان يَحْفِرون حُفَيْرًا ويَدْفِنون فيه شيئًا فمن استخرجه فقد غَلَبَ ابن الاعرابي التَّبِيثُ الخَرَبُ من سمك البحر وفي حديث أبي رافع أَطْيَبُ طعام أكلتُ في الجاهلية تَبِيثَةُ سَبُعٍ التَّبِيثة تراب يُحْفَرُ من بئر أو نهر فكأنه أراد لحاد دفنه السبع لوقت ماجنه في موضع فاستخرجه أبو رافع فأكله (نث) النَّثُّ نَشْرُ الحديث وقيل هو نشر الحديث الذي لَمْ يُحَقَّ من نَشْرِه نَثَّ يَنُثُّ ونَثَّ نَثًّا اذا أفشاه وروى قول نُفَيْل بن الخطيم الانصاري

اذا جَوَّزَ الاثْنَيْنِ سِرُّ فَإِنَّه * بِنَثٍّ وتَكْثِيرِ الوُشاةِ قَمِينُ

ورجل نَثَّاثٌ ومِنَثٌّ عن يعلب أبو عمرو النُّثَّاث المغتابون للمسلمين ونَثَّ العظمُ نَثًّا سال وَدَكُه ونَثَّ بَثْرُه ونَثَّ بَثْرَتُه عَرِقَ من سَنَه ورأيت على عَضَلَتِه وجلده مثل الدُّهْن وفي حديث عمر رضي الله عنه ان رجلا أتاه يسأله فقال هَلَكْتُ فقال عمر اسكتْ أَهْلَكْتَ وأنت تَنُثُّ نَثَّ الحَيَّة ويروى تَبِثُ الحَيَّة نَثَّ الرِّئَّة بنث بالكسر نَثِيثًا ونَثَّ اذا رَشَحَ بما فيه من السَّمْن اراد أنها تُهْلِك وجسدُك كأنه يَقْطُر دسمًا قال أبو عبيد النَّثِيثُ أن يَعْرَقَ ويَرْشَحَ من عظمه وكَرِشِه وقال غيره نَثَّ الحَيَّةُ ونَثَّ بالنون والميم اذا رشح ما فيه من السَّمْن نَثٌّ ومَيْثٌ نَثًّا ومَيْثًا الازهري نَثَنَ اذا رَعَى النَّثَّ ونَثَّتَ اذا عَرِقَ عَرَقًا كثيرا وفي التهذيب أما قولك نَثَّ الحديث بَثَّه نَثًّا فهو بضم النون لا غير وذلك اذا أذاعه وفي حديث أم زرع لا تَنُثُّ حديثنا تَنْثِيثا النَّثُّ كالبَثِّ تقول لا تُفْشِي أسرارنا ولا تُطْلِعُ الناس على أحوالنا والتَّنْثِيث مصدر يَنُثُّه وأجراه على يَنُثُّ ويروى بالباء الموحدة والتَّبْثِيثة رَشْحُ الرِّئَة أو السِّقاء والنَّثُّ الحائط الندي المُسْتَرْخِي قال ابن سيده أظنه فَعِلًا كما ذهب اليه سيبويه في طَبْيٍ وكلامٌ غَثٌّ نَثُّ اتباع (نجث)

الشيء يَنْحِثُه نَحْثًا وتَنَحَّثَه استخرجه وتَنَحَّثَ الأخبارَ بحثها ورجل نَحَّاثٌ بحاثٌ عن الأخبار الاصمعي يَنْحَثُ عن الأمر ويَحْثُو عنه وبحثو بمعنى واحد ورجل نَحْثَمٌ ونَحْثَبٌ يتتبع الأخبار ويستخرجها قال الاصمعي * ليس بقَسَّاسٍ ولا نَحِيثٍ * ويقال بلغ فلان نَحْثَمَتَه ونَكِيثَتَه اي بلغ مجهوده وقوله أنشده شمر

أزمانَ عيّ قلبُكَ المُسْتَحِثُ ، بمالَفٍ في جَمْعِكم مُسْتَبِثُ

قال والمُسْتَحِثُ المُسْتَخْرِجُ يقال نَحَثْتُه اذا أخرجه وقيل المُسْتَحِثُ مثل المُتَهِمِ ونَحِيثَةُ الناس ماظهر من قبيحه ونَحِيثُ القوم سِرُّهم الفراء من أمثالهم في اعلان السِّرِّ وابدائه بعد اخفائه قولهم بَدَا نَحِيثُ القوم اذا ظهر سرهم الذي كانوا يخفونه وفي حديث عمر رضي الله عنه انه نَهَى والي ماعند المُغيرة فانه كَلِمَةٌ للحديث النَّحْثُ الاستخراج وكأنه يالحديث أخص وفي حديث أم زرع ولا تَنُثُّ عن أخبارنا تَنْحِيثا وفي حديث هند أنها قالت لابي سفيان لما رَجَعوا بالابل في غزوة أحد لو نَحَثْتم قبر آمنة أم محمد أي نبشتم ونَحِيثُ الشاء ما بلغ منه ونَحِيثُ البئر والحُفْرة وغيرهما ما خرج من ترابهما وأتانا نَحِيثُ القوم أي أمرهم الذي كانوا يسرونه قال لبيد يصف بقرة

مَدَى العَيْنِ منها أن تُراعَ بنَحْوَةٍ * كقَدْرِ النَّحِيثِ مايَسُدُّ المُناضِلا

أراد أن البقرة قريبة من وادها تراعيه كقَدْرِ ما بين الراعي والهَدَف والنَّحِيثَةُ ما أُخرج من تراب البِرِّ مثل النَّبِيثَة وأمرُه نَحِيثٌ أي عاقبتُه والاستِنْحاثُ التَّصَدِّي للشيء والاقبال اليه والولوع به واستَنْحَثَ الشيء تَصَدَّى له وأُولِعَ به وأقبل عليه والنَّحِيثُ الهَدَف وهو تراب يُجمع حتى يَضِيقَ الانتضال به واستقباله وقيل النَّحِيثُ تراب يُستخرج من البئر ونحوها يُعرَض ويُرمَى فيه وذلك أن يُثَبَّتَ التراب ثم يُكوَّم كَوْمَةً ثم يُجعَل عليها قطعة شَنَّةٍ غَيْرَى فيها ونَحَثَ فلانٌ بني فلان يَنْحَثُهم نَحْثًا استَغْوَاهم واستَغَثَّهم به ويقال يَستَغْوِيهم بالعين يقال خرج فلان نَحَثَ بني فلان اي يَستَغْوِيهم والنَّحْثُ والنَّحْثُ غلاف القلب وكذلك اليَسْلان واليَسْلان والجمع منهما النِّحاث قال

* تَرُوقُ وقلوبُ الناس في أنحاثها *

وانْتَحَثَت الشاة نَحَتَ قال كثير عزة يصف أتانا

تَلَقَّطُها تحتَ نَوْءِ السِّماكِ * وقد سَمَتْ سَوْرَةً وانْتِحاثا

قال سَوْرَةً أي يَسُورُ فيها الشمسُ سَوْرَةً على هذا منتصب على المصدر لان سمت في فوته سارت

أي فجمع منها (نحث) النحث لغة في النحف عن كراع قال ابن سيده وأرى الثاء فيه بدلا من الفاء والله أعلم (نفث) أنفث على مالم يسم فاعله وقيل بَرَه (نفث) ابن الاعرابي النَّفْثُ الشر الدائم الشديد يقال وقعنا في نَفْثٍ وعُسْرٍ ودَوَرٍ ونَصَبٍ (نفث) النَّفْثُ أقلُّ من التَّفْل لان التفل لا يكون الا معه شيء من الريق والنفث شبيه بالنفخ وقيل هو التفل بعينه نَفَثَ الراقي في الرقية نَفْثًا ونَفَثَانًا وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان روح القدس نَفَثَ في روعي وقال ان نَفْسًا لن تموت حتى تستوفي رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب قال أبو عبيد هو كالنَّفْثِ بالنم شبيه بالنفخ يعني جبريل أي أوحى وألقى والحبة تَنْفُثُ السم حين تذكر والجرح يَنْفُثُ الدم اذا انفجر ونَفَثَ يَنْفِثُ ودم نَفِيثٌ اذا انفثأ الجرح قال صخر الغيّ

وقى ما تذكروها تعزوها * على أثارها علق نفيث

وفي الحديث أن زينب نثرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنفاربها المشركون بعيرها حتى سقطت تَنَفَّثُ الدماء مكانها رألف ما في بطنها أي سال دمها وأما قوله في الحديث في افتتاح الصلاة اللهم انا نعوذ بك من الشيطان الرجيم من هَمْزِه ونَفْثِه ونَفْخِه فقد كوران في موضعهما وأما النفث فهو الشعر وفي الحديث أنه قال أبو عبيد وانما سمي النَّفْثُ شعرًا لانه كالشيء يَنْفُثُه الانسان من فيه مثل الرقية وفي الحديث أنه قرأ المعوذتين على نَفْسِه ونَفَثَ وفي حديث المغيرة مَنَّانٌ كأنها فَثَانٌ أي تَنْفُثُ البانًا قال ابن الاثير قال الخطابي لا أعلم الفَثَانَ في شيء غير النَّفْث قال ولا موضع لها ههنا قال ابن الاثير يحتمل أن يكون شبه كثرة مجيئها بالسان بكثرة النَّفْثِ ونَوَاتِرِه وسُرْعَتِه وقوله عز وجل ومن شر النَّفَّاثات في العُقَدِ هن السَّواحِر والنَّوافِث السواحرين يَنْفُثْن في العُقَد بلا ريق والنُّفَاثَةُ بالضم ما تَنْفُثُه من فيك والنُّفَاثَةُ الشَّيْطِيَّةُ من السواك التي في فم الرجل فَيَنْفُثُها يقال لو سالني نُفَاثَةَ سواكٍ من سواكي هذا ما أعطيته يعني ما يَتَشَطَّى من السواك فيبقى في الفم فينفيه صاحبه وفي حديث العباس والله ما زيد عيسى على ما تقول بمثل هذه النُّفَاثَة وفي المثل لابد للمصدور أن يَنْفُثَ وهو يَنْفُثُ على غَضَبًا أي كأنه يَنْفُثُ من شدة غضبه والقدر تَنْفُثُ وذلك في أول غليانها وبَنُو نُفَاثَةَ حَيٌّ وفي الصحاح قوم من العرب (نفث) نَفَثَ يَنْفِثُ ونَفَثَ ونَفَثَ وانْتَفَثَ كُلُّه أسرع وخرج يَنْفُثُ

قوله وانما سمي النفث شعرا الخ هكذا في الاصل والاشبه أن يقول وانما سمي الشعر نفثا الخ تامل اه مصححه

السير ونَتَقَ أي يُسْرِع في سيره وخرجت أَنُقُّ بالضم أي أُسْرِع وكذلك النَّثْق والانْتِقاث قال أبو عبيد في حديث أم زرع ونَقِيُّها جارية أبي زرع لا تَنْقُث مِيرَتَنا تنقيث النَّقْث النَّقْل أرادت أنها أمينة على حفظ طعامنا لا تنقله وتُفَرِّقه قال والتنقيث الاسراع في السير ونَقَث فلان عن الشيء بَحَثَ عنه اذا حَفَرَه عنه وقال الاصمعي في دبره

كأنَّ آثارَ الطِّرابِ تَنْقُثُ * حَوْلَكَ بَقْرِيَّ الوَلِيدِ المُنْقِثُ

أبو زيد نَقَثَ الارضَ بيده يَنْقُثها نَقْثًا اذا أثارها بفأس أو مِسْحاة ونَقَثَ العظمَ نَقْثًا ونَقَّثه استخرج مخه ويقال انْتَقَثَه وانتقاه بمعنى واحد ونَقَثَتِ المرأةُ سَعُوطَها واستعالها عن العَبْرِيّ وأنشد ابن بيد

ألم تَسْتَحِ ابْنَ قَيْسِ بنِ مالكٍ ، وأنتَ صَفِيُّ نَفْسِه وحَفِيرُها

كذا رواه بالثاء وأنكر تَنَقَّدْها بالذال واذا صحت هذه الرواية فهو من نَثَقَتُ العظمَ كالذي خرج ودُرِّها كأنه يُخْرِج من مخ العظم ونَثَقْتُ مَخَّ عَنْعَنَتِها تَعَهَّدها ابن الاعرابي النَّقْث النَّمِيمة (نكث) النَّكْث نَقْض ما تَعْقِدُ وتُصْلِحُه من بَيْعَةٍ وغيرها نَكَثَه يَنْكُثُه نَكْثًا فانْتَكَث وتَناكَثَ القومُ عُهودَهم نقضوها وهو على المثل وفي حديث علي كرم الله وجهه أُمِرْتُ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين النَّكْثُ نَقْضُ العهد وأرادبهم أهل وقعة الجمل لانهم كانوا بايعوه ثم نقضوا بيعته وقاتلوه وأراد بالقاسطين أهل الشأم وبالمارقين الخوارج وحَبْلٌ نَكْثٌ ونَكِيثٌ وانْكَثَّ مُنْكَثٌّ والنَّكْث بالكسر ما تَنْقُض أخلاقُ الاخْبِيَة والاكسية البالية فتَغْزِل ثانية والاسم من ذلك كله النَّكِيثَةُ ونَكَثَ العهدَ والحبلَ فانْتَكَثَ أي نقضه فانتقض وفي التنزيل العزيز ولا تكونوا كالتي نَقَضَتْ غَزْلَها من بعد قُوَّةٍ أَنْكاثًا واحد الانْكاث نِكْثٌ وهو الغَزْلُ من الصوف أو الشعر قبل أن يُبْرَم ويُنْسَج فاذا خَلَقْتَ النسيجَ قُطِّعَتْ قِطَعًا صِغارًا ونُكِثَت خيوطُها البروسة وخُلِطَت بالصوف الجديد ونُسِجَت ثم ضُرِبَت بالمطارق وغُزِلَت ثانية واستعملت والذي نكثها يقال له نَكَّاثٌ ومن هذا نَكَثْتُ العهدَ وهو نَقْضُه بعد احكامه كما تُنْكَث خيوطُ الصوف المغزول بصدإ رامه ابن السكيت النَّكْثُ المصدر وفي حديث عمر انه كان يأخذ النَّكْثَ والنوى من الطريق فان مَرَّ بدار قوم رمى بهما فيها وقال انتفعوا بهذا النَّكْث النَّكْث بالكسر الخيط الخَلَق من صوف أو شعر أو وبر يُنسَج به لا يُنْقَض ثم يُعادُ فَتْلُه والنَّكِيثة الامر الجليل والنَّكِيثة

قوله كأنه يستخرج من مخ العظم من بيانية وعبارة شرح القاموس كأنه يخرج مخ العظم اه مصححه

خُلُقٌ صَعْبَةٌ تَنْكُثُ فيها القوم قال طرفة

وقَرِّبْ بالقُرْبَى وجَدِّكَ انه * متى يكُ عَمْرٌو للنَّكِيثَةِ أَشْهَدِ

يقول متى ينزل بالحي أمر شديد يبلغ النكيثة وهي النفس ويُجْهِدُها فانى أشهده قال ابن برى وذكر الوزير المغربي أن النكيثة في بيت طرفة هي النفس وقال أبو نخيلة

اذا ذَكَرْنا فالامورُ نُكَّرُ * واستَرْجَعَ النَّكَاثَ التَّفَكُّرُ * قُلْنا أميرُ المُؤْمِنِينَ مُعْذِرُ

يقول استوعب الفكرُ أنفاسنا كلها وجَهَدَ بها والنَّكِيثَةُ النفسُ قال أبو منصور وسميت النفس نَكِيثَةً لأن تكاليف ما هي مضطرة اليه تَنْكُثُ قُواها والكِبْرُ ينها فهي منكوثة القُوَى بالتعب والفناء وأدخلت الهاء في النكيثة لانها اسم الجوهري فلان شديد النكيثة أي النفس وبُلِغَتْ نَكِيثَتُه أي جُهِدَ ينال بُلِغَتْ نَكِيثَةَ البعير اذا جُهِدَ قوتَه ونكاث الابل قُواها قال الراعي يصف ناقة

عَسْى اذا العِيسُ أَدْرَكْنَ نَكَاثَتَها * غَرْقاءَ يعتادُها الطُّوفانُ والزَّبَدُ

وبلغ فلانٌ نَكِيثَةَ بعيره أي أقصى مجهوده في السير وقال فلان قولا لا نَكِيثَةَ فيه أي لا خُلْفَ وطاب فلان عاجة ثم اشْتَكَّ لأخرى أي انصرف اليها ويقال بعير مُنْتَكِثٌ اذا كان حينا فحُزِلَ قال الشاعر

ومُنْتَكِثاً لَقَّبا السَّوْطَ رأسَه * وقد كَفَرَ القَيْلُ الخَرُوقُ المَوامِيا

ونَكَثَ السوالَ وغيرَه يَنْكُثُه نَكْثاً فانْتَكَثَ شَعْثُه وكذلك نَكَثَ السَّافَ عن أصول الاظفار والسَّكَاثَةُ ما انْتَكَثَ من الشيء والنُّكَاثُ أن يَنْتَكِثَ البعيرُ فَيُفْنِيَه وهما عظمان ناتئان عند نصمتي أذنيه وهو النُّكَافُ اللحياني النُّكاثُ والنُّكاثُ داء يأخذ الابل وهو شبه البَثْرِ يأخذها في أفواهها ونَكَثٌ اسمُ وبَشِيرُ بن النَّكَّثِ شاعر معروف حكاه سيبويه وأنشده

* ولَنْ ودَعْواها شديدٌ عَضِيمُه *

(نوث) النَّوْثَةُ الجَفْنَةُ

(فصل الهاء) (هبث) هَبَثَ ماله يَهْبِثُه هَبْثاً بَثَرَه وفَرَّقَه (هثث) الهَهْثَةُ والهَهْثَةُ الخَلْطُ يقال أخذ فَهْثَةً اذا حرّكه وأقبل به وأدبر وهَثْهَثَ أمرَه وهَهْثَهَ أي خلطه وأنشد

* ولم يَحِلَّ العَمْسَ الهَهْثَاءَ ابن سيده الهَهْثُ خَلْطُكَ الشيءَ بعضَه ببعض والهَهْثُ والهَهْثَةُ اختلاط

الصوت في حرب أو ضرب والاسم منه الهَتْهاتُ قال الحجاج

وأمرهم أن قد دنوا فاغاثوا ● فهتهتوا كهتهة الهتهات

والهَتْهَتَةُ والهَتْهاتُ كناية ببعض كلامهم الألتغ والهَتْهَتَةُ والهَتْهاتُ الفساد وهتهت الوالي الناس ظلمهم والهَتْهَتَةُ اشتمال الليل والبرد وعظام القطر في سرعة من المطر وقد هتهت السحاب بطره وثلبه اذا أرسلته بسرعة قال ومن كل جون مسبل مهتهت ● ويقال للراعية اذا وطئت المرعى من الرمث حتى تؤذيه قد هتهتته وأنشد الاصمعي

أشدهنا ما أبجرت عثاثا ● فهتهتت بقل الحمى هتهاتا

قوله حتى كذا بالاصل والشرح ولعله حين اه مصححه

ابن الاعرابي الهتُّ الكذب ورجل هتّانٌ وهتهاتٌ اذا كان كذبه سماتا (٣) (هلبث) الهلثاثة والهلثاثة الجماعة الكثيرة من الناس تعاد وأصواتها يقال جاء فلان في هلثاثة من أصحابه مدرد منون الفراء يقال جاء في هلثاثة من الناس وهلثاثة أي جماعة بكسر الهاء وفتحها أبو عمرو الهلثاثة الجماعة من الناس ابن الاعرابي الهلثى الجماعة من الناس وقال نعلب الهلثاثة فصور الجماعة قال وهم أكثر من الوضيعة الصحاح هلثاثة وهلاثة القوم ينزلون على قوم أقل منهم كالوضيعة أو أكثر شيأ وجاءت هلثاثة من كل وجه أي فرق والهلاثث السفلة وهو من هلاثتهم ابن الاعرابي ولم يفسره وقال ابن سيده أرى ان معناه من خشارتهم أو جماعتهم (هلبث) الهلبثُ الاحمق ويقال القدم والهلبثُ ضرب من القرعن أبي حنيفة قال أخبرني شيخ من أهل البصرة فقال لا يحمل شيء من غرب البصرة الى السلطان الا الهلبثُ (هنبث) الهَنابثُ الدواهي واحدها هَنْبَثَةٌ وقيل الهَنابثُ الامور والأخبار المختلطة يقال وقعت بين الناس هَنابثُ وهي امور وهَناتٌ قال رؤبة هو كثيرُ ثُلَّهِنِي الهَنابثُ ● والواحد كالواحد والهَنْبَثَةُ الاختلاط في القول ويقال الامر الشديد والنون زائدة وفي الحديث ان فاطمة قالت بعد موت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقد كان بعدك أنباء وهَنْبَثَةٌ ● لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب

انا فقدناك فقد الارض وابلها ● فاختل قومك فاشهد غير مرتقب

الهَنْبَثَةُ واحدة الهَنابث وهي الامور الشداد المختلفة وقد ورد هذا الشعر في حديث آخر قال

(٣) (الهرث) بالكسر الثوب الخلق والضم بلدة بواسط اه قاموس وقد أهملها الجوهري والمؤلف اه مصححه

لما قبض سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت حنفية تلبّي بنبوته وتقول البيتين (هوث) تركهم هَوْثًا بالثاء المثلثة ونَهْبَهم (هيث) هاث في ماله هَيْثًا وعاث أفسد وأصلح وهاث في الشيء افسد وأخذه بغير رفق وهاث الذئب في الغنم كذلك وهاث في كيله هَيْثًا حثا حثوًا وهو مثل الزأف وهاث لي من المال هَيْثًا أصاب وهاث برجله التراب نَبَثَهُ أنشد ابن الاعرابي

كأنّي وقد نبّهت ذؤبان سوءر أساءة نكيث

نكيث تتتعت رخو ضعيف وهنّثه هَيْنًا وهَيْنانًا اذا اعطيته شيأ يسيرا وهنّثه من المال أهيثه هَيْنًا وهَيْنانًا اذا حثوت له قال رؤبة

فأصبحت لو هابت المهايث ، والمُهايَنة المكاثرة ويقال هاث له من ماله وقال في قوله

« ما زال يبغ السرق المهايث » قال المهايث الكثير الآخذ ويقال هاث من المال يهيث هَيْثًا اذا أصاب منه حاجته وهاث القوم يهيثون هَيْثًا وتهايثوا دخل بعضهم في بعض عند الخصومة وهايثه القوم بجثتهم والهيث الحركة مثل الهيش والهيثة الجماعة من الناس مثل الهيشة

(فصل الواو) (ونث) الوَنْثة الضعف والعجز ورجل وَنْوان منه (ورث) الوارث صفة من صفات الله عز وجل وهو الباقي الدائم الذي يرث الخلائق ويبقى بعد فنائهم والله عز وجل يرث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين أي يبقى بعد فناء الكل ويفنى من سواه فيرجع ما كان ملكًا للعباد اليه وحده لا شريك له وقوله تعالى أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس قال ثعلب يقال انه ليس في الارض انسان الا وله منزل في الجنة فاذا لم يدخله هو ورثه غيره قال وهذا قول ضعيف ورِثَه مالَه ومجده وَوَرِثَه عنه وِرْثًا وَوِرَاثة ووِرَاثًا وَوِرَاثة أبوزيد ورث فلان أباه يَرِثُه وِرَاثة ووِرَاثًا وأورث الرجل ولده مالًا إرثًا حسنًا ويقال ورِثْتُ فلانًا مالًا أَرِثُه وِرْثًا وَوِرَاثًا اذا مات فورثتُ ذلك فصار ميراثه لك وقال الله تعالى اخبارا عن زكريا ودعائه اياه هب لي من لدنك وليًّا يرثني ويرث من آل يعقوب أي يبقى بعدي فيصير له ميراثي قال ابن سيده انما أراد ان يرثني ويرث من آل يعقوب النبوة ولا يجوز أن يكون بناف أن يرثه أقرباؤه المال لقول النبي صلى الله عليه وسلم انّا معاشر الانبياء لا نُورَث ما تركناه فهو صدقة وقوله عز وجل وورث سليمان داود

وفي القاموس والهوثة العطشة يعني المرة من العطش اه مصححه

قال الزجاج جاء في التفسير انه ورثه نبوته وملكه وروى انه كان لداود عليه السلام تسعة عشر ولدا فورثه سليمان عليه السلام من بينهم النبوة والملك وتقول ورثت أبي ووَرِثْتُ أبي وورثت الشيء من أبي أرثه بالكسر فيهما وراثة وإرثا الألف منقلبة من الواو وراثة الهاء عوض من الواو واذا حذفت الواو من المستقبل لوقوعها بين ياء وكسرة وهما متجانسان والواو محذوفة لا كتنافهما اياها ثم جعل حكمهما مع الالف والتاء والنون كذلك لانهن مدغمات منهاء الماضي والاصل يدل على ذلك ان فعلت وفعلنا وفعلتا مبنيات على فعل ولم تسقط الواو من يوجل لوقوعها بين ياء وفتحة ولم تسقط الياء من يعر ويسر لتقوي احدى الياءين بالاخرى ثم سقوطها من يطأ ويسع فلعلة أخرى مذكورة في باب الهمز قال وذلك لا يوجب دوامه فاسماه لانه لا يجوز تقابل الحكمين مع اختلاف العلتين وتقول أورثه الشيء أبوه وهو مورثة فلان وورثه توريثا أي أدخله في ماله على ورثته وتوارثوه كابرا عن كابر وفي الحديث انه أمر ان تورث دور المهاجرين النساء تخصيص النساء بتوريث الدور قال ابن الاثير يشبه أن تكون على معنى القسمة بين الورثة وخصصهن بها لانهن بالمدينة غرائب لا عشيرة لهن فاخذ ارباب المنازل للسكنى قال ويجوز أن تكون الدور في أيديهن على سبيل الرهن بهن لا للتمليك كما كانت حجر النبي صلى الله عليه وسلم في أيدي نسائه بعده ابن الاعرابي الورث والورث والارث والوراث والإرث والتراث واحد الجوهري الميراث أصله موراث انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها والتراث أصل التاء فيه واو ابن سيده والورث والارث والتراث والميراث ما ورث وقيل الورث والميراث في المال والارث في الحسب وقال بعضهم ورثته ميراثا قال ابن سيده وهذا خطأ لان مفعالا ليس من أبنية المصادر وانما ذلك رد أبو علي قول من عزا الى ابن عباس أن المحال من قوله عز وجل وهو شديد المحال من الحول قال لانه لو كان كذلك لكان مفعلا ومفعل ليس من أبنية المصادر فافهم وقوله عز وجل ولله ميراث السموات والارض أي الله يفني أهلهما فيبقيان بما فيهما وليس لاحد فيهما ملك فخوطب القوم بما يعقلون لانهم يجعلون ما رجع الى الانسان ميراثا له اذ كان ملكا له وقد أورثه وفي التنزيل العزيز وأورثنا الارض أي أورثنا أرض الجنة نتبوأ منها من المنازل حيث نشاء ورث في ماله أدخل فيه من ليس من أهل الوراثة الازهري ورث في فلان

مالَهُ وترِثُ ولدَكَ اذا أدخلتَ على ولدِه ووهبتَه في مالِه من ليس منهم فجعلتَ له نصيبا وأورثتَ ولدَكَ
لم يُدخِلْ أحدٌ معه في ميراثِه هذه عن أبي زيد ووَرِثْتُ وَرِثَهُ بعضُنا عن بعضٍ قِدْماً ويقال
وَرَّثْتُ فلانا من فلانٍ أي جعلتُ ميراثَه له وأَوْرَثَ الميتُ وارِثَهُ مالَهُ أي تركه وفي الحديث
في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اللهم أَمْتِعْني بسمعي وبصري واجعلهما الوارثَ مني قال
ابن شميل أي أبْقِهما معي صحيحين سليمين حتى أموتَ وقيل أراد بقاءهما وقوتهما عند الكبر
والضلال القُوَى النفسانية فيكون السمع والبصر وارِثَيْ سائرِ القُوى والباقيَيْنِ بعدها وقال
غيره أراد بالسمع وعْيَ ما يُسْمَعُ والعملَ به والبصر الاعتبارَ بما يُرَى ونُورَ القلب الذي يخرج به
من الحَيْرةِ والظلمة الى الهدى وفي رواية واجعله الوارثَ مني فَرُدَّ الهاءَ الى الامتاع فلذلك وَحَّدَهُ
وفي حديث الدعاء أيضا واليكَ مآبي ولكَ تُراثي التُّراثُ ما يخلفه الرجل لورثته والتاء فيه بدل من
الواو وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال بعث ابن مِرْبَعٍ الانصاري الى أهل عرفة فقال
أثْبُتوا على مَشاعِرِكم هذه فانكم على إرْثٍ من إرثِ ابراهيم قال أبو عبيد الإرْثُ أصله من الميراث
انما هو وِرْثٌ فقلبت الواو ألفا مكسورة لكسرة الواو كما قالوا للوِسادة إسادة وللوِكاف إكاف
فكأن معنى الحديث انكم على بقيةٍ من هَدْيِ ابراهيم الذي تركَ الناسَ عليه بعدَه ومنه وهو الإرْثُ
وأنشد

فَإِنْ تَكُنِ الأيّامُ أَحْدَثْنَ خَتْلَةً * لَهُمْ إِرْثُ مَجْدٍ لَمْ تَضَعْهُ وَوافِرُه

وقول بدر بن عامر الهذلي

ولقد وَرِثْتُ الحوادثَ واحدًا * نَسْرًا صَغيرا ثم لا تَعْوُونِي

أراد أن الحوادث تتداوله كما تتناوله هذه عن هذه وأَوْرَثَهُ الشيءَ أعقبه اياه وأورثه المرضُ
ضعفا والحزنُ هَمًّا كذلك وأَوْرَثَ المَطَرُ النباتَ نَعْمَةً وكُلُّه على الاستعارة والتشبيه ووِراثَةُ
المال والمجد وَوَرِثَ النارَ لغةٌ في أَرِثَ وهي الوَرِثَةُ وبنو وَرِثَةَ ينسبون الى أمهم وَوَرْثانُ موضع
قال الراعي

فغدا من الارض التي لم يَرْضَها * واختار وَرْثانًا عليها مَنْزِلا

ويروى أَرْثانًا على البدل المطرد في هذا الباب (وطث) الوَطْثُ الضَّرْبُ الشديدُ بالنِّفِّ قال

تَطْوي المَوامِيَ وَصْلُكُ الوَطْثا * بِجِبِهَةِ المِرْداسِ وَطْئًا وَطْئًا

الجوهري الوَطْثُ الضرب الشديد بالرِّجْل على الارض لغةٌ في الوَطْسِ أو لُثْغَةٌ وزعم يعقوب أنّ

أنه قال بعث كذا بالاصل المعول عليه بايدينا وحرر الرواية اه مصححه

ثامرتث بدل من سين وطس وهو الكسر الازهري الوطس والوطس الكسر يقال وطثه يطثه
وطثا فهو موطوث ووطيء فهو موطوس اذا وطأه حتى يكسره (وعث) الوعث المكان
السهل الكثير الدهس تغيب فيه الاقدام قال ابن سيده الوعث من الرمل ما ثابت فيه الارجل
والاخفاف وقيل الوعث من الرمل ما ليس بكثير جدا وقيل هو المكان اللين أشد تعلب
ومن عاقر تبقى الاكارم اثرها * عفار بن من جردة وعث خصورها

رفع خصورها والوعث لانه في معنى لين فكأنه قال لين خصورها والجمع وعثوث وعثوث وعثي
الازهري عن خالد بن كلثوم الوعثاء ما ثابت فيه الحوافر والاخفاف من الرمل الرقيق والدهاس
من الحصى الصغار وشبهه قال وقال أبو زيد يقال طريق وعث وعوث ويقال الوعث
رقة التراب وروثة الارض تغيب فيه قوائم الدواب وتقال موعث اذا كان كذلك ونقل الاصمعي
الوعث كل لين سهل وحكى الفراء عن أبي فقعس أرض وعثة ووعثة وقد وعثت وعثا وقال
غيره وعوثة ووعاثة قال ابن سيده وعث الطريق وعثا ووعثا ووعث وعوثة كلاهما لان ذا مار
كالوعث وأوعث وقع في الوعث وأوعثوا وقعوا في الوعث وأوعث البعير قال الدوبة
* ليس طريق خيره بالاوعث * واعر أوعثة كثيرة الهم كأن الاصابع تسوخ فيها من لينها وكثرة
لحمها قال ابن سيده ومرة وعثة الارداف لينها فاما قول رؤبة
* ومن هوى أي رجيج الاثاثن * يملها اعجازها الاواعث

فقد يكون جمع وعثا على غير قياس وقد يكون جمع وعثاء على أوعث ثم جمع أوعثا على أواعث
قال والوعثاء كالوعث وقالوا * على ما خيلت وعثا القصيم * اذا أمرته بركوب الامر على ما فيه
وهو مثل ووعثاء السفر مشقته وشدته وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا كان سافر
سفرا قال اللهم انا نعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب أي شدته ومشقته قال أبو عبيد هو
شدة النصب والمشقة وكذلك هو في المعاني قال الكميت يذكر قضاعة وانتسابهم الى اليمن
وابن ابنها مسنا ومنكي وبعلها * خزيمة والارحام وعثاء موبها

يقول ان قطيعة الرحم مأثم شديد وانما أصل الوعثاء من الوعث وهو الدهس معا الرمال والرقيقة
والمعنى يشتد فيه على صاحبه فعل مثلا لكل ما يشق على صاحبه وفي الحديث مثل

٢ قوله والجمع وعث كذا بالاصل المعول عليه بهذا الضبط وسوره اه مصححه

٣ قوله وهو الدهس معا الرمال كذا بالاصل المعول عليه بايدينا ولعله الدهس من الرمال أو نحو ذلك تأمل اه مصححه

الرزق كمثل حائط له باب فما حول الباب سُهولة وما حول الحائط وَعْثٌ ووَعْرٌ وفي حديث أم زرع على رأس قَوْرٍ وَعْثٍ والوُعوثُ الشِّدَّةُ والشَّرّ قال مضرس الكلبي

يُحَرِّضُ قومَه كَيْ يَقْتُلُوني ، على المَرْئِيِّ اذ كَثُرَ الوُعوثُ

ويقال للعظم المكسور المَوْقور وَعْثٌ ورجلٌ وَعْوعٌ ناقص الحسب وأَوْعَثَ فلانٌ إيعاثًا اذا خلَطَ والوَعْثُ فسادُ الامر واختلاطه ويجمع على وُعُوثٍ وأَوْعَثَ في ماله وأقْعَثَ في ماله وطَأْطَأَ الرَّكْسَ في ماله أسرفَ فيه وقال الازهري في ترجمة وعث تقول وَعَثْتُه عن كذا وعَوَّثْتُه أي صرفته (وكث) الوكاثُ والوُكاثُ ما يستعجل به الغَداءُ واستوكَثْنا نحن استعجلنا واكلنا شيأ نَبُلُّ به الغَداء (ولث) الوَلْثُ عَقْدُ العَهْدِ بين القوم وقيل هو ضَعْفُ العُقْدَة يقال وَلَثَ في وَلْثِهِ يَفْكِمُه أي عاهَدني يقال وَلَثْتُ من عهدٍ أي نَحَّيْتُ قليلٍ والوَلْثُ عَقْدٌ ليس بمحكم ولا مؤكد وهو الضعيف ومنه وَلْثُ السحاب وهو النَّدى اليسير وقيل الوَلْثُ العهد المحكم وقيل الوَلْثُ الشيءُ اليسير من العهد وفي حديث ابن سيرين انه كان يكره شراءَ سَيْرٍ زَابِلٍ وقال ان عثمان وَلَثَ لهم وَلْثًا أي أعطاهم شيأ من العهد ويقال ولَثْتُ لك أَلِثُ وَلْثًا أي وعَدْتُك عِدَةً ضعيفة ويقال لهم وَلْثٌ ضعيفٌ ووَلْثٌ مُحْكَمٌ وقال المسيب بن عَلَس في الوَلْثِ المحكم

كما امْتَنَعَتْ أولادُ يَقْدَمَ منكُمُ .. وكان لها وَلْثٌ من العَقْدِ مُحْكَمُ

الجوهري الوَلْثُ العهدُ بين القوم يقع من غير قصد ويكون غير مؤكد يقال وَلَثَ له عَقْدًا والوَلْثُ اليسير من الضرب والوسخ وقيل البقية منه وقد وَلَثَ وَلْثًا ووَلَثَ وَلْثًا وقيل الوَلْثُ كلُّ يسيرٍ من كثيرٍ عن ابن الاعرابي وبه فسر قول عمر رضي الله عنه لرأس الجالوت وفي رواية الجاثليق لولا وَلْثٌ لك من عهد لضربتُ عُنُقَك أي طَرَفٌ من عَقْدٍ أو يسيرٌ منه واما ثعلب فقال الوَلْثُ الضعيف من العهود أبو عمرة القشيري الوَلْثُ من الضرب الذي ليس فيه جراحة فوقَ الثياب قال وطَرَقَ رجلٌ قوما يطلب امرأةً وعَدَتْهُ فوقع على رجل فصاح به فاجتمع الحيّ عليه فوَلَّوْه ثم أفلتَ والوَلْثُ بَقِيَّةُ الجبين في الدَّسيعة وبقيةُ الماء في المَقَرِّ والفَضْلَةُ من النبيذ تبقى في الاناء وهو البَسيل والوَلْثُ القليلُ من المطر واصابنا وَلْثٌ من مطر أي قليلٌ منه ووَلَثَتْنا السماءُ وَلْثًا بَلَّتْنا بمطر قليل مشتق منه التهذيب والوَلْثُ بقية العَهْد في الحديث لولا وَلْثٌ

عَهْدِهم لفعلتُ بهم كذا قال ابن شميل يقال دَبَّرْتُ مملوكي اذا قلتَ هو حُرٌّ بعد موتي اذا وَلَّيْتَه عِتْقًا في حياتك قال والوَلْتُ التوجيه اذا قلت هو حر بعدي فهو الوَلْتُ وقد وَلَّتَ فلانٌ لنا من أمره ما وَلَّتَا أي وَجَّهَ قال رؤبة وقلتُ اذ أَغْبَطُ دِينٌ وَالِتُ وقال ابن الاعرابي أي دائم كما يَلِتُونه بالضرب الاصمعي وَلَتَه أي ضربه ضربا ظيلا ووَلَتَ به العصا يَلِتُ وَلْتًا أي ضرب وقال الاصمعي في قوله اذ أغبط دين والت أساء رؤبة في هذا لانه كان ينبغي له أن يقول اذ أصر دين وقال غيره يقال دِينٌ والتٌ أي يتقلده كما يتقلد العهد (وهث) وَهَثَ الشيء يَهِثُ وَهْثًا وهو لغة شديدا والوَهْثُ الانهماك في الشيء والواهثُ الملقي نفسه في الشيء وفي الحكم لمال نفسه في هلكة ووَهَّثَ في الشيء اذا أمعن فيه

(فصل الياء المثناة تحتها) (يثث) يافثُ من أبناء نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام وقيل هو من نسله التُّرْكُ ويأجوج ومأجوج وهم اخوة بني سام وحام فيما زعم النسابون رباعيات موضع باليَمن كأنهم جعلوا كل جزء منه أيفث اسما للاصفة (يثيث) الهذيلي في الرباعي ابن الاعرابي اليَثِيثُ خرزٌ من سمك البحر قال أبو منصور اليَثِيثُ بوزن فَعِيل غير اليَثْيَث ولا أدري أعربي هو أم دخيل (يعث) النهاية لابن الاثير في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لاقوال شَبُوَةَ ذكر يَعْثَ قال هي بفتح الياء الاولى وضم العين المهملة صَقْعٌ من بلاد اليمن جعلها لهم انتهى

(حرف الجيم) الجيم من الحروف المجهورة وهي ستة عشر حرفا وهي أيضا من الحروف المحقورة وهي القاف والجيم والطاء والدال والباء يجمعها قولك جد قلب سميت بذلك لانها تُحقر في الوقف وتُضغط عن مواضعها وهي حروف القلقلة لانك لا تستطيع الوقوف عليها الا بصوت وذلك لشدة الحَقْر والضَّغْط وذلك نحو الحَقْ واذهَبْ واخْرُجْ وبعض العرب أشد تصويتا من بعض والجيم والشين والضاد ثلاثة في حيز واحد وهي من الحروف المُتَجَرِّدة والمُتَجَرْجِرة والمُتَفَرِّجة الفم ومخرج الجيم والقاف والكاف بين عَكَدَة اللسان وبين اللَّهَاة في اقصى الفم وقال أبو عمرو بن العلاء بعض العرب يبدل الجيم من الياء المشددة قال وقلت لرجل من حنظلة من أنت فقال فُقَيْمِجٌ فقلت من أيهم قال مُرَّجٌ يريد فُقَيْمِيٌّ مُرَّيٌّ وأنشد ليعمان

قوله والوَلْت التوجيه كذا بالاصل والقاموس وسكت عليه الشارح وبهامش الشارح المطبوع معز والحاشية القاسمي ما نصه قوله التوجيه عبارته الترجية بزنة تسمية اه كتبه مصححه

ابن قحافة السعدي * يطير عنها الوبر انسها يجا . قال يريد الصهابي من الصهبة وقال خلف الاحمر أنشدني رجل من أهل البادية

خالي عويف وأبو علي * المطعمان الشحم العشيجا * وبالغداة كسر البرنيجا

يريد عليسا والعشيّ والبرنّ قال وقد أبدلوها من الياء المخففة أيضا وأنشد أبو زيد

يا رب ان كنت قبلت حجج * فلا يزال شاحج يأتيك بج * أحمر نهاز يتزى وفرتج

وانشد أيضا * حتى اذا أمسبت وأمسجا * يريد أمست وأمسى قال وهذا كله قبيح قال أبو عمر الجرمي ولو ردّه انسان لكان مذهبا (قال محمد بن المكرم) أمست وأمسى ليس فيهما ياء ظاهرة ينطق بها وقوله أمسجت وأمسبا يقتضي أن يكون الكلام أمسيت وأمسيا وليس النطق كذلك ولا ذكر أيضا انهم يدلونها في التقدير المعنوي وفي هذا نظر والجيم حرف هجاء وهي من الحروف التي تؤنث ويجوز تذكيرها وقد جمعت جيما اذا كتبتها

(فصل الالف) (أج) الأجيج تلهب النار ابن سيده الأجّ والأجيج صوت النار قال الشاعر

أصرف وجهي عن أجيج النور * كأنّ فيه صوت فيل منمور

وأجت النار تئج وتؤج أجيجا اذا سمعت صوت تلهبها قال

كأنّ تردادَ أنفاسه * أجيجُ ضرام زفته الشمأل

وكذلك اتّجّت على افتعلت وتأجّجت وقد أججتها تأجيجا وأجيج الكير حفيف النار والفعل كالفعل والأجوج المضيء عن أبي عمرو وأنشد لابي ذؤيب يصف برقا

يضيء مُسَنَّاراتِها مُتَكَشِّفًا * أغرّ كمصباح اليهوديّ أجوج

قال ابن بري يصف سحابا متتابعا والهاء في سناه تعود على السحاب وذلك ان البرقة اذا برقت انكشف السحاب وراتقا حال من الهاء في سناه وروى الاصمعي راتق متكشف بالرفع بجعل الراتق البرق وفي حديث الطُّفَيل طَرَفُ سَوْطه يَئِجّ أي يضيء من أجيج النار وقَدْها وأجّ بهم شرًّا أوقده وأجّة القوم وأجيجهم اختلاط كلامهم مع خفيف مشيهم وقولهم القوم في أجّة أي في اختلاط وقوله * تَكَشَّفُ الهَمائمُ الأواجّ * انما أراد الأواجّ فاضطر ففك الادغام أبو عمرو وأجّ اذا دخل على العدو وجاج اذا وقب جُبْنًا وأجّ الظليم يئج ويؤج أجّا

وأَجِيجُ اسم حَفِيفُه في عَدْوه قال يصف ناقة

فراحَتْ وأَطْرافُ الصُّوَى تُحَزُّلَهُ * تَئِجُّ كأَجِّ الظَّلِيمِ المُفَزَّعُ

وأَجَّ الرَّجُلُ يَئِجُّ أَجِيجًا صَوَّتَ حكاه أبو زيد وأنشد لجميل

تَئِجُّ أَجِيجَ الرَّحْلِ لَمَّا تَحَسَّرَتْ * مَنَاكِبُهَا وابْتَزَّ عنها شَلِيلُها

وأَجَّ يَؤُجُّ أَجًّا أسرع قال سَدَا يَدَيْهِ ثم أَجَّ بسيره * كأَجِّ الظَّلِيمِ من قَنِيصٍ وثَالِبِ

التهذيب أَجَّ في سيره يَؤُجُّ أَجًّا اذا أسرع وهرول وأنشد * يَؤُجُّ كأَجِّ الظَّلِيمِ المُنَفِّرِ * قال ابن برى صوابه تؤج بالتاء لانه يصف ناقته ورواه ابن دريد الظليم المُنَزَّعُ وفي حديث خيبر فلما سمع دعا عليا فأعطاه الراية فخرج بها يَؤُجُّ حتى ركز رَكَزَها تحت الحصن الأَجُّ الاسراعُ والهَرْوَلَةُ والأَجِيجُ والأَجِيجُ والاتِّهاجُ شِدَّةُ الحر قال ذو الرمة * بأَجَّةَ نَشَّ عنها الماءُ الرُّطَبُ * والأَجَّةُ شدة الحر ووَهْجُه والجمع أَجَجٌ مثل جَفْنَةٍ وجِفَانٍ وأَتَجَّ الحرُّ أَتْجًا قال رؤبة * وحَرِّ الحرِّ أَجَّاجًا شَمَالا * ويقال جاءت أَجَّةُ الصيف وماءٌ أُجَاجٌ أي ملح وقيل مر وقيل شديد المرارة وقيل الأُجَاج الشديد الحرارة وكذلك الجمع قال الله عز وجل وهذا ملحٌ أُجَاجٌ وهو الشديد الملوحة والمرارة مثل ماء البحر وقد أَجَّ الماءُ يَؤُجُّ أُجُوبًا وفي حديث علي رضي الله عنه وعَذْبُها أُجَاجٌ الاجاج بالضم الماء الملح الشديد الملوحة ومنه حديث الاحنف نزلنا سَبَخَةً نَشَّاشَةً طَرَفٌ لها بالفلاة وطَرَفٌ لها بالبحر الأُجاج وأَجِيجُ الماء صوتُ انصبابه ويَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ قبيلتان من خلق الله جاءت القراءة فيهما بهمز وغير همز قال وجاء في الحديث ان الخلق عشرة أجزاء تسعةٌ منها يأجوج ومأجوج وهما اسمان أعجميان واشتقاقُ مثلهما من كلام العرب يخرج من أَجَّت النارُ ومن الماء الأُجاج وهو الشديد الملوحة المُحْرِقُ من ملوحته قال ويكون التقدير في يَأْجُوجَ يَفْعُول وفي مأجوج مَفْعول كأنه من أَجِيج النار قال ويجوز أن يكون ياجوج فاعولا وكذلك مَأْجُوج قال وهذا لو كان الاسمان عربيين لكان هذا اشتقاقهما فأَمَّا الأَعْجَمِيَّةُ فلا تُشْتَقُّ من العربية ومن لا يهمز وجعل الالفين زائدتين يقول ياجوج من يَجِجْتُ وماجوج من مَجَجْتُ وهما غير مصروفين قال رؤبة

لَوْ أَنَّ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ مَعًا * وعَادَ عَادٌ واسْتَجَاشُوا تُبَّعَا

وأيْجٌ بالكسر موضع حكاه السيرافي عن أصحابنا الحديث وحكاه سيبويه يأيْجٌ بالفتح وهو القياس وهو مذكور في موضعه ﴿ادرج﴾ أبو عمرو أدْرَجَ اذا أكثر من الشَّراب ﴿اذربيجان﴾ أذربيجان موضع أعجمي معرّب قال الشماخ

تذكّرتها وهنًا وقد حال دونها ٭ قُرَى أذربيجان المَسالحُ والخالي

قوله والخالي كذا بالاصل بالهاء المهملة وبعد اللام بالمعجمة بوزن عالي ومثله في مادة سلح وذكر البيت هناك وفسر المسالح بالمواضع المخوفة وحذا حذوه شارح القاموس في الموضعين لكن ذكر ياقوت في معجم البلدان عند ذكر أذربيجان هذا البيت وفيه والجال بالجيم بوزن المال بدل الخالي وقال عند ذكر الجال باللام موضع باذربيجان اه كتبه مصححه

وجعله ابن جني مركبا قال هذا اسم فيه خمسة موانع من الصرف وهي التعريف والتانيث والعجمة والتركيب والالف والنون ﴿أرج﴾ الأرَجُ نفحةُ الريح الطيبة ابن سيده الأرَجُ والأرِجةُ الريحُ الطيبة وجمعها الأرَائِجُ أنشد ابن الاعرابي

كأنّ رِيحَهُمُ خُزَامَى عالِجٍ ٭ أُوْرِيحُ مِسْكٍ طَيِّبِ الأرَائِجِ

وأرِجَ الطِّيبُ بالكسر يأرَجُ أرَجًا فهو أرِجٌ فاحَ قال أبو ذؤيب

كأنّ عليها بابَةً لَفَمِيَّةً ٭ لها من خلال الدّارَيْنِ أرِيجُ

ويقال أرِجَ البيتُ يأرَجُ فهو أرِجٌ ريحٌ طيبة والأرَجُ والأرِيجُ وفُعَّيلٌ ريح الطيب والتأريجُ شبهُ الرَّشِّ في الحرب قال العجاج ٭ إنّا اذا مدعى الحُروبِ أرَّجا ٭ وأرّجتْ بين القوم تأريجًا اذا أغريت بينهم وهيّجت مثل أرَّشتْ قال أبو سعيد ومنه سمي المُؤَرِّجُ الذُّهْلِيُّ جدُّ المؤرّج الراوية وذلك انه أرّجَ الحرب بين بكر وتغلب وفي الحديث انه جاء نعيُ عمر رضي الله عنه الى المدائن أرّجَ النّاسُ اي ضجوا بالبكاء قال وهو من أرّجَ الطِّيبُ اذا فاح وأرّجْتُ الحربَ اذا أثرتها والأرْجانُ الاغراءُ بين الناس وقد أرّجَ بينهم وأرّجَ بالسَّبُعِ كهَرَّجَ اما أن تكون لغتوا اما أن تكون بدلا وأرّجَ الحقَّ بالباطل بأرْجُه أرْجًا خلطه ورجل أرّاجٌ ومُتْرِجٌ وأرّجَ النارَ وأرّثها أوقدها مشدد عن ابن الاعرابي والتأريجُ والارْاجُ شيء من كُتُبِ أصحاب الدواوين التهذيب والأوّارجُ من كُتُبِ أصحاب الدواوين في الخَراج ونحوه ويقال هذا كأنّ التأريج وروّجْتُ الامرَ فراجَ يروجُ رَوْجًا اذا أرّجْتَهُ وأرّجانُ موضع حكاه الفارسي وأنشد

اراد الله أن يَحْزِي بُجيرًا ٭ فسلّطني عليه بأرّجانِ

وقيل هو بلد بفارس وخففه بعض متأخري الشعراء فأقعدهم على ذلك لجُهْلِه والأيارِجَذُ دواء وهو

معرب (أزج) الأزَجُ بِيتٌ طولا ويقال له بالفارسية أوستان والتأزيجُ النَّفْلُ والجمع أُزُجٌ وآزَاجٌ قال الاعشى بناه سليمانُ بنُ داودَ حِقْبَةً • له أزجٌ سُمٌّ وطيٌ سُوَيْقُ

والأُزُوجُ سُرْعَةُ الشَّدِّ وفرسٌ أَزُوجٌ وأَزَجَ في مشيته يَأْزِجُ أُزُوجًا أسرعَ قال

فَزَجَرْتُهُ أَزْجًا وَأَزْجَ • فَسَقَطْتُ مِنْ خَلْفِهِنَّ نَشِيمُ

قوله وأزج يأزج كذا بضبط الاصل من باب ضرب وفي القاموس وأزجه تأزيجا بنا وطوّله وكنصر وفرح اه كتبه مصححه

وأَزَجَ العُشْبُ طالَ (اسبرج) في الحديث مَنْ لَعِبَ بالشِّطْرَنْجِ والنَّرْدِ فقد عَصَى اللهَ ورسولَه في لحم خنزير قال ابن الاثير في النهاية هو اسم الفرس التي في الشطرنج واللفظ فارسية معرّبة (أنج) الأَنْجُ دواء وهو اكثر استعمالا من الأشق (أنج) الأَنْجُ حرٌّ وعَطَشٌ يقال صيفٌ أَنْجٌ أي شديد الحر وقيل الأَنْجُ شدة الحر والعطش والاخذ بالنفس الاسمى الأَنْجُ هو يوم الحر وأنجَ الحرُّ اشتد وأنجَ حَتَّى إذا ما الصَّيْفُ كانَ أَنْجَا ، وفَرَّغَ مِنْ رَيِّي ما تَلَزَّبَا

قوله وأنجت الابل من باب فرح وقوله وأنج اذا سار سيرا شديدا بالتخفيف وأنجَ موضعٌ وفي حديث ابن عباس حتى اذا كان بالكَدِيدِ ما بين عُسْفَانَ وأَنْجٍ أنج منتقى بين وجيم موضع بين مكة والمدينة وأنشد أبو العباس المبرد

حَيِّدْ إلى أَنْجٍ دارُه • أخوا لخَرْدِ والشِّيْبَةِ الأَصْلَعْ

(أنبج) في الحديث يتوفى بأَنْبِجَانِيَّةٍ لأبي جَهْمٍ قال ابن الاثير قيل هي منسوبة الى مَنْبِجَ المدينة المعروفة وقيل انها منسوبة الى موضع اسمه أَنْبِجَانُ وهو أشبه لان الاول فيه تعسف قال والهاء زائدة وسيأتي ذكر ذلك مستوفى في ترجمة نبج ان شاء الله تعالى

(فصل الباء) (باج) الباجُ الثَّبَّانُ والناس بَاجٌ واحدٌ أي شيء واحد وجَعَلَ الكلام بابا واحدا أي وَجْهًا واحدا ابن الاعرابي الباجُ بهمز ولا يهمز وهو الطريقة من الخَبَجِ المستوية ومنه قول عمر رضي الله عنه لأَجْعَلَنَّ الناسَ بَابًا واحدًا أي طريقة واحدة في العطاء ويُجْمَعُ باجٌ على أَبْوَاجٍ ابن السكيت اجعل هذا الشيء بَابًا واحدًا قال ويقال أول من تكلم به عثمان رضي الله عنه أي طريقة واحدة قال ومنه الباجُ والفاس والكاس والراس الجوهري قولهم اجعل البلجات باجا واحدا أي ضربا واحدا ولونا واحدا وهو معرّب وأصله بالفارسية بَاهَا أي ألوان الاطعمة (بيج) بَيْجٌ البُرْحُ والقُرْحَةُ يَبِيجُهَا بَيْجًا حَلَشَهَا قال جُبَيْهَا الاشجعيُّ في منزله

منهما رجل ولم يرد ها

جاءت كأن القسورا يجنون بجها * عسالية والنأر المتناوح

وكل شق بج قال الراجز بج المزاد موكرا موفورا * ويقال انبجت ما شئت من الكلا اذا

فتحت اللبن من العشب فأرسح خواصرها وقد بجها الكلأ وأنشدت جبها الاثبجي وهذا

البيت أورده الجوهري بخاء. قال ابن برى وصوابه بالجاء قال واللام فيه جواب لو في بيت قبله

وهو فلو أنها طافت بنبت عشر شر * تق الدق عنه جدبه فهو كالح

قال والقسور ضرب من النبت وكذلك الناصر والكالح ما اسود منه والمتناوح المتقابل يقول

لو رت هذه الشاة نبتا أيبسه الجدب فحذ هبه دقه وهو الذي تنتفع به الراعية جاءت كأنها قد

رعت قسورا شديد الخضرة فسمنت عليه حتى شق السمن جلدها (قال) محمد بن المكرم ورأيت

بخط الشيخ الفاضل رضي الدين الشاطبي صاحبنا رحمه الله ما صورته قال أبو الحسن بن سيده

أخبرنا أبو العلاء أن الرق ورق الشجر وأنشدت جبها الاثبجي

فلو أنها قامت بجلب مجمم * تق الجدب عنه رقه فهو كالح

قال هكذا أنشده رقه وليس من لفظ الورق انما هو في معناه والطنب العود اليابس قال وفي

الجمهرة لابن دريد تق كل شيء من جلد وهو صغاره وردية ورق الشجر حشيشه وقالوا رقه

صغاره ورقه وأنشد وايت جبها * تق الدق عنه جدبه فهو كالح * والبج الطعن يخالط الجوف

ولا ينفذ يقال بجه يبجه بجا أي طعنه وأنشد الاصمعي لروبة * فقمحا على الهام وبجا وخضا *

ابن سيده بجه بجا طعنه وقيل طعنه فخالطت الطعنة جوفه وبجه بجا قطعه عن نطب وأنشد

بج الطبيب ناظ المصفور * وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله قد أراحكم من النصة والبصة

قيل في تفسيره البصة الفصيد الذي كانت العرب تأكله في الأزمة وهو من هذا لان الفاصد يشق

العرق وفسره ابن الاثير فقال البج الطعن غير النافذ كانوا يفصدون عرق البعير ويأخذون الدم

يتبلغون به في السنة الجدبة ويسمونه النصيد سمي بالمرة الواحدة من البج أي أراحكم من

القحط والضيق عما فتح عليكم من الاسلام وبجه الصاع وغيره بجا ضربه بها عن عراض ٣ حيثما

أصابت منه وبجه بكر وه وشر بلا مرمامه والبج سعة العين وفخمها بج يبج بجا وهو بج

٣ قوله عن عراض بكسر العين جمع عرض بضمها أي ناحية قال في القاموس ويضربون الناس عن عرض لا يالون من ضربوا اه مصححه

والاثى بجّاء وفلانٌ أبجّ العين اذا كان واسع مشقّ العين قال ذو الرمة

وتحتَ القُلّة أبيضُ فدغمٌ . أشمُّ أبجّ العين كالقمر البدر

وعين بجّاء واسعةٌ والبجّ فرخ الحمام كالمجّ قال ابن دريد زعموا ذلك قال ولا أدري ما صحتها و بجّة صنم كان يعبد من دون الله عز وجل وبعضهم يقول بعضهم ما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم ان الله قذر أحدكم من الشحم والبجّة ورجل بجّاج وبيّاجة بادن عُنّلي مُنتفخ وبجل كثير لحمه غليظه وجارية بيّاجة سمينة قال أبو النجم

دارٌ لبيضاء حصان الستر * بيّاجة البدن حنيّ الخصر

قال ابن السكيت اذا كان الرجل سمينا ثم اضطرب لحمه قيل رجل بُجباج وبيّاجة قال نقد الاسدى

حتى ترى البيّاجة الشيّاطا * يمسح للحاقف الاغباطا * بالخرف من ساعده المماطا

الاغباط ملازمة القسيط وهو الرحل قال ابن برى قال ابن خالويه البيّاج الضخم وأنشد الراجز

كأنّ منطقها اليتنّ معاقدُ . بواضح من ذرى الأنقاء بيّاج

منطقها ازارها يقول كأن ازارها دير على نقا رمل وهو الكثيب ورمل بيّاج مجتمع ضخم وقال المفضل يردون بيّاج ضعيف سريع العرق وأنشد فليس بالكابي ولا البيّاج، ابن الاعرابي البجّ الزقاق المشقّقة أبو عمرو حبل جباجب بجاجيّ ضخم والبجبجة شيء يتعلله الانسان عند مناغاة الصبي بالفم وفي حديث عثمان رضي الله عنه ان هذا البيّاج الفتاح لا يدري أين الله عز وجل من البيضة التي تفعل عند مناغاة الصبي وبجباج فجفاج كثير الكلام والبجّاح الاحمق والفتاح المتكبر (بجرج) البجرج الجؤذر وقيل البجرج ولد البقرة الوحشية قال رؤبة * بفاحم وخدٍ وعينيّ بجرج * والاثى بجرجة والمجرج الماء المسخن قال الشماخ يصف جارا

كأنّ على أكسائها من لغامه * وخيفة خطمي بماء مجرج

التهذيب المجرج الماء المغلى التهاية في الحرارة والسخيم الماء الذي لا حار ولا بارد قال والمجرج الماء الحار ورأيت في حواشي بعض نسخ الصحاح المجرج من الناس القصير العظيم البطن والله أعلم (بجنج) في حديث الضحى أهدي اليه بجنج فكان يشربه مع العكر البجنج العسير المطبوخ

قوله البجرج الجؤذر وقيل الخ اقتضاه فان صنيعه يقتضي ان ولد البقرة الوحشية غير الجؤذر مع أنه هو بجميع لغاته المذكورة في مادة جذر ولم نجد للجؤذر معنى غيره اه مصححه

* اصله

وأصلها الفارسية بيجنه أي عصير مطبوخ وانما شرجع العكر خيفة أن يصفيه فيشتدّ ويسكر

(بخدرج) اسم شر (بزج) في حديث ابن بزاز بيرانه جعل يوم التندق على نوفل بن عبد الله بالسيف حتى قطع أبنوح سرجه يعني لبدته قال ابن الاثير قال الخطابي هكذا فسر ما أحد رواته قال ولست أدري ما صحته (بزج) البزج الحمل وقيل هو أضعف ما يكون من الجلدان والجمع بزجان وفي الحديث يؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنه بزج من الذل الفراء البزج من أولاد الضأن بمنزلة العتود من أولاد المعز وأنشد لابن مخرز المحاربي واسمه عبيد

قد هلكت جارتنا تنفس الهبج ، وان نضج تأكل عتودا أو بزج

قال ابن خالويه الهبج هنا الجوع قال وبه سمي البعوض لانه اذا جاع عاش واذا شبع مات

(بذرج) البادروج نبت طيب الريح (بذنج) البانجان اسم فارسي وهو عند العرب كثير

(برج) البرج بناء معلوم بين الحاجبين وكل ظاهر مرتفع فقد برّج وانما قيل للبروج بروج لظهورها وبيانها وارتفاعها والبرج تحول العين وهو سعتها وقيل البرج سعة العين في شدة بياض صاحبها ابن سيده البرج سعة العين وقيل سعة بياض العين وعظم المقلة وحسن الحدقة وقيل هو نقاء بياضها وصفاء سوادها وقيل هو أن يكون بياض العين محدقا بالسواد كله لا يغيب من سواد حاشيتي برج برجا وهو أبرج وعين برجاء وفي صفة عمر رضي الله عنه أدلم أبرج هو من ذلك وامرأة برجاء بينة البرج ومنه قيل ثوب مبرّج المعين من الخلل والتبرّج اظهار المرأة زينتها ومحاسنها للرجال وتبرّجت المرأة أظهرت وجهها واذا أبدت المرأة محاسن جيدها ووجهها قيل تبرّجت وترى مع ذلك في عينيها حسن نظر كقول ابن عرس في الجنيد بن عبد الرحمن يهجوه

يغض من عينيك تبريجها ٥ وصورة في جيد فاسد

وقال أبو اسحق في قوله عز وجل غير متبرجات بزينة التبرّج اظهار الزينة وما يستدعى به شهوة الرجل وقيل انهن كن يتكسرن في مشيهن ويتبخترن وقال الفراء في قوله تعالى ولا تبرّجن تبرّج الجاهلية الاولى ذلك في زمن نوح وفيه ابراهيم النبي عليه السلام كانت المرأة اذ ذاك تلبس الدرع من اللؤلؤ غير مخيط الجانبين ويقال كانت تلبس الثياب سلع المال (٣) لا تواري

(٣) قوله سلع المال هكذا بالاصل الذي بايدينا وتامل وحرر اه

جسدها فامرن أن لا يفعلن ذلك وفي الحديث كان يكره عشر خلال منها التبرج بالزينة لغير محلها والتبرج اظهار الزينة للناس الاجانب وهو المذموم فاما لزوج فلا وهو معنى قوله لغير محلها وتبارج النبات أزاهيره والبرج واحد من بروج الفلك وهي اثنا عشر برجا كل برج منها منزلان وثلث منزل للقمر وثلاثون درجة للشمس اذا غاب منها ستة طلع ستة وسمي برجا اسم على حدة قاولها الحمل وأول الحمل الشرطان وهما قرنا الحمل كوبان ابيضان الى جنب الشمال وخلف الشرطين البطين وهي ثلاثة كواكب فهذان منزلان وثلث لثالث من برج الحمل (قال محمد بن المكرم) قوله كل برج منها منزلتان وثلث منزل للقمر وثلاثون درجة الخ كلام صحيح لكن الشمس والقمر سواء في ذلك وكان حق أن يقول كل برج منها منزلتان وثلث للشمس والقمر وثلاثون درجة لهما وقوله أيضا وأول الحمل الشرطان وهما قرنا الحمل الخ غير ظاهر للقريامن برج الحمل فقد انتقض عليه الآن فان أول دقيقة في برج الحمل اليوم بمس الحوت والشرطين وبعض البطين والله أعلم والجمع أبراج وبروج وحكى ابن السكيت عن بعضهم البرج والواحد كالواحد وقال أبو اسحق في قوله تعالى والسماء ذات البروج قيل ذات الكواكب وقيل ذات القصور في السماء القراء اختلفوا في البروج فقال بعضهم النجوم وقال بعضهم البروج المعروفة اثنا عشر برجا وقالوا هي القصور في السماء والله أعلم بما أراد وقوله تعالى ولو كنتم في بروج مشيدة البروج ههنا الحصون واحدها برج الليث برج سور المدينة وبرج الحصن بيوت تبنى على السور وقد تسمى بيوت تبنى على نواحي أركان القصر بروجا الجوهري برج الحصن ركنه والجمع بروج وأبراج وقال الزجاج في قوله جعلنا في السماء بروجا هي البروج الكواكب العظام وقوله مبرجات فيه صور البروج وفي التهذيب قد صوروا فيه تصاوير كبروج السور قال الفراء وقد لبستا وشيه المبرجا جاء وقال كأن برجه أبرقوها مبرجا شبه ثناياها ببروج السور ابن الاعرابي برج أمره اذا اتسع أمره في الاكل والشرب والبرجان من الحساب ان يقال ما بلغ كذا أو ماجذر كذا الليث حساب البرجان هو كقولك ماجذاه كذا في كذا وماجذر كذا وكذا جذاؤه مبلغه وجذره أصله الذي يضرب بعضه في بعض وجلنداه البرجان يقال ماجذر مائة فيقال عشرة وجذره يقال ماجذاه عشرة فيقال مائة ابن الاعرابي أبرج الرجل اذا جاء بين ملاح والبارح الملاح الفاره الاصمعي البوارح السفن الكبار واحدتها بارجة وهي

العلاس والخلايا و لبارجة سفينة من سفن البحر تتخذ للقتال والابريج المعظمة قال الشاعر

لقد تمخض في قلبي مودتها ، كما تمخض في ابريجه الآبن

الهاء في ابريجه ترجع الى اللبن وسفلان لبارجة قد جمع فيه الشر وبرجان جنس من الروم يسمون كذلك قال الاعشى

وهرقل يوم ذي ساتيدما « من بني برجان في البأس رجع

يقول عمهم رجع على بني برجان أي هم أرجح في القتال وشدة الباس منهم وبرجان اسم لعين يقال أسرق من برجان وبرجان اسم أعجمي والبرج اسم شاعر ا وبرجة قرس سنان بن أبي سنان والله أعلم (برنج) البرنجانية أشد النسج بياضا وأطيبه وأغنه حفظة (برنج) أنشد ابن السكيت يصف الطليم ، كما رأيت في الملاء البرنجا « قال البرنج السبي معرب وأصله الفارسية برده قال ابن برى صوابه أن يقول يصف البقر وقبله

وكل عيناء تزجي بحزجا ، كما مسرولة أرندجا

قال العيناء البقرة الوحشية والحزج ولدها وتزجي تسوق برفق أي ترفق به لينعلم المشي والارندج جلد أسود تعمل منه الاخفاف وانما قال ذلك لان بقر الوحش في قوائمها سواد ينا الملاء الملاء خطوط البرنج ماشي من ذراري الروم وغيرها شبه هذه البقر البيض المسرولة بالسواد بسبي الروم لبياضهم ولباسهم الاخفاف السود (برنج) البارنج جوز الهند وهو النارجيل عن أبي حنيفة (برنج) ابن الاعرابي البارنج المفاخر وقال اعرابي لرجل أعطني مالا أبارنج فيه أي أفاخر به وفي نوادر الاعراب هو يبرنج على فلان ويمرزجه ويمرزكه وبرقه أي يحرشه وهما يتبارزجان ويتمارزجان أي يتفاخران وأنشد شمر

فان يكن قوب الصيا قضرجا « فقد لبسنا وشيه المبرجا

قال ابن الاعرابي المبرج المحسن المزين وكذلك قال أبو نصر وقال شمر في كلامه أتينا فلانا فجعل يبرج في كلامه أي يحسنه (بسج) التهذيب أبو مالك وقع في طعام بسجان أي كثير (بعج) بعج بطنه بالسكين يبعجه بعجا فهو مبعوج وبعيج وبعجه شقه فزال ما فيه من موضعه وبدا متعلقا وفي حديث أم سليم انه نام بين أحد أبعج بطنا منها لخير أي أشق قال أبو ذؤيب

فذلك أعلى منك فقدا لانه « كريم يطني بالكرام بعيج

قوله العلاس الخ هكذا في النسخة المعول عليها بايدينا وسرر وفي القاموس وشرحه (والبارجة سفينة كبيرة) وجمعها البوارج وهي القراقير والخلايا قاله الاصمعي اه فتأمل والمعن والقراقير جمع قرقور كعصفور السفن الطوال أو العظام وكذلك الخلايا اه مصححه

قوله اسم شاعر هو ابن مسهر الشاعر العلائي اه قاموس

٢ قوله فذلك أعلى منك فقدا كذا بالاصل وفي شرح القاموس قدرا اه

ورجلٌ بَجِحٌ من قومٍ بَجِحِينَ والانثى بَجِحَةٌ بفتحها من نسوةٍ بَجِحَاتٍ وقد ابْتَجَحَ هو وبطرٌ بَجِحٌ ابْتَجَحَ أراه على القلب وامرأةٌ بَجِحَةٌ أي بَجَحَتْ بطنها لزوجها وتَنَزَّتْ ورجلٌ بَجِحٌ ضعيفٌ كأنه مبهوتٌ البطن من ضَعْفِ مَشْيِه قال الشاعر

لَيْلَةَ أَمْشِي على مُخاطِرَةٍ • مَشْيَ أَرُوِيدًا كَمَشْيِ البَجِحِ

والبَجَحُ الانشقاق وتقول بَجَحَهُ حُبُّ فلانٍ اذا اشتدَّ وجْدُه وحَزِنَ له قال لا تزعر أَحِبَّهُ حبيبًا أو بَجِحَهُ لان البَجَحَ الشَّقُّ يقال بَجِحَ بطنه بالكسر اذا شقه وخَتَنَهُ فيه قال الهذلي

• كأنَّ ظُبَاتِها أَعْفُرُ بَجِحٌ • شَبَّ ظُبات النِّصال بارجٍ رضي قد هَرَتْ شَرَتَهُ يقال انتَجَ اذا رَشَّ فانتجَ عينها وفي الحديث اذا رأيتَ مكةَ قد بَجَحَتْ كظائمَ وساوى بذراعيه أبا لهب فاعلمْ أن الأمرَ قد أظلَّكَ بَجَحْتُ أي شققتُ وفتحتُ كذا ثم بعضُها في بعض واستَنْزَيْتُ ماءَ ونحوها وبَجَحْتُ بطني لفلانٍ بالغتُ في نصيحته قال الشماخ

بَجَحْتُ اليه البَطْنَ حتى انْتَصَحْتُه • وما كُلُّ مَنْ يُغْشَى اليه بناصِحِ

وقيل في قول أبي ذؤيب • وبطنٍ بالكرام بَجِيحٍ • أي مُعْطٍ لهم مبذول وفي حديث عمر رضي الله عنه فقال ان ابنَ حَنْتَمَةَ بَجَحَ له الدنيا مَعاها هذا مثل ضربه أراد أنها كانت له مما كان فيها من الكنوز والاموال والى هو حنتمة أمه وفي حديث عائشة رضي الله عنها في صفة عمر رضي الله عنه بَجَحَ الارضَ وبَجَّحَها أي شقها وأذلها كنَّت به عن فتوحه وتَبَجَّحَ الحبابُ وابْتَجَحَ بالمطر انفرج عن الوَدْقِ والوَبْلُ الشديد قال الهجاج • حيثُ استَهَلَّ المُزْنُ وابْتَجَحَا • وتَبَجَّحَتِ السماءُ بالمطر كذلك وكلُّ ما اتسع فقد ابْتَجَحَ وبَجَحَ المطرُ تَبْجِيحًا في الارض فَحَسَ الحجارةَ لشدة وقعه وباجِحَةُ الوادي حيث يَنْبَجِحُ فيتَّسِع والباجِحَةُ أرضٌ سَهْلَةٌ تُنْبِتُ المَرْعَى وقيل الباجِحَةُ آخرُ الرَّمْلِ والسُّهولةُ الى القُفِّ والبواجِحُ أماكنُ في الرمل تَسْتَرِقُّ فاذا دخلت فيها المَشْيُ كان أَرَقَّ له وأطيبَ وقال الشاعر يصف فرسا

فَأَتَى له بالصَّيْفِ ظِلٌّ بارِدٌ • ونَصِيُّ باجِحَةٍ ومَحْضٌ مُنْقَعُ

وبَجَحَهُ الامرُ حَزَبَهُ وباجِحَةُ القَرْدانِ موضعٌ معروف قال أوس بن حَجَر

وبَعْدَ لِيَانِ بَنْعَفٍ سُوَيْقَةٍ • فباجِحَةِ القَرْدانِ فالمُتَثَلَّمِ

وثوب بُلْجَةٌ بيّنٌ وابن باجم رجلٌ قال الراعي

نَأَتْ بنا الجَيْشِ جَيْشُ ابنِ باجِمٍ * أَطافَ بِرُكْنٍ من عَمايَةَ فاخِرِ

وباجم اسم موضع ويقال بَجَحْتُ هذه الارض عَذَا تَطْيِبَةَ الارض أي وَسَّعْتُها (بعزح) بَعْزَحَةُ اسم فرس اقْدَامُ شهد على يوم السَّرْح (بغج) بَغَجَ الماءُ كَغَبَيَهُ والبُغْجَةُ كالغُبَيْطَةِ (بلج) البَلَجُ والبَلَجُ تباعدُ ما بين الحاجبين وقيل ما بين الحاجبين اذا كان تَقَيًّا من الشعر بَلِجَ بَلَجًا فهو أَبْلَجُ والاسم بَلَجٌ وقيل الأَبْلَجُ الابيضُ الحسَنُ الواسعُ الوجه يكون في الطول والقصر ابن الاعرابي البَلَجُ النَّقاءُ مواضعِ التَّحاجِمِ من الشَّعر الجوهري البَلَجَةُ تَقاوُقٌ ما بين الحاجبين يقال رجلٌ أَبْلَجُ بَيِّنُ البَلَجِ اذا لم يكن مقرونا وفي حديث أُمِّ معبد في صفة النبي صلى الله عليه وسلم أَبْلَجُ الوجه أي مُسْفِرُه مُشْرِقُه ولم تُرِدْ بَلَجَ الحاجبِ لانها تَصِفُه بالقَرَن والأَبْلَجُ الذي قد وَضَحَ ما بين حاجبيه فلم يقترنا ابن شميل بَلِجَ الرجلُ بَلَجًا اذا وَضَحَ ما بين عينيه ولم يكن مقرون الحاجبين فهو أَبْلَجُ والاسم البَلَجُ اذا لم يكن أَقْرَنَ ويقال للرجل الطَّلْقِ الوجه أَبْلَجُ بَلِجٌ ورجل أَبْلَجُ وبَلِجٌ وبَلَجٌ طَلْقُ المعروف قالت الخنساء

كأَنَّ لم يَقُلْ أَهْلًا لطالبِ حاجةٍ * وكان بَلِيجَ الوجهِ مُنْشَرِحَ الصَّدْرِ

وشيء بالِجٌ مشرق مضيء قال الداخل بن حرام الهذلي

بأَحْسَنَ مَضْحَكًا منها وجيدًا * غَداةَ الخِدْرِ مَضْحَكُها بَلِيجُ

والبُلْجَةُ ما خلف العارض الى الاذن ولا شعر عليه والبُلْجَةُ والبَلْجَةُ آخر الليل عند انصداع الفجر يقال رأيت بُلْجَةَ الصبح اذا رأيت ضَوْءَه وفي الحديث لبلة القدر بَلْجَةٌ أي مشرقة والبَلْجَةُ بالفتح والبُلْجَةُ بالضم ضَوْءُ الصبح وبَلَجَ الصبحُ يَبْلِجُ بالضم بُلُوجًا وابْلَجَّ وتَبَلَّجَ أَسْفَرَ وأَضاء وتَبَلَّجَ الرجل الى الرجل ضحك وهشّ والبَلَجُ الفَرَحُ والسرور وهو بَلِجٌ وقد بَلِجَ صدورُنا الاصمعي بَلِجَ بالشيء وثَلِجَ اذا سُرَّ وقد أَبْلَجَني وأَثْلَجَني وابْلَاجَ الشيءُ أَضاء وأَبْلَجَتِ الشمسُ أضاءت وأَبْلَجَ الحقُّ ظهر ويقال هذا أمرٌ أَبْلَجُ أي واضح وقد أَبْلَجَه أَوْضَحَه ومنه قوله

الحقُّ أَبْلَجُ لا تَخْفَى مَعالِمُه * كالشمسِ تظهرُ للعينين بالبَلَجِ

والبُلُوجُ الاشراقُ وشيءٌ أَبْلَجُ بَيِّنُ البَلَجِ أي مشرق مضيء قال العجاج

قوله طيبة الارض عبارة الاساس طيبة التربة اه مصححه

حتى ينبت أعناق صبح أبلجا * وكذلك الحق اذا اتضح يقال الحق أبلج والباطل بنجّ وكل ما وضح فقد بلّج تبليجا والبلجة الاست وفي كتاب كراع البلجمة النقرة الاست قال وهي البلجمة بالحاء وبلّج وبالج أسماء (بنج) البنج الاصل التهذيب البنج الاصول وأبنج الرجل اذا ادّعى الى أصل كريم ويقال رجع فلان الى حضمه وبضمه أي الى أصله وعرقه والبنج ضرب من النبات قال ابن سيده وأرى الفارسي قال انه مما يُتبذّأ أو يُتنوّى به النبذ والبنجة القبيحة أنثى جهام من بُحُر هاد خيل (بهج) البهجة الحسن يقال رجل ذو بهجة أي حسن لون الشيء ونضارته وقيل هو في النبات النضارة وفي الانسان نحلة أسارير الوجه أو ظهور الفرح البشة بَهِجَ بَهَجًا فهو بهج وبهيج بالضم بهجة وبهاجة وبهاجًا ظهر بهج قال أبو ذؤيب

فذلك سُقيا أم عمرو وإنّ * بما بدّلت من سيّها لبهج

أشار بقوله ذلك الى السحاب الذي استسق لام عمرو وكانت صاحبته التي يشبب بها في غالب الامر ورجل بهج أي مُتبهج بأمر يسرّه وأنشد

وقد أراها وسط أترابها * في الحيّ ذي البهجة والسامر

وامرأة بهجة متبهية وقد بهجت بهجة وهي مبهاج وقد غلبت عليها البهجة وبهج النبات فهو بهيج حسن قال الله تعالى من كل زوج بهيج وتباهج الروض اذا كثر زهره وقال نُوّاره متباهج يتوهّج * وقوله من كل زوج بهيج أي من كل ضرب من النبات حسن ناضر أبو زيد بهج حسن وقد بهج بهاجة وبهجة وفي حديث الجنة فاذا رأى الجنة وبهجتها أي حسنها وحسن ما فيها من النعيم وأبهجت الارض بهج نباتها وتباهج النوار تضاحك وبهج بالشيء له بالكسر بهاجة وابتهج سرّ به وفرح قال الشاعر

كأن الشباب رداء قد بهجت به * فقد نطاير منه لليلى خرق

والابتهاج السرور وبهجني الشيء أبهجني وهي بالالف أعلى سرّني وأبهجت الارض بهج نباتها ورجل بهيج مبتهج مسرور قال النابغة

أو درة صدفية غواصها * بهج متى يرها يهلّ ويسجد

وامرأة بهجة وبهاج غلب عليها الحسن وقول العجاج

دَعْ ذا وهَيِّجْ حَسَبًا بَهِيجًا ، فَخْمًا وسَنِّ مَنْطِقًا مُزَوَّجًا

قال ابن سيده لم يسمع بهيج الا هنا ومعناه حسن وجزل وكان معنا من هذا الحسب جدا لا يوصف له وذكر ابن اياه وسَنِّ حَسَنٍ كما يُسَنُّ السيفُ أو غيرُه بالسِّنِّ وان شئت قلت سَنِّ سَهْلٍ وقوله مُزَوَّجًا أي مقرونا بعضه ببعض وقيل معناه مُتَنَاهِيًا يُشْبِهُ بعضُه بعضا في الحُسْنِ فكأنَّ بعضَه يُضَاعِفُ ذلك الاصمعي باهَبْتُ الرجلَ وباهيته وبازَجْتُه وبارَيْتُه بمعنى واحد (بهرج) سكان بهرج غير حجي وقد بهرجه فتبهرج والبهرج الذي لا يقال بهرج ذمه ردهم بهرجي ردي والدرهم البهرج الذي فضته رديئة وكل ردي من الدراهم وغيرها بهرج قال وهو اعراب نبهرة فارسي ابن الاعرابي البهرج الدرهم المبطل السكة وكل مردود عند العرب بهرج وتبهرج والبهرج الباطل والردي من الشيء قال الهجاء وكان ما اهتضّ باطاف بهرجا ، أي باطلا وفي الحديث انه بهرج دم ابن الحارث أي أبطله وفي حديث أبي محجن أمّا اذ بهرجتني فلا أشربها أبدا يعني الخمر أي أهدرتني باسقاط الحد عني وفي الحديث انه أتي بحجر لؤلؤ بهرج أي ردي قال وقال القتيبي أحسبه بجراب لولو بهرج أي عدل به عن الطريق المسلوك خوفا من العثار واللفظة معربة وقيل هي كلمة هندية أصلها نبهلة وهو الردي فنقلت الى الفارسية فقيل نبهرة ثم عربت بهرج الازهري وبهرجهم اذا أخفهم في غير المحبة والبهرج التعويج من الاستواء الى غير الاستواء (بهرج) البهرج الشعير الذي يقال له الرشق وهو من أنجاد البقول وقال أبو عبيد في بعض المعجم لا أعرف ما البهرج وقال أبو حنيفة البهرج فارسي وهو الرشق قال وهو ضرب من ضروب منه شعيرة حمرة ومنه أخضر هو أديم الثور وكلا النوعين طيب الرائحة والله أعلم (بوج) بوج صبح ورجل بواح سياح وباح البرق يبوج بوجا وبيوجا وتبوج اذا برق ولمع وتكشف وانباج البرق انبياجا اذا تكشف وفي الحديث ثم جئت ربي سوداء فيها برق متبوج أي سالق برعود وبروق وتبوج البرق تفرق في وجه السحاب وقيل تابع لمعه ابن الاعرابي باج الرجل يبوج بوجا اذا أسفر وجهه بعد شحوب السفر والبائج عرق في باطن الفخذ قال الراجز * اذا رجعن أبهرا أو بائجا ، وقال جندل * بالكاس والأيدي دم البوائج ، يعني العروق المنتفخة ابن سيده والبائج عرق غليظ بالبدن

كله. هي بذلك لانتشاره وافتراقه والبائجة الساع من الرمل والبائجة الداهية قال أبو ذؤيب

أمسى وأمسين لا يخشين بائجة * الا ضواري في أعنانها القدد

والجمع البوائج الاصمعي جاء فلان بالبائجة والفليقة وهي من أسمائها الداهية يقال باجت بهم البائجة تبوئهم أي أصابتهم وقد باجت عليهم بوائج وباجت وباجت بائجة أي انتشر فشر منكر واباجت عليهم بوائج منكرة اذا اقتضت عليهم دواهٍ قال الشماخ يرثي عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قضيت أمورا ثم غادرت بعدها * بوائج في أكمامها لم تفتق

أبو عبيد البائجة الداهية والباجة الاختلاط وباجهم الشر وباجهم ابن الاعرابي البائج بهمز ولا يهمز وهو الطريقة من الضباح المستوية وقد تقدم ونحن في ذلك بابج واحد أي سواء قال ابن سيده حكاه أبو زيد غير مهموز وحكاه ابن السكيت مهموزا وقد تقدم في الهمز أن وهو من ذوات الواو لوجود ب و ج وعدم ب ي ج وفي حديث عمر رضي الله عنه اجه .. باجا واحدا وهو فارسي معرب ابن برزج وبعير بائج اذا أعيا وقد بجت ركبتي بجا أنشد

وأنت قد كنت حينا ترتجي رسلها * فاطرد الحائل والبائج يعني الفنيد والمنقل

(فصل التاء) (تجج) تج تج دعاء الدجاجة (ترج) الأترج معروف واحدته ترجة وأترجة قال علقمة بن عبدة

يحملن أترجة نضخ العبير بها * كأن قطبانها في الأنف مشموم

وحكى أبو عبيدة ترنجة وترنج وتلبرها ما حكاه سيبويه وترنج أي غليظ والعامة تقول أترنج وترنج والاول كلام الفصحاء وفي الحديث نهى عن لبس القسي المترج هو المصبوغ بالحمرة صبغا مشبعا وترنج بالنخ موضع قال مزاحم العقيلي

وهب بكشمان الحمامة أجفلت * بريح ترنج والصبا كل جعفل

الهابي الرماد ويقول في هذه القصيدة

وددت على ما كان من شرف الهوى * وجهل الأماني أن ما شئت يفعل

فترجع أيام مضين ونعمة * علينا وهل ينثني من الدهر أول

قوله ان ما شئت يفعل ما ههنا شرط واسم ان مضمر تقديره انه أي شيء شئت يفعل لي وأقوى في

البيت الثاني والقصيدة كلها مخفوضة الروى وقيل تَرَحٌ موضع يُنْسَبُ اليه الاسدُ قال أبو ذؤيب

كَأَنَّ مُجَرَّبًا مِنْ أُسْدِ تَرَحٍ * يُنَازِلُهُمْ لِنَاسِيَةٍ قَشِيبُ

وفي التهذيب تَرَحٌ مَأْسَدَةٌ بِنَاحِيَةِ الغَوْرِ ويقال في المثل هو أجرأ من الملتمس بِتَرَحٍ لانها مَأْسَدَةٌ التهذيب تَرِحَ الرجلُ اذا أشكل عليه الشيء ممن علم أو غيره أبو عمرو تَرَحَ اذا استَتَرَ وتَرِحَ اذا أُغْلِقَ كلاما أو غيره والله أعلم (تفرح) التَّفَارِيحُ خُرُوجُ الدَّرَابِزِينِ قال والتَّفَارِيحُ قُصَّاتُ الاصابع وأقواسُ ظهارِ هي وتَاثِرُها واحدها تَفْرَاحٌ (تلج) التَّوْلِجُ كَأْسُ الظَّبْيِ فَوْعَلٌ عند كراع وتاؤه أصل عنده قال الشاعر * تُقَذَّفُ في صَفَوَاتٍ تَوْلِجَا * وفي ترجمة ترب التَّوْلِجُ الكَأْسُ الذي يلغ فيه الظبي وغيره من الوحش الازهري التَّلِجُ فَرْخُ العُقَابِ أصله وَلِجٌ (توج) التَّاجُ معروف والجمع أَتْوَاجٌ وتِيجَانٌ والفعل التَّوْيِجُ وقد تَوَّجَهُ اذا عَمَّمَهُ ويكون تَوَّجَهُ سَوَّدَهُ والمُتَوَّجُ المُسَوَّدُ وكذلك المُعَمَّمُ ويقال تَوَّجَهُ فَتَوَّجَ أي ألبسه التاجَ فلبسه والاكليلُ والقُصَّةُ والعِمَامَةُ تاجٌ على التشبيه والعرب تسمي العمائم التاجَ وفي الحديث العمائمُ تِيجَانُ العَرَبِ جمع تاج وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجوهر أراد أن العمائم للعرب بمنزلة التيجان للملوك لانهم لا كثر ما يكونون في البوادي يكشفون الرؤس أو بالقلانس والعمائم فيهم قليلٌ والاكاليلُ تِيجَانُ ملوك العجم والتاجُ الاكليلُ ابن سيده ورجلٌ تَاجٌ ذو تاجٍ على النَّسَبِ لانا لم نسمع له بفعل غير متعد قال حُمَيَّان بن خافة * تَقَدَّمُ النَّاسِ الامامُ التَّاجَاءُ أراد تَقَدَّمَ الامامُ التَّاجُ النَّاسَ فقلب والتاجُ الفضة ويقال للسِّلِّيمَسِ الفضةُ تاجةٌ وأصله تازه بالفارسية للدرهم المضروب حديثا قال ره منه قول حميان * تَقَدَّمُ الناسِ الهُمَامُ التَّاجَاءُ أراد مَلِكًا ذا تاجٍ وهذا كما يقال رجل دارِعٌ ذو دِرْعٍ وتاجٌ وتَوِّجٌ ومُتَوَّجٌ أسماء وتاجٌ وبنو تاجٍ قبيلةٌ من عَدْوَانَ مصروف قال

أَبَعْدَ بَنِي تاجٍ وسَعْيِكَ بَيْنَهُمْ * فَلا تُبْعِدَنْ عَيْنَيْكَ ما كان مالِكا

وأما جَاءُ اسم امرأة قال يا وَيْحَ بَاجَاءَ هذا الذي زَعَمَتْ * أَنَّهَا سَبَعٌ أَمْ سَبَّهَا لَمَمُ

وتَوِّجٌ اسم موضع وهو ما سَدَّ ذكره مُلَيْحٌ الهُذَلِيُّ * ومِنْ دُونِهِ أَثْيَابُ فَلْجٍ وتَوِّجُ * وفي ترجمة بقم تَوِّجٌ على فَعِّلٍ موضعٌ قال جرير

أَعْنَوا البَعِيثَ حَفَّةً ومَنْسَجَا * وافْتَصَلُوهُ بَقَرًا بِتَوِّجَا

(فصل الثاء) (ثأج) الثَّوْأَجُ صياح الغنم ثأجت تثأج ثأجا وثؤاجا بالفتح المصدر في جميع ذلك صاحت وفي الحديث لا تأتي يوم القيامة وعلى رقبتها شاة لها ثؤاج وأنشد أبو زيد في كتاب الهمز وقد ثأجوا كثؤاج الغنم ٥ وهي ثالجة وثواجج والجمع قوائج وثاجات ومنه كتاب عمرو بن حزم في قصي ان لهم الثاجة هي التي تصوت من الغنم وقيل هو خاص بالشاة منها وثلاج يثأج ثأجا ربت شربت هذه عن أبي حنيفة (تيج) تيج كل شيء معظمه ووسطه وأعلاه والجمع اتياج تيوج وفي الحديث خيار أمتي أولها وآخرها وبين ذلك تيج أعوج ليس منا ولا من أوساطه أي من أوسطه وما بين الكاهل الى الظهر ومنه كتاب لوائل وأنطوا التيجة أي أعطوا الوسط في الصدقة من خير المال ولا من رذالته وأخفها هاء التأنيث لانتقالها من الاسمية الى الوصف ومنه حديث يوشك أن يرى الرجل من تيج المسلمين أي من وسطهم وقيل من سراتهم وعلية قومهم وفي حديث علي رضي الله عنه عليكم الرواق المطنب فاضربوا تيجه فان الشيطان راكد في ظله يريد معظمه وما غلظ من وسطه وتيج الظهر معظمه وما فيه شحاء النواوع رقيق وهو ما بين القرا الى الحرك والجمع أتياج وقال أبو عبيدة التيج من جنب الذئب الى عذرته وقال الكلابي ترى أحاها كأن تشيجها بنوات غسل ٥ تهيم لبزل بازل

أي توضع الرحال على أتياجها وقال أبو مالك التيج مستدار رسغ الكاهل الى الصدر قال الفراء يقال أن التيج من الصدر أيضا قولهم أتياج القطا وقال أبو عمرو التيج نبوة الظهر وهو ما بين البراذ اذا تلاقت أمواجه وفي حديث أم حرام يركبون تيج هذا البحر أي وسطه ومعظمه ومنه حديث الزهري كنت اذا فاتحت عروة بن الزبير فتحت به تيج بحر وتيج البحر والليل معظمه ورجل أتيج أحدب والأتيج أيضا الناتئ المستدير وفيه تيج وتيجر والأتيج العريض الجوف والأتيج العريض التيج ويقال الناتئ التيج وهو الذي صغر في حديث اللعان ان جاءت به أتيجر فهو لهلال تصغير الأتيج الناتئ التيج أي ما بين الكتفين والكاهل وقول العرجي

دعاني الأتيجان يا بيض ٥ وأهلي بالعراق فغيباني

فسر بهذا كله ورجل متيج مضطرب الخلق مع طول وتيج الراعي بالعصا تيجا أي جعلها على ظهره وجعل يديه من ورائها وذلك اذا أعيا وتيج الرجل تيوجا ألقى على أطراف [illegible]

يا تغلبي نال اذ النكاثة بموا على الركب ، ثبيتا عمرو ثبوح المثقب

وقول الشماخ أعاذل ما الاهلك لا أراهم ، يضيعون الهجان مع المضيع

وكيف يضيع صاحب مدفآت ، على أنيابها جن الصقيع

قال عجمات الابل كرامها أي ان على أوساطها وبراكبيرا يقيها البرد قد أدفئت به وثج الكتاب والكلام تثييجا لم يبينه وقيل لم يأت به على وجهه والثج اضطراب الكلام وتقثئه والثج تعسية الخط وتركه بياضه الليث الثج التخليط وكتاب مثج وقد ثج تثييجا والثج طائر يصيح الليل أجمع تأتيه ثجان وأما قول الكميت يمدح زيادبن معقل

ولم يؤاخم لهم في خيمها ثجبا ، ولم يكن لهم فيها أبا كرب

ثج هذا رجل من أهل اليمن عزا مه الملك من الملوك فصالحه عن نفسه وأهله وولده وترك قومه فلم يدخلهم في الصلح فغزا الملك قومه فاراد ثج مثلا لان لا يذب عن قومه فاراد الكميت انه لم يفعل فعل ثج ولا أهل أبي كرب ولكنه ذب عن قومه (ثجج) الثج الصب الكثير وخص بعضهم به صب الماء الكثير يجه يثجه فجاثج وانثج ويجمعه فتثجج وفي الحديث تقام الحج العج والثج العج الجهر في الدعاء والثج سفك دماء البدن وغيرها وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحج فقال أفضل الحج العج والثج الثجاج السيلان دماء الهدى والاضاحي وفي حديث أم معبد فحلب فيه ثجا أي لبنا سائلا كثيرا والثج السيلان ومطر ثجاج وثجيج قال أبو ذؤيب

سقى أم عمرو كل آخر ليلة ، حنات تعصم ما وهن ثجيج

معنى كل آخر ليلة أبدا وثجيج الماء صوت انصبابه وفي حديث رقيقة أكنط الوادي يثجه أي امتلأ بسيله وماء ثجوج وثجاج مصبوب وفي التنزيل وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا الحكم قال ابن دريد هذا مما جاء في لفظ فاعل والموضع مفعول لان السحاب يثج الماء فهو مثجوج وقال بعض أهل اللغة ثججت الماء أثجه ثجا اذا أسلته وثج الماء نفسه يثج ثجوجا اذا انصب فاذا كان كذلك فان يكون ثجاج في معنى ثليج أحسن من أن يكلف وضع الفاعل موضع المفعول وان كان ذلك كثيرا ويجوز أثججته بمعنى ثججته ودم ثجاج منصب مصبوب قال

حتى رأيت العلق الثجاجا ، قد أخضل الصور والاوداجا

وفي حديث المستحاضة فقالت انى أثجُّ ثجًّا قال هو من الماء الثجاج السائل ومطرٌ ثجَّاجٌ شديد الانصباب جدًّا وأتانا الوادي بثجيجه أي بسيله وقول الحسن في ابن عباس انه كان ثجَّاجًا كان يصبُّ الكلام صبًّا شبهه فصاحته وغزارة منطقه بالماء الثجوج والثَّجُّ بالكسر مبالغة وعينٌ ثجوجٌ غزيرة الماء قال

فَصَبَّحْنَ والشمسُ لم تَقْضِ ، عينًا بغَسَّانَ تَجُوجِ الغَيْبِ

قوله الذي قد برق الخ الذي في القاموس برق السقاء كنصر وفرح أصابه حر أو برد فذاب زبده وتقطع فلم يجتمع اه مصححه

والثَّجُّ من الآبار الذي قد برَقَ في السقاء من حرٍّ أو بردٍ فلا يجتمع زبده ورجلٌ ثجٌّ إذا ابن سمينا مفوَّهًا ابن سيده أبو حنيفة الثَّجَّة الأرض التي لا سدر بها يأتيها الناس من غير قرن ولا من قبل الحياض سميت ثجَّة قال ولا أدري قبل ذلك ثجَّة وجمعها ثجَّات ولم تثبت الجمع إلا في التهذيب ابن شميل الثَّجَّة الروضة إذا كان فيها حياض وما كان الله يعوِّبني أرض ثجَّة أي يكن فيها حياض وقال الازهري عقيب ترجمة ثوج أبو عبيد الثَّجَّة روضة تنبت ولا تنبت إلا بمطر وأنشد

فوردتْ مادِيَةً حرارا ثجَّاتِ ماءٍ حُفِرَتْ أوارا ، أوْ ثاتَ أقْنٍ تعتلي الأعنا .

وقال شمر الثَّجَّة بفتح الثاء وتشديد الجيم الروضة التي حفرت الحياض وجمعها ثجات وسميت الثجة المكان فيها (نجج) نَجَّه يَنُجُّه نَجًّا ضربه بمهرية مهرية تمر غرب عنها الازهري نجه يَنِجُّه إذا برَّه جرًّا شديدا (نجج) النَّجُّ والنَّجُّ لغتان وأصوهما النَّجُّ جماعة الناس (نجج) نَجَّ الرجلُ ونَهَجَ حقَّ عن الهروي في الغريبين (ثلج) الثَّلْج الذي يسقط من السماء معروف وفي حديث الدعاء واغسل خطاياي بماء الثلج والبرد انما خصهما بالذكر لبرد الماء بهما ومباعدة فيما لانهما ماآن مطهوران على خلقتهما لم يستعملا ولم تتلهما الايدي لم تمسهما الارجل كسائر المياه التي خالطت التراب وبرت في الانهار وجمعت في الحياض وكان ابن عباس يكال الطهارة وقد أثلج يومنا وأثلجوا دخلوا في الثلج وثلجوا أصابهم الثلج وأرض مثلجة أصابها ثلج ومكان مثلوج مبرد بالثلج قال

لو ذُقْتَ فاها بعد نوم المُدْلِجِ × والصُّبْحُ لمَّا هَمَّ بالتبلُّجِ
قلتَ جنى النحل بماء الحشرج . يخالُ مثلوجا وان لم يُثْلَجِ

وثلجت

وتُلِجَت الارض وأُتْلِجَت أصابها التلج وتَلَجَتْنا السماء تَلِجُنا بالضم كما يقال مَطَرَتنا وأَتْلَجَنا افرَبَغَ السين وزانَتْ نفسي بالشيء لَمَجاً وتَلِجَت تَلَجاً وتُلُوجاً اشتقت جواطمأنت اليه وقيل عرفه وسُرَّت به الاصمعي تَلِجَتْ نفسي بكسر اللام لغة فيه ابن السكيت تَلِجْتُ بخبرك اي اشتقت به وسكن قلبي اليه وفي حديث عمر رضي الله عنه حتى أتاه اليَقِينُ يقال تَلِجَتْ نفسي بالامر اذا اطمأنت اليه وسكنت وثبت فيه او نَقَشْتُه ومنه حديث ابن ذي يزن وتَلِجَ صدرُك ومنه حديث الاسود أعليك ما تَلِجُ اليه وتَلِجَ قلبُه وتَلِجَ يقين وتُلِجَ قلبُه بالموذَهَب ورجل مَتْلُوجُ الفؤاد بليدٌ قال أبو خراش الهذلي

ولَم يَدْعُ مَتْلُوجَ الفؤادِ مُهَيْجَعاً ، أضاعَ الشَّبابَ فالزَّبِيلَةَ والحَفْضِ

وقال كعب بن لؤي لاخيه عامر بن لؤي

لَئِن كُنتَ مَتْلُوجَ الفؤادِ لقد بَدا ، لِجَمْعِ لُؤَيٍّ مِنْكَ فَلْقَةُ ذي عَضِّ

ابن الاعرابي تُلِجَ قلبُه اذا بَأَرَ وتُلِجَ به اذا سُرَّ به وسَكَنَ اليه وأنشد

فلو كنتُ مَتْلُوجَ الفؤادِ اذا بَدَتْ ، بِلادُ الاعادي لا أُسَرُّ ولا أُحْلِي

أي لو كنت بليد الفؤاد كنت لا آتي بحلو ولا مر من الفعل ثم تَلِجَ صدري لملك الامر أي انشرح وتَفَتَّح به تَلِجَ تَلَجاً وقد تَلِجْتُه اذا تَفَتَّحْتَه وبلته وقال عبيد

في رَوْضَةٍ تَلِجَ الرَّبِيعُ قَرارَها ، مَوْلِيَّةٍ يَسْتَطْهِرانِ الزُّرْدُ

وماءٌ تَلِجٌ بارِدٌ قال النادري وهو كما قالوا بارد القلب وأنشد ولكن قَلْبَيْن جَنَيْنَ بارِدُه والتَّلِجُ اللُّدَّاءُ من الرجال والتَّلِجُ فَرْخُ العُقاب ابن الاعرابي التَّلِجُ الفرحون بالاخبار وتُلِجَ الرجل اذا برد قلبه عن شيء واذا فرح أيضا فقد تُلِجَ وحَفَرَ حتى أَتْلَجَ اي بلغ الطين وحَفَرَ فأَتْلَجَ اذا بلغ الثرى والنَّبَعَ ويقال قد أَتْلَجَ صدري خَيْرٌ وارْدَأَى شفاني وسكنني فَلَجَتْ اليه وفَضَّلَ ثَلَجَ اذا اشتد بياضه أبو عمرو اذا انتهى الحافر الى الطين في النهر قال أَتْلَجْتَ ٣ (توج) التَّوْجُ شيء يعمل من خوص نحو الجوالق يحمل فيه التراب عربي صحيح وتَأَجَّجَ البقرة تَتَأَجُّ وتَتَوَجُ تَوْجاً وتُؤاجاً صوّتت وقد همزوه وهو أعرف الا أن ابن دريد قال تركُ الهمز أعلى وتَأْجٌ موضعٌ قال تميم ابن مقبل

يا جارَتَي على تَأْجٍ سَبِيلُكُما ، سِيرا أَحَثَّ فَقَدْ طالَ التَّعَلُّلُ مِنِّي

قولهو تُلِجَت الارض وأُتْلِجَت كذا بالاصل بهذا الضبط على البناء للمفعول وعبارة المصباح وتُلِجَتْنا السماء من باب قتل أقامت علينا الثلج ومنه يقال تُلِجَت الارض بالبناء للمفعول فهي مثلوجة اه

(٣) أهمل المصنف مادة تَوْج قال في القاموس التوج كالتطيط والمتوج كصبور الذي يشي الشباب ألوانا والمتوجة كصبورة المرأة الصناع بالوشي اه

وتَاجَ فرسه في أعراض البصرين فيهما فضل رَبَنَ أبو تراب النَّوْجُ لغة في النَّوْجِ وأنشد بالذال * من الدُّناذ الجَبَق الجَبِيج * ويروى أقاد يج أي خَوْجاً قَوْجاً ابن الاعرابي تَاجَ يَتُوجُ تَوْجاً وتَجَا يَجْتُوجُ تَجْواً مثل جَاثَ يَجُوثُ جَوْثاً اذا بَلْبَلَ مَتَاعَه وفَرَّقَه

(فصل الجيم) (جيج) التهذيب قدح جَيِّجٌ اذا عظم جسمه بعد ضَغَفٍ (جرج) الجَرْجُ الجدال القَلِقُ وقد جَرِجَ جَرَجاً قَلِقَ واضطرب قال دبابة تَلَكَّمَهُوِيَ جَرِجاً وضِينُها . وجَرِجَ الماءُ في ي يَجْرَجُ جَرَجاً اذا قلق واضطرب من سَعَةٍ ومجال وفي مناقب الانصار وقلت سروانهم وجرجوا قال ابن الاثير هكذا رواه بعضهم بجيمين من الجَرَجِ وهو الاضطراب والقَلَق قال ولم أسمعه ورد في الرواية تُوجُوا من الجراح وسَكَّنَ جَرِجُ النصاب قَلْقَهُ وأنشد ابن الاعرابي

انّي لأَهْوَى طَلَقاً فيها عَنَجْ * خَلْخالُها في ساقها غيرُ جَرِجْ

وجَرِجَ الرَّجلُ اذا مشى في الجَرْجَرَةِ وهي الهَبَيَّةُ وجادَّةُ الطريق قال الازهري وهما لغتان ابن سيده جَرْجَرَةُ الطريق وسَنَنُه ومعظمه والجَرْجُ الارضُ ذاتُ الحجارة والجَرْجُ الارضُ الغليظة وأرضٌ جَرِجَةٌ وركب فلانٌ الجادّةَ والجَرْجَرَةَ الهَبَيَّةَ كلَّه وسَطُ الطريق الاصمعي جَرْجَرَةُ الطريق بالفتح وقال أبو زيد جَرْجَرَةٌ قال الرياشي والصواب ما قال الاصمعي وجَرْجَبَ الابلُ المَرْعَى أكلته والجُرْجُ وعاء من أَدَمٍ وعيسة النساء وفي التهذيب الجُرْجَةُ والجَرْجَرَةُ ضرب من الكوامخ والجُرْجَةُ شريطةٌ من أَدَمٍ كالخُرْجِ وهي واسعة الاسفل ضيقة الرأس يجعل فيها الزاد قال أوس ابن حجر يصف فرساً حسنة دفع من يسومها ثلاثة أبرادٍ وأدكن أي زقاً ملوأ عسلاً

ثلاثةُ أبرادٍ جيادٍ وجُرْجَةٌ * وأدكنُ من أَدْرِي النُّبورِ مُعَسَّلُ

وبالخاء المعجمة والجمع جُرُجٌ مثل بُسْرَةٍ وبُسْرٍ ومنه جريج تصغير اسم رجل والجُرَيْجَةُ بالضم وعاء مثل الخُرْجِ وابن جُرَيْجٍ رجلٌ قال ابن برّي في قوله الجَرْجَرَةُ بتحريك الراء هَبَيَّةُ الطريق قد اختلف في هذا الحرف فقال قوم هو جَرْجَرَةٌ بالخاء المعجمة ذكره أبو سهل ووافقه ابن السكيت وزعم أن الاصمعي وغيره صحفوه فقالوا هو جَرْجَرَةٌ بجيمين وقال ابن خالويه وثعلب هو جَرْجَرَةٌ بجيمين قال أبو عمر الزاهد هذا هو الصحيح وزعم ان من يقول هو جَرْخَرَةٌ بالخاء المعجمة فقد صحفه وقال أبو بكر ابن الجراح سألت أبا الطيب عنها فقال حكى لي بعض العلماء عن أبي زيد أنه قال هي الجَرْجَرَةُ

بجيرين فلقيت اعرابيا فسألته عنها فقال هي الجرحة بجيرين قال وهو عندي من برح الخفاء في اسبي وعند الاصمعي أنه من الطريق الأنجح أي الواضح فهذا ما بينهم من الخلاف والاكثر عندهم أنه بالحاء وكان الوزير ابن المغربي يسأل عن هذه الكلمة على سبيل الامتحان ويقول ما الصواب من القولين ولا يفسره ﴿جلج﴾ الجَلَجُ القَلَقُ والاضطراب والجَلَجُ رؤوس الناس واحدها جَلَجَةٌ بالتحريك وهي الجُمْجُمَةُ والرأس وفي الحديث انه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لما أنزل انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر هذا بر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقينا نحن في جَلَجٍ لا ندري ما يُصْنَعُ بنا قال أبو حاتم سألت الاصمعي عنه فلم يعرفه قال الازهري روى أبو العباس عن ابن الاعرابي وعن عمرو عن أبيه الجَلَجُ رؤوس الناس واحدها جَلَجَةٌ قال الازهري فالمعنى انا ويقيننا في عدد رؤوس كثيرة من المسلمين وقال ابن قتيبة معناه ويقيننا نحن في عدد من أمثال الناس المسلمين لا ندري ما يصنع بنا وقيل الجَلَجُ في لغة أهل اليمامة سَحَابُ الماء كأنه يريد تراكما في أمر ضَيِّقٍ كضيق الحَبَابِ وفي حديث أسلم ان المغيرة بن شعبة تكنى بابي عيسى فقال له عمر ما يكنيك ان تكنى بابي عبد الله فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كناني بابي عيسى فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وانا بعد في جَلَجٍ فلم يزل يكنى بابي عبد الله حتى هلك وكتب عمر رضي الله عنه الى عامله على مصر أن خُذْ من كُلِّ جَلَجَةٍ من القبط كذا وكذا وقال بعضهم الجَلَجُ جماجم الناس أراد من كل رأس ويقال على كُلِّ جَلَجَةٍ كذا والجمع جَلَجٌ ﴿جوح﴾ ابن الاعرابي الجَاجَةُ جمع جَاجٍ وهي خَرَزَةٌ موضوعة لا تساوي فلسا أبو زيد الجَاجَةُ الخرزة التي لا قيمة لها غيره ما رأيت عليه عاجة ولا جاجه وأنشد لابي خراش الهذلي يذكر امرأة وانه عاتبها فاستحيت وجاءت اليه مستحيية

فجاءت كناسي العَيْرِ تحمل عاجةً ● ولا جَاجَةً منها تُلُوحُ على وشْمِ

يقال جاء فلان كناسي العَيْرِ اذا جاء مستحييا وناكسا أيضا والعاجَةُ الوَشْمُ من العاج تجعله المرأة في يدها وهي المَسَكَةُ قال جرير

تَرَى العَبْسَ الحُولِيَّ جَوْنًا يَكُوعُها ● لَهَا مَسَكًا من غير عاجٍ ولا ذَبْلِ

أبو عمرو أَجَّ اذا حمل على العدو وجَاجَ اذا وثَبَ جُبْنًا

(فصل الحاء) (حج) حَجَّهُ بالعصا يَحُجُّهُ حَجًّا ضربه وهو حَجٌّ وحَجَّاجٌ وحَجَّاجَةٌ أيضا ويقال حَجَّهُ بالعصا حَجَّةً وحَجَّاتٍ ضربه بها مثل خَبَّهُ وخَبَّاتٍ والحَجُّ الحَبْقُ قال اعرابي حَجَّ بها وربّ الكعبة وحَجَجْتُ الابلُ بالكسر حَجًّا فهي حَجْبى وحَجَابى مثل حَبْلى وحَبالى وحَجَجَةً وربّما بطونها من أكل العَرْفَجِ واجتمع فيها تجرّحتى تشتكي منه فقرّحت وزحرت ابن الاعرابي الحَجُّ أن يأكل البعير لحاء العَرْفَجِ فيسمن على ذلك ويصدق بلبنه مثل الادهان وربّما قتله ذلك والحَجُّ السمن الكثير الاعفاج وروى عن ابن الزبير أنه قال أثار الله لامّ فلان مضاجعنا حَجًّا كما يموت بنو مروان ولكانوا تقصّفا بالرماح وموتا قصفا بالسيوف قال ابن الاثير الحَجُّ بفتحتين هو ما ذكرناه من أكل البعير لحاء العَرْفَجِ ربّما سمن عليه وربّما مات منه وقد يُعرَضُ ببني مروان لكثرة أكلهم واسرافهم في ملاذ الدنيا وانهم يوثرون بالتمر والزبد البعير اذا أكل العَرْفَجَ فتكبّب في بطنه وضاق مَبَعَّرُهُ عنه ولم يخرج من بوله وروثه الا الدرهما نجا قال وأنشدنا أبو عبد الرحمن

أشبعتُ دراهي من اليَعْبُرِ * وظلّ يبكي حَجَّا بشرّ * حتّى اشتهى مثل تبن الخمر

قال أبو زيد الحَجُّ للبعير بمنزلة القُوبا للانسان فان سَلِمَ أفاق والا مات ابن سيده حَجَّ يَحُجُّ حَجًّا وحَجَجًا ورَمِضَ بطنه وارتُطِمَ عليه وقيل الحَجُّ الانتفاخ حيثما كان من ماء أو غيره ورجل حَجٌّ سمين والحَجُّ مُجْتَمَعُ الحَيِّ ومعظمه وأحْجَجْنا النارَ بدت بغتة وكذلك العَلَمُ قال الجعدي

وعاوَدْتُ أحْشاءً اذا ما أحَجْنَها * وأحْجَجْتَ الامرَ اذا اعترض فامكن والحَجُّ بعيرة تحمل جازية تفصل منها القداح وهي عتيقة العود لها وَرَقَةٌ تعلوها صُفْرَةٌ وتعلو صُفْرَتَها غُبْرَةٌ وتوجد في الخُبّازى والحَوْجَةُ وَرَمٌ يصيب الانسانَ في يديه يمانية حكاه ابن دريد قال ولا أدري ما هو فلذلك أخرت عن موضعها (حبرج) الحَبْرَجُ والحُبارَى ذكر الحُبارَى ابن دريد الحَبْرَجُ والحُبارَى دويبّة ابن الاعرابي الحَبارِيُّ طيور الماء المُلَمَّعة وقال الحُبارِيُّ من الطير الماء (حجج) الحَجُّ القصدُ حَجَّ اليناً فلان أي قدم وحَجَّهُ يَحُجُّهُ حَجًّا قصده وحَجَجْتُ فلانا اذا اعتمدته أي قصدته ورجلٌ محجوجٌ أي مقصود وقد حَجَّ بنو فلان فلانا اذا أطلقوا الاختلاف اليه قال المُثَقِّبُ العبدي وأشْهَدَ من عَوْفٍ حُلُولًا كثيرةً * يَحُجُّونَ سَبَّ الزِّبْرِقانِ المُزَعْفَرا

أى يقصدونه ويزورونه قال ابن السكيت يقولون يكثرون الاختلاف اليه هذا الاصل ثم عُوِّرف استعماله فى القصد الى مكة للنُّسك والحج الى البيت خاصة تقول حج يحُجّ حجا والحج قَصْدُ التوجه الى البيت بالاعمال المشروعة فرضا وسنة تقول حَجَجْتُ البيت أحُجُّه حجّا اذا قصدته وأصله من ذلك وبه فى الغير أن النبى صلى الله عليه وسلم خطب الناس فاعلمهم أن الله قد فرض عليهم الحج فقام رجل من بنى أسد فقال يا رسول الله أفى كل عام فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاد الرجل ثانية فاعرض عنه ثم عاد ثالثة فقال عليه الصلاة والسلام ما يؤمنك أن أقول نعم فتجب فلا تقومون بها فتكفرون أى تدفنون وجوبها لتقلها فتكفرون وأراد عليه السلام وما يؤمنك أنى أوحى الى أن قل نعم فأقول وجه يحُجُّه وهو الحج قال سيبويه جهه يَحُجُّه حجّا كما قالوا ذكره يذكُره ذكرا وقوله أنشده ثعلب

يومَ تَرَى مُرَّ ضعَنَّخاوبا ، وكلَّ أنثى حَلَبَتْ خَدُوبا

وكلَّ صاحٍ ثَمِلًا مُوجَا ، ويَسْتَفُّ اللَّرَمَ المَحُوبا

فسره فقال يستف الناس الذهاب الى هذه المدينة لان الارض دُحِيَتْ من مكة فيقول يذهب الناس اليها الآن يحشرونها ويقال انما يذهبون الى بيت المقدس ورجلٌ حاجٌّ وقومٌ حُجَّاجٌ وحَجِيجٌ والحَجِيجُ جماعة الحاج قال الازهرى ومثله غازٍ وغُزَّى وناجٍ ونُجَّى ونادٍ ونُدَّى للقوم تَناجَوْن ويتحدثون فى مجلس وللعادين على أقدامهم عُدَّى وتقول حَجَجْتُ البيت أحُجُّه حجّا فانا حاجٌ وربما أظهروا التضعيف فى ضرورة الشعر قال الراجز ، بكل شَيْخٍ عامِرٍ أو حاجِّ ، ويجمع على حُجٍّ مثل بازل وبُزْلٍ وعائذ وعُوذٍ وأنشد أبو زيد لجرير يهجو الاخطل ويذكر ما صنعه الحماني بن حكيم السُّلمى من قتل بنى ثعلب قوم الاخطل بالبُسْر وهو ماء لبنى تميم

فذكَّرَنى حِنِّيفَ بِدِجْلَةَ حَرْقَتٌ ، أَوَفِّى الدَّيْنَ عَلى الرُّحُوبِ شُغُولُ

وكَأَنَّ عافِيَةَ النُّسُورِ على سُمٍ ، حُجٌّ بأَسْفَلِ ذِى الجَمازِ نُزُولُ

يقول لما كثرت قتلى بنى ثعلب جافت الارض حتى قعود البزول تَتَهُمْ والرُّحُوبُ ماء لبنى ثعلب والمشهور فى رواية البيت حُجٌّ بالكسر وهو اسم الحاج وعافية النسور هى الغاشية التى تعشى لحومهم وذو الجماز سوق من أسواق العرب والحِجُّ بالكسر الاسم والحِجَّة المرة الواحدة وهو

قوله فى آخر الصحيفة قبل هذا فى بيت الحبل السعدى « يحجبون بيت الزبرقان » صوابه « يحجبون سب الزبرقان » بين مهملة مكسورة فموحدة مشددة بمعنى العمامة وهو كذلك فى الصحاح والاساس وشرح القاموس واللسان فى مادة سب اه مصححه

من الشواذ لان القياس بالفتح وأما قولهم أقبل الحاج والداج فقد يكون أن يراد به الجنس وقد يكون اسما للجمع كالجامل والباقر وروى الازهري عن ابي طالب في قولهم ماج ولكنه ذج قال الحج الزيارة والاتيان وانما سمي حاجا بزيارة بيت الله تعالى قال ذكر

ظل يحج وظلت تحبه * وظل يرمي بالحصى مبوبه

قال والداج الذي يخرج للتجارة وفي الحديث لم يترك حاجة ولا داجة الحاج الحاجة والداج الجاج والداجة الاتباع يريد الجماعة الحاجة ومن معهم من أتباعهم ومنه الحديث هؤلاء الداج وليسوا بالحاج ويقال للرجل الكثير الحج انه لحجاج بفتح الجيم وتشديد الجيم وكل نعت على فعال فهو غير عمال الالف فاذا صيروها اسما نانما تحول عن حال النعت الى الاسمية كاسم الجاج والعجاج والحج الجاج قال

كأنما أصواتها بالوادي * أصوات حج من عمان عادي

هكذا أنشده ابن دريد بكسر الحاء قال سيبويه وقالوا حجة واحدة يريدون عمل سنة واحدة قال الازهري الحج قضاء نسك سنة واحدة وبعض يكسر الحاء فيقول الحج الحجة قال الله تعالى وأذن في الناس بالحج أكثر وقال الزجاج في قوله تعالى ولله على الناس حج البيت يقرأ بفتح الحاء وكسرها والفتح الاصل والحج اسم العمل وحججت البيت نحبه عن السيرافي قال

تركت احتجاج البيت حتى تظاهرت * على ذنوب بعدهن ذنوب

وقوله تعالى الحج أشهر معلومات هي شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة وقال الفراء عند وقت الحج هذه الاشهر وروى عن الاثرم وغيره ما سمعنا من العرب حججت حجة ولا رأيت رأية وانما يقولون حججت حجة قال والحج والحج ليس عند الكسائي بينهما فرق وغيره يقول الحج البيت والحج عمل السنة وتقول حججت فلانا اذا أتيته مرة بعد مرة قيل حج البيت لان الناس يأتونه كل سنة قال الكسائي كلام العرب كله على فعلت فعلة الا قولهم حججت حجة ورأيت رؤية والحجة السنة والجمع حجج وذو الحجة شهر الحج سمي بذلك للحج فيه والجمع ذوات الحجة وذوات القعدة ولم يقولوا ذو على واحده وامرأة حاجة ونسوة حواج بيت الله بالاضافة اذا كن قد حججن وان لم يكن قد حججن قلت حواج بيت الله فتنصب البيت لانك تريد

التنوين في حواجّ لأنه لا ينصرف كما يقال هذا ضاربُ يريدُ أمس وضاربُ زيدٌ غدا فتدل بحذف التنوين على أنه قد نسبه وهو باثبات التنوين على أنه لم يضربه وأحببتُ فلانا اذا بعثته ليحج وقولهم وحجّة الله لأفعلنّ فمنه أوله وخُصّ آخره بيمين العرب الازهري ومن أمثال العرب يَجُجُّ مَعناه يَجُجُّ مَلَبَ مَنْ لاجّه بحجّه يقال حاججته أحاجّه محاجّة حتى حَجَجْتُه أي غلبته بالحجج التي أدليتُ بها وقيل معنى قوله يَجُجُّ فَجٌّ أي انه يَجُجُّ وفَادَى به فلاجّه وأداه البُلاج الى أن حجّ البيت الحرام وما أراده أريد أنه هاجر أهلَه بلجلجه حتى خرج حاجّا والمَحَجّةُ الطريقُ وقيل جادّةُ الطريق وقيل مَحَجّةُ الطريق سَنَنُه والمَحَجُّ الطريقُ تستقيم مرة وتَعوجُّ أُخرى وأنشد

أَجِدَّ أَبا مالكٍ من مَحَجّ * اذا استقام مرةً يَعوجّ

والحُجّةُ البُرهان وقيل الحُجّة ما دُفِعَ به الخصم وقال الازهري الحُجّة الوجه الذي يكون به الظفر عند الخصومة وهو رجل مِحْجاجٌ أي جَدِلٌ والمِحْجاجُ الخاصم وجمع الحُجّة حُجَجٌ وحاجّه مُحاجّةً وحِجاجًا نازعه الحُجّةَ وحَجّه يَحُجّه حَجاً غلبه على حُجّته وفي الحديث فَحَجّ آدمُ موسى أي غلبه بالحُجّة واحتجّ بالشيء اتخذه حُجّة قال الازهري انما سميت حُجّة لانها تَحُجّ أي تقصد لان القصد لها واليها وكذلك مَحَجّةُ الطريق هي المَقْصِدُ والمَسْلَكُ وفي حديث الدجال انه يَخْرُجُ وأنا فيكم فانا حَجِيجُه أي مُحاجّه ومُغالبه باظهار الحُجّة عليه والحُجّةُ الدليل والبرهان يقال حاججته فانا أُحاجُّ وحَجِيجٌ فَعِيل بمعنى فاعل ومنه حديث معاوية فَحَلَجْتُ أَحُجُّ خَصْمي أي أَغلبه بالحُجّة وحَجّه يَحُجّه حَجاً فهو مَحْجُوجٌ وحَجِيجٌ اذا قَدَحَ بالحَدِيد في العَظْم اذا كان قد هَشَمَ حتى يَنْفَلِحَ الدِّماغُ بالمِلّ فيَقْلَعَ الجِلْدَةَ التي جَفّت ثم يُعالِجُ ذلك فَيَلْتَئِمُ بِجِلْدٍ ويكون آمَّةً قال أبو ذؤيب يصف امرأة

وصُبّ عليها الطِّيبُ حتى كأنّها * أُصِيبَ على أُمِّ الدِّماغِ حَجِيجُ

وكذلك حَجّ الشَّجّةَ يَحُجُّها حَجّاً اذا سبرها بالمِيل ليُعالِجَها قال عذار بن دُرّة الطائي

يَحُجُّ مَأْمُومَةً في قَعْرِها لَجَفٌ * قامَتْ طَبِيبٌ قَذاها كالمَغارِيدِ

المَغارِيدُ جمع مِغْرُودٍ وهو صَمْغٌ معروف وقال يَحُجُّ يُصْلِحُ مَأْمُومَةً شَجّةً بلغت أُمّ الرأس وفسر ابن دريد هذا الشعر فقال وصف هذا الشاعر طبيبا داوى شجة بعيدة القَعْرِ فهو يَتَعَزَّعُ من هَوْلِها فالقذى يتساقط من استه كالمَغارِيد وقال غيره استَ الطبيبِ يُرادُ بها مِيلُه وشَجّةٌ مايَخْرُج

من القَذى على مِيلِه بالمغارِيد والمَغاريد جمع مِغْرَادٍ وهو سفّ معروف وقيل المِجَجُ أن يُشَمَّ الرجلُ فيختلط الدمُ بالسماغ فيصب عليه السمن المُغْلَى حتى يظهر الدم فيؤخذ بقطنة الاسعى الجَيِّد من الشجاج الذي خدعوبي وهو ضَرْبٌ من علاجها وقال ابن شميل الحُجُّ أن تَنْفُذَ الهامَّةُ فتَنْظُرَ هل فيها عَظْمٌ أو دم قال والوَكْسُ أن يقع في أمِّ الرأس دمٌ أو عظام أو يسيل غُدَّةٌ وقيل حَجَّ الجُرْحَ سَبَرَه ليعرف غَوْرَه عن ابن الاعرابي والحَجُّ الجِراحُ المَسْبُورَةُ وقيل حَجَجْتُ الشجَّةَ واحْتَجَجْتُها وحَجَجْتُه بالسيف وحَجِيجٌ إذا سَبَرْتَ شَجَّتَه بالمِسْبار لتعالجه والمِحْجاجُ المِسْبارُ وحَجَّ العَدَّاءُ يَحُجُّ حَجّاً قَطَعَه من الجُرْحِ واستخرجه وقد فسره بعضهم بما أنشده الاثرم لابي ذؤيب ورأس أَجَجٍ سُلِبَ الحَجَجَ الشجَجَ سُلِبَ قال المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ يصف الراكب في سفر كان سافره

ضَرْبَ بَكِيٍّ سالِفَ الوَرَاسِ • أَجَجَ كانَ مُقْدَمَ النَّسِيلِ

والحَجاجُ والحِجاجُ العَظْمُ الثابتُ عليه الحاجِبُ والحَجاجُ العَظْمُ المُسْتَدِيرُ حَوْلَ العين ربما قيل هو الاعلى تحت الحاجب وأنشد قول العجاج • اذا حِجاجاً مُقْلَتَيْها هَجَّما • وقال ابن السكيت هو الحَجَّاجُ والحَجاجُ العَظْمُ المُطِيفُ على وَقْبَةِ العين وعليه مَنْبَتُ شَعَرِ الحاجب والحَجُّ والحِجاجُ بفتح الحاء وكسرها العظم الذي نبت عليه الحاجب والجمع أَحِجَّةٌ قال ذو الرُّمة

• مَكِّي حَجاجَيْ رَأْسِهِ وجَبْزِي • وفي الحديث كانت الضِّبَعُ أولادها في حَجاجَيْ عين رجل من العمالقِ الحِجاجُ بالكسر والفتح العظم المستدير حول العين ومنه حديث جَبْرِيل انحط فجلس في حَجاجِ عينه كذا كذا نفرا يعني السمكة التي وجدوها على البصر وقيل الحِجاجان العظمان المُشْرِفان على غارِبَيِ العينين وقيل هما مَنْبَتا شَعَرِ الحاجبين من العظم وقوله

فَاذَرَ وَقْعَ الصَّوْتِ خَرْصاً ضَمُّها • كَلالُ قَلَّتْ في حَجاجِبِ ثَمِرْ

فان ابن جني قال يريد في حَجاجِ حاجِبِ ثَمِرٍ فحذف للضرورة قال ابن سيده وعندي انه أراد بالحاجبين هنا الناحية والجمع أَحِجَّةٌ وحُجَجٌ قال أبو الحسن حُجَجٌ شاذ لان ما كان من هذا النحو لم يُكَسَّر على فُعَلٍ كراهية التضعيف فاما قوله

يَتْرُكْنَ بالأَمالِسِ السَّمالِجِ • لِلطَّيْرِ والقَوانِسِ الهَزالِجِ • كُلَّ جَنِينٍ مَعَرِ الحَواجِجِ

فانه جمع حَجاجا على غير قياس وأظهر التضعيف اضطرارا والحَجَجُ الوَقْرَةُ في العظم والجمع يُكسر

قوله الحجاج هو بالتشديد في الاصل المعوّل عليه بايدينا ولم نجد التشديد في كتاب من كتب اللغة التي بايدينا فتأمل وحرر اه مصححه

الحمة والحاجة شمة الأذن الاخيرة اسم كالكاهل والغارب قال لبيد يذكر نساء

يَرْضَ صعاب الذرى كل جحفة * وان لم تكن أعناقهن عواطلا

غرائر أبكار عليها مهابة * وعون كرام يرتدين الوصائلا

يرضن صعاب الذرى يتقبنه والوصائل برود اليمن واحدتها وصيلة والعون جمع عوان للثيب وقال بعضهم الجحفة ههنا الموسم وقيل في كل جحفة أي في كل سنة وجمعها حجج أبو عمرو الجحفة ثقبة شحمة الاذن والجحفة أيضا خرزة أو لؤلؤة تعلق في الاذن قال ابن دريد وربما سميت حاجة وحجاج الشمس ساجها وهو قرنها يقال بدا حجاج الشمس وحجابا الجبل جانباه والحجر الطرق المحفرة والحجاج اسم رجل أماله بعض أهل الامالة في جميع وجوه الاعراب على غير قياس في الرفع والنصب ومثل ذلك الناس في الجر خاصة قال ابن سيده وانما منعته به لان ألف الحجاج زائدة غير منقلبة ولا يجاورها مع ذلك ما يوجب الامالة وكذلك الناس لان الاصل انما هو الأناس فحذفوا الهمزة وجعلوا اللام خلفا منها كالله الا أنهم قد قالوا الأناس قال وقالوا مررت بناس فأمالوا في الجر خاصة تشبيها للالف بالف فاعل لانها ثانية مثلها وهو نادر لان الالف ليست منقلبة فاما في الرفع والنصب فلا يميله أحد وقد يقولون حجاج بغير ألف ولام كما يقولون العباس وعباس وتعليل ذلك مذكور في مواضعه وحجيج من زجر الغنم وفي حديث الدعاء اللهم ثبت حجتي في الدنيا والآخرة أي قولي وايماني في الدنيا وعند جواب الملكين في القبر (حجح) الحجحبة الكوص يقال حجحوا على القوم جملة ثم جحبوا وحجح الرجل نكص وقيل عجز وأنشد ابن الاعرابي

* نذر بالحفض ليس بالحجحبج * أي ليس بالمتوانى المقصر وحجح الرجل اذا أراد أن يقول ما في نفسه ثم أمسك وهو مثل الحجحبة وفي المحكم حجح الرجل لم يمض فيما في نفسه والحجحبة التوقف عن الشيء والارتداع وحجح عن الشيء كف عنه وحجح صاح وحجحبج صاح وتحجبج القوم بالمكان أقاموا به فلم يبرحوا وكبش حجح عظيم قال * أرسلت فيها حجحبا قد أسدسا *

(حدرج) الحدرج الحمل والحدرج من مراكب النساء يشبه المحفة والجمع أحدرج وحدوج وحكى الفارسي حدرج وأنشد عن ثعلب حقنا فاستنا الحمول والحدرج ونظير مستر وستر وأنشد أيضا

والمسجدان وبيت نحن عامره * لنا زمزم والاخواص والحجر

والحُدُوجُ الابلُ برحالها قال

عَيْنَا ابنِ دارَةَ خَيْرُ مَنْ كانَ نَظَرًا • اذا الحُدُوجُ أَعْلَى عاقِلٍ ذُعَرَا

والحِدَاجَةُ كالحِدْجِ والجمعُ حَدَائِجُ قال الليث الحِدْجُ مَرْكَبٌ ليس برَحْلٍ ولا هَوْدَجٍ تركبه النساء الاعراب قال الازهري الحِدْجُ بكسر الحاء مركب من مراكب النساء نحو الهودج والمِحَفَّة ومنه البيت السائر

شَرُّ يَوْمَيْهَا وأَغْوَاهُنَّهَا ، رَكِبَتْ عَنْزٌ بِحِدْجٍ جَمَلاً

وقد ذكرنا تفسير هذا البيت في ترجمة عنز وقال الآخر

فَجَرَ البَغِيُّ بِحِدْجِ رَبِّ بُيُوتِها اذ ما النّاسُ شَلَّوا

وحَدَجَ البعيرَ والنّاقَةَ يَحْدِجُهما حَدْجًا وحَدَاجًا وأَحْدَجَهما شَدَّ عليهما الحِدْجَ والحِدْجُ شَدُّ الرَّحْلِ قال الجوهري وكذلك شَدُّ الاحمال وتوسيقُها قال الاعشى

اَلاَ قُلْ لِمَيْنَاءَ مالُها • اَلَيْسَ تَحْدِجُ أَحمالُها

ويروى أجمالها بالجيم أي تشد عليها والرواية الصحيحة تحدج أحمالها قال الازهري وأما حَدْجُ الاحمال بمعنى توسيقها فغيرُ معروف عند العرب وهو غلط قال ثم سمعت أعرابيا يقول اذا نزلوا الى هذا البعير المَرْفُوق الذي عليه الحِدَاجَةُ قال ولا يُحْدَجُ البعيرُ حتى تكمل فيه الأداةُ وهي البِدَادَانِ والبِطَانُ والحَقَبُ وجمعُ الحِدَاجَةِ حَدَائِجُ قال والعرب تسمي مُحَالَ القَتَبِ أَبَّةً واحدها بِدَادٌ فاذا خَمَتْ وأُسرتْ وشُدَّتْ الى أقتابها مَحْشُوَّةً فهي حينئذٍ حِدَاجَةٌ وهي الهودج المشدود فوق القتب حتى يشد على البعير شدًا واحدا بجميع أداته حِدْبًا وجمعه حُدُوجٌ ويقال أَحْدَجَ بعيرَكَ أي شُدَّ عليه قتبه بأداته ابن السكيت الحُدُوجُ والأَحْدَاجُ والحَدَائِجُ مراكب النساء واحدُها حِدْجٌ وحِدَاجَةٌ قال الازهري لم يفرق ابن السكيت بين الحِدْجِ والحِدَاجَةِ وبينهما فرق عند العرب على ما بيناه قال ابن السكيت سمعت أبا صاعد الكلابيَّ يقول نازل رجل من العرب لصاحبه في أَتَانٍ شَرُودٍ الزَّمْهَا رماها الله براكب قليل الحِدَاجَةِ بعيد الحاجَةِ أراد بالحِدَاجَةِ أداةَ القَتَبِ وروى عن عمر رضي الله عنه أنه قال حَجَّةٌ ههنا ثم أَحْدِجْ ههنا حتى قَدِمَني يعني الى الغزو قال الحَدْجُ شَدُّ الاحمال وتوسيقها قال الازهري معنى قول عمر رضي الله عنه ثم احدج ههنا أي شُدَّ الحِدَاجَةَ وهو القتب بأداته على البعير للغزو والمعنى حُجَّةً واحدةً ثم أقبل

على الجهاد الى أن تهرم أو تموت فكنى بالحدبح عن تهيئة المركوب للجهاد وقوله أنشده ابن الاعرابي

تُلْهِي المَرَاحِلُ حُدْبَانًا لَهَوْنَا * وتَحْدِبُهُ كَالحُدبَحِ المُطِيقُ

ومثل أي تغلبه بدلها وحديثها حتى يكون من غلبتها له كالمحدوبح المركوب الذليل من الجمال والحدبح بينهم من مبالسم الابل وحدبه وسمه بالحدبح وحدبح الفرس يحدبح حدوبحا نظر الى شخص أو سمع صوتا فأقام أذنه نحوه مع عينيه والتصديع شدة النظر بصر وقزعة وحدبه ببصره يحدبه حدبا وحدوبا وحدبه نظر اليه نظر ايرتاب به الآخر ويستنكره وقيل هو شدة النظر وحدته يقال حدبه ببصره اذا أحد النظر اليه وقيل حدبه ببصره وحدبه اليه رماه به وروى عن ابن مسعود أنه قال حدث القوم ما حدبوك بابصارهم أي ما أحدوا النظر اليك يعني ما داموا مقبلين عليك نشيطين لسماع حديثك يشهون حديثك ويرمون بابصارهم فاذا رأيتهم قد ملوا فقم عنهم قال الازهري وهذا يدل على أن الحدبح في النظر يكون بلا روع ولا فزع وفي حديث المعراج ألم تروا الى ميتكم حين يحدبح ببصره فانما ينظر الى المعراج من حسن حدبح ببصره يحدبح اذا حقق النظر الى الشيء وحدبه ببصره رماه به حدبا الجوهري التصديع مثل التصديق وحدبه بسهم يحدبه حدبا رماه به وحدبه بذنب غيره يحدبه حدبا حمله عليه ورماه به قال الحجاج يصف الحمار وألتر * اذا استمر من سواد حدبا وقول أبي النجم

يُقَتِّلْنَا منها عُيُونٌ كأنها * عُيُونُ المَهَا مَا طَرْفُهُنَّ بِحَادِحِ

يريد أنها ساجية الطرف وقال ابن الفرج حدبه بالعصا حدبا وحبه حبا اذا ضربه بها أبو عمرو الشيباني يقال حدبته ببيع سوء أي فعلت ذلك به قال وأنشدني ابن الاعرابي

حَدَبْتُ ابنَ مَحْدُوحٍ بِسِتِّينَ بَكْرَةً * فلما استوى رِجْلاهُ ضَجَّ من الوَقْرِ

قال وهذا شعر امرأة تزوجها رجل على ستين بكرة وقال غيره حدبته ببيع سوء ومتاع سوء اذا ألزمته بيعا غبنته فيه ومنه قول الشاعر

يَعِجُّ ابنُ خَرْبَاقٍ مِنَ البَيْعِ بَعْدَمَا * حَدَبْتُ ابنَ خَرْبَاقٍ بِجَرْبَاءَ نَازِعِ

قال الازهري جعله كبعير شد عليه حداجته حين ألزمه بيعا يقال منه الازهري الحدبح حمل البطيخ والحنظل ما دام رطبا والحدبح لغة فيه قال ابن سيده والحدبح والحدبح الحنظل والبطيخ

مادام صغارا أخضر قبل أن يسفر وقيل هو من الحنظل ما اشتد وصلب قبل أن يسفر قال الراجز

فَبَاتَ كَالْحَدَجِ الْمُنْدَالِ * بَوْنٌ مِنْ مَدْرَى أَعْمَالِ

واحدته حَدَجَةٌ وقد أَحْدَجَتِ الشجرةُ قال ابن شميل أهل اليمامة يسمون بطيخا عندهم أخضر مثل ما يكون عندنا أيام التبر ما بالبصرة الحَدَجُ وفي حديث ابن مسعود رأيت كأني شَدَخْتُ حَدَجَةَ حنظل فوضعتها بين كَتِفَيْ أبي جهل الحدج بالتحريك الحنظلة القِثَّاءُ الصَّلْبَةُ ابن سيده والحَدَجُ حَسَكُ القُطْبِ مادام رَطْبا ومَحْدُوجٌ وحَدِيجٌ وحَدَّاجٌ اسمه والحَدَجَةُ طائر يشبه القطا وأهل العراق يسمون هذا الطائر الذي نسميه القَطَقَطَ أَبَا دَجِيجٍ الجوهري وحُدَيْجٌ اسم رجل (حدرج) الحَدْرَجُ والحُدْرُوجُ والمُدَرْجَكُ كله الأَمَسُّ والحُدْرُجُ المقتول ووَتَرٌ مُحَدْرَجُ المَسِّ شُدِّقَتْلُه ابن شميل هو الجيِّدُ العارةِ المُسْتَوِي وسَوْطٌ مُحَدْرَجٌ مُدَوَّرٌ وحَدْرَجَهُ أي قَتَلَهُ وأحكمه قال الفرزدق

أَخَافُ زِيَادًا أَنْ يَكُونَ عَطَاؤُهُ * أَدَاهِمَ سُودًا أَوْ مُحَدْرَجَةً سُمْرًا

يعني بالأداهم السيوف والمُحَدْرَجَةَ السياطَ وقول الطِّرِمَّاحِ العُقَيْلِيِّ

صَبَحْنَاهَا السِّيَاطَ مُحَدْرَجَاتٍ * فَمَزَّتْهَا الضَّلِيعَةُ والنَّسِيعُ

يجوز أن تكون المَسِّ ويجوز أن تكون المفتولة وبالمفتولة فسرها ابن الأعرابي وحَدْرَجَانُ الشيءِ دَحْرَجَتُه والحِدْرِجَانُ بالكسر القصير مثل بسيويه وفسره السيرافي وحِدْرِجَانُ اسم عن السيرافي خاصة التهذيب أنشد الأصمعي لهميان

أَزَاحِمُ وَرْجَلاءَ هِزَّاجًا * يَخْرُجُ مِنْ أَجْوَافِهَا هِزَاجَا

تَدْعُو بِدَالَّةِ الدَّيْجَانِ الدَّارِجَا * جِلْتَاهُ وَمُجْمَهَا الحَنَاجِجَا * مُجُومَهَا وَحَشْوَهَا الْمُدَارِجَا

المُدَارِجُ والحَنَاجِجُ الصِّغَارُ (حرج) الحَرَجُ والحَرْجُ الاسْمُ والحارِجُ الاسم قال ابن سيده أراه على النسب لأنه لا فعل له والحَرَجُ والحَرِجُ والمُتَحَرِّجُ الكافُّ عن الاثم وقولهم رجل مُتَحَرِّجٌ كقولهم رجل مُتَأَثِّمٌ ومُتَحَوِّبٌ ونَصَّ يُلْقِي الحَرَجَ والحِنْثَ والحُوبَ والاثم عن نفسه ورجل مُتَحَوِّبٌ إذا تربص بالأمر يريد القاء الملامة عن نفسه قال الأزهري وهذه حروف جاءت معانيها مخالفة لألفاظها وقال قال ذلك أحمد بن يحيى وأَحْرَجَهُ أي آثَمَهُ وتَحَرَّجَ تَأَثَّمَ والتحريج

قوله التيرماه هو رابع الشهور الشمسية عند الفرس كذا بهامش شرح القاموس المطبوع اه

التضييق وفي الحديث حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج قال ابن الاثير الحرج في الاصل الضيق والمنع على انهم اذا لم يجدوا الحرج أضيق لم يبق عليهم فيه بأس ولا اثم عليكم أن تحدثوا منها ما شئتم وقيل كان هذا قبل ان يكون في هذه الامة ما يحدثون به قال ماروى ان بأسهم بينهم فلا تحدثوا وأن النار لا تعذب بعذابها الا خالق النيران وغير ذلك لان نصت عنهم الكذب وينبغي لهذا التأويل ما جاء في بعض روايات فان بينهم التباين وقيل معناه ان الحديث عنهم اذا أديته على ما سمعته فقد كان حراما لم يكن حلالا من اجل طول العهد وقوع الثقة بخلاف الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا يجوز ان يعد الا بعد صحة رواية وعدالة رواته وقيل معناه ان الحديث عن بني اسرائيل لا يجوز ان يراعى فيه ما يراعى في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول الحديث يلقوا عني ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج عليكم ان لم تصدقوا عنهم قال ومن أحاديث الحرج قوله عليه السلام في قول الجارية قبل الحرج على اهوأن يقول لها أنت في حرج أي في ضيق أن تفعلي ما تريدين ومنه حديث ابن عباس ما كان بالقليل الحرج قال ومنها حديث البناء تحرجوا ان يأكلوا من عيشهم حتى يحرثوا على أنفسهم وتحرجوا ان اداة مثل نعلا يتخرج به من الحرج الاثم الضيق ومنه حديث الحسن فيهم أما الحرج فالذي يحرج الناس والمرأة أي أضيقه وأحرجه على من ظلمها ومنه حديث ابن عمر ان من سعادة المرء ان يكون ولده ذكرا يحرجهم أي يوقعهم في الحرج قال ابن الاثير ويرد لفظ الحرج في أحاديث كثيرة وكلها راجعة الى هذا المعنى ورجل حرج وحرجي ضيق الصدر وأنشد لا حرج الشاعر ولا عيي ولا حرج الضيق وحرج صدره يحرج حرجا ضاق فهو حرج وحرجي وحرجي قال حرجي فني وجمع ومن قال حرج أفرد المصدر وقوله في حديث ابن جبير فجعل صدره ضيقا حرجا وحرجا قال الفراء قرأها ابن عباس وعمر رضي الله عنهما حرجا وتراها الناس حرجا قال والحرج فيما فسر ابن عباس هو الموضع الكثير الشجر الذي لا يصل اليه الراعية قال وكذلك صدر الكافر لا يصل اليه الحكمة قال وهو في كسر يونس به بمنزلة الوحد والوحد والفرد والدنف والدنف وقال الزجاج الحرج في اللغة أضيق الضيق ومعناه انه ضيق جدا قال ومن قال رجل حرج الصدر فمعناه ذو حرج في صدره ومن قال حرج جعله فاعلا وكذلك رجل دنف ودنف قال الجوهري ومكان حرج وحرج أي مكان ضيق كثير الشجر والحرج الذي لا يكاد يبرح القتال قال مثل الزبرقان الحرج المقاتل والحرج الذي لا ينهزم كأنه يضيق عليه العدو في الانهزام

قوله قرأها ابن عباس الخ كذا بالاصل ولينأمل اه مصححه

(٨ لسان العرب ب)

والحَرَجُ الذي يهاب أن يتقدم على الامر وهذا ضيقٌ أيضا وحَرِجَ اليه بلغ من ضيق وأحرجه اليه ألجأه وضيّق عليه وحَرِجَ فلانٌ على فلان اذا ضيّق عليه وأحرجت فلانا صيّرته الى ما حَرِجَ وهو الضيق وأحرجته الجَنَابة الى مَضيق وكذلك أحجرته وأحردته بمعنًى واحد ويقال أحرجني الى كذا وكذا فحَرِجْتُ اليه أي اضطررت وأحرج الكلبَ والسَّبُعَ أجناه الى مضيق فشمل عليه وحَرِجَ الغُبارُ فهو حَرِجٌ نار في موضع ضيّق فانضم الى حائط أو سَنَد قال

وغارةٍ تحرج القَتامُ لها * يهتلُّ فيها المُتاجدُ البَدَلُ

قال الازهري قال الليث يقال للغبار الساطع المنضم الى حائط أو سَنَد قد حَرِجَ اليه وانشد لبعضهم

* حَرِجًا الى أعلامهن قَتامُها * ومكانٌ حَرِجٌ وحَرِيجٌ قال ومنه سُمّي الحَرَجُ حَرَجًا * وحَرِجَتْ عينُه تَحْرَجُ حَرَجًا أي حارَتْ قال ذو الرمة

تَزَادُ لِلعَيْنِ إِبْهَاجًا إِذَا سَفَرَتْ ... وتَحْرَجُ العَيْنُ فيها حين تَنْقَلِبُ

وقيل معناه أنها لا تنصرف ولا تَطْرُفُ من شدة النظر الازهري الحَرَجُ أن ينظر الرجل لا يستطيع أن يتحرك من مكانه فَرَقًا وغيظا وحَرِجَ عليه الخبرُ اذا أسرع قبل أن يتبين وحَرِجَ عليه لضيق وقته وحَرِجَت الصلاةُ على المرأة حَرَجًا مرت وهو من الضيق لان الذي اذا حرم ضاق وحَرِجَ على ثُلَّتِه حَرَجًا أي حرم ويقال أحرجَ امرأته بطلقة أي حرّمها ويقال أحرجت بالحُرِجات يريد بثلاث تطليقات الازهري وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما وحَرِّجْ حَرِّجْ بالحاء وقرأ الناس وحَرِّجْ بجيم الجوهري والحَرَجُ لغةٌ في الحَرِيج وهو الاثم قال حكاه الفراء وحَرِجَةُ الغَيْضَةِ لضيقها وقيل الشجر الملتف وهي أيضا الشجرة تكون بين الاشجار لا تصل اليها الابكلفة وهي مارعى من المال والجمع من كل ذلك حَرَجٌ وأحراجٌ وحَرَجاتٌ قال الشاعر

أبا حَرَجاتِ الحَيِّ حين تَحَمَّلوا * بَنِي سَلَمٍ لا جادكنّ رَبِيعُ

وحَرَاجٌ قال رؤبة

عَذَابِكُمْ مِنْ سَنَةٍ مِسْحاجِ * شَهْبَاءَ قَلَّ وَبَلُ الحَرَاجِ

وهي الحارِجُ وقيل الحَرَجَةُ تكون من الشجر والطَّلْحِ والعَوْسَجِ والسَّمُرِ والسِّدْرِ وقيل هو ما اجتمع من السدر والزيتون وسائر الشجر وقيل هي موضع من الغيضة تلتف فيه شجرات تنبت رميثجر قال أبو بكر سميت بذلك لالتفافها وضيق المسلك فيها وقال الجوهري الحَرَجَةُ شجر قال الازهري قال أبو الهيثم الحَرَاجُ غياضٌ من شجر السلم ملتفة لا يقدر أحد أن يتخللها قال العجاج

عِينٌ حَيَا كالحَرَاجِ نَعْمَهْ * يَكُونُ أُفْحُوصُ سَلَهَّبٍ مُحَرَّجَهْ

وفي حديث سنين حرجة تركا في حرجة الحرجة بالتحريك شجر ملتف كالغيضة وفي حديث معاذ بن عمرو بن الجموح بني جهل في مثل الحرجة والحديث الآخر ان موضع البيت كان في حرجة وعثاء وحرائج الظلماء ما كنفك والف قال ابن ميادة

ألا طرقتنا أم أوس ودونها ● حرائج من الظلماء يعشى غرابها

خص الغراب لحدة البصر يقول قاد اليها بصر فيها الغراب مع حدة بصره فما ظنك بغيره والحرجة الساعة من الابل قال ابن سيده والحرجة مائة من الابل وركب الحرجة أي الطريق وقيل معظمه وقد حكيت بجيمين والحرج سرير يحمل عليه المريض أو الميت وقيل هو خشب يشد بعضه الى بعض قال امرؤ القيس

فامتر ت في رحالة جابر ● على حرج كالقرتحفز أكتافي

ابن بري أراد بالرحالة الخشب الذي يحمل عليه في مرضه وأراد بالاكتاف ثيابه التي عليه لانه قد رأى ثيابه التي يدفن فيها وخفها تضرب الريح لها وأراد بجابر جابر بن حي التغلبي وكان معه في بلاد الروم فلما اشتدت علته صنع له من الخشب شيأ كالقرير يحمل فيه والقرمركب من مراكب الرمال يرحل والسرج قال كذا ذكره أبو عبيد وقال غيره هو الهودج ابن هري الحرج خشب يشد بعضه الى بعض تحمل فيه الموتى وربما وضع فوق نعش النساء قال الازهري وحرج النعش شجار من خشب جعل فوق نعش الميت وهو سريره قال الازهري وأما قول عنترة يصف ظليما وقلصه

يتبعن قلة رأسه وكأنه ● حرج على نعش لهن مخيم

هذا يصف نعامة يتبعها رئالها وهو يسط جناحيه ويجعلها تحته قال ابن سيده والحرج مركب للنساء والرجال ليس له رأس والحرج والحرج الشخص والحرج من الابل التي لا تركب ولا يضربها الفحل ليكون أسمن لها الى ما هي معتدة قال لبيد حرج في مرفقيها كالسنل قال الازهري هذا قول الليث وهو مدخول والحرج والحرجوج الناقة الجسيمة الطويلة على وجه الارض وقيل الشديدة وقيل هي الضامرة وجمعها حراجيج وأجاز بعضهم ناقة حرجج بمعنى الحرجوج وأصل الحرجوج حرجج وأصل الحرجج حرج بالضم وفي الحديث قدم وفد مذحج على حراجيج جمع حرجوج وحرجيج وهي الناقة الطويلة وقيل الضامرة وقيل الحرجوج الوقادة الحادة القلب قال

اذا لم ترحل الى أهل مشهد ، يرحلي حرجوج عليها النمارق

والحرجوج الريح الباردة الشديدة قال ذو الرمة

أقامت مسارية حلت عزالها * من آخر الليل ريح حرجوج

وحرج الرجل أباه يحرجها حرجا حثه وبعثها الى بعض المرد قال الشاعر

ويوم تحرج الاضراس فيه * لابطال الوجيه أو أرام

والحرج بكسر الحاء القطعة من اللحم وقيل هي نصيب الكلب من الصيد وقوما سمه الاطراف من الرأس والكراع والبطن والكلاب تطعم فيما قال الازهري الحرج ما يلي الكلب من صيده والجمع أحراج قال جندل يصف الاسد

وتقذف البشام منى نحره * حتى أبادر عن لاحراج

وقال الطرماح

يبدرن الاحراج كالنزل والمزر يرب الى [illegible]

يصفه أي يبدر ويعجله مقذفا لتفسيره بخاطه شبه الكلاب بن [illegible] وقال الاصمعي أحرج لكلبك من صيده فانه أدنى الى العهد وقال المفسل الطرمي بالكلب السبع قال الشاعر وشر الدامى من نيب شابه * تجفنه منها حرج ما

والحرج الودعة والجمع أحراج وحراج وقول الهذلي

ألم تقتلوا الحرجين اذ أعجزتكم * برأن بالاذى الآباء المنفرا

انما عنى بالحرجين رجلين يمنيين كانوا ودعة فلما أن يكون الباس لونهم سار ما يكون لا يلتفت عن شرفهما وكان هذان الرجلان تدقتر الحبة سيرا الكعب ليقتضرا بالك والمقتول كالضفيرة والحرج للاذنة الكلب والجمع احراج وحرجة قال

شواشط غضب يقلدن الاحراج فوقه مونها الأح

الازهري ويقال ثلاثة أحرجة حرج وكلب حرجة أي لذن وأنشد لذي الرمة

شرحة حرش كأنها عيونها ، اذا أبه القناص السدس

شرحة مقلقلة بالاحراج حرج الودعة رخص قد حرش وقال الليث حرش طاوي الحشا قصرت عنه محرجة قال محرجة في اعناق الحرج والودع والودع زبد في أعناقها الازهري والحرج الثلاثة لكل حيوان قال الحرج الثوب الذي [illegible] نصف وجمعها حراج في جميعها والحرج جماعة العنم عن كراع وجمع الحرج والحرج

قوله اذا أبه كذا بالاصل بهذا الضبط بمعنى صاح وفي شرح القاموس والصحاح اذا أذن والضمير في عيونها يعود على الكلاب وتحرفت في شرح القاموس بعيونه وسرر اه مصححه

موضح

موضع معروف (حشرين) بين النظام وبعيرحشرج (حرزج) الحرازيج الراء
قال الراجز يصف ناقة
فقد وردت ماء الغدائر بعد ما ... من الجمر أوأنثية الحرازيج

قوله لقد راح في ياقوت قد وردت عانة المدارج من جمر أومن أثلب الخوارج فانظره لكن يكون عليه لاشاهد فيه اه مصححه

(حشرج) الحشرجة تردد حشو النفس وهو الغرغرة في الصدر الجوهري الحشرجة الغرغرة عند الموت ترد النفس وفي الحديث ولكن اذا تحشرجت البصرة وحشرج الصدر وهو من ذلك ورد في حديث آخر يخاطب به أبا بكر وعمر رضي الله عنهما عند موته فاشتدت

لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى ... اذا حشرجت يوما وساق بها الصدر

تقول من كلمة الاكرار تكرر بالموت وهي مراجعة نفسه اليه وحشرج ردد صوت الانسان في حلقه من غير أن يخرجه بلسانه والحشرجة صوت الجارية من صدره قال رؤبة

حشرجن في الجوف سحيلا أرنبيا ... وحشرجة الجارية ترديد في حلقه قال الشاعر

وانا عازفو حشرجة ... عمليس في بهر الصدر

والحشرج شبه الحشيش يرعى بالليل ويبل عوالجه في الحنا والحشرج الماء الذي يجري على الرمل ويقال له أيضا والمحشرج كموزن مغير لبيد قال عمرو بن أبي ربيعة

لا تشربن بها ولا تحشرجن ... لا يبرح الحي ان لم تضرج

تحشرجن تحقوله فتحشرجت ... فعلمت أن سبيلهم تحشرج

لحنت لها أحذ بطرقها ... شرب العريب ببرد ماء الحشرج

قال ابن بري البيت لعمرو بن أبي ربيعة والعريف الهموم الذي منع من الماء لحنت لها بالنون وبعد من المسمر المشبه بلاحنا لما قالها المتمرد بعيدها فكأنه قال شربت بعيدا شرب العريب ببرد ماء الحشرج الازهري الحشرج الماء العذب من ماء الحسي قال والحشرج الماء الذي يقطر في باطن الارض فاذا حفر عنه ذراع جاش بالماء قال ابن بري البيت للاكرد العنبري والحشارج قال ومن قول جرير علفت لها البيت ونسبه في الحر الى الاحشارج قال أحمد بن يحيى الكمري الزبق الذي الحاري والزيبق السكران والتموم وأنشد هو لكثير فأوردهن من الهوشكان حشارج يحترن منه الزاما

الازاما ما تجبى من حدقه منها وهو الرشدق أي أصل حدق والحشرج الكذان الواحدة حشرجة وقيل الحشي الحب وهو أيضا الساريجيل يعني جوز الهند كلاهما

من كراع الازهرى الحَنْجَرُ النُّقرة فى الجبل يجتمع فيها الماء فيصفو (حنج) حَنَجَ الثمار حَنْجًا أوقدها والحَنَجَ الرجلُ الثوبَ عَنَجًا وحَنَّجَ اقتعده وحَنَجَ الشيءَ دَقَّه بالارض وفى حديث أبى الدرداء قال فى الركعتين بعد العصر أما أنا فأُهَنْهِنُ هَنْهَنَةً يَحْنَجُ فيها أى يَتَقَدَّمُ من الغيظ ويَشْتَدُّ رَحَنَجَ به يَحْنَجُ حَنْجًا سَرَعَ مَرَّ وحَنَجَ الجملُ بحِمْلِه حَنْجًا طَرَحه وحَنَجَ به الارضَ حَنْجًا ضربها به والحَنْجَ ضربُ الشمسِ الارضَ غيظًا فاذا فعلت به أنت ذلك قلت حَنَجْتُه والحَنْجَ عنه أداته الحَنْجَانُ وقال بن بُزُرْجَ يَحْنَجُ يضطجع وحَنَجَه أدخل عليه ما يكاد يَشْتِمُ منه ويَزْقُّ به الارض وكل سِرْقٍ بالارض حَنْجٌ والحَنْجُ الطين اللازق بأسفل الحوض وقيل الحَنْجُ هو الماء القليل والطين فى أسفل الحوض وقيل هو الماء الذى فيه الطين فيه يتزايل ويتبدد وقيل هو الماء الكثير وحَنْجَ حاضَ بالقوافى كشعر شاعر قال أبو مهدى سمعت عيسى بن عمر يقول

فَأَسْأَرْتُ فى الحوض حَنْبًا حانجًا * قَدْ عادَ مِنْ أَنْدَاسِهِ أَرْجَارُ

أسأرت أبقت والسُّؤْرُ بقية الماء فى الحوض وقوله حانجا أى باليا وربما اختلفت سؤره وطينه والحَنْجُ الحوض نفسه والنبع فى كل ذلك لغة والجمع من كل ذلك أحناج قال ذو الرمة

مِنْ ذِى عُبابٍ سائلِ الأَحْنَاجِ * يربى على تعاقُمِ الهَجَاجِ

الاحناجُ الحياضُ والتعاقم الورد مرة بعد مرة كالتعاقب على البدل ورجل حَنْجٌ جيس والجمع أحناجٌ والحناجُ الزِّقُّ الحَنْتَمُ المُسَنَّدُ قال سلامة بن جندل

لنا خَبَأٌ وراوُوقٌ ومُسْعَةٌ * لَدَى حَنَاجٍ بِجَوْنِ الدَّارِ مَرْكُوبِ

والحَنْجَرُ الرجل اتسع بطنه وهو منه وامرأة حَنْجَاءُ واسعة البطن وقول مزاحم

اذا ما السَّوْطُ مَرَّ جَلِيبَيْهِ * وَقَلَّصَ بَطْنُهُ بَعْدَ انْحِنَاجِ

يعنى بعد اسفاخ ومعنى والحَنْجَةُ والحَنْجَاجُ خشبة عريضة تضرب بها المرأة الصوف قال والحَنْجَرُ اذا عدا وحَنْجَرُ الوادى ناحيته والحَنْجَرُ الحائد عن السيل واستُعْمِلَ والحَنْجَرُ والمِسْعَرُ ما يحرك به النار يقال حَنْجَرْتُ النارَ وحَنْجَبْتُها القراء حَنْجَبْتُ فلانا ومَنْجَلْتُ ومَرْجَلْتُه كلُّه بمعنى غرقته وفى حديث حنين ان بغلة النبى صلى الله عليه وسلم لما ولى الناس لترمى به فى يوم حُنَيْنٍ فهمت ما أراد فاحْنَجَرَتْ أى انبسطت قاله ابن الاعرابى فيما روى عنه أبو العباس وأنشد

ومُفْتِشٍ حَنْجَرَتْ به أيامُه * قَدْ قادَ بَعْدَ قَلاصًا وعِشَارَا

وقشقشه فقير حقبت ابيات في الفقر فاغناه الله وصار ذا مال (حنجل) التهديب من جعل ابيات تقدمت في ترجمة حدرج لهميان * جلتها وبقيتها الحنابلة قال الحذاريح والحنابل السحار (حنجب) الحنجبي الرخو الذي لا غناء عنده (حنضج) الحنضج والحنضيج والحنضباح والحنضاب النضم البطن والخاصرتين المستبطن اللحم رجل حنضاج وحنضابيج والانثى في كل ذلك بغيرهاء والاسم الحنضجة وان فلانا لممضوب ما حنضج له وكذلك العنضاج والله اعلم (حلج) الحلج والحنبلي الاحمج وهو الذي في رجله اعوجاج (حلج) الحلج حلج القطن بالمحلاج على اثفية حلج القطن يحلجه ويحلجه حلجا دقه والمحلاج الذي يحلج به والحلاجة التي يحلج عليه وهي الناشبة أو الجفر والجمع محالج وحوالج قال ابن سيده هكذا سيبويه ولم يجمع بالالف والتاء استغناء بالتكسير وربما قالوا هكذا وقطن حليج مندوف مستخرج الحب وصانع ذلك الحلاج وحرفته الحلاجة فاما قول ابن مقبل

كأن أصواتها اذا اسمعت بها * جذف المحابض يحلجن الحارينا

ويروى صوت الحابض فقد روى بالحاء والخاء يحلجن ويخلجن فمن رواه يحلجن فانه عنى بالمحارين حبات القطن ويحلجن يندفن والمحابض أوتار القوادين ومن رواه يخلجن فانه عنى بالمحارين قطع الاديم ويخلجن يبتدرن ويستمررن والمحابض المتاور والقطن حليج ومحلوج وحليج الخبز قدورها والحلاج الخشبة التي يدور بها والحليجة السمن على القرض والزبد يلقى في القرض فيشتد القرض وقيل الحليجة عصارة تؤتى بها فيقع فيه فيروى حلوة وقيل الحليجة عصارة الحناء والحلج عصارات الحناء قال ابن سيده والحليج يسيرها عن كراع أن يحلب اللبن على الغنم يمانية الازهري الحلج هي النور بالاثبان والحلج أيضا الكثير والاكل وحلج في العدو يحلج حلجا عدا بين خطاه والحلج في السير وبينهم حلجة صالحة وحلجة بعيدة وبينهم حلجة بعيدة أو قريبة أي عقبة سير قال الازهري الذي سمعته من العرب الحلج في السير يقال بيننا وبينهم حلجة بعيدة قال ولا أنكر الحاء بهذا المعنى غير أن الخلج بالخاء أكثر وأفشى من الحلج وحلج القوم ليلتهم أي ساروها يقال بيننا وبينهم حلجة بعيدة والحلج المر السريع وفي حديث المغيرة حتى تروه يحلج في قومه أي يسرع في حب قومه ويروى بالخاء الازهري حلج اذا مشى قليلا قليلا وحلج المرأة حلجا نكحها والخاء أعلى وحلج الديك يحلج حلجا اذا نشر جناحيه ومشى الى أنثاه ليسفدها وحلج السحاب حلجا أمطر قال ساعدة بن جؤية الهذلي

الجَمَلُ يَتَمَخَّجُ بِهِ إِذَا تَقَزَّرَ مِنْ وِرْدِهِ حَمْأً

ويروى خَلْأً مِنْ هُهُنا بِمَعْنَى مِنْ أَوْ بِمَعْنَى وَسْطٍ أَوْ بِمَعْنَى فِي وَمَتَخَّجَ ذَلِكَ فِي صَدْرِي أَيْ مَا تَرَدَّدَ فَاشْتَبَهَ فِيهِ وَقَالَ اللَّيْثُ تَمَخَّجَ مَا تَمَخَّجَ فِي صَدْرِكَ وَمَا تَمَخَّجَ بِالْخَاءِ وَالْحَاءِ قَالَ ثَعْلَبٌ وَهُمَا قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ تَمَخَّجَ فِي صَدْرِي وَتَمَخَّرَ أَيْ شَكَكْتَ فِيهِ وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَتَمَخَّجَنَّ فِي صَدْرِكَ طَعَامُ ضَارِعَتْ فِيهِ النَّصْرَانِيَّةُ قَالَ ثَعْلَبٌ مَعْنَى لَا يَتَمَخَّجَنَّ لَا يَدْخُلَنَّ قَلْبَكَ شَيْءٌ يُرِيبُكَ مِنْهُ نَظِيفٌ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَخْضِ وَهُوَ الْحَرَكَةُ وَالِاضْطِرَابُ وَرُوِيَ بِالْخَاءِ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِلْمِسْمَارِ الْخَفِيفِ مَخِيجٌ وَمِخْلَاجٌ وَجَمْعُهَا الْمَخَالِيجُ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ الْمَخَالِيجُ الْمُرُّ الطِّوَالُ الْأَزْهَرِيُّ وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ حَجَنْتُ إِلَى كَذَا بِالْحَاءِ وَحَاجَنْتُ وَأَحْجَنْتُ وَأَحْلَجْتُ وَمَا لَجَنْتُ وَلَا حَجَنْتُ وَلَجَجْتُ لُغَاتٌ وَتَسْمِيَةُ لُ وَقْتًا بِالشَّيْءِ وَدُخُولُكَ فِي أَضْعَافِهِ ﴿حلدح﴾ الْحُلْدُحَةُ وَالْجُلْدُحَةُ الصُّلْبَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي جلدح ﴿حمح﴾ التَّحْمِيحُ فَتْحُ الْعَيْنِ وَتَحْدِيدُ النَّظَرِ كَأَنَّهُ بُهُوتٌ قَالَ أَبُو الْعَمَيْثَلِ الْبَذَلِيُّ

وَحَمَّحَ الْجَبَانُ الْمَوْتَ فَغَبَّ ... وَقِيلَ تَحْمِيحُ الْعَيْنَيْنِ غُؤُورُهُمَا وَقِيلَ تَسْغِيرُهُمَا لِتَمْكِينِ النَّظَرِ الْجَوْهَرِيُّ حَمَّحَ الرَّجُلُ عَيْنَهُ يَحْمِشُ النَّظَرَ إِذَا صَغَّرَهَا وَقِيلَ إِذَا تَفَاوَسَ الْإِنْسَانُ فَقَدْ حَمَّحَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَمَا قَوْلُ اللَّيْثِ فِي تَحْمِيحِ الْعَيْنِ إِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْغُؤُورِ فَلَا يُعْرَفُ وَكَذَلِكَ التَّحْمِيشُ بِمَعْنَى الْهُزَالِ مُنْكَرٌ وَقَوْلُهُ هُوَ وَقَدْ يَقُولُ اللَّيْثُ لَمْ يُحَمِّحْ فَقِيلَ تَحْمِيحُهَا غُؤُورُهَا وَقِيلَ ذَهَابُ الْهَامِعِ غُؤُورُ أَعْيُنِهَا وَالتَّحْمِيحُ التَّغَيُّرُ فِي الْوَجْهِ مِنَ الْغَضَبِ وَغَيْرِهِ وَحَمَّحَتِ الْعَيْنُ إِذَا غَارَتْ وَالتَّحْمِيحُ النَّظَرُ بِخَوْفٍ وَالتَّحْمِيحُ فَتْحُ الْعَيْنِ فَزَعًا أَوْ وَعِيدًا وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّ شَاهِدًا كَانَ عِنْدَهُ فَتَلَقَّى يُحَمِّحُ إِلَيْهِ النَّظَرَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي حَرْفِ الْجِيمِ وَهُوَ سَهْوٌ وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ هِيَ لُغَةٌ فِيهِ وَالتَّحْمِيحُ تَغَيُّرُ الْوَجْهِ مِنَ الْغَضَبِ وَنَحْوِهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ لِرَجُلٍ مَالِي أَرَاكَ مُحَمِّحًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ التَّحْمِيحُ عِنْدَ الْعَرَبِ نَظَرُ تَحْدِيقٍ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ التَّحْمِيحُ شِدَّةُ النَّظَرِ وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ قَالَ مُحَمِّحِينَ مُدِيمِي النَّظَرِ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْأَصْمَعِيِّ

آنَ رَأَيْتَ جَأْبًا أَيِّلًا مُحَمِّحِينَ الدَّقَّ شُوسًا

﴿حلج﴾ حَلَجَ الْحَبْلَ أَيْ فَتَلَهُ فَتْلًا شَدِيدًا قَالَ الرَّاجِزُ

قُلْتُ لِخَوْدٍ كَاعِبٍ عُطْبُولِ ... مَيَّاسَةٍ كَالْقَضِيبِ الْخَذُولِ

قوله الخلدحة والجلدحة الخ كذا بالاصل بهذا الضبط وأقره شارح القاموس وزاد فتح اللام والدال فيهما والنون على كل ساكنة اه مصححه

قوله تفاوس كذا بالاصل بهذا الضبط قال في القاموس مادة خوص ويتفاوس اذا غض من بصره شبأ وهو في ذلك يحدق النظر كأنه يقوم قد حاذا اذا نظر الى عين الشمس اه وتصرف في شرح القاموس المطبوع حيث قال اذا تغاض اه فتامل

تَرَنُّو بِعَيْنَيْ شادِنٍ كَحِيلِ . هَلْ لَكَ فِي مُحَلِّجٍ مَفْتُولِ

والمِحْلاجُ الحَبْلُ المُحَلَّجُ والمُحَلَّجَةُ من الحِبالِ الشَّدِيدَةُ الفَتْلِ والجَدْلِ والمِحْلاجُ قَرْنُ الثَّوْرِ والظَّبْيِ قال الأعشى

يَنْفُضُ المَرْدَ الكَبَانَ بِعِطْفٍ * رِخْوِ لَطِيفٍ فِي جانِبَيْهِ انْشِراقُ

والمِحْلَجُ قَرْنُ البَقَرِ قالَ وهي مَنافِعُ الساعَةِ أيضاً والمِحْلاجُ مِفْتاحُ الصائِغِ ويقال للبَعِيرِ الذي دُوخِلَ خَلْقُهُ كُنْتَازٌ مُحَلَّجٌ وقال رؤبة * مُحَلَّجٌ أَدْرَجَ إِدْراجَ الطُّلَقْ * (حنج) الحَنْجُ إمالَةُ الشَّيْءِ عن وجهه يقال حَنَجْتُهُ أي أَمَلْتُهُ حَنْجاً فاحْنَجَّ فعل لازم ويقال أيضاً احْنَجَفَ قال أبو عمرو الاحْنِجافُ أن تَلْوِيَ المِنْبَرَ عن وجهه قال العجاج

فَصَلْصَلَ الأَرْواحُ رَحْباً مُنْجَفا * إِلَى أَعَرِّفَ وَحْبِهِ المُلَبَّفا .

والمُحْنَجِفُ الكَلامُ المَلْوِيُّ عن جِهَتِهِ كَيَلَّدِسْلَنَ يقال احْنَجَفَ كلامَهُ أي لَواهُ كما يلوِيه المُخْتَشُ ويقال احْنَجَفَ على أَمْرِهِ أي لَواهُ والمُحْنَجِفُ الذي اذا مَشَى نَظَرَ إلى خَلْقِهِ بِرَأْسِهِ وصَدْرِهِ وقد احْنَجَفَ اذا فعل ذلك والاحْنِجافُ الاصولُ واحِدُها حِنْجِفٌ قال الاصمعي يقال رجع فلانٌ الى حِنْجِفِهِ وبِنْيَتِهِ أي رجع الى أَصْلِهِ أبو عبيدة هو الحِنْجِفُ والبِنْجِفُ وحَنْجَفَ الحبلَ يَحْنِجُهُ حَنْجاً شَدَّ فَتْلَهُ وابْتَذَلَتِ العامَّةُ هذه الكلمة فسمَّت الخَشَبَ حَنّاً بالتَّلْيِينِ وهي فصيحة واحْنَجَفَ الفرسُ ضُمِّرَ كاحْنَقَ والحَنْجَفُ من الادوات وهو في نسخة التهذيب الحَنْجَفَةُ (حنجب) الحُنْجُبُ البَخِيلُ والحُنْجُبُ الضَّخْمُ القَصِيرُ وقال الاصمعي الحُنْجُبُ بالضم الغليظُ من كل شيء ورجل حُنْجُبٌ وحُنابِيٌّ والحُنْجُبُ العظيمُ ابن الاعرابي الحُنابِيُّ صغارُ النمل ورجل حُنْجُبٌ منتفخ عظيم وقال حسان بن ثابت

كَأَنَّهُنَّ ذُساقُ العَرائِفِ * من دارِسِ والجَرْعِ الحَنابِجا

والحُنْجُبُ السُّنْبُلَةُ العَنِيمَةُ الضخمة حكاه أبو حنيفة وانشد لجندل بن المثنى في صفة الجراد

يَقْرُضُ حَبَّ السُّنْبُلِ الحُنابِجِ .. بالقاعِ قَرْضَ القُطْنِ بالمَحالِجِ

(حندج) الحَنْدَجُ والحَنْدَجَةُ الرملة طيبة تُنْبِتُ ألوانا من النبات قال ذو الرمة

على أُقْحُوانٍ في حَنادِيجِ رَوْضَةٍ * يُناصِي حَشاها عانِكٌ مُتَكاوِسُ

حشاها ناحيتها يناصي يقابل وقيل الحَنْدَجَةُ الرملة العظيمة وقال أبو حنيفة قال أبو خيرة وأصحابه الحَنْدُوجُ رمل لا ينقاد في الارض ولكنه يُنْبِتُ الازهرى الحَنادِيجُ جبال الرمل الطوالُ وقيل الحَنادِيجُ رمالٌ حِمارُ واحدها حَنْدَجٌ وحَنْدَوَجَةٌ وانشد أبو زيد لبَنِي الطَّهَوِيِّ

في حناديج الرمال يصف الجراد وكثرته

يثورُ من مشافرِ الحناديج * ومن ثنايا النَّقَدِ القوائج

من قارِنٍ وقارِدٍ وداريج * ومُستقلٍّ فوقَ ذاك سامِج

يقرُكُ حبَّ السُّنبلِ الكانِج * بالقاعِ قرْكَ القُطنِ بالمحالِج

الكانِج اليابس الممتلئ التهذيب الحناديجُ الابل الفحام شبهت بالرمال وانشد

من درجٍ جُرْفٍ جِلَّةٍ حناديجِ والله اعلم (حنضج) رجل حِنْضِيجٌ رُخْوٌ لا خير عنده وأصله من الحَنْضَج وهو الماء الخاثر الذي فيه طَمْثَةٌ وطِينٌ وحِنْضِجٌ اسم (حوج) الحاجةُ والحائجةُ الأَرْبةُ معروفة وقوله تعالى ولِتَبْلُغُوا عليها حاجةً في صدوركم قال ثعلب يعني الأسفار ويجمع الحاجة حاجٌ وحوجٌ قال الشاعر

لقد طال ما بثَّتْني عن صَحابتي * وعن حوجٍ قضَّوْهما من شفائيا

وهي الحَوْجاءُ وجمع الحائجة حوائجُ قال الازهري الحاجُ جمع الحاجة وكذلك الحوائج والحاجات وأنشد شمر والشَّطْءُ قطاعُ رجامن رجا * الا احْتِضارَ الحاجِ من تحوُّجا

قال شمر يقول اذا بعدت من نجب تقطع الرجاء الا أن تكون حاضر الحاجة ثم يريد منها قال وقال رجا من رجائم استثنى فقال الا احتضار الحاج أن يحضره والحاج جمع حاجة قال الشاعر

وأُرْضِعُ حاجةً بلبانِ أخرى * كذاكَ الحاجُ تُرْضَعُ بالبانِ

وتَحَوَّجَ طلب الحاجة وقال الحاج والاحْتِضارُ الحاج من تحوُّجه والتَّحَوُّجُ طلب الحاجة بعد الحاجة والتَّحَوُّجُ طلبُ الحاجة غيره الحاجةُ في كلام العرب الاصل فيها حائجةٌ حذفوا منها الياء فلما جمعوها ردوا اليها ما حذفوا منها فقالوا حاجةٌ وحوائج فدل جمعهم اياها على حوائج أن الياء محذوفة منها وحاجةٌ حائجةٌ على المبالغة الليث الحَوْجُ من الحاجة وفي التهذيب الحَوْجُ الحاجاتُ وقالوا حاجةٌ حَوْجاءُ ابن سيده وجَّتْ اليك أَحُوجُ حَوْجاً وجَّتْ الاخيرة عن اللحياني وأنشد للكميت بن معروف الاسدي

خَيَّبْتَ فَلْمَ أَرَدْكُمْ عِنْدَ ذِي نَفَةٍ * وجَّتْ فَلَمْ أَكُدُّكُمُ بالأَصابِعِ

قال ويروى وجَّتْ قال واعاد ذكرتها هنا لانها من الواو قال وسنذكرها أيضا في الياء فتولهم جَّتْ حيّا واحْتَجَّتْ وأَحْوَجَتْ كَجَّتْ اللحياني حاجَ الرجلُ يَحُوجُ ويَحِيجُ وقد جَّتْ وجَّتْ أي

قوله فيه طمثة بفتح الطاء وضمها وبتحريك الكلمة كلها كما في القاموس

احتجت

احْتَجْتُ والحَوْجُ الطَّلَبُ والحُوجُ الفَقْرُ وأَحْوَجَهُ الله والحُوجُ المُعْدِمُ من قوم محاويج قال ابن سيده وعندي ان محاويج انما هو جمع محواج ان كان قيل والا فلا وجه له واو وتحوّج الى الشيء احتاج اليه وأراده غيره وجمع الحاجة حاج وحاجات وحوائج على غير قياس كانهم جعلوا حائجة وكان الاصمعي ينكره ويقول هو مولد قال الجوهري وانما أنكره لخروجه عن القياس والافهو كثير في كلام العرب وينشد

نَهارُ المَرْءِ أَمْثَلُ حِينَ تَقْضَى * حَوائِجَهُ مِنَ اللَّيْلِ الطَّوِيلِ

قال ابن بري انما أنكره الاصمعي لخروجه عن قياس جمع حاجة قال والصوريون يزعمون انه جمع لواحد لم ينطق به وهو الحَجَة قال وذكر بعضهم أنه سُمِعَ حائجة لغة في الحاجة قال وأما قوله انه ولده فانه خطأ منه لانه قد جاء ذلك في حديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي أشعار العرب الفصحاء فمما جاء في الحديث ما روي عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله عباداً خلقهم لحوائج الناس تَفَزَّعُ الناسُ اليهم في حوائجهم أولئك الآمنون يوم القيامة وفي الحديث ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطْلُبُوا الحوائجَ الى حِسانِ الوجوه وقال صلى الله عليه وسلم استعينوا على نجاح الحوائج بالكِتْمانِ لها ومما جاء في أشعار الفصحاء قول ابي سلمة الحارثي

تَحَمَّلْتُ حَوائِجَهِي ووَدَّتْ بِشْرًا * فَبِئْسَ مُعَرِّسُ الرَّكْبِ البَغالُ

قال ابن بري نحمت أصلت وفي هذا البيت شاهد على ان حوائج جمع حاجة قال ومنهم من يقول جمع حَجَة لغة في الحاجة وقال الشماخ

تَقَطَّعُ دُونَنا الحاجاتُ إلاَّ * حوائجَ يَعْتَسِفْنَ مَعَ الجَرِيِّ

وقال الاعشى

النَّاسُ حَوْلَ قِبابِهِ * أَهْلُ الحوائجِ والمَسائِلْ

وقال الفرزدق

وفي بلادِ السِّنْدِ عندَ أَمِيرِها * حوائجُ جَمَّةٌ وعندي ثَوابُها

وقال هِمْيانُ بنُ قُحافة

حتى اذا ما قَضَتِ الحوائجا * ومَلَأَتْ حُلاَّبُها الفَكائِجا

قال ابن بري وكنت قد سئلت عن قول الشيخ الرئيس أبي محمد القاسم بن علي الحريري في كتابه دُرَّة الغَوَّاص ان لفظة حوائج مما وَهِمَ فيه في استعمالها الخواص وقال الحريري لم أسمع شاهدا على تصحيح لفظة حوائج الا بيتا واحدا لبديع الزمان وقد غلط فيه وهو قوله

فَسَيَّانِ بَيْتُ العَنْكَبُوتِ وسَوْسَقٌ * وَفِيهِ اذا لم تَقْضَ فيه الحوائجُ

فاكثرت الاستشهاد بشعر العرب والحديث وقد أنشد أبو عمرو بن العلاء أيضا

صَرِيحِيَّ مُذْ هِمَا يَفْتَرِقَانِ • حَوَائِجُ مِنْ قَلْبِ مَالِهِ لَا تَحَلَّلِ

وأنشد ابن الاعرابي أيضا

مَنْ عَفَّ خَفَّ عَلَى الوُجُوهِ لِقَاؤُهُ • وَأَخُو الحَوَائِجِ وَجْهُهُ مَبْذُولُ

وأنشد أيضا فَإِنْ أُصِبْ فَطَالِمَا لَقِيتُ هُمُومَ • وَنَفْسِي فِي حَوَائِجِهَا انْتِشَارُ

وأنشد ابن خالويه خَلِيلَيَّ إِنَّ تَمَّ الهَوَى فَاقْعُدَا بِهِ • لَعَلَّا تُقَيِّنِي مِنْ حَوَائِجِنَا مَا

وأنشد أبو زيد لبعض الرُّجَّاز

يَا رَبِّ رَبَّ القُلُصِ النَّوَاجِ • مُسَيَّحِلَاتٍ بِنَوَى الحَوَائِجِ

وقال آخر بِأَنَّ بِنَا لَاَرْجِيَاتِ نَخْلَصَةٍ • وَلَا يَأْسَاتٍ مِنْ قَضَاءِ الحَوَائِجِ

قال وممايدل على ذلك ايضا ما قاله العلماء قال الخليل في العين في فصل راح يقال يَوْمٌ راحٌ وكَبْشٌ ضَافٌ على التخفيف من رائح وضائف بطرح الهمزة كما قال أبو ذؤيب الهذلي

وسَوَّدَ مَاءُ المُرْدِ فَاهَا فَلَوْنُهُ • كَلَوْنِ النُّؤُورِ وهْيَ أَدْمَاءُ سَارُهَا

أي سائرها قال وكما خففوا الحاجة من الحائجة الالتزام جمعوها على حوائج فالبت جمعة حوائج وانما من كلام العرب وان حاجة محذوفة من حائجة وان كان لم ينطق بها عنده قال وكذلك ذكرها عثمان بن جني في كتابه اللمع وحكى المهلبي عن ابن دريد أنه قال حاجة وحائجة وكذلك حكى عن ابي عمرو بن العلاء انه يقال في نفسي حاجَةٌ وحائجةٌ وحَوْجاءُ والجمع حاجات وحوائج وحَوَائِجُ وذكر ابن السكيت في كتابه الالفاظ باب الحوائج يقال في جمع حاجة حاجات وحاج وحَوَائِجُ وحوائجُ وقال سيبويه في كتابه فيما يعتقل ويستفعل يعني يقال تَحَوَّجَ فلانٌ حوائجه واستَحْوَجَ حوائجَهُ وذهب قوم من أهل اللغة الى ان حوائج يجوز أن يكون جمع حوجاء رقياسها حَوَاجٍ مثل صَحَارٍ ثم قلبت الياء على الجيم فصار حَوَائِجَ والمقلوب في كلام العرب كثير والعرب تقول بدأت حَوَائِجَك في كثير من كلامهم وكثيرا ما يقول ابن السكيت انهم كانوا يقدمون حوائجهم في البساتين والراحات وانما غاط الاصمعي في هذه اللفظة كما حكي عنه حتى جعلها مولدة كونها خارجة عن القياس لان ما كان على مثل الحاجة مثل غارة وحارة لا يجمع على غوائر وحوائر فقطع بذلك على أنها مولدة غير فصيحة على انه قد حكى الرقاشي والسجستاني عن عبد الرحمن عن الاصمعي أنه رجع عن هذا القول وانما هو شيء كان عرض له من غير بحث ولا نظر قال وهذا الاشبه لان مثله لا يجهل ذلك اذ كان موجودا في كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام العرب الفصحاء وكان الحريري لم يرتضه الا القول الاول عن الاصمعي دون الثاني والله أعلم

والحَوْبَاءُ الحاجةُ ويقال ما فى صدرى بحوبياء ولا لَوْبَاءُ ولا شَكٌّ ولا مِرْيَةٌ بمعنى واحد ويقال ليس فى أمرك حُوبَحَاءُ ولا لُوبَحَاءُ ولا لُوثَةٌ وما فى الامر حَوْبَاءُ ولا لَوْبَاءُ أى شئ من تعب وحاجَ يحوجُ حَوْجاً أى احتاج وأحْوَجَه الى غيره وأحوجَ أيضا بمعنى احتاج اللحيانى ما فى فيه حَوْبَاءُ ولا لَوْبَاءُ ولا حَوْبَحَاءُ ولا لُوبَحَاءُ قال قيس بن رفاعة

مَنْ كانَ فى نَفْسِه حَوْبَاءُ يَطْلُبُها • عندى فَأَتْرُكُه رَهْنٌ بأعْصارِ

أُقِيمُ مُخْرَمَه ان كانَ ذا عوَجٍ • كما يُقَوِّمُ قِدْحَ النَّبْعَةِ البارِى

قال ابن برى المشهور فى الرواية • أُقِيمُ عُوجَتَه ان كانَ ذا عوجِ • وهذا الشعر تمثل به عبد الملك بعد قتل مصعب بن الزبير وهو يخطب على المنبر بالكوفة فقال فى آخر خطبته وما اظنكم تزدادون بعد الموعظة الا شرا ولن نزداد بعد الاعذار اليكم الا عُقُوبَةً وذُعْرا فمن شاء منكم ان يعود اليها فليعد فانا نمثل ومثلكم كما قال قيس بن رفاعة

مَنْ يَسْأَلِ النارَ بالذَّنْبِ ولا تَرَةٍ • يَصْلَى بنارِ كريمٍ غيرِ غَدّارِ

أَنا النذيرُ لكم من مُجاهَرَةٍ • كَىْ لا أُلامَ على نَهْىٍ وإنذارِ

فانْ عَصَيْتُمْ مقالى اليوم فاعْتَرِفُوا • بأنَّ سَوْفَ تَلْقَوْنَ خَزْياً ظاهِرَ العارِ

لَتَرْجِعُنَّ أحاديثاً مُلَعْنَةً • لَهْوَ المُقِيمِ ولَهْوَ المُدْلِجِ السارِى

مَنْ كانَ فى نَفْسِه حَوْجاءُ يَطْلُبُها • عندى فأتْرُكُه رَهْنٌ بأعْصارِ

أُقِيمُ عُوجَتَه ان كانَ ذا عوجٍ • كما يُقَوِّمُ قِدْحَ النَّبْعَةِ البارِى

وصاحِبُ الوِتْرِ لَيْسَ الدَّهْرَ مُدْرِكَهُ • عندى وانى لَمُدْرِكُ ثأْوَ ثارِى

وفى الحديث انه كوى سَعْدَ بنَ زُرارَةَ قال لا ادع فى نفسى حَوْباءَ من سَعْدٍ الحَوْباءُ الحاجة اى لا أدع شيأ أرى فيه رأْساً الا فعلته وهى فى الاصل الرِّيَةُ التى يحتاج الى ازالتها ومنه حديث فنادة قال فى جمدة حم ان تَصْدُقا الاخيرة منهما أَحْرَى أَن لا يكون فى نفسك حَوْباءُ أى لا يكون فى نفسك منه شئ وذلك ان موضع السجود منها مختلف فيه هل هو فى آخر الآية الاولى أو آخر الآية الثانية فاختار الثانية لانه أحوط وأن يسجد فى موضع المبتدأ وأحرى خبره وكلها فارد عليه حَوْباءُ ولا لَوْباءُ محمود ومعناه مارد عليه كلمة قبيحة ولا حَسَنَةٌ وهذا كقولهم ما رد على سوداء ولا بيضاء أى كلمة قبيحة ولا حسنة وما بقى فى صدره حوباء ولا لوباء الا قضاها(٣) والحاجة نزرة لا ثمن لها فى القلم ولا نفاسة قال الهذلى

(٣) قوله والحاجة نزرة مقتضى ايراده هنا انه بالجاء المهملة هنا وهو بها فى الشاهد أيضا وكتب السيد مرتضى بهامش الاصل صوابه والحاجة بجيمين كما تقدم فى موضعه مع ذكر الشاهد المذكور اه مصححه

فَما كنتُ ممن يَعلمُ الجهلَ حاجةً * ولا حاجةً مِمَّا تُلُوِّحُ على وَشْمِ

وفي الحديث قال لرجل يا رسول الله ما تَرَكْتُ من حاجةٍ ولا داجةٍ الا أتيتُ أي ما تركتُ شيأ من المعاصي دعتني نفسي اليه الا وقد ركبتُه وداجةٌ اتباع لحاجة والالف فيها منقلبة عن الواو ويقال للعاثر حَوْبًا لكَ أي سلامةً وحكى الفارسي عن أبي زيد حَجْحَجْتُ قال كأنه مقلوبٌ من حَوْجَعَ للام الى العين (حجر) حَجْرٌ أحجِرُ حَجْرًا احْتَجَرْتُ عن كراع والصاغاني وهي نادرة لان الف الحاجة واو فحكمه حَجُتُ كما حكى أهل اللغة قال ابن سيده ولولا حَجْرًا لقلت ان حَجْتُ فَعَلْتُ وانه من الواو كاذهب اليه سيبويه في حِلْتُ والحاجرُ نبت من الحَمْض وقيل نبت من الشوك وفي الحديث أنه قال لرجل شكا اليه الحاجة انطلق الى هذا الوادي ولا تَدَعْ حاجرا ولا حَسْكا ولا تأتني خمسة عشر يوما الحاجرُ الشَّوْكُ الواحدة حاجرة ابن سيده الحاجر نَبْتٌ من الشوك وهو الكِبَرُ وقيل نبت غبراء الكبر وقيل هو شجر وقال أبو حنيفة الحاجر مما تدوم خُضْرته وتذهب عروقه في الارض مَذْهَبًا بعيدا وتَنْدَاوَى بطيخه وله ورق دقاق طوال كأنه مُسَارٌ للشوك في الكثرة وتصغيره حُيَيْجِرٌ عن الكسائي وأحاجَتِ الارضُ وأحْيَجَتْ كثُر بها الحاجرُ وقول راجز

* كأنَّها الحاجُ أغاضَتْ عصبه * أراد الحاجَ فحذف احدى الجيمين وخفّفه كقوله

* يَسُوءُ الفالياتِ اذا فَلَيْنِي * أراد فَلَيْتَنِي وهذه الكلمة ذكرها الجوهري في حوج

(فصل الخاء) (خج) خَجَّ يَخُجُّ خَجِيجًا وخَاجَ خَاجًا ضَرَطَ ضَرْطًا شديدا قال عمرو بن مُلْقِط الطائي

يَأْبَى لِيَ التَّغْلَبَانِ الذِّئْبُ والخَاجُ * قال خُبَاجَ الأَمَةِ الرَّاعِيَه

الخُبَاجُ الضُّراط واضافه الى الامة ليكون أخس لها وجعلها راعية لكونها أهون من التي لا ترعى وأول الشعر

يا أَوْسُ لو نالَتْ رِماحُنا * كُنْتَ كَمَنْ تَهْوِي به الهاوِيه

وفي حديث عمر رضي الله عنه اذا أُقيمت الصلاةُ وفي الشيطانُ وله خَجِيجٌ أي ضُرَاط ويروى بالحاء المهملة وفي حديث آخر من قرأ آية الكرسي يخرجُ الشيطانُ وله خَجِيجٌ كخَجِيجِ الحمار وقيل الخَجِيجُ ضراط الابل خاصة وخَجَّ بها حَثَّ وحكى ابن الاعرابي لآتيه ما خَجِيجٌ بأتان فجعلوه للصَّعْر والخَجِيجُ نوع من الضرب بسيف أو بعصا وليس بشديد والحاء لغة وخَجْخَبَ العصا شد به بها وقَلَّ خَبَاجاه كثير الضِّراب (خبرنج) الخَبَرْنَجُ الناعمُ البَدَنِ البَضُّ والاخبرنج بالهاء الاصمعي الخَبَرْنَجُ الخُلُقُ الحسن وجسمٌ خَبَرْنَجٌ ناعم قال العجاج

غَرَّاءُ سَوَّى خَلْقَها الخَبَرْنَجَا * مادُ الشَّبابِ عيشُها المُفَرْبَقَا

ومادّ السحاب ماؤه واهتزازه ونحن بحمادٍ من النعمة تهتز والخبرجة من النساء الحسنة الخلق الضخمة القصب وقيل هي اللئيمة الحادرة الخلق في استواء وقيل هي العظيمة الساقين وخلق خبرجيّ تامّ والخبرجة حسن الغذاء (خجج) الازهري الخججة مشية متقاربة مثل مشية المريب قال ابن سيده فيها قرمطة وعجلة يقال جاء يخجج الدرية وأنشد

كأنّه لما غدا يخجج * صاحبُ وُقّين عليه مَوْرَح

وقال جاء الى جلّتها يخجج * كلُّهن راعٍ يدّيح

قال ابن سيده وكذلك الخنججة (خنجج) الخنججة مشية متقاربة فيها قرمطة وعجلة ذكره ابن سيده في ترجمة خنجج قال وقد ذكر بالياء والنون فهو اذاً خججة وخبجبة وخنجبة (خجج) حجّت الريح في هبوبها تحجّ حُجُوباً التوت وريح حجوج تحجّ في هبوبها أي تلتوي قال ولو صوف وقيل حجّجت الريح كان صوابا والحُجُوج من الرياح الشديدة المرّ وقد حجّجت قال ابن سيده وقيل هي الشديدة من كل ريح مالم تُثِر تجاجا وتجج الريح صوتها ثم ريح حُجُوج وحُجُوجة تحجّ في كل شقّ أي تشق قال وقال ابن الاعرابي ريح حجوجة طويلة دائمة الهبوب وقال أبو نصر هي البعيدة المسلك الدائمة الهبوب وقال ابن أحمر يصف الريح

هوجاء مُعْبِلة الرواح حجوج * جاءت لغدرتها بأشهر حُرُم

قال والاصل حجوج وقد حجّت تحجّ وأنشد أبو عمرو * وحجّت النيّ من خريقها * وروى الازهري باسناده عن خالد بن عرفطة قال سمعت علياً عليه السلام وذكر بناء الكعبة فقال ان ابراهيم حين أمر ببناء البيت ضاق به ذرعا قال فبعث الله اليه السكينة وهي ريح حجوج لها رأس فتطوّقت بالبيت كطوق الحمامة ثم استقرّت قال فبنى ابراهيم حين استقرت فجعل اسمعيل يناوله الحجارة فلما انتهى الى موضع الحجر أعيا اسمعيل فأتى ابراهيم بالحجر وقال الاصمعي الحَجُوج الريح الشديدة المرّ وقال ابن شميل هي الشديدة الهبوب الحَوّارة لا تكون الا في الصيف وليست بشديدة الحر وفي كتاب القتبي فتطوّفت موضع البيت كالحجفة وقيل ريح حجوج اي شديدة المرور في غير استواء قال وأصل الخجّ الشق قال ابن الاثير وجاء في كتاب المعجم الاوسط للطبراني عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السكينة ريح حجوج وفي الحديث الآخر اذا جاء فهو حجوج وفي حديث الذي بنى الكعبة لقريش كان رومياً في سفينة أصابتها ريح خجّجتها أي صرفتها عن جهتها ومقصدها بشدة عصفها والخجّ الدفع وفي النوادر الناس

يهيئون هذا الوادي جماً ويحبونه حجاً أي يقصدون فيه ويعظمونه كثيرا ويحج بها ضربة وحج برجله تسقيها التراب في مشيه ويحجح الرجل يده في نفسه والخجعبة سرعة الانخفاض الخاول والخجعبة الاعتباض والاستلقاء في موضع خفي وفي التهذيب في موضع يخفى فيه قال ويقال أيضا بالحاء ورجل خجاجة أحمق لا يعقل ابن سيده والخجلبة والخجاجة الاحمق والخجلج من الرجال الذي يهمز الكلام ليست لكلامه جهمة قال ابو منصور لم أسمع خجاجة في نعت الاحمق الا ما ذكره في كتاب الليث قال والمسموع من العرب خجاية حكاه ابن الاعرابي وغيره الضراخجلج من الرجال الذي يرى انه جادٌّ في أمر وليس كما يرى الفراء تخجلج الرجل وتخجح اذا لم يتمد في نفسه قال أبو منصور وهذا يقرب من قول النضر وهو أصح مما حكاه الليث في الخجلج والخلج الجماع وحج جاريته مسحها والخجعبة كناية عن النكاح والخجل الجمل والناشط في سيره وعدوه اذا لم يستقم وذلك لسرعة قطع التواء الليث الخجعبة توصف في سرعة الاماخة وحاول القوم والخجوجي من الرجال الطويل الرجلين (خدج) خدجت الناقة وكل ذات ظلف وحافر تخدج خداجا وهي خدوج وخادج وخدجت وخدجت كلاهما ألقت ولدها قبل أوانه لغير تمام الايام وان كان تام الخلق قال الحسين بن مطير

لما لقين من لياه الفصل أعجلها * وقت النكاح فلم يتمم تخديج

وقد يكون الخداج لغير الناقة أنشد ثعلب

يوم ترى مرضعة خدوجا * وكل أنثى حملت خدوجا

أفلا تراه عمّ به وفي الحديث كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج أي نقصان وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كل صلاة ليست فيها قراءة فهي خداج أي ذات خداج وهو النقصان قال وهذا مذهبهم في الاختصار للكلام كما قالوا عبد الله اقبال وادبار أي مقبل ومدبر أحالوا المصدر محل الفعل ويقال أخدج الرجل صلاته فهو مخدج وهي مخدجة ويقال أخدج فلان أمره اذا لم يحكمه وأضبح أمره اذا أحكمه والاصل في ذلك اخداج الناقة ولدها وانضاجها اياه الاصمعي اخداج النقصان وأصل ذلك من خداج الناقة اذا ولدت ولدا ناقص الخلق أو لغير تمام وفي حديث الزكاة في كل ثلاثين بقرة تخديج أي ناقص الخلق في الاصل يريد تبيع كالخديج في صغر أعضائه ونقص قوته عن النبي والرباعي وخديج فعيل بمعنى مفعل

أى مُخْدَبٌ وفى حديث سعد أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بمُخْدَبٍ مقبرٍ أى ناقص الخَلْق وفى حديث على رضوان الله عليه ولا مُخْدَبِ الضَّبَّةِ أى لا تنقصها قال ابن الأثير وانما قال فى الصلاة فهى خِدَابٌ والخِدَابُ مصدر على حذف المضاف أى ذاتُ خِدَابٍ أو يكون قد وصفها بالمصدر نفسه مبالغة كما قالوا فاغفاهى اقبال وادبار والولدُ خَدِيجٌ وشاةٌ خَدُوجٌ وجمعها خُدُوجٌ وخِدَاجٌ وخَدَائِجُ وأَخْدَجَتْ فهى مُخْدِجٌ ومُخْدِجَةٌ ياعن بولدها ناقص الخَلْق وقد تمّ وقت حملها والولدُ خَدُوجٌ وخَدِيجٌ ومُخْدَجٌ ومُخْدُوجٌ وخَدِيجٌ ومنه قول على رضوان الله عليه فى ذى الثُّدَيَّةِ مُخْدَجُ اليدِ أى ناقص اليد وقيل اذا ألقت الناقة ولدها تامّ الخَلْق قبل وقت النِّتاج قيل أَخْدَجَتْ وهى مُخْدِجٌ فان رتدنا ناقصا قبل الوقت قيل خَدَجَتْ وهى خادِجٌ فان كان عادتها فهى مِخْدَاجٌ فيهما وقوم يجعلون الخِدَاجَ ما كان دما وبعضهم جعلها كان أملط ولم يَنْبُتْ عليه شعرٌ وحكى ثابتٌ ذلك فى الانسان وقال أبو خيرة خَدَجَتِ المرأةُ ولدها وأَخْدَجَتْه بمعنى واحد قال الازهرى وذلك اذا ألقته وقد استبان خَلْقُه قال ويقال اذا ألقته دما قد خَدَجَتْ وهو خِدَاجٌ واذا ألقته قبل أن ينبت شعره قيل قد خَفَّتْ وهو الغَثَّانُ وأنشد * فَهُنَّ لا يَصْلَحْنَ الَّا خُدَّجَا * والخِدَاجُ الاسم من ذلك تال ونافة ذاتُ خِدَاجٍ تُخْدِجُ كثيرا وخَدَجَتِ الزَّبْدَةُ تُوبُرًا وفى التهذيب أَخْدَجَتِ الزَّبْدَةُ وخَدِيجَةُ اسم امرأة وخَدِيجُ خَدِيجِ زَجْرٌ للغنم ابن الاعرابى أَخْدَجَتِ الشَّوْلُ اذا قل مَطْرُها (خدبج) الخَدَبَّجَةُ بتشديد اللام الرِّيَاءُ المتمثلة الذراعين والساقين وأنشد الاصمعى

انَّ لَهَا لَسَاقًا خَدَبَّجَا * لَمْ يَدْنِ لَيْلَةَ فَمِنْ أَدْبَجَا

يعنى جارية قد عَشَقَها فركب الناقة وساقها من أجلها وفى حديث اللعان خَدَبَّجُ السَّاقَيْنِ عظيمهما وهو مِثْلُ الخَدَلِّ وقيل هى العَنْمَةُ الساقين والذَّكَرُ خَدَبَّجٌ الليث الخَدَبَّجُ الغضمة الساق المكورة (خدبج) التهذيب فى النوادر فلانٌ يَتَخَدْبَجُ فى مِشْيَتِه (خرج) الخُروج نقيض الدخول خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجًا ومَخْرَجًا فهو خارِجٌ وخَرُوجٌ وخَرَّاجٌ وقد أَخْرَجَهُ وخَرَّجَه الجوهرى قد يكون المَخْرَجُ موضع الخُرُوج يقال خَرَجَ مَخْرَجًا حَسَنًا وهذا مَخْرَجُه وأما المُخْرَجُ فقد يكون مصدر قولك أَخْرَجَهُ والمفعول به واسم المكان والوقت تقول أَخْرَجَنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وهذا مُخْرَجُه لان الفعل اذا جاوز الثلاثة فللميم منه مضموم متمثل دَحْرَجَ وهذا مُدَحْرَجُنا فَشَبَّهَ مُخْرَجَ بنات الاربعة والاستخراجُ كالاستنباط وفى حديث بدر فاخْتَرَجَ تمرات من قِرْبَتِه أى أَخْرَجَها وهو افْتَعَلَ منه والخَارِجَةُ المُناهِدَةُ بالاصابع والتَّخارُجُ التناهُدُ قال قول الحسين بن مُطَيْر

ما أنس لا أنس منكم نظرة شففت * في يوم عيد ويوم العيد مخروج

فاما أراد مخروج فيه فحذفه كما قال في هذه القصيدة * والعين ها جعة والروح معروج أراد معروج به وقوله عز وجل ذلك يوم الخروج أي يوم يخرج الناس من الاجداث وقال أبو عبيدة يوم الخروج من اسماء يوم القيامة واستشهد بقول الحجاج

ألا يوم سمى الخروجا * أعظم يوم رجمن رجوجا

أبو اسحق في قوله تعالى يوم الخروج أي يوم يبعثون فيخرجون من الارض ومثله قوله تعالى خشعا أبصارهم يخرجون من الاجداث وفي حديث سويد بن غفلة دخل علي رضي الله عنه في يوم الخروج فاذا بين يديه فالوذ وعليه خبز السمراء وصحيفة فيها خطيفة يوم الخروج يريد يوم العيد ويقال له يوم الزينة ويوم المشرق وخبز السمراء الخشكار كما قيل للباب الموازي لبابه واخترجه واستخرجه طلب اليه أو منه أن يخرج وناقة مخترجة اذا خرجت على خلقة الجمل البختي وفي حديث قصة ان الناقة التي أرسلها الله عز وجل آية لقوم صالح عليه السلام وهم ثمود كانت مخترجة قال ومعنى المخترجة أنها جبلت على خلقة الجمل وهي أكبر منه وأعظم واشتخرجت الارض أطلعت للزراعة والفراسة وهو مس ذلك عن أبي حنيفة وتارخ كل شيء ظاهره قال سيبويه لا يستعمل ظرفا الا بالحرف لانه مخصوص كاليد والرجل وقول النمر بن تولب

قوله حلى هكذا بالاصل وسر

حتى حلقة لا أسم الدهر مسلما * ولا خارجا من في زور كلام

أراد ولا يخرج خروجا فوضع الصفة موضع المصدر لانه حمله على عاهدت والخروج خروج الاديب والسائق ونحوهما يقال خرج فيخرج وخرجت خوارج فلان اذا طهرت شجاعته وزجته لابرام الامور واحكامها وعقل عقل مثليه بعد صباه والخارجي الذي يخرج ويشرف بنفسه من غير أن يكون له قديم قال كثير

أبا مروان لست بخارجي * وليس قديم مجدك بالضئال

والخارجية خيل لا عرق لها في الجودة تفضح سوابق وهي مع ذلك جياد قال طفيل

وعار ضها رهوا على متتابع * شديد القصيرى خارجي مجنب

وقيل الخارجي كل ما فاق جنسه ونظائره قال أبو عبيدة من صفات الخيل الخروج بفتح الخاء وكذلك الاتي بغيرها والجميع الخرج وهو الذي يطول عنقه فيغتال بطولها كل عنان جعل في لجامه وانشد

كل قباء كالهراوة مجلى * وخروج تغتال كل عنان

الازهري رأما قول زهير يصف خيلا

وترتع ما رتعت حتى اذا ادكرت ... فانما هي اقبال وادبار

فمعناه منها ما يطرق ومنها ما الاطرق له وقال ابن الاعرابي معنى خرجها أدبها كما يخرج المعلم تلميذه وفلان خريج مال وخريجه بالتشديد مثل عتين يعني مفعول اذا دربه وعلمه وقد خرجه في الادب تخريجا والخرج والخروج أول ما ينشأ من السحاب يقال خرج له خروج حسن وقيل خروج السحاب اتساعه وانبساطه قال ابو ذؤيب

اذا نهلا الا قلاع هبت له الصبا ... فعاقب فنشأ بعدها وخروج

الاخفش يقال للماء الذي يخرج من السحاب خرج وخروج الاصمعي يقال أول ما ينشأ السحاب نهو نشء الذهبي خرجت السماء خروجا اذا أقحمت بعد اغمامها وقال هميان يصف الابل وورودها

فصبحت بايبة صهاريجا ... تحسبه لون السماء خاريا

يريد دهيما والسحابة تخرج السحابة كما تخرج الطلع والخروج من الابل المعناق المتقدمة والخراج ورم يخرج بالبدن من ذاته والجمع أخرجة وخربان غيره والخراج ورم قريح يخرج بدابة أو غيرها من الحيوان الصحاح والخراج ما يخرج في البدن من القروح والخوارج الخرورية والخارجية طائفتهم لزمهم هذا الاسم لخروجهم عن الناس التهذيب والخوارج قوم من أهل الاهواء لهم مقالة على حدة وفي حديث ابن عباس أنه قال يتخارج الشركاء وأهل الميراث قال أبو عبيد يقول اذا كان المتاع بين ورثة لم يقتسموه أو بين شركاء وهو في يد بعضهم دون بعض فلا بأس أن ينبا بعوه وان لم يعرف كل واحد نصيبه بعينه ولم يقبضه قال ولو أراد رجل أجنبي أن يشتري نصيب بعضهم لم يجز حتى يقبضه البائع قبل ذلك قال أبو منصور وقد جاء هذا عن ابن عباس مفسرا على غير ما ذكر أبو عبيد وحدث الزهري بسنده عن ابن عباس قال لا بأس أن يتخارج القوم في الشركة تكون بينهم فيأخذ هذا عشر دنانير نقدا ويأخذ هذا عشر دنانير دينا والتخارج تفاعل من الخروج كأنه يخرج كل واحد من شركته عن ملكه الى صاحبه بالبيع قال ورواه الثوري بسنده عن ابن عباس في شريكين لا بأس ان يتخارجا يعني العين والدين وقال عبد الرحمن بن مهدي التخارج ان يأخذ بعضهم الدار وبعضهم الارض قال شمر قلت لابن السكيت سفيان عن أخوين ورثا كباشا أيهما فذهبا الى الذي عليه الحق فتقاضياه فقال عندي طعام فاشتريا مني طعاما بما لكما على فقال أحد الاخوين أنا آخذ نصيبي طعاما وقال

الآخر ولا آخذ الا درهما فاخذ أحدهما منه عشرة أقفزة بخمسين درهما بنصيبه قال جائز ويتقاضاه الآخر فان وفّى ما على الغريم رجع الآخر على أخيه بنصف الدراهم التي أخذ ولا يرجع بالطعام قال أحمد لا يرجع عليه بشيء اذا كان قد رضي به وانما أعلم وتخارج السفر آخر جوا فتفقاتهم والخَرْج والخَراج واحد وهو شيء يُخْرِجه القوم في السَّنَة من مالهم بقدر معلوم وقال الزجاج الخَرْج المصدر والخَراج اسم لما يُخْرَج والخَراج غلّة العبد والامة والخَرْج والخَراج الاتاوة تؤخذ من أموال الناس الازهري والخَرْج أن يؤدي اليك العبد خَراجه أي غلته والرَّعيّة تؤدّي الخَرْج الى الوُلاة وروى في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الخَراج بالضمان قال أبو عبيد وغيره من أهل العلم معنى الخراج في هذا الحديث غلة العبد يشتريه الرجل فيستغله زمانا ثم يعثر منه على عيب دلّسه البائع ولم يطلعه عليه فله ردّه والعبد على البائع والرجوع عليه بجميع الثمن والغلة التي استغلها المشتري من العبد طيبة له لانه كان في ضمانه لو هلك هلك من ماله وفسر ابن الاثير قوله الخراج بالضمان قال يريد بالخراج ما يحصل من غلة العين المبتاعة عبدا كان او أمة او ملكا وذلك ان يشتريه فيستغله زمانا ثم يعثر فيه على عيب قديم فله رد العين المبيعة وأخذ الثمن ويكون للمشتري ما استغله لان المبيع لو كان تلف في يده لكان من ضمانه ولم يكن له على البائع شيء وانما الضمان متعلقة بعهدة وفي تقديره الخراج مستحق بالضمان أي بسببه وهذا معنى قول شريح لرجلين احتكما اليه في مثل هذا فقال للمشتري رُدّ الدابة بدائها ولك الغلة بالضمان معناه رُدّ العيب بعيبه وما حصل في يدك من غلته فهو لك ويقال خَارَجَ فلانٌ غلامَه اذا اتفقا على ضريبة يؤدّيها العبدُ على سيده كلَّ شهر ويكون مُخَلّى بينه وبين عمله فيقال عبد مُخَارَج ويُجمع الخَراج الاتاوة على أخراج وأخارِيج وأخرجة وفي التنزيل أم تسألهم خرجا فخراج ربك خير قال الزجاج الخراج الخراج التي والخَرْج الضريبة والجزية وقرئ ام تسألهم خراجا وقال الفراء معناه ام تسألهم أجرا على ما جئت به فاجر ربك ونوابه خير واما الخَرَاج الذي وظفه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على السواد وأرض التي فمعناه الغلة ايضا لانه أمر بمساحة السواد ودفعها الى الفلاحين الذين كانوا فيه على غلة يؤدونها كل سنة ولذلك سمي خراجا ثم قيل بعد ذلك للبلاد التي افتتحت صُلْحا ووظف ما صولحوا عليه على أراضيهم خراجية لان تلك الوظيفة أشبهت الخراج الذي ألزم الفلاحون وهو الغلة لان جملة معنى الخراج الغلة وقيل الجزية التي ضربت على رقاب أهل الذمة خراج لانه كالغلة الواجبة عليهم ابن الاعرابي الخَرْج على الرؤس والخَراج على الارضين وفي حديث ابي موسى مثل الأترجة طَيِّب ريحها طَيِّب

خراجها

حرّ أجها اى طعّم ثمرها تشبيها بالقرّاح الذى يقع على الارضين وغيرها والخُرّج من الاوعية معروف عربى وهو حذاء الوعاء وهو حوالتى ذو أوْنين والجمع أخراج وخَرَجة مثل بَحْر وبَحَرة وأرض مُخْرِجة أى تنبت فى مكان دون مكان وتخريج الراعية المرتع ان تأكل بعضه وتترك بعضه وتَرَجت الابل المرعى أبقت بعضه وأكلت بعضه والخَرَج بالتحريك لوْن سواد وبياض نعامة خَرجاء وظليم أخرج بيّن الخَرَج وكَبْش أخرج والخَرَجت النعامة تُخرِجُ خَرَجًا واخرجت اخراجًا أى صارت خَرجاء ابو عمرو الاخرج من نعت الظليم فى لونه قال الليث هو الذى لون سواده أكثر من بياضه كلون الرماد التهذيب أخرج الرجل اذا تزوج بخلاسية وأخرج اذا اصطاد الخُرّج وهى النعام الذكر أخرج والانثى خَرجاء واستعاره الهجاج للثوب فقال

انا اذا مُدّكى الحُرُوب أرّجا * ولَبِسَ المَوتُ ثوبًا اخرجا

أى لبست الحروب ثوبا فيه بياض وحمرة من لطخ الدم أى شُهِرَت وعُرِفَت كشهرة الابلق وهذا الرجز فى الصحاح * ولبست الموت جلّا أخرجا * وفسره فقال لبست الحروب جلّا فيه بياض وحمرة وعام فيه تخريج أى خصب وجدب وعام أخرج فيه جدب وخصب وكذلك أرض خرجاء وفيها تخريج وعام فيه تخريج اذا أنبت بعض المواضع ولم ينبت بعض وأخرج مَرعاه عام نصفه خصب ونصفه جدب قال شمر يقال مررت على أرض مُخرِجة وفيها على ذلك أرتاع والارتاع أما كان أصابها مطر فأنبت البقل وأما كان لم يصبها مطر فتلك المُخرِجة وقال بعضهم تخريج الارض أن يكون نبتها فى مكان دون مكان فترى بياض الارض فى خضرة النبات الليث يقال خرّج الغلام لوحه تخريجا اذا كتبه فترك فيه مواضع لم يكتبها والكتاب اذا كتب فترك منه مواضع لم تكتب فهو مُخرَّج وتخرّج فلان عمّه اذا جعله ضرة وبياضا لقالب بعضه بعضا والخَرباء قرية فى طريق مكة سميت بذلك لان فى أرضها سوادا وبياضا الى الحمرة والأخرجة مرحلة معروفة قلت وفيها ذلك والنجوم مُخرِّج اللّوْن خَمّاوْن بأوْنين من سواد وبياض قال

اذا اللّيلُ غشّاها وخرّج لوْنَه * نجومُ كمثال المصابيح تخفِقُ

وجبل أخرج كذلك وقارة خرجاء ذات لوْنين ونَعجة خرجاء وهى السوداء البيضاء احدى الرجلين أو كلتيهما والخاصرتين وسائرها أسود التهذيب وشاة خرجاء بيضاء المؤخر نصفها أبيض والنصف الآخر لا يضرك ما كان لونه ويقال الأخرج الأسود فى بياض والسواد الغالب والأخرج من المعزى الذى نصفها أبيض ونصفها أسود الجوهرى الخرجاء من الشاء التى ابيضت

قوله انا اذا مدكى الحروب أى موقدها من أذكى النار أشعلها وتقدم فى مادة أرج بدل مذكى مدفى فأعيناها تبعا للاصل لانام تتمكن من هذا الموضع فى ذلك الوقت والمناسب ماهنا اه مصححه

قوله والنجوم تخرج اللون الخ كذا بالاصل ومثله فى شرح القاموس والنجوم تخرج لون الليل فيتاون الخ بدليل الشاهد المذكور اه مصححه

رجلا هامع الخاصرتين عن ابي زيد والاخرج جبل معروف لعله غلب ذلك عليه واسمه الاحول وفرس أخرج أبيض البطن والجنبين الى منتهى الظهر ولم يصعد البياض أكثر من ما كان والاخرج المكان المرتفع والاخرجان جبلان معروفان وأخرجة بئر احتفرت في أصل أحدهما التهذيب والعرب بئر احتفرت في أصل جبل أخرج يسمونها أخرجة وبئر أخرى احتفرت في أصل جبل أسود يسمونها أسودة اشتقوا لهما اسمين من نعت الجبلين الفراء أخرجة اسم ماء وكذلك أسودة سميا بجبلين يقال لاحدهما أسود ولا تقل أخرج ويقال اخترجوه بمعنى استخرجوه وخراج والخراج وخريج والتخريج كله لغة لقيسان العرب وقال أبو حنيفة التخريج لعبة تسمى خراج يقال فيها خراج خراج مثل قطام وقول أبي ذؤيب الهذلي

أرقت له ذات العشاء كأنه ... مخارب يدعى تحت ان خريج

والهاء في له تعود على برق ذكره قبل البيت شبهه بالخارب وهي جمع خارق وهو المسدل يلقي يضربه وقوله ذات العشاء أراد به الساعة التي فيها العشاء أراد صوت اللامعين شبه الرعد بها قال أبو علي لا يقال خريج وانما المعروف خراج غير أن أبا ذؤيب احتاج الى اقامة القافية فابدل الياء مكان الالف التهذيب الخراج والخريج مخارجة لعبة لقيسان الاعراب قال الفراء خراج اسم لعبتهم معروفة وهو أن يعمد أحدهم شبيه مدحرجا يقول لسائرهم اخرجوا ما في يدي قال ابن السكيت لعب الصبيان خراج بكسر الجيم بمنزلة قدر السوقطام والخرج والدلامنفذ فيه ودارة الخرج هنالك وبنو الخارجية بطن من العرب ينسبون الى أمهم والنسبة اليهم خارجي قال ابن دريد وأحسبهم من بني عمرو بن تميم وخارجة ضرب من النخل قال الخليل بن أحمد الخروج الالف التي بعد الصلة في القافية كقول لبيد * عفت الديار محلها فمقامها * فالقافية هي الميم والهاء بعد الميم هي الصلة لانها اتصلت بالقافية والالف التي بعد الهاء هي الخروج قال الاخفش تلزم القافية بعد الروي الخروج ولا يكون الا يصرف اللين وسبب ذلك ان هاء الاضمار لا تضاف من ضم أو كسر أو فتح نحو ضربه ومررت به ولقيتها والحركات اذا أشبعت لم يلتقها أبدا الا حروف اللين وليست الهاء حرف لين فيجوز أن تتبع حركة هاء الضمير هذا أحد قولي ابن جني جعل الخروج هو الوصل ثم جعل الخروج غير الوصل فقال الفرق بين الخروج والوصل ان الخروج أشد بروزا عن حرف الروي واكتنافا من الوصل لانه بعد وانك تسمي خروجا لانه برز وخرج عن حرف الروي وكلما تأخى الحرف في القافية وجب له أن تمكن في السكون واللين لانه مقطع للوقف والاستراحة وفناء الصوت وحسور النفس وليست الهاء في لين الالف واليا والواو

والواو لانهن مستقبلات عندات والاخريج بُنَّتُ وخَرَاجُ خُرَيْجُ بْنُ الاشيم الاسدى والخَرِيجُ اسم موضع باليمامة والخَرِجُ خِلافُ الدَّخِلِ ورجل خَرِجٌ وخَرِجَةٌ مثال همزة اى كثير الخروج والولوج زيد بن كثوة يقال فلان خَرَّاجٌ وَلَّاجٌ يقال خلقت عندنا كيد الفَرَقِ والاحتيال وقيل خَرَّاجٌ وَلَّاجٌ اذا لم يسرع فى أمر لا يسهل له الخروج منه اذا أراد ذلك وقولهم أسرع من نكاح أم خارجة هى امرأة من بجيلة ولدت كثيرا فى قبائل من العرب كانوا يقولون لها خاطب فتقول نكح وخارجة ابنها ولا يعلم من هو ويقال هو خارجة بن بكر بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان وخَرْجاءُ اسم ركية بعينها وخَرْجٌ اسم موضع بعينه (خرنج) الخَرْنَجُ شِبْهُ السُّفُنِ الغذاء فى السَّعَة الرِّياشى الخَرْفَجُ والخَرْفِيجُ والخَرَافِيجُ أحسن الغذاء وقد خَرْفَجَه والخَرْفَجَةُ سَعَةُ العَيْشِ ومَيْشٌ مُخَرْفَجٌ واسع قال الراجز

جارية شَبَّتْ شَبابا خَرْفَجا * كأنَّ منها القَصَبَ المُدَمْلَجا * سُوقٌ من البَرْدِىِّ ما تَعَوَّجا

وقال النجاح

غَرَّاءُ سَوَّى خَلْقَها الخَرْنَجا * مَأْدُ الشَّبابِ عَيْشُها الخَرْفَجا

قال ثعلب انما نصب عيشها الخرفجا كقولك بنى خلقها بنى السويق لحمها وسراويل مُخَرْفَجَةٌ طويلة واسعة تقع على ظهر القدم وفى حديث أبى هريرة أنه كره السراويل المُخَرْفَجَةَ قال الأموىّ فى تفسير المُخَرْفَجَة فى الحديث انها التى تقع على ظهور القدمين قال أبو عبيد وذلك قاويلها وانما أصله ما خوذ من السَّعَة والمراد من الحديث أنه كره اسبال السراويل كما يكره اسبال الازار وقيل كُلُّ واسع مُخَرْفَجٌ وبَنْتُ خَرِيجٍ وخَرْفاجٌ وخَرافِيجُ وخَرِيجٌ وخُرَفِيجٌ ناعم غَضٌّ وخُرَفِجَةُ أيضا نَعْمَةٌ قال جندل بن المثنى

بين اماحين الحَصَادِ الهائجِ * وبين خُرَفِجِ النَّبَاتِ الباهِجِ

وخَرْفَجَ الشئ أخذه أخذا كثيرا وخَرُوفٌ خَرْفَجٌ وخَرافِيجُ أى سمين (خزج) رجل خَزَجٌ نخم والخَزَاجُ سُنُ الابل الشديدة السِّمَن قال الليث الخَزَاجُ سُنُ النُّوقِ التى اذا هنت صار جلدها كانه وارم من السمن وهو الخَزَبُ أيضا (خزرج) الخَزْرَجُ من نعت الريح ابن سيده الخَزْرَجُ الريحُ الجَنُوبُ وقيل هى الريح الباردة قال أبو ذؤيب

غَدَوْنَ بمُحْلَى واقْتَصَصْنَ خَزَرْجَ * مُقَفِّيَةً تارِهْنَ هَدْوَ خَرُوجُ

وقيل هى الشديدة قال الفراء خَزْرَجٌ هى الجَنُوبُ غيرُ مُجْراةٍ والخَزْرَجُ اسم رجل والخَزْرَجُ قبيلة الانصار غيره قبيلة الانصار هى الاوسُ والخَزْرَجُ ابنا قَيْلَةَ وهى امهما نسبا اليها وهما ابنا

قوله وخرفج كذا بالاصل بضم الخاء فيه وفيما بعده موضوط فى القاموس بالشكل بفتحها اه مصححه

حارثة بن ثعلبة من اليمن قال ابن الاعرابي الخزيج ريح الجنوب وبه سميت القبيلة الخزرج وهي أنفع من الشمال (خسج) الخسيج والخسي على البدل كساء أو خبأة ينسج من خلايف عُنُق الشاة فلا يكاد يَعْوَى بلى قال رجل من بني عمرو من طيء يقال له أسعم

تحمل أهلوا سُوَدَ عوه * خسأ من نسيج الصوف بالي

(خسنج) الخيسنوج حب القطن قال العجاج * صعل كعود الخيسنوج منوبا *

من آب اذا رجع والخيسنوج العنصر وقيل هو بيت يتقصنو ويتلف والخيسنوجة السكان والخيسنوجة أيضا رجل الضيعة والخيسنوجة موضع (خنج) الخنج قريب من النكاح الليث الخنج من المباضعة وفي حديث عبد الله بن عمرو فاذا هو برى السوس شب على الفتح خانجة قال الخنج السفاد وقد يستعمل في الناس قال ويحتمل بتقديم الجيم على الخاء والخنج بت من نبات الربيع أشهب عريض الورق واحدته خنجة وقال أبو حنيفة الخنج بفتح الفاء بقلة شهباء لها ورق عراض والخنج عوج في الرجل خنج خنجا وهو أخنج أبو عمرو الاخنج الاعوج الرجل من الرجال أبو عمرو خنج فلان اذا اشتكى ساقيه من التعب ونعود أخنج معوج قال

قوله وشبة كذا بالاصل المنزل عليه بالمهملة مفتوحة ولعله بالمهملة المكسورة فتأمل وحرر اه مصححه

قد أحلوني وابن العمود الأخنجا * وشبة ربي بها الجال الربا

والخنج من أدواء الابل وخنج البعير خنجا وخنبا وهو أخنج اذا كانت رجلاه تخطان بالقيام قبل رفعه اياهما كأنه رعشة والخنيج المنة الشريب الغليظ وبه خناج أي كبر وغلام خناج صاحب كبر ونفر حكاه يعقوب في المقاعيب وخناجة الفتح قبيلة مشتق من ذلك وهم حي من بني عامر قال الاعشى

وادفع عن أعراضكم وأعيركم * لسانا كمقراض الخفاجي ملحبا

وقال الازهري خناجة بطن من عقيل واذا نسب اليهم قيل فلان الخفاجي والخنفجا الرخو الذي لا غناء عنده وهو مذكور في الحاء وغلام خنفج بالضم وخنافج اذا كان كثير اللحم (خلج) الخلج الجذب خلجه يخلجه خلجا وتخلجه واختلجه اذا جبذه وانتزعه انشد أبو حنيفة

اذا اختلجتها مخيصان كأنها * صدور عراق سابحين قطوع

شبه أصابعه في طولها وقلة لحمها بصدور عراق الفلو قال العجاج

فان يكن هذا الزمان خلجا * فقد لبسنا عيشه الخرفجا

يعني قد خلع حالا وانتزعها وبدلها بغيرها وقال في التهذيب * فان يكن هذا الزمان خلجا *

أي نحي شيأ عن شيء وفي الحديث يتخلفونه على باب الجنة أي يجتذبونه ومنه حديث عمار وأم سلمة فاخلجها بامر بجرها وفي حديث علي في ذكر الحيات ان الله جعل الموت خالجا لأسقامها أي مسرعا في أخذ حياتها وفي الحديث تنكب الخالج عن وضح السبيل أي الطرق المتشعبة عن الطريق الاعظم الواضح وفي حديث المغيرة حتى تروه يتخلج في قومه أو يتخلع أي يسرع في جهم وأتخلج هو اعجب وناقة خوج جدب عنها ولدها بذبح أو موت قد خنت اليوم وقل ذلك لبنها وقد يكون في غير الناقة أنشد ثعلب * يوما تراني مرضعة خوجا * أراد كل مرضعة الاتراه قال بعد هذا * وكل أنثى حملت خدوبا * وكل صاح تملأ مروبا * وانما يذهب في ذلك الى قوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى وقيل هي التي تخلج السير من سرعتها أي تجذبه والجمع خلج وخلاج قال أبو ذؤيب

أمنك البرق أرقبه فهاجا * فبت اخاله دهما خلاجا

أمنك أي من شعلة وأحسبك دهما الملا سودا شبه صوت الرعد بصوات هذه الخلاج لانها تضان لفقد أولادها ويقال للمفقود من بين القوم والميت قد اختلج من بينهم فذهب به وفي الحديث ليردن على الحوض أقوام ثم ليختلجن دوني أي يجتذبون ويقتطعون وفي الحديث فخنت الخلجة حنين الناقة الخلوج هي التي اختلج ولدها أي انتزع منها والاخلجة الناقة المختلجة عن أمها قال ابن سيده هذه عبارة سيبويه وحكى السيرافي أنها الناقة المختلج عنها ولدها وحكى عن ثعلب أنها المرأة المختلجة عن زوجها بموت أو طلاق وحكى عن أبي مالك أنه نبت قال وهذا يطابق مذهب سيبويه لانه على هذا اسم وانما وضعه سيبويه صفة ومنه سمي الخليج نهرا خليجا والخليج من البحر شرم منه ابن سيده والخليج ما انقطع من معظم الماء لانه يجتذب منه وقد اختلج وقيل الخليج شعبة تنشعب من الوادي تعبر بعض مائه الى مكان آخر والجمع خلج وخلجان وخليجا النهر جناحاه وخليج البحر رجل يختلج منه قال هذا قول كراع التهذيب والخليج نهر في شق من النهر الاعظم وجناحا النهر خليجاه وأنشد

الى فتى فاض أكف الفيضان * فيض الخليج مده خليجان

وفي الحديث ان فلانا ساق خليجا الخليج نهر يقتطع من النهر الاعظم الى موضع تنتفع به فيه ابن الاعرابي الخليج العيون والخليج المتعمد والابدان والخليج الحبال ابن سيده والخليج الحبل لانه يجتذ ما شد به والخليج الرسن لذلك التهذيب قال الباهلي في قول نهيم بن مقبل

فَبَاتَ يُسَاسِي بَعْدَهُ الْجُمَّ رَأْسُهُ • هُوَ لَا جَمَعَنَاهَا تَشِبُّ وَتَضْرَحُ

وَبَاتَ يُفَنِّي فِي الْخَلِيجِ كَأَنَّهُ • كُمَيْتٌ مُدَمًّى نَاصِعُ اللَّوْنِ أَقْرَحُ

قال يعني وتدًا رَبَطَ به فَرَسَهُ يقول يقاسي هذه الفصول أي قد شدّت به وهي تنزو وترتع وقوله يفني أي تفصل عنده الخيل والخليج حبل خُلِجَ أي فتل شزرا أي فتل على العَسَراء يعني قُوَدَ الفرس كُمَيْتٌ من نعت الوتد أي أحمر من طرفاه قال وقرحته موضع القطع يعني بياضه وقيل قرحته ماتجمع عليه من الدم والزَّبَد ويقال للوتد خليج لانه يجذب الدابة اذا ربطت اليه وقال ابن برى في البيتين يصف فرسا ربط بحبل وشدّ وتدًا في الارض فجعل يسهل الفرس عَنَاءه وجعله كميتا أقرح لما علاه من الزَّبَد والدم عند جذبه الحبل ورواه الاصمعي وبات يُفَنِّي أي وبات الوتد المربوط به الخيل يُفَنِّي بصهيلها أي بات الوتد والخيل تصهل حوله ثم قال أي كأن الوتد فرس كميت أقرح أي صار عليه زبد ودم فبالزبد صار أقرح وبالدم صار كميتا وقوله يساسي أي يجذب الارسان والشباب في الفرس أن يقوم على رجليه وقوله تضرح أي ترتع بارجلها ابن سيده وخَلَجَتِ الأمُّ ولدها تَخْلُجُه وجذبته تجذبه فطمته عن الصبا في ولم يخص من أي نوع ذلك وخَلَجَتْه فَطَمَتْ ولدَها قال أعرابي لا تَخْلُجِ الفصيلَ عن أمه فان الذئب عالم بمكان الفصيل اليتيم أي لا تفرق بينه وبين أمه وتَخَلَّجَ المجنونُ في مشيته يجاذب يمينا وشمالا والمجنون يتخلج في مشيته أي يمايل كأنما يجتذب مرة يمنة ومرة يسرة وتخلج المفاوج في مشيته أي تفكك وتمايل ومنه قول الشاعر

أَقْبَلْتَ تَنْفُضُ الْمُلَاءَ بَعْيَنَيْهَا وَمَشَى تَخَلُّجَ الْمَجْنُونِ

والتَّخَلُّجُ في المشي مثل التقطع قال جرير

وَأَمْشِي مِنْ تَخَلُّجِ كُلِّ جِنٍّ • وَأَكْوِي النَّاظِرِينَ مِنَ الْحَنَانِ

وفي حديث الحسن رأى رجلا يمشي مشيةً أنكرها فقال يَتَخَلَّجُ في مشيته خَلَجَانَ المجنون أي يجتذب مرّة يمنة ومرّة يسرة والخَلَجان بالتحريك مصدر كالنزوان وانخلج اللونُ لانه يتخلج الخليقة أي يجذبها واختلجت المنيةُ القومَ أي اجتذبتهم وخُلِجَ الفصلُ أُخرج عن النَّوْل قبل أن يقدر الليث الفصل اذا أُخرج من النَّوْل قبل قَدْره فقد خُلِجَ أي نُزِعَ وأُخرج وان أخرج بعد قَدْره فقد عُدِلَ فانعدل وأنشد

فَلَا جبان وَلَّى غير مُتَّئِدٍ بِهِ وَخَلَجَ الشيءَ من يده يَخْلُجُه خَلْجًا انتزعه واخْتَلَجَ الرجلُ رُجْحَه من مركزه انتزعه وخَلَجَهم يَخْلُجُهم شغله أنشد ابن الاعرابي

وَأَبِيتُ تَخْلُجُنِي الْهُمُومُ كَأَنَّنِي • دَلْوُ السُّقَاةِ تَخُبُّ بِالْأَشْطَانِ

واختلج في صدري عمّ الليث يقال خلجه الخوالج أي شغلته الشواغل وانشد

وتغلبي الاشاكل دون الاشكال * وخلجني كذا أي شغلني يقال خلجته أمور الدنيا وتخابجته الهموم نازعته وخالج الرجل نازعه ويقال تخالجته الهموم اذا كانت له هبّ في ناحية وهم في ناحية كأنه يجذبه اليه وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه صلاة جهر فيها بالقراءة وقرأ قارئ خلفه فجهر فلما سلم قال لقد ظننت أن بعضكم خالجنيها قال معنى قوله خالجنيها اي نازعني القراءة فجهر فيما جهرت فيه فنزع ذلك من لساني ما كنت أقرؤه ولم أستمر عليه وأصل الخلج الجذب والنزع واختلج الشيء في صدري وتخالج اختلاجا مع شك وفي حديث عدي قال له عليه السلام لا يختلجن في صدرك أي لا يتحرك فيه شيء من الريبة والشك ويروى بالحاء وهو مذكور في موضعه وأصل الاختلاج الحركة والاضطراب ومنه حديث عائشة رضي الله عنها وقد سئلت عن لحم الصيد للمحرم فقالت ان يختلج في نفسك شيء فدعه وفي الحديث ما اختلج عرق الا ويكفر الله به وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما ان الحكم بن أبي العاصي أبا مروان كان يجلس خلف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا تكلم اختلج بوجهه فرآه فقال كن كذلك فلم يزل يختلج حتى مات أي كان يحرك شفتيه وذقنه استهزاء وحكاية لفعل سيد نا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقي يرتعد الى أن مات وفي رواية فضرب بهم شهرين ثم أفاق خليعا أي صريع قال ابن الاثير ثم أفاق مختلجا قد أخذ له وفزعه وقيل مرتعشا ونوى خاوج بيشة الخالج مشكولة فيها قال جرير

هذا هوى شغف الفؤاد يبرح * ونوى تقاذف غربة ذات خالج

وقال شمر الى لبين خالجين في ذلك الامر أي نفسين وما يخالجني في ذلك الامر شك أي ما أشك فيه وخلجه يعينه وحاجبه يخلجه وتخلجه خلجا غمزه وقال حيينة بن طريف الكلوبي نسب بلبلي الاخيلية

جارية من شعب ذي رعين * حبا كه تمشي بلطنين

قد حلجت بحاجب وعين * ياقوم خاوي بينها وبيني * أشد ما خلي بين اثنين

واللطنة القلادة والعين تخلي أي تضطرب وكذلك سائر الاعضاء الليث يقال أخلج الرجل حاجبيه عن عينيه واختلج حاجباه اذا تحركا وأنشد

يكلمني ويخلج حاجبيه * لاحسب عنده علما لديا

وفي حديث شريح ان نسوة شهدن عنده على صبي وقع حيا يتخلج أي يتحرك فقال ان الحي يرث

الميت أنشدهن بالاسهلال فابطل شهادتهن شعر التخلج التصرك يقال تخلج الشئ تخلجا واختلج اختلاجا اذا اضطرب وتحرك ومنه يقال اختلجت عينه وخلجت تخلج خلجا وخلجانا وخلجت الشئ حركته وقال الجعدى

وفى ابن حُرَيْقٍ يوم يدعونسائكم * سواسير يخلجن الجمال المذاكيا

قال أبو عمرو يخلجن يحركن وقال أبو سعد نا أنشدنى حماد بن عماد بن سعد

يارب مهر حسن وقاح * مخلج من لبن اللقاح

قال المخلج الذى قد سمن فلحمه يتقلقل تخلج العين اى يضطرب وخلجت عينه تخلج وتخلج خلوجا واختلجت اذا طارت والخلج داء يصيب البهائم تخلج منه أعضاؤها وخلج الرجل رجله يخلجها واختلجه مده من جانب قال الليث اذا مد الطاعن رمحه عن جانب قيل خلجه قال والخلج كالانتزاع والمخاوجة الطعنة ذات اليمن وذات الشمال وقد خلجه اذا طعنه ابن سيده المخاوجة الطعنة التى تذهب يمنة ويسرة وأمر هم مخاوج غير مستقيم ووقعوا فى مخاوج من أمرهم أى اختلاط عن ابن الاعرابى ابن السكيت يقال فى الامثال الرأى مخاوجة وليست بسلكى قال قوله مخاوجة أى تصرف مرة كذا ومرة كذا حتى يصح صوابه قال والسلكى المستقيمة وقال فى معنى قول امرئ القيس

تظل منهم سلكى ومخاوجة * كرية لأمين على نابل

يقول يذهب الطعن فيهم ويرجع كأنه دم بين على رام رمى بهما قال والسلكى الطعنة المستقيمة والمخاوجة على اليمين وعلى اليسار والمخاوجة الرأى المصيب قال الحطيئة

وكنت اذا دارت رحى الحرب رعتها * مخاوجة فيها عن الجور مصرف

والخلج ضرب من النكاح وهو اخراجه والغمز اذخاله وخلج المرأة يخلجها خلجا نكحها قال * خلجتها جارا سراتها خلجات * واختلجها كخلجها والخلج بالتحريك أن يشتكى الرجل لحمه وعظامه من عمل يعمله أو طول مشى وتعب تقول منه خلج بالكسر قال الليث انما يكون الخلج من تقبض العصب فى العضد حتى يعالج بعد ذلك فيستطلق وانما قيل له خلج لان جذبه يخلج عضده ابن سيده خلج البعير خلجا وهو أخلج وذلك أن يتقبض العصب فى العضد حتى يعالج بعد ذلك فيستطلق ويناط بينهم خلجة وهو قدر ما يمشى حتى يعيى مرة واحدة التهذيب والخلج ما اعوج من البيت والخلج الفساد فى ناحية البيت وبيت خليج معوج والخاوج من السحاب المتفرق كأنه خلج من معظم السحاب هذلية وسحابة خاوج كثيرة الماء شديدة البرق وناقة خاوج

غزيرة اللبن من هذا والجمع خُلُجٌ التهذيب وناقة خَلُوجٌ كثيرة اللبن تحن الى ولدها ويقال هي التي تَخْلُجُ السِّقاءَ من سُرْعتها والخَلُوجُ من النُّوق التي اختُلِجَ عنها ولدها فقُتِلَ فاكتفى لبنها وقد خَلَجْتُها أي فطمت ولدها والخَلِيجُ البَقَّةُ والجمع خُلُجٌ قال لبيد

ويُكِلُّونَ اذا الرياحُ تناوحتْ * خُلُجاً تَمُدُّ شَوارِعاً أيتامُها

وجَفْنَةٌ خَلُوجٌ كثيرة الاخذ من الماء والخَلْجُ سُفُنٌ صغار دون العَدَوْلى أبو عمرو الخَلاَّجُ العَسَّالُ الذي ليس بحكم اللبث المختلِجُ من الوجوه القبيل اللئيم الضارع ابن سيده المختلِجُ الضارع قال المثقب

وتُرِيكَ وَجْهاً كالصَّفِيحةِ لاَ * نَهْساً ولا مُتَخَلِّجٌ ولا جَهِمُ

وفرسٌ خَلِيجٌ حوادٌ سريع التهذيب وقول ابن مقبل

وأَخْلَجُ نَهّاماً اذا الخيلُ أوضَعَتْ * جَرَى بسِلاحِ الكَهْلِ والكَهْلُ أَجْرَدا

قال الأَخْلَجُ الطويل من الخيل الذي يَجُرُّ الشَّدَّ خَلْجاً أي يعدّيه كما قال طرفة

* خُلُجُ الشَّدِّ مُشيحاتُ الحُزُمْ * والخَلاَّجُ والخَلاَّسُ ضَرْبٌ من البُرود مخلوطة قال ابن أحمر

اذا اقْتَرَحَتْ عنه سَمادِيرُ خَلْفَه * يُدِرْنَ من ذاكَ الخَلاَّجِ المُسَهَّمِ

ويروى من ذاكَ الخَلاَّس والخَلِيجُ قبيلة ينسبون في قريش وهم قوم من العرب كانوا من عَدْوانَ فالحقهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالحرث بن مالك بن النضر بن كِنانة وهو ابن ذلك لانهم اختلطوا من عدوان التهذيب وقوم خُلُجٌ اذا انتسبوا في أنسابهم فتنازع النسب قوم وتنازعه آخرون ومنه قول الكميت * أَمْ أنتمُ خُلُجٌ أَبْنَاءُ عَهَّارِه ورجل مُخَلَّجٌ وهو الذي نقل عن قومه ونسبه فيهم الى قوم آخرين فاختلف في نسبه وتنوزع فيه قال أبو مجاز اذا كان الرجل مُخَلَّجاً فَسَرَقَ أن لا تكذيبَ فانْسُبْه الى أُمّه وقال غيره هم الخُلُجُ الذين انتقلوا بأنسابهم الى غيرهم ويقال رجل مُخَلَّجٌ اذا نوزع في نسبه كأنه جذب منهم وانتزع وقوله فانسبه الى أمه أي الى من هلها الا اليها نفسها وخَلِيجُ الأعْوَرِ شاعر نسب الى بني أُمّي حيّ من بَرْم وخَلِيجُ ابنُ مُنازِلِ بن فَرْعانَ أحد العَنَقَة يقول فيه أبو مُنازِل

تَعَلَّمْنِي حَقَّ خَلِيجٍ وعَفِّني * على حِينِ كانَتْ كالحَنِيِّ عِظامِي

وقول الطرماح يصف كلابا

مُوعَبانَ لاَ خُلْجِ الشَّدِّ سِلْعاً * مِمَرٍ مَفُولَةٍ عَضَدُهْ

كَلْبٌ أَخْلَجُ الشَّدِّ وامْعَهُ (خليج) الخَلِيجُ والخَلاَّجُ الطويل المضطرب الخَلْق (خلنج) الخَلَنْجُ شجر فارسي معرّب تتخذ من خشبه الاواني قال عبد الله بن قيس الرقيات

٢ يلبس الحيش بالحيوش ويسقى * لبن الصِّئْنِ في عِساس الخَلَنْجِ

قوله منازل كذا بالاصل بضم الميم وفي القاموس بفتحها اه مصححه

٢ قوله يلبس الحيش بالحيوش ويسقى كذا بالاصل وفي شرح القاموس ويلبس الجيش بالجيوش ويسقى وحرر وفيه في مادة ب خ ث وأنشد لابن قيس الرقيات ان بعض مصعب ظالم غير قد أتانا من عيشنا ما تربى يهب الالف والخيول ويسقى لبن الصئن في عساس الخلنج اه مصححه

والجمع الخلايج قال هميان بن قحافة

حتى اذا افتضت الحوايجا * وملأت حلابها الخلايجا * منها ونمو الاوطب النواشجا

وقيل هو كل جفنة وصحفة وآنية صنعت من خشب ذي طرائق وأساريع موشاة (خيج) الخيج بفتح الميم القبور من مرض أو تعب يمانية وأصبح فلان خيجا وخيجا أي فاترا والاول أعرف أبو عمرو ناقة خيجة ما تذوق الماء من دائها أبو سعيد رجل مخيج الاخلاق فاسدها وخيج اللحم يخيج خيجا أروح وأنتن وقال أبو حنيفة خيج اللحم خيجا وهو الذي يتم وهو نتن قبيح مرة خيج خيجا أنتن الازهري وخيج القراد فسد جوفه وحمض وروى عن ابن الاعرابي انه قال الخيج أن يحمض الرطب اذا لم ينشر ويوم ينشرق أبو عمرو الخيج فساد الدين وقول ساعدة بن جؤية

ولا أقيم بدار الهون ان ولا * آتي الى الغدر أخشى دونه الخيجا

قال السكري الخيج الفساد وسوء الثناء وهذا البيت أورده ابن برى في أماليه

ولا أقيم بدار الهون ان ولا * آتي الى الغدر أخشى دونه الخيجا

(خنج) الازهري خناج قبيلة من العرب وقالت أعرابية لنشرة لها كانت من بني خناج

لا تشتري أخت بني خناج * وأقصري من بعض ذا النضاج * فقد أتى لنا على المنهاج

أتته بمثل حق العاج * مشمع زين بالنقاج * بمثله تسل رضا الازواج

(خنج) الخنج والخنايج الغنم والخنج السبي الخلق واحرأة خنجة مكتنزة لحمة وهنبة خنج عظيمة والخنج الخابية الصغيرة والخنجة بالهاء الخابية المدفونة حكاه أبو حنيفة عن أبي عمرو وهي فارسية معربة وفي حديث تصريم الخمر ذكر الخنايج قيل هي جباب تدس في الارض والخنجة القملة الضخمة قال الاصمعي الخنج بالخاء والجيم القمل قال الرياشي والصواب عندنا ما قال الاصمعي (خنزج) الخنزجة التكبر وخنزج تكبر ورجل خنزج ضخم (خنبج) الخنبجة مشية متقاربة فيها قرمطة وتجلة وقد ذكر بالباء والتاء (خنفج) الخنافج والخنفج الضخم الكثير اللحم من الفلان (خيج) الخايجة البيضة وهو بالفارسية خايه

(فصل الدال المهملة) (دبج) الدبج النقش والتزيين فارسي معرب ودبج الارض المطر يدبجها دبجا روضها والديباج ضرب من الثياب مشتق من ذلك بالكسر والفتح مولد والجمع دبابيج ودبابيج قال ابن جني قولهم دبابيج يدل على أن أصله دبّاج وأنهم انما أبدلوا الباء ياء استثقالا لتضعيف الباء وكذلك الدينار والقيراط وكذلك في التصغير وفي الحديث ذكر الديباج وهي

الثياب

الثياب المنقشة من الابريسم فارسي معرب وقد تفتح داله وسمى ابن مسعود الحوامير ديباج القرآن الليث الديباج أصوب من الديباس وكذلك قال أبو عبيد في الديباج والديوان وجمعهما دبابيج ودواوين وروى عن ابراهيم النخعي انه كان له طيلسان مدبج قالوا هو الذي زينت اطرافه بالديباج وما بالدار دبج بالكسر والتشديد أي ما بها أحد وهو من ذلك لا يستعمل الا في النفي قال ابن جني هو فعيل من لفظ الديباج ومعناه وذلك ان الناس هم الذين يثنون الارض وبهم تحسن وعلى أيديهم وبعمارتهم تجمل الفراء عن الدهرية ما في الدار سفر ولا دبج ولا ديبج ولا ديبق ولا ديبق قال قال أبو العباس والحاء أفصح اللغتين الجوهري وسألت عنه في البادية جماعة من الاعراب فقالوا ما في الدار دبق قال ومازادوني على ذلك قال وروجدت بخط ابي موسى الحامض ما في الدار دبي موقع الجيم عن ثعلب قال أبو منصور والجيم في دبج مبدلة من الياء في ديق كما قالوا صيصى وصيجى ومريّ ومرجّ ومثله كثير والديباجتان الخدان ويقال هما اللّثتان قال ابن مقبل يصف البعير يسقي بها بازل دردم مرافقه ، يجري بديباجتيه الرثم مرتدع

الرثم العرق والمرتدع المتلخ أخذ من الرّدع وهذا البيت في الصحاح

يحدي بها كلّ وّار مناكبه ، يجري بديباجتيه الرثم مرتدع

قال ابن برى والمرتدع هنا الذي عرق عرقا أصفر وأصله من الردع والردع أثر الخلوق والضمير في قوله بها يعود على امر أة ذكرها والبازل من الابل الذي له تسع سنين وذلك وقت تناهي شبابه وشدة قوته وروى فتل مرافقه والفتل الى فيما انفتال وتباعد عن زوره وذلك محمود فيها وديباجة الوجه ديباجته وأنشد ابن الاعرابي للنابغة

هم البيض أقذاء ما وديباج أوجه ، كرام اذا اغبرّت وجوه الاشائم

ورجل مدبّج قبيح الوجه والهامة والخلقة والمدبّج طائر من طير الماء قبيح الهيئة النهذيب والمدبّج ضرب من الهام وضرب من طير الماء يقال له أغبر مدبّج منتفخ الريش قبيح الهامة يكون في الماء مع القطا ابن الاعرابي يقال للناقة اذا كانت قبيحة شابه هي القرطاس والديباج والدّعلمة الفيل والعيطموس (دح) دحّ القوم يدحّون دبا ودحيحا ودبجانا مشوا مشيا رويدا في تقارب خطو وقيل هو أن يقبلوا ويدبروا وقيل هو الدبيب بعينه ودحّ يدحّ اذا أسرع ودحّ يدحّ ودبّ يدبّ بمعنى قال ابن مقبل

اذا سبأ لها آفاقها * جهام يدحّ دحيح القطا

قال ابن السكيت لا يقال يَدِجُّونَ حتى يكونوا جماعة ولا يقال خلق الواحد وهم الدَّابَّةُ وفي الحديث قال لرجل أين نزلت قال بالشق الايسر من منى قال ذاك منزل الدايج فلا تنزله رديح البيتُ اذا وكَفَ وأقبل الحاجُّ والدَّايجُ الحاج الذين يحجون والدايج الذين معهم من الاعراء والمُكارين والاعوان ونحوهم لانهم يَدِجُّونَ على الارض أي يَدِبُّونَ ويسعَوْنَ في السفر وهذان اللفظان وان كانا مفردين فالمراد بهما الجمع كقوله تعالى مستكبرين بسامرا تهجرون وقيل هم الذين يدبون في آثارهم من التجار وغيرهم وفي حديث ابن عمر رأى قوما في الحج لهم هيئة أنكرها فقال هؤلاء الدايجُ وليسوا بالحاج الجوهري وأما الحديث ما تركت من حاجة ولا دَاجَّة الا أتيتُ فهو مختف اتباع الحاجة قال ابن بري ذكرُ الجوهري هذا في فصل دجج وَهَمٌ منه لان الداجة أصلها دوجة كما ان حاجة أصلها حوجة وحكمها حكمها وانما ذكرها الجوهري الداجة في فصل دجج لانه توهمها من الدَّاجَّة الجماعة الذين يَدِجُّونَ على الارض أي يَدِبُّونَ في السير وليست هذه اللفظة من معنى الحاجة في شيء ابن الاثير وفي الحديث قال لرجل ما تركت من حاجَّة ولا دَاجَّة قال وهكذا جاء في رواية بالتشديد قال الخطابي الحاجَّةُ القاصدون البيت والدَّاجَّة الراجعون والمشهور هو التخفيف وأراد بالحاجة الصغيرة وبالداجة الكبيرة وهو مذكور في موضعه وفي كلام بعضهم أما وحَوَاجِّ بيت الله ودَوَاجِّه لأفعلَنَّ كذا وكذا وقال أبو عبيد في حديث ابن عمر هؤلاء الدايجُ وليسوا بالحاج قال هم الذين يكونون مع الحاج مثل الاجراء والجمالين والخدم وما أشبههم وقيل انما قيل لهم دايج لانهم يدجون على الارض والدَّبَجَانُ هو الدَّبِيبُ في السير وأنشد

بانَتْ تُنَادِي قَرَبًا أَفَانِجَا * تَدْعُو بِذَاكَ الدَّبَجَانَ الدَّارِجَا

قال أبو عبيد فاراد ابن عمر أن هؤلاء لاج لهم وليس عندهم شيء الا انهم يسيرون ويَدِجُّونَ ولاج لهم ابو زيد الدايجُ التَّبَّاعُ والجَمَّاؤن والحاجُّ أصحاب النيات والرَّاجُّ المراؤن والدَّجَاجَة الدَّبابَةُ معروفة سميت بذلك لاقبالها وادبارها تقع على الذكر والانثى لان الهاء انما دخلته على انه واحد من جنس مثل حمامة وبطة ألا ترى الى قول جرير

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالدَّيْرَيْنِ أَرْقَنِي * صَوْتُ الدَّجَاجِ وَضَرْبٌ بِالنَّوَاقِيسِ

انما يعني رُقَادَ الديوك والجمع دَجَاجٌ ودَجَاجٌ ودَجَاجٌ وفتح الدال أفصح فاما دجاج فجمع ظاهر الامر وأما دِجَاجٌ فقد يكون جمع دِجَاجَة كسِدْرَة وسِدْر في انه ليس بينه وبين واحده الا الهاء وقد يكون تكسير دجاجة على ان تكون الكسرة في الجمع غير الكسرة التي كانت في الواحد والالف غير الالف لكنها كسرة الجمع وألفه فتكون الكسرة في الواحد ككسرة عين عمامة

وفي الجمع ككسرة قاف قصاع وجيم جفان وقد يكون جمع دجاجة على طرح الزائد كقولك صفّة وصفاف فكأنه حينئذ جمع دجّة وأما دجاج فمن الجمع الذي ليس بينه وبين واحده الا الهاء كحمامة وحمام ويمامة ويمام قال سيبويه وقالوا دجاجة ودجاج ودجاجات قال وبعضهم يقول دجاج ودجاجات وقول جرير ● صوت الدجاج وقرع النواقيس ● قال أراد وقتي انتظار صوت الدجاج أي الديوك وذلك انه كان مُنْ معاسَفَرا فارقي فتنظره ودجّ دجّ دعاؤك بالدجاجة ودَجَجْتَ بالدجاجة صحت بها فقال دجّ دجّ ودَجَجْتُ بها وكَرْكَرْتُ أي صحت ودَجْدَجَتِ الدجاجة في مشيها عدت والدجّ القروح قال ● والديك والدجّ مع الدجاج ● وقيل الدجّ مولد وقيل في قول لبيد ● باكرت حاجتها الدجاج بسحرة انه أراد الديك وصقيعه في سحرة التهذيب وجمع الدجاج دجّ والدجاج الكثير من القزل وقيل الحفش منه ورجمها دجاج وأنشد قول أبي المقدام الخزاعي في أخيته

وعجوز أرأيت باعث دجاجا ● لم تفرخن قد رأيت عضالا

ثم عاد الدجاج من بعد الدهر قراريج صيبة أبذالا

والدجاج هذا جمع دجاجة لكتيبة القزل والقراريج جمع قروج للدراعة والقباء والأبذال التي تبتذل في اللباس والدجاجتان ما تحت صدر الفرس قال ● باتت دجاجتاه عن الصدر ● وهما دجاجتان عن يمين الزور وشماله قال ابن برّاقة الهمداني ● يقرّ عن زور دجاجتين ● والدجّة بالضم شدة الظلمة وقد تدجّجت الليل وليل دجوج ودجوجي ودُجاجي ويوم دجوج مظلم وليلة دَيْجُوجٌ مظلمة ودَجْدَجَ الليل أظلم وجمع الديجوج دياجيج ودياج وأصله دياجيج فخففوه بحذف الجيم الاخيرة قال ابن سيده التعليل لابن جني وشعر دجوجي ودجوجي أسود وقيل الدجيج والدجداج الاسود من كل شيء وليلة دَجْداجة شديدة الظلمة ودجّجت السماء تدجيجا غيّمت وتدجّج في سلاحه دخل والمدجّج والمدجّج المتدجّج في سلاحه أبو عبيد المدجدج اللابس السلاح التام وقال غيره ويقال مُدَجِّجٌ أيضا الليث المدجّج الفارس الذي قد تدجّج في شكته أي شائة السلاح قال أي دخل في سلاحه كأنه تغطى بها وفي حديث وهب خرج داود مدجّجا في السلاح روي بكسر الجيم وفتحها أي عليه سلاح تام سمي به لانه يدجّ أي يمشي رويدا لثقله وقيل لانه يتغطى به من دجّجت السماء اذا تغيّمت والمدجّج المذلل من القنافذ ابن سيده والمدجّج القنفذ قال أراه خوله في شوكها واياه عنى الشاعر بقوله

ومُدَجَّجٌ يَسْعَى بِشَكَّتِهِ • مُحْمَرَّةٌ عَيْنَاهُ كَالكَلَبِ

الاصمعي يَدْجُجُ السِّتْرَ دَجًّا اذا أرخيته فهو مَدْجُوجٌ ابن الاعرابي الدُّجُّ الجبال السود والدُّجُّ أيضا رأس الظلام والدُّجَّةُ شدة الظلمة ومنه اشتقاق الدَّيْجُوجِ بمعنى الظلام وليل دَجُوجِيٌّ وشعر دَجُوجِيٌّ وسواد دَجُوجِيٌّ وتَدَجْدَجَ الليل فهي دَجْدَاجَةٌ وأنشد اذا رِدَاؤُهُ لَيْلٌ تَدَجْدَجَ بَاهُ وبعير دَجُوجِيٌّ وناقة دَجُوجِيَّةٌ أي شديدة السواد وناقة دَجُوجَاةٌ منبسطة على الارض والدَّجَّةُ جلدة قدر أصبعين توضع في طرف السَّيْرِ الذي تعلق بها القوس وفيه حلقة فيها طرف السير ودِجَاجَةُ اسم امرأة ودَجُوجٌ موضع قال أبو ذؤيب

فَانْكَرْتُ عَمْرِي أَيَّ قَطْرَةِ عَاشِقٍ • تَقَرَّبَ وَقْدًا دُونَنَا وَدَجُوجُ

ودَجُوجُ اسم بلد في بلاد قيس (دج) ابن سيده دَجَّهُ يَدُجُّهُ دَجًّا عَرَكَهُ عَرْكَ الأَدِيمِ يمانية والذال المعجمة لغة وهي أعلى الازهري دَجَّ اذا جامع ودَجَّدَ دَجًّا اذا صَحَّ قال وفي باب الذال المعجمة ذجه ذجا بهذا المعنى فكأنهما لغتان (دحرج) دَحْرَجَ الشيءَ دَحْرَجَةً ودَحْرَاجًا فَتَدَحْرَجَ أي تتابع في حُدُورٍ والمُدَحْرَجُ المُدَوَّرُ والدَّحْرُوجَةُ ما تَدَحْرَجَ من القَدْرِ قال النابغة

أَعْفَتْ بِنَقْرِهَا الوِدَانَ مِنْ سَبَإٍ • كَأَنَّهُمْ تَحْتَ دَفَّيْهَا دَحَارِيجُ

والدَّحْرُوجَةُ مايُدَحْرَجُ به الجُعَلُ من البَنادِقِ قال ذو الرمة يصف فراخ الظليم

أَشَدَّ اقْفَاهَا كَصَدْوِ النَّبْعِ فِي قُلَلٍ • مِثْلَ الدَّحَارِيجِ لَمْ يَنْبُتْ لَهَا زَغَبُ

وقُفُّها رؤوسها وجمع الدَّحْرُوجَةِ دَحَارِيجُ ابن الاعرابي يقال للجُعَلِ المُدَحْرِجُ وقال بعضهم السُّفْلَى • قَطْرُ كُوَانِ الدَّحَارِيجِ أَبَرْ • (درج) دَرَجَ البناءَ ودَرَّجَه بالتثقيل مَرَاتِبُ بعضها فوق بعض واحدته دَرَجَةٌ ودَرَجَةٌ مثال همزة الاخيرة عن ثعلب والدَّرَجَةُ الرفعة في المنزلة والدَّرَجَةُ المِرْقَاةُ والدَّرَجَةُ واحدة الدَّرَجاتِ وهي الطبقات من المراتب والدَّرَجَةُ المنزلة والجمع دَرَجٌ ودَرَجَاتٌ الجلة منازلُ أرفعُ من مَنَازِلَ والدَّرَجَانُ مَشْيَةُ الشيخِ والصبي ويقال للصبي اذا دَبَّ وأخذ في الحركة دَرَجَ ودَرَجَ الشيخُ والصبي يَدْرُجُ دَرْجًا ودَرَجَانًا ودَرِيجًا فهو دارِجٌ مَشَيَا مَشْيًا ضعيفا وَبَيًّا وقوله

يا لَيْتَنِي قَدْ رُزْتُ غَيْرَ نَازِحِ • أُمَّ صَبِيٍّ قَدْ حَبَا وَدَارِجِ

انما أراد أُمَّ صَبِيٍّ حَابٍ ودارِجٍ وجازه ذلك لان قد تقرب الماضي من الحال حتى تلحقه بحكمه أو تكاد الا ترى هم يقولون قد قامت الصلاة قبل حال قيامها وجعل مُلَيْحُ الدَّرِيجَ للقطا فقال

يَلْفِتْنَ بِأَعْمَالِ الجِمَالِ غُدَيَّةً • دَرِيجَ القَطَا فِي القَرْعِ غَيْرَ المُشَقَّقِ

قوله ودجاجة اسم امرأة قال الوزير أبو القاسم المغربي في أنسابه فاما الاسماء فكلها دجاجة بكسر الدال فمن ذلك دجاجة بنت صفوان شاعرة اه من شرح القاموس باختصار كتبه مصححه

قوله والدرجة المرقاة في القاموس والدرجة بالضم وبالتحريك وكهمزة وتشدد جيم هذه والاولى درجة كسكعة أي بضم الهمزة فسكون الدال فضم الراء فجيم مشددة مفتوحة المرقاة اه مصححه

قوله في القزمن صله يطقن وقال

* تحسب بالدوّ القرال اداريا * حمار وحش يحسب المتاعيا * والثعلب المطرود قرماها بيضا *

فاكتفا بالواو والجيم على تباعدما بينهما في المخرج قال ابن سيده وهذا من الاكفاء الشاذ النادر وانما يمثل الاكفاء قليلا اذا كان بالحروف المتقاربة كالنون واللام والنون ونحو ذلك من الحروف المتدانية المخارج والدّرّاجة العجلة التي يذبّ الشيخ والصبي عليها وهي أيضا الدّبّابة التي تتخذ في الحرب يدخل فيها الرجال الجوهري الدّرّاجة بالفتح الحمال وهي التي يدرّج عليها الصبي اذا مشى التهذيب ويقال للدّبّابات التي تسوّى لحرب الحصار يدخل تحتها الرجال الدّبّابات والدّرّاجات والدّرّاجة التي يُدرّج عليها الصبي أوّل ما يمشي وفي الصحاح درّج الرجل والضب يدرّج دُرُوجا أي مشى ودرّج أي مضى لسبيله ودرّج القوم اذا انقرضوا والادراج مثله وكلّ برج من بروج السماء ثلاثون درجة والمدارج الثنايا الغلاظ بين الجبال واحدتها مدرجة وهي المواضع التي يدرج فيها أي يمشي ومنه قول المزني وهو عبد اقمذ والصاد بين

* تعرّضي مدارجا سوصي * تعرّض الجوزاء للنجوم * هذا أبو القاسم فاستقمي *

ويقال درّجته الحليل تدريجا اذا أطعمته شيأ قليلا وذلك اذا تفقّه حتى يتدرّج الى عاية كله كان قبل العلة درّجة درجة والدّرّاج العُصْفُر لانه يدرّج ليلته جمعا صفغالبة والدّوارج الارجل قال الفرزدق

بكى المنبر الشرقي أن قام فوقه * خطيب فقمّى قصير الدّوارج

قال ابن سيده ولا أعرف له واحدا التهذيب ودوارج الدابة قوائمه الواحد قدارجة وروى الازهري بسنده عن الثوري قال كنت عند أبي عبيدة فجاء رجل من أصحاب الاخفش فقال لنا أليس هذا فلانا فلما انتهى اليه الرجل قال ليس هذا بمُشْكٍ فادرجي قلنا يا أبا عبيد قل لمن يضرب هذا المثل فقال لمن يرفع له بصبال قال المبرد أي بطرد وفي خطبة الحجاج ليس هذا بمشك فادرجي أي اذهبي وهو مثل يضرب لمن يتعرّض الى شيء ليس منه والمطمئن في غيره وقسه فيوضع بالجذو الحركة ويقال خلّ درّج الشيء ودرّجه طريقه أي لا تعرّضي له أي تحوّلي وامضي واذهبي ورجع فلان درّجه أي رجع في طريقه الذي جاء فيه وقال سلامة بن جندل

وكرّنا خيلنا ادراجنا رجعا * كسّ السنابك من بدء وتعقيب

ورجع فلان درّجه اذا رجع في الامر الذي كان تركه وفي حديث أبي أيوب قال لبعض المنافقين وقد دخل المسجد أدراجك يا منافق الادراج جمع درج وهو الطريق أي اخرج من المسجد

وخُذْ طَرِيقَكَ الذي جئتَ منه ورجِعْ أدراجَكَ عادمن حيث جاء ويقال استمرّ فلان درجته وأدراجه والدَّرَجُ الحاجُّ والدَّرَجُ الطريقُ والأدراجُ الطُّرُقُ انشد ابن الاعرابي

● يَقُصُّ عُقَلَ السِّدِ بالأدراجِ ● عقل البيد مالاعلم فيه معناه انه جيش عظيم يخلّط هذا بهذا ويعفي الطريقَ قال ابن سيده قال سيبويه وقالوا رجع أدراجَه أي رجع في طريقه الذي جاء فيه وقال ابن الاعرابي رجع على أدراجه كذلك الواحد دَرَجٌ ابن الاعرابي يقال للرجل اذا طلب شيأ فلم يقدر عليه رجع على عُيَيراءِ الظهرِ ورجع على إدراجه ورجع دَرْجَه الأوّلَ ومثله عَوْدَه على بَدْئِه ونَكَصَ على عَقِبَيْه وذلك اذا رجع ولم يصب شيأ ويقال رجع فلان على حافرته وادراجه بكسر الالف اذا رجع في طريقه الاول وفلان على دَرَجٍ كذا أي على سبيله ودَرَجُ السَّيْلِ ومَدْرَجُه مُعْتَمَدُه وطريقُه في معاطف الأودية وقالوا هو دَرَجُ السَّيْلِ وان شئت رفعت وأنشد سيبويه

أنْصَبُ المَنِيَّةَ تَعْتَرِيهِمْ ● رِجالي أمْ هُمُو دَرَجُ السُّيُولِ

ومَدارِجُ الأكمةِ طُرُقٌ مُعْتَرَضَةٌ فيها والمَدْرَجةُ مُعْتَرَكُ الاشياء على الطريق وغيره ومَدْرَجةُ الطريق مُعْظَمُه وسَنَنُه وهذا الامر مَدْرَجةٌ لهذا أي مُتَوَصَّلٌ به اليه ويقال للطريق الذي يَدْرُجُ فيه الغلام والريح وغيرهما مَدْرَجٌ ومَدْرَجةٌ ودَرَجٌ وجمعه أدْراجٌ أي سَمْتٌ ومَذْهَبٌ والمَدْرَجةُ المَذْهَبُ والمَسْلَكُ وقال ساعدة بن جؤية

تَرَى أثَرًا في صَفْحَتَيْهِ كأنَّهُ ● مَدارِجُ شِبْثانٍ لَهُنَّ هَمِيمُ

يريد بأثَرٍ غِرْبَلَتُه الذي تراه العين كأنه أرجل الفل وشِبْثانٌ جمع شَبَثٍ دابة كثيرة الارجل من أحناش الارض وأما هذا الذي يسمى الشِّبِّيثَ وهو ما تطيب به القدور من النبات المعروف فقال الشيخ أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر المعروف بابن الجَوَالِيقي والشِّبِّيثُ على مثال الطِّمِّير وهو بالثاء المثناة لاغير والهَمِيمُ الدَّبِيبُ وقولهم خَلِّ دَرَجَ الضَّبِّ اي طريقه لئلا يَسْلُكَ بين قديمك فتنقطع وتَدَرَّجه الى كذا واسْتَدْرَجه بمعنى أي أدناه منه على التدريج فتَدَرَّجَ هو وفي التنزيل العزيز سنستدرجهم من حيث لايعلمون قال بعضهم معناه سنأخذهم قليلا قليلا ولا نُباغِتُهم وقيل معناه سنأخذهم من حيث لايحتسبون وذلك ان الله تعالى يفتح عليهم من النعيم ما يغتبطون به فيركنون اليه ويأنسون به فلا يذكرون الموت فيأخذهم على غِرَّتِهم أعْقَلَ ما كانوا ولهذا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما أُمِّلَ اليه كُنُوزُ كِسْرى اللهم اني أعوذ بك أن أكونَ مُسْتَدْرَجًا فأني أسمعك تقول سنستدرجهم من حيث لايعلمون وروى عن أبي الهيثم

استمنع فلان من كذا وكذا حتى أتاه فلان فاستدرجه أي خدعه حتى حمله على أن يدرج في ذلك
أبو سعيد استدرجه كلامي أي أغلقه حتى تركه يدرج على الارض قال الاعشى

لَيُسْتَدْرَجَنْكَ القَوْلُ حَتَّى تَهُزَّهُ • وَتَعْلَمَ أَنِّي مِنْكُمُ غَيْرُ مُلْجَمِ

والدَّرُوجُ من الرياح السريعة المَرِّ وقيل هي التي تَدْرُجُ أي عَرَمَرَّ ليس بالقوي ولا الشديد يقال
ريح دَرُوجٌ وقد دَرُوجُ والريح اذا اعصفت استدرجت الحصا أي صيرته الى ان يدرج على
وجه الارض من غير أن ترفعه الى الهواء فيقال درجت بالحصا واستدرجت الحصا أما درجت به
فمرت عليه جرياً شديداً ودرجت في سيرها وأما استدرجته فصيرته يجري به عليها الى أن يدرج الحصى
هو بنفسه ويقال ذهب دمه أدراج الرياح أي هدرًا ودرجت الريح تركت غمائم في الرمل
وريح دَرُوجٌ يَدْرُجُ مؤخرها حتى يرى لها مثل ذيل الرسن في الرمل واسم ذلك الموضع الدَّرْجُ
ويقال استدرجت الحمار والحمال كما قال ذو الرمة مَصَرِيغُ الحَمَالِ استدرجتها الحَمَاوِرُ أي صيرتها
الى أن تدرج ويقال استدرجت الناقة ولدها اذا استتبعته بعدما تلقيه من بطنها ويقال درج
اذا صعد في المراتب ودرج اذا زاد في الجمجمة من الدين والكلام كله بكسر العين من فعل ودرج
الرجل مات ويقال للقوم اذا ماتوا ولم يخلفوا عقبا قد درجوا وقبيلة دارجة اذا انقرضت ولم
يبق لها عقب وانشد ابن السكيت للاخطل

قَبِيلَةٌ يُبْشِرُ الثُّعْلَ دارِجَةً ، إِنْ يَبْطُوا العَقْوَلا يُوجَدْ لَهُمْ أَثَرُ

وكان أصل هذا من درجت الثوب اذا طويته كان هؤلاء لما ماتوا ولم يخلفوا عقبا طووا طريق
النسل والبقاء ويقال للقوم اذا انقرضوا درجوا وفي المثل أكذب من دبّ ودرج أي أكذب
الاحياء والاموات وقيل درج مات ولم يخلف نسلا وليس كل من مات درج وقيل درج مثل دبّ
ابو طالب في قولهم أحسن من دبّ ودرج كَدَبّ مشى ودرج مات وفي حديث كعب قال له عمر
لأي آبائي آدم كان النسل فقال ليس لواحد منهم ما نسل اما المقتول هدرج وأما القاتل فهلك نسله
في الطوفان درج أي مات وأدرجهم الله أفناهم ويقال درج قرن بعد قرن اي مَضَوا والادراجُ
نف الشيء وأدرجت المرأة صبيها مغارها والدَّرْجُ نَفُّ الشيء يقال درجته وأدرجته
ودرجته والرباعي أفصحها ودرج الشيء في الشيء يدرجه درجا وأدرجه طواه وأدخله ويقال لما
طويته أدرجته لانه يطوى على وجهه وأدرجت الكتاب طويته ورجل مدراج كثير الادراج
للثياب والدَّرْجُ الذي يكتب فيه وكذلك الدَّرْجُ بالتحريك يقال أنفذته في درج الكتاب أي في

قوله يجريه عليها كذا بالاصل ولعل الاولى يجريها عليه اه مصححه

عَلَيْهِ وأَدْرَجَ الكتابَ في الكتاب أدخله وجعله في دَرْجِه أي في طيه ودَرْجُ الكتابِ طَيُّه وداخِلُه وفي دَرْجِ الكتاب كذا وكذا وأَدْرَجَ الميت في الكفن والقبر أدخله التهذيب ويقال للفرَسِ التي تُدْرِجُ أدراجاً وتلف وتجمع ثم تدسّ في حياء الناقة التي يريدون نَظْرَها على ولد ناقة أخرى فاذا نزعت من حيائها حسبت أنها ولدت وادا قيد في منها ولد الناقة الاخرى فَتَرْأَمُه ويقال لتلك اللفيفة الدُّرْجَةُ والجَزْمُ والوثيقة ابن سيده والدُّرْجَةُ نُشارَةٌ وتَرَقٌ وغير ذلك تدرج وتدخل في قدحم الناقة ودبرها وتشد وتترك أياما مشدودة العينين والانف فيأخذها الذلك غَمٌّ مثلُ غَمِّ المخاض ثم يحلون الرباط عنها فيضرج ذلك منها وهي ترى انه ولدها وذلك اذا أرادوا أن يَرْأَمُوها على ولد غيرها زاد الجوهري فاذا ألقته سَلَوْا عينيها وقد هَيَّؤُوا لها حُوَاراً فَيَدْنُونَه اليها فتحسبه ولدها فتَرْأَمُه قال ويقال لذلك الشيء الذي يشتبه عيناها الغَمامَةُ والذي يشد بها أنفها الصِّقاعُ والذي يحشى به الدُّرْجَةُ والجمع الدُّرَجُ قال عمران بن حطان

جَادَ لَهُ رِيُّ الرِّسْلِ مِنْهَا ٭ ولم يُجْعَلْ لَهَا دُرَجُ الفِطَارِ

والجماد الناقة التي لا لبن فيها وهو أصلب جسمها والفطار أن تعالج الناقة بالغَمامَة في أنفها لكي تُفَطِّرَ وقيل الفطار خرقة تدخل في حياء الناقة ثم يصب أنفها حتى يسكوا نفسها ثم يحل من انفها ويعترضون الدرجة فيلطخون الولد بما يضرج على الخرقة ثم يدنونه منها فتظنه ولدها فترأمه وفي المحصص تشبهه فتظنه ولدها فترأمه والدُّرْجَةُ أيضا خرقة يوضع فيها دواء ثم يدخل في حياء الناقة وذلك اذا اشتكت منه والدَّرْجُ بالضم سُفَيْطٌ صغير تَدَّخِرُ فيه المرأة طيبها وأداتها وهو الفِشْرُ أيضا والجمع أَدْرَاجٌ ودِرَجَةٌ وفي حديث عائشة كُنَّ يَعْقِدْنَ بالدِّرَجَةِ فيه الكَرْسُف قال ابن الاثير هكذا روي بكسر الدال وفتح الراء جمع دُرْج وهو كالسُّفط الصغير تضع فيه المرأة خُفَّ متاعها وطيبها وقال انما هو الدُّرْجَةُ تأنيث دُرْج وقيل انما هي الدرجة بالضم وجمعها الدُّرَجُ وأصله ما يلف ويدخل في حياء الناقة وقد ذكرناه آنفا التهذيب المَدْرَاجُ الناقة التي تَضْرَحُ الحَمْلَ اذا أُتِنَ على مَضَرِيها ودَرَجَتِ الناقةُ وأَدْرَجَتْ اذا جازت السنة ولم تُنْتَج وأَدْرَجَتِ الناقة وهي مُدْرِجٌ جاوزت الوقت الذي ضربت فيه فان كان ذلك لها عادة فهي مِدْرَاجٌ وقيل المدراج التي تزيد على السنة أياما ثلاثة أو أربعة أو عشرة ليس غير والمُدْرِجُ والمِدْرَاجُ التي تؤخر جهازها وتُدْرِجُ عَرَضَها وتُلْطِفُ بِصَقَبِها وهي ضدُّ المِسْناف قال ذو الرمة

اذا مَعْقُولُ حِبَالِ المَيْسِ مُصْعِدَةً ٭ يَسْلُكْنَ أَخْرَاتُ أَرْيَاضِ المَدَارِيجِ

عنى بالمدارج هنا اللوافي يدرجن عروضهن ويلطمنها بأحقابهن قال ابن سيده ولم يعن المدارج اللوافي تجاوز المحول بالمم أبو طالب الادراج أن يضمر البعير فيطرب بطانه حتى يستأنى الحقب فيستأخر الحمل وانما يكنف بالسناف مخافة الادراج أبو عمرو ادرجت اللواذا مضت بعنف وأنشد

يا صاحبي أدربا ادرابا • بالدلو لا تنضرجا انضرابا

ولا أحب الساق المدرابا • كأنه محتفن أولادا

قال وتسمى الدال والجيم الاجازة قال الرياشي الادراج الفزع قليلا قليلا ويقال هم يدرج يدلك أي طوعا يدلك التهذيب يقال فلان يدرج يديك ونحو فلان لا يعصونك لا يغني ولا يجمع والدراج النئم من العصافير وأبو دراج طائر صغير والدراج طائر شبيه الحيقطان وهو من طير العراق أرقط وفي التهذيب أنقط قال ابن دريد أحسبه مولدا وهي الدرجة مثال رطبة والدرجة الاخيرة عن سيبويه التهذيب وأما الدرجة فان ابن السكيت قال هو طائر أسود بطن الجناحين وظاهرهما أغبر وهو على خلقة القطا الا أنه ألطف الجوهري والدراج والدراجة ضرب من الطير الذكر والانثى حتى تقول الحيقطان فيختص بالذكر وأرض مدرجة أي ذات دراج والدربج شيء يضرب به ذو أوتار كالطنبور ابن سيده الدربج طنبور ذو أوتار تضرب والدراج موضع قال زهير • بحومانة الدراج فالمتثلم • ورواه أهل المدينة بالدراج فالمتثلم ودراج اسم وسدرح الريح من شعرائهم سمي بالبيت ذكره فيه مدرج الريح (درج) ادرج في مشيه ودرج اذا دب دبيبا وأنشد

ثم جثى يشتري التقرى دراجا • اذا مشى في جنبه دراجا

وهو يدرج في مشيه وهي مشيته مثلة ورجل دراج يحتال في مشيته (درج) الدرجة تراقي الرجلين بالمؤخرة الليث الدرجة اذا وافق اثنان عودتهما قيل قد درجا وأنشد

• حتى اذا طاطا وعاودرجا • وقال غيره الدرجة ركض الناقة وقد درجت تدرج وأنشد ابن الاعرابي • وكلهن رائم يدرج • (درج) ادرج الرجل الشيء ادخل فيه واستتر به ابن الاعرابي درج عليهم وادرج عليهم ودمر عليهم وتعلى وطلع بمعنى واحد ودرج في مشيه ودرج اذا دب دبيبا وأنشد • اذا مشى في جنبه دراجا • وقد تقدم بدرج (درج) النهاية لابن الاثير في الحديث أدبر الشيطان وله هزج ودرج قال أبو موسى الهزج صوت الرعد والذبان وتهزجت القوس صوتت عند خروج السهم منها فيحتمل أن يكون معنى الحديث الآخر أدبر وله خراط قال والدرج لا أعرف معناه ههنا الا أن الدرج معرب دره وهي لون

قوله قال زهير هو ابن أبي سلمى وصدره • أمن أم أوفى دمنة لم تكلم • وقوله ويروى بالدراج الخ أي ويصير الشطر هكذا • بحومان بالدراج فالمتثلم • والحومان واحدها حومانة وهي شقائق بين الجبال جلد لا كالكلم فيها وقال أبو عمرو الحومان ما كان فوق الرمل ودون نحو نصف أو نحوه بطه كما في ياقوت اه مصححه

بزنة غير خالص قال ويروى بالراء وسكونها فيهما فالهرج سرعة عدو الفرس والاختلاط في الحديث والدرج مصدر درج اذا مات ولم يخالف نسلا على قول الاصمعي ودرج الصبي هذا حكاية قول أبي موسى في باب الدال مع الزاي وعاد قال في باب الهاء مع الزاي أدبر الشيطان وله هزيز ودرج وفي رواية ودرج قيل الهزيز الزقة والودرج دونه (دعج) المدعج دويبة تشبه كالعنكبوت (٢) (دعج) الدعج والدعجة السواد وقيل شدة السواد وقيل الدعج شدة سواد سواد العين وشدة بياض بياضها وقيل شدة سواد هامع سعتها قال الازهري الذي قبل في الدعج انه شدة سواد سواد العين مع شدة بياض بياضها خطأ ما قاله أحد غير الليث عين دعجاء بينة الدعج وامرأة دعجاء ورجل أدعج بين الدعج قال العجاج يصف اقفال الصيد

* تسوفي أعجاز ليل أدعجا * أراد بالادعج الظلم الاسود جعل الليل أدعج لشدة سواده مع شدة بياض الصبح وفي صفته صلى الله عليه وسلم في عينيه دعج الدعج والدعجة السواد في العين وغيرها يريد أن سواد عينيه كان شديد السواد وقيل ان الادعج عنده سواد العين في شدة بياضها دعج دعجا وهو أدعج وهو عام في كل شئ رجل أدعج اللون وليس أدعج العينين والقرنين قال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا وقرنيه

يرى أدعج القرنين والعين واضح الشقرى أسفع الخد بالبرير بارح

جعل القرن أدعج كالعين ولقيت بالبادية غلاما أسود كأنه حممة وكان يسمى بعيرا ويلقب دعيصا لشدة سواده والادعج من الرجال الاسود وأما قول ابن أحمر

مالام غفر على دعجاء ذي علق * يبغي القرامد عنها الاعصم الوقل

فهي هنبة عن أبي عبيدة وليل أدعج والدعجة في الليل شدة سواده وفي حديث الملاعنة ان جاءت به أدعج وفي رواية أدعج حمل الخطابي هذا الحديث على سواد اللون جميعه وقال انما قلناه على سواد الجلد لانه قد روى في خبر الخوارج أيتهم رجل أدعج والعرب تسمي أول الغاق الدعجاء وهي ليلة ثمان وعشرين والثانية البرار والثالثة الفتمة وهي ليلة الثلاثين وشنة دعجاء ولتة دعجاء والدعجاء ليلة ثمان وعشرين وفي رواية أخرى أيتهم رجل أسود والدعجاء اسم امرأة وهي بنت هيضم قال الشاعر

ودعجاء قد راصلتها في بعض مرها * بأبيض ماض ليس من نبل هيضم

ومعناه انها مرت فاهوى لها بسهم (دعج) الدعسجة السرعة دعسج دعسجة اذا أسرع

(دعلج)

(٢) زاد في القاموس وشرحه ندعج الرجل واندرج كب على وجهه والمدعج م فتشهد كالمتشهد أي ناه (الدعسجة) بفتح الدال سكون السين المهملة وفتح ناة الفوقية والجيم لزمة) والضفدع فارسي معرب) يقال دعسجت من (جعه الدعاميج والدعاسيج) سر المثناة الفوقية (آنية ل باليد) وتنقل فارسي ر بدعسق والدعاسيج) ة النون (البارق) وهو ج وسيأتي اه كتبه

(دعلج) الدَّعْلَجُ الجَمَلُ والدِّعْلِجُ ألوان الثياب وقيل ألوان النبات وقيل ضرب من الجوالق والدَّعْلَجُ الجوالق الملآن والدِّعْلِجُ النبات الذي قد آزر بعضه بعضا والدَّعْلَجُ الذئب والدِّعْلِجُ المَلْمَلَةُ والدِّعْلِجُ الذي يمشي في تبختر حاجة والدَّعْلَجَةُ ضرب من المشي والدَّعْمَجَةُ التردد في الذهاب والمجيء والدَّعْلَجَةُ لعبة للصبيان يختلفون فيها الجَثْوَةَ والذَّهَابَ قال

يا قِتْ بكلا الحَيِّ نَسْعَى بَيْنَنا * يأكل دِعْلِجُهُ ويَشْبَعُ مَنْ عَفَا

ذكر كأن اللحم ويَشْبَعُ من عطاء ويشبع من يأتينا وقد دَعْلَجَ الصبيانُ ودَعْلَجَ الجَرْدُ كذلك يقال إن الفرس ليُسَاوِقُ دَعْلَجَةَ الجَرْدِ هي ويذهب وفي حديث فتنة الأزد ان فلانا وفلانا دَعْلَجَا لبنان أي دارا إليه يعاوِدان هذين الغارين أي يختلفان والدَّعْلَجَةُ الاختلاف الكثير وقيل الدَّعْلَجَةُ تهيئة يعذر بعضهم * يأكل دعلجه ويشبع من عطاء والدَّعْلِجُ الكثير الأكل من الناس والحيوان والدَّعْلِجُ الثياب الحسن الوبر الناعم البدن وقد تعوادَعْلَجَا ومنه ابن دَعْلِج وسيبويه يعود الإضافة إلى الثاني لان نونه اصلية كما ذكرنا في ابن كراع ودَعْلَجٌ فرس عبد عمرو بن شيخ ودَعْلَجٌ اسم فرس عامر بن الطفيل قال

أكُرُّ عليهم دَعْلَجًا ولَبَانُهُ * اذا اتَّسَكَى وقعَ الرِّماحِ تَحَمْحَما

ودَعْلَجَ الرجلُ اذا ادخر جثته (دبج) الدَّبْجَةُ سَيْرُ السَّحَرِ والدَّبْجَةُ سَيْرُ الليل كله والدَّبْجَةُ والدَّبْجَانُ والدُّبَاجُ الاخيرة من غلب الساعة من آخر الليل والنعل الادْلاجُ وأَدْبَجُوا ساروا من آخر الليل وادَّبَجُوا ساروا الليل كله قال الحطيئة

آتَرْتُ الأَجِيَّ على ذَلِّ حُرَّتِهِ * هَضِيمِ الحَشَى حَسَّانَةِ المُتَجَرَّدِ

وقيل الدَّبْجُ الليل كله من أوله الى آخره حكاه ثعلب عن أبي سليمان الاعرابي وقال أي ساعة رأيت من أول الليل الى آخره فقد ادَّبَجْتَ على منازل أَخْرَجَتْ ابن السِّكِّيت أَدْبَجَ القومُ اذا ساروا الليل كله فهم مُدْبِجُون وادَّبَجُوا اذا ساروا في آخر الليل بتشديد الدال وأنشد

انَّا لَنَأْتِي مَنْ أَتَانَا مُدْبِجًا * بِمُدْبِجِ اللَّيْلَةِ فيمن أَدْبَجَا

ويقال خرجنا بُدْبَجَةً وادْبَجَةً اذا خرجوا في آخر الليل الجوهري أَدْبَجَ القوم اذا ساروا من أول الليل والاسم الدَّبْجُ بالتصريك والدَّبْجَةُ أيضا مثل بُرْهَةٍ من الدهر وبُرْهَةٍ فان ساروا من آخر الليل فقد ادَّبَجُوا بتشديد الدال والاسم الدَّبْجَةُ والدُّبْجَةُ وفي الحديث عليكم بالدُّبْجَةِ قال هو سير الليل ومنهم من يجعل الادْلاجَ الليل كله قال ولو كانه المراد في هذا الحديث لاعقبه بقوله

فان الارض تطوى بالليل ولهذا فرق بين أوله وآخره وأنشدوا لعلى عليه السلام

امهل على السير والادلاج في السحر * وفي الرواح على الحاجات والبكر

فجعل الادلاج في السحر وكان بعض أهل اللغة يصحف الشماخ في قوله

وتشكو بعين ما أكل وكلها * وقيل المنادي أصبح القوم أدلجي

ويقول كيف يكون الادلاج مع الصبح وذلك وهم انما أراد الشماخ تشبيع المنادي على القوم كما يقول القائل أصبحتم كم تنامون هذا معنى قول ابن قتيبة والفرقة الاولى يرى أدلجت وادلجت قول جميع أهل اللغة الا النادر منها فانه حكى أن أدلجت وادلجت اثنان في المعنى جميعا والى هذا ذهب أبو عبيد في قول الشماخ وقال الجوهري انما أراد أن المنادي كان ينادي مرتاصبح القوم كما يقال أصبحتم كم تنامون ومرتحل منادي أدلج أي سيروا يقال والدالج الاسم قال مليح يصف تهدي دليج الوسق * والمدلج الفعل فلذلك يدلج لتمهما كما قال

فبات يقاسي ليل أتقد ساسا * ويحذر القص اختلاف العواهن

وسمي المتنفل مدلجا لانه لا يهتدي بالليل سعيا قال ذو الرمة

قوم اذا مس الظلام عليهم * حدجوا قفا فصبا الزميعة مرتع

ودلج الساقي يدلج ويدلج بالضم ولو أخذ الغرب من البئر فجاء به الى الحوض قال

لها مرة فان أفتلان كما هما * أمر ابس لمى دلجها متشدد

والمدلج والمدلجة ما بين الحوض والبئر قال عنترة

كأن رماحهم أشطان بئر * لها في كل مدلجة خدود

والدالج الذي يتردد بين البئر والحوض بالدلو يفرغها فيه قال الشاعر

باتت بداه عن مثاني والج * يئوده السلب يكب الدالج

وقيل الدلج أن يأخذ الدلو اذا خرجت فيذهب بها حيث شاء قال

لو أن سلمى أبصرت معلقي * معي وتدليي وتعلقي

التعلية أن يقف بعض الطي في أسفل البئر فينزل رجل في أسفلها فيعلي الدلو من الجر الذي معه الجوهري والدالج الذي يأخذ الدلو ويمشي بها من رأس البئر الى الحوض حتى يفرغها فيه وبقال الذي يقل اللبن اذا حلبت الابل الى الجفان دالج والعلبة الكبيرة التي يحمل فيها اللبن هي المدجة ودلج يحمله يدلج دلجا ودلوجا وهو دلوج نهس به نهلا قال أبو ذؤيب

وذلك مَنْوحُ الذراعَيْنِ خَلْبَعُ * خَشُوفٌ بأعراضِ الثنايا دَلُوجُ

والدَّوْلَجُ والدَّوْلَبُ الكناسُ الذي يتقدمُ الوحشَ في أصولِ الشجرِ الاصلُ ودَوْلَجَ فقلبت الواو ثم قلبت الالفُ قال ابن سيده الدال فيها بدلٌ من التاء عند سيبويه والتاء بدلٌ من الواو عنده أيضا قال ابن سيده وانما ذكرته في هذا المكان لغلبة الدال عليه وأنه غيرُ مستعملٍ على الاصل قال جرير * مُتْعِدًا في ضَعَواتٍ دَوْلَبَا * ويروى دَوْلَجَا وقال الهجاج

* واجتابَ أدْمانُ القَلاةِ الدَّرْبَخَا * وفي حديث عمر أن رجلا أتاه فقال لقيتُ امرأةً أبا بعها فادخلتها الدَّوْلَجَ الدَّوْلَجُ المَدْخَلُ وهو البيتُ الصغيرُ داخلَ البيتِ الكبيرِ قال وأصلُ الدَّوْلَجِ وَوْلَجٌ لأنه فَوْعَلٌ من وَلَجَ يَلِجُ اذا دخل قال بعضُ الناسِ الالفُ فيه الواوُ الدَّوْلَجُ وكلُّ ما وارَتْكَ من كَهْفٍ وسَرَبٍ فهو دَوْلَجٌ ودَوْلَجٌ قال والواوُ زائدةٌ وقد جاء الدَّوْلَجُ في حديث اسلام سَلْمانَ وقالوا هو الدَّاسُ ، أوى الظباء والدَّوْلَجُ السَّرَبُ فَوْعَلٌ عن كُراعٍ وتَفْعَلٌ عند سيبويه دالُه بدلٌ من تاءٍ ودَبْلَجَةُ ودَلاجٌ ودَوْلَجٌ أسماءُ ومُدَبْلِجٌ رجلٌ قال

لا تَضْمَنَنْ دَرَاهِمًا بِي مُدَبْلِجٍ * تَأْبَى حتى تُدْبِلِي وتُدَبْلِجِي

وتَنْسَى بالعَوْنَجِ المُتَشَيِّجِ * وبالثُّمامِ رُصَامَ العَوْسَجِ

ومُدَبِّجٌ أبو بَطْنٍ ومُدَبِّجٌ بضم الميم قبيلةٌ من كِنانةَ ومنهم القَعْقاعُ وأبو لَبِيْجَةَ كنيةُ قال أوس

أبادِيَ بَيْنَ تُوضِحَ بالرَّمِيلَةِ * أَمِ مَنْ لا شَعْثَ ذي طِمْرَيْنِ مِحْمالِ

والتَّبْلِيجُ فرخُ العقابِ أصلُه دَبْلِجٌ (دبج) دَبَّجَ الأمرَ يُدَبِّجُه دَبْجًا واستقام وأمرٌ دَمَاجٌ مستقيمٌ وتَدابَجوا على الشيءِ اتفقوا وداناه مسليهِ داجاه جامعه وضُبُّ دَمَاجٌ ودَمَاجٌ مُحْكَمٌ قَوِيٌّ وأَدْبَجَ الحبلَ أجادَ فَتْلَه وقيل أحكمَ فَتْلَه في رِقَّةٍ وقوله ، اذْ ذاكَ ادْخُلَ الوصالَ مُدَمْدِسًا ، انما أراد مُدَبِّجًا بالسين من الجيم لمكان الرَّوِيِّ ودَبَجَتِ الماشطةُ الشعرَ دَبْجًا أدخلت صَفْرَه ورجل مُدَبَّجٌ ومُدَبِّجٌ مُداخَلٌ كالحبلِ المُحْكَمِ الفَتْلِ ونسوةٌ مُدْبَجاتُ الخَلْقِ ودَبِيجٌ كالحبلِ المُدَبَّجِ عن ابن الاعرابي وأنشد

وانه لَقَوْمٌ بِيضٌ دُبُجٌ * أَهْوَنُ من لَيْلٍ قِلاصٍ تَمَعَّجُ

قال ابن سيده ولم نجد لها واحدا وفوله أنشده ابن الاعرابي

يُحاوِلُ ضَرْمًا أُوقِدَ ماجًا على الخَنَا * وماذا تُرَوِّي بَعْدَ تَحْكِمِكَ الحَبْلُ

هو من قولك أَدْبَجَ الحبلَ اذا أحكمَ فَتْلَه أي تُظْهِرُ نَ وصْلَ تَحْكِمِكَ الظاهرِ فاسدَ الباطنِ الليثُ مُدَبِّجٌ وكذلك الاعضاءُ مُدَبَّجَةٌ كأنها أُدْبِجَتْ ومُلِسَتْ كما تُدَبِّجُ الماشطةُ شَعْرَ المرأةِ اذا اصفرَّ

قوله فدابجه عليهم الخ كذا بالاصل وتأمل اه

قوله والله لقوم الخ كذا بالاصل وشرح القاموس وكتب بهامش الاصل كذا والله لا لقوم فتامل وحرر اه مصححه

ذوالبها وكل صغير تنهاعلى حيالها التي دَجَاجَاواحدا وتدايج القوم على فلان تدجيجا اذا تضافروا عليه وتعاونوا وصلح دُجاج الصبح محكم قال ذو الرمة

واذنحن اسباب المودة بيننا ٭ دُجاج قواها الله يعقبها وصولها

أبو عمرو الدجاج الصلح على غير ضغن الازهري في ترجمة دجم ودجيم الرجل ساسته ويقال فلان مُدَاجِيم لفلان ومُداجِيه والمُداجَبَة مثل المداجاة ومنه اصلح الدُجاج بالضم وهو الذي يتم به في خفاء ويقال هو الدام المحكم ودجاج الخيلة مُغارتها شبه وكل ما ركب فقد دُجِّج وتدجج بين الدموج مُلتَبِس وهو شاذ لانه لا يعرف له فعل ثلاثي غير مزيد والدَجَج غروس تشجر والدموج الدخول الجوهري دَجَجَ الشيء يَدْجُجُ دُجُوجًا اذا دخل في الشيء واسمه الدَجَج والدَجَجُ لغة في الدال وادجَجَ كل هذا اذا دخل في الشيء واسمه الدَجَج والدَجَجُ لغة في الدال والمُدَجَّج المُدرَّع مع ملاسته وفي الحديث شق عصا المسلمين وشق عصا المسلمين يريد به مفارقة الاسلام من عنقه الدَاجُ بالجمع والدُجُوح دخول الشيء في الشيء يقال دجا يدجو دجوحا ودجا يدجو دجوا كانت تكره النشط والاطراف الا أن تدجح اليد دجوحا اذا مسحت أي تمسح بها وجه الدابة على عليه السلام بل ادجحت على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب الارشية في القليب البعيدة أي اجتمعت عليه وانطويت وادرجت وفي الحديث بان في دجة من الارض والدجة ريح في الدبر يجد دجا يجد دجيل لغة في يجد دجيل عليهم ودجرهم دجرا وتعلى عليهم كل بمعنى واحد ودجج الرجل في بيته اذا لطي في كناسه وادجج دجل ربيعة دجوجا دخل في الاعراب وأنشد

ولست بمُدجِجٍ في القراش ٭ ولكن بالمجنبة والجياد

أبو الهيثم قال منه قال لا تدخل فيه الهاء قال ورددت عليه مرتين بادراك المدجاة في العساس المعنى أنه مدجج محكم كأنه نعت للعساسة ويقال رجل مجداة اذا كان نشاطا للامور قال أبو منصور هذا مأخوذ من الجدم وهو القطع وأنشد ورأسه مدجج في القراش وادجج في الشيء اذا دخل فيه وادجج في الشيء اذا جاء وادجج ايضا اذا دخل فيه وفحل مدجج أي مدور وليلة داجة مظلمة وابل داج أي مظلم وتجب الارنب تدجو دجوبان عدوها أسرعت وهو سرعة تقارب خواتها في الارض وفي المحكم أسرع وتارت الحلزون وكذلك العير اذا أسرع وقارب خطوه الأصمعي أنشد لعلي

يحس في ضعائه الهماسا ٭ يدعى عليه داجا دُدَاجا

أبو زيد يقال هو على ثلث الدَّجَّة والدَّجَّة أي الطريفة والدَّمْخُ وقال الحرث بن حلزة

أَلَمْ تَنْهَ الغَضُوبَ بَنِي عُمَارَةٍ * إِلَامَ يَنْ قَطَعُ المَدْمَخِ

يقول ان لم يكن لبني أخلامهم القدح على الجزور فقصرناها الضيف (دملج) الدَّمْلَجَةُ تسوية الشيء كالدَّمْلَجِ السوارُ وفي حديث شاهين عدان دَمْلَجَ القولَ لُؤْلُؤَةً دملج الشيءَ اذا سواه وأحسن صنعته والدَّمْلُوجُ والدَّمْلُوجُ المُصْمَتُ من الحُلِيِّ ويقال أَلْقَ عليه دَمالِيجَهُ السيافة دَمْلَجَ جسمه دَمْلَجَةً أي طوى طيا حتى أكد لحمه وأنشد ابن الاعرابي

والسِّحْرُ في أعضادها الدَّمالِجُ * وفي عُلَيَّاتٍ بُدُلٍ في تَعْوِيجُ

والدَّمالِيجُ الأرصون الصِّلابُ والمَدْمَلِجُ المُدَمَّجُ الأمْلَسُ قال الراجز

كأنَّ منها القَصَبَ المُدَمْلَجا * سُوقٌ من البَرْدِيِّ ما تَعَوَّجا

والدَّمْلُ والدَّمْلُوجُ الحَجَرُ الأملس ودُمَيْلٌ اسم رجل قال

لا تَحْسِبي دراهِمِي دُمَيْلُ * ثَمانِيًا حتى تَدِقِّي وتَدْلُكِي

قوله لا تحسبي الخ الذي تقدم في دمل * لا تحسبن دراهمي مدملج * فلتصر الرواية اه مصححه

(دمج) الدَّمْجُ والدَّامِجُ العظيم الخلق من كل شيء كالدَّاجِ (دنج) الدَّنَجُ الثقلاء من الرجال أبو عمرو الدَّنِجُ الحكام الامور واتقانها (دنهج) الدَّنْهَجُ والدَّامِجُ العظيم الخلق من كل شيء كالدَّاجِ وبعيرٌ دامِجٌ ذو سَنامَيْنِ (دهج) الدَّهْجَةُ السرعة في السير (دهم) الدَّهْمَجَةُ سَيْرٌ الكبير كالهَمَجَى قَيْدٍ وقيل هو المشي البطيء وقد دَهْمَجَ يُدَهْمِجُ وبعيرٌ دَهامِجٌ يقارب الخطو ويُسْرِعُ وقيل هو دون سناء بن كَدْهَاجٍ قال ابن سيده وأراه بدلا والدَّهْمَجُ السير الواسع الاصمعي يقال للبعير اذا قارب الخطو وأسرع قد دَهْمَجَ يُدَهْمِجُ وأنشد

وعَيْرٍ لها من بَنَاتِ الكُدَادْ * يُدَهْمِجُ بالوَطْبِ والمَزْوَدِ

الكُدَادُ قال معروف من الحمير نزال الجديل وشُدَّقِهِم من الابل قال ابن بري صواب انشاده

جارٍ لهم من بَنَاتِ الكُدَادْ * وقيلَ بأَخْيَلَ منهم اذا ازْدَوَا * يُعَرِّضُ حاجِبَ مُوَّحِدٍ

والمُوَحِّد قال من الحمير عندهم معروف برسيم بتربية الحمير وتاجها (دهنج) بعيرٌ دَهانِجٌ سريع قال العجاج يشبه به اطراف الجبل في السراب

كأنَّ مِنْ آلِ منه في الآلِ * اذا بَدَا دَهانِجٌ ذو أَعْدَالِ

وقد دَهْنَجَ اذا أسرع مع تَعَارُضٍ خَلْقٍ قال الفرزدق

وعَيْرٍ لها من بَنَاتِ الكُدَادْ * يُدَهْنِجُ بالقَعْوِ والمَزْوَدِ (٣)

قوله والدملج بضم فسكون واللام تضم وتضم كما في القاموس

(٣) قوله ويدهنج بالقعو الذي تقدم يدهنج بالوطب ولعله روى بهما والوطب سقاء اللبن والقعو البكرة أو الحور من الحديد كما في القاموس اه مصححه

الاصمعي الدَّهاجُ والدُّهاجُ البعيرُ الذي يقارب الخطو ويسرع والدَّهْجَةُ ضربٌ من العَدْلَة
وبعيرٌ دَهاجٌ توسناءين والدَّهْجُ حَثُّ الشَّخْصِ على الشيء وفي الحديث ثم دَهَجَهُ
الغوص قال وليس من محض العربية قال الشماخ

يَحُثُّ بِبادِيها الفَريدُ وغيرُه ٭ حُثاثَ الوَرِيصِ لَوْحَ بالدَّهْجِ

والدَّهَجُ والدُّهاجُ العظيمُ الخَلْقِ من كل شيء والدُّهاجُ البعيرُ الذي لا
والدَّهَجُ بالتحريك جوهر كالزَّبَرْجَدِ (درج) الدَّوْجُ ضربٌ من الثياب
عربيا صحيحا ولم يفسره وقالوا الحاجة الدَّوْجَةُ
نفسها وكرر لاختلاف اللفظين وقيل الدَّوْجَةُ
الحاجة قال ابن سيده والصحيح أن الدَّوْجَةَ والراجة
الواو أولى لان ذلك أكثر على ما وصفنا به سيبويه وجاء
ما لَكَ تُحِسُّ حَلْبَةً ولا دَوْجَةً الا أتيتُ زادا لم يجئ شاذا فيما
ويقال داجة بالحاء كما يقال حَسَنٌ بَسَنٌ قال الجوهري
ما عَظُمَ منها ويروى بالشين المعجمة وقد تقدم ان الاعرابي
(دمج) الدِّمَجانُ الكبيرُ من الجِرْذانِ حكاه أبو حنيفة ان الاعرابي
ودِمَجانًا اذا مسى قليلا شهر الدِّمَجانُ الحواشي الصغار وأنشد

بأنَّ نُداعي قَرِمًا أقابِلا ٭ بالخَلِّ نَدْعو دِمَجانًا باقِلا

(فصل الذال المعجمة) (ذأج) ذَئِجَ من الشراب وذأج يَذْأَجُ ذَأَجًا
الجَرْعُ الشديد والذَّأْجُ الشُّرْبُ ص أبي حنيفة وذَئِجَ اذا شرب
ذأجا اذا جرعه جرعا شديدا قال
وذَئِجَ من الشراب ومن اللبن أو ما كان اذا أكثر منه المرء
من شرب الماء التهذيب وذَأَجَ اذا شرب قليلا وذَئِجَ السقاء ذأجا
وقال الاصمعي اذا تخمّر فبه تحرّق أولم يتحرق وذَأَجَ البارد ذأجا
وذأجه ذأجا وذأقه عن كراع التهذيب وذأجه اذا ذبحه (ذمج) السولي
الجُوذاب وهو الطعام الذي شَرَحَ في ترجمة جذب حكى يعقوب أن
يريد به كل عنده طعاما فخرج وهو قول ما أطيب دوباج الارز بحاء

قوله والدهم بالتحريك عبارة القاموس الدهم بكسر وبحركة قال شارحه قال شيخنا والى أربع حركات لا يعرف في كلمة عربية اه كتبه مصححه

قوله داخل أي الطريق من الرمل وتقدم في دجدل هذا الشطر تدعو به الدجان الدار جاء فلعلهما روايتان اه مصححه

جُوذَابَ الأرزُ يَصْدُرُ البَطّ (ذبج) التهذيب ابن الاعرابي ذَبَّجَ الرجلُ اذا قَدِمَ من سفر فهو ذابِجٌ أبو عمرو ذَبَّجَ اذا تَرَبَ (ذجج) الدَّجُّ كالسَّجِّ سواءٌ وقد دَجَجْتُهُ دَجّاً عَرَكْتُهُ والدال لغة وقد تقدّم ودَجَجَتِ المرأةُ تُولِدُها رمت به عند الولادة وأَدْجَجَتِ المرأةُ على ولدها أقامت ومَدْجِ مالكٌ وعليّ سميا بذلك لأن أمهما لما هلك بعلها أَدْجَجَتْ على ابنيها عليّ ومالك هذين لم تتزوّج بعده أبدا روى الازهري عن ابن الاعرابي قال ولد أُدَدُ بن زيد بن مَرّ بن يَشْجُبَ مَرْثَوا الأشعر وأمهما مَعَدَّةُ بنتُ ذي مُنْصَانَ الحِميري فهلك فخلف على أختِ امْلَةَ فولدت مالكا وطَيّا واسمها مَسْمَعٌ ثم هلك أُدَدُ فلم تتزوج دُلَةُ وأقامت على رأسِ اما مالك وطيّ مَذْجِحا ومَذْجِحٌ اسم أكمة قيل بها سميت أم مالك وطيّ مَذْجِحا ثم صار اسما للقبيلة قال ابن سيده والاول أعرف وقال الجوهري في فصل الميم من حرف الجيم مذحج ترجمة قال في تهذيبها مذجج مثال مسجد أبو قبيلة من اليمن وهو مَذْجِجُ بن عُبَادِ بن مالك بن زيد ابن كَهْلانَ بن سبأ قال سيبويه الميم من نفس الكلمة هذا نص الجوهري ووجدت في حاشية النسخة ما صورته هذا غلط منه على سيبويه انما هو مَأْجَجٌ جعل مهما أصلا كمَهْدَلٍ ولو لذلك لكان مَاهَا ومَهْدَا أكثر وفي الكلام فَعْلَلٌ جَحْمَرِشٌ ليس فيه فَعْلَلٌ قَدْجَجٌ مُفْعَلٌ ليس الا وكَدْجَجٌ بَيِّنٌ يُحكم على زيادة الميم بالكثرة وعدم النظير (درج) أَدْرُجُ مدينة السَّراة وقيل انما هي أَدْرَحُ (ذعج) الذَّعْجُ الذَّبْحُ الشديد وربما كُنِيَ به عن النكاح يقال ذَعَجَها يَذْعَجُها ذَعْجاً قال الازهري لم أسمع الذَّعْجَ لغير ابن دريد وهو من مناكيره (ذلج) ذَلَجَ الماءَ في حلقه جَرَعَهُ وكذلك زَلَجَهُ (ذوج) ذَاجَ الماءَ وجَاجَرَ عَجَرَ عَجّاً شديدا وذَاجَ يَذُوجُ ذَوْجاً أسرع الاخيرة عن كراع (ذيج) ذاجَ يَذِيجُ ذَيْجاً مزمارٌ سريعا عن كراع (ذيذج) التهذيب في الرباعي شمر الذِّيذَبانُ الابل تحمل حُولَةَ التُّجّار وأنشد

اذا وَجَدَتْ الذِّيذَبانُ الدَّارِيّا ● رَأَيْتَ فِي كُلِّ بَهُودٍ ايجا

(فصل الراء) (ربج) التَّرَبُّجُ التَّصَيُّرُ ورجلٌ رَبَاجِيٌّ يَتَضَرَّبُ كثيرا من فعله قال

وتَلْقَاهُ رَبَاجِيّاً فَخُوراً ● والرَّبِيجُ درهم يتعامل به أهل البصرة فارسي دخيل ابن الاعرابي أَرْبَجَ الرجلُ اذا باهَا بَيْنَ مِلَاحٍ وأَرْبَجَ اذا باهَا بين صَيَّارٍ أبو عمرو الرَّبِيجُ الدرهم الصغير الازهري سمعت أعرابيا بنَجْدٍ ونحن بوَشْنَةَ الضَّمّان

تَرَكْتُ من الضَّمّانِ رَوْضاً أَرِيجَا ● وَبِنْ صِلْيَانٍ وَنَصِيّاً رَابِيَا ● وَغُلْبَاتٍ بِهَا أَوَاهِجَا

قوله وقيل انما هي أدرح أي بالدال والحاء المهملتين والنظر باقوت فانه صوب هذا القول وخطأ ما قبله وأطال في ذلك اه مصححه

قال فما التسعين الرائح تقال المتنخل الهذلي قال وأنشدني أعرابي آخر فقال ونصبا رايحا وهو الكثيب المتنخل قال وفي هذه الارجوزة * وأظهر الميم لها وراء يتبعها يعني لا يدغمها عند قصة جريرها فلا روى بت انشدت خواصرها وعلمت هو قوله روايحا اه هري الرباحة البلادة ومنه قول أبي الاسود الدؤلي

وقلت بلادي من حنيفة شرها * بلاد أبا ليلى ولا أترنح

أي لم أتبلد (ريح) الريح والرياح الباب العظيم وقيل هو الباب المذلل وأنشد الليث اذا أغلقه اغلاقا وثيقا وأنشد ألم ترني عاهدت ربعا وأيلة * لبعد الرياح من سهيل ومن نعام

وقال الجعدي وأبيت البيت يأطر نمارقي * ومزاح الكعبة مثل الاسطوان

اذا أحلموني في علة اجتنبت * غيبا المشير الرياح ذو الحسب

وقيل الرياح الباب المعلق وعليه باب صغير وفي الحديث أبواب الجنة تفتح يوم الاثنين وفيه أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بارياح الباب أي اغلاقه وفي المثل ما هي براريح الكعبة أي فيها فكني عنها بالباب لان منه يدخل اليها وجمع الريح رياح ومنه حديث ابن عباس في اسرائيل كانت الجراد تأكل مساميرهم أي أبوابهم وفي حديث آخر ابعد ما بين الرياح والمراريح الطرق الضيقة وقول جندل بن المثنى * وقرح ما حفر الرياح الرسم على الواحد الريح الذي هو الباب ورقمه وثرقمه أراد اغلاقه وأراد بالرسم الرقم والوشي الاغلاق ابن الاعرابي يقال لاغلاق الباب الريح ولرؤوس الجبال والوشي الاغلاق والريح على القارئ على مالم يسم فاعله اذا لم يسم على القراءة فاعله أنث الفعل لانه أنث الفاعل وكذلك اذا ريح عليه ولا تقل اريح عليه بالتشديد وفي حديث عمر رأى رجلا يصلي بعد الصلاة فعلاه بالدرة فقال ما ريحت عليه أي ما غلقت عليه القراءة في الباب أي ما غلقته عليه وأريحت عليه ريحا خوذ من الريح وهو الباب وأريحت الباب وأريحت عليه غلقه وأريح عليه الغلق وأصله بالكسر من ذلك وأريحت الناقة وهي مريح اذا قطعت بها سفرا بعد سفر وناقة مريحة عليه أنشد سيبويه

تحدو ثمانيا وأما بالقاعها * حتى هممن بزيمها بالرواح

وأريحت الابل اذا حملت وهي مريح قال ذو الرمة

(٣) كأنما تلمس فوق حراتم * ناقة رياح الضلال اذا كلفت بجبهة وجبة الجوزمة

(قوله ولا تقل اريح وعن بعضهم انه وجها وان معناه وقع في ريحة وهي الاختلاط كذا بهامش النهاية ويؤيده عبارة التهذيب بعد اه مصححه

(٣) قوله كأنما تلمس الخ الذي في الاساس كأنما تنشد الرحل فوق الخ وكلتهما روايتان الملمس هو الرحل كما في شرح القاموس اه مصححه

قوله ترح اذا استرباب كتب وريح اذا أغلق الخ بابه فرح كما فى القاموس ٨١ مصححه

الا لمثورة لما تستوى * على مثل خلفاء السفينة نبلها

الا يستوى بقال للعامل مرتاح لانه اذا عمق عليه العمل انسد فمه الرحم فاريد خلقه كلها عليه على ماته واريحت السفينة اذا استلام بالقار امكنت النسمة كذلك والرتاحة كل شئ شئ كالغلق من صيقه قال أبو زيد الطائى

كأنهم صادفوا دونى به لجأ * ضافى الرتاحة فى رحل سآدير

ورجل مريح سريع قال ساعدة بن جؤية يصف سحابا

فأسأن الليل ارفاضا وزفزفة * وثارة ووسيما عجلا ريحا

أو عزوه ترح اذا استر وريح اذا أغلق كلاما أو غيره الفراء يقال الرجل وريح وريحى وغزل كل هذا اذا أراد الكلام فاريح عليه ويقال أريح على فلان اذا أراد قولا أو شعرا فلم يصل الى تمامه ويقال ان كلامه ريح أى تمتنع والريح استغلاق القراءة على القارئ يقال أريح عليه وأريح عليه واستريحهم عليه التهذيب قال شمر من ركب البحر اذا أريح فقد برئت منه الذمة وقال هكذا قيده بخطه قال ويقال أريح البحر اذا هاج وقال الفرزدق أريح البحر اذا كثر موجه نعم كل شئ قال وقال أخوه السنة ريح اذا ألبقت بالجدب ولم يجد الرجل مخرجا وكذلك اراح البحر لا يجد صاحبه منه مخرجا وأراح النبع دوامه واطباقه وأراح الباب منه قال والخشب اذا عم الارض فلم يغادر منها شيا فقد أراح وأنشد

فى ظلمة من بعد الفجر راتاح

وفى الحديث ذكر الراتج بكسر التاء وهو الطم من آطام المدينة كثير الذكر فى الحديث والمغازى (ريج) الرياح بالفتح المهازيل من الناس والابل والغنم قال الفلاح بن حزن

قد بكرت حوة بالمجاح * قد مرت بقية الرياح

يحوة اسم علم للريح الجنوب والمجاح الغبار ودمرت أهلكت ونعجة رياحة مهزولة والابل رياح وناس رياح ضعفاء لا عقول لهم الازهرى فى أثناء كلامه على هبلع وأنشد

أعطى خليلى نعجة هبلاعا * رياحة أن لها رياحا

قال الرياحة الضعيفة التى لا نقى لها ورجال رياح ضعفاء التهذيب الرياح الضعفاء من الناس والابل وأنشد

أقبلن من نيروم سواح * بالقوم قد مروا من الادلاج * يمشون أفواجا الى أفواج
مشى القراريح مع الدجاج * فهم رياح وعلى رياح

أو نظر من السيد وضعف بواحدهم ويريحية الناس بالهاء وفي حديث الحسن اه ذكر يزيد بن المهلب فقال نصب نفسه بما فتق في أمر الناس ويريحة من الناس شر يعني رذال الناس ورعاعهم الذين لا عقول لهم يقال لهم يريحة من الناس ويريحة الكلاى الريحية من القوم الذين لا عقل لهم وفي حديث عمر بن عبد العزيز الناس دجاج بعد هذا الشيخ يعني ميمون بن مهران هبروا عالم الناس ويحهم ورعاء الأمة ان قلبك لكثير الريحة وفلان كثير الريحة أي كثير البراق والريحة الجماعة الكثيرة قال المرب والرجاجة عريسة الأسد ورجحة القوم اختلاط أصواتهم ورجحة الرعد صوته والريح التصريف ريحه يريحه ريحا حركه وزاده فاريحه ورجحه فتروح والريح تروح كل شيء لحاقه اذا حركته ومنه الريحة قال الله تعالى اذا ريحت الأرض رجا معنى رجت حركت حركة شديدة وزلزلت والريحة الاضطراب وارتاح الدر وغيره اضطرب وفي الحديث من ركب البحر حين يريح فقد برئت منه الذمة يعني اذا اضطربت أمواجه وهو افتعل من الريح وهو الحركة الشديدة ومنه اذا رجت الأرض رجا وروى أريحي من الارتياح لا فعلن فان كان محفوظا فمعناه أخلق من أن يركب وفلان عند كثرة أمواجه ومنه حديث النخعي الدور ترتاح الأرض باهلها أي تضطرب ومنه حديث ابن المسيب بلغ قيس رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجحكه بصوت عال وفي ترجمة رشح رشحه شدخه قال ابن مقبل

فلثمه مس القطار ورشحه ... فمايح رواب قبل أن يتشددا

قال ويروى ورجحه بالجيم ومنه حديث علي عليه السلام وأما شيطان الردحة فقد ابتلي بمثله سمعت لها وجبة فظننت ورجحة صدره وحديث ابن الزبير حاضر رجح الباب رجاشديدا أي زعزعه وحركه وقيل لابنة الخس ما تعرفين لقاح ناقتك قالت أرى الدر هاج والسنام راج وتمشي رتفاج وقال ابن دريد وأراها تفاج ولا تقول لكان قوله وتمشي وتفاج قال هاج ذكرت العين ما لها على الطرف أو العضو وقد يجوز أن تكون احتملت ذلك للسجع والرتح الاضطراب وناقة رجاء مضطربة السنام وقيل عليمة السنام وكتيبة رجراجة تتمخض في سيرها ولا تكاد تسير لكثرتها قال الاعشى

ورجراجة تقتني الواطرنفية ... وكوم على آكاتهن الرتل

وامرأة رجراجة مرتجة الكفل يرتجرج كفلها ولحمها وترجرج الشيء اذا جاء وذهب وتر بذة رجراجة ليست بمكتنزة والريرح الريح من شيء التهذيب الارتجاح مطاوعة رجح والريرح

والريرح

والرِّجْرِجَةُ بالكسر بقية الماء في الحوض قال عمرو بن خفاقة

فَأَصْبَحْتُ فِي الْحَوْضِ سَجْلًا جَامِدًا ، قَدْ عَادَ مِنْ أَنْعَاسِهِ رَجْرَاجَا

الصحاح الرِّجْرِجَةُ بالكسر بقية الماء في الحوض الكدر المخلطة بالطين وفي حديث ابن مسعود لا تقوم الساعة الا على شرار الناس كرِجْرِجَةِ الماء الحديث الرجرجة بكسر الراء بقية الماء الكدر في الحوض المخلطة بالطين ولا ينتفع بها قال أبو عبيد الحديث يروى كرِجْرَاجَةِ والمعروف في الكلام رِجْرِجَة والرِّجْراجة المرأة التي يَتَرَجْرَجُ كفلها وكَتِيبَةٌ رَجْرَاجَةٌ موج من كثرتها قال ابن الاثير فكأنه ان صحت الرواية قصد الرِّجْرِجَة جاء بوصفها لانها طينة رقيقة تموج وفي حديث عبد الله بن مسعود لا تقوم الساعة الا على شرار الناس كرِجْرَاجَةِ الماء التي لا تطعم قال ابن سيده حكاه أبو عبيد وانما المعروف لرِجْرِجَةٌ قال ولم أسمع بالرِّجْرَاجَةِ في هذا المعنى الا في هذا الحديث وفي رواية كرِجْرَجَةِ الماء الخبيث الذي لا يَطْعَمُ قال أبو عبيد أما كلام العرب رِجْرِجَةٌ وهي بقية الماء في الحوض الكدرة المخلطة بالطين لا يمكن شربها ولا ينتفع بها وانما تقول العرب الرِّجْراجَةُ للكتيبة التي موج في كثرتها ومنه قيل امرأة رَجْرَجَةٌ تضرب جسدها وليس هذا من الرِّجْرِجَةِ في شيء والرِّجْرِجَةُ الماء الذي قد خالطه اللعاب والرِّجْرِجُ اسم اللعاب قال ابن مقبل يصف بقرة أكل السمح ولدها

كَأَنَّ اللُّعَاعَ مِنَ الحَوْذَانِ يَسْقُطُهَا * وِرِجْرِجٌ مِنْ لَعَيْبَاهَا خَنَاطِيلُ

وهذا البيت أورده الجوهري شاهدا على قوله والرِّجْرِجُ أيضا ثدي وأنشده ومعنى يسقطها يدبغها ويقتلها أي لما رأت الذئب أكل ولدها غضب عما لا يعض عند لشدة حزنها والخناطيل القطع المتفرقة أي لا تسيغ أكل الحوذان واللعاع مع نعومته والرِّجْرِجُ ماء القريس والرِّجْرِجُ نعت الماء الذي يترجرج وأنشد * وكَسَتِ المرطَ قطاةٌ رَجْرَجَا * والرِّجْرِجُ الثريد المُلَتُّ والرِّجْرِجُ من الادوية الاصمعي وغيره مَرْجَرْجْتُ الماء وَرَدَّدْتُهُ أي خَثَّثْتُهُ ورَجْرَجَ الكلام الذي ذكره ابن سيده في هذه الترجمة قال وأرض مُرَجْرَجَةٌ كثيرة السمك (رح) الليث رح الرأس رخو وهو اسم كَوْزَةٍ مروة (ردح) الرَّدَحُ أول ما يخرج من بطن الصبي من العلل والمهر والجدي والسخلة قبل الاكل وهو بعرة العقي من الصبي وقيل هو أول شيء يخرج من بطن كل ذي حافر اذا ولد وذلك قبل أن يأكل شيأ والجمع أرداح وقد رَدَحَ المهر يردح رَدْحًا مع الدال في الماضي وكسرها في الآتي وسكونها في المصدر قال الازهري الرَّدَحُ

قوله قال الازهري ولا أدري الخ في القاموس الرفوج كصبور أصل كرب النخل أزدية اه كتبه مصححه

أفساد

وان الريح القاه الطائر نصب اى نفذه (ورنج) الرانج الناد جيل وهو جوز الهند حكاه ابو حنيفة (وقال أحسبه معربا (ورنج) الرنج والرنج الغبار وفى الحديث ما اخلد قلب امرئ رنج فى سبيل الله الا دخل الجنة عليه السلام الرنج الغبار وقد جمعه بيت آخر بين جوز جل جوزه الرنج ثم جمله جمع الغبار وأرنج الغبار اثاره والرنج السحاب الرقيق كانه غبار وقول ملبح الهذلى

فوق كل دارمنك القلب حسرة * يكون لها ثوب من العين مرنج

أراد فشدة رنج دموعها حتى كانها تثير الغبار وارنجت السماء اذا هبت بالمطر ونوء مرنج كثير المطر والرنج حضر ب من السير ومشى رنجى سهل ليس قال الهجاج

مباحة تمشى مشيا رنجيا وأصله بالفارسية رنجو والرنجيج الضعيف من الصلاة (٢) وقال الراجز

وهى تبذ الربع ارنجيا * فى المشى حتى يركب الوجيا

ابن الاعرابى أرنج اذا أكثر بخور بينه قال والرنج الشعب (روج) راج الامر روجا وروابا اسرع وروج الشئ وروجه بثقل وراج الشئ يروج روجا وباقتى وروجت السلعة والدراهم فلان مروج وأمر مروج مختلط وروج الغبار على رأس البعير ام ابن الاعرابى الروحة النهلة وروجت لهم الدراهم والاوارجة من كتب أصحاب الدواوين فى الخراج ونحوه و يقال هذا كتاب التاريخ وروجت الامر فراج يروج روجا اذا أرجته

(فصل الزاى) (زأج) التهذيب ثم زأج بين القوم وزنج اذا حرش (زبج) أخذ الشئ بزأبجه وزأجه أى بجميعه اذا أخذه كله قال الفارسى وقد هم زويس بعميع قال الازهرى الى سيبويه كيف ألزم من قال ان الالف فيه أصل لعدم مايذهب فيه أن يجعله كجعفر قال ابن الاعرابى الهمزة فيهما غير أصلية (زبرج) الزبرج الوشى والزبرج الذهب وأنشد

* يقفى الدماع به كفقى الزبرج *

والزبرج زينة السلاح والزبرج السحاب الرقيق فيه حمرة والزبرج السحاب الثمر يسود وحمرة فى وجهه قال الهجاج * سفر الشمال الزبرج المزبرجا *

وقيل هو الخفيف الذى تسفره الريح وقيل هو الاحمر منه وسحاب مزبرج الفراء الزبرج السحاب الرقيق قال الازهرى وهذا هو الصواب والسحاب الثمر يحمل للمطر والرقيق لاماء فيه وزبرج الدنيا غرورها وزينتها والزبرج النقش وزبرج الشئ حسنه وكل شئ حسن زبرج عن ثعلب وأنشد

وتجاب ابن حمراء الهجان حوبرة * غلبان أم دماغه كالزبرج

قوله الرنج القاه الطائر نصب اى نفذه الرنج جمع رنج من باب سكت كما فى القاموس وغيره اه مصححه

٢ قوله أحسبه معربا بها من شرح القاموس انه معرب رانه بفتح النون اه وفى القاموس الرانج بكسر النون غر أملس كالتعضوض واحدته بها والجوز الهندى اه كتبه مصححه

(٣) ومثله الرهبوج كعصفور كما فى القاموس اه

قوله والاوارجة الخ آخر المادة هذه العبارة فقد ذكرها المؤلف فى مادة أرج وهو محل ذكرها هنا كما نبه عليه شارح القاموس اه مصححه

وفي حديث يحيى عليه السلام حليت الدنيا أعينهم وناقهم بزبرجها (زرنج) الزرنيخ والزرنيخ الزرنيخ قال ابن جني اعلم أن زرنجا وزرنيخا فيه ضرورة شعر ودليل على أنه ليست عاصمة وذلك لأن العرب لا تقلب الحاء عينا (زنج) الزنج الرعي والبهم ابن سيده الزنج الغليظ التي تركب في أسفل الرحى والسنان تركيبه الذي والزنج تركيبه الرمح في الأرض والسنان يقعن به والجمع الزجاج والزجة والزجة الجوهري جمع زنج الرمح زجاج بالكسر لا غير وفي المحكم ولا تقل زجة والزنج الرمح وزجه وزنجه على البدل ركب فيه الزنج وزنجه فهو مزنج قال أوس بن حجر

أصم رديني كأن كعوبه ٭ نوى القسب عراضا مرا جا منصلا

قال ابن الاعرابي يقال أزجه اذا أزال منه الزنج وروى عنه أيضا أنه قال أزججت الرمح جعلته زجا ونصلته جعلت له نصلا وأنصلته نزعت نصله قال ولا يقال أزججته اذا نزعت زجه قال ويقال لنصل السهم زنج قال زهير

ومن يعص أطراف الزجاج فانه ٭ يطيع العوالي ركبت كل لهذم

قال ابن السكيت يقول من عصى الامر الصغير صار الى الامر الكبير وقال أبو عبيدة هذا مثل يقول ان الزج ليس يطعن به انما الطعن بالسنان فمن أبى الصلح وهو الزج الذي لا طعن به أعطى العوالي وهي التي بها الطعن قال ومثل العرب الطعن نظار أي يعطف على الصلح قال خالد بن كلثوم كانوا يستقبلون أعداءهم اذا أرادوا الصلح بازجة الرماح فاذا أبوا الى الصلح والا قلبوا الأسنة وقاتلوهم ابن الاعرابي زنج اذا طعن بالمجلة وزنجه يزنجه زنجا طعنه بالزنج ورماه به فهو مزنوج والزجاج الانياب وزجاج الفحل أنيابه وأنشد

لها زجاج ولها قارص ٭ وزنج المرفق طرفه المحدد كله على التشبيه الاصمعي الزنج طرف المرفق المحدد دوبرة الذراع التي يدرع الذارع من عندها والمزنج بكسر الميم رمح قصير كالمزراق في أسفله زنج وزنج بالشيء من يده يزنج زنجا رمى به والزنج رميك بالشيء تزنج به عن نفسك والزنج الحراب المنصلة والزنج أيضا الحير المفتلة والزجاجة الاست لانها تزنج بالضرط والزبل وزنج الظليم رجله زنجا عدا فرمى بها وظليم أزنج يزنج برجليه ويقال الظليم اذا عدا زنج رجليه والزنج في النعامة طول ساقيها وتباعد خطوها يقال ظليم أزنج ورجل أزنج طويل الساقين والازنج من النعام الذي فوق

عنه

يعني الجميع الزُّجُّ والزُّجُّ السنام الواحد زُبَّاء والزُّجُّ للذكر وهو البعير الذي تطوّر

يطرُدُ الزُّجَّ يَرى رِيَّتَهُ * بأسيلٍ كاللِّسانِ المُنْصَلِ

يقول رأس هذا الفرس مع رأس الزُّجِّ يأتي بعضه بعضاً والزُّجُّ ههنا اللِّسان يأسيل بخد طويل وتَطَوُّرُ أَزَجِّ بعيدُ الخَطْوِ وناقةٌ زَجَّاءُ قال ذو الرمة يصف ناقة

جُحالِيَّةٌ بَرْقٌ سَنادِيَّةٌ شَمْلُها * وَتَلِيفُ أَزَجُّ الخَطْوِ وَظْمًا تَسَهُّوقُ

جُحالِيَّة أي عظيمة الخلق كلها جمل وحرف قوية وسنادية مُشْرِفَةٌ وأزجّ الخطو واسعه والوَظِيف عظم الساق والتَّسَهُّوقُ الطويل ويشلها يطردها والزَّجُّ في الابل دَوَحٌ في الرجلين وتحبيب والزَّجُّ رِقَّةُ مُحَدِّ الحاجبين ودِقَّتُهما وطولهما وسُبُوغُهما واستقواسُهما وقيل الزَّجُّ دقة في الحاجبين وطُولُ والرجل أَزَجُّ وحاجب أَزَجُّ ومُزَجَّجٌ وزَجَّجَتِ المرأةُ حاجبها بالمِزَجِّ دققته وطوّلته وقيل أطالته بالإثمد وقوله

اذا ما الغانيات بَرَزْنَ يومًا * وزَجَّجْنَ الحواجبَ والعُيونا

انما أراد وكحلن العيونا كما قال مَتَّرَابُ الْبانٍ وتَمْرًا وأَقِطًا * أرادوا كل تمر وأقط ومثله كثير وقال الشاعر عَلَفْتُها تِبْنًا وماءً باردًا * حتى شَتَتْ هَمَّالَةً عَيْناها

أي وسقيتها ماء باردا يريد أن ماجاء من هذا فانما يجيء على اضمار فعل آخر يصح المعنى عليه ومثله قول الآخر بالَيْتَ زَوْجَكِ قد غَدَا * مُتَقَلِّدًا سَيْفًا ورُمْحا

تقديره وحاملا رمحا قال ابن برى ذكر الجوهري جزيت على زججت المرأة حاجبها وهو وزجّجن الحواجب والعيونا قال هو للراعي وصوابه بزجّجن وصدره

وهزّة نشوة من حَيِّ صِدْقٍ * يُزَجِّجْنَ الحواجبَ والعُيونا

وبعده أَتَحْنَ بجالهُنَّ بدانِ غَسْلٍ * سَراةَ اليومِ يَعْهَدْنَ الكُدُونا

ذات غسل موضع ويَعْهَدْنَ يوطئن والكدون جمع كِدْنٍ وهو ما توطى به المرأة مركبها من كساء ونحوه وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم أَزَجُّ الحواجب الزَّجَجُ تقوّسٌ في الناصية مع طول في طرفه وامتداد والمِزَجَّةُ ما يُزَجُّ به الحاجبُ والأَزَجُّ الحاجبُ اسم له في لغة أهل اليمن وفي حديث الذي استلف ألف دينار في بني اسرائيل فاخذ خشبة فنقرها وأدخل فيها الألف دينار وصحيفة ثم زَجَّجَ موضعها أي سوّى موضع النَّقْرِ وأصله من تزجيج الحواجب وهو حذف زوائد الشعر قال ابن الاثير ويحتمل أن يكون مأخوذا من الزُّجِّ الاصل وهو أن يكون النَّقْرُ في طرف

الاسم عائشة رضي الله عنها قبل الله عليه وسلم ليلة من رمضان فحمد وأثنى فاسمع الناس قوله فقال
الاعشى ايها الناس فقال رجل اجرى الله جارا اى عاصما الناس فقلب من قوله جير بالشراب
جاء الداعس به قال ابو عبيد يريد بالداعس فرسا او بعيرا والكوذن رأس الجبل وأراد أنه رجل من
والزجاج والزجاج والزجاج الجوهري والواحد من ذلك زجاجة بالهاء وأقلها الكسر الذبح
والزجاجة في قوله تعالى القنديل وأجاد الزجاج الصناعة ذكره في ترجمة
فقلت باجاد الزجاج سواعدا ... صناعا فقين فحمن الصفائح
يعني الجمر شبهت على من تعاطيه أبو عبيدة يقال للقدح زجاجة مضمومة الاول وان شئت
مكسورة وان شئت مفتوحة وجمعها زجاج وزجاج وزجاج والزجاج صانع الزجاج وحرفته
الزجاجة قال ابن سيده وأراها عراقية وفي الحديث ذكر زج لا زة وهو بضم الزاي وتشديد
الجيم موضع يجلبي بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحصاك بن سفيان يدعوا أهله الى
الاسلام وزج أيضا ماء لقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعدي بن خالد (زرج) الزرج
جلبة الخيل وأصواتها قال الازهري ولا أعرفه وزرجه بالرمح يزرجه زرجا زجه قال ابن دريد
وليس باللغة العالية وذكر الازهري في هذه الترجمة الزرجون الخمر وسيأتي ذكره مستوفى في
ترجمة زرجن (زرنج) زرنج كورة أو مدينة معروفة قال ابن الرقيات
جلبوا الخيل من تهامة حتى ... وردت خيلهم قصور زرنج
(زعج) الازعاج نقيض الاقرار تقول ازعجته من بلاده فنضض وازعج قليلا قال ولو قيل
ازعج وازعج لكان قياسا ولا يقولون أزعجته فزعج والاسم الزعج قال ابن دريد يقال زعجه
وأزعجه اذا أقلقه والزعج القلق وقد أزعجه الامر اذا أقلقه وفي حديث أنس رأيت عمر يزعج
أبا بكر رضي الله عنهم ازعاج يوم السقيفة اى يحثهم ولا يدعه يستقر حتى يبايعه وفي حديث عبد الله
ابن مسعود الخلق يزعج السلعة يحثي البركة قال الازهري فسره فقال يزعج السلعة يعطيها
وقال ابن الانباري سئلت عن يخرجها من يد صاحبها ويخلقها والمزاج المرأة التي لا تستقر في
مكان (زعج) الزعج العنب الابيض قاله الازهري وقال ابن سيده الزعج ضرب رقيق وليس
بنبت قال الازهري والزعج الزيتون (زعل) الزعل منسوب الخلق (زغب) الزغب ثمر
العنم وهو زيتون الجبال وهو مثل النبق الصغار يكون أخضر ثم يبيض ثم يسود فيعلو في مرارة

٢ قوله الزعج كجعفر وزرج كما في القاموس اه مصححه

٣ قوله الزغب كذا بالاصل بالنون بعد الغين المعجمة وفي القاموس بالياء الموحدة بدل النون كما نبه على ذلك شارحه سرور اه مصححه

وعجمته

وتجمع على زجمة مثل نبق وبرمة ويصغر على زويجة وهو حب يكون بالبطم ويصفى ماؤه حتى يكون دبسا كدبس العنب (زيج) الزيج والزيجان سيران والزيج السير السريع فى المشى وغيره زيج يزيج زيجا وزجانا وزيجانا وازاج وأنشد الازهرى

وكم قطعت وما أنطلقت عنها ، وكم زجت وطى الفيل دانى

وماء زجاج وزجوج سريعة فى السير وقيل سريعة القراع عند الحلب والزاجية الناقة السريعة الليان الزيج سرعة ذهاب المشى وفيه يقال زجت الناقة تزيج زيجا اذا سارت سيرا سريعا كلها لاتعترك قوائمها من سرعتها وأما قول ذى الرمة

حتى اذا زجت عن كل شجرة ، الى الاصيل ولم يقضضن تعذيب

فانه أراد انها مرت فى حفاجرها سيرا سريعا لا لذة عاشها الا العيانى سيرا عنيفا زلوجا وزلوما أى بعيدة طويلة والزجان الدقيق فى السير مثل ذلك الزجاج ومكان زجل وزليج أى دحض أو زيد زجت جسده وزجته وأنشد ، قام عن مرتبة زليج زلق ، ومرتبة زليج بالكسر زلقة وزليجا اذا خف على الارض وقد زلج زلوجا سريعا الارلاج من القوس قال ، فقد حز زجل رلوج ، والزلاج والمزلاج مغلاق الباب سمى بذلك لسرعة الزلاج وقد أزلجت الباب أى أغلقته والمزلاج المغلاق الا انه يتفتح باليد والمغلاق لايفتح الا بالمفتاح غيره المزلاج كينة المغلاق ولا يغلق وأنه يعلق به الباب ابن برى قال مر الجيانى لأهل البسرة اذا خرجت المرأة من بيتها ولم يكن فيه راتب فتنق به خرجت فردت بها رأسها مفتاح أعصم مثل مفاتيح المزاليج من حديد وفى الباب ثقب فتزيج فيه المفتاح فتغلق به بابها وقد زجلت بابها زجلا اذا أغلقته بالمزلاج ويكون بحر وزليج أيضا التصريف أى زلاج والمزيج الدرقى ابن الاثير ترمى فى الحلبة الجهمة فى حديث الحارث الذى أراد أن يقتل بالبى صلى الله عليه وسلم قال الخطابى رواه بعضهم فزيج بن كتيب يعنى بالجيم قال وهو وهم والسهم يزيج على وجه الارض ويمنى مثنا زجلا فاذا وقع السهم بالارض ولم يقصد الى الرمية قلت أزجلت السهم هذا ورجل السهم يزلو زلوجا وقع على وجه الارض ولم يقصد الرمية قال جندل بن المثنى ، صرفوق نبل العرض الزوالج ، وسهم زليج كذلك صرف الصدر وقد أزجته قال أبو الهيثم الزليج من السهام اذا رماه الرامى فقدر من الهدف وأصاب صخرة صلبة سالسة فانه تقل من اصابته صخرة الماء قوى وارتفع الى القرطاس فنفذه وربما ثبت القرطاس لصلابته الحنى لاخبر فى سهم زلج وسهم زاليج يتزيج عن القوس وفى نسخة يتزلج عن القوس والمزلاج حجر الساعة المنصلة والمزيج الجبل والمزلج من الجبال الذى أذاقه بالسلمة قال ذو الرمة

(١٥ لسان العرب ب)

قوله زيج زيجا بالشرب خلافا لمقتضى اطلاق القاموس اه مصححه

والزَّرْجُ الزَّجْرُ يقال

غَنَّاهُ اللَّيْلُ أَنِّي مِنْ وَجِعْ ... جَنْبٍ يَنَامُ الْوَرَعُ الْمُزَرَّجُ

وقيل هو الناقص الخَلْق الضعيف وقيل هو الناقص الخَلْق وقيل المُزَرَّجُ المُلْزَقُ بالقوم وليس منهم وقيل الدَّعِيُّ وعِطْلٌ مُزَرَّجٌ مُلْزَقٌ لَيْسَ منهم وكل ما لا يتماسك فيه ولم تحكمه فهو مُزَرَّجٌ وعِطْلٌ مُزَرَّجٌ أي مُوَشَّحٌ قليل وزَرَّجَ فلانٌ كلامه تَزْرِيجًا إذا أخرجه وسيَّره وقال ابن مقبل

وصِلَّةَ المَهْدِ زَجَّتْهَا ... نَوَاحِي الفُؤَادِ سَخِيطُ الأَدَمْ

يعني قصيدة أو خطبة وتَزْرِيجُ النبيذ والشراب أَلَحُّ في شربه عن اللحياني كتَسْلِيحِه والزَّارِجُ الذي يشرب شرابا شديدا من كل شيء وتركت فلانا يتَزَرَّجُ النبيذ أي يُلِحُّ في شربه والزَّارِجُ الناجي من الغَمَرَاتِ يقال زَجَّ يَزِجُّ فيهما جميعا ابن الاعرابي الزُّرَجُ السَّرَاحُ من جميع الحيوان والزُّرَجُ الصُّخُورُ المُلْسُ (زنج) زَنَجَ قِرْبَتَه وسقاءه زَنْجًا إذا ملأه هما لغة في جَزْنِها قال ابن سيده وزعم يعقوب أن مقلوب والصدر بأي ذلك وزَنَجَ الرجلُ زَنْجًا دخل على القوم بغير دعوة فأكل ابن الاعرابي زَنَجَ على القوم وزَمَنَ وذَمَرَ بمعنى واحد والزَّنْجُ بالتحريك الغَضَبُ وقد زَنِجَ بالكسر الاصمعي قال سمعت رجلا من أَشْجَعَ يقول ما لي أراك مُزْنَجِمًا أي غَضْبَانَ والزِّنْجِمُ مِنْبَتُ ذنب الطائر مثل الزِّمَكِّ والزَّنْجُ طائر دون العُقَاب بصاديه وقيل هو ذكر العِقْبَان وقد يقال زُنْجَةٌ قال ابن سيده وزعم الفارسي عن أبي حاتم أنه معرب قال وذكر سيبويه الزَّنْجَ في الصفات ولم يفسره السيرافي قال والاعرف أنه الزُّنْجُ بالضم والزُّنْجُ مثل الخُرْدِ اسم طير يقال له بالفارسية دَهْ بِرَادَرَانْ انتهى ذهب الزَّنْجُ طائر دون العقاب في قَتِّه حُمْرَةٌ غالبة تسميه العجم دَوبِرَادَرَانْ وترجمته أنه اذا عجز عن صيده أطعم أخوه على أخذه ابن سيده يقال لرجل زَنْجٌ وزُمَاجٌ وهو الخفيف الرَّجْلَيْنِ وجاءنى القوم زَنْجَى بهم مهموز أي بأجمعهم وأخذ الشيء بزَنْجَمِه وزَنْجَبِه وزَنْجَبِيرِه وزَنْجَبِيرِه إذا أخذه كله مولد يدع منه شيأ وحكاه سيبويه غير مهموز عند ذكر العالم والناصر وقد همزا وقيل الهمز فيهما أصلية وزَمَّجَتِ الرِّيحُ تفتحت من حَرٍّ أو بَرْدٍ وأنها به عن الهجري شمر زَجَّ بين القوم وزَجَّ ذا حَرْشٍ (زنج) الزِّنْجُ والزَّنْجُ لغتان جيل من السُّودان وهم الزُّنُوجُ واحدهم زِنْجِيٌّ وزَنْجِيٌّ حكاه ابن السكيت وأبو عبيد سئل رُوَيْجِيٌّ رُومِيٌّ وفارسيٌّ وفُرْسِيٌّ لان ياء النسب عديلة

قوله يقال له بالفارسية الخ هذه عبارة الجوهري ولكونه وهم في فارسيته أتى بعبارة التهذيب التي هي الصواب وذلك لان دمه معناها عشرة وهو لا يوافق قولهم وترجمته أنه الخ ودوبرادران معناها اثنان وهو الموافق كما أفاده شارح القاموس اه مصححه

والتاء تشتق في السقوط قال ابن سيده كذا حكاه * وزاطن الزيج برجل الازيج * فزهم الفارسي أنه كسر على ارادة الطوائف والابطن ويقال في البناء ازياج للزيجي صرح الفارسي بفتح أوله وكسر آخره والزيج شدة العطش وزيجت الابل زيجا عطشت مرة بعد مرة فساقت بها ونهتها وكذلك زيج الرجل من ترك الشرب عن كراع التهذيب زيج زيجا وسرصر صريرا أو سرى وصدى بمعنى واحد أبو عمرو الزياح المكافأة بصير أو شر ابن برزح الزيج والحز واحد يقال حز الرجل وزيج وهو أن تقبض أمعاء الرجل ومصارينه من الظمأ فلا يستطيع أن يكثر الشرب أو الطعم ابن الاثير وفي حديث زياد قال عبد الرحمن بن السائب فزيج شيء أقبل طويل العنق فقلت ما أنت فقال أنا الغفاد ذو الرقبة قال لا أدري ما زيج لعله بالحاء والزيح الدفع كأنه يريد هجوم هذا الشخص واقباله قال ويحتمل أن يكون زيج باللام وهو سرعة ذهاب الشيء ومضيه وقيل هو بالحاء بمعنى سيح وعرض وتزيج على فلان تطاول (زنجل) الزنجلية والزنجبيصة الكنيف الجوهري والزنجيلبة بكسر الزاي والفاء وفتح اللام شيء بالكنيف قال وهو معرب وأصله بالفارسية زن بيله فان قدمت اللام على الباء كسرتها وفتحت ما قبلها فقلت الزنجلبة (زهرج) التهذيب في ترجمة سمسمج من أبنية تسمع للبعير بهازهارجاه يعني حكاية عزيف البعير (زهلج) التهذيب في النوادر زهلج له الحديث وزهلقه وزهمجه (زهمج) التهذيب في النوادر زهلج له الحديث وزهلقه وزهمجه (زوج) الزوج خلاف الفرد يقال زوج أو فرد كما يقال خسا أو زكا أو شفع أو وتر قال أبو زبيد الطائي

ما زلن ينسبن وهنا كل صادقة * باثنتي ثنائر عرما غير أزواج

لان بعض القطا لا يكون الا وترا وقال تعالى وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج وكل واحد منهما أيضا يسمى زوجا ويقال هما زوجان للاثنين وهما زوج كما يقال هما سيان وهما سواء ابن سيده الزوج الفرد الذي له قرين والزوج الاثنان وعنده زوجا تعال وزوجا حمام يعني ذكرين أو أنثيين وقيل يعني ذكرا وأنثى ولا يقال زوج حمام لان الزوج هنا هو الفرد وقد أولعت به العامة قال أبو بكر العامة تقضي فتظن أن الزوج اثنان وليس ذلك من مذاهب العرب اذ كانوا لا يتكلمون بالزوج موحدا في مثل قولهم زوج حمام ولكنهم يثنونه فيقولون عندي زوجان من الحمام يعنون ذكرا وأنثى وعندي زوجان من الخفاف يعنون اليمين والشمال ويوقعون الزوجين على الجنسين المختلفين نحو الاسود والابيض والحلو والحامض قال ابن سيده ويدل على أن الزوجين

زوج وكذا كان أو أنثى وقال الله تعالى فاسلك فيها من كل زوجين اثنين وقال الحسن عن قوله عز وجل ومن كل شيء خلقنا زوجين قال السماء زوج والارض زوج والشمس زوج والقمر زوج والليل زوج والنهار زوج ويجمع الزوج أزواجا وأزاويج وقد زوجت الطير اذا تعالى عنه وقوله تعالى غاية أزواج أراد غاية أمر اد على ذلك قال ولا تقول للواحد من الذكور زوج كما تقول للاثنين زوجان بل تقول الذكر فرد وللانثى فردة قال الطرماح

جوحين اثنين واثنين وفردة ... يادون تفليسا مال المداهن

وتسمى العرب في عهد هذا الاثنين زكاوا احدهما والافتعال من هذا الباب ازدوج الطير ازدواجا فهي مزدوجة وفي حديث أبي ذر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنفق زوجين من ماله في سبيل الله اتتدرته حجبة الجنة قلت وما زوجان من ماله قال عبدان أو فرسان أو بعيران من ابله وكان الحسن يقول دينار ان ودرهمين وعبدين واثنين من كل شيء وقال ابن شميل الزوج اثنان كل اثنين زوج قال واشتريت زوجين من خفاف اى أربعة قال الازهري وأنكر النحويون ما قال والزوج الفرد عندهم ويقال للرجل والمرأة الزوجان قال الله تعالى غاية أزواج يريد غاية أفراد وقال احمل فيها من كل زوجين اثنين قال وهذا هو الصواب يقال للمرأة انها لكثيرة الازواج والزوجة والاصل في الزوج الصنف والنوع من كل شيء وكل شيئين مقترنين شكلين كانا أو نقيضين فهما زوجان وكل واحد منهما زوج يريد في الحديث من أنفق صنفين من ماله في سبيل الله وجعله الزمخشري من حديث أبي ذر قال وهو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وروى منذ أبو هريرة عنه وزوج المرأة بعلها وزوج الرجل امرأته ابن سيده والرجل زوج المرأة وهي زوجه وزوجته وأباها الاصمعي بالهاء وزعم الكسائي عن القاسم بن معن انه سمع من أزد شنوءة تغييرها والكلام بالهاء ألا ترى ان القرآن جاء بالتذكير اسكن أنت وزوجك الجنة هذا كله قول اللحياني قال بعض النحويين أما الزوج فاهل الحجاز يضعونه للمذكر والمؤنث وضعا واحدا تقول المرأة هذا زوجي ويقول الرجل هذه زوجي قال الله عز وجل اسكن أنت وزوجك الجنة وأمسك عليك زوجك وقال وان أردتم استبدال زوج مكان زوج اى امرأة مكان امرأة ويقال أيضا هي زوجته قال الشاعر

يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم ... ان ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب

لا بنو تميم يقولون هى زوجة بغير أى الاصمعى فقال زوج لاغير واحتج بقول الله عزوجل اسكن انت وزوجك الجنة قيل له نعم كذلك قال الله تعالى فهل قال عزوجل لا يقال زوجة وكانت من الاصمعى فى هذه الشئة وعسر وزعم بعضهم انه اغتر لتفسير القرآن لان أبا عبيدة سبقه بالمجاز اليه ونظاهر أيضا بقوله تفسيرا لحديث وذكر الانواء وقال الفرزدق

وانّ الذى يمشى يحرّش زوجتى ٭ كساعٍ الى أسد الشرى يستبيلها

وقال الجوهرى اينما هى زوجه واحتج بقول الفرزدق وسئل ابن مسعود رضى الله عنه عن الحمل من قوله تعالى حتى يلج الجمل فى سم الخياط فقال هو زوج الناقة وجمع الزوج أزواج وزوجة قال الله تعالى أيها النبى قل لازواجك وقد تزوج امرأة وزوّجه اياها وبها وأبى بعضهم تعدية بالباء وقد جاء التنزيل به تقول العرب زوّجته امرأة وتزوجت امرأة وليس من كلامهم تزوجت بامرأة ولا زوّجته امرأة قال وقال الله تعالى وزوجناهم بحور عين أى قرناهم بهن قوله تعالى أحشروا الذين ظلموا وأزواجهم أى وقرناءهم وقال الفراء تزوجت بامرأة لغة فى أزدشنوءة وتزوّج فى بنى فلان نكح فيهم وتزاوج القوم وازدوجوا تزوّج بعضهم بعضا وصح أن ازدوجوا لكونهم فى معنى تزاوجوا وامرأة مزواج كثيرة التزوج والزاوج قال والمزاوجة والازدواج بمعنى وازدوج الكلام وتزاوج أشبه بعضه بعضا فى السجع أو الوزن أو كان لاحدى القضيتين تعلق بالاخرى وزوّج الشئ بالشئ وزوّجه اليه قرنه وفى التنزيل وزوجناهم بحور عين أى قرناهم وأنشد ثعلب

ولا تبلغ الفتيان أن يتزوّجوا ٭ اذا البرّ زوّج دوح شكلى الى شكلى

وقال الزجاج فى قوله تعالى احشروا الذين ظلموا أزواجهم معناه وأظراءهم وضرباءهم تقول سنذكر من هذا أزواج أى أمثال وكذلك زوجان من الخفاف أى كل واحد نظير صاحبه وكذلك الزوج المرأة والزوج المرتفد تماسبا بعقد النكاح وقوله تعالى أو يزوّجهم ذكرانا واناثا أى تقرنهم وكل شيئين اقترن أحدهما بالآخر فهما زوجان قال المراغ يجعل بعضهم بنين وبعضهم بنات فجعلهن الزوج قال أبو منصور وأراد بالتزويج الاضافة والروح الصنف والذكر صنف والانثى صنف ولا يكاد الاصمعى ولا غيره أن يقال لغير ذكر وانثى هذا زوج ولا للرجل زوج ولا للمرأة زوج قال فى ذلك كله زوجان لكل اثنين التهذيب وقول الشاعر

غضّ عن امرأتين رأسك انها ٭ لها ولأمس زوجها وهى عاقر

فَطَلَّقَهَا بِتَّةً فَقَالَتْ تُجِيبُنِي ... أَطَبَّسُ مِنْهَا أَوْلَى وَزَنَّ أَمْ عَمْرُ

أرادت من زوج سام لها أو هي عامر يعني المرأة زوج سام آخر وقال ابو حنيفة قال ابو
الزوج يعني به الساقد والزوج الشخص كل شيء وقال ابن دريد الزوج الفرد
قيل من كل لون أو ضرب حسن من النبات الزوج والزوج الفرد من العدد
وكل زوج من الدواب يقال له أيضا زوج وهذا زوجها
وقوله تعالى وآخر من شكله أزواج قال معناه ألوان وأنواع من العذاب وسميها أزواجا
لانه يعني به الانواع من العذاب والاصناف منه والزوج الفرد وقال الله تعالى
من كل تفوف يطلع نبته ... وزوج ما يهز الرياح ونورها

قال وقال بعضهم الزوج هذا الذي يطرح على الموذج وهو ما يلوث به
ما خلت الرجل على المرأة وهذا ليس بشيء والزوج ما ورد من الشيء
الجاني وهو من الادوية وهو أخلاط من قار ومن عزت (زشج) الشيء
وهو المطر قاري وعزت قال الاصمعي السأدي عزاء هو ما
(فصل السين المهملة) (سج) الحبة والشيء يجيء مدوح مستدير
هو السير تلبد وثبات الدابة وقيل هي رقة تعلو وقد سجا يسجو سجوا
والشيء نفسه يجيء ولا يزيد الا سجيا يقال سجا الليل وسجا
غيرها وقيل هي غلالة تبدو المرأة في بياض كالسعير والجمع سجاج
كساء أسود والسجية المسجى قارسي معرب ينسج من الشعر
وهو ابو المارسية تجيء وهو القميص وقد سجيته ألبسته
صوف رادت تصير الشعر كغيف وزنه وهو معرب وهو من الدواب
كمة تجيء الف أو تجيء الهاء لانه يكتب بالهاء
وتحاريره قال حميد بن ور

ثم تجيء ان لفت بها ... أينة الاباء السبي

والسلح ثياب من حلود واحدها سجيف وهي
وأصلها سجيفة والسجيفة تو
يقولونها واحدها سجي و

قوله السبيج الخ وزنه رغيف كما في القاموس وغيره وهامش النهاية ما نصه وعن ابن الاعرابي السبيج بكسر السين وسكون الموحدة وفتح الباء قال وأراه معربا وأنشد كأنه بخود صموت الدملج اذا ساحبت الثياب السبيج

السابح قال حميان ولو أن الليل أرمى سابحا ... لحق منه العنق والتوأربا

وانما أراد حميان سابحا فكسر لاستوية الخيل لان دخيل هذا القصيد كلها مكسور ابن الكلبي السابحة قوم من البديين يجرون في الماء فيكونون كالبدر فقط حميان أن كل شيء من ناحية السبح عمل فيه سابحا ابو هرى السابحة قوم من السند كانوا بالبصرة بالاورة وحراس الدور والحلبة وانشد قال يزيد بن المنزع الحبري

وقد ما عرس سابح سور ... يلبسونه مع السلاح الفيودا

(سرح) سرح ملان على الامر اذا عماه (سبح) الهذيلي الراعي روى أن ابليس ان على عليها السلام دسه سبحة من سبحة الثعالب كان اذا صلى لبسها قال عمر سألت محمد بن بشار عنها قال فروه من ثعالب قال رسالة أبا حاتم فقال كان يذهب الى لون الحنطة أما سبحوا ونحوه (سبح) الاسبح والاسبحة من كلام أهل العراق وهو الذي اتى عليه العرل الاصمعي اسبح تسميه العرب أسوء غرة وأشوهه قال الازهري وهذا من زياد (سبح) سبح يسبح سبحا ومسبحا وسباحا وسبحانا قعد عن الغزو فقال يقول أحدهم لصاحبه سبح اذا ذهبت وسبح الرجل اذا رمى في أرضه وسبح العلم أي مات فلانه وقال هو يسبح سبحا ويسبح كما اذا رمى به ابن الاعرابي يسلم وتر اذا حذف به وسبح يسبح اذا رق ما بين عينيه من الصلف وسبح يسبح سبحا اذا طين وسبح الحائك يسبح سبحا سحب الطين الرقيق وقيل طينه والمسبحة التي يطلى بها العمانية وفي الصحاح الخشبة التي يملس بها المسبحة وهي بالفارسية المليقة وقال ابن سيده المسبحة ما أوى من الطين وغطاه والسبحة الخيل الجوهري المسبحة والمسبحان ابن سيده المسبحة ما كان بعد من دور القدر وجمعه مسابح وقوله صلى الله عليه وسلم أحرصوا على المساجد فاسكنوا أرحامكم من المسبحة والجمعة والسباح الذي يلي الماء الذي يليه الذي يليه وقيل هو الذي تأمله وتنظر اليه قال

تشرف شمار تشي بمالة ... سباحا كما زاد الغالب أورها

واحدته سباحة وأنكر أبو سعيد السيرافي وقال ان السبحة اللسنة التي رققت بالماء هي السباح قال والحقة الدم اصعد وكان أصحابنا عليه يسمون الحمامات قال بعض الرواة السباحة تجري سراة الماء في حيها مسبحة حسناء الا أن يكونوا سموا الماء الحار الذي هو مخلوط بشيء يكون على ما وصفنا قيل في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم

الله قد أرحكم من الشمية الصبا المذبن كالسماج وقد تقدم أنه صنم وهو أعرف قاله الهروي في الغريبين والسجسج الهواء المعتدل بين الحر والبرد وفي الحديث ثم رأيته مع أي مه معتدل لا حر فيه ولا قر وفي رواية ظل أيام سجسج وقالوا الاسم ولا شمس وقيل ما بين قدر ة من البرد الذي بين الفجر وطلوع الشمس ابن الاعرابي ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وما بين ذلك السجسج قال ومن الزوال الى العصر يقال له الهبير والهاجرة ومن غروب الشمس الى نصف الليل ثم السدف والملثوث والملس وكل هواء معتدل طيب سجسج ويوم سجسج لا حر فيه ولا قر وفي حديث ابن عباس وهو أوها السجسج وريح سجسج ليست بالهواء المعتدل وقال ابن هرمة

هل هيجت ذا طلول الحي منتظرة ، تعفو معارفها كالوشم في اليد

احتاج فكسر سجسجا على سجاسج وغاير ما أضيف له وهو الهواء

• أتى الدراهيم تنفاد الشريف ، وأرض سجسج ليست بسهل ولا وعر

قال الحرث بن حلزة اليشكري

طلق الخيال ولا كليلة مدلج ، بدكا دار الحي لم يتعرج

أبى الهدى بوكنت بيثرب ، والقوم قطعوا متان الدبج

يقول لم أركليلة أذبلها البيداء الحيال من هوالها ربعد عامها ولم يتعرج لم يثن التعريج على الشيء لاقامة والمتان جمع متن وهو ما صلب من الارض وارتفع والدبج الثوب على أي وسدى ملازم وفي الحديث أنه مر بوادي المسجدين فقال هذا سجسج وهي عليه السلام هي جمع سجسج وهي الارض ليست بحزنة ولا سهلة والسجسج الاكام الصغار والسجسج أيضا اللحوش الطيبة أبو عمرو حتى اذا ارتفع الضحى وسجسج النهار قليلا يسجسج سجسجا وسجسج خثثه قال رؤبة ما بالتري يلبسه تسجسجا أي ما بالتري ما عرض على الاصمعي في حجية الحجاج ما بالتري يلبسه تسجسجا ، فقال قبيح قلت طيب الهوا لا يكون فقال أخرني به مس سجسجي فلقيني في دربة أحق أبا يزيد الانصاري فسألته وقلت جعله مصدرا أراد تسجسجا فقال هذا لا يكون قلت فقد قال جرير

ألم تعلم عسرحي القوافي ، فلا عيا بهن ولا اجتلابا

أي تسريحي فكأنه أراد أن يدفعه فقال له فعد قال ذو الرمة ... الازهري كأنه أراد تري ما يلبسه تسجسجا أصوب ... والتسجسج ...

قوله الطايات جمع طاية وهي السطح والمدرة المطبقة الطين اه محشي القاموس

الجلد ونحوه فتسلخ شدد للكثرة وتسلخت جلده فانسلخ أي قشرته فانقشر والسلخ ان تسلخ الشاة حتى تسلخ أي يقشر منها قليلا كما يصيب الحافر قبل الوقع تسلخ وانسلخ الحية من جلدها نزعته وسلخ الحية نزع ذلك القشر من جسمها وسلخ الجلد الاعلى ويقال أصابه شيء فسلخ وجهه وجه سلخ وسلخ الشيء سلخا سلبه وسلخ ما عليه فانسلخ منه وسلخ ما عليه فانسلخ قال أبو ذؤيب

فتلك هبلتني لامك باكيا ٭ من الأين محراض أفد سلخ

وسلخ سلاخ سلخ الاديم بمعنى أي يشعرها ولا يبالي أن يحفي وناقة مسلاخ كذلك وزمن سلاخ وسلخان شديد قال أبو حاتم الكلابي نصف نخلا وماؤها رهاس زمان سلاخ وسلخ العود قشره وسلخ الشجر قشره وسلخت الريح الارض كذلك والسلخ داء يكون في البطن عاشره وسلخ رباعيا طرح سلاخيته فسر يحاليا على قرن الرأس وسلخ سلخا سلخ الجمل وسلخ عنه هاجر فسه وقد غلب على جر الوحش وحمار مسلخ أي سلخ فلم يكد يقيم على شيء والسلاخ الداء والسلاخ ما ترك الكلم الجرعليها والسلخ الكدم والسلخ مر الدراب دون الشد ويقال حمار مسلخ ومسلاخ قال النابغة

رباعية أمه بهار باع ٭ يباري الجرع مسلاخ شئون

وقال غيره يصف أتانا مر تحم

بل أرا با مني دهر قد أتى ٭ فمضى وولى تسلخ السنة أربع

وسلخ لا يكاد يسلخها تاما وبها رحل سلاخ وكذلك الخلف أنشد ابن الاعرابي

لا تسكنن سلخة بجنابنا ٭ فلما دا صيرة أقاما

وارزأ بنا تمسلوا جا ٭ وبأنه وخلفا سلاخا

وسيموج اسم (مدح) السلخ الشديد الكذب وتقول الاباطيل وأنشد

هذا أوان يل امرئ تسلخا ٭ وقد مدح مدحا وتسلخ أي تكذب وتخلق ورجل سلاخ كذاب وقيل هو الكذاب الذي لا تصدق أمره تكذيبا من أبين جاء قال رؤبة

شيطان سلخ مفرس لاح ٭ ومدح بالباء جلة (سدح) جحش سادح وساذح جاء بالفتح صيرا ٭ قال ابن سيده أراه غير من قياس ٭ ما أحاط اللام فيه ابن دريد فاطرح

وقد استعمل في غير الكلام والله أعلم وعسى أن يكون صحيحا سدة دعز سكما أعتقد لعمل هذا في سائر الكلام العرب (سرج) السرج رحل الدابة معروف والجمع سروج وأسرجها

والمصباح الذي يسرج به الليل والجمع سُرُج والمسرجة التي فيها الفتيل وقيل السراج الفتيل بعينه والمسرجة بالفتح التي يجعل عليها المسرجة والشمس سراج النهار والمسرجة بالفتح التي توضع فيها القنديل والمعنى وفي الحديث عمر سراج أهل الجنة قيل أراد أن الأرض التي أضاءها عدله كالمصباح الذي يضيء لأهل الجنة وعمر فيها بينهم كالسراج لأنهم استدلوا بإسلامه وظهور الناس وأظهروا الإسلام بعده أن كانوا محتفين ناقصين كأنه يضوء السراج من ندى المشي والسراج الشمس وفي التنزيل وجعلنا سراجا وهاجا وقوله عز وجل وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا المنير يمثل السراج الذي يستضاء به أو مثل الشمس في النور والظهور والهدى سراج المؤمن على التشبيه التهذيب قوله تعالى وسراجا منيرا قال الزجاج أي وكأبانا للمعنى أرسلناك شاهدا وذا سراج منيرا أي وذا كالسراج المنير وإن شئت كان وسراجا منصوبا على معنى داعيا إلى الله وتاليا كأبانا قال الأزهري وإن جعلت سراجا نعتا للنبي صلى الله عليه وسلم كان حسنا ويكون معناه هاديا كأنه سراج يهتدي به في الظلم وأسرج السراج وقده وجبين سارج واضح كالسراج عن ثعلب وأنشد

بأبي بضاء من العوارج * لينة المس على المعالج * هاتها ذات جبين سارج

وسرج الله وجهه وبهجه أي حسنه قال * وفاحما ومرسنا مسرجا * قال عني بالحسن والبهجة ولم يعن أنه أقطس مسرج الوسط وقال غيره شبه أنفه وامتداده بالسيف السريجي وهو ضرب من السيوف التي تعرف بالسريجيات وسرج الشيء زينه وسرجه الله وسرجه وقده وسرج الكذب يسرجه سرجا عمله ورجل سراج مراج كذاب وقيل هو الكذاب الذي لا يصدق أثره يكذب من أين جاء ويفرد فيقال رجل مراج وقد سرج ويقال بكل أم فلان فسرج عليها بالسرجة وسريج قين معروف والسيوف السريجية منسوبة إليه وشبه العجاج بها حسن الاتقان في الدقة والاستواء اختفال * وفاحما ومرسنا مسرجا * وسراج اسم رجل قال أبو حنيفة هو سراج بن قرة الكلابي والسرجية والسرجوجة الخلق والطبيعة والطريقة يقال الكرم من سرجيته وسرجوجته أي خلقه حكاه اللحياني أبو زيد إنه لكريم السرجوجة والسرجية أي كريم الطبيعة الأصمعي إذا استوت أخلاق القوم قيل هم على سرجوجة واحدة ومريد ومريس ﴿سريج﴾ في حديث جهيش وكان قطعنا الليل

من

أي بالكسر أيضا كما ضبطه شيخنا

من دوّ يشبّر فيج ٤ ى نافرة واسعة بعيدة الارتجاج ٢ (سرفج) سَرْفَجٌ طويلٌ (سفنج) السَّفَنَّجُ لكلب بن كراع (سفنج) السَّفَنَّجُ الطويل الخلق وهو ملحق بالجلسى بتشديد الحرف الثالث ٤ وقيل العظام الذكر وقيل هو من اسماء الطويل فى سرعة وأنشد

وجَرْشَبِيٍّ اسْتُهُ سَفَنَّجا ٤ أى ولد ه أسود والسَّفَنَّجُ السريع وقيل الطويل والانثى سَفَنَّجَةٌ قال ساعدة بن جؤية يهجو امرأة

وَمِمَّا الَّذِي مِنْ وَتْرَةٍ سَفَنَّجَهْ ٤ كَلَمَّا قَوْسٌ تَأَلَّبُ

الا ٤ هو طائر كبير الاستين قال ابن جنى ذهب سيبويه فى سَفَنَّجٍ أنه من السَّفَجِ وأن النون المشددة زائدة ومذهب سيبويه فيه أنه كلام مُضَعَّفٌ ورأى عَتَرِسٌ والسَّفَانِجُ السريع كالسَّفَنَّجِ أبو عبيد ابن الاعرابى ماذُبَ كرٍ الرِّدَانِ وَاسِعٍ ٤ سُكَاكَةٌ سَفَنَّجٌ سَفَانِجُ

ويقال سَفَنَّجٌ أى أسرع وقول الآخر

ما نحن لابنائنا أن نُحَبِّبَا ٤ قد جَرَّ ذَا العامَ سَنَةً جَوْجَبَا ٤ جاءَتْ به جالٍ صِدْقٍ غالِبَا
وَجَلَّلَ النَّقْدَ لَه وَسَفَنَّصَا ٤ لا تَعْطِه زَيْفًا ولا تَهَرِّيَا ٤

قال يجلل النقد له وقال سَفَنَّجًا أى وجّه وأسرع له من السَّفَنَّجِ السريع أبو الهيثم سَفَنَّجَ فلانٌ لفلان النَّقْدَ أى عَدَّلَه وأنشد

٥ قد أَخَذَتْ الْيَوْمَ النَّجَا ٤ انى أخافُ طالبا سَفَنَّجَا

(سكرج) والحديث لا آكل فى سُكُرُّجَةٍ هى بضم السين والكاف والراء والتشديد انا صغير يؤكل فيه الشئ القليل من الأدم وهى فارسية وأكثر ما وضع فيها الكوامخ ونحوها (سلج) السَّلْجُ بالكسر ما تسلّخه من جلد أو ثوب وسَلَجَ الثوب يَسْلُجُه سَلْجًا قَطَعَه وكذلك سَلَجَ القَمِيصَ أى بلعها وقال السَّلْجُ الاكل السريع وس أمثال العرب الأكل سَلْجًا والقضاء لِيَّانٌ وقيل الاخذ سَلْجًا أن تأخذ ما شئت وتدع ما شئت ويكره أن يرد أى اذا أخذ الرجل الدين أكله فاذا أراد صاحب الدين حقه لواه به أى مَطَلَه وتسلّج السِّدَانُ فى شربه عن اللحيانى وقال تركته يَتَسَلَّجُ النبيذ يَتَسَلَّجُه أى يُلِحُّ فى شربه ويَتَسَلَّجُه يدخله فى حلقومه أى فى حلقومه يقال رماه الله فى سَلْجَائِه فى حلقومه والسَّلَائِجُ الثِّيَابُ الطوال وقال اللَّسَاجَةُ التى يشق منها الباب السَّلِيجَةُ والسُّلُجُ بالضم والسَّلِيجُ يدخّنون به السحر وقيل السُّلُجُ ضرب منه وقال أبو حنيفة السَّلِيجُ شجر يستاك كذناب الثعلب أخضر له شوك وهو حَصَن التهذيب والسَّلِيجُ من

(٣) زاد فى القاموس (سرفجه أهمله السريخ) كسفرجل من الصنعة كالفسيفساء وهو معروف وقد يسمى بالسلقون يتقع فى الجراحات قال الشارح والاسريخ نوع من الاسفيدباج اه (السرفجة) الاباء والاسماع والفعل الشديد ومنه جمل مسرفج (السفنجة) بضم فسكون ففتحتين وهو (ان يعطى مالا لآخر والآخر مال فى بلد المعطى) بصيغة اسم الفاعل (فيوفيه اياه ثم) أى هناك (فيستفيد أمن الطريق وفعله السفنجة بالفتح) المراد الفعل اللغوى الذى هو المصدر أى المصدر الذى يبنى منه فعله هو السفنجة اه مجيبى (ماأشد سفيخ هذه الريح) محركة (أى شديد هبوبها الاسفيدباج بالكسر هو رماد الرصاص والآنك السفيخ كعلبط الطويل اه كتبه مصححه

(٤) ولا تهريا كذا بالاصل بهذا الضبط ولعله ولا تهريا بفتح النون والراء وآخره الف المصنف فى نزيف ولا تهريا فرر اه مصححه

(٥) قوله قد أخذت الخ كذا بالاصل فى غير موضع اه مصححه

القحطان وهو عرق أحمر أيضا وقد يكون أخضر في الربيع ثم يبيض فيصفر قال الأزهري السسم
الطباشير وفي الصحاح هو نبت ترعاه الابل وسلبت الابل بالفتح تسلب بالضم سلبا وسليبا كلاهما
أكلت السلب فاسطلقت عنه بطونها وقال أبو حنيفة سلبت بالكسر لا غير قال ثعلب وهو أسود
أو تراب عن بعض أعراب قيس سلج السفل الناقة وسلبها اذا رضعها (سلج) التهذيبة
في الرباعي السلاج الذئب الغوال (سلج) التهذيب يقال للنصال المحددة سلاجم وسلاجع
(سلمج) البلمج الطويل (سمج) سمج الشيء بالضم قبح يسمج سماجة اذا لم يكن فيه
ملاحة وهو سميج بين السماج وقد سمجه تسميجا اذا جعله سمجا الجوهري سمج فهو سمج مثل
ضخم فهو ضخم وسمج مثل خشن فهو خشن وسمج مثل قبح فهو قبيح وفي حديث علي رضوان
الله عليه عاث في كل جار حتمة جديد لي سمجها هو من سمج أي قبح ابن سيده السمج والسميج
الذي لا ملاحة له الاخيرة هذلية قال أبو ذؤيب

فان تصرمي حبلي وان تتبدلي * خليلا ومنهم صالح وسميج

وقيل سميج هنا في بيت أبي ذؤيب الذي لا خير عنده قال سيبويه سمج ليس مخففا من سميج ولكنه
كالنضر والجمع سماج مثل ضخم وضخام وسميون وسمجاء وسماجى وقد سمج سماجة وسموجة
وسمج الكسر عن اللحياني واستسمجه عده سمجا وسمجه الله خلقه سمجا أو جعله كذلك ولبن سمج
لا طعم له والسمج الخبيث الريح والسمج والسميج اللبن الدسم الخبيث الطعم وكذلك السمهج
والسملج بزيادة الهاء واللام (سمح) السمح والسماح والسموح الاتان الطويلة
الظهر وكذلك الفرس ولا يقال للذكر وفرس سمح قباء غليظة اللحم معترة أبو عبيدة فرس
سمح ولا يقال للذكر وهي القباء الغليظة الضخمة وزعم أبو عبيد أن جمع السمح من الاتن
سماحيح وكذلك قال كراع ان جمع السمح من الخيل سماحيح وكلا القولين غلط انما هو سماحيح
جمع سمحاج أو سموح وقد قالوا ناقة سمحة السمحة الطويل في كل شيء وفرس
سمح طويل قال الطرماح يصف صائدا

يلمس الرصف له قصبة * سمح المتن هتوف الخطام

وسماحيح موضع قال

جرت عليه كل ريح سيوح * من عن يمين الخط أو سماحيح

عليه ذيلها (سمرج) السَّمَرْجُ والسَّمَرْجَةُ استخراج الخراج فى ثلاث مرات فارسى معرب قال الحجاج * يوم تراح يخرج السمرج * ابن سيده السمرج يوم جباية الخراج وقيل هو يوم الحجر يستخرجون فيه الخراج فى ثلاث مرات وتقدم ذكره فى حرف الشين ويقال سَمْرَجَ له أى أعطه التهذيب السمرج المستوى من الارض وبعده السمانج قال جندل بن المثنى يدعن بالأماليس السمارج * الطعن والقفاوس الهزالج * كل جنين مشعر الحواجج

قوله مشعر الحواجج الذى تقدم فى ح ى ج مع الحواجج من المحرر وهو قوله الشعر وكل صحيح المعنى اه مصححه

(سمعج) قال الفراء ابن سَمَعَّجٍ وسَمَعْلٍ وهو القسم الحالوّ (سملج) السَّمْلَجُ اللبن الحالوّ ولبن سَمْلَجٌ حالو قسم الفراء يقال لبن انه لسَمْهَجٌ سَمْلَجٌ اذا كان حلوا دسما وقال الليث هو اللبن السَّمْلَجُ وقال بعضهم هو الطيب الطعم وقيل هو الذى لم يطعم والسَّمْلَجُ واللبن القسم الخبيث الطعم وكذلك السَّمْهَجُ والسَّمْلَجُ بزيادة الهاء واللام ابن سيده سَمْلَجٌ الشئ حلقه جرعه جرعا سهلا والسَّمْلَجُ عشب من المرعى عن أبى حنيفة قال ولم أجد من يحليه على وسملاج عيد من أعياد النصارى والسَّمْلَجُ الخفيف وهو ملحق بالحامى بتشديد الحرف الثانى منه قال الراجز

قالت له مقالة تملبا * قولا سليما سمسما سملبا

لو يطبخ الى به لا نضبا * بابن الكرام يخ على الهودجا

(سمهج) السَّمْهَجَةُ الفتل الشديد وقد سمهج الحبل وكذلك سمهج العين قال

يقف بخ حلفا سمهجا * قلته يخ لا تملجا

وعين سَمْهَجَةٌ شديدة وقال كراع عين سَمْهَجَةٌ خفيفة قال ابن سيده ولست منه على ثقة وسَمْهَجَ الكلام كذب فيه والسَّمْهَجُ السهل قال عفوردنما نقا سمهجا * ولبن سَمْهَجٌ حلو ذميم وأرض سَمْهَجٌ وامعة سهلة وريح سَمْهَجٌ سهلة وسماهيج موضع قال

يا دار سلمى بين دارات العوج * جرت عليها كل ريح سيوج

هوجا تثير من جبال يأجوج * من عن يمين الخط أو سماهيج

أراد جرت عليها فحذف والسَّمْهَجِيج من ألبان الابل ما حقن فى سقاء غير صار فلبث ولم يأخذ طعما وسماهيج جزيرة فى البحر تدعى بالفارسية ماش ماهى فعربتها العرب الاسمى ماسمهيج لبن وأنشد لهميان

أزا مجا وزجلا هزابجا * يخرجن من أجوافها هزابجا

تدعو بدال الديجان الذارجا * جلتها وجمتها الضفابجا

قوله وأنشد لهميان الخ ليس فيما شاهدناه عنا فهو مبنى نظر ومفرداتها تقدم بعضها مفسرا فى مواده وسيأتى الباقى اه مصححه

* وعوهقا وحوهقا الحذاريا *

الحذاريّ والحذاريخ الصغار وقال تسمع للبين بها زهاريا يعني حكاية عريفا بلبن والهزابع البزاغ من الذئاب ومنه قوله * للطير والقاوس الهزابع * وحبل مسهج وحلف مسهج الفراء يقال للبن انه لمسهج سهلج اذا كان حاوداً معاوفرس مسهج معتدل الاعضاء قال الراجز

غدا غتدى بسابح صافي الخصل * معتدل مسهج في غير عصل

أبو عبيدة من اللبن العماهج والسماهج وهما اللذان ليسا بحلوين ولا آخذى طعم أبو عبيد لبن مسهج قد خلط بالماء والمسهج والمبهج اللبن المسم الخبيث الطعم وكذلك السمهج والسملج بزيادة الهاء واللام وقيل في سماهج الجزيرة انها بين عمان والبحرين في البصر قال أبو دواد

واذا أدبرت تقول قصور * من سماهيج فوقها آطام

(سنج) ابن الاعرابي السنج العنّاب ابن سيده السناج أُرْدُخان السراج في الجرار والحائط وسنجة الميزان لغة في صنجته والسين أفصح (سهج) سهج القوم ليلتهم سهجاً سارو اسيرا دائما قال الراجز كيف ترى هاتغلي بالبرج * وقد سهجنا هافطال السهج

والسهوج العقاب لدوبها في طيرانها وسهجت المرأة طيبها تسهجه سهجا صقلته وقيل كل دق سهج وسهجت الريح الارض قشرت وجهها قال منظور الاسدي

هل تعرف الدار لام الخشرج * غيرها سافي الرياح السهج

وسهجت الريح سهجا هبت هبوبا دائما واشتدت وقيل مرت مرورا شديدا وريح سهجة وسهجة وسهوج وسهوج شديدة أنشد يعقوب لبعض بني سعدة

يا دار سلمى بين دارات العوج * جرت عليها كل ريح سهوج

الجوهري سهجت الطيب صقلته والمسهج مر الريح قال الشاعر * اذا هبطن منحدارا مسهجا * أبو عمرو المسهج الذي يخلق في كل حق وباطل أبو عبيد الاساهي والاساهيج ضروب مخلفة من السير وفي نسخة سير الابل الازهري خطيب مسهج ومسهك وريح سهولة وسهوج وسهك وسهيج قال والسهك والسهج مر الريح وزعم يعقوب ان جيم سهيج وسهوج بدل من كاف سهيك وسهوك (سوج) ساج سوجا ذهب وجاء قال

وأعجمها فيما تسوج عصلبة * من القوم شتمون غير قضاف

ابن الاعرابي ساج يسوج سوجا وسوجا وسوجانا اذا سار سيرا رويدا وأنشد

٥ غَرْ الْيَسْتَبِ السَّوْسَحُ بالخاء أبو عمرو السَّوْسَبانُ الذهاب والمجيء ٥ والسُّوسُ علاج من الطين يعلى وطلي به الطاسة السدى والسوس وضع والسَّاجُ الطَّيْلَسانُ الضخم الغليظ وقيل هو الطيلسان المقور ينسج كذا وكذا وقيل هو طيلسان أخضر وقول الشاعر

وَإِنْ قُولَ النَّاسُ فِي طِلْمَاتِهِ ٥ وَاضِحَاتُ الْعُيُونِ وَعُورُهَا

كَأَنَّ لِمَاسِهِ يُبُوا حَصَنَةٌ ٥ مُسَوَّدَةٌ أَعَالِيهَا كُسُورُهَا

انما عنى الاسمين لانه صيره اذا عنى السفينة كأنه قال مُسَوَّدَةٌ أعاليها مُخَمَّرَةٌ كُسُورُهَا كما قالوا مررت بشيخ حبرة نعت بالمصدر وان كان جوهرا لما كان في معنى أبيض وتصغير الساج سُوَيْجٌ والجمع سيجان ابن الاعرابي السَّيْجانُ الطيلسان واحدها ساج وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس في الحرب على القلانس ما يكون من السيجان المُقَوَّر جمع ساج وهو الطيلسان الاخضر وقيل الطيلسان المقور ينسج كذلك كأن القلانس تعمل من أعلى ذيولها ومنهم من يجعل ألفه منقلبة عن الواو ومنهم من يجعلها عن الياء ومنه حديث الاستراء زَرَّ ما جاء به وهو محرم فانتدى وحديث أبي هريرة فأصحاب الدجال عليهم السِّيجانُ وفي رواية كلهم دوسي محلق وساج وفي حديث جارية فقام في حاجة كذا جاء في رواية والمعروف ساج موصوف به من الاحمرة سوجة والسَّاجُ حَبٌّ يلبس الهند واحدته ساجة والسَّاجُ شجر عظيم جداً وذهب طولاً وعرضاً ونباته وورقه أمثال الترامس الدنبلية يحطب الرجل بورقه منه فتكفنه من المطر ولها ثمرة طيبة تشاكر ثمرة الجوز مع رقة قشوة حكاه أبو حنيفة ابن الاعرابي يقال السَّاجَةُ الخشبة الواحدة المُتَّخَذَةُ المُرَبَّعَةُ كالجلنبة من الهند ويقال للساجة التي ينشق منها الباب السَّلْجَةُ وسواج جبل قد ذكرته في رهوة غرامس سُوحٌ والسُّوحُ موضع والله أعلم (سح) أبو حنيفة السِّيَاحُ الحطبة من الشجر يجعل مرل الكرم بالسان وقد سَيَّحَ على الكرم وقال حَلَّقَ كرمه بالسِّياح وهو أن يُسَيِّحَ حائطه بالشَّوْك لئلا يَسْوَرَ والسِّيَاحُ الطيلسان على قول من يجعل ألفه منقلبة عن الياء والله أعلم

(فصل الشين المعجمة) ٣ (شح) الشَّحْمُ الماء العالي البنطي قال أبو خراش

ولا والله لا يُعطِي مُدِيعٌ ٥ عُطَاهُ ولا شَحٌ مِنَ النَّدَى

وأَشْحَمَه اذا زَرَّه (شحح) الشَّحْمَتانِ واحدتهما شَحْمَةُ نباتٌ الرأس وهي حمر الحارصة وهي التي تقشر

(٣) أهمل المصنف (شاج) وفي القاموس شأجه الامر كمنعه أحزنه قال الشارح مقلوب شجأه اه وتؤخذ منه الجواب عن اهمال المؤلف اه مصححه

الفلس الخمسة والسادسة وهي التي تحت فلس الباب يعني التي بين الفلس السادسة
والسابعة وهي التي تنهار بين العظم جلدة رقيقة فهذه حتى تجاج ليس فيها قصاص
ولا أرش بقدر ويجب فيها حكومة والموضحة وهي التي تبلغ الى العظم وفيها خمس من الابل
الهاشمة وهي التي تهشم العظم أي تكسره وفيها عشر من الابل والمنقلة وهي التي تنقل منها
العظم من موضع الى موضع وفيها خمس عشرة من الابل ثم المأمومة وهي بفتح الهمزة
لا يبقى بينها وبين الدماغ الا جلدة رقيقة وفيها ثلث الدية والدامغة وهي التي تبلغ الدماغ وفيها
أيضا ثلث الدية والشجة الجرح يكون في الوجه والرأس فلا يكون في غيرهما من الجسد وجمعها
شجاج وشجه يشجه من باب قتل فهو مشجوج وشجيج من قوم شجى الجمع عن أبي زيد
والشجيج والمشجج الوتد لشدته صفة غالبة قال

ومشجج اما سواء قذاله * فبدا وغيب سارة المعزاء

ووتد مشجوج وشجيج ومشجج شدد لكثرة ذلك فيه وشجه قصاص شعره وعلى قصاص شعره
والشجيج أثر الشجة في الجبين والنعت أشج وامرأة بين الشجج اذا كان في جبينها أثر الشجة
وكان بهم شجاج أي نبو بعضهم بعضا الليث الشج كسر الرأس أبو الهيثم الشج أن يعلو رأس
الشوبا الضرب كالشج رأس الرجل ولا يكون الشج الا في الرأس وفي حديث أم زرع شجك أو فلك
الشج في الرأس خاصة في الاصل وهو أن تضربه بشيء فتحرحه فيه وتشقه ثم استعمل في غيره من
الاعضاء وفي الحديث في ذكر النساء جمع شجة وهي المرة من الشج والخمر يشج بالماء وقال
زهير يصف خمرا وأنه

يشج بها الماء زورهي تهوى * هوي الدلو أسلمها الرشاء

أي يعلو بها الماء زور والوتد يسمى شجيجا وشج الخمر بالماء يشجها ويشجها شجا مزجها وفي
حديث جابر أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقمت خاتم النبوة فكان يشج على تمسكا
أي أشم منه مسكا وهو من شج الشراب اذا مزجه بالماء كأنه كان يخلط النسيم الواصل الى مشمه
بريح المسك ومنه قول كعب * شجت بذي شبم من ماء محنية * أي مزجت وخلطت وشج
المفازة يشجها شجا قطعها وشج الارض براحلته شجا سار بها سيرا شديدا وشجت السفينة
البحر رتمته وشقته وكذلك السابح وسابح شجاج شديد الشج قال

* في بطن حوت بنى في البحر شجاج * وشجيت المفازة قطعتها قال الشاعر

تشجّ في العوجاء كلّ ثنوفة ٥ كأنّ لها أوتاره تتعاوله

وفي حديث بارق فاذا رجل قائم يقرأ ويترنّم تشجّ قال هكذا رواه الحميدي في كتابه وقال هو من الشجيج وهو تحبيب المزمار وتاقطعه بالسير قال والذي رواه الخطابي في غريبه وغيره مشدّد على أن الفاء أصلية والجيم محذوفة ومعناه تفاجّ أي فرّ منها بين فخذيها للبول ومن أمثالهم فلان يتشجّ بدوا أي يأوي إذا أسند مرتوا إلى هرة والتضجّ والتشجّ الهواء وقيل التضجّ تفجّم (تضجيج) التريح والتشجّ بالنعم صوت البغل وبعض أصوات الحمار وقال ابن سيده هو صوت الإبل والحمار والغراب إذا أسنّ ويقال للإنسان إذا شاخ وشاط تشجّ وربما استعير للإنسان تشجّ تشجّج تشجيجا وتشجّجا وتشجّجا وتشجيجا وتشجيجا واستشجّ الذكر الرمه

وشجّبات بالفراق كأنها ٥ مناكيل من صيّابة السوب نوّح

ويقال للعرار شجّبات وشجّبات مع الحمام كسرها وشدّد بالسوبة لسوادها قال ابن بري وأرى أعلبا قد حكى تضجّ بالكسر قال ولم تنقه على ثقة وفي حديث ابن عمر أنه دخل المسجد فرأى فاسا صيّاحا فحمل استخرجه وقال لم يعمر آل الله يعمر آل تضجّ التضجّ رفع الصوت وهو العسل والحمار أحسن كأنه تفريع بعوله تعالى أنكر الأصوات لصوت الحمير وهو التضجّ والتشجّع والتراخي والأنين الأزهري تضجّ البغل تشجّع شجعا والغراب يشجّع شجّعا وقيل تشجيع الغراب ترجيع صوته هذا نوأسه قيل أنعب ونزا بتشجاح كثير التشجيع وكذلك سائر الأنواع التي ذكرنا هذا قول ابن سيده قال وقول الراعي

يا بيتها لو حتى تحوّمها ٥ داع دعا في ذروة البيح تشجاح

إنما أراد تشجاحي وليس بمنسوب انما هو كما حروا حري وإنما أراد المؤذن فاستعار وسقول الآخر ٥ والدهر بالإنسان دوّاري ٥ أراد دوّار والبيح والتشجاح الحادّ الوحشي صفة غالبة الجوهري الحمار الوحشي تسجح وتشاح قال لبيد

فهو تشجاح إذا ما ٥ لاح للعين اذا ما يتمثل

قال ابن سيده وفي العرب بطنان يتسبان الى تشجاح كلاهما من الأزد سمي بذلك (شرح) ابن الأعرابي شرّح إذا سمن سمنا حسنا وشرّح إذا قوم والشرح عرق الحنظل وأنه لمرّ الشراسة فخوذا لئيم شرّحه سقيا وأشربها شرّحها أدخل بعض عراده في بعض وأدخل بعض أنسابها

[illegible] وشرح الذي يشرحه شرحا [illegible]

فانشق [illegible] وشرحت اللحم فانشرح بضم الشين وكسرها يقال انشرح الصدر وشرحت اللحم فانشرح

وفي العزيزي وشرح الذي يشرحه الى بعض وكل ما ذكر يسنده الى معنى فشرح يتعدى وانشرح

والشرحبيل بن قيس تقدم في اسلام والشرحبيل لغتان من كل حي وقال ابن

الاعرابي هما مختلفان غير السواد والياعض ويقال للمتلي نبي الدبر بجاد أحدهما أحمر

والآخر أبيض أو أحمر وقال في صفة القطا

مجشورة ومقراة مشرب * شرائح بين كدرى وحون

وقال الآخر شرائح من لون خلطان مهما * سواد ومنها ناصع اللون مغرب

وفي الحديث خامر نار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقطر فاصبح الناس شرجين في السفر أي

نصفين نصف ضبام ونصف مخاطير ويقال حررت بقنيان مشاربات أي أثواب متساويات

في اللين وقال الأسود بن يعفر

يثوي لنا الوحد المدل بحضره * يشريح بين الشدو الارواد

أي يغدو وحده من شدته وشغفه بارواد وفي اللحم خالطه الشحم وقد شرحه الكلال

قال أبو ذؤيب يصف فرسا

قصر الصوت لها فشرح لحمها * بالي فهي تنوح فيها الاصبع

أي خلط لحمها بالشحم وتشرح اللحم بالشحم أي تداخلا ومعنى قصر البين على هذا الفرس الى

تقدم ذكرها في بيت قبله وهو

تغدو بخوصاء يقطع جريها * حلق الرحالة فهي رخو تمزع

قوله تغدو بخوصاء الخ أنشده الجوهري في مادة (رخا) تغدو بخوصاء فاتقره اه مصححه

ومعنى شرح لحمها جعل فيه لونان من الشحم واللحم والي الشحم وقوله فهي تنوح فيها

الاصبع أي لو أدخل أحد أصبعه في لحمها لدخل لكثرة لحمها وشحمها والاصبع بدل من هي

وانما أخبر عنها متقدما لما فسرها بالاصبع متأخرة ومثله ضربتها هندا والخوصاء الغائرة

العينين وحلق الرحالة الأزرم والرحالة شرج يعمل من جلود وتمزع تشرع والشريح العود

يشق منه قوسان فكل واحدة منهما شريح وقيل الشريح القوس المنشقة وجمعها شرائح

قال الشماخ * شرائح النبع راها القواس * وقال الصاني قوس شريح فيها شق وشق

فوصف بالشريح عنى بالشق المصدر وبالشق الاسم والشرج انشقاقها وقد انشرجت اذا

انشقت

اشتقت وقيل الشريجة من القسي التي ليست من خشب صحيح مثل الفلق أبو عمرو من القسي الشريجة وهي التي شق من العود فلقتين وهي القوس الفلق أيضا وقال الهذلي

وشريجة بشماء ذات أزامل * تصلي الشمال بها عمر أمكس

يعني القوس تخلي تخرج لحم الساعد بشدة الزع حتى يكتنز الساعد والشريجة القوس تتخذ من الشريج وهو العود الذي يشق فلقتين وثلاث شرائج فاذا كثرت فهي الشريج قال ابن سيده وهذا قول ليس بقوي لان فعيلا لا تجمع على فعائل قليلة كانت أو كثيرة قال وقال أبو حنيفة قال أبو زياد الشريجة بالهاء القوس من القضيب التي لا يبرى منها شئ الا أن تسوى والشرج بالتسكين سيل الماء من الحرار الى السهولة والجمع أشراج وشراج وشروج قال أبو ذؤيب يصف سحابا

له هدب يعلو الشراج وعيدب * مسف باذناب التلاع خلوج

وقال لبيد لياتي قعت الحدر بني مصيقة * من الأدم تردادا الشروج القوابلا

وفي حديث الزبير أنه خاصم رجلا من الانصار في سيول شراج الحرة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا زبير احبس الماء حتى يبلغ الجدر الاصمى الشراج مجاري الماء من الحرار الى السهل واحدها شرج وشرج الوادي منتصبه والجمع أشراج وفي الحديث فتنحى الشعاب فافرغ ماءه في شرجة من تلك الشراج الشرجة مسيل الماء من الحرة الى السهل والشرج جنس لها وفي الحديث ان أهل المدينة اقتتلوا وموالي معاوية على شرج من شرج الحرة المورج الشرجة الخرة تحفر ثم تبسط فيها سقرة ويصب الماء عليها فتشرب الابل وأنشد في صفة ابل عطاش

سقينا صواديها على متن شرجة * أصاميم شتى من حيال ولفج

ومجرة السماء تسمى شريا والشريج بحتمئ ينبت من سعف النخل يحمل فيه البطيخ ونحوه والتشريج الخياطة المتباعدة والشروج الخلل بين الاصابع وقيل هي الاصابع والشروج الشقوق والصدوع قال الداخل بن حرام الهذلي

دلفت لها أوان اذ يسمو * خليفلم تخونه الشروح

والشرج والشريج والاولى أفصح أعلى ثقب الاست وقيل حنارها وقيل الشرج العصبة التي بين الدبر والانثيين والشرج في الدابة وفي المحكم والشرج أن تكون احدى البيضتين أعظم من الاخرى وقيل هو أن لا يكون له الا بيضة واحدة دابة أشرج بين الشرج وكذلك

وهم هدروها ما نصه الشيخ يقتنا قال * يوم حرّاق صرّ الشيخ العربا * (شيخ) الشيخ
يقصر ويمد والاصابع وغيرها قال الشاعر

عالم اليا شيخ الاجمل * اعنق حيث الريح الا صائل

وقد شيخ الجلد بالكسر شيخا فهو شيخ وأشيخ وتشيخ والشيخ قال

والشيخ العلياء فعلا * مثل قضي الشم حين بلا

وقد شيخ تشييخا قال جميل

وتاوّلت رأسي لتعرف سنه * بخضب الاطراف غير مشيخ

الليث ورجل قالوا شيخ مشيخ وشيخ مشيخ والمشيخ أشد تشييخا ابن سيده رجل شيخ وشيخ مشيخ
الجلد واليد وبه شيخة خفة الكف والاشيخ الذي احدى خصيتيه أصغر من الاخرى
كالاشتم والراء أعلى وفرس شيخ النسا تقبض وهو مدح له لانه اذا انقبض نسا وشيخ
لم تسترخ رجلاه قال امرؤ القيس

سليم الشظى عبل الشوى شيخ النسا * له حجنات مشرفات على الفال

وقد وصف به الغراب قال الطرماح

شيخ النسا حرق المناح كانه * في الدار ازرق الظاعنين معقد

التهذيب واذا كانت الدابة شيخ النسا فهو أقوى لها وأشد لرجليها وفيه أيضا من الحيوان
ضروب وصف بشيخ النسا وهي لا تسمى بالمشي منها النقي قال أبو دواد الايادي

وقسرى شيخ الانسا * نباح من الشعب

ومنها الذئب وهو أقزل اذا طرد فكانه يتوقى ومنها الغراب وهو يحجل كانه مقيد وشيخ
النسا يستصعب في العناق خاصة ولا يستصعب في الهمالج وفي الحديث اذا تشخص البصر وتشيخت
الاصابع أي انتصبت وتقلصت ومنه حديث الحسن مثل الرحم كمثل الشجنة ان صبت
عليها ماء لانت وانبسطت وان تركتها تشيخت وفي حديث مسلمة أمنع الناس من السراويل
المشيخة قبل هي الواسعة التي تسقط على الخف حتى تغطي نصف القدم كانه أراد اذا كانت
واسعة طويلة لا تزال ترفع تتشيخ الليث وابن دريد تقول هذا ذيل غنج على شيخ أي رجل على
جمل فالغنج هو الرجل والشيخ الجمل والشيخ الشيخ هذلية يقولون شيخ شيخ على غنج اي شيخ على

قوله والشيخ الشيخ الخ هكذا في الاصل والظر مع ما يأتي له في مادة (عنج) فانه اقتصر فيها على ما قبله اه مصححه

حل تقبيل يده أم لا (شهدان) الشهد الذي نبت عن أبي حنيفة

(فصل الصاد المهملة) (صحيح) أهملها الليث وروى أبو العباس عن ابن الاعرابي صَحَّ اذا ضرب حديدا على حديد فصوّتا والصحيح ضَرْب الحديد بعضه على بعض (صرح) التهذيب الصّارُوخ النور توأ طلاطيه التي تفرّج بها الدُّرُل وغيرها فارسي معرّب وكذلك كل كلمة فيها صاد وجيم لانهما لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب ابن سيده الصّارُوخ النّورة الخلاء التي تُلْقَى بها الحمامات وهو بالفارسية ناروك عُرّبَ فقيل صارُوخ وربما قيل شارُوف وربما طلاها وربما نَوَّرَه (صلح) السُّلْبَة القِلْتَس القِرْدَد والصَّوْلَج الصّماخ والصَّوْلَج والصَّوْلَجة القنينة الخالصة ابن الاعرابي الصَّلِيجَة والسَّيكة والسَّيكة النبذة المُسَفّاة ومنه أخذ السُّلْت لانه صُفِّي من الزيان والصَّوْلَج والصَّوْلَجان والصَّوْلَجانة العود المعوج فارسي معرّب الاخيرة عن سيبويه قال والجمع صَوالِجَة الهاء لما كان الجمة قال ابن سيده وهكذا وجدت أكثر هذا الضرب الاخير في كسر الهاء التهذيب الصَّوْلَجان عصا يُعْطَف طرفها يُضْرَب بها الكُرَة على الدواب فأما العصا التي اعوج طرفها حلقة في صدرها فهي مِحْجَن وقال الازهري الصَّوْلَجان والصَّوْلَج والسُّلْبَة كلها عربية الجوهري الصَّوْلَجان بفتح اللام المِحْجَن فارسي معرّب والأَصْلَع الأَصْلَم بلغة بعض قيس وأَصَمّ أَصْلَع كأصلع عن الهجري قال الازهري في ترجمة صلع الأَصْلَع الأَصَمّ كذلك قال الفراء وأبو عبيد قال ابن الاعرابي هؤلاء الكوفيون أجمعوا على هذا الحرف ما خلا وأما أهل البصرة فمن ذلك الشق من العرب فانهم يقولون الأَصْلَج بالجيم قال وسمعت اعرابيا يقول فلان يَتَصَلَّج علينا أي يتصامّ قال ورأس أمة تصلّج تعرف بالصلحاء قال نبهما العتان جيدتان بالحاء والجيم قال الازهري وسمعت غير واحد من أعراب قيس وغيم يقول للادرم أصلج وفيه لغة أخرى لبني أسد ومن جاورهم أَصْلَ بالحاء (صاهم) الاصمعي الصَّحْصَح الصَّخرة العظيمة وكذلك الصَّلْهَم والجَمْعل (صهج) الصَّهْج القادل واحدتها صَهْجَة(١) قال السماح، بالصَّهْج الرُّوميّات وفي نوادر الاعراب ؟ ليلة قَرّاصة جيدة وصاجة مُنْضِيَة (صهل) أبو عمرو الصَّهْل الصُّلْب من الخيل وغيرها (صهم) الصَّهْم العربي هو الذي يكون في الوُفود ونحوه عَرَبَة(٢) فأما الصَّهْم والاوتاوة فدخيل معرّب مخصوص به العجم وقد تكلمت به العرب قال الاعشى

وشَهْبَلالا تعال الصَّهْم شِمْلَتُه ، اذا تَرَجَّع فيه القَيْنَةُ الفُضُلُ

(١) قوله قال السماح الخ الذي في شارح القاموس هو والصحيح مثل الصحيح الرومية اه مصححه

(٢) قوله ليلة قراصة جيدة كذا بالاصل ولعله صماحة بقرينة ذكره في هذه المادة اه مصححه

(٣) قوله عربي بنافيه ما تقدم في مادة (صرح) عن التهذيب وكل من الصحاح والقاموس صرح بانه بكلا معنييه معرب اه مصححه

فصل في أسماء الماء وما يتعلق به

الماء الذي عند الله أو نار بلعنبر

والمسيح عند العامة صبح قال الشاعر

الماء الذي عند الله أو نار بلعنبر • ومسامحة تصدر على كل مسيح

الجوهري المسيح الذي تعرفه العرب هو الذي يعمد من شعر ضرب أحدهما بالآخر ابن الأعرابي المسيح الشعر وقال غيره المسيح ذو الأوتار الذي يلعب به قال والملاعب به يقال له المسياح والمسياحة وكل امتهن بكرة يسمى مسياحة العرب تؤنثه وتجمع المسيح مسوحا قال القطامي

بيت القتول مهرج أن ثراه • وصبح المسح من طرب يهيم

وغير من المسيح الذي تقدم كان المسح تغني بالصبح وصبحنا إذا زان وصبحنا فارسي معرب وقال ابن السكيت لا يقال صبحنا والصوصوة الزوقمين العين (صبح) الازهري نبت صبوح اذا طلع وظهر صبوح أملس قال رجل

على صلوع تهدة المناتح • تمضي فيرعرى السانيح • مهدا الى سانيح صابح

الاصمعي الصبيح الصبرة العلفية وكنف الصبح وأصبح (صبح) التهذيب في الباقي وورد صباح أي صباحا في أبطأ النبيم من الماء كما قالوا النبيم والنبيح وصبر يصبر وقول همبان • يطير عنها الورد الصباحا • أراد الصباني فخفف وأبدل (صرح) الصهريج واحد الصهاريج وهي كالبياض يجتمع فيها الماء وقال الهجاء • حتى تناهى في صهاريج السفاء • يقول حتى وقفت هذا الماء في صهاريج من حجر ابن سيده الصهريج مصنعة يجتمع فيها الماء وأصله فارسي وهو الصهرى على البدل وحكى أبو زيد في جمعه صهارى وتصهرج الحوض طلاه ومنه قول بعض الطفيليين وددت أن الحكوفقيرة مصهرجة وحوض صهاريج مطلي بالمأروج والصهاريج بالضم مثل الصهريج وأنشد الازهري • فصبحت جانبه صهاريجا • وقد صهرج حوضه تصهيجا قال ذو الرمة

صواري الهام والاحشاء خافقة • تناول الهيم أرشاف الصهاريج

(صوح) الصوجان من الابل والدواب الشديد الصلب قال

• في ظهر صوجان القرى المعتلي • وعصا صوجانة كزة • ونخلة صوجانة كزة السعف والصوجان الصويلان

قوله الزوقمين من العين هكذا بالاصل وفي القاموس الزوقمة بالدال وحرر اه مصححه

قوله صواري الهام هكذا بالاصل وشرح القاموس وحرر اه مصححه

(فصل

﴿فصل الضاد المعجمة﴾ (ضبج) ضَبَجَ الرجلُ ألقى نفسه فى الارض من كَلال أو ضَرْب قال ابن دريد وليس بثبت (ضجج) ضَجَّ يَضِجُّ ضَجّاً وضَجيجاً وضَجاجاً وضُجاجاً الاخيرة عن اللحيانى صاح والاسم الضَّجَجُ وضَجَّ البعيرُ ضَجيجاً وضَجَّ القومُ ضَجّاجاً قال وضَجَّ القومُ يَضُجُّون ضَجيجاً فَزِعُوا من شىء وغُلِبوا وأَضَجُّوا انضجاجاً اذا صاحوا فغُلِبُوا أو عمِروضَجَّ اذا صاح مستغيثا وسمعت ضَجّةَ القوم أى جَلَبَتهم وفى حديث حُذيفة لايأتى على الناس زمان يَضُجُّون منه الا أَرْدَفَهُمُ الله أمرًا يشغلهم عنه الضَّجيج الصياح عند المكروه والمَشَقَّة والجزع وضاجّه مُضاجّةً وضِجاجا جادله وشارّه وشاغبه والاسم الضِّجاج بالفتح وقيل هو اسم من ضاجَجْتُ وليس بمصدر والضَّجاج بالكسر وأنشد الاصمعى فى الضِّجاج المُشاغبة والمُشارّة

انى اذا مازَبَّبَ الاتْئادُ ٭ وكَثُرَ الضِّجاجُ والقَفاقُ

وقال آخر وأَغْضَبُ الناسُ الضِّجاجَ الاضْجَبا ٭ وصاحَ ناشِى شَرِهًا وعَبْعَبا

اراد الاضَبَّ فاظهر التضعيف اضطرارا وهذا على نحو قولهم شِعْرشاعر التهذيب فى قول العجاج ٭ وأَغْضَبُ الارضَ الاضَبَّا ٭ قال أظهر الحرف ليعوبنى منه أفعل لحاجته الى القافية قد وصف بالمصدر منه يقال رجل ضَجاج وقوم ضُجَجٌ قال الراعى

فاقْدُرْ بِذَرْعِكَ انَّنى لن يُقْصِنى ٭ قَوْلُ الضَّجاجِ اذا ما كنتُ أَوِّدِ

والضِّجاجُ ثَمَرُ نَبْتٍ أو صَمْغٌ تُغسل به الثياب رؤسهن حكاها ابن دريد بالفتح وأبو حنيفة بالكسر وقال مَرَّةً الضِّجاجُ كل بَصَرة تُسَمُّ بها السِّباع أو الطير وضَجَّجَها سَمَّها ابن الاعرابى الضِّجاجُ صَمْغٌ يؤكل فاذا جُفَّ مُصِقَ ثم كِيلَ وقُوِىَ بالقَلْى ثم غُسِلَ به الثوب فيُنَقِّيه تنقية الصابون والضُّجوج من الثوق التى تَضِجُّ اذا حُلِبت التهذيب الضِّجاجُ العاجُ وهو مثل السِّوار للمرأة قال الاعشى

وزَرْدٌ مطوقُ الضِّجاجِ على ٭ غَيْلٍ كأَنَّ الوَشْمَ فيه خَلَلُ

﴿ضرج﴾ ضَرَّجَ الثوبَ وغيرَه لَطَّخَه بالدم ونحوه من الحُمْرة وقد يكون بالصُّفْرة قال يصف السَّراب على وجه الارض فى قَرْقَرٍ يلعَب الشمس مَضْرُوجِه يعنى السراب وضَرَّجه فتَضَرَّج وثوبٌ ضَرِيجٌ وإضْرِيجٌ مُتَضَرِّج بالحمرة أو الصُّفرة وقيل الاضْرِيج صِبْغٌ أحمر وثوب مُضَرَّج من هذا وقيل لايكون الاضْرِيجُ الا من خَزٍّ وتَضَرَّجَ بالدَّم أى تَلَطَّخ وفى الحديث مَرَّ بى جعفر فى نَفَرٍ من الملائكة مُضَرَّجُ الجناحين بالدم أى مُلَطَّخا وكل شىء تَلَطَّخ بشىء دَمٍ أو غيره فقد تَضَرَّج

قوله واللقاق هكذا فى الاصل والذى فى الصحاح فى مادة (لقق) واللقلاق وحرر اه مصححه

قوله وأغضب الارض الخ هكذا فى الاصل وحرر وانه اه مصححه

وقد شَرِجَتْ ثوابه دم الذبيح ويقال شَرَجَ أنفه م إذا انصبّ قال ذو الرمة

لو بأبانين جاد طلّها ، شَرِجَ ما أنف خاطميّ م

وفي كتاب اللآل وشَرَجوهم بالأسنة أي دمّوهم بالضرب وقال العديل الأسدي

وأكسية الإضريج فوق المشاجب ، يعني أكسية خزّ حمرا وقال ذو الرمة

هو كساه يضمن جيد المرعزي الليث الإضريج الأكسية تدس بالمغر

والإضريج ثوب من الأكسية أصفر وشَرَجَ الشيء شَرْجاً فانشرج

والشَّرْج الشقّ قال ذو الرمة يصف نفسه ، شَرْجَ الذُّرُوق عن تراقيه

ويروى بالحاء أي ألقى وفي حديث المرتضى صاحب المرادين كلمة شَرْج الذي

وشَرَّجَ الثوب شقّه وقال حسان بن ثابت الفعل ، أرقّ من الدمقس إذا شُرِّجا

والمَشارِج المَشاقّ وشَرَّجَ الثوب إذا شقّق وشَرَّجْتُ الثوب تشريجاً

وهو دون المُشَبَّع وفوق المُوَرَّد وفي الحديث وعلى رداء مُشَرَّجة أي

والمَشارِج الثياب الخُلْقان تبدل مثل المعاوز قاله أبو عبيد وواحدها مِشْرَج وشِرْج

واسعة الشَّرْج فَعْلاء قال ذو الرمة

تَسَفَّى عن نَوَر الأقاحيّ في الثرى ، وَفَرَّقْنَ عن أنصارِ مُصْفَرَّةٍ بُزْلِ

وانشَرَحَتْ لنا الطريق اتسعت والانشراح الاتساع قال الشاعر

أَصَرَّمْتَ له رَاحِلَةٍ وَرَدٍ ، كَرِيمٍ حَوَاشِيهَا انشراحُ

وانشَرَحَ ما بين القوم تباعد ما بينهم وانشَرَحَ السواد اتسع وانبسط

وتَشَرَّحَتْ عن البقل لما نفد إذا سئمت واتسعت للرعاة أي تحولت عن أكله

لفاءها أي انفضّ والانشراح الانشقاق قال ذو الرمة

مما تعالت من الهَيْمَى دَوَابُّها ، بالسَّيْر وانشَرَحَتْ عنه الأكاليم

تعالت ارتفعت وذوابها صفاها والأكاليم جمع أكلم وأكلم جمع كليم وهو الندي يدور

وشَرَحَ الماء يَشْرَحُها فتح لها ماءً رواه أبو حنيفة وانشَرَحَ انفتح وانشرح

كسرة وانشَرَحَ البازي عن الصيد إذا انقض قال امرؤ القيس

كَتَيْسِ اللِّبَا الأعفر انشَرَحَتْ له ، عُقَابٌ تَنُوفِيٌّ لها كَلَبٌ

وقيل انشَرَحَ انقضّ وقيل انشرح في طلبه

وتصديقه قول خبر ما نُشِّرَ به الصدقُ ونُشِّرَ ما نُشِّرَ به الكذبُ وفي النوادر أَشْرَجَتِ المرأةُ جَيْبَها اذا أَرْخَتْه وشَرَحتِ الابلُ أي رَكَضْنَاها في العَدْوِ وسَرَحَتِ الناقةُ بجِرَّتِها وجَرَّتْ والانشريجُ ما يُتَدَّن الخيلَ أبو عبيدة الانشريجُ من الخيل الجوادُ الكثيرُ العَرَقِ قال أبو دُوَاد

ولقد أَعْتَدِي يَدافِعُ رُكْنِي ، أَجْرَدَيْ ذُو مَيْعَةٍ انشريجُ

قوله ولقد اعتدى هكذا في الاصل وشرح القاموس بالعين اه مصححه

وقال الانشريجُ الواسعُ الأَبْنان وقيل الانشريجُ الفرسُ الجوادُ الشديدُ العَدْوِ وعَدْوٌ شَرِيجٌ شديدٌ قال أبو ذؤيب ، جِرَاءٌ وَشَدٌّ كالطَّرِيقِ شَرِيجُ ، والشَّرْجَةُ والضَّرْجَةُ ضَرْبٌ من الدِّير وشَارِجٌ اسمُ موضعٍ معروفٍ قال امرؤ القيس

تَيَمَّمْتُ العَيْنَ أَنَّى مُنْدَ ضَارِجٍ ، بَنَى عُلْيَها الطَّلُّ عَرْمَضُها طامِي

قال ابن بَرِّي ذكر النحاس ان الرواية في البيت بَنَى عليها الطَّلُّ وروَى باسناده كرمانه وفَدَ قوم من اليَمَن على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله أحيانا الله بيتين من شعر امرئ القيس ابن حُجْر قال وكم ذلك قالوا أقبلنا بريدُ فضَلَّنا الطريقَ فبينما نحن ثلاثة بغير ماء فاستظللنا بالطَّلِّ والشَّجَرة أقبل راكب متلثِّم بعمامة وعلى رجل بِرِتْس وهما

ولمَّا رأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ هَمُّها ، وأَنَّ البَياضَ من فَرائِصِها دامِي

تيمَّمَ العَيْنَ الى منْدَ ضارِجٍ ، بَنَى عليها الطَّلُّ عَرْمَضُها طامِي

فقال الراكب من يقول هذا الشعر قال امرؤ القيس بن حجر قال والله ما كذب هذا ضارِجٌ عندكم قال فجَنَوا على الرَّكْب الى ماء كذا وكذا وعليه العَرْمَضُ بَنَى عليه الطَّلُّ فشربنا وحملنا ما يكفينا وبَلَّغَنا الطريق فقال النبي صلى الله عليه وسلم لذلك الرجل مذكور في الدين شريف فيما مضى وفي الآخرة عامل فيها يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء الى النار وقوله ولما رأت ان الشريعة هَمُّها السريعة مورد الماء الذي تَشْرَع فيه الدوابُّ وهَمُّها طلبها والضمير في رأت للعُمُر يريد أن الخمر لما أرادت شريعة الماء خافت على أنفسها من الرِّماة وأن تَدْمَى فرائصها من سهامهم عدلت الى صارِج لعدم الرُّماة على العَيْن التي فيه وضارِج موضع في بلاد بني عَبْس والعَرْمَضُ الطُّحْلُب وطامٍ مرتفع ﴿ شريج ﴾ روى ابن الاعرابي أنشده

قد كنتُ أَحْجُوا يا عَمْرُو أَحْقَبَهْ ، حتى أَلَمَّتْ بِنا يومًا مُلِمَّاتُ

فظَلَّ والمَرْءُ قد تَحْطِيهِ مَنِيَّتُه ، أَدْنَى عَطِيَّاتِه إِيَّايَ مَبْتَاتُ

فكان مَا جادَ لِي جادٍ من سَعَةٍ ، دراهِمٌ زانَقاتٌ خُرْ شَرِيجاتُ

قال ابن الاعرابي درهم ضَرْبٌ ناقصٌ وان شئت قلت زيفٌ قبيحٌ والضَّمْجُ الذي سَلَبَ بعضَ طُولِ الحَبِّ من الاصل في مَتْنِه يوزن صَعْبَة (ضمج) ضَمِجَ ليل بالارض ضَمْجاً تَرِبَ بها والضَّمْجُ بالتحريك نَبْتٌ والجمع ضُمُوجٌ والضَّمْجُ الطَّعامُ اللئيم ثم قال أبو عمر الضَّمْجُ هَيْجانُ الخَيْعامة وهو المأبور الذي قد ضَمِجَ ضَمَجاً وقد ضَمِجَ ضَمَجاً لغة وقال حسان

أبيتُ قَرْمَلَ الهَبِيرِ ياجِعاً ، ضُلَيبَ الحَلْكَتَيْنِ أي ضعيفا

يُعْطِي الزِّمامَ عَمَقاً عَلِيلا ، كأنَّ جَنْبَيْه على سَبِيلا

أي لاصقا وقال اعرابي من بني ذكوان باب الارض وكلامهن بايدٍ أم

وفي الارض أحْناشٌ وسَبْعٌ ودُرَّبٌ ونَهْشٌ وأُسْدٌ ضَمَّطٌ مُتَغَلِّبُ

رَقِيلا ورَبْلُوعٌ وشِبْثانُ طَلْحَةٌ وأَرْطَةُ حُرْقُوصٍ وَرَقْرَقُ أَعْضَبُ

والضَّمْجُ من ذوات السموم والطُّبُوع من جنس المُراد (ضمج) الضَّمْجُ السَّمُّ من الموق وامرأة ضَمِجَةٌ تعيرة مذمومة قال الشاعر يا أيُّها المحمولُ ضَمِجَ وفي الحديث الأشتر صف امرأة أرادها ضَمِجَةٌ طُرْطُبَّةٌ الضَّمِجُ العليلة وقيل الدميمة رقيل الدامة الحلق ولا يقال ذلك الذكر وقيل الضَّمِجُ من النساء الضَّمْضَمة التي تخفض واسوَدَّ ضَمْضَمٌ من الصمام وكفلك البعير والفرس والانسان قال حسان بن ثابت الغساني

تظلُّ يَدُوسُ نَهْضَها الضَّمْضَمانِيُّ ، والبَكَراتُ اللُّقَّحُ الرَّوائِحُ

وقيل الضَّمْضَمُ الحارية السريعة في الحوائج والضَّمْضَمُ الناقة السريعة والضَّمْضَمُ العدو السابق (ضوح) أَضْحَتِ الناقة كأَضْحَمَتْ أما ثعلب وأبو عبيد عن الاموي وأحمد بن عبيد

فردوا القولَ كلَّ أَضْحَمَ صامِرٍ ، ومَصْهُورٍ إذا لَزِمَ الذَّلِيلُ تَضَوَّحِ

(ضوح) ضَوْحُ الوادي مُنْعَطَفُه والجمع أضواح وأَضْوَحٌ والاخيرة نادرة قال ضمرة الخطفي النهري وقَتْلَى الحَوْفَزانِ بِمَرْكِ أَضْواحِ مادِي الأَضْوَحِ

وقد تَضَوَّحَ وضاح الوادي يضوح ضَوْحاً قبيحاً وأَضاحَ مر أضواء الاودية ما ضَوَحَ

والضَّوْحُ على أثره وفي الحديث ذكر أضراج الوادي أي مَعاطِفه الواحد ضَوْحٌ وقيل هو اذا كسر على ضُحُل ايضا وضاح وضاحَ الوادي ضَوْحاً أي انعطف وهو

قوله وشارب هكذا في الاصل وشرح القاموس ولعله وجارب بدليل قوله قبل يد كر دواب الارض لان الخارب اللص والجارد والحية اه مصححه

مفرجه حيث شعلت، وقال رؤبة * وشرعا من تراغب الانواج * اللبث الفتوبان من الابل والدواب كالابس السأب وأنشد * (٢) في ضبر ضوبان القرى للممتلى * يصف غلاما رغيلة ضوبانة وهي البادية لكزة السيف قال والعصا الكزة ضوجانة (ضبح) ضاح بن الذي صبح اعتدل ومال عنه ابن عباس وضاح عن الحق مال عنه وقد صاح يضبح ضوبا وضبحانا وأنشد

أما ترى كالعريش المنضوبح * مناجث عظامي من لقى مضروح

اللقى عدل لحمه وصاح السهم عن الهدف أي مال عنه وناجث عظامه معجما تحركت من الهزال عن كراع

(فصل الطاء المهملة) (طجح) الطجيسا كن الضرب على الشيء الاخوف كالرأس وغيره حكاه ابن حبيه عن ثعلب في كتاب الغريبين للهروي أبو عمرو طجح يطجح طجيحا اذا حثو وهو أطجح والطجيح استحكام الحافة قال ويقال لام سويد الطجيحة وفي الحديث كانت الحي رجل له زوجة وأم صعيفة فشكت زوجه اليه أمه فقام الاطجح الى أمه فألقاها في الوادي الطجح استحكام الحافة هكذا ذكره الجوهري بالجيم ورواه غيره بالحاء وهو الاحمق الذي لا عقل له قال وكأنه الاشبه (طحبج) الطحبجة فارسي معرب خرطبق اللعب أو بندق من قبل اللعب والبندق الذي هو الفريد والبندق وجيه بدل من الشين (طرخ) أبو عمرو الطرخ النخل قال ابن بري لمبيد كما قال شاهد قال وفي الحاشية شاهد عليه وهو لمنظور بن مرثد

والبيض في متونها كالمذرح * آثر كنار فراخ الطرخ

قال وأراد بالبيض السيوف والمذرح طريق النخل والآثر فريد السيف شبهه بالنار (طرزج) ابن الاثير في حديث الشعبي قال لابي الزناد تأتينا بهذه الاحاديث قسية وتأخذها منا طارزجة القسية الرديئة والطارزجة الخالصة المتناهية قال وكأنه تعريب تاره بالفارسية (طسج) الطسوج الناحية والطسوج حبتان من الدوانيق والدانق أربعة طساسيج وهما معربان وقال الازهري الطسوج مقدار من الوزن كقولهم فريون بطسوج وكلاهما معرب والطسوج واحد طساسيج السواد معربة (طعج) طعجهما بالعجاد كعمها (طغج) الصوج الكراريس ولم يذكر لها واحد ومما حكى ابن جني قال أخبرنا أبو صالح الخليل بن أحمد بن عيسى بن الشيخ (٤) قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن

قوله وحوطمن تراغب الخ هكذا في الاصل رهو بعض بيت فانظر وحرره اه مصححه

(٢) قوله في ضبر ضوبان هكذا في الاصل هنا وتقدم في مادة (صوح) فيظهر صوبان الخ اه مصححه

قوله معرب عبارة القاموس معرب بياهه اه مصححه

(٤) قوله ابن الشيخ هكذا وجدنا في شرح القاموس وهو في الاصل من غير نقط وكذا ابن بريان وحرره اه مصححه

أسد النوشعاني قال حدثنا محمد بن يزيد بن رمان قال أخبرني رجل عن حماد الراوية قال أمر النعمان فنضد له أشعار العرب في الطنوج يعني الكراريس فكتب له منها في صدر الأبيض فلما كان المختار بن ابي عبيد قيل له ان تحت القصر كنزاً فاحفره فاخرج تلك الأشعار فمن ثم أهل الكوفة أعلم بالاشعار من اهل البصرة التهذيب في نوادر الاعراب تنوع في الكلام وتطيّح وتقنّن اذا أخذ في فنون شتّى (طيح) طيّح طائر حكاه ابن دريد قال ولا أحسبه عربيا الازهري الطيوح طائر أحسبه معرّبا وهو ذكر السلكان

(فصل الطاء المهملة) (طيح) ابن الاعرابي طَيَّح اذا صاح في الحرب صياح المستغيث قال أبو منصور الاصل فيه تيّح ثم جعل تيّح في غير الحرب وطيّح في الطاعن في الحرب

(فصل العين المهملة) (عنج) قال ابن السكيت الفرج سمعت شماعا الطائي يقول العَنَجَة الرجل الجسيم الطعامة الذي لا يبالي ما يقول ولا خير فيه قال وقال مدرك الجعفري هو العَنَجَة جاء بهما في باب الكاف والجيم (عنج) عَنَجَ يَعْنِجُ عَنْجًا وعَنَجَانًا كلاهما أدنى الاثر بعد شيء والعُنْجَة كالجرعة والعَنَجُ جماعة الناس في السفر وقيل هما الجماعات في تأبيد بعض العرب في الجاهلية

لاهمّ لولا أن بكرًا دونكا ، يعبدك الناس ويقبروتكا ، مازال منا عَنَجٌ أو نَوْنَكا

ويقال رأيت عَنَجًا وعَنَجانا من الناس أي جماعة ويقال للجماعة من الابل تجتمع في المرعى عَنَجٌ قال الراعي يصف فحلا

بنات لَبُونه عَنَجٌ اليه ، سُقُنَ اللّيتَ فيه والقَذالا

قال ابن الاعرابي سألت المفضل عن معنى هذا البيت فانشد

لم تَلْقَ فيه للذاتها ، ومَضَّتْ على غُلَوائها

فقلت أريد بين من هذا فأنشأ يقول

خُصانة قَلِقٌ مَوْشِحُها ، رُؤْدُ الشَّباب غَلائِمًا عُمُ

يقول من تجابه هذا الفحل سأوى بنات اللبون من بناته قد ذال السن بناتها والعَنَجُ الجمع الكبير والعَنَوْنَجُ والعَنْوَجُ البعير الضخم السريع اجتمع الخلق وقد عَنْوَنَجَ واعْنَرَجَ اعنجاجا ورمز عَنْجٌ من الليل وعَنَجَ أي خطعه وانعَنَجَ الماء والدمع سال (نضح) العَنَجُ بتشديد النون الثقيل من الابل والعَنَّجُ شدها الثقيل من الرمال وقيل الثقيل ولم يحدد من

أي نوع من كراع العنيز النضو من الابل وكذلك العنتم والعنبل (عجج) عجّ يعجّ وعجّ يعجّ عجاجا وعجيجا رفع صوته وصاح وقيده في التهذيب فقال بالدعاء والاستغاثة وفي الحديث أفضل الحج العجّ والثجّ العجّ رفع الصوت بالتلبية والثجّ صبّ الدم وسيلان دماء الهدي يعني الذبح ومنه الحديث ان جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كن عجّاجا ثجّاجا وفي الحديث من قتل عصفورا عجّ الى الله تعالى يوم القيامة وعجّة القوم وعجيجهم صياحهم رجلبتهم وفي الحديث من وحّد الله تعالى في عجّته وجبته له الجنة أي من وحده علانيته برفع صوته ورجل عجاج وعجّاج وعجّاج صياح والانثى بالهاء قال

قالت نعلق بلقا قوجلا ، يا أجدها جة تالا ، لتسمعن الأحقر الأذلا

اللبيانى رجل عجّاج يجيء اذا كان ضيّاعا وعجيج صوت ومضاعفته دليل على تكريره والبعير يعجّ في هديره عجاجا وعجيجا بالصوت والنحل يردد عجيجه ويكرره قال أبو محمد الحذلي

وقرّبوا اللين والقضى ، من كل عجّاج ترى للعرض ، خلف رحى حيزومه كالغمض

الغمض المطمئن من الارض وعجّ صاح وجمع أكل الطين وعجّ الماء يعجّ عجيجا وعجّج كلاهما صوّت قال أبو ذؤيب

لكل مسيل من تهامة بعدما ، تقطع أقران السحاب عجيج

وقوله أنشده ابن الاعرابي

بأوسع من كف المهاجر دفقة ، ولا جعفر عجّت اليه الجعافر

عجّت اليه أمدّته فقلت صوّت من الماء وعدّى عجّت بالى لانها اذا أمدّته فقد جاءته وانضمّت اليه فكأنه قال جاءت اليه وانضمت اليه والجعفر هنا النهر وعجّاج تسمع الماء عجيجا أي صوّتا ومنه قول بعض الفقراء نفض أكثر منكم عجاجا يريد يسيلا وخرّاجا نهرا عجّاجا وقال ابن دريد نهر عجّاج كثير الماء وفي حديث الخليل ان حرّث بهر عجّاج فشر بنسمه كتبت له حسنات أي كثير الماء كأنه يعجّ من كثرته وصوّت ردده وقل عجاج في هديره أي صياح وقد يبنى مثال في كل ذي صوّت من قوس وريح وعجّت القوس تعجّ عجيجا صوّتت وكذلك الرعد والوتر والعجاج الغبار وقيل هو من الغبار ما ثوّرته الريح واحدته عجاجة وتعجّج فعله التعجيج وفي النوادر عجّوا وعجّوا وهجّوا وهجّوا وجوّوا وأجّروا اذا أثاروا في فنونه الركوب وعجّته الريح ثوّرته وأعجّت الريح وعجّت اشتدّ هبوبها وساق العجاج والعجّاج مثير العجاج والعجيج انارة الغبار ابن الاعرابي النكب في الرياح أربع فنكباء الشام والجنوب بينهما في لواح ونكباء الصبا والشمال بينهما صرّاد لا مطر به ولا تبر ونكباء

قوله في فنونه الركوب هكذا في الاصل وعبارة الفاموس في هذه المادة وعم القوم اكثر وافي فنونهم الركوب اه مصححه

الشمال والدبورة وتكاد الجنوب والدبور حارة قال والمجاج هي التي تثير الغبار ويوم معج وعجاج وريح معجاج ضدها وين والمجاج الدخان والمجاجة أخص منه وعجج اليد دخانا فتعجج ملأه والمجاجة الكثير من الابل قال شمر لا أعرف المجاجة بهذا المعنى وقال ابن حبيب المجاج من الخيل الشديد المسن والمجدق يجرن بسمن ثم يسوى قال ابن دريد المجدق ضرب من الطعام لا أدري ما حده قال الجوهري المجة هذا الطعام الذي يتخذ من البيض أظنه مولدا قال ابن بري قال ابن دريد لا أعرف حقيقة المجة غير أن أبا عمرو ذكر أنه دقيق يجرن بسمن وحكى ابن خالويه عن بعضهم ان المجة كل طعام مجمع مثل القرو والاقط وجمعهم فلم أجد الا المجاج والمجاج المجاج الاحمق والمجاج من لا خير فيه وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الارض فيبقى مجاج لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا قال الازهري أظنه شرحته أي خيار ولكنه كذا روي شريطته والمجاج من الناس الفوضاء والاراذل ومن لا خير فيه واحدهم مجاجة وهو كهم والزجاج والرعاع قال

يرضى اذا رضي النساء مجاجة ٭ واذا تعمد عمدهم يتغضب

قوله أي رؤبة وأبوه في القاموس في مادة (رأب) رؤبة ابن العجاج بن رؤبة اه وبه يظهر هذا مع ما قبله اه مصححه

والعجاج بن رؤبة السعدي من معد تميم هذا الراجز يقال أشعر الناس العجاجان أي رؤبة وأبوه قال ابن دريد سمي بذلك لقوله

حتى يعج نحنا من عجمجا ٭ ويودي المودي ويئوم من نجا

قوله نحنا كذا في الاصل والصحاح وشرح القاموس ولعلها نحنحا وسرر اه مصححه

أي استغاث قال الليث لم يستقم له أن يقول في القافية عجما ولم يعد عجمجا ضاعفه فقال عجمجا وهم فعلا لذلك ويقال للناقة اذا زمرتم ياعاج وفي الصحاح عاج بكسر الجيم مخففة وقد عجج بالقافة اذا عطفها الى شيء فقال عاج عاج والتعجيج في قضاعة كالتعنعة في تميم يحولون الياء جيما مع العين يقولون هذا راعجي خرج معج أي راعي خرج معي كما قال الراجز

خالي لقيط وأبو علج ٭ المطعمان اللحم بالعشج

وبالغداة كر الربيخ ٭ يقلم بالمود يا لصحيح

أراد على والعشي والبرى والصحيح وفلان يلف عجاجته على بني فلان أي يغير عليهم وقال الشنفرى وانى لأهوى أن ألف عجاجتي ٭ على ذي كساء من سلامان أو برد

أي أكسي غنيهم ذا البرد وفقيرهم ذا الكساء وطريق عاج زايغ اذا استلا ﴿عدرج﴾ ابن سيده العدرج السريع الخفيف وعدرج اسم ﴿عذج﴾ عذجه عذجا شمه عن ابن الاعرابي

وعَلْجٌ عَلَنْجٌ قَوِيٌّ كقولهم جَعْدٌ بَاجِدٌ قال هميان بن قحافة

* تَلْقَى مِنَ الأَعْلَنْجِ عَلَنْجًا عَاذِيًا * أي تلقى هذه الابل من الأعلنج بذيرًا كالشَّمِّ ورجل عَلَنْجٌ كثير الأَوْلَم عن ابن الاعرابي وأنشد

فَعَاجَتْ عَايِنَانِ مِن طَوَالٍ سَرَتْرَعُ * عَلَى خَوْفٍ قَرِيحٍ حَيِّ القَلْبِ مِعْلَنْجِ

والعَلَنْجُ الشُّرب عَلَنْجَ الماء يَعْلُنْجُه عَلَنْجًا جَرَعَه وليس بثبت والعين أعلى وعَلَنَجَ يَعْلُنِجُ عَلَنْجًا شَرِب (عنج) المُعْلَنْجِمُ اسم عَلَنْجَمَه العمة وامرأة مُعْلَنْجِمَة حسنة الخَلْق صفة للقَصَب وغلام عُلُنْجُومٌ حسن الخَلْق امرئ يعلنجم عَلَنْجَمَة العمامة لأنه قال أبو ذؤيب يصف صيادًا

لَهُ مِن كُتَيْبَيْنِ مُعَلْنَجَاتٌ * فَهُنَّ قَدِ الْمَرْنَ مِنَ الوَتِيقِ

والمُعَلْنَجُ المتسلق وعَلْنَبَ الوَلَدُ وعَرَه فهو مُعَلْنِجٌ إذا كان حسن العِذاء (عرج) العَرَجُ والعُرْجة الظِّلْع والعُرْجة أيضا موضع العَرَج من الرِّجل والعَرَجان بالتحريك مشية العرج ورجل أعرج بين العَرَج وعَرْجان وقد عَرِج يَعْرَج ويَعْرِج وعَرَج عَرَجًا مشى مشية الأعرج يَعْرِض فهو من ذي أصابه وعَرِج لا غير صار أعرج وأعرج الرجل جعله أعرج قال الشماخ

فَبِتُّ كَأَنِّي مِنْتُنِي رَأْسُ حَيَّةٍ * لِمَاجَتِهَا إِنْ تَفْعَلِ الشَّمْسُ تَعْرَجِ

وأعرجه الله وما أشد عَرَجه ولا تقل ما أعرَجه لأن ما كان لونًا أو خلقة في البدن لا يتأتى منه ما أفعله الا مع أشد وأما عَرِج إذا لم يُرَم وعَرَّج البناء تعريجًا أي ميَّله فتعرج وقوله أنشده ثعلب

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الغَزْوَ يَعْرِجُ أَهْلَهُ * مِرَارًا وَأَحْيَانًا يَفِيدُ وَيُورِقُ

لم يفسره وهو من ذلك كأنه كناية عن تَلْبِيسه وتعارج حكى شَمِرٌ الأعرج والعَرْجاء الضَّبُع خلقة هاوالجمع عُرُجٌ العرب يجعل عَرِج معرفة لا تصرف تَجْعَلُها اسمًا معنى الضباع عنه لا فعيلة ولا يقال للذكر أعرج ويقال له اعْرَاجٌ معرفة لقولهم وقول أبي كعب الأسدي

أَمَكَانَ أَوَّلِ مَا أَبَنْتَ تَهَارُشًا * أَنَا أَعْرُجٌ لَيْكَ عَدْوِيَارِ

يعني أبناء الضباع وتركه صرف عُرُجٌ لأنه جعله اسما للقبيلة وأما ابن الاعرابي فعال لم يُعَرِّجْ وهو جمع لأنه أراد التوحيد والعُرْجة كأنه تعمد الى اسم واحد وهو اذا كان اسما غير مذكر تذكر والعَرَجُ في الابل كاللقب وهو أن لا يستقيم مخرج يديه فيقال حَقَبٌ بعيرٌ حَقِبٌ وعَرِجٌ بَيِّنُ العَرَجِ وعَرِجٌ ولا يكون ذلك الا للجمل اذا شد عليه الحَقَب قال أحمد بن عبيد لا يقال يَحْقَب وانْعَرَجَ الشيء مال يَعْمَة وغيره وانعرج انعطف ورَجُلٌ عَرَّاجٌ الهوى والعَرَجُ النهر (٣) والوادي

(٣) قوله والعرج النهر هو في الاصل بفتح العين والراء وجوز ام مصححه

لا تعرج عليه أي لا تقف عليه وعرج بالمكان أقام والتعريج على الشيء الاقامة عليه وعرج
الناقة [redacted] عرجة ولا عرحه ولا عرحه ولا عرجه ولا تعرج ولا تعرج أي مقام
وفيه [redacted] من تعرض بافلين وتهجس وتعرج أي فهو والتعريج أن تحبس
مطيتك مقيما على رفقتك [redacted] يقال عرج فلان على المنزل وفي الحديث فلم أعرج عليه أي
لم أقم ولم أحبس ويقال للطريق اذا مال قد تعرج وتعرج الوادي والتعرج القوم عن الطريق
مالوا عنه وعرج في الدرجة والسلم يعرج عروجا أي ارتقى وعرج في الشيء وعليه يعرج ويعرج
عروجا أيضا ارتقى وعرج الشيء نهض عرج ارتقع وعلا قال أبو ذؤيب

كما تور المساح الهجم أمرهم * بعيد فاد الناهضين عريج

وفي التنزيل تعرج الملائكة والروح اليه أي تصعد يقال عرج يعرج عروجا وفيه من الله ذي
المعارج المصاعد والعرج قال قتادة ذي المعارج ذي الفواضل والنعم وقيل معارج
الملائكة وهي مصاعدها التي تصعد فيها وتعرج فيها وقال الفراء ذي المعارج من نعت الله لان
الملائكة تعرج الى الله فوصف نفسه بذلك والقراء كلهم على التاء في قوله تعرج الملائكة الا
ما ذكر عن عبد الله وكذلك قرأ الكسائي والمعرج المصعد والمعرج الطريق الذي تصعد فيه
الملائكة والمعراج شبه سلم أو درجة تعرج عليه الارواح اذا قبضت يقال ليس شيء أحسن منه
اذا رآه الروح لم يمالك أن يخرج قال ولو جمع على المعارج لكان صوابا فأما المعاريج فجمع
المعرج قال الازهري ويجوز أن يجمع المعراج معاريج والمعراج السلم ومنه ليلة المعراج والجمع
معاريج ومعاريج مثل مفاتح ومفاتيح قال الاخفش ان شئت جعلت الواحد معرجا ومعاريجه مثل
مرقاة ومراقيه والمعاريج المصاعد وقيل المعراج حيث تصعد أعمال بني آدم ويعرج بالروح
والعمل صعديهما فأما قول الحسين بن مطير

قول سهمة لم تتضح صورة هذه الكلمة في الاصل وانما فهمناها بالقوة فابحث عن صحتها اه مصححه

زار تلثمة والظل ضاحية * والعين هاجعة والروح معروج

فانما أراد معروج به فحذف والعرج والعرج من الابل ما بين السبعين الى الثمانين وقيل هو ما بين
الثمانين الى التسعين وقيل مائة وخمسون وفويق ذلك وقيل من خمسمائة الى ألف قال ابن قيس
الرقيات

أترلون أم حضونهن بنات الشرك يأتون بعد عرج بعرج

والجمع أعراج وعروج قال يوم تندى البيض عن أسوقها * وتقف الخيل أعراج النعم
وقال ساعدة بن جؤية

واسند وهم

واستدبروهم بكموئهم عروجهم ٠ مورا لجهام اذا زمه الاثريب

أبو زيد العرج الكثير من الابل أبو حاتم اذا جاوزت الابل المائتين وقاربت الالف فهي عرج وعروج وأعراج وأعرج الرجل اذا كان له عرج من الابل ويقال قد أعرجنا أي وهبت لك عرجا من الابل والعرج خيبوبة الشمس ويقال اعرا جها نحو المغرب وأسند أبو عمرو ٠ حتى اذا ما الشمس همت بعرج ٠ والعرج ثلاث ليال من أول النهار كذلك عن ثعلب والعريج حبة أسنم خبيث والجمع الأعاريج قال والأعريج أخبث الحلفت يثب حتى يصير مع الفارس في سرجه قال أبو خيرة هي حبة حمراء تقشر الرقشة وتطعر كأنها ثعر الانهى والجمع الأعاريج وقيل هي حبة عريض له قائمة واحدة عريض مثل البعث والراب ينبته مس ركبه أو ما كان فهو بثث وهو نحو الأسلة والعارج العاتب والعرجاء أن تراح الابل يوما نصف النهار ويوما تغدو وقيل هو أن ترد غدوة ثم تصدر عن الماء فتكون سائر يومها في الكلاء وليلتها ويومها من غد هاقد ليلة الماء ثم تصدر عن الماء فتكون ثنية ليلتها في الكلاء ويومها مس العد وليلتها تمام سبع الماء مغدرة وهي من صفات الرقة وفي صفات الراقة الطاهرة والناجية والأثيرة والعريجاء ويقال ان هلانا ليأكل العريجاء اداذا كل كل يوم مرة واحدة والعريج صوصوع ونبو الاعرج قبيلة وكذلك بنو عريج والعريج بفتح العين واسكان الراء قرية جامعة من عمل الفرع وقيل هو موضع بين مكة والمدينة وقيل هو على أربعة أميال من المدينة ينسب اليه (٣) العرجي الشاعر والعرجي عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان والعرجي اسم جبل بنجد وفي الحديث من عرج أو كسر أو مرض فليتزود شيأ راد وحول أي فليتقض نسكه الحج المعنى من أحصر عن مرض أو عدو فعليه أن يبعث بهدي ويواعد الحلال يوما يبعثه ينحرها فيه فاذا نحرت تحلل فالضمير في مثلها للنسكة (عريج) الازهري العرفج والعثم كلب السيد (عرفج) العرفج والعرفج نبت وقيل هو ضرب من الاثل بنجدي مربع الاغادا واحدته عرفجة ومنه سمي الرجل وقيل هو من شجر الصيف وهو لين أغبره ثمرة خشناء كالحلمة وقال أبو زياد العرفج طيب الربع أغبر الى الحضرة وله زهرة صفراء وليس له حب ولا شوك قال أبو حنيفة وأخبرني بعض الاعراب ان العرفجة أصلها واسع يأخذ قدر ثمانمائة الارض تنبت لها قضبان كثيرة بقدر الاصل وليس لها ورق له بال انما هي عيدان دقاق وفي أطرافها زمع يطهر في رؤسها نحو كالشعر أصفر قال وهي الاعراب القدم العرفج مثل قعدة الانسان بيض اذا يبس وله ثمر تصفر اذا ابرد والغنم تأكله

قوله مثل النبث الى قوله فهو بث هكذا في الاصل بالتعريف وعبارة ياقوت عريجاء تصغير العرجاء موضع معروف لا يدخله الالف واللام اه وعبارة القاموس وشرحه (و) عريجاء (بلا لام موضع) اه مصححه

(٣) قوله ينسب اليه العرجي الشاعر الخ عبارة ياقوت في معجم البلدان اليها ينسب العرجي الشاعر وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمرو بن عثمان الخ وعبارة القاموس وشرحه (منه عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان العرجي الشاعر) وفي بعض النسخ عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان اه باختصار فتدبر

رطبا وابسارا لأنه شديد الحمرة يريد أنه حمر من شدة نضجه مقال كان خليد بن نضلة الجرمي رضي الله عنه عرج كان خليد جرم عرج وجرم ماء ورمه وروى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشتكي ويموس نبات السيسوم أمثالهم تكبي العيث على العرج أي اهزل الفرس حتى يعرج قال أبو زيد يقال ذلك لمن أحسنت اليه فقال لك أكون على أعدى عدوي أعرج ويقال رمى سارقة العرقج وهو ورقه في الشتاء قال أبو عمرو راد عرقج بارا وعرقج عوده فاذا اسود شيأ قليل قيل عرقج فاذا ازداد قليلا قيل قد أعرقج فاذا ازداد قليلا قيل قد أغوص قال الأزهري وبارا العرقج تسميها العرب بارا رخيصة لا يرغب اليها فاذا اشتدت رغب عنها (عرح) العرح الدفع وقد عرح به كلاح وعرح الارض بالمسحاة اذا قلبها كأنه عارب بين عرح وعرح (ع) عرح وعرحا وعرحانا وعريجا مد عثمق الآبي وهو العريج قال جرير

عرجن بأعناق الظبا واتين ما قدرن ليس الرؤف

وعريج الدابة تعريجا طلع العوسج ثمر من شجر الرمل وهو مسرأ سوء ثم يأكل العنقز قال الأزهري هو شجر كثير الشوك وهو رومه ما يثمر ثمرا حمرا يأكله المقتر من الضيافة وقال ابن سيده العوسج الخمض يقصر أصوله ويصفر ورقه ويبدو ثمره حمصه فسلة قال العوسج وهو أعرفه قال وهذا قول أبي حنيفة وقيل العوسج رشاش شجر حمراء قال الشماخ

مقعمة لم تدر ما عنس تقوى ولم تعرس على عوسج

واحدته عوسجة رسمه بني الرسل قال أعرابي وراد الى سدا كأن العرعر

وشيبي بالقرقف يقشر الاعمر

أراد يختلي بالعوسجة يحتبي لأنه يسره قال الأعشى

يا رب بكر يرد الماء واضحة اصفر منه الليل الى عرا ج بالفجر الثرى

واعلم أن من أعلى جمع عوسجة لأن جمع الجمع قليل الا أن يراد الأصناف فيجمع واحده ولا يراد هذا الراجز هذا الشذوذ وما لا ينصرف وهو اعجامه على ان تحمل الياء في الآيات الثلاثة والعرج ضرب من سير الابل قال ذو الرمة يصف ناقة

واعيس من عاسج أو راج تخوض بها وهي تعلب

يقول الابل سيرت بضرب بالارض لها من شدة جرى ولا كمشي ماشي وعيرة اسم قال أبو عمرو

في بلاد باهلة معدد من عاد ذن الفتنا يقال له عوسجه وعوسجة من أسماء العرب والعواسج قبيلة معروفة وذو عوسج موضع قال أبو الرئيس التغلبي

أحب تراب الارض ان تثريني به وذا عوسج والجزع جزع الخلائق

(عجلج) العجلج العصا لغة عامية ابن سيده العجلج والعلوج والعلاج العصا لغة وقيل هو كل قضيب حديث قال طرفة

كساك الذرى ما دمت اذا وأنت الضيف عالج الخضر

ويروى الخضر والخضر هو ان تأخذ على وجه الارض كأنها عروق وهي خضر وقيل هو يبس على شاطئ الانهار شبه رجيل من النعمة والواحد كالواحد قال

فاودان فاتت التي تريده ، تكاد عشارج على شط بعثر

وعشلم الشجرة أخرجت عساليجها سارية سلوكة السان والقوام وشبان عشلم تام قال الهاجم هو بلى آء وقوام عشلم وقيل اعلاه عشلم والعجلج والعلوج والعلاج والخضر من قضبان الشجر والكرم أول ما ينبت ويقال العالج عروق الشجر وهي نجومها التي تخرج من سنتها قال والعسالج عند العامة الغصان الحديثة وفي حديث طهفة ومات العلوج هو العصا اذا يبس رد هبيظ وقيل هو القضيب الحديث الطواع يريد ان الاغصان يبس وهلك من الجدب وفي حديث علي تطيق القوائم الرماث ان تعسالجها أي ان أغصانها (عسج) الاسج اللئام (عشج) العشج شدة لون المتمغص الوجه الذي المطرق الرحال (عصلج) ابن سيده رجل أعصج أصلع لغة شامية قوس أطراف العيس لا يؤخذ منها (عصج) عصج صعصع عرشا فرغ المحرى هكذا حكاه ذو مشافر قال ابن سيده أراه ذلك لعاهة تتنيه (عفج) العفج والعفج والعفج والعفج كالكد والكدالمتي وقيل ما سفل وقيل هو كالكرش الكرش له والجمع أعفاج وعفجة وعفج عفجاهر عن عفجة عفاجه قال

ما أم الخيس الدنس وقومه ، أولى بحرهم من تجار

والاعفاج للانسان والفرس والدواب الحقب والمتلف والطير وقال الليث العفج من أسماء البطن لكل ما لا يعجز كالمدرة للشاء قال الاعشى

مايسيم على عفج الجزير كما ، يتقوق في أعفاجهن الصفادع

قال الجوهري الاعفاج من الناس ومن الطير والسباع كلها ما يصير الطعام اليه بعد المعدة وهو

الحناء والدواة ونحوها والقلف التي تؤدي إليها الكريش ما ينشه وعضج جارية نكحها والعضج أن يضل الرجل بالغلام فعل قوم لوط عليه السلام وربما كني به عن الجماع وعضبه بالعصا يعضبه ضربه بها في ظهره ورأسه وقيل هو الضرب باليد قال

وحبك لقرني عضبة في جماعة * ومن يغش بالظلم العشيرة يعضج

والمعضبة العصا والمعضاج ما يضرب به والمفاصل الخشبة التي تغسل بها الثياب وتعضج البعير في مشيه أي تعوج والمعضج الاحمق الذي لا يضبط العمل والكلام وقد يعالج شيأ يعيش به على ذلك يقال انه ليعضجون ويعضجون في الثمانين والمعضجة انتهاء الى جانب الحياض فاذا اقتص ماء الحياض اجتمع فوق من ماء العضبة وشربوا منها والعضج الاخرق الجافي الذي لا يحسن العمل وقيل الاحمق فقط وقيل هو المضم الاحمق قال الراجز

أكوي ذوي الاضغان كيا مضبعا * منهم وذا الخنابة العضجبا

والعضجبا أيضا الغنم اللهازم والوجنات والاواخر وهو مع ذلك أكول فسل عظيم البنية ضعيف العقل وقيل هو الغليظ مع ما تقدم فيه قال سيبويه عضجبي ملحق بجحنفل ولم يكونوا يغيروه عن بنائه كما يكونوا يغيرونه وعجمعما عن بنائه بجحفل أراد بذلك انهم يحفظون نظام الاحاق عن تغيير الادغام قال الازهري هو بوزن جحنفل قال وبعضهم يقول عضجبي والعضجبي الاحمق ابن الاعرابي العضجبي الجافي الخلق وأنشد

واذم أعطل قوس وذي ولم أضع * سهام الصبا للمستميت العضجبي

قال المستميت الذي قد استماث في طلب اللهو والنساء وقال في مكان آخر العضجبي الجافي الخلق باثبات الياء واعضجبي الرجل خرق عن السيرافي وناقة عضجبي عضنجبي ضخمة مسنة قال تميم ابن مقبل

وعضجبي عد الحرجرتها * حرف طليح كركن حرمن حصن

(عفشج) العفشج الثقيل الوخم ورجل عفشج قال ابن سيده زعم الخليل انه مصنوع

(عفضج) العفضج والعفضاح والعفاضج كله الضخم السمين الرخو المنفتق اللحم والانثى عفضاح والاسم العفضجة والعفضج بالهاء وغير الهاء الاخيرة عن كراع وبطن عفضاح وعفضجة عظيم بطن وكثرة لحمه والعفضاح من النساء الضخمة البطن المسترخية اللحم والعرب تقول ان فلانا لمعصوب ما عفضج وما حفضج اذا كان شديد الاسر غير رخو ولا مفاض البطن

(عفنج) العفنج الثقيل من الناس وقيل هو الضخم الرخو من كل شيء وأكثر ما يوصف به

الضَّمَّان الازهري العَنَجِيج الصعب الاجق والعَنَجِيج من الابل الحديدة المُسِنَّة وقد تقدم

(عجل) العِجْل الرجل الشديد العليط وقيل هو كل ذي لحية والجمع أعلاج وعُلُوج ومنه قولهم

منصور ومَعْلُوج ياهذا ممدودا اسم للجمع يجري مجرى الصفة مذمة به واسْتَعْجَل الرجل حرحت

لحيته وغلظ واشتد وعَجَل بدنه واذا خرج جهة العلاء قيل قد اسْتَعْجَل واسْتَعْجَل حلق لغلاظ أي غلظا

والعِجْل الرجل من كفار العجم والجمع كالجمع والى عِجْلٍ وزاد الجوهري في جمعه عَجَالَة والعِجْل الكافر

ويقال للرجل القوي الجسم من الكفار عِجْلي وفي الحديث فأتيني بأربعة آلاف من العِجْل يريد

بالعِجْل الرجل من كفار العجم وعبيدهم وفي حديث مُسَيْلمة ثم قال لابن عباس هذا كساء أنت وأبوك

فحسان ان تكن العُلُوج بالمدينة والعِجْل حمار الوحش لاسلاح لقهوته ط ويقال للعير الوحشي

اذا سمن وقوي عِجْل وكل صُلْب شديد عِجْلي والعِجْل الرَّعِيف من أبي العَمَيْثَل الاعرابي ويقال هذا

عَلُوج صِدْق وهؤلاء صِدْق وأولئك صِدْقون كل وما ملكت أيمانكم ويقال

للرغيف العليط المُرَوَّع عِجْل والعلاج المِرَاس والدفاع واعْتَلَجَ القوم اقتتلوا واعتركوا قال ورفي

الحديث ان الفتنة ليلقى البلاء فيعتلجان أي يتصارعان وفي حديث سعد بن معاذ كلا والذي

نفسك بالحق ان كنت لأعالجه بالسيف قبل ذلك أي أدفعه واعْتَلَجَتِ الوحش تقاربت وتمارست

والاسم العلاج قال أبو ذؤيب يصف عيرا وأتنها

فَلَثَنْ حِيَالَ تَعَلَّقَتْ بِرَوِيَّةٍ * فَمَضَتْ حِيَالَ المِرَاحِ وتَشْمَعُ

واعتلج الموجُ التطم وهو منه واعتلج الهمُّ في صدره كذلك على المثل واعتلجت الارض طال نباتها

والمُعْتَلَجة الارض التي اشتد سَبَاتُها والنف وكثر وفي الحديث وفي مُعْتَلَج الريف هوس افتعلت

الامواج اذا التطمت أو مس اعتلس الارض والعِلَّج الشديد من الرجال قتالا ونطاحا ورجل عِلَّج

شديد العلاج ورجل عِلْج بكسر اللام أي شديد وفي التهذيب عِجَّج وعِجْج وقَعْلَج الرمل اعتلج وعالج

رمال معروفة بالبادية كأنه سمي بعد طرح الزائد قال الحرث بن حِلِّزة

فلها بعيرحيين أرسانه * وقد حماس دونها عالِجُ

لاتَسْمَع النُّوْل بأعبارها * الى لاتدري من الباضُّ

وعالج موضع بالبادية بها رمل وفي حديث الدعاء وسكون عَرَاعِج الرمال هي جمع عالج وهو

ماتراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض وعالج اسم لحدود ما جاء وفي حديث الأسلمي

الى صاحب طُهْر أعالجه أي أمارسه وأكابره وفي الحديث عالجت أمرا أثقفته ثم رأوى

قوله وفي الحديث فأتيني الخ الذي في النهاية فأتى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بأربعة آلاف الخ فور الرواية اه مصححه

يلهج بكسبه علاجه ومعالج المريض معالجه وعلاجه والمداوى سواء عالج بمعالجا أو عقارا أو دواء وفى حديث عائشة رضى الله عنها ان عبد الرحمن بن أبى بكر توفى بالحبشى على رأس أميال من مكة فاحتملناه حتى دفناه بها قالت عائشة ما آتى على نبى من أمره الا حضلت أنه لم يعالج وفى رواية من حيث مات أراد ان لم يعالج سكرة الموت فيكون كفارة لذنوبه قال الازهرى ويكون معناه ان جثمانه لم تصبه علاج شدة للتشنى ويقاسى عزاز الموت وقد روى لم يعالج بضم اللام أى لم يمرض فيكون قد نالته من ألم المرض ما يكفر ذنوبه وعالجه فعلجه علما فانا وعالجه فعلجه وعالج عنه بالغ فى حديث على رضى الله عنه انه يعتور خلقين فى وجه وقال أبو كبير الهذلى فعالجا عن دبسكرا العيز الرجل التنوى المضغم وعالجا أى مارسا العمل الذى تدبسكرا اليه واعتلجه وزاولا وكل شئ زاولته ومارسته فقد عالجته والعيز التحريك من الفعل أشاؤه عن أبى حنيفة وناقة علجة كثيرة اللحم والعيز والعلبان بين وقيل شجر أخضر مظلم الخضرة وليس فيه ورق وانما هو قضبان كالاسلان القاعد ومنبته السهل ولا تأكله الابل الا مضطرة قال أبو حنيفة العيز عند أهل نجد شجر لا ورق له انما هو خيطان يرتفى خضرتها غبرة تأكله الجمير تصفر أسنانها فلذلك قيل للاقح كأن فاه فوجار أكل علبانا واحدته علبانة قال عبيد بن الحصاص

فبتنا وسادانا الذى علبانة * وخف نهاد اه الرياح تهاديا

قوله وتجمع علبات مرتبط بقوله قبل وناقة علجة كثيرة اللحم اه مصححه

قال الازهرى العلبان شجر يشبه العلندى وقد رأيتهما بالبادية وتجمع علبات وقال

أنالك منها علبات نيب * أكلن حضافا لوجوشيب

وقال أبو دواد علبات شعث القراسن والاشـ ـداق كف كأنها أقهار

وذكر الجوهرى فى هذه الترجمة العلجن بزيادة النون الناقة الكثيرة اللحم قال رؤبة

وخلطت كل دلاث علجن * تخليط خرقاء اليدين خلبن

وبعير عالج يأكل العلبان وتعلبت الابل أصابت من العلبان وعلجنها أتاعلفها العلبان ويقال فلان علج مال كما يقال أزاء مال وجمل علج بكسر اللام أى شديد (علهج) ابن الاعرابى المعلهج أن يؤخذ الجلد فيقدم الى النار حتى يلين فيضغ ويلع وكان ذلك من أكل القوم فى المجاعات وقال الليث للمعلهج الرجل الاحمق الهذر اللئيم وأنشد

فكيف تسامينى وأنت معلهج * هذا رمة جعد الانامل حنشل

والمعلهج الدعى والمعلهج الذى ولد من جنسين مختلفين قال ابن سيده المعلهج الذى ليس بخالص

العين) الجوهري المعلوج المعين بزيادة الهاء (عجج) عجّ في سيره يعجّ ويعجّج ناقته في سيره اذا مارنها في كل وجه وذلك من النشاط والتعجيج الناقة في السير والاعوجاج وتعجّ السيل في الوادي تعوّج في مسيره عجّة وعجيجا قال العجاج

يا حبّذا تعجّ سيل رهوجا * تداعج السيل اذا تعجعجا

وتعجّجت الحية تاوّت قال * تعجّج الحية في أنسيابه * وقال يصف رملا ناقته وشبّه الحية في تلويه

تلاعب مثنى حضرمي كأنه * تعجّج شيطان بذي خروع قفر

ويقال حية عجوج تعجّجه في أنسيابها أي تلويه والعوّج الحية تلوّيها عن كراع حكاه في باب فوعل قال رؤبة * حتب الفؤاد العوّج المنوسا * وكذلك العجّيج الضم والتشديد وقال

يبعن مثل العجّيج المنوس * أعوج يمشي مشية المأوس

وقيل هو العجّيج على وزن الشبّ وناقة عجّة وعجّيج وناقة عجوج لا يستقيم في سيره وعجّيج يعجّ بالكسر قلب عجّ اذا أسرع في السير وسهم عجوج ناوى في مسيره والعجوج السابح في شعر أبي ذؤيب وعجّ في الماء (عجمج) العجمجة والعماضج الشديد الصلب من الابل والفيل (عجل) العجّل عن كراع الذي في خلقه خبل واضطراب وهي بالغين المعجمة أكثر ورجل عجّل حسن الغذاء قال الازهري الذي رويناه للناقة الضخام رجل عجّل بالغين المعجمة اذا كان ناعما والعجّل المعوجّ الساقين (عمهج) الازهري العمهج والعوهج الطويلة وقال هميان

تقدّمت حناجر اغوائجا * مبطنة أعناقها العماهجا

قال وقوله مبطنة أي جعلت الحناجر بطانا لاعناقها وقال أبو زيد العماهج مثل الخلاط من اللبن عند أول تغيره وقال ابن الاعرابي العماهج الالبان الجامدة وقال الليث العماهج اللبن الخاثر من ألبان الابل وأنشد تغذى بمحض اللبن العماهج * قال ابن حيده وقيل هو ما حثن حتى أخذ طعما غير حامض وليخالطه ما ولم يختثر كل الخثارة فيشرب والعماهج من اللبن ما حثن في السقاء ولم يأخذ طعما الازهري العمهج الطويل من كل شيء ويقال عنق عمهج وعمهوج ونبات عماهج أخضر ملتف وأنشد ابن حيده لبلندل بن المثنى وفي غواه القصب العماهج * ويروى الغماليج وسنذكره في موضعه قال الازهري وكل نبات غض فهو عمهوج وقال ابن دريد العمهج السريع والعماهج المتلئ لحما وأنشد * تمكورن في نصب عماهج * وقيل التام الخلق وشراب عماهج سهل المساغ والعماهج الغضم السمين وعماهج بالعين المهملة بمعناه أبو عبيدة عن اللبن

قوله قال رؤبة مثله في الصحاح هنا ونسبه المؤلف في مادة (نسس) الى العجاج فحرر اه مصححه

العُماهِجُ والعُماهِجُ وهما اللذان ليسا بعُرْبيّين لا أحسبُ لهم (ع) أَنَّ الفَرَسَ عَجَّ عَجّاً وعَجِيجاً جَذَبَه وكلُّ شيءٍ تَجْذِبُه البئرُ فقد عَجَّتْه وعَجَّ رأسُ البعيرِ المِعْوَرِ يَعِجُّ عَجّاً وعَجِيجاً حتى رفعه وهو راكب عليه والعَجُّ أن يَجْذِبَ رأسَ البعيرِ المِعْوَرِ بالمِعْوَرِ وهو حديدةٌ تُجْعَلُ في أنفِه وفَمِه ثم يُرْدِفُ وراءَه بقادمةِ الرَّحْلِ وفي الحديثِ أنه رَجَلَ ناقةً كان معه على حملِ جَمَلٍ له ثم أخذ يَعُجُّ بها حتى يصيرَ في آخِرِ النَّوْمِ في تَصْدِيرِ زِمامِه ليَقْعَسَ عَجِيزَتَه إذا سارَ فتَسْتَقِيمَ وفي الحديثِ أنه وَعَّثَ ناقتَه فَعَجَّها بالزِّمامِ في حديثِ علي كرَّمَ اللهُ وجهَه كأنه قَلَعَ أُرْيَ نَخْلٍ يَعُجُّ بعضُه مَلْأَمَه وأعجبَ كَنْثَلٍ قالَ طَلِيحُ الهُذَلِيُّ

وأَبْصَرَهُم حتى إذا ما تَعادَفَتْ ... صُهابِيَةٌ تُعْلِي مِراراً وتَعْجَعُ

والعَجاجُ ما عُجَّ به والعَجَّةُ تَعْجِيعُك البعيرَ بالناقةِ تَعُجُّها عَجّاً لقَهاها والعَجُّ الرَّفْعُ ومنه قولُ العَجّاجِ يَصِفُ ثَوْراً

يَعُجُّ مِنْه كلَّ أَحْقَبَ شِيزَى ... يَعُجُّ مِنْه كلَّ شيءٍ تَرَى

وقولُهم شيءٌ على عَجٍّ أي شيءٌ هَرِمٌ على حالِ تَثَلُّمٍ وعَجِيجُ الكَرْمِ عَجِيجُه عَجّاً إذا أدارَ المِعْصَرَ وقَصَرَه وإنما يُفعَلُ ذلك بالكَرْمِ الصغيرِ إذا يَبِسَ وهو ما يُفْعَلُ بالكَرْمِ حتى يَتَلَوَّحَ عِضاهُ عَجِيجُه عندَ بابِه يَشُدُّ بها البابَ والعَجُّ لُعْبَةٌ هُذَلِيَّةٌ للبَدْوِ وقيلَ هو بالعينِ مُعْجَمَةً عن الأزهريِّ ولم أُصَحِّحْه بالعينِ من أحدٍ يُرجَعُ إلى عِلْمِه ولا أدري ما صحَّتُه والعَجُّ جماعُ الناسِ والواحِدُ عاجٌّ وعَجَّ يَعُجُّ عَجّاً وعَجِيجاً نَشَدَ في أسفلِ الدلوِ ثم نَشَدَ في عُرْوَتِها وعُرْوَتُها قائمٌ وعامَّةُ أهلِ اليمنِ يقولون عَرْوَةٌ وهي أصلُ العُرْوَةِ من باطنٍ تَشُدُّ ثم إلى أعلى الكَرَبِ فإذا انتهى إلى الحبلِ عَرَضَ العاجُّ أن يقعَ في البئرِ وكلُّ ذلك إذا كانت الدلوُ خفيفةً وهو إذا كان في دلوٍ ثقيلةٍ سَمَّى أولَ الرَّشْقِ ثم ثَنَّى ثم ثَلَّثَ ثم رَبَّعَ ثم شَدَّ إلى آخِرِ قِ فيكونُ عُرْوَتُها للوَدَمِ فإذا انتهى الوَدَمُ أمسكَ العَجُّ قالَ الطِّرِمّاحُ يمدحُ قوماً عاقَدُوا الجارَهم عهداً فغَدَرُوا به ولم يَغْدِرُوه

قَوْمٌ إذا عَمَدُوا عَقَدُوا لجارِهم ... شَدُّوا العِناجَ وشَدَّ فوقَه الكَرَبا

وهذه أمثالٌ ضربها الإغفالُ لهم العَقْدَ والجمعُ أعْجُجٌ وعُجُوجٌ والمِلْوَحُ الذي يَعُجُّ العاجُ وقال

وقالَ إني لأَرَى لأمرِك عاجاً أي مَدْخَلاً فاخْوِ بين عاجِ الدلوِ أي ادخُلْ

وبعضُ العُولِ ليس له عاجُ ... كَمِثْلِ الإبلِ والرِّجالِ

وقولُ الأعشى

إذا أرسلَ على عِيرٍ رَوَى الحَدْ ... يُ لا الدِّيرُ ولا العَجُّ

ثلاثةُ مَسَاكِرَ وعِناجُ الأمرِ الذي يَسْتَمِرُّ أي ابنُ عمِّ أحدِهم ومُدَبِّرُ أمرِهم الذي يَعُجُّ به

يحمل ثقل الدلو عناجها ورجل معتج مفوض في الأمور والعنجوج الرائع من الخيل وقيل الجواد والجمع عناجيج فاما قوله أنشده ابن الاعرابي

ان معدي الحمول لولا تكلم * يعناج تهتدي أحوى طمر

فانه يروى يعناج ويعناجي فمن رواه يعناج فانه أراد يعناجٍ أي يعناجيج فحذف الياء للضرورة فقال يعناجٍ ثم حول الجيم الاخيرة ياء فصار على وزن جواريين لنقصان البناء وهو من محول التضعيف ومن رواه عناجي جعله بمنزلة قوله ولفقادي جنة تفاتق * أراد عناجٍ فأراد ضفادع وقوله تهتدي أحوى يجوز أن يريد بأحوى الحذف وأن يسل ويجوز أن يريد بعناجيج حوطمرة تهتدي فوضع الواحد موضع الجمع وقد استعملوا العناجيج في الابل أنشد ابن الاعرابي

اذا جمة مذهب عناجيج زاحمت * فتى عند برد طلاح بين الطوالح

تسود من أربابها غير سيد * رضع من أحسابهم غير صالح

أي يغلبه ويقهره لانه ليس له مثلها يتغربها ويجودها قال الليث ويكون العنجوج من النجائب أيضا وفي الحديث قيل يا رسول الله فالابل قال فتلك عناجيج الشياطين أي مطاياها واحدها عنجوج وهو النجيب من الابل وقيل هو الطويل العنق من الابل والخيل وهو من العنج العطف وهو مثل ضربه لها يريد أنها يسرع اليها النفور وادة نار وأنج الرجل اذا اشتكى عناجه والعناج وجع المأبض والمفاصل والعنجج الضمران من الرياحين قال الازهري ولم أسمعه لغير الليث وقيل هو الشاهسفرم والعنجج العظيم وأنشد أبو عمرو لهميان السعدي

عنجج تقطع بالدمج * وأما الذي ورد في حديث ابن مسعود فانه وضعه رجلي على مذمر أي جهل قال عل عنج فانه أراد اعمل عنجا فابدل الياء جيما (عنج) الليث العنج النقيل من الناس الازهري العنج من الرجال العضم الرخو النقيل الذي لا رأي له ولا عقل وقال أيضا العنج العضم الرخو النقيل من كل شيء وأكثر ما يوصف الضبع وأنشد

* فولت أعنى ضرولا عنجيجا *

والعنج لوز الرخو (عنشج) الازهري العنشج المتقاص الوجه السيئ المنظر وأنشد لبلال بن جرير ولغة ان موسى بن جرير اذا ذكر نسبه الى أمه فقال

يا ربة حال لي أغر أبلجا * من آل كسرى ينتدي منوجا * ليس كنال الندي عنشجا

(عنجج) العنجج الطبية التي في حقويها خطتان سوداوان وقيل هي النامة الخلق وقيل هي

قوله (عنشج) هكذا في الاصل بالشين قبل الجيم في أصل المادة وفيما بعدها والذي في القاموس بالتاء بدل الشين ونقل ذلك شارحه عن التهذيب ونقل عن اللسان انه بالشين وأنشد الابيات ونقل عن نسخة من نسخ اللسان أن عين عنشجا في آخر الابيات مضبوطة بالقلم بالكسر ولم تقف عليها اه مصححه

الناقة الطويلة العنق وقد عوجت عنقها وقد وصف الفرزدق بكل ذلك والعوهج الناقة الطويلة العنق وقيل الفتية واحرأة عوهج تامة الخلق حسنة وقيل الطويلة العنق قال

هيفاء لفاء عوهج الخلق سربلت * من الحسن سربالا عتيق البنائق

والعوهج الطويلة العنق من الظباء والظلمان والوق ويقال للفتية عوهج قال الهجاج * في شملة أو ذات ترفيق عوهجا * كلمة أراد الطويلة الرجلين الاصمعي العوهج والعوهج الطويل والعواهج قوم من العرب قال

يلوب بها ضلة من العواهج * شرابة للبن العشاهج

تمشي كمشي العشراء القاسج * جلالة السرر البواهج

ليست لمس على المعالج * يطق به دون الضجيع الوالج

(عوج) العوج الانعطاف فيما كان قائما فالعوج كالعنج والحائط والرمح وكل ما كان قائما يقال فيه العوج بالفتح ويقال شجر تك فيها عوج شديد قال الازهري وهذا لا يجوز فيه وفي امثاله الا العوج والعوج بالتحريك مصدر قولك عوج الشيء بالكسر فهو أعوج والاسم العوج بكسر العين وعاج يعوج اذا عطف والعوج في الارض أن لا تستوي وفي التنزيل لا ترى فيها عوجا ولا أمتا قال ابن الاثير قد تكرر ذكر العوج في الحديث اسما وفعلا ومصدرا وفاعلا ومفعولا وهو بفتح العين مختص بكل شخص مرئي كالاجسام وبالكسر بما ليس بمرئي كالرأي والقول وقيل الكسر يقال فيما سمع والاول أكثر ومنه الحديث حتى تقيم له الملة العوجاء يعني ملة ابراهيم على نبينا وعليه السلام التي غيرتها العرب عن استقامتها والعوج بكسر العين في الدين تقول في دينه عوج وفيما كان كالعوج يكثر مثل الارض والمعاش ومثل قولك نجحت اليه أعوج عيابا وعوجا وأنشد

فما أم منازل آل ليلى * متى عوج اليها واثنناه

وفي التنزيل الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما قال الفراء معناه الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا وفيه تأخير أريد به التقديم وعوج الطريق وعوجه زيغه وعوج الدين والخلق فساده ومثله على المثل والفعل من كل ذلك عوج عوجا وعوجا وأعوج واعواج وهو أعوج لكل مرئي والانثى عوجاء والجماعة عوج الاصمعي يقال هذا شيء معوج وقد اعوج اعوجاجا على افعل افعلالا ولا يقال معوج على مفعل الا العود أي يركب

يسمى العلج قال الازهري وغيره يُعيّر عَوِجْتُ الشيء تَعْوَجُ عَجاً فتعوج اذا حنيته وهو ضد قومته فاما اذا انحنى من ذاته فيقال اعْوَجَّ اعْوِجاجاً يقال عصا معوجة ولا تقل معوّجة بكسر الميم ويقال عُجْه فاعوج أي عطفه فانعطف ومنه قول زيد بن عوانة عوجي كلامك علي كما تعوجين على الاحشن • وعاج الشيء عَوْجاً وعِياجاً وعوّجه عطفه ويقال تحيل عوج اذا مالت يقال لبيد يصف ناقته وسوّقوا اناثا • اذا اجمعت وأحوذ جانبها • وأوردها على عوج طوال فقال بعضهم معناه أوردها على تحيل نابتة على الماء قد مالت فاعوجّت لكثرتها كما قال في صفة الفحل • غلب سواجد لم يخل بها الحصر • وقيل معنى قوله وأوردها على عوج طوال أي على قوائمها العوج ولذلك قيل للفيل عوج وقوله تعالى يومئذ يتّبعون الداعي لا عوج له قال الزجاج المعنى لا عوج لهم عن دعائه لا يقدرون أن لا يتّبعوه وقيل أي يتّبعون صوت الداعي للحشر لا عوج له يقول لا عوج للمدعوّين عن الداعي فإن أبى قول له لأن المذهب الى الداعي وسوقه وهو كما تقول دعوتني دعوة لا عوج لك منها أي لا أعوج لك ولا عنك قال ولكل قائم يكون العوج فيه خلقة فهو عَوِجٌ وأنشد ابن الاعرابي للبيد في مثله • في ناية عَوِجٍ ظافت شذقه • ويقال لقوائم الدابة عُوجٌ ويستحب ذلك فيها قال ابن سيده والعُوج القوائم صفة غالبة وخيل عُوجٌ مجنّبة وهو منه وأعوج فرس سابق رُكّب صغيرا فاعوجّت قوائمه والاعوجية منسوبة اليه قال الازهري والخيل الاعوجية منسوبة الى فحل كان يقال له اعوج يقال هذا الخصان من بنات أعوج وفي حديث أم زرع ركب أعوجيا أي فرسا منسوبا الى أعوج وهو فحل كريم تنتسب الخيل الكرام اليه وأما قوله • أحوى من العُوج وَاحٍ الحافر • فانما أراد من ولد أعوج وكسر أعوج تكسير الصفات لان أصله الصفة وأعوج أيضا فرس عدي بن أيوب قال الجوهري أعوج اسم فرس كان لبني هلال تنسب اليه الاعوجيات وبنات أعوج قال أبو عبيدة كان أعوج لكندة فاخذته بنو سليم في بعض أيامهم فصار الى بني هلال وليس في العرب فحل أشهر ولا أكثر نسلا منه وقال الاصمعي في كتاب الفرس أعوج كان لبني آكل المرار ثم صار لبني هلال بن عامر والعوج عطف رأس البعير بالزمام أو الخطام تقول عُجْ رأسه أعُجْه عَوْجا قال والمرأة تعوج رأسها الى صجيعها وعاج عُنُقه عَوْجا عطفه قال ذو الرمة يصف جواري قد عُجْن اليه رؤسهن يوم ظَعَنّ • حتى اذا عُجْن من أعناقهن لنا • عَوْجَ الاحِثّة أعناق العناجيج أراد بالعناجيج جياد الركاب ههنا واحدها عُنْجُوج ويقال لجياد الخيل عناجيج أيضا ويقال

عُجْنَه فانصاع لي عطفَه فانعطف لي وعاج بالمكان وعليه عُوجًا وعُوجًا وعُرُوجًا وعَلَّ به وأقام
بالمكان أعُوج أي أقيم به وفي حديث إسمعيل عليه السلام هل أنتم عائجون أي مقيمون يقال
عاج بالمكان وعوّج أي أقام وقيل عاج بأي عطف عليه ومال ومنه قوله ﷺ مُرُوا عمر فليعُجْ
بالمكان أعُوجُه يتعدّى ولا يتعدّى ومنه حديث أبي ذر ثم عاج رأسه إلى المرأة أي مال ومنه
أماله إليها والتفت نحوها وامرأة عَوجاء إذا كان لها بَعْلٌ تَعُوجُ إليه لقوته وموضع الدار

إذا المُرْغِثاتُ العَوْجاءاتُ يَعْزِفْنَ ● على قَدَمٍ نُؤْدٍ فَمَلَّ لُعُوجُ

والعاج عليه أي انعطف والعائج الواقف وقال ابن سيده عُجْنا على رَبْعِ لمَيّ ثم عُجْنا
وموضع العَوْج إذا كان معاها واحدا وعاجَ مَعَاجَةً موضوعها العاجة ومنه قول
ابن الاعرابي هُوَ جُواعلي وعُوجُوا عليّ ● هُوَ يُرِيدُ تَعَوَّجُوا عليّ
عَوِّجا متعلق به وجُوا الابوجوا يقول عوجوا مشاركين لي في المقام بالمكان
الذي أنا عليه على قضائه ومآله على أصحابه تعويجٌ ولا تعريجٌ أي اقاموا ويقال عاج
رأسه إذا أماله ومنه قول لبيد ● فَعَجُوا عليّ يسيرُ سَرَاتِهِمْ وبِذَاكَ عَوَّدَ أُمَّ
ظهرها وناقة عَجْلَى عَجْلَةٌ الانعطاف وعاج يَعُجُّ لا تدري لها في سيرها الماء كانت
ذهبت عينه قال الازهري ومنه قول الشاعر ● فَشَبِيَ الهَوَاجِرَ عَاجَ تَائِهُهَا ● وأَمَرَّ
من الابل قال طَرَفة وبَعْرَةُ عَيْرٍ قال تَرَوَّحْ رُقَادِي وقول ذي الرمة

عَوَجْنَ بِهَا الوَسْمِيَّ العُوجَ بِالهَوَى ● وَقَدْ أَدْرَكَتْ أَذْرَاءُ حَبْلَى الحَمَائِمِ

قيل في تفسير العُوج الأيام ويمكن أن يكون من هذا الباب العُوج من الكلام
بشيء أي ما يلتبس ولا يستبان وقد ذكرتُ بعضَ هذا في الباء والعاج العاج
والعُوَّاج بالعين العاج كله سيبويه وفي الصحاح والعاج عظم السن الى ما عاج من
العاج عُوَّاجٌ وقال غيره يقال للمسك عاج قال وأنشد ابن الاعرابي

وفي العاج والمِسْكِ كُفٌّ بَنَانُها ● كَتَمْتُ الشَّبَابَ لِبَعْلِهَا الرَّمَّاحِ

أراد بشَمْسِ المَسَاءِ ثَوْبًا يقال لها المَلَاءُ ويقال لها شَمْسُ النَّهَارِ
وقد بيّنا قال الازهري والدليل على صحته قال ثعلب قال ابن الاعرابي
النبي صلى الله عليه وسلم قال أوبان اشتر لفاطمة وَلَا تَبْتَعْ لها عاجًا يعني لم يأمرها
القبيحة لان أنيابها حسنة وانما العاج الدبل وهو ظهر السلحفاة وفي الحديث انه كره لهم

من العاج العاج القبل وقيل شيء يتخذ من ظهر السلحفاة البحرية قالما العاج الذي هو للفيل فعبس ٥ الشافعي وظاهر عند أبي حنيفة قال ابن شميل المسك من القبل ومن العاج كهيئة السوار تحمله المرأة في يديها فذلك المسك قال والقبل القرن فاذا كان من عاج فهو مسك وعاج ووتف فاذا كان من ذبل فهو مسك لا غير وقال الهذلي

فجاءت كناصي العير لم تحل عاجة ٥ ولا جبهة منها تلوح على وتم

فالعاجة القبلة والجبهة خرز الأساوري مسا وعاج عاج زجر للناقة ينون على السكير ويكسر غير منون على التعريف قال الازهري يقال للناقة في الزجر عاج بلا تنوين فان شئت جررت على توهم الوقوف قال يخصص بالناقة اذا قلت لها عاج عاج قال أبو عبيد ويقال للناقة عاج وجاه بالتنوين قال الشاعر

كأنها زجر بعاج نقيبة ٥ ولم ألق من شمط خليلا مصافيا

قال الازهري قال أبو الهيثم فيما قرأت بخطه كل صوت تزجر به الابل فانه يضرج خرجوا الا ان يتبع في ماضيه فيصير الى الخفض تقول في زجر البعير حل حوب وفي زجر السبع هج هج وجه جه وجاه جاه قال فاذا حكيت ذلك قلت للبعير حوب أو حوب والسبع اقتر اوحل وأنشد

أقول له اقتر قول الحمل ٥ أقول حوب ثم أتبع ابحل

فخفض حوب وونه عند الجاه في تنوينه وقال آخر ٥ قلت لها حل فلم تحلل ٥ وقال آخر وحل فقلت له جاه جاه ٥ يا ويله من جمل ما أشقاه

وقال آخر ٥ سفرن فقلت لها هج هج ثم قمص حوقال شمر قال زيد بن كرس أمثالهم الايام ٥ وج وراجع يقال ذلك عند الشماسة يقولها المدعو به أو تقال عنه وقد قال عند الوعيد والتهدد قال الازهري عوج فعل راجع أوج ويكون جمع العوجاء كما يقال أسود وسود ويجوز أن يكون جمع عائج فكأنه قال عوج على فعل فخففه كما قال الاخطل ٥ فهم بالذل لا يحلل لا يحلل ولا جود ٥ أراد لا يحل ولا جود وقول بعض الشعراء يصف ثورا وكلابا ٥ يبادرن شأو الثور ذات العوج يجوز أن يكون موضعا ويجوز أن يكون عنى جمع عوجاء ٥ عوج أو ربه عوجا وعوج اسم رجل قال الليث عوج من عوق رجل ذكر من عظم خلقه شاء مرة ذراعه كم رآه في منزل قد مه أيام الزمن موسى عليه السلام وأمه الله على عهد نبوته صلوات الله على نبينا وعليه وذكر أن عوج ابن عوق كان يكون مع قراءة مصر بمال كما صاحب الله مرة لي اراد أن يطبعها على مكر

قوله القرن هكذا في الاصل وتأمله وحرره اه مصححه

البيت يريد به لا مرئ القيس

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل ... وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي

وأصبح الفؤاد عنك شيئا بديعا ... كأن بذي الأثل الذي بات تيمتا

وقوله فأصبح بطن ... ان تبني وقد ملأت عويا ... أبيل بي بأن استنيتا

قال عوج عنا عنك وجهي والعوج بن عوج بن العوج أي بني الحق ابن الأعوج ولا يقال عوج عن شيء أي مر بجنبه (عوهج) الشعير والعوهج الطويلة وقد تقدم قال الشتي العوهج السمين قول رؤبة حسب الفراة العوهج المنوساه قال ابن منصور وهذا تصحيف قلت على أن الصاحب أحمد عرنة من كتب مقيمة وأنه كاذب في دعواه الحفظ والتيقظ وأجابه بقال له العوهج بظهر ومن قال العوهج فهو جاهل لكن يحكى ذا عن الرواة ليت رؤبة ولد تقدمي ترسه عوهج (عيج) العيج شبه الأثر ان والبد

وبارئ نسم ما شاء عيجه ... الا الشأم والأسود الدار

يقول ما جاء بعيج عيجه وسقوه عاج به قال ابن سيده وما عاج عوده عيجا وعيجوجة لم يكثر له أو لم يصنعه وما عاج بالماء عيجا برئ ولم يغسله وقد يستعمل في الواجب وشر منه ما سلمنا فيما يجب به أي لم ينفعه انشد ابن الاعرابي

ولا ترشيا بعد لي الله ... ولا تشربا أثروى به فأعيجا

أي انفع به وما عاج بالدواء عيجا أي ما انتفع تقول تناولت هذا فما عجت به أي لم انتفع به وما عاج به عيجا برئ ثم عيج من كلامه مبني أي ما أعبأ به قال ونوا سد يقولون ما أعوج بكلامه أي ما ألتفت اليه أخذوه من عجت الناقة ابن الاعرابي يقال ما يعيج بقليل شيء من كلامك ويقال ما عجت بخبر فلان ولا أعيج به أي لم انتفع به ولم استغنه وعاج يعيج اذا انتفع بالكلام وغيره ويقال ما عجت منه بشيء والعيج المنفعة أبو عمرو العياج الرجوع الى ما كنت عليه ويقال ما أعيج به عووجا وقال ما أعيج به عيوبا أي ما أكثر له ولا أباليه

قوله ما أعيج به عووجا هكذا في الاصل وحرر اه مصححه

(فصل الغين المعجمة) (غبج) غبج الماء يغبجه بجرعه جرعا متداركا وهي الغبجة (غدج) غدج الماء يغدجه غدجا جرعه قال ابن دريد ولا أدري ما صحتها (غسل) الغسل بات مثل

القَعْطاء ترتفع قدر الشبر لها ورقة زَجَّة وزهرة كزهرة المرو الجبلي حكاه أبو حنيفة (عجلج) عَجْلَجَ الفرس يَعْجِلِجُ عَجْلَجَةً وعَجَلانًا خلط العَنَق بالهَمْلَجة وفرس مِعْجِلِجٌ وقيل فرس مِعْجِلٌ اذا جرى جريا لا يختلط فيه وعَجْلَجَ الحمار عَجْلَجَةً عَدَا وحمار مِعْجِلٌ شَلَّالٌ أعانه وأنشد * سَوَّاه مَرْخانه نُبارى مِعْجِلا * والتَّعْجِلُ البَغْيُ وغصن أعْلُوجٌ ناعم والعِجْلِجُ الشباب الحسن (عجلج) الازهري في الرباعي يقال هو غُلامٌ عِجْلِجٌ أي غُلامٌ مُكْتَهِلٌ وغُلامٌ شُبْرُمٌ مثله (عجج) عَجَّ المالَ يَعُجُّه عَجًّا وعَجَّجَه بالكسر عَجْعَجَ بَرَّه جَرْعًا متتابعا والعَجْعَجَةُ والعُجْعُجَةُ الجَرْعَةُ وفَصِيلٌ عَجِيجٌ يلهز أمه وتَعَجَّجَ بين أرْفاغ أمه لهزها قال الشاعر * عَجِيجٌ عَمَّ المالِ يَعْجَلِجاتُ * (عجلج) عَدَوْ عَجَلِّجٌ متدارك قال ساعدة بن جؤية يصف الرعد والبرق

فَأَسْأَدَ اللَّيْلَ إرْعادًا وزَفْزَفَةً * وغارَةً وسَبِيًا عَجْلَجًا رَبَجَا

والعَجَلِّجُ والعَجِلِّجُ الذي لا يستقيم على وجه واحد يحسن ثم يُسِيءُ وهو المخلط والعَجَلِّجُ الذي في خَلْقه خَبَلٌ واضطراب ابن الاعرابي يقال رجل عَجَلِّجٌ وعَجَلِّجٌ وعَلِّيجٌ وعُلُّوجٌ وعِلَّاجٌ وعُلَّاجٌ اذا كان مرة قارا ومرة شاطرا ومرة سَخِيًّا ومرة بخيلا ومرة شُجاعا ومرة جبانا ومرة حسن الخلق ومرة سيئه لا يثبت على حالة واحدة وهو مذموم لؤم عند العرب قال ويقال للمرأة عَجَلِّجٌ وعَجَلِّجَةٌ وعِلَّيجَةٌ وعُلُّوجَةٌ وأنشد

أَلَا تَفِرُّ امْرَأَةٌ عَجَرِّيَهْ * على عَجَلِّيجٍ طالَتْ وتَمَّ قَوْلُهما

عَجَرِّيَةٌ بناء مبنوغة وقال أبو نخيلة يصف ناقة تَعْدُو في خَرْقٍ واسع

تَفْرُقُ طُورًا بِاشْتِدادِ رَجْهْ * وتارةً تُهْما عَجَلَّجَهْ

قال العَجَلِّجُ الخَرْقُ الواسع والعَجَلِّجُ الطويل المسترخي وحبل عِجْلِجٌ طويل العُنُق في غلظ وتَقاعُس وماء عَجَلِّجٌ مُرٌّ غليظ والعُلُّوجُ والعُلَّيجُ الغليظ الجسيم قال يقال ولدت فلانة غلاما عُلُّوجا شبه أمْلَيَ عُلَّيجا حكاه ابن الاعرابي عن المسروحي قال وأكثر كلام العرب عُلُّوجٌ وانما عُلَّيجٌ عن المسروحي وحده والأعْجَرُ الاقْفَرُ الذي ليس به عُودٌ ولا أبيض وهو مذكور في موضعه أبو حنيفة شجر عُلَّيجٌ قد أسرع النبات وطال والعُلَّيجُ بناتٌ على شكل الذَّأْبِينِ ينبت في الربيع قال

* عَدْوَ الغَوانِي بَحْتَنِي العُلَّيجا * ونصب عُلَّيجٌ بأن قال جندل بن المثنى يدعو على زرع انسان

أرْسِلْ الى زَرْعِ الخَبِيِّ الوالِجِ * بين أناخين اذا سَادَا لها هَيْجِ

قوله بين أناخين هكذا في الاصل هنا وحرر اهـ مصححه

وبين حُرْفَيْجِ النَّباتِ البَاهِجِ * في غُلَوَاءِ القَصَبِ العُلَّيجِ * من النَّباذِ اطْبَقَ الفَلَيْجِ

والعُلُّوجُ الغُصْنُ النابت ينبت في الظل وقال أبو حنيفة هو الغصن الناعم من النبات وأنشد

لهميان بن قحافة * مشى العذارى تبتغي العمالجا * أراد العمالج فاضطر فحذف ورجل عَمْلَجٌ بالغين اذا كان ناعما (عمج) الازهري أنشد لهميان بن قحافة صف ابلا فوصفها

تتبع قيدودا لها غماهبا * رحب اللبان مدمجا هماهبا

الغماهب الضخم السمين ويقال غماهيب بالعين بمعناه وقال * في خلواء النسب الغماهب * (غنج) امرأة غنجة حسنة الدل وغنجها وغناجها شكلها الاخيرة عن كراع وهو الغنج والغنج وقد غنجت وتغنجت فهي مغناج وغنجة وقيل الغنج ملاحة العينين وفي حديث البغاء في تفسير العزيز هي الغنجة الغنج في الجارية تكسر وتدلل والاغنوجة مايتغنج به قال أبو ذؤيب

لوى رأسه غنجي ومال بوده * أغانيج خود كان بينا يزورها

أبو عمرو الغناج دخان النور الذي تجعله الواشمة على خضرتها لتسوده وهو الغنج ابدال ج معرفة بغير ألف ولام التنكيرة لا تنصرف وهذيل تقول غنج على شنج الغنج الرجل وقال الغنج بالحركات الشيء في لغة هذيل والشنج الجمل الثقيل وغنج أبو عذرة والغوغج الجمل السريع عن كراع قال ولا أعرفها عن غيره (غنج) قال ابن برى في ترجمة دعا * فوالله أغنى شرودا نجا * قال الغنج الثقيل الاحمق (غوج) جمل غوج عريض الصدر وفرس غوج اللبان أي واسع جلدة اللبان دريد وقيل سهل المعطف وفرس غوج موج غوج جواد وموج اتباع وقيل هو الطويل العنق وقيل هو الذي ينثني يذهب ويجيء وقال غيره هو الواسع جلد الصدر قال يلا يكون كذلك الا وهو سهل المعطف وأنشد الليث

ليلى أمام الخطو بالتمرمدل * يقطع أنثام المهاري تلتلا

وقال أبو وجزة مقاربة حين يحزن سهب جدد * رمل يعلبات الرمل غوج

وقال النضر الغوج اللين الاعطاف من الخيل وجمع غوج غوج كما يقال بازية وبزاة والجميع خود وتغوج الرجل في مشيته ثنى وتعطف وتغاوج تغوج قال أبو ذؤيب

عشية هامت بالضياء كأنها * محللة تجب تصطفق وتغوج

أي تعرض لريس الجدش ليتخذها لنفسه ورجل مغوج تغويج من النساء

(فصل الفاء) (فنج) نافة فاتج مسمنة حائل وقيل سمينة كثيرا ما راكب لم تكن حائلا الاصمعي الفاتج والفاسج الجمل من النوق وقيل هي الناقة التي أتخمت وحسنت ونبل هي التي أتخمت فسمنت وهي فتية وقيل هي الفتية الأرفع وقال همبان بن قحافة

يطل

بَقَلٌ يُدْعَى بِهَا الضِّفَادِعَا * وَالبَكَرَاتِ الفُجَّ الفَوَاجِعَا

ويروى الفَوَاجِعَا وفَجَّ الماءُ الحارَّ بالماءِ البارِدِ فَجْجًا كَسَرَ بِهِ حَرَّهُ وماءٌ لا يُفَجُّ ولا يُنْكَسُ أى لا يَنْزَحُ وقال أبو عبيد ماءٌ لا يُفَجُّ أى لا يُبْلَغُ غَوْرُه وقولهم بئرٌ لا تُفَجُّ وفلان بحرٌ لا يُنْكَسُ وأَفَجَّ الرجلُ أعيا وانبهر وحكاه ابن الاعرابى أَفَجَّ على صيغة فعل المنقول الكسائى عَدَّا الرجلُ حتى أَفَجَّ وأَفْجَى اذا أعيا وانبهر أبو عمرو وفَجَّ اذا نَقَصَ فى كل شئ ﴿ فجج ﴾ الفَجُّ الطريق الواسع بين جَبَلَيْن وقيل فى جبلٍ أو فى قُبُلِ جَبَلٍ وهو أوسع من الشِّعْبِ الفَجُّ المَنْسَرِبُ البعيد وقيل هو الشِّعْبُ الواسع بين الجبلين وقال ثعلب هو ما انخفض من الطرق وجمعه فِجَاجٌ وأَفِجَّةٌ الاخيرة نادرة قال جندل بن المثنى الحارثى ﴿ يَجِئْنَ مِن أَفِجَّتِهِنَّ هَجِّ ﴾ وقوله تعالى من كل فَجٍّ عَمِيقٍ قال أبو الهيثم الفَجُّ الطريق الواسع فى الجبل وكل طريق بَعُدَ فهو فَجٌّ ويقال أَفَجَّ فلان اذا سلك الفِجَاجَ وفى حديث الحج وكل فِجَاجِ مكة نَحْرٌ هو جمع فَجٍّ وهو الطريق الواسع ومنه الحديث انه قال لعمر ما سلكتَ فَجًّا الا سلك الشيطان فَجًّا غيره وفَجُّ الرَّوْحاء سَلَكَه النبى صلى الله عليه وسلم الى بَدْرٍ وعامَ الفتح والحجِّ ووادِ الفَجِّ عَمِيقٌ بمانية وبعضهم يجعل كلَّ وادٍ فَجًّا وربما سُمِّىَ به الثنيُّ فى الجبل والافجُّ الوادى الواسع وهو معنى الفَجِّ ابن شميل الفَجُّ كأنه طريق قال وربما كان طريقا بين جَبَلَيْن أو فَوْقَ يَنْفُذُ ذلك يومين أو ثلاثة اذا كان طريقا أو غير طريق وان يكن طريقا فهو أَرْبِضُ كثيرا العُشْبِ والكَلَإِ والفَجُّ فى كلام العرب تفريجٌ بين الشيئين يقال فاجَّ الرجلُ يُفَاجُّ فِجَاجًا ومُفَاجَّةً اذا باعَدَ احدَى رجليه من الأخرى لبيول وأنشد

لا تَعْدَلُ الحَوْضَ فِجَاجٌ دونَهُ * الأَصْبَالُ رُدُمٌ يَعْلُونَهُ

والفَجُّ فى القدمين تباعُدُ ما بينهما وهو أفجُّ من الفَجِّ وقيل الفَجَجُ فى الانسان تباعُدُ الركبتين وفى البهائم تباعُدُ العُرْقُوبَيْن فَجِجَ فَجَجًا وهو أفجُّ بَيِّنُ الفَجَجِ وفَجَّ رِجْلَيه وما بين رجليه يَفُجُّهما فَجًّا فتحه وباعَدَ ما بينهما وفاجَ كذلك وقد فَجَجْتُ رِجْلَىَّ أَفُجُّهما وفَجَجْتُهما اذا وسَّعْتَ بينهما والفَجِيجُ أفجُّ من الفَجِجِ يقال هو يَمْشِى مُفَاجًّا وقد تفاجَ ابن الاعرابى الأفجُّ والفَجْفَجُ معا المتباعد الفَخِذَيْن الشديد الفَجِّ ومثله الأَجْفَى وأنشد

اللهُ أَعْطَاكَ غيرًا حَدْلَا * ولا أَصَكَّ أَوْ أَفَجَّ فَجْفَجَا

وفى الحديث كان اذا بال تَفَاجَ حتى نَأْوِىَ له التَّفَاجُّ المُبالغة فى تفريج ما بين الرجلين وهو من الفَجِّ الطريق ومنه حديث أم معبد فتفاجَّتْ عليه ودَرَّتْ وَاجْتَرَّتْ ومنه حديث عُبَادة المازنى فركب

الفعل فتقاجّ للبول ومنه الحديث حين سُئل عن بني عامر فقال جلّ أمرهم فتاجّ رادفه نحب في ماء وصبر فيه ولا يزال يبول لكثرة أكله وشربه ورجل منيج الساقين اذا تباعدت احداهما من الاخرى وفي نسب به جعل بن شكل الحريش بن مصرف بين يدي النعمان انه لمنيج الساقين دعوه الأليتين وقوس فجّاء ارتفعت سيتاها فبان وترها عن كبدها وفجّ قوسه وهو يفجّها فجّا فرفع وترها عن كبدها مثل فجّ قوسها وقيل فوس فجّاء وهو ذلك فجّاء وقوسه الاصمعي من القياس الفيّاء والفجّة والفجواء والفارج والفرج كل ذلك الفضاء الذي بين وترها عن كبدها وهي بيّنة الفجج قال الشاعر

لا يجعر يُرى بها ولا فجا

وفجّ الغلام رفق بقومه والنعامة تفجّ اذا رمت بسوطها وقال ابن القزيز أفجّ الجناح النعامة رأجنل الحمان السام وأفجّت النعامة كذلك والفجاح الطليح يتبعض واحدة قال

بيضاء مثل بيضة الفجاح

وناقة مفجّ مقبّب وفجاح وهو محمود وفجّ الفرس وغيره همّ العدو والفجّ من كل شيء ما بين فخذيه وفجّا جبّته نهاه وقلّة فضيحة ويطيّ فجّ اذا كان ضليعا غير قضيف وقال رجل من العرب الثمار كلها فجّة في الربيع حين تنعقد حتى ينضجها حرّ القيظ أي تكون بيّنة والفجّ الفجّة الصحاح الفجّ بالكسر البطيخ الشامي الذي تسميه الفرس الهندي وكل شيء من البطيخ والقواكه ليّنة وهو فج وفي ابن الاعرابي الفجّ الثقلاء من الناس ابن سيده والفجّان عود السكاسة قال رتفجبا فعلان لغلبة باب فعّلان على باب فعّال ألا ترى الى قوله صلى الله عليه وسلم للوفد اذ ابن لهم من ثنويان فقال أنتم سوردشدان فحمله على باب غوى ولم يحمله على باب غيون لغلبة زياده الالف والنون ورجل فجّ وفجّاج وفجّاج كثير الكلام والفجّر العالم عنده وقيل هو الكثير الكلام بلا نظام وقيل هو الصياح والجلبة وقيل هو الكثير الكلام بلا نظام وقيل هو الصياح والانثى فجّاء وفيه فجّمة وأنشد أبو عبيدة للأعشى عارم الكلابي في صفة بخيل

أعنى ابن عمرو من بخيل فجّاج ذي همّة تخلف سحابات الرياح
شُعم نواعس باعظام الاتاح ، ماتزدهي من زمان نضّاح

وفي حديث عثمان ان هذا الفجّاج لا يدري أي الله عز وجل هو إنذار لما كشارس القول قال ابن الاثير ويروى الفجّاج وهو بعضاه أو غيره وفجّ الرجل أي أسرع (فجع) الفجع تباعد ما بين أوساط الساقين في الانسان والدابة وقيل تباعُد ما بين العضدين وقيل تباعد ما بين الرحلين

والنعت أفجّ والانثى فجّاء. وقد فجّ فجَاً وفجَجَة الاخيرة عن اللحيانى وفى الحديث أتمهال فلمّا فجّ رجليه اى فرّقهما والأفجّ الذى فى رجليه اعوجاج ورجل أفجّ بيّن الفجَج وهو الذى تتدانى صدور قدميه وتتباعد عقباه وتنفجّ ساقاه. وفى الحديث فى صفة الدجّال أعور أفجّ وحديث الذى يخرب الكعبة كأنى به أسودَ أفجّ يقلعها حجراً حجراً ودابة فجّاء وتفجّ وانفجّ والفجّ بالتسكين مشية الأفجّ والتفجّ مثل التفشّج وهو أن يفرج بين رجليه اذا جلس وكذلك التفجيج مثل التفشيج وأفجّ الرجل حقوبته اذا فرّج ما بين رجليها بالطّبها ابن سيده والفجّل الافجّ زيدت اللام فيه كما قيل عدد طيس وطيسل أى كثير ولذكر النعام هيق وهيقل قال ولا يعرف سيبويه اللام زائدة الا فى عبدل وقوّج اسم والفجّ بطن اسم أبيهم فموج (فجج) الفجّ الطريقة وقد فجّجه وفجّج به والفجّ مباينة احدى الفخذين للاخرى وأكثر ذلك فى الابل وقد فجّ فجَاً وهو أفجّ (فدج) فدّج اسم شاعر (فدج) الفدوج الهودج وقيل هو أصغر من الهودج والجميع الفوادج والهوادج وفوّدج العروس مرّكبها وقال اليزيدى الفوّدج ثمّ يتخذه أهل كرمان والذى يتخذه الاعراب هوذج وناقة واسعة الفوّدج أى واسعة الأرفاغ والفوّدجان موضع قال ذو الرمة

لَهُ عَاجِيَّ بِالخَلْصَاءِ مَرْتَعُه * فالفوّدجين فَجَنْبَيْ واجفٍ صَخِبُ

(فرج) الفرج الخلل بين الشيئين والجمع فروج لا يكسّر على غير ذلك قال أبو ذؤيب يصف النور فأصاع من فزع وسدّ فروجه * عُنُصُوا روافيان وأجدع

فروجه ما بين قوائمه سدّ فروجه أى ملأ قوائمه عدْواً كأن العدْو سدّ فروجه وملأها وافيان عجمان وأجدع مقطوع الأذن والفرجة والفرجة كالفرج وقيل الفرجة الخاصة بين الشيئين ابن الاعرابى فضّات الأصابع يقال لها التفاريج ٢ واحدها تفراج وحرّق الدوابر بن يقال لها التفاريج والحالق المضر فرّج الوادى ما بين عدوتيه وهو بطنه وفرّج الطريق منه وفوّهته وفرّج الجبل فجّه قال مُتوسّدين زمام كلّ نجيبة * ومفرّج عرق المَقَذّة نوّق

وهو الوساع المفرّج الذى بان مرفقه عن إبطه والفرجة بالضم فرجة الحائط ونحوه أشبهه يقال بينهما فرجة أى انفراج وفى حديث صلاة الجماعة ولا تذروا فرجات الشيطان جمع فرجة وهو الخلل الذى يكون بين المصلّين فى الصفوف فأضافها الى الشيطان تنفيراً لها عنها وحملاً على الاحتراز منها وفى رواية فرّج الشيطان جمع فرجة كظلمة وظلم والفرجة الرأحة من حزن أو مرض قال

قوله والفودجان موضع هكذا فى الاصل بالنون وعبارة القاموس وشرحه والفودجات هكذا فى نسختنا بالتاء المثناة فى الآخر والصواب الفودجان مثنى وهو (ع) قال ذو الرمة الى آخر ما هنا اه ولكن فى معجم البلدان لياقوت والفودجات بضم الفاء وفتح الدال وبالتاء موضع وأنشد الشطر الثانى من البيت موافقا لما قاله غير راسم الموضع والرواية فى البيت اه مصححه

٢ قوله واحدها تفراج عبارة القاموس جمع تفرجة اه أى كتمرجة اه مصححه

أمية بن أبي الصلت لا تَضِيقَنَّ في الأمور فقد تُكْـ ـشَفُ غمّاؤها بغير احتيال
ربّما تكره النفوس من الأمـ ـر له فرجةٌ كحلّ العقال

ابن الاعرابي فَرْجَة اسم وفَرْجَة مصدر والفَرْجَة التَّقصِّي من الهمّ وقيل الفَرْجَة في الامر والفُرْجَة بالضم في الجدار والباب والمعنيان متقاربان وقد فَرَج له يَفْرِج فَرْجاً وفَرْجَة انفرد به ويقال ما لهذا الغمّ من فَرْجَة ولا فُرْجَة الجوهري الفَرْج من الهمّ بالتحريك يقال فَرَّج الله غمّك تفريجاً وكذلك فَرَّحه الله عنك غمك يفرِّج بالكسر وفي حديث عبد الله بن جعفر ذَكَرْتَ أُمَنا فَغَمَمْنا وجعلت تفرّحه قال أبو موسى هكذا وجدته بالحاء المهملة قال وقد أغرب الطبراني عن هذه اللفظة فذكرها من الحديث قال فان كانت بالحاء فهو من أفرحه اذا غمّه وأزال عنه الفَرَح وأفرحه الدَّيْن اذا أثقله وان كانت بالجيم فهو من المُفَرِّج الذي لا عشيرة له فكأنّه أراد أنّ أباهم تُوُفِّي ولا عشيرة لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا مُخَافِنُ العيلة وأنا وليُّهم والفَرِج الثَّغْر المَخُوف وهو موضع المَخافة قال

قَعَدَتْ كِلاَ الفَرِجَيْنِ تَحْسَبُ أنّه * مَوْلَى المَخافة خَلْفُها وأمامها

وجمعه فُرُوج سُمِّي فَرَجاً لانه مَغْرِ مَسْدُود وفي حديث عُمَر قَدِم رجل من بعض الفُرُوج يعني الثُّغُور واحدها فَرْج أبو عبيدة الفَرْجان السِّنْد وخُرَاسَان وقال الاصمعي سِجِسْتَان وخُرَاسَان وأنشد قول الهذلي * على أحد الفَرْجَيْن كان مَوْرِدي * وفي عهد الحجّاج استَعْمَلْتُك على الفَرْجَيْن والمِصْرَيْن الفَرْجان خُرَاسَان وسِجِسْتَان والمِصْران الكُوفة والبَصْرة والفَرْج العَوْرة والفَرْج شَوَار الرجل والمرأة والجمع فُرُوج والفَرْج اسم لجمع سَوْآت الرجال والنساء والنِّسْيان وما حَوَالَيْها كلّه فَرْج وكذلك من الدَّوابّ ونحوها من الخَلْق وفي التنزيل والحافظين فُرُوجَهم والحافظات وفيه والذين هُم لفُرُوجهم حافِظُون الأعلى أزْوَاجهم قال الفراء أراد على فُرُوجهم يُحافِظون فجعل اللام بمعنى على واستثنى الثانية منها فقال الأعلى أزواجهم قال ابن سيده هذه حكاية ثعلب عنه قال وقال مرة على من قوله الأعلى أزواجهم من صِلَة مَلُومِين ولو جعل اللام بمنزلة الاول لكان أجود ورجل فَرِج لا يزال يكشف فَرْجه وفَرِج بالكسر فَرَجاً وفي حديث الزبير أنه كان أفْرَجَ فَرِجاً الفَرِج الذي يَبْدُو فَرْجه اذا جلس ويَنْكَشِف والفَرْج ما بين اليَدَيْن والرِّجلين وبَرَت الدابة مِلْء فُرُوجها وهو ما بين القوائم احدها فَرْج قال

وأنت اذا استدبرته سَدَّ فَرْجَه * بِضَافٍ فُوَيْقَ الأرض ليس بأعزَل

وقول الشاعر شَعْبُ العلافيات بين فُرُوجِهِمْ • والمحصنات عوازب الأطهار

العلافيات رجال منسوبة الى علاف رجل من قضاعة والفروج جمع فَرْج وهو ما بين الرجلين يريد انهم آثروا الفروج على أطهار نسائهم وكل فُرْجَة بين شيئين فهو فَرْج كله كقوله

الأكْمتا كالقناة وضابئا • بالفرج بين ذنابه وعنيزه

جعل ما بين يديه فَرْجا وقال امرؤ القيس

لها ذَنَبٌ مثلُ ذيل العروس • تَسُدُّ به فَرْجَها من دُبُرْ

أراد ما بين فخذي الفرس ورجليها وفي حديث أبي جعفر الانصاري فَعَلَكَتْ ما بين فُرُوجي جمع فَرْج وهو ما بين الرجلين يقال للفرس مَلأ فَرْجه وفُرُوجه اذا عدا وأسرع به وسمّي فَرْج المرأة والرجل فَرْجا لانه بين الرِّجلين وفُرُوج الارض نواحيها وباب مُفَرَّج ومُفَتَّح ورجل أفرج وأفْرَج الثنايا بمعنى واحد والأفْرَجُ العظيم الاليتين لا تكادان تلتقيان وهذا في الجنس رجل أفرج وامرأة فَرْجاء بيّنا الفَرَج وقد فَرِج فَرَجا والمُفَرَّج كالأفرج والفُرْج والفَرْج بالكسر الذي لا يكتم السِّرّ قال ابن سيده وأرى الفُرْج بضم الفاء والراء والفَرْج لغتين عن كراع وقوس فُرْج وفارج وفَرِيج مُنْقِيَة السِّيَتين وقيل هي النائية عن الوتر وقيل هي التي بانَ وَتَرُها عن كَبِدها والفَرْج انكشاف الكَرْب وذهاب الغم وقد فَرَجَ الله عنه وفَرَّج فانفرج وتفرّج ويقال فرّجه الله وفرّحه قال الشاعر يا فارج الهمّ وكشّاف الكُرَبْ • وقول أبي ذؤيب

فأتى صَبَرْتُ النفس بعد ابن عَبْسِ • وقد لمّ من ماء الشؤون لجوج

ليُصْبَ جلدًا أو ليُفْضَ بَرَشائتُ • والشرّ بعد القارحان فُرُوج

يقول اني صَبَرْتُ على رزئي ابن عَبْس لأُحْسَبَ جلدًا أو ليفيضَ رشائتُ بتَحَلُّدي فينكسر عني ويجوز أن يكون قوله فُرُوج جمع فَرْجة على فُرُوج كَصَخْرة وصُخُور ويجوز أن يكون مصدرا لفَرَّج يُفَرِّج اي تَفَرُّج وانكشاف ابو زيد يقال للمُشْط النَّصِبُ والمُفَرِّجُ والمِرْجَلُ وأنشد ثعلب لبعضهم يصف رجلا شاهد الزور

قوله ينقص الحبس كذا في الاصل ومثله في شرح القاموس اه مصححه

فانّهُ الجِدُّ والعلاءُ فاعْلَمي • يَنْقُصُ الحبسَ بالنِّصِفِ المُفَرِّجِ

التهذيب وفي حديث عَقِيل أدْرَكُوا القومَ على فَرْجَتِهم اي على هَزيمتهم قال ويُروى بالقاف والحاء والفَرِيجُ الظاهرُ البارزُ المُنْكَشِفُ وكذلك الأُنْثى قال أبو ذؤيب يصف دُرَّة

بكَفَّيْ رَفاحيّ يُريدُ غَمامَها • لِيُبْرِزَها للبيع فهي فَرِيجُ

كَشَفَ عن هذه الدُّرَّةِ غطاءَها فبَراها الناسُ ورجل فَرِيجٌ وفَرِجَةٌ وفُرَاجٌ وفُرَيجٌ ممدود يُنكشف عند الحرب وفَرِيجٌ وفَرِجَةٌ وفُرَيجٌ وفُرَيجَةٌ ضعيف جبانٌ أنشد ثعلب

فَرِيجَةُ القلبِ خَلِيُّ النِّيلِ * يَلْقَى عليه يَنْدَلانِ الذِّيلِ

أو أنشد فَرِيجَةُ القلبِ بَخِيلُ النِّيلِ * يَلْقَى عليه يَنْدَلانِ بالنِّيلِ

ويروى فَرِجَةُ والفَرِيجُ والفُرَاصُ اقْرُعُ مُتَقَبِّضٌ في ثوبِ يَمَانِيَةٍ كذا قول أهل نجد فَفُسِّلَ ومرَّةً فَرِيجٌ قد أَعْيَتْ من الولادة وناقةٌ فَرِيجٌ كلُّه شُبِّهَتْ بالمرأة التي قد أعيت من الولادة قال ابن سيده هذا قول كراع وقال مرَّةً الفَرِيجُ من الإبل الذي قد أعيا وأَزْحَفَ ونجيبة فَرِيجٌ إذا ولدت فأَثْقَلَتْ وبَرَكَها أنشده أبو عمرو وستشهد به على مخ ، أمسى حبيبٌ كالفَرِيجِ راعاه والمُفَرَّجُ الجَمَلُ الذي لا وَلَدَ له وقيل الذي لا عَشِيرةَ له عن ابن الأعرابي والمُفَرَّجُ القَتِيلُ يُوجَدُ في قَلَاةٍ من الأرض وفي الحديث العَقْلُ على المسلمين عامَّةً وفي الحديث لا يُتْرَكُ في الإسلام مُفَرَّجٌ يقول إن وُجِدَ قَتِيلٌ لا يعرف قاتلُه وُدِيَ من بيت مال الإسلام ولم يتركْ ويروى بالحاء وسيذكر في موضعه وكان الأصمعي يقول هو مُفَرَّجٌ بالحاء وتُنكِرُ قولَهم مُفَرَّجٌ بالجيم وروى أبو عبيد عن جابر الجعفي أنه هو الرجل الذي يكون في القوم من غيرهم حقٌّ عليهم أن يَعْقِلوا عنه قال وسمعت محمد بن الحسن يقول يروى بالجيم والحاء فمن قال مُفَرَّجٌ بالجيم فهو القتيل يُوجَدُ بأرض فَلَاةٍ ولا يكون عنده قريةٌ فهو يُودَى من بيت المال ولا يُطَلُّ دَمُه وقيل هو الرجل يكون في القوم من غيرهم فيلزمهم أن يَعْقِلوا عنه وقيل هو المُثْقَلُ بحمْلِ دِيَةٍ أو فِداءٍ أو غرمٍ والمُفَرَّجُ الذي أَثْقَلَه الدَّين وقال أبو عبيدة المُفَرَّجُ أن يُسْلِمَ الرجلُ ولا يُوالِيَ أحداً فإذا جَنَى جِنايةً كانت جِنايتُه على بيت المال لأنه لا عاقِلَةَ له وقال بعضهم هو الذي لا ديوانَ له ابن الأعرابي المُفَرَّجُ الذي لا مالَ له والمُفَرَّجُ الذي لا عشيرةَ له ويقال أَفْرَجَ القومُ عن قَتِيلٍ إذا انْكَشَفُوا وأَفْرَجَ فلانٌ عن مكان كذا وكذا إذا أَحَلَّ به وتركه وأَفْرَجَ الناسُ عن طريقه أي انْكَشَفُوا وفَرَجَ فاه فَضَّه للموت قال ساعدة بن جؤية

صَفْرَ اليَدَيْنِ ذَوِي هَرِيسٍ مُتْعَفٍ ، إذا نَظَرَتْ إليه قُلْتَ قد رَبَا

والفَرُّوجُ الفَتِيُّ من وَلَدِ الدَّجاج والضم فيه لغة رواه اللحياني وفَرُّوجَةُ الدَّجاجة تجمع فَرارِيجَ يقال دُجاجةٌ مُفَرِّيجٌ أي ذاتُ فَرارِيجَ والفَرُّوجُ بفتح الفاء القَبَّاءُ وقيل الفَرُّوجُ ثَوبٌ فيه شَقٌّ من خَلْفِه وفي الحديث صَلَّى بنا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه فَرُّوجُ من حَرِيرٍ وفَرُّوجٌ لَقَبُ إبراهيم ابن حَوْرانَ قال بعض الشعراء يَهْجُوه

قوله والمفروج الذي أثقله الدين مقتضى ذكره هنا أنه بالجيم قال في شرح القاموس وصوابه بالحاء وتقدم المصنف في هذه المادة في شرح حديث عبد الله بن جعفر ما يؤخذ منه ذلك وكذا يؤخذ من القاموس في مدة فرج اه مصححه

يَعْرِضُ فَرُّوجُ بْنُ حَوْرَانَ بِقْتَه * كَمَا عَرَضَ المُشْتَرِيْنَ جَزُوْرُ
حَتَى اللهُ فَرُّوجًا وَنَوَّبَ دَارَه * وَأَخْزَى بَنِي حَوْرَانَ حَيَّ جَمِيرِ

وفَرَّجَ وفَرَّاجٌ ومُفَرِّجٌ أسماء ونوءُ مُفْرِجٌ بطن (مرج) المُفْرِجُ جِلْدُ الحَمَلِ شُوِيَ فَيَبِسَتْ أعاليه وكذلك اذا أصابه الشمس غير ذَبْحٍ وهو مصدر شَوَيْتُ قال الشاعر يصف عَنَاقًا شَوَاها وأكل منها فَأَكَلُ مِنْ مُفْرِجٍ بين جلدها * (فرج) الفِرْتَاجُ سِمَةٌ من سِمات الابل حكاه أبو عبيد ولم يصل هذه السمة وفِرْتَاجٌ موضع وقيل موضع في بلاد طيِّئ أنشد سيبويه

أَلَمْ تَسْأَلِي فَتُخْبِرَكِ الرُّسُومُ * على فِرْتَاجِ والطَّلَلُ القَدِيمُ

وأنشد ابن الاعرابي

قلتُ لِظَبْيٍ وأَبِي الضَّجِيجِ * أَلَا الْحَقَا بِطَرَفَيْ فِرْتَاجِ

(فرزج) الفَيْرُوزَجُ ضَرْبٌ من الأَصْبَاغِ (فسج) الفاسِجُ من الابل اللَّاقِحُ وقيل اللاقحُ مع سِمَنٍ وقيل هي الحامِلُ السمينة والجمع فَوَاسِجُ وفُسُجٌ قال * والبَكَرَاتُ الفُسَّجُ العَظَامُ * والفاسِجُ من الابل التي ضَرَبَهَا الفَحْلُ قبل أوانها فَضَجَتْ تَفْسُجُ فُسُوجًا النضر الفاسِجُ التي حَمَلَتْ فَزَمَّتْ بأنفها واسْتَكْبَرَتْ أبو عمرو هي السَّرِبعةُ الشابَّةُ الليثُ هي التي أَعْجَلَهَا الفَحْلُ فَضَرَبَ قبل وقت المَضْرَبِ وقال في الشاء وهي في النُّوقِ أَعْرَفُ عند العرب الاصمعي الفاسِجُ والفاشِجُ العظيمة من الابل قال ولبعض العرب يقول هما الحامل وأنشد

* تَحْدِي بِهَا كُلُّ خَنُوفٍ فاسِجِ *

(فسج) فَسَجَتِ الناقةُ وتَفَسَّجَتْ وانْفَسَجَتْ تَفَاجَتْ وتَفَرَّجَتْ لِتَطِبَ أو تَبُولَ وفي حديث سابر تَفَسَّجَتْ ثم مالَتْ يعني الناقة هكذا رواه الخطابي ورواه الحميدي فَشَجَتْ بتشديد الجيم والفاء زائدة للعطف وفي الحديث أنَّ اعرابيا دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فَفَسَّجَ قَبالَ قال ورواه بعضهم فَشَجَ قال أبو عبيد الفَشْجُ تَفْرِيجُ ما بين الرِّجْلَيْنِ دون التَّفَاجِ قال الازهري رواه أبو عبيد بتشديد الشين والتَّفْشِيجُ أَشَدُّ من الفَشْجِ وهو تفريج ما بين الرجلين الجوهري فَشَجَ قَبالَ أي فَرَّجَ بين رجليه وكذلك فَسَّجَ تَفْسِيجًا والتَّفَسُّجُ مِثْلُ التَّفَسِّجِ وتَفَشَّجَ الرجلُ تَفَشُّجَ الليثُ التَّفَشُّجُ التَّفَحُّجُ على النار (فضج) انْفَضَجَتِ القَرْحَةُ انْفَضَحَتْ وانْفَضَجَ بطنه اسْتَرْخَتْ مَرَّ اللهُ وكُلُّ ما عَرِضَ كالمَشْدُوخِ فقد انْفَضَجَ ابن الاعرابي رجل عِفْضاجٌ ومِفْضاجٌ وهو العظيمُ البَطْنِ المُسْتَرْخِيه وفي حديث عَمْرِو بن العاص أنه قال لمعاوية لقد تَلَافَيْتُ أَمْرَكَ وهو أَشَدُّ انْفِضاجًا من حَقِّ الكَهُولِ أي أَشَدُّ اسْتِرْخاءً وضَعْفًا من بيت العَنْكَبُوتِ وتَفَضَّجَ بدنه بالشحم تَشَقَّقَ وهو أن يأخذ ما خذه فَتَشَقَّقَ عُرُوقُ اللَّحْمِ فما خالط

الشحم بين المصايع وتفضّج عرقاً سال قال الجاج * بعد واما بذفضاها * ثم يقال قد انفضجت الدلو بالجيم اذا سال ما فيها من الماء وانفضج فلان بالعرق اذا سال به قال ابن مقبل

* ومنفضجات بالجميم كانما * نضحن بود وسر وجهها بذناب

قال ويقال بالحاء أيضا انفضحت يعني الدلو يقال انفضحت سرته اذا انفتقت وكل شيء وسع فقد تفضّج وقال الكميت يتفضج الجود من يديه كما * يتفضج الجودين بشكب

وقال ابن أحمر * ألم تسمع بفاضحة البداء * حيث انفضج واتسع وقال ابن شميل انفضج الأفق اذا تبين وفلان يتفضّج عرقاً اذا عرق أصول شعره ولم يتمثل (فلج) فلج كل شيء نصفه وفلج الشيء يفلجه بالكسر فلجاً قسمه نصفين والفلج القسم وفي حديث عمر أنه بعث حذيفة وعثمان بن حنيف الى السواد فلجا له الجزية على أهله الاسمى يعني قسمها وأصله من الفلج وهو المكيال الذي يقال له الفالج قال وانما سميت القسمة فلجاً لان خراجهم كان طعاماً ثم تبلت المال بينهم أي قسمته وقال أبو دواد

* فريق يفلج الغمرا * وفريق لطا بضمه قتار

وهو يفلج الامر أي يتطرفه ويقسمه ويدبره الجوهري فلجت الشيء بينهم أفلجه بالكسر فلجاً اذا قسمته وفلجت الشيء فلجين أي شققته نصفين وهي الفلوح الواحد فلج وفلي وفلجت الجزر بين القوم اذا فرضتها عليهم قال أبو عبيد هو مأخوذ من التفجير الفالج وفلجت الارض للزراعة وكل شيء شققته فقد فلجته والفلوجة الارض المصلحة للزرع والجمع فلالج ومنه سمي موضع في الفرات فلوجة وتفلجت قدمه تشققت والفلج والفالج البعير ذو السنامين وهو الذي بين البختي والعربي سمي بذلك لان سنامه نصفان والجميع الفوالج وفي الصحاح الفالج الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من السند للغلة وفي الحديث ان فالجاً تردى في بئر هو البعير ذو السنامين سمي بذلك لان سنامه يختلف ميلهما والفالج الريح يأخذ الانسان فيذهب بشقه وقد فلج فالجاً فهو مفلوج قال ابن دريد لانه ذهب نصفه قال ومنه قيل لشقة البيت فلجية وفي حديث أبي هريرة الفالج داء الانبياء هو داء معروف يرخي بعض البدن قال ابن سيده وأحسبه جاء من المصادر على مثال فاعل والمفلوج صاحب الفالج وقد فلج والفلج الضرب في الساقين وقال وأصل الفلج النصف من كل شيء ومنه يقال ضربه الفالج في الساقين ومنه قولهم كرّ بالفلج وهو نصف الكر الكبير وأمر مفلج ليس بمستقيم على جهته والفلج تباعد القدمين الخراء ابن سيده الفلج تباعد ما بين الساقين وفلج الاسنان تباعد بينها فلجاً فلما وهو أفلج وثغر مفلج أفلج والفلج بين الاسنان ورجل أفلج اذا كان في أسنانه تفرق وهو

قوله بعد واما الخ كذا بالاصل ولعله قوله ومنفضجات الخ هكذا في الاصل بالواو وان صحت رواية البيت هكذا فلعل الواو بمعنى وعبر قوله قال ابن أحمر ألم تسمع الخ كذا بالاصل ولينظر كتبه مصححه

التفليج أيضا التهذيب والفَلَجُ في الاسنان تباعد ما بين الثنايا والرباعيات خلقة فان تكلف فهو التفلج ورجل أفلجُ الاسنان وامرأة فلجاء الاسنان قال ابن دريد لا يعمن ذكر الاسنان والافلج أبناس الرجال البعيد ما بين الثنيين ورجل مُفَلَّجُ الثنايا أي مُتَفَرِّجُها وهو خلاف المُتراصّ الاسنان وفي صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان مُتَفَلِّجَ الاسنان وفي رواية فَلِجَ الاسنان وفي الحديث انه لعَنَ المُتَفَلِّجاتِ للحُسْنِ أي النساء اللاتي يتفعلن ذلك بأسنانهن رغبة في التحسين وفَلِجُ الساقين تباعد ما بينهما والفَلَجُ تقلّبُ القدم على الوَحْشِيّ وزوال الكعب وقيل الأفلجُ الذي اعوجاجه في يديه فان كان في رجليه فهو أفجُ وهُنَّ أفلجُ متباعد الاسكتين وفرس أفلجُ متباعد الحرقفتين ويقال من ذلك كله فَلِجَ فَلَجاً وفَلِجَ على السالمي وأمرٌ فَلِجٌ ليس على استقامة والفَلْجَةُ القطعةُ من البعير والفَلِيجةُ أيضا شُقّة تمر شُقّق الحمراء قال الاصمعي لا أدري أين تكون هي قال عمرو بن بَجَإ

تَمشّي غيرَ مُشْتَمِلٍ بِثَوْبٍ ● سِوَى خَلَقِ الفَلِيجةِ بالهِلالِ

قال ابن سيده وقول سلمى بن المُقَعْدِ الهُذَلِيّ

لَفَلَقْتُ عليه أمَّ شِبْلٍ كَفُّها ● اذا شِيعَتْ منه فَلِيجٌ مُحَمَّدُ

يجوز أن يكون أراد فَلِيجةٌ مُحَمَّدَةٌ فحذف ويجوز أن يكون مما يقال بالهاء وبغيرها ويجوز أن يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده الا بالهاء والفَلَجُ الظَّفَرُ والفَوْزُ وقد فَلَجَ الرجلُ على خَصْمِه يَفْلِجُ فَلْجاً وفَلَجاً وفي المثل مَنْ بَأَتَ الحَكَمَ وحَدَه يَفْلِجُ وأَفْلَجَه الله عليه فَلْجاً وفُلُوجاً وفَلَجَ القومُ وعلى القوم يَفْلِجُ ويَفْلَجُ فَلْجاً وفُلُوجاً وأَفْلَجَ فازَ وفَلَجَ سَهْمُه وأَفْلَجَ فازَ وهو الفَلْجُ بالضم والسهمُ الفالجُ الفائزُ وفَلَجَ بحجته وفي جنته يَفْلِجُ فَلْجاً وفَلَجاً وفُلُوجاً كذلك وأَفْلَجَه على خَصْمِه غَلَبَه وفَضَّلَه وفالِجٌ فلانٌ ففَلَجَه يَفْلِجُه خاصمه فخصمه وغلبه وأَفْلَجَ الله حجته أظهرها وقوّمها والاسم من جميع ذلك الفَلْجُ والفَلَجُ يقال لمن الفَلْجُ والفَلَجُ ورجل فالِجٌ في حجته وفَلِجٌ كما يقال بالِغٌ وبَلِغٌ وثابتٌ وثَبْتٌ والفَلْجُ أن يَفْلِجَ الرجلُ أصحابه يَغْلِبُهم ويَنْتُهم وأما من هذا الامر فالِجُ بن خَلاوةَ أي بَرِئَ فالِجٌ اسم رجل وهو فالِجُ بن خَلاوةَ الاسْعَدِيّ وذلك انه قيل لفالج بن خلاوة يوم الرقيم لما قَتَلَ أُنَيْسٌ الأسَرِيّ أَتَنْصُرُ أُنَيْساً فقال انّى منه بريء أو نحو هذا يقال للرجل اذا وقع في أمر قد كان منه بمعزل كنتَ من هذا فالِجَ بنَ خَلاوةَ يا فتى الاصمعي أما من هذا فالِجُ بن خلاوة أي أما منه بريء ومثله لا دقّ قَدَّى في هذا ولا أَجَلَ رواه شمر لابن هانئ عنهم والفَلِجُ بالتحريك النهر وقيل النهر الصغير وقيل هو الماء الجاري قال عبيد

أو فَلِجٍ بِبَطْنِ وادٍ ● لِلماءِ فيه نَمِيمٌ وَشِيبُ

الجوهري ولو روي في بطون وادٍ لاستقام وزن البيت والجمع أفلاجٌ وقال الاعشى

فما قَلَجٌ يَسْقِي جَدَاوِلَ صَعْبَى * له مَشْرَعٌ سَهْلٌ الى كلِّ مَوْرِدِ

الجوهري والفَلْج نهر صغير قال الهجيمي فسمّاها عينارويّ وفلجاً قال والفَلِيجُ بالتصريك لغة فيه قال ابن بري صواب انشاده * تذكّرا عينارويّ وفَلِجا * بتصريك اللام وبعده

* فراح يَعُدّها وبات تَيْرَجا * التَّيْرَجُ السريعة ويروى * تذكّرا عينارَ واغْلَجاه يصف حمارا وأتنا والماءُ الرَّوِيّ العَذْبُ وكذلك الرِّواءُ والجمع أفلاجٌ قال امرؤ القيس

يعيّرُ نَهْمِي الحيَّ لمّا تَصَوَّبُوا * أذى جانبِ الأفلاجِ من جَنْبِ تَيْمَرا

وقد وصف به فيقال ماء فَلِجٌ وعين فَلِجٌ وقيل الفَلِجُ الماء الجاري من العين قاله الليث وأنشد

* تذكّرا عينارَ واغْلَجاه * وأنشد أبو نصر - تذكّرا عينارويّ وفلجا * والرِّيّ الكثير والشَّلِجُ الساقية التي تَجْرِي الى جميع الحائط والقُلَّبانُ سواقي الزرع والقَلَبات المَزارِعُ قال

دَعُوا قَلَبَاتِ الشامِ تَدْحالُ دُونَها * طِعانٌ كأفواهِ المَخاضِ الأوارِكِ

وهو مذكور في الحاء والفَلْوجةُ الارض الطيبةُ البيضاءُ المُسْتَحْرِسةُ للزراعة والفَلِجُ السيح قال حميد بن ثور عن الفَرامِيسِ بالأعلى لاحبٍ * مُعَبَّدٍ من عَهْدِ عادٍ كالفَلِجْ

والفَلْجُ السيحُ كالفَلِجِ والفالِجُ والفَلِجُ مِكْيالٌ ضخم معروف وقيل هو القَفِيز وأصله بالسُّرْيانية فالغاه فعرب قال الجعدي يصف الخمر

أُلِفَ فيها فَلِجانِ من مِسَدّا * رِينَ وفِلجٌ من فُلَيْلٍ نَتْرِمِ

قال سيبويه الفَلِجُ الصَّفُّ من الناس يقال الناسُ فِلْجان أي صِنْفان من داخلٍ وخارج قال السيرافي الفَلِجُ الذي هو الصَّفُّ والصَّفُّ مشتق من الفَلِجِ الذي هو القَفِيزُ فالفلج على هذا القول عربي لان سيبويه انما حكى الفلج على انه عربي غير مشتق من هذا الا بحمي وقول ابن طفيل

تَوَخَّى في عَلْيائه قَفْرِ كأنّها - مَهارِقُ فَلْوٍ يَعارِضْنَ تالِيا

ابن جنبة الفَلْوُ الكاتبُ والفَلْجُ والفَلْجُ القَمْرُ وفي حديث علي رضي الله عنه ان المُسْلِمَ مالم يَغِشَّ دناءةً يَتَضَعْضَعُ لها اذا ذُكِرَتْ وتَفْرِي بِلِثامُ الناسِ كالياسِرِ الفالِجِ الياسِرُ المُقامِرُ والفالِجُ الغالبُ في قمارِه وقد فَلَجَ أصحابَه وعلى أصحابِه اذا غَلَبَهم وفي الحديث أيُّنا فَلَجَ فلَكَ أصحابه وفي حديث سعد فاخذتُ سَهْمِي الفالِجَ أي القامِرَ الغالبَ قال ويجوز أن يكون السهمَ الذي سبق به في النِّضال وفي حديث سَعْدِ بن يَزِيدَ بايعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وخاصَمْتُ اليه فَأَفْلَجَنِي أي حكَمَ لي وغَلَبَني

على خَصْمِي وفَلالِيجُ السَّوادِ قُراها الواحدة فَلُّوجةٌ وفَلِيجٌ اسم بلد ومنه قيل لطريق يأخذ من طريق البصرة الى اليمامة طريق بُطْنِ فَلِيجٍ ابن سيده وفَلِيجٌ موضع بين البصرة وضَرِيَّة مذكر وقيل هو واد بطريق البصرة الى مكة يصفه مَنازِلُ للحاج معروف قال الاشهب بن رُمَيْلة

وإنّ الذي حانَتْ بِفَلِيجٍ مَنِيَّتُهُمْ * هُمُ القَوْمُ كُلُّ القَوْمِ يا أُمَّ خالِدِ

قال ابن برى الصوابُ يستشهدون بهذا البيت على حذف النون من الذين لضرورة الشعر والاصل فيه وان الذين كما جاء في بيت الاخطل

أَبَنِي كُلَيْبٍ إنَّ عَمَّيَّ اللَذا * قَتَلا المُلُوكَ وفَكَّكا الأَغْلالا

أراد اللذان فحذف النون ضرورة والافلِيجٌ موضع والفَلُّوجةُ قَرْيةٌ من قُرى السَّوادِ وفَلُّوجٌ موضع والفَلِيجُ أرض لبني جَعْدَةَ وغيرهم من قَيْسٍ من نَجْدٍ وفي الحديث ذكر فَلِيجٍ هو بضمتين قرية عظيمة من ناحية اليمامة وموضع باليمن من مساكن عادٍ وهو بسكون اللام وادٍ بين البصرة وحِمَى ضَرِيَّةَ وفالِجٌ اسم قال الشاعر

مَنْ كانَ أشْرَكَ في تَفَرُّقِ فالِجٍ * قَلْبُوهُ جَرَّبْتُمْ مَعًا وأَعَدْتُمِ

(فنج) الفَنَجُ اعراب الفَسْقُ وهو دابةٌ يُشْرَى بجلده أي يُلْبَسُ منه فراءٌ ابن الاعرابي الفَنِجُ الثقلاء من الرجال (فنزح) الفَنْزَحُ والفَنْزَحُ الزَّوانُ وقيل هو اللَّعِبُ الذي يقال له الدَّسْتَبَنْدُ يعني به رَقْصَ المجوس وفي الصحاح رقص العَجَم اذا أخذ بعضهم بيد بعض وهم يَرْقُصونَ وأنشد قول العجاج

مَكَّفَ النَّبِيطَ يَلْعَبُونَ الفَنْزَجا قال ابن السكيت هي لُعْبَةٌ لهم تسمى بَجَكانَ بالفارسية فعرب وفي الصحاح هو بالفارسية بَنْجَهْ ابن الاعرابي الفَنْزَحُ لَعِبُ النَّبِيطِ اذا بَطَرُوا وقيل هي الايامُ المُسْتَرَقَّةُ في حِسابِ الفُرْسِ (فهج) الفَهَجُ من أسماء الخمر وقيل هو من صفاتها قال

أَلا يا اصْبَحاني فَهَجًا جَيْدَرِيَّةً * بِماءِ مَعابٍ يَسْبِقُ الحَقَّ باطِلي

جَيْدَرِيَّةٌ منسوبة الى قرية بالشام يقال لها جَيْدَرُ وقيل منسوبة الى جَدَرٍ موضع هنالك أيضا نَسَبًا على غير قياس وقيل الفَهَجُ الخمر فارسيٌّ مُعَرَّبٌ والحقُّ الموتُ والباطلُ الفَهَجُ وقيل الفَهَجُ الخمر الصافي ابن الانباري الفَهَجُ اسم مُخْتَلَقٌ للخمر وكذلك العَسْبِيدُ والمَرْسِيقُ وقيل الفَهَجُ ما تُكالُ به الخمر فارسي معرب واستشهد بقوله * ألا يا اصْبَحانا فَهَجًا جَدَرِيَّةً * قال ابن برى البيت لعبد بن سَعْنَةَ وصواب انشاده ألا يا اصْبَحاني لانه مخاطبُ صاحبَيْه وقبله

ألا يا اصْبَحاني قَبْلَ لَوْمِ العَواذِلِ * وقَبْلَ وَداعٍ مِنْ رُبَيَّةَ عاجِلِ

قال وجندرية منسوبة الى جندر قرية بالشام ﴿فوج﴾ الفائج والفوج القطيع من الناس وفي الصحاح الجماعة من الناس وقوله تعالى هذا فوج مقتحم معكم قيل ان معناه هذا الفوج هم أتباع الرؤساء والجمع أفواج وأفاوج وأفاويج وحكى سيبويه فُوُوج وقوله عز وجل يدخلون في دين الله أفواجا قال أبو الحسن أي جماعات كثيرة بعد أن كانوا يدخلون واحدا واحدا واثنين اثنين صارت القبيلة تدخل بأسرها في الاسلام والفائج من قولك مرّ بنا فائج وليه فلان أي فوج ممن كان في طعامه والافاجة الاسراع والعدو قال الراجز يصف ناقة ولا تسيق الشيخ اذا أفاجا

قال ابن برى الرجز لابي محمد الفقعسي وقبله

أهدى خليلي نجبة هملاجا * ما يعبد الراعي بها المناجا

قال والاصل في الهملاج انه اليذبون والمهملج يسيره فاستعاره للنجبة ويقال ماذقت عنده لماجا أي شيأ قال والمشهور في رجزه أعطى عقال نجبة وهو اسم رجل وفي حديث كعب بن مالك يتلقاني الناس فوجا فوجا ابن الاثير الفوج الجماعة من الناس والفيج مثله وهو مخفف من الفيج وأصله الواو ويقال فاج يفوج فهو فيج مثل هان يهون فهو هين ثم يخففان فيقال فيج وهين والفائج المتمضن الارض متسع ماين كل ثنيتين من غلظ أو رمل وهو مذكور في فيج أيضا وناقة فائج سمينة وقيل هي حائل سمينة والمعروف فائج وفاج المسك سطع وفاح كفاح قال أبو ذؤيب

عشية قامت في الثناء كأنها * عقيلة سبي تصطفى وتفوح

وصب عليها الطيب حتى كأنها * أسيء على أم الدماغ صحيح

﴿فيج﴾ الفيج والفيج الانتشار وأفاج القوم في الارض ذهبوا وانتشروا وأفاج في عدوه أبطأ وأنشد * لا تسيق الشيخ اذا أفاجا * وهذا أورده الجوهري في ترجمة فوج شاهدا على الافاجة الاسراع والعدو والفيج الجماعة من الناس قال الازهري أصله فيج من فاج يفوج كما يقال هين من هان يهون ثم يخفف فيقال هين والفيج رسول السلطان على رجله فارسي معرب وقيل هو الذي يسعى بالكتب والجمع فيوج قول عدي

أم كيف جزت فيوجا حولهم حرس * ومر بضابيها بالشك سرار

قيل الفيوج الذين يدخلون السجن ويحرسون يحرسون الجوهري في ترجمة فوج والفيج فارسي معرب والجمع فيوج وهو الذي يسعى على رجليه وفي الحديث ذكر الفيج وهو المسرع في مشيه الذي يحمل الاخبار من بلد الى بلد وفاجت الناقة برحلها تفيج نفجت بهما من خلفها وناقة

فَجَاجَةٌ تَفْجِيجُ رِجلِها قال * وتَمْشِي الهُبَاجَةَ الرَّفُودا * الاصمعي الفَوَاجِجُ مُتَّسَعُ ما بين كلِّ مرتفعين من غَلَطٍ أو رملٍ واحدتها فَجَجَةٌ أبو عمرو الفَاجِجُ البساطُ الواسعُ من الارض قال حميد الارقط

الَّذِّلَّ رَبَّ الناسِ ذى المَعَارِجِ * يَمْشِي حَرَجْ مِن نَخْلَةَ ذى مَضَارِجِ * من فَاجٍ أَفْيَجَ بعد فَاجِ

وقال * باتَتْ تُنادِي قَرِيًّا فَالْجَاجَا * أفالِجُ وأفالِيجُ جمع أفْوَاجٍ أى باتَتْ تُنادِي قُرَبَ الماءِ فَوْجًا فَوْجًا قد كَبَتْ رُؤُسَها ابن شُمَيل الماتِجَةُ كهيئة الوادى بين الجبلين أو بين الأَبْرُقَيْنِ كهيئة الخَلِيفِ الا أنها أوسعُ وأعمقُ وأماتِجُ

(فصل القاف) (قبج) القَبْجُ الحَجَلُ والقَبَّجُ الكَرَوَانُ معرب وهو بالفارسية كَبْج معرّب لان القاف والجيم لا يجتمعان فى كلمة واحدة من كلام العرب والقَبَّجَةُ تمنع على الذكر والانثى حتى تقول يَعْقُوبُ فيختص بالذكر لان الهاء انما دخلته على انه الواحد من الجنس وكذلك النعلة حتى تقول ظَلِيمٌ والنعلةُ حتى تقول يَعْسُوبٌ والدَّجَاجَةُ حتى تقول حَيْقُطَانٌ والبُومَةُ حتى تقول صَدًى أو فَادٌ والحُبَارَى حتى تقول خَرَبٌ ومثله كثير والقَبَّجُ جبل بعينه قال

* لو زاحَمَ القَبَّجَ لاَمْتَصَّ ما تَالا *

قوله المقرعج عبارة شرح القاموس (المقرعج كسرهد) هكذا بالراء عند نافى النسخ وفى اللسان بالزاى كتبسه مصححه

(قرعج) المُقَرْعَجُ الطويل عن كراع (قلج) أبو عمرو القَلْجُ احْكامُ فتل القِلَاجِ وهو قَلْسُ السَّفِينة ويقال قَلَجَ اذا اسْتَقَى من البئر بالقِلَاجِ والله أعلم (قنج) التهذيب اسْتُعْمِلَ مسه قَنُوحٌ وهو موضع فى بلاد الهند (قنفج) القُنْفُجُ الآتان القصيرة العريضة

(فصل الكاف) (كبج) التهذيب أهمله الليث وروى أبو العباس عن ابن الاعرابى قال كَبَجَ الرجلُ اذا زاد خُصَّ الكِبَاجُ القُدامةُ والحَمَاقةُ (كبج) التهذيب كَبَجَ الرجل اذا أكل من الطعام ما يَكْفِيه ابن السكيت كَبَجَ من الطعام اذا امْتَارَ فأكثر فهو يَكْبُجُ ابن سيده كَبَجَ من الطعام اذا أكثر منه حتى يَتَقَيَّأَ والكَبَجُ التُّرَابُ (كبج) الكُبَّةُ بالضم والتشديد لُعْبَةُ للصبيان قال ابن الاعرابى هو أن يأخذ الصبى حَرَقَةً فيدورها ويجعلها كأنها كُرَةٌ ثم يَتَقَامَرُونَ بها وكَبَّجَ الصبى لَعِبَ بالكُبَّةِ وفى حديث ابن عباس فى كل شئ قُمَارٌ حتى فى لَعِبِ الصبيان بالكُبَّةِ حكاه الهروى فى الغريبين التهذيب وتسمى هذه اللُّعْبَةُ فى الحضر بالسمين والخِرْقَةُ يقال لها النُّونُ والآجُرَّةُ يقال لها البُكْسَةُ (كدج) الازهرى أهمله الليث وقال أبو عمرو كَدَجَ الرجلُ اذا شَرِبَ من الشراب كفايَتَه (كدج) الكَدَجُ حِسْىٌ معروف وجمعه كِدَابٌ وفى آخر ترجمة كبج والكَيْدَجُ التراب عن كراع التهذيب أهملت وجوه الكاف والجيم والدال الا الكَدَجَ

يعني المأوى وهو معرب (كرج) الكَرْجُ الذي يُلعَبُ به فارسي معرب وهو بالفارسية كُرَّه الليث الكَرْجُ دَخيلٌ معرَّب لا أصل له في العربية قال جرير

لَيْسَتْ سِلاحي والفَرَزْدَقُ لُعْبَةً * عليها وشاحا كُرْجٍ وجَلاجِلُهْ

وقال أمْسَى الفَرَزْدَقُ في جَلاجِلِ كُرْجٍ * بَعْدَ الأَخَيْطِلِ ضَرْبَ تِبْلِيرِ

الليث الكُرْجُ يُعْتَمُّ مثلَ المِهْرِ يلعب عليه وتُكْرَجُ الطعامُ إذا أصابه الكَرَجُ ابن الاعرابي كَرِجَ الشيءُ إذا فَسَدَ قال والكارِجُ الخُبْزُ المُكَرَّجُ يقال كَرِجَ الخُبْزُ وأَكْرَجَ وكَرَجَ وتَكَرَّجَ أي فَسَدَ وعَلاه مُخْضَرٌّ والكَرَجُ موضع التهذيب الكَرَجُ اسم كُورَةٍ معروفة (كربج) الكُرْبَجُ والكُرْبُجُ الحانُوتُ وقيل هو موضع كانت فيه حانُوتٌ مَوْرودة قال ابن سيده ولعل الموضع انما سمي بذلك وأصله بالفارسية كُرْبُنْ قال سيبويه والجمع كَرابِجَةٌ ألحقوا الهاء للعجمة قال وهكذا وجدته أكثر هذا الضرب من الاعجمي وربما قالوا كرابِجُ ويقال للحانوت كُرْبُجٌ وكُرْبُنٌ وقُرْبُنٌ والله أعلم (كسج) الكَوْسَجُ الأَتَمُّ وفي المحكم الذي لا شعر على عارِضَيْه وقال الاصمعي هو الناقص الاسنان معرب قال سيبويه أصله بالفارسية كُوسَه والكَوْسَجُ سمكة في البحر تأكل الناس وهي الدُّلْفِينُ وقال الجوهري سمكة في البحر ج كَواسِجُ التهذيب الكاف والسين والجيم مهملة غير الكَوْسَجِ قال وهو معرب لا أصل له في العربية (كسج) الكَسْجُ بلعة أهل السواد (كلج) أهمله الليث وقال ابن الاعرابي الكَلَجُ الأَشِدَّاءُ من الرِّجال والكَلَجُ الغَنِيُّ كان رجلا شجاعا ابن الاعرابي الكَيْلَجَةُ مِكْيالٌ والجمع كَيالِجُ وكَيالِجَةٌ أيضا والهاء للعجمة (كج) أهمله الليث وروى هذا الليث لطرفة

وبَخْتِيٍّ بَكْرَتُهُ مَهْرِيَّةٌ * مِثْلُ دِعْصِ الرَّمْلِ مُلْتَفُّ الكَسَجّ

قيل الكَسَجُ طَرَفُ مُؤَصِّلِ القَذَذِ في الجَزْرِ (كنج) الكُنْجُ الكثير من كل شيء قال أبو منصور أنشدني اعرابي بالصَّمّان

تَرَحَّى سَ الصَّمّانِ رَوْضًا آرِجا * ورُغْلًا باتَتْ بِهِ لَواهِجا * والرِّمْثَ من أَوْلادِهِ الكُنْجِا

وقال شمر الكُنْجُ السمين المُتَلَئِبُ وسَبْلٌ كُنْجٌ مكتنز ابن سيده وقيل هو الغليظ الناعم قال جندل بن المثنى * يَقْرُدُ حَبَّ السُّنْبُلِ الكُنْجِ * (كبج) الكَبَجُ القَذامةُ والحَماقةُ (فصل اللام) (لبج) لَبَجَه بالعصا ضَرَبَه وقيل هو الضَّرْبُ المتتابع لَبَجَه يَلْبَجُه لَبْجًا ولَبَّجَه بنفسه وقع على الارض قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ

لَمَّا رَأَى نَعْمَانُ حَلَّ بِكَرِيزِهِ • عَكَرَ كَالِجِّ التُّرُّلِ لَا تَرْكَبُ

أراد تَرْلِ هذا السَّحاب كما ضَرَبَ حَوْلاءَ لا تَرْكَبُ بأنعُمِهم للنزول فالتُّرُّلُ مفعولٌ له ولَجِجٌ بالبعير والرَّجُلِ فهو لَجِيجٌ رَمَى على الارض بنفسه من مَرَضٍ أو اعياءٍ قال أبو ذؤيب

كأنَّ ثِقالَ المُزْنِ بين قَصارِعٍ • وشاءَةَ بَرْدٍ من جُذامَ لَجِيجُ

وبَرْكٌ لَجِيجٌ وهو ابل الحيّ كلهم اذا أقامت حَوْلَ البُيوتِ باركةً كُلَّ مَضْرُوبٍ بالارض وأنشدتِ أبي ذؤيب وقال أبو حنيفة اللَّجِجُ المُقيمُ ولَجِجَ بنفسه الارضَ قامَ أي ضَرَبها بها أبو عبيد لَجِجَ فلانٌ اذا صُرِعَ به أيضاً ويقال لَجَجَ به الارضَ أي رماه ولَجِجَتْ به الارضُ مثل لَبِدَتْ اذا جَلَدَتْ به الارضَ ولَجِجَ الرجلُ ولُطَّ به اذا سُرِعَ وسَقَطَ من قيام وفي حديث سهل بن حُنَيْفٍ لما أصابَ عامرَ بن ربيعةَ بعَيْنِهِ ذَلِجٌ به حتى ما يَعْقِلُ أي صُرِعَ به وفي الحديث تَباعَدْتُمْ عُرُوبٌ مُنْ لَجِجٍ فَحاشَ أباها هو اسم رجل واللَّجِجُ الشجاعةُ حكاه الزمخشري واللَّجْلَجَةُ اللَّجْجَةُ حديدةُ ذاتُ شُعَبٍ كأنها كَفٌّ يأصابعها تَشَقَّرُ فيوضع في وسطها لحمٌ تُشْدَلُ وتَدْفَاذا قَبَضَ عليها الذئبُ التَبَسَتْ في لَحْمِه فقبضتْ عليه ومَرَّ عنه والجمع اللَّجَجُ واللَّجِجُ والتَبَسَتِ اللَّجْلَجَةُ في لَحْمِه دَخَلَتْ وعَلِقَتْ (لجج) البيتُ لِجَّانِ بالكسر ولُجَّانِ لغتان وقوله . وقد لَجَجْنا في هواكِ بَقاءَ قال أراد بَقاءَ جافقَصَرَه وأنشد

وما العَفْوُ الا مِرْ ذي حَفيظةٍ • مَتى يَعْفُ عن ذَنْبِ امرئٍ السَّوْءُ يَلْجَجِ

ابن سيده لَجَجْتُ في الامرِ أَلْجُ وأَلَجْتُ أَلِجُ لَجاً ولَجاجاً ولَجاجةً واسْتَلْجَجْتُ ضَحِكْتُ قال

فانْ أَنامَ أَنَمْ وإنَّه عَنَكِمٌ • تَضاحَكُ حتى يَسْتَلِجَّ ويَسْتَشِرِي

ولَجَّ في الامر قادَى عليه وأبى أن يَنْصَرِفَ عنه والآتي كالآتي والمصدر كالصدر وفي الحديث اذا استَلَجَّ أحدُكم بيمينه فانه آثَمُ له عند الله من الكفّارة وهو اسْتَفْعَلَ من اللَّجاجِ ومعناه ان يحلف على شيءٍ ويرى أن غيره خيرٌ منه فيُقيمُ على يمينه ولا يَحْنَثُ فذاك آثَمُ وقيل هو أن يرى أنه صادقٌ فيها مُصيبٌ فيَلِجُّ فيها ولا يكفّرها وقد جاء في بعض الطرق اذا استَلَجَّ أحدكم باظهار الادغام وهي لغة قريش يظهرونه مع الجزم وقال سيبويه معناه ان يَلِجَّ فيها ولا يكفّرها ويزعم أنه صادقٌ وقيل هو أن يحلف ويرى أنّ غيرها خيرٌ منها فيقيم للبرّ فيها ويترك الكفارة فان ذلك آثَمُ لمن التكفير والحِنْثِ وإثيان ما هو خيرٌ وقال الحياني في قوله تعالى وعَدَّهُم في حلْفِهم يعمَهون أي يُلِمُّهم قال ابن سيده فلا أدري أمن العرب سمع يُلِمُّهم أم هو دَلالٌ من اللحياني وتَجاسُرٌ قال وانما قلت هذا لاني لم أسمع أَلْجَنَه ورجلٌ بَلُوحٌ ولَوْحَةٌ الهاء للمبالغة ولُجَّةٌ مثل هُمَزَةٍ أي بَلُوحٌ والانثى

قوله والصغرى اللجة حديدة زاد في القاموس لجية بضمتين كتبه مصححه

لجوج وقول أبي ذؤيب

فانى صبرت النفس بعدك عنهم • فطرحت من ماء الشؤن لجوج

أراد دمع لجوج وقد يستعمل في الخيل قال

من المسبحلات الجياد طمرة • لجوج هواها السبسب المتماحل

والملجة الفادي في الخصومة وقوله أنشده ابن الاعرابي دلوه عرالبئر التي في منتهاه فسره فقال يرمي أي ابتلي به ويجوز عندي أن يريد أثلبت أنابه فقلب ولجاج كلبوج قال لبيد

قوله الحصير بن كذا بالاصل

من الضلب لجاج يقطع ربوها • بغام وميثى الحصير بن أجوف

ولجة البحر حيث لا يدرك قعره ولج الوادي جانبه ولج البحر لمعظمه الكثير الذي لا يرى طرفاه وذكر ابن الاثير في هذه الترجمة في الحديث من ركب البحر اذا التج فلا يبرين ذمته أي اذا ثارت وهاجت أمواجه والتج الامر اذا اعتظم واختلط ولجة الامر معظمه ولجة الماء بالضم معظمه وخص بعضهم به معظم البحر وكذلك لجة الظلام وجمعه لج ولجج ولجاج أنشد ابن الاعرابي

وكيف بكم يا عاذلا ودونكم • لجاج تقسمن السفين وبيد

واستعار جاس بن ثعلبة اللج لليل فقال

ومستنبح في لج ليل دعوته • بعشبوية في رأس مصعد مقابل

يعني معظمه وظلمة ولج الليل شدة ظلمته وسواده قال الهجاج يصف الليل

ومحدر الابصار أخدري • لج كان نبيه منتي

أي كان عطف الليل معطوف مرة أخرى فاشتد سواده وظلمته وبحر لجي واسع اللج واللج السيف تشبيها بلج البحر وفي حديث طلحة بن عبيدالله أنهم أدخلوني الحش وقرقروا فوضعوا اللج على فيّ قال ابن سيده وأظن أن السيف انما سمي لجا في هذا الحديث وحده قال الاصمعي نرى ان اللج اسم يسمى به السيف كما قالوا الصمصامة وذو الفقار ونحوه قال وفيه شبه بلجة البحر في هوله ويقال اللج السيف بلغة طيء وقال شمر قال بعضهم اللج السيف بلغة هذيل وطوائف من اليمن وقال ابن الكلبي كان للاشتر سيف يسميه اللج واليم وانشد له

ما خانني اليم في مأقط • ولا شهدت شددت الازارا

ويروى ما خانني اللج وفلان لجنوي اسمعني على التشبيه بالبحر في سعته ولج القوم وتلجوا ركبوا اللجة والتج الموج عظم ولج القوم اذا ركبوا في اللجة قال الله تعالى في بحر لجي قال الفراء يقال بحر

لَجَجٌ ولَجِجٌ كما يقال مُضَرِيٌّ ومِضَرِيٌّ ويقال هذا لَجَجُ البحر ولُجَّةُ البحر وقال بعضهم اللُّجَّةُ الجماعة الكثيرة كلجة البحر وهي اللَّجُّ ولَجَجْتُ السفينةُ أي خاضت اللُّجَّةَ واللَّجُّ البحر التباعا واللَّجَّةُ الارضُ بالسراب صار فيها منه كاللُّجِّ واللَّجُّ الظلامُ التبس واختلط واللَّجَّةُ الصوت وأنشد لذى الرمة

كأنّا والقنانُ القُودُ تحملُنا ● مَوْجُ الفُرات اذا الْتَجَّ الدَّيامِيمُ

أبو حاتم الْتَجَّ صار له كاللُّجِّ من السراب وسمعت بَلَجَةَ الناس بالفتح أي أصواتهم وصخبهم قال أبو النجم ● في بَلَجَةٍ أمسكتُ فُلانًا عن فُلٍ ● وبَلَجَةُ القوم أصواتهم واللَّجَبَةُ واللَّبْلَجَةُ اختلاطُ الاصوات والتجت الاصوات ارتفعت فاختلطت وفي حديث عكرمة سمعت لهم بَلَجَةً بَيْنَ يعني أصوات المصلّين واللَّجَبَةُ اللَّبْلَجَةُ والْتَجَّ القومُ اذا صاحوا وقد تكون اللَّجَبَةُ في الابل وقال أبو محمد الحذلميّ

● وجَعَلْتُ لَجَّتَها تَغِيبُ ● يعني أصواتها كأنها تُطْرِبُ وتَسْتَرْجِعُ ليوردها الماء ورواه بعضهم خَدَّتَها ولَجَّ القومُ وأَلْجَوْا اختلطت أصواتهم وأَلْجَتِ الابلُ والغنم اذا سمعت صوتَ رُعاتِها وضَوْضاءَها وفي حديث الحُدَيْبِيَة قال سُهَيْلُ بن عمرو قد لَجَّتِ القَضِيَّةُ بيني وبينك أي وَجَبَتْ قال هكذا جاء مشروحًا قال ولا أعرف أصله والتَجَّ الارضُ اجتمع نبتها وطال وكثُرَ وقيل الارض المُلْتَجَّةُ الشديدةُ الخُضْرة التفّت أولم تلتفّ وأرض بقلها مُلْتَجٌّ وعين مُلْتَجَّةٌ وكأن عينه لَجَّةٌ أي شديدةُ السواد وعين مُلْتَجَّةٌ وانه لشديدُ التباعِ العين اذا اشتدّ سوادُها والأَلْجَجُ والبَلْجَجُ عودُ الطيب وقيل هو شجر غيره يُتَبَخَّرُ به قال ابن جنى ان قيل لك اذا كان الزائد اذا وقع أوّلا لم يكن للالحاق فكيف ألحقوا بالهمزة في أَلْجَجٍ وبالياء في يَلَجَّجٍ والدليل على صحة الالحاق ظهور التضعيف قيل قد علم أنهم لا يُلحقون بالزائد من أوّل الكلمة الا أن يكون معه زائد آخر فلذلك جاز الالحاق بالهمزة والياء في أَلْجَجٍ ويَلَجَّجٍ لما انضمّ الى الهمزة والياء النونُ والأَلْجَوجُ واليَلَجَّوجُ كالالجج واليلجج عود يتبخر به وهو يَفْنَعَلٌ وأَفْنَعَلٌ قال حُمَيْدُ بن ثَوْر

لا تَصْطَلِي النارَ الا مُجْمَرًا أَرِجًا ● قد كَسَّرَتْ من يَلَجَّوجٍ له وقَصا

وقال اللحياني عُودٌ يَلَجَّوجٌ وأَلَجَّوجٌ وأَلَجَّجٌ قُوِّمَ بجميع ذلك وهو عُودُ طِيبِ الريح واللَّبْلَجَةُ ثِقَلُ اللسان ونقص الكلام وأن لا يخرج بعضه في اثر بعض ورجل لَجْلاجٌ وقد لَجْلَجَ وتَلَجْلَجَ وقيل لاعرابيّ ما أشدّ البرد قال اذا دمعت العينان وقطر المِنْخَران ولَجْلَجَ اللسان وقيل اللَّجْلاجُ الذي يجولُ لسانه في شدقه التهذيب اللَّجْلاجُ الذي تَصِيرُ لسانه ثِقَلَ الكلام ونَقْصَه الليث اللَّبْلَجَةُ ان يتكلم الرجل بلسان غير بَيِّنٍ وأنشد ● ومَنْطِقٍ بلسانٍ غيرِ لَجْلاجِ ● واللَّبْلَجَةُ واللَّجْلَجَةُ التردّدُ

فى الكلام ولَجْلَجَ القُمْمَةَ فى فيه أدارها من غير مَضْغ ولا اساغة وتَلَجْلَجَ الشئ فى فيه أداره وتَلَجْلَجَ هو ورجل لَجْلَاجٌ الرجلُ القُمْقُمُ الفم فى غير موضع قال زهير

يُلَجْلِجُ مُضْغَةً فيها أَنِيضٌ * أَصَلَّتْ فهى تحت الكَشْحِ داءُ

الاصمعى أخذت هذا المال فانت لا تردُّه ولا تأخذ كما يُلَجْلِجُ الرجل القمة ملا يمضغها ولا يلقيها الجوهرى يُلَجْلِجُ القمة فى فيه اى يردّدها فيه للمَضْغ ابن خميل استَلَجَ فلان متاع فلان وتَلَجْلَجَه اذا ادّعاه أبو زيد يقال الحقّ أَبْلَجُ والباطلُ لَجْلَاجٌ اى يردّده من غير أن يأخذ والبَلْجُ المختلط الذى ليس بمستقيم والأَبْلَجُ المُضِئ المستقيم وفى كتاب عمر الى أبى موسى الفهمَ الفهمَ فيما تَلَجْلَجَ فى صدرك مما ليس فى كتاب ولا سنة اى تردّد فى صدرك وتَلَجَ لم يستقر ومنه حديث على رضى الله عنه الكلمة من الحكمة تكون فى صدر المنافق فتَلَجْلِجُ حتى تخرج الى صاحبها اى تضطرب فى صدره وتقلق حتى تستقر مع المؤمن فيأخذها ويعيها وأراد تتلجلج فحذف تاء المضارعة فخففنا وتَلَجَ بالشئ بادر وتَلَجَّجَ على الشئ أداره ليأخذه منه وبَطْنُ لِجَانَ اسم موضع قال الراعى

قوله حتى تضرح هذا ما بالاصل والذى فى نسخة يوثق بها من النهاية حتى اصلاح بها تسكن بدل تضرح اه مصححه

فظلت والحَرَّةُ السَّوْدَاءُ دونَهُم * وبَطْنُ لِجَانَ لى اعْتَادَنى ذِكْرى

(لجج) اللَّجَجُ من بُثُور العين شبه القَمَص الا أنه من تحت ومن فوق واللَّجَجُ القَمَصُ واللَّجَجُ غارُ العين الذى بَثَت عليه الحاجب ولَجَّتْ عينُه وقال الشماخ يصف ماء بَيْنَ فى لُجَجٍ كَنِين والمَلَجَّةُ كل نابت من الجَبَل يَنْقَضُّ ماؤه واللَّجَّةُ التى يكون فى الوادى نحو الدَّحْل فى أَسْفَله رفى أسفل البئر والجبل كالنقب والجمع من كل ذلك لِجَاجٌ لم يكسّر على غير ذلك وأَلْجَجَ الوادى نواحيه وأطرافه واحدها لَجٌّ ويقال لزوايا البيت الأَلْجَاجُ والأدالجُ والجوانى والحَرَاسِمُ والأَثْلَامُ والأكسارُ والمَزْوِيَاتُ ولحىُ الجَبَلِ مَعْوَجٌ وقد لَجَجَ لَجَجًا وقد لَجَجَ منهم ثَنِيَّةٌ نَشَبَ ولَجَجَ بالمكان نَشَبَ فيه ولَزِمَه ولَجَجَ الشئ اذا ضاق والمَلَاجُ المَضايقُ والمَلَاجِجُ الطُّرُقُ الضَّيِّقَةُ فى الجبال ورماسيّ النجاجم مَلَاجٌ واللَّجِبُ مجزوم المَيْل والتَّصَوُّبِ الى كذا وكذا مالوا أَلْجَمَهم اليه أمالهم وقول ذى الرمة أو يَلْجَجُ الأَلْسُنَ منها مَلْجَبا أى يقول فيها فقيل عن الحسن الى القبيح ونسبه الازهرى للعجاج وتَلَجَّجَ عليه الأمرُ ولَجَّجَه أظهر غيره ما فى نفسه ولَجَّجْتُ عليه الخبر تلجيجا اذا خلطته عليه وأظهرت غيره ما فى نفسك وكذلك لَجَّجْتُ عليه الخبر وفرق الازهرى بينهما فقال لَجَّجْتُ عليه الخبر خلطته ولَجَّجْتُه تلجيجا أظهر غيره ما فى نفسه وخطة مَلْجُوجَةٌ مُلَطَّخَةٌ عَوْبَاءُ الجوهرى لَجَّجَ السيف وغيره بالكسر يَلْجَجُ لَجَجًا أى نَشَبَ فى الغِمْد فلم يخرج مثل لَصِبَ وفى حديث على رضى الله عنه

يوم بدر فوقع سيفه فلَجِيَ أى نشب فيه يقال لَجِيَ فى الامر يَلْجَجُ اذا دخل فيه وتشبث ومكان لَجِيٌّ أى ضيّق والمَلْجَأ المَفْعَل من اللَّجَأ مثل المَلْهَى وقد الجأه الى ذلك الامر أى أجأه واضطره اليه وأتى فلان فلانا فلم يجد عنده مَسوّلا ولا مُلْجَأ أى لم يجد عنده ملجأ وأنشد

حُبّ الضريك تلادَ المال زُرْءَه * فقَرُوم يَتْلُفُ الناسَ مُلْجَأ

ولَجَّجه بالعصا اذا ضربها به ولَجَّجه بعينه ولَجَج اسم موضع (لجج) الازهرى قال ابن شميل اللَّجَجُ أسوأ الغَمَص تقول حين تختبر رقة الغمص قال أبو منصور هذا عندى شبيه بالتصحيف والصواب لَحِصَت عينُه بغامِصٍ ولَحِصَ بغامِصٍ اذا التصق من الغمص قال قال ذلك ابن الاعرابى وغيره وأما اللَّجَجُ فانه غير معروف فى كلام العرب قال ولا أدرى ما هو (لجح) لَجَحَ الماشى حلقه على مثال ذَبَحَ لغة فيه أى جرّ عَه وقد تقدم فى وضعه (لزج) اللَّزَجُ مصدر الشئ اللَّزِج ولَزِجَ الشئ أى غَطَطَ وتمدد ابن سيده لَزِجَ الشئ يَلْزَجُ لُزُوجةً ولَزِجَ عليك وشئ لَزِجٌ ستلزَجُ ولَزِجَ به أى غرى به ويقال للطعام أو الطيب اذا صار كالخلطى قد تلزّج وتلزّج رأسُه أيضا اذا غسله فلم يُنَقِّه وسَمْنٌ لَزِجٌ اذا كان شبيه اللَّزِجِ بالسِّبْ أى خاثر وزبيبة لَزِجَةٌ واللَّزَجُ تتبع البقول والرمث القليل من أوله وفى آخر ما يبقى واللَّزَجُ تتبع الدابة البقول قال رؤبة يصف حمارا وأتانه وقرنا من رمث ما تلزّجاه تلزّجا تتبعا الكلأ وطلباه تلزّج فعل المتصل والاتان زاد الجوهرى لان النبات اذا أخذ فى اليبس تقطّع ماؤه فصار كالخلطى وتلزّج البقل اذا كان قد نال بعضه على بعض وتلزّج النبات تلزّن (لعج) اللاعج الهوى الحرّ يقال هوًى لاعج لحرقة الفؤاد من الحب ولَعِجَ الحبُّ والحزنُ فؤاده يلعَج لَعَجا اشتد فى القلب ولعجه لَعْجا أحرقه ولعجه الضرب ألمه وأحرق جلده واللَّعْج ألم الضرب وكلُّ تحرق والفعل كالفعل قال عبد مناف بن رِبْع الهُذَلى

ماذا يغيرُ ابنَى رِبْعٍ عويلُهما * لا ترقدان ولا بؤسى لمن رقدا

اذا تأوّب وَحْرٌ فاستمعه * نَشْرًا ألمّ يثير يلعج الحلدا

يغير معنى سفع والسبت جلود البقر المدبوغة واللعج الحرقة قال اياس بن سهم الهذلى

ترَكْتُكَ من علاقهن تَشْكو * جِنٌّ من الجوى لتجار مينا

والتعج الرجل اذا ارتعش من هم يصيبه قال الازهرى وسمعت أعرابيا من بنى كلب يقول لصانع أبو سعيد القرمطى هجر سوى حظارا من سعف النخل وملأ من النساء الهجريات ثم أعج النار فى الحظار فاحترق والملحة الشهوى من القسام والمتوهجة الحارة المكان (لعج) اللَّعْجُ

قوله اللعج كذا بالاصل مضبوطا وانظره

تجري السيل والفج الرجل أفلس وألفج الرجل إذا قل بالارض من كرب أو حاجة وقيل المُلفِّج الذي يخرج الى أن يسأل من ليس لخلقه بأهل وقيل المُلفِّج الذي أفلس وعليه دين وجاء رجل الى الحسن فقال إن أبي الفج رجل امرأته أي يحاطلها بمهرها قال ثم اذا كان مُلفِّجا وفي رواية لا بأس به اذا كان مُلفِّجا أي يحاطلها بمهرها اذا كان فقيرا قال ابن الاثير المُلفِّج بكسر الفاء أيضا الذي أفلس وعليه الدين وجاء في الحديث أطعموا مُلفِّجيكم المُلفِّج بفتح الفاء الفقير ابن دريد ألفج فهو مُلفِّج وهذا أحد ما جاء على أفعل فهو مُفعَّل وهو نادر مخالف للقياس الموضوع وقد استلفج قال

قوله الملاجّ نفسه كذا بالاصل مضبوطا وبهامش الاصل بخط السيد مرتضى وقرأت في شرح أبي سعيد السكري لعبد مناف بن ربع الهذلي ومستلفج يبغي الملاج لنفسه الخ كتبه مصححه

ومستلفج حتى الملاجّ نفسه * يعود بجنبي حرّة وجلامل

والفج الرجل فهو مُلفِّج اذا ذهب ماله أبو عبيد المُلفِّج المُعدم الذي لا شيء له وأنشد

أحسابكم في العسر والافلاج * شبهت بعذب طيب المزاج

فهو مُلفِّج بفتح الفاء ابن الاعرابي كلام العرب أفعل فهو مُفعَل الا ثلاثة أحرف ألفج فهو مُلفِّج واحسن فهو محسَّن وأسهب فهو مسهَب فهذه الثلاثة جاءت بالفتح فوادر قال الشاعر

جارية شُبِّبت شبابا أصلا * في حجر من ابيك منها ملفبا

أبو زيد ألفجني الى ذلك الاضطرار ألفاجا أبو عمرو الفَجُّ الذَّلُّ (لجج) اللَّجُّ الاكل بأطراف الفم ابن سيده لَجَّ يلجّ لجّا أكل وقيل هو الاكل بأدنى الفم قال لبيد يصف عيرا

يلجّ البارض لجّا في الندى * من مراسيع رياض وربل

قال أبو حنيفة قال أبو زيد لا أعرف اللَّجَّ الا في الحمير قال وهو مثل المَسّ أو فوقه واللَّماج الفواق ورجل لجّاج ذوّاق على النسب وما ذاق لَمّاجا أي ما يوكل وقد يصرّف في الشراب وما تَلَجّج عندهم بلماج ولُوج ولجّة أي ما أكل وما لجّوا ضيفهم بلماج أي ما أطعموه شيئا واللَّجج الكثير الاكل واللَّجيج الكثير الجماح واللاجج الكثير الجماح والملاج الرائع الهذيب واللَّجّ تناول الحشيش بأدنى الفم أبو عمرو التَّلجّج مثل التَّلحّظ ورأيته يَلجّ بالطعام أي يَلحَظ وقولهم ما ذُقت شماجا ولا لَماجا وتَلجّجت عنده بلماج وهو أدنى ما يوكل أي ما ذُقت شيئا قال الراجز

أعطى خليلي نَهْضةً عِلاجا * ورَجاجةً ان له رَجاجا

ما يَجِدُ الراعي بها لَماجا * لا تَسْبِق الشيخَ اذا أفاجا

والعُجّة ما يُعلَّل به قبل الغداء وقد لجّجه وله عُجّته يعني واحد ولجّج الرجل علّله بشيء قبل الغداء وهو عما رُدّ به على أبي عبيد في قوله لجّجهم وملاجٌ الانسان ملاغمه وما حوله فيه قال

* رأسه شيخ المذابح * ولهج أمه وبلها اذا رضعها ولهج المرأة تكسها وذكر أعرابي رجلا فقال ماله لهج أمه فرفعوه الى السلطان فقال انما قلت مَلِجَ أمه فنفى سيله وقالوا سمج لهج وسمج لمج اتباع (لهج) الهذيب الأقبوح واللقبوح مرعود جيد الصيانى يقال عود أقبوح ولقبوح ولقبوح ولقبوحي وهو عود طيب الريح وقال ابن السكيت هو الذى يتغضر به

(لهج) لهج بالامر لهجا ولهوجا والهج به واعتاده والهجته به ويقال فلان مُلهج بهذا الامر أى مولع به وأنشد * وأما بتهاض الرؤس ملهجا * واللهج بالشئ الولوع به واللهجة واللهجة طرف اللسان واللهبة واللهجة جرس الكلام والفتح أعلى ويقال فلان فصيح اللهجة واللهجة وهى لغته التى جبل عليها فاعتادها ونشأ عليها الجوهرى لهج بالكسر به يلهج لهجا اذا أغرى به فثابر عليه واللهجة اللسان وقد يتحرك وفى الحديث ما من ذى لهجة أصدق من أبى ذر وفى حديث آخر أصدق لهجة من أبى ذر قال اللهجة اللسان ولهثت القوم تلهيثا اذا لهثتهم وسلقتهم والهاج اللبن لهجيا بالفتح حتى يختلط بعضه ببعض ولم يتم خثوره وكذلك كل مختلط والهاجت عينه اختلط بها الدماء والفصيل يلهج أمه اذا تناول ضرعها بمنته ولهجت الفصال أخذت فى شرب اللبن ولهج الفصيل بأمه يلهج اذا اعتاد رضاعها فهو فصيل لاهج وفصيل راغل لاهج بأمه والهج الرجل لهجت فصاله برضاع أمها فيعمل عند ذلك أخلة يشدها فى الأخلاف لئلا يرتضع الفصيل والهج الفصيل جعل فى فيه خلالا وشد ملتلا يصل الى الرضاع قال الشماخ

رعى بارض الوسمى حتى كأنما * يرى بسقى البهمى أخلة ملهج

وهذا فعل الى لاعدام الشئ وسلبه أبو منصور والملهج الراعى الذى لهجت فصال ابله بامهاتها فاحتاج الى تقفيلها واجرارها يقال ألهج الراعى صاحب الابل فهو ملهج وهو التقفيل أن يجعل الراعى فى الهلب مثل فلكة المغزل ثم يثقب لسان الفصيل فيجعل فيه لئلا يرتضع والاجرار أن يشق لسان الفصيل لئلا يرضع وهو البدع أيضا واما الخلل فهو أن يأخذ خلالا كأنه فعله فوق أنف الفصيل يلزقه به فاذا ذهب يرضع خلق أمه أو وجعها طرف الخلال فزبنته عن نفسها ولا يقال ألهجت الفصيل انما يقال ألهج الراعى اذا ألهجت فصاله وبيت الشماخ حجة لما وصفته قال يصف حمار وحش رعى بارض وهو أول النبت حتى بسق وطال فرعى البهمى فصار سقاها كأخلة الملهج فترك رعيها قال الازهرى هكذا أنشده المنذرى وذكر أنه عرضه على أبى الهيثم

قال والمُلهِج الذي لهجت فصاله بالرَّضاع يقول دعي الصبيّ بأرض الوحشي أوّل ما نبت الى أن يبس سقي بأرض البهمى كرهه ليبسه وشبه شوكة السفى لما يس بالحلة التي تجعل فوق أنوف الفصال ويقرى بها قال وفسر الباهلي البيت كما وصفته الأسوى لهجت القوم اذا علقتهم قبل الغذاء بلهثة يتعلون بها وهي اللهجة واللهجة واللهجة وتقول العرب سلتوا ضغثكم وتلهوه ولهجوه ولكوه وعلوه وشجوه وعبروه وسفكوه ونشلوه وسودوه بمعنى واحد ولهج القوم أطعمهم شيأ يتعلون به قبل الغذاء والملهاج من اللبن الذي خثر حتى اختلط بعضه ببعض ولم تتم خثورته وكذلك كل مختلط وأمر مرفلان ملهاج على المثل وأبتغلبي حين الهاجت بني أي حين اختلط النعاس بها ولهوج الشيء خلطه ولهوج الأمر لم يحكمه ولم يبرمه ابن السكيت طعام ملهوج وملفوس وهو الذي لم ينضج وأنشد الكلابي

خير الشواء الطيب الملهوج * قد هم بالنضج ولما ينضج

وشواء ملهوج اذا لم ينضج ولهوج اللحم لم ينم شيه قال الشماخ

وكنت اذا لاقيتها كان سرنا * وما ضننا مثل الشواء الملهوج

وقال الهجاج والأمر مارا مقتما ملهوجا * يغشوك سالم بخين منه ثنيتها

ولهوجت اللحم وتلهوجته اذا لم تنضجه طبخا وترمل الطعام اذا لم ينضجه صانعه ولم ينقضه من الرماد انضله ويعتذر الى الشيف فيقال قد رملنا الغداء ولم نتنوق فيه للجلة وتلهوج الذي يتفه له أنشد ابن الاعرابي

لولا الاله ولو لاسعي صاحبنا * تلهوجوها كما تلهوس العير

قوله العير كذا بالاصل مضبوطا ومثله شرح القاموس ولعله راجع

(لهيج) طريق لهيج ولهيج موطوء مذلل منقاد واللهيج السابق الريح قال هميان * تثير رعيها لها لهيجا اذا ابتلعه كأنه ما خود من النهمة ومن تلعبه (لوج) لاج الشيء يلوج أداره في فيه واللوجاء الحاجة عن ابن جني يقال ما لي صدره حوجاء ولا لوجاء الا قضيتها اللحياني مالي فيه حوجاء ولا لوجاء ولا حوجاء ولا لوجاء كلاهما ابالة أي مالي في مصابة غيره مالي عليه حوج ولا لوج

(١) قوله من النهمة ومن تلعبه كذا في اللسان اه وسررته معصمه

(فصل الميم) (مأج) أبو عبيد المأج الملح قال ابن هرمة

فانك كالقدر يحتمها تحتي * شروب الماء ثم تعود مأجا

قال ابن بري صوابه ما جا بغير همز لان القصيدة مردفة بالف وقبله

نَبَعْنَ لهم أطواقُ وردٍ الشعرى • كما لا يَشْعَبُ الصَّنْعُ الزجاجا

والقريحة أوّل ما يَنْبَطِ من البئر وأمّيتَ البئرُ إذا انبطّ الحافرُ فيها الماء ابن سيده مَجَّ الماءُ مُوجَةً قال ذو الرمة

بأرضٍ جبهان اللَّوْن وحيّة الثرى • غداةَ ثَنَّ عنها المُوجِفُ البصرُ

وفي التهذيب مَجَّ يَمُجُّ مُوجَةً فهو مَاجٌ وللأَحْوَصِ المُضَرِّبِ كأن فيه مَثْوًى (مَجَّ) أبو السَّمَيْدَع سِرْنا عَقَبَةً مَتُوجًا ومَتُوحًا ومَتُوهًا أي بعيدةً قال ومعت مُدْرِكًا ومُبْتَكِرًا البعقريّين يقولون سِرْنا عَقَبَةً مَتُوجًا ومَتُوحًا ومَتُوهًا أي بعيدةً فهذه ثلاث لغات (مَجْ) مَجْ الشيءَ تُغَذِّي به وبذلك فسّر الكسائيُّ قول الاعلم والخَطِيُّ الخَطِيُّ يَمُجُّ بالعَظَلِمَةِ والرَّغائبْ

وقيل يَمُجُّ يَخْلِطُ التهذيب يقال مَجَّ البئرَ إذا نَزَحَها (مجج) مَجَّ الشرابَ والشيءَ من فيه يَمُجُّه مَجًّا ومَجَّمَه قال ربيعة بن الجَحْدَر الهُذَلِيّ

ولَعْنَةَ خَلْسٍ قد لَعَنْتُ مُرِشَّةً • يَمُجُّ بها عِرْقٌ من الجَوْفِ قالِسُ

أراد يَمُجُّ بِدَمِها وخصّ بعضهم به المَلَة قال الشاعر

ويَدْعُو بِبَرْدِ الماءِ وهو بِلادُه • وإن ماءَ فُوه الماءَ يَمُجُّ وغَرْغَرا

هذا يصف رجلا به الكَلَبُ والكَلَبُ إذا قطر الماء تخيّل له فيه ما يكرهه فلا يشربه وهو يَمُجُّ بريقه يَمُجُّه إذا قذفه وامتجّت نقطة من القلم تَرَشَّشَ وشيء ماجٌ يَمُجُّ بريقه ولا يستطيع حبسه من كثرته وما بقي في الاناء الا مَجَّةٌ أي قَدْرُ ما يَمُجُّ والمُجاجُ ما مَجَجْتَه من فيه وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ من الدَّلْوِ حُسْوَةً ماء فمجّها في بئر فَفاضَتْ بالماء الرَّواء شبّه مَجَّ الماء من الفم صَبَّه من غير قربا أو بعيدا وقد مَجَّه وكذلك إذا مَجَّ لُعابَه وقيل لا يكون مَجًّا حتى يُباعِدَه وفي حديث عمر رضي الله عنه قال في المَمْضَضة للصائم لا يَمُجُّه ولكن يَتْرُبُه فإنّ أوّلَه خيرُه أراد المَضمضة عند الافطار أي لا يُلقيه من فيه فيذهب خُلُوفُه ومنه حديث أنس فَمَجَّه في فيه وفي حديث محمود بن الربيع عَقَلْتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم مَجَّةً مَجَّها في بئرنا والارض إذ ذاك كانت رَيّانَ من الندى فهي تَمُجُّ الماءَ مَجًّا وفي حديث الحسن رضي الله عنه الأُذُنُ مَجّاجةٌ والنفس حَجّاجةٌ يعني أن للنفس شَهْوَةً في استماع العلم والاذنُ لا تعي ما تَسْمَعُ ولكنها تلقيه نسيانا كما يَمُجُّ الشيءَ من الفم والمُجاجةُ الريق الذي تمجه من فيك ومُجاجةُ الشيء عُصارَتُه ومُجاجُ الجُرادِ لُعابُه ومُجاجُ فمِ الجارية بَرِيقُها ومُجاجُ العنب ما سال من عصيره يقال لما سال من أفواه الدِّبَى مُجاجٌ قال الشاعر

وما تقدم عهده وكأنه ... مجاج الدفّ لاقاه بحيرة ثبق

وفي روايةٍ لاقاه بجوتدبي ومجاج الدفّ ما يخرج منه عند الضرب قال

ولما تجّ البحر بي ومن معي ... فقلت مُنوطرٌ وصلنا

وفي الحديث أنّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل التمر مجاجاً أي مجاجة بعد مجاجة

الرياشي المجاج العرجون وأنشد ، بقابلٍ لقّت على المجاج ، قال ابن بري لشبيل بن هكما

قرأت بخط الجم قال ولا أدري أهو صحيح أم لا وقال ابن مقبل يصف سحاباً

سبقن مجاج المزن معطره واللبح من الناس والابل الذي لا يبرح طليح أسفاره وهو الكثير

واللبح الأحمق الذي يسيل لعابه يقال أحمق لبح الذي يسيل لعابه ويقال للأحمق لبحة وجمع

اللبح من الابل لبح بفتح اللام وجمع اللبح من الناس ملحون كلاهما عن ابن السكيت وفرق

بينهما بالهاء واللبح البعير الذي قد مسّ وبال لحاه واللبح الجمل الكثير الشعر أبو عمرو

المجيج لؤلؤ العنب وفي الحديث لا تبع العنب حتى تطعن لعل المراد حتى إذا طاب وصار حلواً

وفي حديث الحذري لا تعدّ السائر في العنب والزبون ابتداء المجيج

ومنه حديث الدجال يعطي الكرم ثم يجيج ثم يكبب ثم يجيج والكرم أسرع ما يكون في الشتاء

أذهرم وفي الحديث أنه رأى في الكعبة صورة آزر إبراهيم فقال مرو الناس يجيجون عليها أي

جمع مايج وهو الرجل الذي يمج الشراب من فيه ثم يلفظه والمجّ ما يلفظه من الشراب

عما كتب وفي بعض الكتب مرو الناس يتجّون المسك أي يرمون الكتاب بدله على ما

يتجّ المداد والمجّ والمجاج حب كالقدر الا انه أشد استدارة قال الأزهري هو معروف عند

بعض العرب يقال لها المأس والعرب تسميه الخرزان وحدثني أعرابي من بني العنبر أنه

رأسه والمجّ صبغ سود العرب كرماً الكلبي والمجّ نوع الحمام وقال ابن سيده زعموا

ذلك ولا أعرف عينه وأنشد الفرس حرّى بجز يا سعد ان

كأنما يضرب ماء العرفجا ... فوق لبانٍ ذي ماءٍ بجا

أراد أبجّ فاظهر لضعف الضرورة الأخيرة إذا المرض مرّ وقيل اتبجّ مرّ وقيل تبجّ

اتباعاً ابن الاعرابي تبجّ السكارى والخمّ الحمل وأبجّ الرسل إذا ذهب في البلاد أبجّ إبجاجاً

وانطلق وبجّ الكتاب خطّه وأسنده اللبث البجبجة تخليط الكلام وقد بجبج وتبجبج

إذا تمضمض ولم يبلغ المرفوق وبجّ الرجل في حديثه يبجّ بجّاً وبجبج تبجبجاً وبجّ تبجّج

قوله وما تقدم الخ كذا بالاصل مضبوطاً وقوله في رواية الخ كذا فيه أيضاً ومحرر

قوله مجيج العنب هذا الضبط وجد بنسختين الهمايه يظن بها الصحة ومقتضى ضبط القاموس المجيج بالتحتانيين أن يكون فعلا من باب تعب وانظر الامهات ترشد ان شاء الله

قوله والمجاج حب ضبط في الاصل مجاج بضم الميم كما ترى وانظر الاصول المتافية فيذلك

قوله وكفل منمجيج رجراج الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس وكفل بمجيج كسلسل مريج وقد تمجيج اه كتبه مصححه

اذا كان يَرْتَشُّ من النِّعمة وأنشد ، وكلّ ريّان قد تَجَّجاء ، ويقال للرجل اذا كان مُسْتَرْخِيًا وَهِلًا تَجاجٌ قال أبو وَجْزَة ، طالتْ عَايَتْهِنَّ طُولًا غيرَ تَجّاجِ ، ورجل تَجّاجٌ كَتَبّاجٍ كثير اللحم غليظه وقال شمّاخ السُّلَمِيّ تُجَجٌ ويَجِجٌ اذا ذَهَبَ بك في الكلام مَذْهَبًا على غير الاستقامة ورَدَّكَ من حال الى حال ابن الاعرابي تَجَّ وَيَجَّ بمعنى واحد (مجم) تَجَجُ الأديم يَمْجَمُ تَجَجًا لكمه ليمرّن والتَّجُّ مَسْحُ شيء بمن شيء حتى يَنالَ المَسْحُ جلد الشيء لشدّة مَصِّكَ ونحو ذلك والريح تَمْجُجُ الارضَ تَمْجًا تَذْهَبُ بالتراب حتى تناولَ من أرومة الحجاج قال التجاج

ومَجَّ أرواحٍ يُثارِينَ الصَّبا ، أغْنَيْنَ مَعْرُوقَ الدِّيارِ التَّرِبَا

ويروى التَّوْرِبا وكلاهما الترابُ ومَجَّ المرأةُ تَجُّها تَجًّا نكحها وكذلك تَخَجُّها قال ابن الاعرابي اختصم شَيْخانِ غَوِيٌّ وباهِلِيٌّ فقال أحدهما لصاحبه الكاذبُ تَجَّ أمّه فقال الآخر انظر واما قال لي الكاذب تَجَّ أمّه أي نالَ أمّه فما قال له الغوي كذب ما قلت له هكذا ولكني قلت مَجَّ أمّه أي رَضَمها ابن الاعرابي التَّجّاجُ الكذّابُ وأنشد ، ومَجّاجٌ اذا كَثُرَ التَّمَنِّي ، قال الازهري هكذا عند ابن الاعرابي له معنيان أحدهما الجماع والآخر الكذب ويُقال مَجَّ سَجًّا أسرع ومَجَّ العودُ تَجًّا قشر ومَجَّ الدلوُ تَجًّا خَضَخَضَها كمجها عن اليماني قال

قد صَبَحَتْ قَلُوصُهُمْ ، يَزِيدُها مَجُّ الدِّلاجُومَا

ويروى مَخُّ الدِّلاو هي أعرف وأشهر وما تَجَّجَه ما طَلَه ومَجَّ اللبنَ وتَخَجَّه اذا تَحَضَّه ابن سيده ومَجاجٌ وتَجاجٌ اسم فرس معروف من خيل العرب قال

اقْدُمْ تَجاجِ انه يومٌ نُكُرْ ، مِثْلِي على مِثْلِكَ يَحْمِي ويَكُرْ

ومَجاجٌ اسم موضع أنشد بعلب

لَمَنِ اللهُ بَسَّ لَقَفْ مَسِيلًا ، ومَجاجًا فلا أُحِبُّ مَجاجًا

قال ابن سيده وقد يكون مَجاجُ مَفْعَلًا كالمَقال والمَقام فيكون من غير هذا الباب وقال ابن الاثير في كتابه في هذه الترجمة عَجْوَةُ جادَّ الطريقَ مَعْمَلَهُ من الحجّ القَصْدَ وامْضِ زائدة وجمعها المَجاجُ بتشديد الجيم وفي حديث علي طَهُرَتْ مَمَّ الجَوْرِ وتُرِكَ مَجاجُ السُّنَّةِ وقد ذكرناه في موضعه

(نجج) نَجَجُ المرأةِ يَنْجُجُها نَجًّا نكحها ونَجَّجَ بالدلو وغيرها نَجَّ وتَخَجَّجَها خَضْخَضَها وقيل جَذَبَ بها ونَهَزَها حتى تمتلئ قال قد صَبَحَتْ قَلُوصُهُمْ ، يَزِيدُها نَجُّ الدِّلاجُومَا

وكذلك نَمَّ بها ونماها نَجًّا قال أبو عبيد نَجَجْتُ الماءَ اذا حركته قال وصافي الجمام لم تَنْجُجْه الدلا

أى لم تَمْضَضْه الدلاء الاصمعى تَمَجَّ البئر وتَمْضَخ بمعنىً واحد وتَمَجَّ البئر تَمُجُّها مَجًّا الخ عليها فى القرب وبه فسّر ابن الاعرابى قوله * يزيدها مَجُّ الدلاجوما * وأنشد يعقوب

تَرَى الغُلامَ اليافِعَ الجَزُورَا * يَمُجُّ بالدَّلْوِ وقد تَغَشْمَرَا

(مدج) الليث مَدْجُ سمكة بحرية قال واحسبه مُعَرَّبا وأنشد أبو الهيثم فى المَدْجِ

يُغْنِى أَباذِرَوَةً عن حافَتِها * عن مَدْجِ السُّوقِ وانْزُورَتِها

قوله مَدْجُ سمكٌ اسمه ممتور وانْزُورَتُها يريد عَنْزُورَتُها وفى الحديث ذكر مَدَجٍ هو بضم الميم وتشديد الجيم المكسورة وادٍ بين مكة والمدينة ذكر فى حديث الهجرة (مذج) مَذْجٌ مثال مسجد أبو قبيلة من اليمن وهو مَذْجُ بن يُحابِرِ بن مالك بن زَيْدِ بن كهلان بن سبا قال سيبويه الميم من نفس الكلمة (مرج) المَرْجُ الفضاء وقيل المَرْجُ أرض ذاتُ كَلَإٍ ترعى فيها الدواب وفى التهذيب أرض واسعة فيها نبت كثير تَمْرُجُ فيها الدوابُّ والجمع مُرُوجٌ قال الشاعر

* رَعَى بها مَرْجَ رَبِيعٍ تَمْرِيعا * وفى الصحاح المَرْجُ الموضع الذى تَرْعَى فيه الدوابُّ ومَرَجَ الدابَّةَ يَمْرُجُها اذا أرسلها تَرْعَى فى المَرْجِ وأَمْرَجَها تركها تذهب حيث شاءت وقال الفتنى مرج دابته خَلَّاها وأَمْرَجَها رَعاها وابل مَرِيجٌ اذا كانت لا راعى لها وهى ترعى ودابةٌ مَرِيجٌ لا يخفى ولا يجمع وأنشد

* فى رَبِّ مَرِيجٍ ذَوَاتِ مَيَاسِى * وفى الحديث وذكر خيل المُرابط فقال طُوبَى لها فى مَرِيجِ المَرْجِ الارض الواسعة ذاتُ نبات كثير تَمْرُجُ فيها الدوابُّ أى تَخَلَّى تسرح مخلية حيث شاءت والمَرْجُ بالتحريك مصدر قولك مَرِجَ الخاتم فى اصبعى وفى المحكم فى يدى مَرَجًا أى قَلِقَ ومَرِجَ والكسر أعلى مثل جَرِحَ ومَرِجَ السهم كذلك وأَمْرَجَه الدم اذا أقلقه حتى يسقط وسهم مَرِيجٌ قَلِقٌ والمَرِيجُ المُلْتَوِى الاعْوَجُ ومَرِجَ الامرُ مَرَجًا فهو مارِجٌ ومَرِيجٌ التَبَسَ واختلط وفى التنزيل فهم فى أمرٍ مَرِيجٍ يقول فى ضلال وقال أبو اسحق فى أمرٍ مختلفٍ مُلْتَبِسٍ عليهم يقولون النبى صلى الله عليه وسلم مرة ساحر ومرة شاعر ومرة مُعَلَّمٌ مجنونٌ وهذا الدليل على أن

قوله مَرِيجٍ مُلْتَبِسٍ عليهم وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم كيف أنتم اذا مَرِجَ الدينُ وظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ واختلف الاخَوَانِ وضُرِبَ البيتُ العتيقُ وفى حديث آخر أنه قال لعبد الله كيف أنت اذا بَقِيتَ فى حُثالةٍ من الناس قد مَرِجَتْ عُهُودُهم وأَمانَاتُهم أى اختلطت ومعنى قوله مَرِجَ الدينُ اضْطَرَبَ والنَّبْلُ المَرْجُ فيه وكذلك مَرِجَ العهدُ ودِينُه اضطرابا قلّة الوفاء بها وأصل المَرِجِ القَلَقُ وأَمْرٌ مَرِيجٌ أى مختلط وغُصْنٌ مَرِيجٌ مُلْتَوٍ مُشْتَبِكٌ قد التبست شَغَاغِيبُه قال الهذلى

فَالتَقَتْ بِحَشَاهَا ● نَفْرَكَأَنَّهُ مُخَضٌ مَرِيجُ

وفي التهذيب خُوطٌ مَرِيجٌ أي غُصْنٌ مُتَعَبٌ عَصَاراً وقد ابتسط ومَرِيجٌ أمْرٌ مَرِيجٌ ضَيِّعَهُ ورجل مِمْراجٌ يَمْرَجُ أموره لا يُحْكِمُها ومَرِجَ العَهْدُ والأمانةُ والدِّينُ فَسَدَ قال أبو دُوَاد

مَرِجَ الدِّينُ فَاعْدَدْتُ لَهُ ● مُشْرِفَ الحارِكِ مَحْبُولَةَ الكَتَدْ

وأَمْرَجَ عَهْدَهُ لم يَثْبُتْ به ومَرِجَ النَّاسُ اختلطوا ومَرِجَتْ أمانةُ الناس فسدت ومَرِجَ الدِّينُ والأمْرُ اخْتَلَطَ واضْطَرَبَ ومنه الهَرْجُ والمَرْجُ ويقال انما يسكن المَرْجُ لأجل الهَرْجِ ازْدِوَاجاً للكلام والمَرْجُ الفِتْنَةُ المُشْكِلَةُ والمَرَجُ الفَسَادُ وفي الحديث كيف انتم اذا مَرِجَ الدِّينُ أي فَسَدَ وقَلِقَتْ أسبابُهُ والمَرْجُ الخَلْطُ ومَرَجَ اللهُ البَحْرَيْنِ العَذْبَ والمِلْحَ خَلَطَهما حتى التقيا القراء في قوله عز وجل مَرَجَ البَحْرَيْنِ يلتقيان يقول أرْسَلَهُما ثم يلتقيان بعد وقيل خَلَّاهما ثم جَعَلَهما لا يلتبس ذا بذا قال وهو كلام لا يقوله الأعْلَمُ تهامة وأما النحويون فيقولون أمْرَجْتُه وأَمْرَجَ دابَّتَه وقال الزَّجَّاج مَرَجَ خلط يعني البحرَ المِلْحَ والبحرَ العَذْبَ ومعنى لا يبغيان أي لا يبغي الملح على العذب فيختلط ابن الاعرابي المَرْجُ الإرْسالُ ومنه قوله مَرَجَ البَحْرَيْنِ أي أجْراهُما قال الاخفش ويقول قوم أَمْرَجَ البحرين مثل مَرَجَ البحرين فَعَلَ وأَفْعَلَ بمعنى والمارِجُ الخَلْطُ والمارِجُ الشُّعْلَةُ الساطعةُ ذاتُ اللَّهَبِ الشديد وقوله تعالى وخَلَقَ الجانَّ من مارِجٍ من نار قيل معناه الخَلْطُ وقيل معناه الشُّعْلَةُ كُلُّ ذلك من باب الكاهل والغارب وقيل المارِجُ اللَّهَبُ المُخْتَلِطُ بسواد النار القراء المارِجُ ههنا نارٌ دونَ الحجاب منها هذه الصَّواعِقُ وبُرَيٌّ جلد منها أو عِيدان من مارِجٍ من خَلْطٍ من نار الجوهري مارِجٌ من نار نارٌ لا دخان لها خلق منها الجانّ وفي حديث عائشة خُلِقَتِ الملائكةُ من نورٍ وخُلِقَ الجانُّ من مارِجٍ من نار ومارِجُ النار لَهَبُها المختلط بسوادها ورجل مَرِيجُ رَيْدٍ في الحديث وقد مَرِجَ الكذبُ بِمَرْجِهِ مَرَجاً وأَمْرَجَتِ الناقةُ وهي مُمْرِجٌ اذا أَلْقَتْ ولَدَها بعد ما صار خِرْساً وَدَماً وفي المحكم اذا أَلْقَتْ ماءَ الفحل بعد ما يكون خِرْساً ودماً وناقة مُمْراجٌ اذا كان ذلك عادَتَها ومَرِجَ الرجلُ المرأةَ مَرْجاً نكحها وروى ذلك أبو العلاء عن فصه الى قُطْرُب والمعروف هَرَجَها بِهَرْجِها والمَرْجانُ اللُّؤْلُؤُ الصغارُ أو نحوه واحدته مَرْجانةٌ قال الازهري لا أدري أُرْبانيٌّ هو أم ثُلاثيٌّ وأورده في رباعي الجيم وقال بعضهم المَرْجانُ البُنْدُ وهو حَجَرٌ أحمر قال ابن بري والذي عليه الجمهور أنه صغار اللؤلؤ كما ذكره الجوهري والدليل على صحة ذلك قول امرئ القيس بن حُجْر

أَدِرْ لُؤْلُؤاً في عَيْنِ ذِبْيانَ دائِباً ● وذِبْيانُ غِلْمانٌ بِرَيٍّ جِيادُها

قوله بري جيادها كذا بالاصل والذي في مادة ذود من القاموس غوى جرادا كتبه مصححه

فأعزل مرّجانها جانباً * وآخذ من زهرها المُسْتَجادا

ويقال انّ هذا الشعر لامرئ القيس بن حُجْر المعروف بالذائد وقال أبو حنيفة المَرْجان بَقْلة رَبيعيّة تَرْتَفع قِيس الذراع لها أغصان حُمْر ورق دُوَيْر عريض كثيف به زَهْر طيّب ريّا وهي مَلْبَنَة والواحد كالواحد ومَرْج الخَطّابي موضع بحُراسان ومَرْج راهط بالشام ومنه يوم المَرْج لمَرْوان ابن الحكم على الضحّاك بن قيس الفِهْري ومَرْج القُلْعة بفتح اللام منزل بالبادية ومَرْجَة والأمْراج مَوْضعان قال السُّلَيْك بن السُّلَكة

وأذعر كلّ بازٍ يقود كلابه * ومَرْجَة لمّا اقتادهم بالعَنَب

وقال أبو العيال الهُذَلي

أتاقيتنا بعدكم بديارنا * من جانب الأمْراج ريحاً بُسْتُل

أراد يسأل عنه (مزج) المَزْج خَلْط المِزاج بالشيء ومَزْج الشراب خلْطه بغيره ومِزاج الشراب ما يُمْزَج به ومَزَجَ الشيء يَمْزِجه مَزْجاً فامتَزَج خَلَطه وسراب مَزِيج مَزُوج كل نوعين امتَزَجا فكل واحد منهما صاحبه مِزْج ومِزاج البدن ما أُسِّس عليه من مِزَة وش التهذيب ومِزاج الجسم ما أُسِّس عليه البدن من الدم والمِرّتين والبَلْغم والمِزْج والمَزْج الخَلْط وفي التهذيب الشاهد قال أبو ذؤيب

جاءت مَزِجّ لير الناس مَشْلة * هو الضَّمْك الا انّه عَمَل النَّمْل

قال أبو حنيفة سمّي مَزِجّاً لانه مِزاج كلّ شراب حُلْو يُطيَّب به وسمّى أبو ذؤيب الماء الذي يُمْزَج به الخمر مِزْجالان كل واحد من الخمر والماء يُمازِج صاحبه فقال

يَمْزِجن من العَذْب عَذْب الشَّراة * يَمْزَعْنه الرِّيح بعد المَطَر

ومَزِج السَّبُل والعنب اصْفَرّ بعد الخضرة وفي التهذيب لَوْن من خُضْرة الى صُفْرة ورجل مِزاج ومُمَزِّج لا يثبت على خُلُق انما هو ذو أخلاق وقيل هو الغَمّاز الكذّاب عن ابن الاعرابي وأنشد لمُدْرِج الرِّيح

أتى وجَدْتُ اخَه كلّ مُمَزِّج * ماتي يعود الى الخيانة والدَّلَ

والمَزْج اللَّوْز المُرّ قال ابن دريد لا أدري ما صحته وقيل انما هو المَزْج والمَوْزَج الخُفّ فارسيّ مُعَرَّب والجمع مَوازِجة ألحقوا الهاء للعجمة قال ابن سيده وهكذا وجدتُ أكثر هذا الضرب الاعجمي يُكْسَر بالهاء فيلزم عند سيبويه والمَوْزَج معرب وأصله بالفارسية مُوزَه والجمع الموازجة مثل الجَوْرَب والجَوارِبة والهاء للعجمة وان شئت حذفتها وفي الحديث ان امرأة مَزَجَت خُفّها أو وَمْزَجَها

فسمعته كلمنا ابن خميل يسأل السائل ويقال حزجوه أى أعطوه شيأ وأنشد

وأسقى الماء الفراح وأتقوى ٥ اذا الماء مشى المزنج ذا طعم

وقول البريق الهذلى

ألم تسل عن ليلى وقد ذهب الدهر ٥ وقد وحشت منها الموارح والحضر

قال ابن سيده أطل الموارح موضعا وكذلك الحضر ﴿مشج﴾ المشج والمشيج والمشج كل ثوبين اختلطا وقيل هو ما اختلط من حرة وياض وقيل هو كل شيئين مختلطين والجمع أمشاج مثل بتيم وأبتام ومنه قول الهذلى سبط به مشيج ومشجت بينهما ما صاحلت والشئ مشيج ابن سيده والمشيج اختلاط ماء الرجل والمرأة هكذا عبر عنه بالمصدر وليس بقوى قال والصحيح أن يقال المشيج ماء الرجل يختلط بماء المرأة وفى التنزيل العزيز انا خلقنا الانسان من نطفة أمشاج نبتليه قال الفراء الامشاج هى الاخلاط ماء الرجل وماء المرأة الدم والعلقة يقال للشئ من هذا بماء مشيج كقولك خليط وزيج كقولك مخلوط مشيج بدم وذلك الدم دم الحيض وقال ابن السكيت الامشاج الاخلاط يريد الاخلاط العلقة لها بمر جمس أنواع والمراد الانسان ذا طبائع مختلفة وقال الشماخ

طوى أحشاءه غرث يجاوقف ٥ على مشج لا تتهمون

وقال الآخر فهن يقدفن من الامشاج ٥ مثل نزول اليمنة الحجاج

وقال أبو اسحق أمشاج أخلاط من منى ودم ثم تنقل من حال الى حال ويقال نطفة أمشاج له الرجل يختلط بماء المرأة ودمها وفى الحديث فى صفة المولود سم يكون شيخا أربعين له المشيج المختلط من كل شئ يتأوط وفى حديث على رضى الله عنه ومحمد الامشاج من مشارب الاصلاب يريد الماء الذى يترائبه الجنين والامشاج أخلاط الكيموسات الاربع وهى المرار الاحمر والمرار الاسود والبلغم أى أراد المشج اختلاط الدم بالنطفة عند أصله وعن الحسن فى قوله تعالى أمشاج قال نم والقاذا استجابت مشجا قصن نلدة ابن سيده والمشيج البدد طبائعه واحدها مشيج ومشج ومشيج عن ابن سيده وعليه مشيج غزل ى داخلة بعضها فى بعض يعنى مرود فيها ألوان الغزل الاصمعى أمشاج وأوشاج غزل داخل بعضها فى بعض وقول رهير بن حرام الهذلى

كأن النصل والفوقين منها ٥ خلال الريش سيط به مشيج

(رواه المبرد) كأن المن والشرحتين منه ٥ خلاف لنص سيط به مشيج

قوله واغتنق الماء الخ كذا بالاصل ولا شاهد فيه كما لا يخفى كتبه مصححه

قوله أوحشت الخ فى معجم ياقوت أقفرت منها الموارح فالحضر اه كتبه مصححه

قوله يريد الاخلاط النطفة عبارة شرح القاموس يريد النطفة والامر سهل كتبه مصححه

قوله مثل الخ كذا بالاصل وابحث عنه فلعلك تجده اه

أراد بالمثنى منه السهم والشرجين حرفي الفوق وهو في الصحاح سيط به المشيج ورواه أبو عبيدة كذا بالريش والفوق منهما ، خلال النصل سيط به المشيج

(مجج) المجّ مرعة المر وريح مجوج سريعة المر قال أبو ذويب

تكركر مجذبة وقذة ٥ مسفسفة فوق التراب معوج

ومجّ السيل يمجّ أسرع وقول ساعدة بن جؤية

مشارضا بين على البشامة ٥ الى شمنصير عينا مرحلا مجا

انما هو على السب أي ذو مجّ ومجّ في الجري يمجّ مجا تفتن وقيل المجّ ان يعتمد الفرس على احدى عضادتي العنان مرة في الشق الأيمن ومرة في الشق الايسر وفرس مجّ كثير المجّ ومعوج وحمار معاج يستثني على عدوه يمينا وشمالا ومجت الناقة مجا سارت سيرا سهلا أنشد ثعلب

من المنطيات الموكب المجّ بعدما ٥ برى في فروع المقلتين ذنوب

أي تسير هذا السير الشديد بعد ما قطرت عيناها من الاعياء والتعب ومجّ في سيره اذا سار في كل وجه وذلك من النشاط قال الحجاج يصف العير ، غمر الاجاري سمحا مجا ومر يمجّ أي مر مرا سهلا وفي حديث معاوية مفجج البحر مجة تفرق لها السفن أي ماج واضطرب والمجّ هبوب الريح في لين والريح تمجّ في النبات تقلبه يمينا وشمالا قال ذو الرمة

أو نسمة أعالي حنوة مججت ٥ فيها الصآدة هنا والرض مرهوم

ومجّ الرجل جاريته يمجها اذا نكحها ومجّ الملول في المكملة اذا حركها فيها ومجّ الفصيل ثدي أمه يمجها مجا الهز مرة وقلبه طاه في فواحيه ليمكن في الرضاع قال عقبة بن خزران فصل ذلك في مجة شبابه وعلوة شبابه وعنفوانه وقال غيره في موجة شبابه بمعناه (ومجي) مجّ الفصيل أمه يمجها مجا الهز مرة الازهري عن أبي عمرو مجّ اذا عدا ومجّ اذا مار قال ولم اسمع مجّ لغيره

(مجي) رجل ثقاجة فاجة أحق ماتي وفي حديث بعضهم أحذى الثراة فرأيت مسا وراقد اربد يحمهم ثم أوما القضيب الى دجاجة كانت تنتضر بين يديه وقال تسمى بادجاجة تحمى بادجاجة مثل علي واهتدى مفاجة وقد مقح ونقح اذا حق حكى ذلك الهروي في الحربين

(ملج) ملج الصبي أمه يملجها ملجا وملجها اذا رضعها وأملجته هي وقيل الملج تناول الشيء وفي الصحاح تناول الشدي بالذي الفم ورجل ملجان معان يرضع الابل والعنم من ضروعها ولا يحلبها ثلاثة يسمع وذلك من لؤمه وامتلج الفصيل ما في الضرع امتصه والاملاج الارضاع وفي الحديث

قوله بين أعلى كذا بالاصل هنا وفي معجم ياقوت بين بطن وكذا في غير موضع من هذا الكتاب كتبه مصححه

قوله وعلوة كذا في الاصل بهمله وفي شرح القاموس بغين معجمة ونص القاموس في مادة غلو والعلواء بالضم وفتح اللام ويسكن الغلو وأول الشباب وسرعته كالغلوان بالضم اه بحروفه

لا تحرم الاملاجة ولا الاملاجتان يعني أن مصها هي لبنها وفي النهاية لا تحرم الملمة ولا الملمتان قال الملج المص والملمة المرة الواحدة يقال ملمته أمه أي أرضعته يعني أن المصة والمصتين لا تحرمان ما يحرمه الرضاع الكامل ومنه الحديث فجعل ما للبن سنان يملج الدم بفيه من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ازدرده أي مصه ثم ابتلعه ومنه حديث عمرو بن سعيد قال لعبد الملك بن مروان يوم قتله اذكر ملجة ملجتها فلانة يعني امرأة كانت أرضعتهما والملج الرضيع والملج الجليل من الناس أيضا وملج المرأة مكسحا كلبها والملج الشعر من الناس وفي نوادر الاعراب أسود أملج وهو القعس والاملج الاصفر الذي ليس بأسود ولا أبيض وهو بين هما يقال وقعت فلانة على غلام فجاءت به أملج أي أصفر لا أبيض ولا أسود والاملج ضرب من العقاقير سمي بذلك للونه أبو زيد والملج قوى المقل وجمعه أملاج غيره والملج نواة المقلة وملج الرجل اذا لاك الملج والاملوج قوى المقل مثل الملج ومنه حديث طهفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه قوم يشكون القحط وفي نسخة قدم من اليمن فقال فائلهم سقط الاملوج ومات العلوج وقيل الاملوج ورق من أوراق الشجر كالعيدان ليس بعريض كورق الطرفاء والسرو والجمع الاماليج حكاه الهروي في الغريبين والاملوج الغصن الناعم وقيل هو العرق من عروق الشجر يغمس في الثرى ليلين وقيل هو ضرب من النبات ورقه كالعيدان وفي رواية سقط الاماليج من البكارة هو جمع بكر وهو الفتي السمين من الابل أي سقط عنها اعلاها من السمن يرتقي الاملوج حتى السمن نفسه أملوجا على سبيل الاستعارة قال ابن الاثير قاله الزمخشري والملج ابداء الرضع والملج الذي يطين به فارسي معرب

(مهج) المهج اعراب المهد وهو دخيل في العربية وهو حب اذا أكل أسكر كله وبقشره عطفه قال أبو حنيفة هو القوز الصغار وقال حرة المهج شجر لا ورق له نباته قضبان خضر في خضر البقل سلب عارية تتخذ منها السلال (مهج) المهجة دم القلب ولا يقال النفس بعد ما تراق مهجتها وقيل المهجة الدم وحكى عن اعرابي أنه قال دفقت مهجته أي دمه ويقال خرجت مهجته أي روحه وقيل المهجة خالص النفس قال أبو كبير

يكوي بها مهج النفوس كأنما * يسقيم بالبابلي المقفر

الازهري يقال له مهجتي أي بذلته نفسي وخالص ما أتفد عليه ومهجة كل شيء خالصه والماهج والأمهج والامهجان كله اللبن الخالص من الماء مشتق من ذلك قال

* وعرضوا المجلس محضا ماهجا * وقيل هو اللبن الرقيق ما لم يتغير طعمه ولبن امهجان اذا سكنت

قوله دفقت مهجته قال في شرح القاموس بعد حكاية الاعرابي نقلا عن الصحاح هكذا في النسخ ووجدت في هامشه انه تصحيف والذي ذكره ابن قتيبة وغيره في هذا دفقت مهجته بالفاء والقاف قلت ومثله في نسخ الاساس وهو مجاز فاء كتبه مصححه

رَغْوته وخُلِّص ولم يختثر ولبن ماهِج اذا رقّ ولبن أُمْهوج مِثْله ومنه مُهْجة نفسه خالص دمه ونَسَمُه أُمْهِيج بالضم أي دقيق ابن سيده شعر أُمْهِيج فيه وهو من الامثلة التي لم يذكرها سيبويه قال ابن جني قد حُظِر في الصفة أَفْعُل وقد يمكن أن يكون محذوفا من أُمْهوج كأَسْكوب قال وقد وجدت بخط أبي علي عن الفراء لَبَن أُمْهوج فيكون أُمْهِيج هذا قصورا هذا قول ابن جني أبو عمرو مَهِيج اذا حَسُن وجهُه بعد علة قال ابن سيده وأُمْهوج وأُمْهِيجان فيه كأُمْهِيج (موج) المَوْج ما ارتفع من الماء فوق الماء والفعل ماج الموجُ والجمع أمواج وقد ماج البحر يموج مَوْجا ومَوَجانا ومُوُوجا وتَمَوَّج اضطربت أمواجه وموج كل شيء مَوَجانه اضطرابه والمُوَّج مُوَّج الدّاعصة ومُوَّج السَّلْعة تَمَوَّجين الجلد والعظم ابن الاعرابي ماج يَموج اذا اضطرب وتحيّر ورجل مُوَّج مائج أُنشد ثعلب

٭ وكلّ صاحٍ تَمَلْمَلَ مُوَّجاه ٭

والناس يَمُوجون وماجَ الناسُ دخل بعضُهم في بعض وماج أَمْرهم مَرِيج وفرس غَوْج مُوَّج أَتْباع أي جَواد وقيل هو الطويل القَصَب وقيل هو الذي يأْتي فيَذْهب ويجيء (مج) التهذيب ابن الاعرابي مايج في الأَمر اذا داراه فيه قال والمايِج الاختلاط (فصل النون) (ناج) ناجَ يَنُوج نُؤاجا صاح ونَوَّج تَنْويجا ونَأَّج تَنْئِيجا الصوت ونَأَّج البُوم تَنْئِيجا نأْجا صاح وكذلك الانسان وهو أَحرّ ما يكون من الدعاء وأَضرعه وأَخشعه ورجل ناجٌ رفيع الصوت ونَأَّج الثور تَنْئِيجا ونَئَّج تَنْئِيجا ونَوَّج تَنْويجا صاح ونَوَّج ونَأَّج كثير النَّأْج والنَّأْج والنَّئِيج السَّرعة والنَّأَّج السريع وريح نَوُوج شديدة المَرّ ورجل ناجٌ اذا تضرع في دعائه ونَأَّج الى الله تَنْئِيجا أي تضرّع في الدعاء وأنشد

ولا يَغُرَّنْكَ قَوْلُ النَّوِّج ٭ أَنْحَى الجبين القَوْل كلّ مُخَجِّ

وقال الفراء في الهام ٭ واتَّخَذَتْه النائِحاتُ مِنَأَّجا ٭ والنائحات الرياح الشديدة الهبوب وفي الحديث ادعو ربك بأَنْأَجِ ما تقدر عليه أي بأَبلغ ما يكون من الدعاء واضرعه ونَأَجَت الريح تَنْأَج تَنْئِيجا تحركت فهي نَؤُوج ولها تَنْئِيج أي حَرٌّ سريع مع صَوْت وتقول منه نُئِّج القومُ قال الشاعر

ونُئِّجَ الرِّكْبانُ كلَّ مِنَأَّجِ ٭ به تَنْئِيجُ كلِّ رِيحٍ سَهِيجِ

ونَأَجت الريحُ الموضعَ مَرَّتْ عليه مَرّا شديدا قال أبو حية الفيري

الأَخوانِ الفاشِيانِ تَعَنَّيا عَلَيَّ ٭ رَيْبُ الحَوادِثِ في مَرٍّ كُؤُوجَدَدِ

قوله الاخوان الداخ كذا بالاصل ولا شاهد فيه كتبه مصححه

ونَأَجَ في الأرض يَنْأَجُ نُؤُوجا اذا ذهب وفي التهذيب ونَأَجَ الخبر أي ذهب في الأرض ونَأَجَ الأَمرَ أَمَرّه ونَأَجت الإبلُ في سَيْرها وأنشد ابن السكيت

قد عَلِمَ الأَجْماعُ والأَزاوِجُ ٭ أَنْ ليس عنهنّ حديثٌ مَنْؤُوجُ

قوله غوج موج اتباع سبق في مادتغوج وفرس غوج موج غوج جواد وموج اتباع كتبه مصححه

قال المُنَوِّخ المعطوف (نبج) النَّبَّاج الشديدُ الصوت ورجل نَبَّاجٌ ونَبَّاحٌ شديدُ الصوت جافى الكلام وقد نَبَجَ يَنْبِجُ نَبْجاً قال الشاعر ٭ بأسْنَاءَ نَبَّاجِينَ تَحْتَ السَّوَاعِدِ ٭ ويقال ايضا للمضغم الصوت من الكلاب انه لَنَبَّاجٌ ونَبَّاجُ الكلبِ ونَبِيجُه ونَبْجَلَقَ النَّبَّاجُ وكلبٌ نَبَّاجِيٌّ مُضْغِم الصوت عن اللحيانى وانه لشديد النَّبْجِ والنُّبَاحِ وأَنْبَجَ الرجلُ اذا خَطَّأَ فى كلامه والنَّبَّاجُ المتكلم بالخَنَا والنَّبَّاجُ الكَذَّابُ هذه عن كراع والنَّبْجُ ضَرْبٌ من الضَّرْطِ والنَّبَاجَةُ الاستُ يقال كَذَبَتْ نَبَّاجَتُكَ اذا حَبَقَ والنَّبَاجُ بالضم الرُّدامُ ونَبَجَتِ القَصْعَةُ وهو دَخِيلٌ اذا خرجت من جُرْحِها قال أبو تراب سألت مُنْتَجِعاً عن النَّبَاجِ فقال لا أعرفُ النَّبَاجَ الا الضَّراطَ والأَنْبِصَاصُ بكسر الباء المرِّيَّاتُ من الأدوية قال الجوهرى أظنُّه معرَّباً والنَّبِيجُ نبات والأَنْبَجُ جَعْلُ نَبْجٍ بالهند يُرَبُّ بالعسل على خلقة الخَوخ يُحْمَلُ الى العراق فى جَوْفِه نَوَاةٌ كنواة الخَوخ فمن ذلك اشتقوا اسمَ الأَنْبِجانِيِّ الذى يُرَبُّ بالعسل من الأترُجِّ والاجَّاصِ ونحوه قال أبو حنيفة شجر الأَنْبِجِ كثير بأرض العرب من نواحى عُمان يَغْرِسُ غَرْساً وهو لونان أحدُهما غَرْبُه فى مثل هيئة الدَّوْمِ لا يَزالُ حُلْواً من أوَّلِ نباته وآخَرُ فى هيئة الاجَّاصِ يبدو حامِضاً ثم يَحْلُو اذا أينَعَ ولهما جميعاً نَجْمَة وريحٌ طيِّبةٌ ويُكْبِسُ الحامِضُ منهما وهو غَضٌّ فى الجُلَّابِ حتى يَبْدُوَ لَكَ فيكون كأنه المَوْزُ فى رائحته وطَعْمِه ويُعْظَمُ خَبَرُه حتى يكونَ كخَبَرِ المَوْزِ ورَقُه كورَقِه واذا أدركَ فالحُلْوُ منه أصْفَرُ والمُزُّ منه أحمر أبو عمرو النَّابِصَةُ النَّبِيعُ كان من أطعمة العرب فى زمن المَجاعة يُضَاضُ الوَبَرُ باللبن ويُجْدَحُ قال الجعدى يذكر ناقة

تَرَكْنَ بَطالَةً وأَخَذْنَ جِدًّا ٭ وأَلْقَيْنَ المَكَاحِلَ للنَّبِيعِ

ابن الاعرابى الجِدُّ والجِدُّ طَرَفُ المَرْوَدِ قال المفضل العرب تقول للمتعرِّض المِجْدَحُ والمِزْهَفُ والنَّبَّاجُ ونَبِيجٌ اذا خاضَ سَوِيقاً وغيره ومَنْبِجٌ مَوْضِعٌ قال سيبويه الميم فى مَنْبِجٍ زائدة بمنزلة الالف لانها انما كثُرت مزيدةً ولا فوضع زيادتها كموضع الالف وكثرتها ككثرتها اذا كانت أوّلا فى الاسم والصفة فاذا نسبت اليه قلت كما تقول مَنْبِجانِيٌّ أخرجوه مخرج مَخْبَرانِيٍّ ومَنْظَرانِيٍّ قال ابن سيده كما تقول مَنْبِجانِيٌّ منسوب اليه على غير قياس ويَمِنٌ أَيْمَانٌ أى مُدْرِكٌ مُنْتَجٌ ولم يأت على هذا البناء الا حرفان يومٌ أَرْوَنانٌ ويَمِنٌ أَيْمانٌ قال الجوهرى وهذا الحرف فى بعض الكتب بالذال المعجمة قال وسمعتُ بالجيم عن أبى سعيد وأبى الغوث وغيرهما ابن الاعرابى أَنْبَجَ الرجلُ جلس على النَّبَاجِ وهى الاكَمَةُ العالِيَةُ قال أبو عمرو نَبِيعٌ اذا قصد على النَّبْعَةِ وهى الاكَمَةُ النَّبِيعُ

قوله منتجع هو فى الاصل بالذال والجيم وعليه لفظ معا اه

قوله يوم أرونان فى عامة القرون من القاموس ويوم أرونان مضافا ومنعوتا صعب وسهل ضد اه

قوله النباج وهما الخ كذا بالاصل ولعله والنباج نبابان وحرر كتبه مصححه

الفرائر السود النباج وهما نبابان نباج نبّال ونباج ابن عامر الجوهري والنباج ضرب بالبادية أحياها عبد الله بن عامر الازهري وفي بلاد العرب نبابان أحدهما على طريق البصرة يقال له نباج بن عامر وهو بعد قيد والنباج الآخر نباج في سعد القرين وفي الحديث انه توفي بأنجانة أبي جهم قال ابن الاثير المحفوظ بكسر الباء ويروى بفتحها يقال كساء أنجاني منسوب الى منبج المدينة المعروفة وهي مكسورة الباء مختصة في النسب وأبدلت الميم همزة وقيل انها منسوبة الى موضع اسمه أنجان وهو أشبه لان الاول فيه تعسف وهو كساء يتخذ من الصوف له خمل ولا علم له وهي من أدون الثياب الغليظة وانما بعث الخميصة الى أبي جهم لانه كان أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم الخميصة ذات الاعلام فلما شغلته في الصلاة قال ردّوها عليه وأتوني بأنجانيته وانما طلبها لتلا يؤثر رداءة الهدية في قلبه قال والهمز فيها زائدة في قول (نبهرج) النبهرج كالبهرج وهو مذكور في موضعه (نتج) النتاج اسم يجمع وضع جميع البهائم قال بعضهم هو في الناقة والفرس وهو في سوى ذلك نتج والاول أصح وقيل النتاج في جميع الدواب والولاد في الغنم واذا ولي الرجل ناقة ماخضا وتاجها حتى تضع قيل نتجها نتجا يقال نتجت الناقة تنتجها اذا ولّيت تتاجها فانا ناتج وهي منتوجة وقال ابن حلزة

لا تكذّبي الشول باتجارها * انك لا تدري من الناتج

قوله نتجت الناقة الخ هو من باب ضرب كما في المصباح والنتاج بالفتح المصدر وبالكسر الاسم كما في هامش نسخ القاموس نقلا عن عاصم كتبه مصححه

وقد قال الكميت ينافيه لفظ ليس بالمستعرض في كلام العرب وهو قوله

ليستنجوها فتسنّه بعد شنّه * والمعروف من الكلام ليستنتجوها التهذيب عن الليث لا يقال نتجت الشاة الا أن يكون انسان يلي تتاجها ولكن يقال نتج القوم اذا وضعت ابلهم وشاؤهم قال ومنهم من يقول أنتجت الناقة اذا وضعت وقال الازهري هذا غلط لا يقال أنتجت بمعنى وضعت وفي الحديث كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء أي تلد قال يقال نتجت الناقة اذا ولدت فهي منتوجة وأنتجت اذا حملت فهي سوج قال ولا يقال منتج ونتجت الناقة أنتجها اذا ولدتها والناتج للابل كالقابلة للنساء وفي حديث الاقرع والابرص فأنتج هذا وولّد هذا قال ابن الاثير كذا جاء في الرواية أنتج وانما يقال نتج فاما أنتجت فمعناه اذا حملت وحان تتاجها ومنه حديث أبي الاحوص هل تنتجها بلكعا حاما أذا نهأ أي وقّرها وتلي تتاجها أو نزيد أنتجت الفرس فهي سوج ومنتج اذا دنا ولادها وعظم بطنها وقال يعقوب اذا ظهر حملها قال وكذلك الناقة ولا يقال منتج قال واذا ولدت الناقة من تلقاء نفسها ولم يل تتاجها قيل قد انتجت وحاجى به بعض الشعراء فجعل الفعل فقال

انشده

انشده ابن الاعرابي

إن لنا من مالنا جالا • من خيرنا نحوي الرجال مالا • نحلبها غزرا ولا بلالا
جمّ لا علا ولا نهالا • ينتجن كل شوله أجمالا

يقول هي بعل لا تحتاج الى الماء وقد نتجها نتاجا ونتجت وأما أحمد بن يحيى فجعله من باب مالا يتكلم به الا على الصيغة الموضوعة للمفعول الجوهري نُتجت الناقة على ما لم يسم فاعله تُنتج نتاجا وقد نتجها أهلها انتاجا قال الكميت

وقال المذمّر لما نحن • متى ذُمرت قبلي الارجل

والنتوج من الخيل وجميع الحوافر الحامل وقد انتجت وبعضهم يقول نتجت وهو قليل الليث النتوج الحامل من الدواب فرس نتوج وأتان نتوج في بطنها ولد قد استبان وبها تتاج أي حمل قال وبعض يقول للنتوج من الدواب قد نتجت بمعنى حملت وليس بعام ابن الاعرابي نُتجت الفرس والناقة ولدت وأنتجت ناولادها كلاهما فعل ما لم يسم فاعله وقال لم أسمع نتجت ولا أنتجت على صيغة فعل الفاعل وقال كراع نتجت الفرس وهي نتوج ليس في الكلام فعل وهي فعول الا هذا وقولهم سُلّت الفحلة عن أمها وهي سُؤل اذا انفردت وقال مرة نتجت الناقة وهي نتوج اذا ولدت ليس في الكلام أفعل وهي مفعول الا هذا وقولهم أخفدت الناقة وهي خفود اذا ألقت ولدها قبل أن يتم وأعقت الفرس وهي عقوق اذا لم تحمل وأشصت الناقة وهي شصوص اذا قل لبنها وناقة نتيج كنتوج حكاها كراع أيضا وقال أبو حنيفة اذا أتت الجبهة نُتج الناس ونُتجوا واجتنى أول الكمأة هكذا حكاه نتج بتشديد التاء يذهب في ذلك الى التكثير والناقة تتاج أي حمل وأنتج القوم نُتجت ابلهم وشاؤهم وأنتجت الناقة وضعت من غير أن يليها أحد والريح تُنتج السحاب تثيره حتى يضرج قطره وفي المثل ان العجز والتواني تراوحا فأنتجا الفقر يونس يقال للشاتين اذا كانتا سنا واحدة هما تبيعة وكذلك غنم فلان تتاج أي في سن واحدة وتُنتج الناقة حيث تُنتج فيه وأتت الناقة على متنتجها أي الوقت الذي تُنتج فيه وهو مفتعل بكسر العين (نجج) التهذيب ابن الاعرابي المنجة الاست سميت منتجة لانها تُنتج أي تخرج ما في البطن غيره ويقال لاحد العدلين اذا استرخى قد استنتج قال هميان

يظل يدعو نيه الضماجا • بصفنة ترق حدرا ناتجا

أي مسترخيا والله أعلم (نجيج) نجت القرحة تنجيجا بالكسر نجا وتنجيجا رنتصت وقيل سالت

قوله أنتجت الناقة الخ هو بالبناء للفاعل وسيأتي في خفدت ضبطه بالبناء للمفعول من بين نظائره التي هي اخفدت وأشصت الخ والصواب ما هنا فاصلح ما نشرت عليه هنالك اه مصححه

بمائها الاصمعي اذا سال الجرْ جماني قيل نَجَّ يَنِجُّ نَجِيجاً قال القطران

فان تَكُ قَرْحَةٌ خَبَثَتْ ونَجَّتْ ● فانَّ الله يَفعَلُ ما يَشاءُ

وهذا البيت أورده الجوهري منسوباً للجرّر ونبه عليه ابن برّي في أماليه أنه للقطران كما ذكرناه ابن سيده يقال خَبَثَت القَرْحة اذا فَسَدت وأَفْسَدت ما حولها يريد أنها وان عَظُم فسادُها فالله قادرٌ على إبرائها وفي حديث الحجاج ساجَلْتُه على صَعْب حَدْباء يَنِجُّ ظهرُها أي يَسيل قيحاً وكذلك الأُذُن اذا سال منها الدَّم والقَيح وأُذُنٌ نَجَّةٌ فاضِحةٌ بما أَوْفَضَها من الحديث ويقال جاء بأَدْبَرَ يَنِجُّ ظهرُه ونَجَّ الشيءُ مَن فيه نَجّاً كجَمَّ يَجُمُّ ونَجِيجاً في رأيه ونَجِيجَ اضطرب ونَجَّجَ لحمه أي كَثُر واسترخى ونَجَّجَ أمرَه اذا رَدَّدَ أمرَه ولم يَنْفُذْ وقال ذو الرمة

قوله صعب حدباء كذا ضبط صعب في الاصل بالتنوين وكذا حدباء بالمد بخط النهاية هنا وفي حدبر فراجعه مصححه

قوله وتنجيج لحمه الخ تبع الجوهري فيه والذي في القاموس هو غلا واغلاهو تنجيج بياض اه وفي شرحه أصل الزقلمروي في الغريبين فانظره كتبه مصححه

حتى اذا لم يَجِدْ غَلْواً ونَجَّجَها ● مَخافَةَ الرَّيِّ حتى كلُّها هِيمُ

والتَّنْجِيجُ التَّصْرِيدُ والتَّقْلِيبُ ويقال نَجَّجَ أَمْرَكَ فلا تَجِدُ الى الخُروج سَبيلا ونَجَّجَ اذا هَمَّ بالأَمْرِ ولم يَعْزِم عليه الليث التَّنْجِيجُ المُهْلَةُ عند القَرْعة وقال الهجاج

● ولَجَّجَتْ بالخَوْفِ مَن تَنْجِيجا ● أبو تراب قال بعض غَنِيَ يقال لَجْلَجْتُ اللُّقْمةَ وتَجَّجْتُها اذا حَرَّكْتَها في فيك وردَدْتَها فلم تَبْتَلِعْها شجاع السَّلَمي تَجَجْتِ بي ونَجَجْتِ اذْ ذَهَبَ بكِ في الكلام مَذْهَباً على غير الاستقامة وردَّكِ من حالٍ الى حال ابن الاعرابي نَجَّ ونَجْ بمعنى واحد وقال أوس

أَحاذِرُ نَجَّ الليلِ قَوْمي سَراتِها ● وربَّاغَيُورٍ وَجْهُه يَتَهَمَّرُ

نَجَّتْها الفَأْوُ هازَوالها عن ظهورها وتَنَجَّجَ الرجلُ حَرَكَه وتَجَنَّجَ عن الأَمْرِ كَفَّه قال

فَجَنَّجَها عن ماءِ حَلْيَةَ بعدَما ● بَدا حاجِبُ الاشراقِ أو كادَ يُشْرِقُ

والتَّجَنْجُحُ الحَبْسُ عن المَرْعى وتَجَنْجَحَ بالمكان تَجَنْجُحاً اذا رَدَّدها عن الماء الجوهري تَجَنْجَحَ بالمكان اذا رَدَّدها على الحوض وأنشد بيت ذي الرمة ● حتى اذا لم يجدْ غَلْواً ونَجَّجَها والتَّجَنْجُحُ تَرْدِيدُ الرأي وتَجَنْجَحَتْ عينُه غارَتْ والتَّجَنْجُحُ والاعْتِجُوجُ العودُ الذي يُتَبَخَّرُ به قال أبو دواد

بِكَتِينِ الاعْتِجُوجِ في كُنَّةِ المَسْـ ● ـكِ وبالأَحْلامِ مِنْهُنَّ وَسامُ

وفي حديث حَمَلان أُهْبِطَ آدمُ من الجنة وعليه اكْليلُ فَنَمَا منه عودُ الاعْتِجُوجِ هو لغة في العود الذي يُتَبَخَّرُ به والمشهور فيه الأَعْتَجُوجُ ويُتَجَوَّجُ والأَعْتَجِيجُ والالف والنون زائدتان وفي الحديث تجامِرُهم الأَعْتَجُوجُ قال ابن الاثير كأنه يَلِيقُ في تَضَوُّعِ رائحتِه وانتشارها (نجم) النَّجْمُ كِنايةٌ عن النكاح وانخاطفة (نجم) نَجْمُ السَّيْلِ في سَنَدِ الوادي يَنْجُمُ نَجْماً صَدَمَه ونَجَمَ الرجلُ

المرأة تنجيها نجيا نكحها والفاجة الرشاحة والنجي أن تضع المرأة الساعة على ركبتيها تخضه وقيل النجي أن تأخذ اللبن وقد اب قشب لبنا حليبا فتمزج الزبد بقشفاشة ليست لها صلابة ابن السكيت والفحضة زبد رقيق يخرج من السقاء اذا حمل على بعير بعد مازرع زبده الاول فيخض فيخرج منه زبد رقيق وقال غيره هو النجي بغير هاء وفلان ممون العربكة والنحيضة والطبيعة بمعنى واحد ويقال النحيضة بتقديم الجيم قال الجوهري ولا أدري ما صحته ونجج الدلو في البئر نجحا ونجى بها حركها في الماء لتقلق لغة في نحجها اذا خضختها وزعم يعقوب أن نون نجنج بدل من ميم نجمج (نحج) في حديث الزبير قطع أذن سرحه أي لبده قال أبو موسى هكذا وجدته بالنون قال ابن الأثير وأحسبه بالياء (نرج) النرج والنورج والنورج الاخيرة بمنزلة النطيرة كل ذلك المدوس الذي يداس به الطعام حديدا كان أو خشبا وأقبلت الوحش والدواب تنرجاوهي تعدو تنرجاوهي سرعة في تردد وكل سريع نرج قال العجاج

• ظل يباريها وظلت تنرجاوفي نوادر الاعراب النورج السراب والنورج سكة الحراث والنرج أخذ شبه السحر وليست به حقيقته ولا كالسحر انما هو تشبيه وتليس ورمح نرجح ونورج حاصف وامرأة نرجة داهية منكرة (نزج) ابن الاعرابي نزج اذا رقص غيره النزج جهاز المرأة اذا كان نازي البطن ولية وأنشد بذا أشي النزج الخلما • (نسج) النسج ضم الشيء الى الشيء هذا هو الاصل نسجه ينسجه نسجا فانسج ونسجت الريح التراب تنسجه نسجا نسجت بعضه الى بعض والريح تنسج الماء اذا ضربت متنه فانسجت له طرائق كالحبك ونسجت الريح الربع اذا تعاورته ريحان طولا وعرضا لان الماء يعترض النسيجة فيظهر أطال من السدى ونسجت الريح الماء ضربته فانسجت فيه طرائق قال زهير يصف واديا

مكلل بعميم النبت تنسجه • ريح خريق لضاحي مائه حبك

ونسجت الريح الورق والهشيم نسجت بعضه الى بعض قال حميد بن ثور

وعاذ خباز بسقيه الندى • ذراوة تنسجه الهوج الدرح

والنسج معروف ونسج الحائك الثوب ينسجه وينسجه نسجا من ذلك لانه ضم السدى الى اللحمة وهو الناسج وحرفته النساجة ومعاني الدراع نساجا وفي حديث جابر فقام في نساجة ملفقا بها هي ضرب من الملاحف منسوجة كأنها جعيت بالمصدر وقالوا في الرجل المحمود هو

قوله ينجيها ضبط في الاصل كما ترى وهو مقتضى صنيع الجد وألف المنجي السيل فضبط فيه المضارع بالكسر وصرح به شارح القاموس وقد سوى بينهما الجد في الاطلاق كتبه مصححه

قوله على رسومها كذا بالاصل وعبارة الاساس ومن المجاز الريح تنسج رسوم الدار والتراب والرمل والماء اذا ضربته فانسجت له طرائق كالحبك كتبه مصححه

نَسِيجُ وَحْدِهِ ومعناه أن الثوب اذا كان كريما يُنْسَجُ على منوال غيره لِدِقَّتِهِ واذا لم يكن كريما نَفِيسا دَقِيقا عُمِلَ على منوال سَدًى عِدَّةً أثواب وقال ثعلب نَسِيجُ وَحْدِهِ الذي لا يُعْمَلُ على مثاله مثلُهُ يُضْرَبُ مثلا لكل مَنْ بُولِغَ في مَدْحِهِ وهو كقولك فلان واحد عصره وقريع قومه فَنَسِيجُ وَحْدِهِ أي لا نظيرَ له في عِرْضٍ وغيره وأصله في الثوب لأن الثوب الرفيع لا يُنْسَجُ على منوال وفي حديث عمر مَنْ يَدُلُّني على نَسِيجِ وَحْدِهِ يريد جلا لا عيب فيه وهو فَعِيلٌ بمعنى مفعول ولا يقال الا في المدح وفي حديث عائشة أنها ذكرت عمر فَسَفَّهُ فقالت كان والله أَحْوَذِيًّا نَسِيجَ وَحْدِهِ أرادت أنه كان مُنْقَطِعَ القَرِينِ والموضع مَنْسِجٌ ومَنْسَجٌ الازهري مَنْسِجُ الثوب بكسر الميم ومَنْسَجُه حيث يُنْسَجُ حكاه عن شمر ابن سميد والمِنْسَجُ والمِنْسِجُ بكسر الميم كلُّه الخَشَبَةُ الاداة المستعملة في النَّساجة التي يُمَدُّ عليها الثوب للنَّسْجِ وقيل المِنْسَجُ بالكسر لاغير الخَفُّ خاصة ونَسَجَ الكَذَّابُ الزُّورَ أَلَّفَهُ ونَسَجَ الشاعرُ الشِّعْرَ نَظَمَهُ والشاعرُ يَنْسِجُ الشِّعْرَ والكذَّابُ يَنْسِجُ الزُّورَ ونَسَجَ الغَيْثُ النباتَ كلَّه على المَثَلِ ونَسَجَتِ الناقةُ في سَيْرِها تَنْسِجُ وهي تَنُوسُ أَسْرَعَتْ نَقْلَ قوائمها وقيل النَّسُوحُ من الابل التي لا يَثْبُتُ حِمْلُها ولا كَتَبُها عليها انما هو مضطربُ وناقةٌ نَسُوحٌ ونُسُوحٌ تَنْسِجُ وتَنِسُّ في سيرها وهو سُرْعَةُ نَقْلِها قوائمها ومَنْسِجُ الدابة بكسر الميم وفتح السين ومَنْسِمُه أَسْفَلُ من حارِكِه وقيل هو ما بين العُرْفِ وموضع اللِّبَدِ قال أبو ذؤيب

مُسْتَقْبِلُ الرِّيحِ تَجْرِي فَوْقَ مَنْسِجِهِ ٭ اذا رُياعُ القَشَعْرِ الكَشْحِ والعَضُدِ

اراد اقْشَعْرَارَ الكَشْحِ والعَضُدِ منه التهذيب والمِنْسَجُ المِنْبَرُ من كاتبة الدابة عند منتهى مَنْبِتِ العُرْفِ تحت القَرْبُوسِ المقدَّم وقيل سُمِّيَ مَنْسِجُ الفَرَسِ لأن عَصَبَ العُنُقِ يجيء قبيلَ الظَّهْرِ وعَصَبُ الظَّهْرِ يجيء قبيلَ العُنُقِ فَيَنْسِجُ على الكَتِفَيْنِ أبو عبيد المَنْسِجُ والحارِكُ ما نَشَصَ من فُروعِ الكَتِفَيْنِ الى أصل العُنُقِ الى مُسْتَوَى الظَّهْرِ والكاهِلُ خَلْفَ المَنْسِجِ وفي الحديث بَعَثَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم زيدَ بنَ حارثة الى جُذامَ فَأَوَّلُ من لَقِيَهم رجلٌ على فَرَسٍ أَدْهَمَ كان ذَكَرَ على مَنْسِجِ فَرَسِه قال المَنْسِجُ ما بين مُقَرِّزِ العُنُقِ الى مُنْقَطَعِ الحارِكِ في الصُّلْبِ وقيل المَنْسِجُ والحارِكُ والكاهِلُ ما نَشَصَ من فروع الكَتِفَيْنِ الى أصل العُنُقِ وقيل هو بكسر الميم للفَرَسِ بمنزلة الكاهِلِ من الانسان والحارِكُ من البعير وفي الحديث رجالٌ جاءوا آرْماحِهم على مَناسِجِ خيولهم هي جمع المَنْسِجِ ابن شميل النَّسُوحُ من الابل التي تَتَقَدَّمُ جهازَها الى كاهلها الشديد سَيْرُها ثعلب عن ابن الاعرابي النَّسِيجُ الصِّياحاتُ (نشج) النَّشِيجُ الصوت والنَّشِيجُ أشدُّ البُكاءِ وقيل هي مَأْقَةٌ يَرْتَفِعُ

لها

لها النفس كالغُواق وقال أبو عبيد النَّشيج مثل البكاء الصبي اذا رددصوته في صدره ولم يخرجه وفي حديث عمر رحمه الله أنه صلى الفجر بالناس فقرأ سورة يوسف حتى اذا جاء ذكر يوسف بكى حتى سمع نَشيجه خلف الصفوف والفعل من ذلك كله نَشَجَ يَنْشِجُ وفي حديثه الآخر نَشَجَ حتى اختلفت أضلاعه وفي حديث عائشة نَصَفَ أباها رضي الله عنهما نَحِيُّ النَّشيج أرادت أنه كان يحزن من سمعه يقرأ أبو عبيد النَّشيج مثل بكاء الصبي اذا ضرب فلم يخرج بكاءه وردده في صدره وذلك قبل صوت الحمار نَشيج ابن الاعرابي النَّشيج من الغم والحنين والضجر من الأنين ونَشَجَ الباكي يَنْشِجُ نَشيجاً ونَشيجاً اذا غُصَّ بالبكاء في حلقه من غير انتحاب وفي المديب وهو اذا غص البكاء في حلقه عند القرعة وفي حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فنَشيجُ الناس يكون النَّشيجُ صوت معه نَوْح وبكاء كما يردد الصبي بكاءه ونحيبه في صدره والطمنة تَنْشِجُ عند خروج الدم تَسمع لها صوتاً في جوفها والله قد نَشَجَ عند الفِطام وعبرة نُنْشِجُ له أنشيجاً والحمار يَنْشِجُ نَشيجاً عند الفَرَع وقال أبو عبيد هو صوت الحمار من غير أن يذكر فزعاً ونَشيج الحمار بصوته نشيجاً ردد في صدره وكذلك نَشيج الرِّقّ والطَّبّ والقِدْر اذا غلى ما فيه حتى يُسمع له صوت والضِّفْدَع يَنْشِجُ اذا ردد نَقْنَقَته قال أبو ذؤيب يصف ماء مَطَر

ضَفادعُه فَرْقى فهنَّ كأنها • فِيانُ شُروبٍ يَرْجِعُونَ نَشيجا

أي رَجْعَ الشَّفادع وقد يجوز أن يكون رَجْعَ القِيان ونَشيجُ المَطَرِ يَنْشِجُ نَشيجاً جاشَ به قال أبو ذؤيب يصف قُدوراً

لَهُنَّ نَشيجٌ كالنَّشيلِ كأنها • ضَرائرُ حَيٍّ تَتَّقي حاسِدَ غارُها

قوله والنشيج مسيل الماء كذا بالاصل اه مصححه

والنَّشيجُ مَسيلُ الماء والجمع أنشاج أبو عمرو والأنشاجُ مَجاري الماء واحدها نَشيجٌ بالتحريك وانشد غير

تَبَدَّلْتُ مِنهم فِعْلَ أنشاجِ مَنهلٍ • فذو سَلَمٍ أنشا جفوفاً وعِلْعِلُهْ

والنَّشيجُ صَوْتُ الماء يَنْشِجُ ونَشَّجوه في الارض أن يُسمع له صوتٌ قال هميان

حتى اذا ما قَضَتِ الحَوانِجا • ومَلأَتْ حالِبُها المَلافِجا • سَمَّوا عُتُوَّ الأَوْطُبِ النَّواشِجا

عَتَوا أَصْلَوا والنَّواشِجا قَبيلةٌ أو بلدٌ قال ابن سيده وأراه فارسيا (نضج) نَضِجَ اللحم كَعِدَ وسَوِئَ والعِنَبُ والقِدْرُ يَنْضَجُ نُضْجاً ونَضِجاً أي أدرك والنُّضْجُ الاسم يقال جاد نُضْجُ هذا اللحم وقد أَنْضَجَه الطاهي وأَنْضَجَه لأنه فهو مُنْضَجٌ ونَضِيجٌ وناضِجٌ وأَنْضَجْتُه أنا والجمع نَضائج قال الفرزدق

الدجاج ولا يَنْضَجْنَ الا جاد وفي حديث عمر رضي الله عنه قرئ صِبْيَةٌ صِغاراً ما يَنْضَجون

كُرَاعًا أى ما يَلْبَثون كُراعا لعجزهم ومَغرَمهم يعنى لا يكفُون أنفسهم خِدْمَةً ما يأكلونه فكيف غيره وفى رواية أَسْتَنْضِجُ كُرَاعًا والكُراعُ يدُ الشاة ومنه حديث لقمان قريب من نَضِيج بَعيدٌ من فى النضيجُ المَطْبُوخ فَعِيلٌ بمعنى مفعول أراد أنه يأخذ ما يَجِ لأنفه المَنْزِل وطول مُكْثه فى الحَىّ وأنه لا يأكل الَّذِى كَانَ يأكل مِنْ أجْلِهِ الأمْرُ عن انضاج ما انْضَذَ وكانَ يأكل من غزا واصطاد قال ابن سيده واستعمل أبو حنيفة الانضاج فى البَرْدِ فى كلامه المَوْسوم بالنبات المَهْرُوء الذى قد انْضَجَه البَرْدُ قال وهذا غريب اذ الانضاج انما يكون فى الحَرّ فاستعمله هو فى البَرْدِ ورجل نَضِيجُ الرَّأْى مُحْكَمُه على المَثَل وفلان لا يَنْضَجُ الكُراعَ أى انه ضَعِيفُ الاعْتِمَادِ عنده وتَنَضَّجَتِ الناقةُ ولدها وتَنَضَّجَتْه وهى مُتَنَضِّجٌ بأوّل الحَمْلِ بشهر ونحوه ولم تُنَضِّجْ أى زادَتْ على وقت الولادة قال حُمَيد بن نور وصَهْباء صِهْبانٍ كأنَّ سَفِينَةً تَنَضَّجَتْ • بِهَا الحَمْلَ حَتَّى زادَ شَهْرًا أعَدِيدُها

ونوق مُتَنَضِّجاتٌ قال هو عَرْف القَوافى بِضَعْفٍ بعيرها تأخَّرَتْ ولادتُه عن حِينِه بشهرٍ أو قَرِيبٍ شهر هو ابن مُتَنَضِّجاتٍ كُنَّ قَدْما • يَزِدْنَ على العَدِيدِ قَرِيبَ شَهْرِ

ولم يُبَيِّنْ كاشفة الضَّواحى • كأنَّ غُرُورَها أعْشارُ قَدْرِ

والمُتَنَضِّجة التى تأخَّرَتْ ولادتُها عن حِينِ الولادة شَهْرا وهو أقْوَى للوَلَدِ والضَّواحى النَّواحى من الجَسَدِ وغُرُورُ الجَلَدِ وغيرِه مكانٌ واحدٌ غَرٌّ الاصمعى اذا حَلَّتِ الناقةُ فَجَازَتِ السِّتِّينَ يومَ لَقِحَتْ قيل أدْرَجَتْ وتَنَضَّجَتْ وقد جازَتِ الحَقَّ وحَقُّها الوقتُ الذى ضُرِبَتْ فيه ويقال لها مُدْرِجٌ ومُتَنَضِّجٌ وأنشد المبرد للطرماح

أتَنَضَّجَتْ عشرينَ يوما ونِلْتَ • حِينَ نِلْتَ بَعارَةً فى العِراضِ

سوفَ تُدْنِيكَ مِن لَبِيسَ سَنَدًا • ثُمَّ مارَتْ بالبُولِ مالَةَ الكِراضِ

قال أتَنَضَّجَتْ عشرين يوما انما يُريد بعد الحَوْلِ من يوم حَلَّتْ فلا يخرُجُ الوَلَدُ الا ضَحْكًا كما قال الحُطَيئة لأمِّ مالكٍ كالسَّفِينَةِ نَضَّجَتْ • بِهِ الحَوْلَ حَتَّى زادَ شَهْرًا أعَدِيدُها

قال الازهرى هذا كَرَفْعِ بيت الحُطَيئة من التنضيج هو كما فسره المبرد وأما بيت الطرماح فمعناه شَرِبْتَ ماذِبَ اليه لأن مَعْناه فى بيته صِفَةُ الناقة تَضَنَّها بالقُوتِ لا قُوتَ ولَدِها أراد أنَّ الفَصْلَ شَرِبَها بَعارَةً لأنها كانت ضَنِينَةً تَضَنَّنَ بها صاحِبُها تَنَضَّنَها عن ضَرابِ الفَصْلِ إيّاها فعارضها الفَحْلُ فَضَرَبَها فَارْتَجَتْ على ما به عشرين يوما ثم أسْقَطَتْ ذلك الماءَ قَبْلَ أن يَنْقُلَها الحَمْلُ فتَذْهَبَ مُنَّتُها وروى الرُّواةُ البيتَ أخَّرَتْه عشرين يوما لا أنَّضَجَتْه فان رُوِىَ أنضجته فمعناه أنَّ ساءَ الفصلِ تَضِجُ فى رَحِمِها

قوله أنضجته الخ هكذا فى الاصل بتقديم هذا البيت على ما بعده والذى فى الصحاح فى مادة كرض وفى شارح القاموس فى مادة بعر وكرض تقديم الثانى على الاول اه مصححه

قوله لأمه الذى فى الصحاح وصهباء اه مصححه

عشرين يوما ثم تُنسب كما تُرى بولدها القلم الخلق و بقى لها منها وقال الشماخ

وأشعث قد قد السفار قميصه ٥ ورد النواحي العصا غير مُنضج

وقد استعمل ثعلب نضجته في المرأة وقال في قوله

تمطت بأمة في التفاس ٥ قليس بشق ولا نوأم

يريد أنها زادت على تسعة أشهر حتى نضجته ونضجت الناقة بلبنها اذا بلغت الغاية قال ابن سيده وأراد وهما انما هو نضجت بولدها (نعج) النعجة الانثى من الضأن والظباء والبقر الوحشي والشاء الجبلي والجمع نعاج ونعجات والعرب تكني بالنعجة والشاة عن المرأة ويسمون الثور الوحشي شاة قال أبو عبيد ولا يقال لغير البقر من الوحش نعاج وفي التنزيل في قصة داود عليه الصلاة والسلام وقول أحد الملكين الذين احتكما اليه انّ هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة وقرأ الحسن ولي نجة واحدة فعسى أن يكون الكسر لغة ونعاج الرمل هي البقر واحدتها نعجة قال الفارسي العرب تجري الظباء مجرى المعزى والبقر مجرى الضأن ويدل على ذلك قول أبي ذؤيب

وعادية قُلْبُ الثياب كأنها ٥ ثُيوسُ ظباء تحتها وانتثارها

فلو أجروا الظباء مجرى الضأن لقال كأنّ ظباء وما يدل على أنهم يجرون البقر مجرى الضأن قولُ ذي الرمة

اذا ما رآها راكبُ الصيف هاجرٌ ٥ يرى نعجةً في مرتع فيثيرها

مُولّعةً تخشاليست بنعجة ٥ يمنّ أجواف المياه وقفيرها

فلم يخف الموصوف بذلك الذي هو النعجة ولكنه نفاه بالوصف وهو قوله

يمن أجواف المياه وقفيرها يقول هي نعجة وحشية لا انسية تألف أجواف المياه وأولادها وذلك نفسية الضأنية وصفتها لانها تألف المياه ولا سيما وقد خصها بالوقير ولا يقع الوقير الا على الغنم التي في السواد والحضر والارياف وناقة ناعجة يصاد عليها نعاج الوحش قال ابن جني وهي من المهرية واستعاره ناقع بن لقيط الفقعسي للبقر الاهلي فقال

كالثور يضرب أن تعافى ناعجه ٥ وجب العياف ضربت أم لم تضرب

ونعج الرجل نعجا فهو ناعج أكل لحم ضأن فتثقل على قلبه قال ذو الرمة

كأن القوم عشوا لحم ضأن ٥ فهم نعجون قد مالت طلاهم

يريد أنهم قد تخموا من كثرة أكلهم السمن فمالت طلاهم والطلى الاعناق والنعج الايضاض الخالص ونعج اللون الابيض ينعج نعجا ونعوجا فهو ناعج خلص بياضه قال العجاج يصف بقرا

الوحش في نَصِّها من بياض نَجَا ٭ كما رأيت في الملاء اليَرَنْدَجا

يقال نَجِيَ نَجَحًا مثل صَحِبَ يَصْحَبُ صَحَبًا قال الجوهري نَجَحَ يَنْجَحُ نَجَاحًا مثل طَلَبَ يَطْلُبُ طَلَبًا وامرأة ناجحة حَسَنَةُ اللَّوْنِ وجَمَلٌ ناجِحٌ حَسَنُ اللَّوْنِ مُكْرَمٌ والأنثى بالهاء وقيل الناجحة البَيْضاءُ من الإبل وقيل هي التي يُصادُ عليها لعلاج الوحش وهي النواجحُ وفي شعر خُفاف بن نُدبة

٭ والنَّاجِحاتُ المُدْرِعاتُ النُّجَا ٭ يعني الخِفافَ من الإبل وقيل الحِسانَ الألوان وأرضٌ ناجحةٌ مستويةٌ سَهْلةٌ مُكْرِمةٌ للنبات تُنْبِتُ الرِّمْثَ والنواجحُ والناجحاتُ من الإبل البيضُ الكريمةُ وجَمَلٌ ناجِحٌ وناقةٌ ناجحةٌ والنَّجْحُ ضَرْبٌ من سَيْرِ الإبل وقد نَجَحَتِ الناقةُ نَجْحًا وأنشد

عارٍ بِرَبِّ الفُلْسِ النَّواجِحِ ٭ والنواجحُ من الإبل السِّراعُ وقد نَجَحَتِ الناقةُ في سيرها بالفتح أسرعت فيه في مَجَحَتْ ونَجَحَتِ الإبلُ تَنْجَحُ نَجْحًا وأَنْجَحَ القومُ إنْجاحًا نَجَحَتْ إبلُهم أي حَثَثْتَ قال الأزهري قال أبو عمرو هو في شِعْرِ ذي الرُّمَّة

أَمِنْ نَجَحَتْ إذا سَمَتْ حَرْفٌ غريبٌ قال وقَنَّتْ شِمْرٌ ذي الرُّمَّة فلم أجد هذه الكلمة فيه قال الأزهري نَجَحَ يعني سَمَنَ حرفٌ صحيحٌ وتطرَّفَ أعرابيٌّ كان عهدي به وأنا صاحبُ الوجه شهرًا ثم أتاني وقد ثابَتْ إليه نَفْسُه فقال لي نَجَحَتْ أبا فلانٍ بسمارٍ أَبَتْكَ كالسَّعْفِ اليابسِ أراد سَمَنْتَ وصَلُحَتْ والنَّجْحُ السِّمَنُ يقال قد نَجَحَ هذا بعدي أي سَمِنَ والنَّجِيحُ أن يَرْوُبَ يَنْتَفِخَ وقيل النَّهِيجُ منه ومَنْجِحٌ بالفتح موضع (نَجِحَ) نَجَحًا ونَجَاحًا ونَجَحَتْ وهو أَوْجَى عَدْوِها وأَنْجَحَها الصائدُ نادرٌ هكذا من بَحْثِها وفي حديث قَيْلة فانْتَجَبْتُ منه الأرنبَ أي وَثَبْتُ وانْتَجَبْتُ أنا أَثَرَهُ فثارَ من جُحْرِه ومنه الحديث فانْتَجَبْتُها أَرْنَبًا أي أَثَرْتُها ومنه الحديث انه ذَكَرَ فِتْنَتَيْن فقال ما الأولى عند الآخرة الا كَنَجْبَةِ أرنب أي كوَثْبَتِه من مَجْثِمِه يريد قَلِيلَ مدتها ابن سيده نَجَحَ البَرْبُوعُ يَنْجَحُ ويَنْجِحُ نُجُوحًا ونَجَاحًا وانْتَجَبَه الصائدُ واسْتَنْجَبَه استخرجه الأخيرة عن ابن الأعرابي وأنشد

يَسْتَنْجِبُ الخِزانَ من أمكانِها ٭ وكلُّ ما ارْتَفَعَ فقد نَجَحَ واسْتَنْجَحَ ونَجَحَ ونَجَبَه هو يَنْجُبُه نَجْبًا ونَجَبَتِ القُرُوحُ جُمِعَ من بَعْضِها أي خرجَتْ ونَجَحَ نَدَى المرأة بَعْضُها اذا رفعه ورجلٌ مُسْتَنْجِبُ الجَنِينِ وبعيرٌ مُسْتَنْجِحٌ اذا خرجَتْ حوارِسُه واستَنْجَحَ جَنْبا البعيرِ ارْتَفَعا وفي حديث أشراط الساعة اسْتَنْجَحَ الأهلةَ يروى بالجيم من اسْتَنْجَحَ جَنْبا البعيرِ اذا ارتفعا وعظما خَلْقةً ونَجَحَتِ الشيءَ فانْتَجَحَ أي رفَعْتَه وعظَّمْتَه وفي حديث علي رضي الله عنه ناجِيًا حَضَنَه كَنَجِيِّ به عن التعاظم والتكبر والنَّجِيلاءُ وَوَانِفُ المِسْكِ معروفٌ وتَنْجَحُ السِّقاءَ نَجْحًا مَلأَه وقوله فما أَجَمَّتْ شَنَّتُها أن تُنْقِيَاه يعني أن تملأ ماءً تُنْقِي وتَغْسِل قبل أن يُسْتَقَى بها وقيل أَجَمَّتْ عن أن تُرادَ فيها ماءٌ وَسِعَها ويَرْفَعُها

قوله ومنجح بالفتح الخ عبارة القاموس ومنجح كمجلس موضع ووهم الجوهري في قصه اه وفي ياقوت أن المشهور أنه كمجلس وقد روى كمقعد اه كتبه مصححه

قوله ونواجح المسك الخ عبارة القاموس وشرحه (و) الناجحة (وعاء المسك معرب) عن ناقه قال شيخنا ولذلك جزم بضمهم نجح قالها ونعم صاحب المصباح أنها عربية وهو محل تأمل اه باختصار

وصوتٌ نافجٌ جافٍ غليظٌ قال الشاعر

تسمعُ للأعبُدِ زَجْرًا نافِجًا * من قِبلِهم أيَاهَبًا أيَاهَبَا

وقيل أراد بالزجر النافج الذي يَنْفُجُ الإبلَ حتى توسّع في مراتعها ولا تجتمع ويقال للدليل الذي يَرِدُ بها الرجلُ فتكثُرُ بها إبلُه ناجِفةٌ وكانت العربُ تقول في الجاهلية لرجل اذا وُلدت له بنتٌ حَنَأَتْ لك الناجفةُ أي المُعظِمةُ لمالك وذلك أنه يَزوّجها فيأخذُ مَهرَها من الإبل فيَنْفُجُها الى أبيه فيَنْفُجُها أي يرفعُها ويُكثِرُها والنَّفَجُ اسمٌ ما نُفِجَ به ورجل نفّاجٌ اذا كان صاحبَ نَفَجٍ وكثير وقيل نفّاجٌ يَتفَجّرُ بما ليس عنده وليست بالعالية وفي حديث علي انّ هذا البيّاعَ النفّاجَ لا يدري ما الله النفّاجُ الذي يَمدَحُ بما ليس فيه من الانتفاج الارتفاع ورجلٌ نفّاجٌ ذو نَفَجٍ يقول ما لا يفعلُ ويَفتخرُ بما ليس له ولأبيه وامرأةٌ نُفَجُ المَقعِدةِ اذا كانت ضخمةَ الأرداف والأفخاذ وأنشد

* نُفَجُ المَقعِدةِ بَضّةُ المَتجَرَّدِ * وفي الحديث في صفة الزبير كان نُفَجُ المَقعِدةِ أي عظيم العُجزِ وهو بضم النون والضاد والنَّواجِذُ رُقْمةٌ مُربِعةٌ تحت كُمِّ الثوب وتَنفَّجَت الارنبُ اذا شعرَتْ بعاقبة وكلّ ما اجتالَ فقد انتَفَجَ والنوافجُ مُؤَخَّراتُ الضّلوع واحدُها نافجٌ وناجفةٌ وتُسمّى الدّخاريصُ النافجَ لأنها تَنفُجُ الثوبَ فتُوسِّعُه ويقال ما الذي استَنفَجَ غَضَبَكَ أي أظهرَه وأخرجه ابن الاعرابي النَّقيعُ بالجيم الذي يجيءُ أجنبيا فيدخُلُ بين القوم ويُسْعِلُ بينهم ويُصلِحُ أمرَهم وقال أبو العباس النَّقيعُ الذي يَعترِضُ بين القوم لا يُصلِحُ ولا يُفسِدُ ونَفَجَت الريحُ جاءت بغَتْةً وقيل الناجفةُ كلُّ ريحٍ تَبدَأُ بشدّة وقيل أوّلُ كلِّ ريحٍ تَبدَأُ بشدّة قال الاصمعي وأرى فيها بَرْدًا قال أبو حنيفة ربما انتفجت الشّمالُ على الناس بعد ما يأمنون فتكادُهم لكمِّهم بالقُرِّ من آخر ليلهم وقد كان أوّلَ ليلهم دفءٌ والناجفةُ أوّلُ شيءٍ يَبدَأُ بشدّة تقول نَفَجَت الريحُ اذا جاءت بقُوّة قال ذو الرمة يصف ظليما

يُرَقْرِقُ خلقَ عَرْاسٍ ويَطرُدُه * خَفِيفُ ناجفةٍ مُعْتَنُّها حَصِبُ

قال شمّر الناجفةُ من الرياح التي لا تَشعُرُ حتى تَنتَجِفَ عليك واتّفاجُها خروجُها عاصفةً عليك وأنت غافلٌ قال وقد تُسمّى السحابةُ الكثيرةُ المطرِ بذلك كما يُسمّى الشيءُ باسم غيره لكونه منه بسبب قال الكميت

وأحْتُثُّ في جُنُوحِ الليلِ ناجِفةً * لا الضَّبُّ يَمنَعُ منها ولا الوَزَلُ

ثم قال

يَستَخرِجُ الحَشَراتِ الخُشْنَ رِيقُها * كأنّ أرْؤُسَها في مَوْجِه الخَشَلُ

وفي حديث المستضعفين بمكة فَضَجَّت بهم الطريقُ أي ضاقت بهم جَفّةٌ والنَّفيعةُ القَوسُ وهي شَظِيَةٌ من نَبْعٍ قال الجوهري ولم يعرفْه أبو سعيد بالحاء وقال مُلَيحٌ الهُذَلي

أناخوا بعيدات الوجيف كأنها ٭ تفانج بسح ام تربع ذوابل

وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه كان يطلب لاعبد بعيره فيقول أتفيء أم أبلد الافتاح أبلغ الابلد من الضرع عند الحلب حتى تعاود الرغوة والابلاد لصاقه بالضرع حتى لا تكون له رغوة

(نفرج) التهذيب في الربا عن ابن الاعرابي رجل نفرجة ونفرجة أي جبان ضعيف

(نهج) طريق نهج بين واضح وهو النهج قال أبو كبير

فابن به باقل نهب آثره ٭ نهجا كابنات ذي خريع نفرف

والجمع نهجات ونهج ونهوج قال أبو ذؤيب

بمرجمات ينهن مخارم ٭ نهوج كلبات الهجان قطيع

وطرق نهجة وسبيل منهج كنهج ومنهج الطريق وضصه والمنهاج كالمنهج وفي التنزيل لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وانهج الطريق وضح واستبان وصار نهجا واضحا عيانا قال يزيد بن الخذاق العبدي ولقد أضاء لك الطريق وانهجت ٭ سبل المكارم والهدى تعدي

أي تعين وتقوى والمنهاج الطريق الواضح واستنهج الطريق صار نهجا وفي حديث العباس لم يحثر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تركتم على طريق ناهجة أي واضحة بينة ونهجت الطريق بينه وأوضحته يقال اعمل على ما نهجته لك ونهجت الطريق سلكته وفلان يستنهج سبيل فلان أي يسلك مسلكه والنهج الطريق المستقيم ونهج الامر وأنهج لغتان اذا وضح والنهبة الربوة يعلوها الانسان والدابة قال الليث ولم أسمع منه فعلا وقال غيره أنهج ينهج انهاجا ونهجت أنهج نهجا ونهج الرجل نهجا وأنهج اذا انبهر حتى يقع عليه النفس من البهر وأنهجه غيره يقال فلان ينهج في النفس فما أدري ما أنهجه وأنهجت الدابة سرت عليها حتى انبهرت وفي حديث خدوم المستضعفين بمكة فنهج بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قضى النهج بالصريف والنهيج الربو وتواتر النفس من شدة الحركة وأفعل منعدى في حديث عمر رضي الله عنه فضربه حتى أنهج اي وقع عليه الربو يعني عمر وفي حديث عائشة فقادني واني لانهج وفي الحديث انه رأى رجلا ينهج اي يربو من السمن ويلهث وأنهجت الدابة صارت كذلك وضربه حتى أنهج اي انبسط وفصل بكى ونهج الثوب ونهج فهو ناهج وأنهج بلي ولم يتشقق وأنهجه البلى فهو منهج وقال ابن الاعرابي أنهج فيه البلى انتظار وأنشد

كالثوب أنهج فيه البلى ٭ أعيا على ذي الحيلة الصانع

قوله كالثوب الخ كذا بالاصل والشطر الاول منه غير موزون ولعل الاصل اذا أنهج فتأمل اه مصححه

ولا يقال نَهَجَ الثوبُ ولكن نَهِجَ وأَنْهَجْتُ الثوبَ فهو مُنْهَجٌ أي أَخْلَقْتُه ابو عبيد المُنْهَجُ الثوبُ الذي أَسْرَعَ فيه البِلَى الجوهري أَنْهَجَ الثوبُ إذا أَخذ في البِلَى قال عبد بني الحَسْحاس

لمّا زال بُرْدي طَيِّبًا من ثيابها * الى الحَوْلِ حتى أَنْهَجَ البُرْدُ بالِيا

وفي شعر مازن حتى آذَنَ الجسمُ بالنَّهَجِ وقد نَهَجَ الثوبُ والجسمُ اذا بَلِيَ وأَنْهَجَه البِلَى اذا أَخْلَقَه الازهري نَهِجَ الانسانُ والكلبُ اذا رأيتَه نَهِجَ نَهَجًا قال ابن برزح طَرَدْتُ الدابةَ حتى نَهَجَتْ فهي ناهِجٌ في شدّة نَفَسِها وأَنْهَجْتُها أنا فهي مُنْهَجَةٌ ابن شُميل انّ الكلبَ لَيَنْهَجُ من الحَرّ وقد نَهِجَ نَهَجَةً وقال غيرُه نَهَجَ الفرسُ حين أَنْهَجَ جَنْبَاه اي رَباحين سَمِيَّةُ الى خالد (فوج) ابن الاعرابي ناجَ نُوحٌ اذا رامى بعَسَلِه والنَّوْحةُ الرِّيحُ تَعْصِفُ بالرياح (نبيلج) النَّبِيلَجُ حكاه ابن الاعرابي ولم يفسره وأنشد

باتَ به من امّه مُغَطْغَطًا * سَوْداءُ نَبْيَلَجًا

(فصل الهاء) (هيج) هَيَّجَ يُهَيِّجُ هَيْجًا ضَرَبَ ثَوْرًا بالمِنْسَف ونحوه فيه نَوَاةٌ وقيل الهَيْجُ الضَّرْبُ بالخَشَب كما يُهَيِّجُ الكلبُ اذا ثَلَّ وهَيَّجَه بالعصا ضَرَبَه بالعصا ضَرْبًا منه حيث لا أَدْرِي وقيل هو الضربُ عامّةً وهَيَّجَه بالعصا هَيْجًا مثل حَيَّجَه حَيْجًا اي ضَرَبه والكلبُ يُهَيِّجُ يُقَلِّبُ وظَبْيٌ هَيِّجٌ له جُدْدانِ في جَنْبَيْه بين شَعْرِ بَطْنِه وظَهْرِه كأنه قد أُصِيبَ هنالك وهَيَّجَ وجهُ الرجلِ فهو هَيِّجٌ انتفخ وتغيّر قال ابن مُقْبِل

لاسافرٌ الّتي مَدْخولٌ ولا هَيِّجٌ * عارِي العِظام عليه الوَدْعُ مَنْظُومُ

وتَهَيَّجَ كَهَيَّجَ الجوهري الهَيِّجُ كالوَرِمِ يكون في ضَرْعِ الناقة تقول هَيَّجَه تَهْيِيجًا فهو هَيِّجٌ أي وَرَّمَه فتورّم والهَيِّجُ في الضَّرْعِ أَهْوَنُ الوَرَمِ قال والتَّهْيِيجُ شِبْهُ الوَرَمِ في الجسد يقال أصبح فلانٌ مُهَيَّجًا أي مَوْرُومًا ورجلٌ مُهَيَّجٌ تَقِيلُ النفسِ والهَيْجَةُ الارضُ المُرْتَفِعةُ فيها حَصًى وقيل هو الموضعُ المطمئنّ من الارض وأَحْسَبُه هو بَجَمَّتَين رَمْثٍ اذا كان كثيرًا في بَطْنِ وادٍ الازهري الهَوْبَجَةُ بَطْنٌ من الارض قال ولم أرادْ أبو موسى حَفْرًا كالحَفْرِ قال وفي على موضعٍ تُرْتَفَعُ به هذه الفلاةُ قالوا الهَوْبَجَةُ تُنْبِتُ الأَرْطَى بين فَلْجٍ وفَلْجٍ حَفْرٌ الحَفْرُ وهو حَفْرُ أبي موسى يعني ما بين البصرة خمسة أميال الهَوْبَجَةُ بَطْنٌ من الارض مطمئنّ وقال النضر الهَوْبَجَةُ أن يَحْفِرَ في مَنابِعِ الماء عِمادًا يُسْأَلُون اليها المِلْحَ فَتَلِيحُ فيَنْشَرون منها وتَعِينُ تلك العِمادُ اذا جُعِلَ فيها الماءُ (هيرج) الهَيْرَجُ النَّوْرُ وهو أيضا اللِّينُ من النبات والهَيْرَجةُ اختلاطٌ في المشي قال العجاج ٣

عَيْنَيْ ذِئابٍ مُوشِيٍ هَيْرَجاه الهَيْرَجُ والمُوشِيُ واحدٌ قال أبو نصر سألت الاصمعي مرتين حتى هَيْرَجَ

قوله النبليج هكذا في الاصل مضبوطا وبهامشه ما نصه الصواب النبالج بالكسر وهو دخان الشحم يعالج به الوشم ليخضر قاله الجد كتبه محمد مرتضى والذي في البيت نبيلجا فحرر المقام اه مصححه

قوله لاسافر الّتي الخ كذا بالاصل هنا وأنشده شارح القاموس في مادة سفر هكذا لاسافرٌ اليوم مدخولٌ ولا هيج كأني العظام لطيف الكشح مهضوم اه مصححه

قوله خمسة أميال في ياقوت خمس ليال اه

٣ قوله قال العجاج الخ عبارة القاموس وشرحه (د) الهيرج (الموشي من الثياب) قال العجاج الخ اه مصححه

قال يخلد في مشبه الاصمعي ايضا الهجرع الختال الدلال الطويل الذنب (هجيج) الليث هجيج البعير يهجيج اذا غارت عينه في رأسه من جوع أو عطش أو اعياء غير خلقة قال • اذا تجاجا مقلتيها هجيجا • الاصمعي هجيجت عينه غارت وقال الكميت

كأن عيونهن مهجيجات • اذا راحشن من الأصل الحرور

وعين هاجة أي غائرة قال ابن حبيب وما قول ابنة الخس حين قيل لها ايّ تعرفين لقاح راقتك فقالت أرى العين هاج والسنام راج وشي متفاوت فما ان يكون على هجيج وان لم يستعمل وما أنها قالت هاجا اتباعا لقولهم راجا قال وهم مما يتبعون فيه الاتباع حكما لم يكن قبل ذلك وقالت هاجا قد ثرث على ارادة العضو أو الطرف والافقد كان حكمها أن تقول هاجة ويدله قول الآخر

• والعين بالاثمد الحاري مكحول • على أن سيبويه انما يحمل هذا على الضرورة قال ابن سيده ولعمري ان في الاتباع ايضا لضرورة تشبه ضرورة الشعر وبل هجا جة أحق قال الشاعر

هجا جة منتصب الفؤاد • كأنه نعامة في وادي

شبه هجا جة أي أحمق وهو الذي يستهج على الرأي خر يركبه غوي أم رشد واشتهجا جة أن لا يؤامر أحدا ويركب رأيه وأنشد

ما كان يدري في الأمور صنيعة • أزمانة يركب فيك أم هجاج

والهجاجة الهبوة التي تدفن كل شيء بالتراب والهجاج مثلها وركب فلان هجاج غير مجرى وهجاج مبنيا على الكسر مثل قطام ركب رأسه قال المفرس بن عبد الرحمن الحصاري

وأعوس ظالما وجبت حقي • فأبسر قصده بعد اعوجاج

تركت بنوه باقيات • وبايعني على سلم دماج

فلا يدع القتام سبيل فيّ • وقد ركبوا على لوي هجاج

قوله أوجبت اي منعت وكفقت والذؤوب الآثار واحدها ذنب والدماج بضم الدال الصلح الذي يراد به قطع الشر وهجاجيك ههنا وههنا اي كف الهباني يقال للمد والذنب وغيرهما في التسكين هجاجيك وهذاذيك على تقدير الاثنين الاصمعي تقول للناس اذا أردت أن يكفوا عن الشيء هجاجيك وهذاذيك ثم الناس هجاجيك ودواليك اي حوالبك قال ابو الهيثم قول ثم الناس هجاجيك في معنى دواليك باطل وقوله معنى دواليك اي حوالبك كذلك باطل بل دواليك في معنى التداول وحوالبك تثنية حوالك تقول الناس حولك وحوليك وحوالبك قال فاما ركبوا

في

في أمرهم هجاجيهم أي رأيهم الذي لم يروّوا فيه وهجاجيهم تثنية قال الازهري أرى ان أبا الهيثم تظرق خط بعض من كتب عن شمر ما لم يثبطه والذي يشبه أن شمرا قال هجاجيك مثل دواليك وحواليك أراد أنه مثله في التثنية لا في المعنى وهجيج النار أجيجها مثل هراق وأراق وهجت النار تهيج هجا وهجيجا اذا اتقدت وسمعت صوت استعارها وهجهجها هو وهج البيت بهبه هجا هدمه قال

ألا من لقبر لا تزال تهجه ٭ شمال ومسراق العشي جنوب

قوله تهبه مسراق في مادة سيف في الجزء الحادي عشر ٭ ألا من لقبر لا يزال يشبه والصواب ما هنا اه مصححه

ابن الاعرابي الهجيج الغدران والهجيج الخط في الارض قال كراع هو الخط الذي يخط في الارض للكهانة وجمعه هجان قال بعضهم أصابنا مطر سالت منه الهجان وقيل الهجيج الشق الصغير في الجبل والجمع كالجمع ووادٍ هجيج وهجيج عميق بعيد فهو على هذا صفة وقال ابن دريد الهجيج والاهجيج واد عميق فكأنه على هذا اسم وهجهج الرجل زجر من كل شيء والبعير يهاج في هديره يرتد وقيل هجهاج في حكاية شدة هديره وهجهج الفصل في هديره وهجهج السبع وهجهج به صاح به وزجره ليكف قال لبيد

أو ذو زوائد لا يطاق بأرضه ٭ يغشى المهجهج كالغنوب المرسل

يعني الاسد يغشى مهجهجا به فينصب عليه مسرعا فيفترسه الليث الهجهجة حكاية صوت الرجل اذا صاح بالاسد الاصمعي هجهجت بالسبع وهرجت به كلاهما اذا صحت به ويقال لزاجر الاسد مهجهج ومهجهجة وهجهج بالناقة وابلها زجرها فقال لهما هيج قال ذو الرمة

أمرّ قت من جوزاء عنقاً ناجية ٭ تعوّذ اذا قال حادٍ بها هيج

قال اذا حكوا اضاعوا هجهج كما يضاعفون الولولة من الويل فيقولون ولولت المرأة اذا أكثرت من قولها الويل غيره هجهج في زجر الناقة قال جندل

فرّج عنها حلق الرتائج ٭ تكعّم السمائم الاوارج وقيل عاج وأباهيج

قوله مبني على الفتح الخ قال الجد مبني على السكون وغلط الجوهري في بنائه على الفتح وانما حركه الشاعر للضرورة اه

فكسر القافية واذا حكيت قلت هجهجت بالناقة الجوهري هجهج زجر للغنم مبني على الفتح قال الراعي واسمه عبيد بن الحصين بن جموع عاصم بن قيس النميري ولقبه الخلال

وعرّفني تلك الخلال ولم يكن ٭ ليعلمها الا بن الخبيئة نائله

ولكفي أجدى وأمنح جده ٭ بفرق يخشيه بهجهج راعيه

وكان الخلال قد مر بابل الراعي فعيرها فقال فيه هذا الشعر والفرق القطيع من الغنم ويخشيه

يُفْزِعونا الناعق الراعي يريد أن الحلال لصاحب غنم لا صاحب ابل ومنها أثرى وأمنح جثة بالغنم وليس لمسواها يقول له قلما تعنيني ابلي وانت لم تملك الا قطيعا من غنم الضيافي ما همجهج لاعذب ولا ملح ويقال ماء زمزم همجهج والهجهجة صوت الكرد عند القتال وتلميم همجاج وهماهج كثير الصوت والهمجاج التفور وهو أيضا الباقي الاحمق والهجهاج أيضا المسن والهمجاج والهمجاجة الكثير الشر الخفيف العقل أبو زيد رجل همجهاجة وهو الذي لا عقل له ولا رأي ورجل همجاج طويل وكذلك البعير قال حميد بن ثور

بعيد الضبح حين تزى قراه * من العرنين همجاج بلال

ويوم همجاج كثير الريح شديد الصوت يعني الصوت الذي يكون فيه عن الريح والهمهاج الارض الجدبة التي لا نبات بها والجميع هماهج قال

جفت كالعود الترنيع الهادح * قيدق أرامل العرافج * في أرض سوء جدبة هماهج

جمع على ارادة المواضع وهج هج وهج هج وهما هما جاز جر للكلب وأورد الازهري هذه الكلمات قال يقال للاسد والذئب وغيرهما في التسكين قال ابن سيده وقد يقال هما هما للابل قال هميان

تسمع للعير جرانا بها * من قبلهم يا هما يا هما

قال الازهري وان شئت قلتهما مرتواحدة وقال الشاعر

سمرت فقلت لها هج قبرقعت * فذكرت حين تبرقعت خبارا (٣)

وخبار اسم كلب ورواه الضبي همي الازهري ويقال في معنى هج هج جه جه على الطلب ويقال سير هماج شديد قال حزاجم العقيلي

وتحتي من بنات العيد نضو * أثير فيه سير همجاج

الجوهري هج مخفف زجر للكلب يسكن ويبنى كما يقال هج وهج ووجدت في حواشي بعض نسخ الصحاح المستهج الذي ينطق في كل حق وباطل (هدج) الهدج والهدجان مشي رويد في ضعف والهدجان مشية الشيخ ونحو ذلك وهدج الشيخ في مشيته يهدج هدجا وهدجانا وهداجا قارب الخطو وأسرع من غير ارادة قال الحطيئة

وبأخذه الهداج اذ هداده * وليد الحي في يده الرداء

وقال الاصمعي الهدجان مدارك الخطو وأنشد

(٣) قوله خبارا قال شارح القاموس كذا وجدته بخط أبي زكريا ومثله بضد الازهري وأورده أيضا ابن دريد في الجمهرة وكذلك هو في كتاب المعاني خبارا بأن في نسخة الصحاح خبارا بالهاء اه وقد استشهد الجوهري بالبيت في هب ر على أن الهبار الفرد الكثير الشعر لاعلى انه اسم كلب وتبعه صاحب اللسان هنالك قال الشارح قال الصاغاني والرواية ضبارا بالضاد المعجمة وهو اسم كلب والبيت للحارث بن الخزرج الخفاجي وبعده

وترينت لترومني بجمالها فكأنما كسي الحمار خمارا

فخرجت أعثر في قوادم جبتي لولا الحياء أطرتها اعصارا

اه كتبه مصححه

هَدَجًا لم يكن من مشيتي * هَدَجان الرأل خلف الهيقة

أراد الهيقة فصيرها رألا لتأنيث ما في المرور عليها * هُزِرْزِيًا لما آها وَزَرَتْ * وقال ابن الاعرابي هَدَجَ اذا اضطرب مشيه من الكبر وهو الهداج وفي حديث علي انه أبصر بها الصغير وهدج اليها الكبير الهدجان القصير المشية الشيخ ومنه الحديث فاذا هو شيخ يهدج وقد رهدوج سريعة الفلان وهدج القليم يهدج هدجانا راستهدج وهو مشيٌ وسعيٌ وعدوٌ كل ذلك اذا كان في ارتعاش فهو هداج وهدجدج وأنشد * والمعصفات لا يزلن هدجا * وقال الهجاج يصف القلم * أصك نقنقا لا يني مستهدجا * ويروى مستهدبا أي يعجلان وقال ابن الاعرابي مستهدجا أي مستعجلا أي أفزع قزوا الهدجدج القليم سمي بذلك لهدجانه في مشيه قال ابن أحمر

لهدجدج جربٍ مساعره * قد عاد هاشهرا الى شهر

وانما قال جرب لان ذلك الموضع من القلم لا يزيش عليه وهدجت الناقة وتهدجت حنت على ولدها وهي ناقة مهداج والاسم الهدجة وكذلك الريح التي لها حنين وهدجت الريح هدجا أي حنت وصوتت وريح مهداج ويقال للريح الحنون لها هدجة مهداج قال أبو ويرة السعدي يصف حمر الوحش

مازلن يلسبن وهنا كل صادقة * باتت بباشر غر ملغبر أزواج

حتى سلكن الشوى منهن في مسك * من نسل جوابة الآفاق مهداج

لان الريح تشتد في السحاب وتلفحه فيمطر فلذلك من نسلها وقال يعقوب المهداج هنا من الهدجة وهو حنين الناقة على ولدها والمسك الاسورة من الذبل شبه بها الشعر الذي في قوائم الحمر وقوله من نسل جوابة الآفاق يريد الريح يعني أن الماء من نسل الريح لانها الجالبة له حين يعصر السحاب الريح وهذا وصف الحمر لما أثرت في طلاب الماء ليلا وأنها أثارت القطا فصاحت قطاقطا فجعلها صادقة لكونها خبرتنا بما مها كما يقال أصدق من القطا وقوله بباشر غرا معنى به بيضها والاغر الذي فيه نقط بياض ونقط سواد وكذلك بيض القطا وقوله غير أزواج يريد أن بيض القطا أفراد ولا يكون أزواجا والهدجة زمزمة الناقة وحنينها على ولدها وناقة هدوج ومهداج وتهدج الصوت تقطعه في ارتعاش والتهدج تقطع الصوت وتهدجوا عليه وتناولوا عليه أظهروا الطافه وهداج اسم قائد الاعشى والهودج من مراكب النساء مقبب وغير مقبب

قوله من روز يالغ هكذا هو في الاصل وان صحت روايته هكذا فقد نرم وبع هذا لحن الرواية اه مصححه

قوله أصك الخ وروى أسك بالسين المهملة وصدره * واستبدلت رسومه سفعا * كما أنشده المؤلف في نفض اه مصححه

وفي المحكم يُصنع من العصير ثم يجعل فوقه الخشب فيُقبّب وهَدّجت الناقة ارتفع سَنامُها وضَخُم فصار عليها منه شبه الهودج وبنو هَدّاج سمّى وهَدّاج اسم ربيعة بن مَسْعَدة وهَدّاح اسم فرس ربيعة بن مَسْعَدة وهَدّاج اسم فرس كان لبني الحارث وأنشد الاصمعي للحارثية ترثي من قتل من قومها في يوم كان لباهلة على بني الحرث ومُراد وخَثْعَم

شَفِيَّ وحَرْمَى أراقا دِماءَنا ٭ وفارسُ هَدّاجٍ أشابَ النَّواصيا

أراد بشفيّ وحَرْمَى شَفِيَّ بن جَزْء بن رِياح الباهلي وحَرْمَى بن ضَمْرة النَّهْشَلي (هرج) الهَرْجُ الاختلاط هَرَجَ الناسُ يَهْرِجون بالكسر هَرْجًا من الاختلاط أي اختلطوا وأصل الهَرْج الكثرة في المشي والاتساع والهَرْجُ الفتنة في آخر الزمان والهَرْجُ شدّة القتل وكثرته وفي الحديث بين يدي الساعة هَرْج أي قتال واختلاط وروى عن عبد الله بن قيس الاشعري أنه قال لعبد الله ابن مسعود أتعلم الايام التي ذكر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فيها الهَرْجَ قال نعم تكون بين يدي الساعة يرفع العلم وينزل الجهل ويكون الهَرْجُ قال أبو موسى الهَرْجُ بلسان الحبشة القتل وفي حديث أشراط الساعة يكون كذا وكذا ويكثُر الهَرْجُ قيل وما الهَرْجُ يا رسول الله قال القتل وقال ابن قَيْس الرُّقَيّات أيام فتنة ابن الزبير

لبّثَ شهرَيْ أتاوَلُ الهَرْجِ هذا ٭ أم زمانٌ من فتنةٍ غيرُ هَرْجِ

يعني أتاوّل الهرج المذكور في الحديث هذا أم زمان من فتنة سوى ذلك الهرج اللبث الهَرْج القتال والاختلاط وأصلُ الهَرْج الكثرة في الشيء ومنه قولهم في الجماعات يَهْرِجُها الليلُ هَرْجًا والهَرْجُ كثرة النكاح وقد هَرَجها يَهْرِجُها ويَهْرِجها هَرْجًا إذا نكحها وفي حديث صفة أهل الجنة انهاهم هَرْجًا هَرْجًا الهَرْجُ كثرة النكاح ومنه حديث أبي الدرداء يتهارَجون تهارُجَ البهائم أي يتسافدون قال ابن الاثير هكذا خرّجه أبو موسى وشرحه وأخرجه الزمخشري عن ابن مسعود وقال أي يتساوَرون والتهارُج الناكح والنافِشُ والهَرْجُ كثرة الكذب وكثرة النوم وهَرَجَ القومُ يَهْرِجون في الحديث إذا أفرطوا فيه كثروا وهَرَجَ النومُ يَهْرِجُه أكثره قال

وحَوْقَلٍ سِرْنا بهِ نُواما ٭ فبادَرَى إذ يَهْرِجُ الأحْلاما أيْ يُكثِر نُوّابه إمّا نَوْمًا والهَرْجُ شيء تراه في النوم وليس بصادق وهَرَجَ يَهْرِجُ هَرْجًا أي وثب بالامر وهَرَجَ الرجلُ أخذه البَهْرُ من سَرْو أو مَشْي وهَرَجَ البعيرُ بالكسر يَهْرِجُ هَرْجًا سَدِرَ من شدّة الحر وكثرة الطِّلاء بالقَطِران

قوله يتهارجون تهارج الخ صدره لا تقوم الساعة الا على شرار الناس من لا يعرف ٣ معروفا ولا ينكرون منكرا يتهارجون الخ كذا بهامش النهاية اه

(٣) وقوله من لا يعرف رأى لفظ من وفيما بعده معناه وحرر الرواية اه مصححه

وتُقْرِبُ الحِمْلَ قال العجاج يصف الحمار والأتان • ورَهَبًا من حَنْذِه أن يَهْرَجا • وفي حديث ابن عمر لا يكونُ فيما نُقِلَ البَغْلُ الرَّداحُ يُحْمَلُ عليه الحِمْلُ الثقيلُ فيَهْرَجُ فيَبْرَكُ ولا يَتْبَعُ حتى يُنْحَرَ أي يتعبر ويَسْدَرُ وقد أَهْرَجَ بعيرُه اذا وصل الحِمْلَ الى جوفه ورجل مُهْرِجٌ اذا أصاب إبلَه الجَرَبُ فطلبت بالقطران فوصل الحِمْلَ الى جوفها وأنشد

على نارٍ يَصْطَافُونَ كأنها • طلاها بالغَبيطة مُهْرِجُ

كذا بياض بالاصل

قال الازهري رأيت بعيراً أجرب هُنِيءَ بالحَضاض فهَرِجَ ومات الاصمعي يقال هَرِجَ بعيرُه اذا حمل عليه في السير في الهاجرة وهَرِجَ بالسبع صاح بهوزجره قال الرؤبة

هَرَّجْتُ فارْتَدَّ ارْتِدادَ الأَكَّتَه • في غائلاتِ الحائرِ المُهَمَّتَه

قال شمر المُهَمَّتُه الذي تَهِمُّ في الباطل أي تَرْدَدُ فيه ويقال للفَرَس مُهَرِّجٌ وامرأة مُهَرِّجٌ وهَرَّاجٌ اذا كان كثيرَ الجَرْي وفي حديث عمر فذلك حين استَهْرَجَ له الرأيُ أي قَوِيَ واتسع وهَرَّجَ الفرسُ يُهَرِّجُ هَرِيجًا وهو مُهَرِّاجٌ وهو مُهَرِّجٌ وهَرَّاجٌ اذا اشتدَّ عَدْوُه قال العجاج

• تَمَرَّ الأَبارِيَّ مَسَحًّا مُهَرِّجا • وقال الآخر • من كلِّ هَرَّاجٍ نَبِيلٍ مِحْزَمِه • الهذيب ابن مُقْبِل يصف فرسا

هَرِجِ الوَلِيدِ بِضَبْطِ مُبْرِمٍ خَلِقٍ • بينَ الرَّواجِبِ في عُودٍ من العُشَرِ

قال شبهه بخُذُروف الوليد في دورِ رِعْدِيه وهَرَّجْتُ البعيرَ تهريجاً وأَهْرَجْتُه أيضا اذا حملت عليه في السير في الهاجرة حتى سَدَرَ وهَرِجَ النبيذُ فلانا اذا بلغ منه فأَهْرَجَ وأَنْهَكَ وقال خالد بن جَنْبَةَ بابٌ مُهَرِّجٌ وهو الذي لا يُشَدُّ خلفه الخلق وقد هَرَّجَه الانسان يُهَرِّجُه أي تركه مفتوحا والمُهَرِّجُ الضعيفُ من كل شيء قال أبو وَجْزَة

والكَبْشُ هَرِجٌ اذا نابَ العَتُودَ له • زَوْزَى بأَلْيَتِه للذُّلِّ واعترفا

(هردج) الهَرْدَجُ سُرعةُ المشي (هزج) الهَزْجُ الخِفَّةُ وسُرعةُ وَقْعِ القوائم ووضعها صبي هَزِجٌ وفرس هَزِجٌ قال النابغة الجَعْدي يَنْعَتُ فرسا

غَدا هَزِجًا طارَ بأَقْلِه • لَقَيْرَوانَ صُبْحَ لِمَلْغَبِ

والهَزْجُ القَرْعُ والهَزِيجُ صوتُ مِطْرَبٍ وقيل صوت فيه بُحَّةٌ وقيل صوت دقيق مع ارتفاع وكلُّ كلامٍ مُتقاربٍ مُتَدارِكٌ هَزَجٌ والجمع أهزاج والهَزَجُ نوع من أعاريض الشعر وهو مفاعيلن

مفاعيلن على هذا البناء كله أربعة أجزاء صحيح بذلك لتقارب أجزائه وهو مُسدَّس الاصل حمله على صاحبيه في الدائرة وهما الرجز والرمل اذ تركيب كل واحد منهما من وتد مجموع وسببين خفيفين وهَزَجَ تَهْزِجُ قال يزيد بن الاعور الشيبي

كأنَّ شَنَاهَزْجاً وشْنًا * قَعَقْعَةٌ مُهَزِّجٌ تَغَنَّى

وتَهَزَّجَ كهَزَجَ والهَزَجُ من الاتان وفيه ترنُّم وقد هَزِجَ بالكسر وتَهَزَّجَ قال الشاعر * كأنها جارية تُهَزِّجُ * وقال أبو اسحق التَّهزُّج تردُّد الحسين في الصوت وقيل التَّهزُّج صوت مُطوَّل غير رفيع أنشد ابن الاعرابي

كأنَّ صوتَ حَلْيِها المُناطِقِ * تَهَزُّجُ الرياحِ بالعَشارِقِ

ورعدٌ مُتَهَزِّجٌ مُصَوِّتٌ وقد هَزَّجَ الصوتَ ورعدٌ هَزِجٌ بالصوت وأنشد

أجَشُّ مُجَلْجِلٌ هَزِجٌ مُلِثٌّ * تُكَرِّكِرُهُ الجَنائِبُ في السِّدادِ

وعُودٌ هَزِجٌ ومُغَنٍّ هَزِجٌ يُهَزِّجُ الصوتَ تهزيجاً والهَزْجُ تدارك الصوت في خفَّة وسرعة يقال هو هَزِجُ الصوت هُزاجِيُّهُ أي مُداركه قال وليس الهَزْجُ من التَّرنُّم في شيء وقال عنترة

وكأنما تَثْنِي بجانِبِ دَفِّها الـ ـوَحْشِيِّ من هَزِجِ العَشِيِّ مُؤَوَّمِ

يعني ذباب الطير انه ترنُّم فالناقة تحذر لسعه اياها وتَهَزَّجَت القوس اذا صوَّتت عند انباض الرمي عنها قال الكميت

لم يَعْبَرِ بُهُ ولا الناسُ منها * غيرَ انذارها عليه الحَسِيرا

بأهازيجَ من أغانيِّها الجُـ ـشِّ وأتباعها النَّسيبَ الزَّفيرا

وفي الحديث أدبر الشيطان وله هَزَجٌ وفي رواية وَزَجٌ الهَزَجُ الرَّنَّة والوَزَجُ دونه وقد استعمل ابن الاعرابي الهَزَجَ في معنى العُواء وأنشد بيت عنترة

وكأنما تَثْنِي بجانِبِ دفها الـ ـوَحْشِيِّ من هَزِجِ العشي مؤوم

هَزِجٍ بجانِبِ كلما عَطَفَتْهُ * غَضْبَى اتَّقاها باليدين وبالفَمِ

قال هَزِجٌ كثير العُواء بالليل ووضع العَشِيِّ موضع الليل لقربه منه وأبدل هزامن هَزِجٍ ورواه الشيباني يَنْأى وهو عند رفع فاعل لينأى ومَرَّ هَزِجٌ من الليل كهَزِيجِ الجوهري الهَزِيجُ صوت الرعد والذِّئبان ﴿هزلج﴾ الهَزْلَجُ الظليم السريع وقد هَزْلَجَ هَزْلَجَةً وقيل كلُّ سُرعة هَزْلَجَةٌ والهِزْلاجُ السريع وذئب هِزْلاجٌ سريع خفيف قال جَنْدَلُ بن المُثَنَّى الحارثي

يَتْرُكْنَ بِالآمَالِسِ السَّمَارِيحِ • لِلطَّيْرِ واللَّقَاوِسِ الهَزَابِجِ

التهذيب وأنشد الاصمعي لهميان • تُحْرِيْ مِنْ أَقْوَاهِهَا هَزَابِجُا • قال والهَزَابِجُ السِّراعُ من الذئاب ومنه قوله • لِلطَّيْرِ واللَّقَاوِسِ الهَزَابِجِ • وقول الحسين بن مُطَيْر

هُذُلُ المَشَافِرِ أَيْدِيهَا مُوَثَّقَةٌ • دَفَّقْ وَأَرْجُلُهَا رُجٌّ هَزَابِجُ

فسره ابن الاعرابي فقال سريعة خفيفة وقال كراع الهَزْلاجُ السريع مشتق من الهَزَجِ واللام زائدة وهذا قول لا يلتفت اليه (هزج) الهَزْجَجَةُ كلام متتابع والهَزْجَجَةُ اختلاط الصوت وصوت هُزَاجِجٌ مختلط وأنشد الاصمعي • أَزَاجِجًا وَزَجَلاً هُزَاجِجَا • والهُزَاجِجُ أدنى من الرُّغاء والهُزَاجِجُ بالضم الصوت المتدارك بزيادة الميم (هلج) الهَلَجُ مالا يُوثَقُ به من الاخبار هَلَجَ يَهْلِجُ هَلْجًا اذا أخبر بما لا يُؤْمَنُ به والهَلُوجُ شيء تراقي نومك مما ليس برؤيا صادقة والهَلَجُ أخف النوم والهالِجُ الكثير الاحلام بلا تحصيل والهَلَجُ في النوم الاضغاثُ والهَلِيلِجُ والاهْلِيلِجُ والاهْلِيلَجُ عقير من الادوية معروف وهو معرّب الجوهري ولا تقل هَلِيلَجٌ قال الفراء هو بكسر اللام الاخيرة قال وكذلك رواه الاياديّ عن شمر وقيل هو الاهْلِيلِجُ بفتح اللام الاخيرة قال ابن الاعرابي وليس في الكلام إفعيل بالكسر ولكن إفْعِلّ مثل إهْلِيلِجٍ وإبْرِيسَم واطْرِيقَل (هلبج) الهِلْبِاجُ والهِلْبَاجَةُ والهُلَيْبِجُ والهُلابِجُ الاحق الذي لا أحق منه وقيل هو الوَخِمُ الاحق المائق القليل النفع الاكولُ الشَّروب زاد الازهري الثقيل من الناس ويقال للبَنِ الخاثر هِلْبَاجَةٌ أيضا ولَبَنٌ هِلْبِاجٌ وهُلَيْبِجٌ خاثر قال خلف الأحمر سألت أعرابيا عن الهِلْبَاجة فقال هو الاحق الضخم القَدْم الاكولُ الذي الذي ثم جعل يلقاني بعد ذلك فيزيد في التفسير كلّ مرة شيأ ثم قال لي بعد حين وأراد الخروج هو الذي جمع كلّ شر (همج) هَمَجَتِ الابلُ من الماء تَهْمِجُ هَمْجًا وهي هامِجةٌ شربت منه فاشتكت عنه وهي ابل هَوامِجُ والهَمِيجُ جمع هَمْجةٍ وهي ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحُمُر وأعينها وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه سبحان من أَدْمَجَ قوائم الذَّرّة والهَمْجَةِ هي واحدة الهميج ذباب صغير يسقط على وجوه الابل والغنم والحمير وأعينها وقيل الهَمِيجُ صغار الدواب الليث الهَمِيجُ كلّ دُوَيْبَّةٍ تَفْتَحُ عن ذباب أو بَعُوض ويقال لرُذالة الناس هَمِيجٌ وقال ابن الاعرابي والهَمِيجُ البَعُوض والذباب والهَمِيجُ في كلام العرب أصله البعوض الواحدة هَمْجةٌ ثم يقال لرذال الناس هَمِيجٌ هامِجٌ قال ابن خالويه الهَمِيجُ الجوع وبه سمي البعوض لانه اذا اجاع

عاش واذا شبع مات والهَيْجُ الجوعُ وهَيِجَ اذا جاع قال الراجز

قد هَلَكَتْ جارَتُنا من الهَيَجْ * وان تَجِعْ تأكلْ عَتُودًا أو بَذَجْ

والهَيَجُ الرِّعاعُ من الناس وقيل هم الاخلاط وقيل هم الهَمَلُ الذين لا نظامَ لهم وكل شيء تراه بعضه يَمُوجُ في بعض فهو هائجٌ وقالوا هَيَجٌ هائجٌ فاما أن يكون على ذلك واما أن يكون على المبالغة قال الحارثُ بن حِلِّزَةَ

يَتْرُكُ مارِقَهُمْ من عَيْشِه * يَعِيثُ فيه هَيَجٌ هائجُ

وقولهم هَيَجٌ هائجٌ توكيد له كقولك لَيْلٌ لائلٌ ويقال للرِّعاع من الناس الحَقِّ انماهم هَيَجٌ هائجٌ وقول أبي مُحْرِزٍ الضَّارِبي * قد هلكت جارتنا من الهَيَجْ * قالوا سُوءُ التدبير في المعاش وفي حديث علي رضي الله عنه وسائرُ الناس هَيَجٌ رِعاعٌ شَبَّهه على عليه السلام رِعاعَ الناس بالبعوض والهَيَجُ رُذالُ الناس ويقال لأشابَةِ الناس الذين لا عقول لهم ولا مُرُوءَةَ هَيَجٌ هائجٌ وقومٌ هَيَجٌ لا خير فيهم قال حميد بن ثور

هَيَجٌ تَعَلَّلُ عن خادِلٍ * تَنِجُ ثلاثٍ بَغِيضُ الثَّرَى

يعني الولد تنيج ثلاث بغيض ورجل هَيَجٌ وهَيَجَةٌ أحمق والانثى بالهاء لا غير وجمع الهَيَجِ أهْياجٌ قال رؤبة * في مُرْشِقاتٍ لَسْنَ بالأهْياجِ * أبو سعيد الهَيَجَةُ من الناس الاحمق الذي لا تماسك والهَيَجُ جمع الهَيَجِ والهَيَجَةُ الشاة المهزولة وقول أبي ذؤيب

كأنَّ بُنَيَّةَ الشَّمِّيِّ يومَ لَقِيتُها * مُوَشَّحَةُ الطَّرَّتَيْنِ هَيَجُ

قالوا الظبية ذُعِرَتْ من الهَيَجِ ويقال للنجمة اذا حَرِمَتْ هَيَجَةٌ وعَتَمَةٌ والهَيَجَةُ النجمة والهَيَجُ من الظباء الذي له جُدَّتانِ على ظهر مسوَّى لونه ولا يكون ذلك الا في الأدْم منها يعني البيض وكذلك الانثى بغير هاء وقيل هي التي لها جُدَّتانِ في طُرَّتِها وقيل هي التي هَزَلَها الرَّضاعُ وقيل هي القَنِيَّةُ الحَسَنَةُ الجسم قال أبو ذؤيب يصف ظبية * موشحة الطرتين هيج * ومعنى قوله هيج هي التي أصابها وجع فذَبُلَ وَجْهُها يقال اهْتَجَ وجهُه أي ذَبُلَ والهَيَجُ الخَمِيصُ البطن واهْتَجَتْ نَفْسُ الرجل ضعفت من جُهْدٍ أو حَرٍّ واهْتَجَ الرجلُ نَفْسُه وأهْيَجَ الفرسُ اهْياجا في جَرْيِه فهو مُهْيِجٌ ثم الهَبَ في ذلك وذلك اذا اجتهد في عَدْوِه وقال اللحياني يكون ذلك في الفرس وغيره مما يَعْدُو وأنشد شمر لابي حَيَّةَ النُّمَيْرِي

وقلت

وقلتُ لطفلةٍ منهن ليستْ * بمثقال ولا هَمْجي الكلام

قال يريد الشرارة والسماجة قال وقال ابن الاعرابي الاهماجُ والاهماجُ وهَمَجَتِ الابلُ من الماء تَهْمِجُ هَمْجًا بالتسكين اذا شربت دَفْعَةً واحدة حتى رَوِيَتْ ﴿همرج﴾ الهَمْرَجةُ والهَمْرَجُ الالتباس والاختلاط وقد هَمْرَجَ عليه الخبر هَمْرَجةً تَخَلَّطه عليه وقالوا الغُولُ هَمْرَجةٌ من الجن والهَمْرَجة الخفة والسُّرعة ووقع القومُ في هَمْرَجةٍ أي اختلاط قال

* بينا كذلك اذ اجتاحت هَمْرَجةٌ * والهَمْرَجُ الاختلاط والفتنة الجوهري الهَمْرَجةُ الاختلاط في المشي ﴿هملج﴾ الهِمْلاجُ من البراذين واحد الهَمالِيج ومشيها الهَمْلَجة فارسي معرب والهَمْلَجة والهِمْلاجُ حُسْنُ سير الدابة في سُرْعة وقد هَمْلَجَ والهِمْلاجُ الحَسَنُ السير في سُرْعة وبَخْتَرة وقوله أنشده ثعلب

يُحْسِنُ في مَطَّاته الهَمابِجا * يُدْنِي هَمْلَجًا داجِنًا مُدابِجا

الهَمابِجُ جمع الهَمْلَجة في السير أي ان هذا البعير السَّاني يحسن المشي بين البئر والحوض ودابة هِمْلاجٌ واحدٌ الهَمالِيج الذكر والانثى في ذلك سواء قال ذو الرمة

عَهْدي بهم يومَ بابِ القَرْيَتَيْنِ وقد * زالَ الهَمالِيجُ بالقُرْسانِ واللُّجُمِ

وهِمْلاجُ الرجل مَرْكَبُه ونحو ذلك وأمرٌ مُهَمْلَجٌ مُنْقادٌ وأمرٌ مُهَمْلَجٌ مُذَلَّلٌ وقال العجاج

* قد قَلَّدُوا أمرَهُمُ المُهَمْلَجا * ابن الاعرابي شاةٌ هِمْلاجٌ لا تُخْفِيها وأنشد

أَعْلَى خَلِيلي نَجْمَةً هِمْلاجا * رَجاجةً انَّ لها رَجاجا

والرَّجاجةُ الضعيفة التي لا تُقِلُّ لها ورِجالٌ رَجاجٌ ضُعَفاء ﴿هوج﴾ الهَوَجُ كالهَوَلِ الحُمْقُ هَوِجَ هَوَجًا فهو أَهْوَجُ والانثى هَوْجاء والهَوَجُ مصدر الأَهْوَجِ وهو الاحمق وأَهْوَجُه وجده أَهْوَجَ والأَهْوَجُ الشجاع الذي يرمي بنفسه في الحرب على التشبيه بذلك والأَهْوَجُ المُفْرِطُ الطُّول مع هَوَجٍ ويقال للطُّوال اذا أفرط في طوله أَهْوَجُ الطُّول ورجل أَهْوَجُ بَيِّنُ الهَوَجِ أي طويل وبه تَسَرُّعٌ وحُمْقٌ وفي حديث عثمان هذا الأَهْوَجُ البَيْطارُ الأَهْوَجُ المُسْرِعُ الى الامور كما يتفق وقيل الاحمق القليل الهداية وفي حديث عمر أما والله لئن شاء لَتَجِدَنَّه الأضعفَ أَهْوَجَ جَرِيًّا والهَوْجاءُ من الابل الناقة التي كأنها هَوَجًا من سُرْعتها وكذلك بعير أَهْوَجُ قال أبو الاسود

على ذاتِ لَوْثٍ أو بأَهْوَجَ دَوْسَرٍ * صَنِيعِ نَبِيلٍ يَمْلَأُ الرَّحْلَ كاهِلُهْ

وريح هَوْجاء مُتدارِكة الهُبوب كأنّ بها هَوَجًا وقيل هي التي تَحْمِل المُورَ وتجرّ الذّيل والهَوْجاء الريح التي تَقْلَعُ البيوت والجمع هُوجٌ وقال ابن الاعرابي هي الشديدة الهُبوب من جميع الرياح قال ابن أحمر وَلَهَتْ عليه كلُّ مُصْفِقَةٍ • هَوْجاءَ ليس فُؤادُها بِزَبُرْ

قال ابن سيده أنشده سيبويه برفع هوجاء على أنه وصف لكل وأنث الشاعر الوصف حملا على المعنى اذ الكل هنا ريح والريح أنثى وتقدير قوله تعالى كُلُّ نَفْسٍ ذائقةُ الموت وضَرْبَةٌ هَوْجاءُ هَبَّتْ على الجوف والهَوْجاء من صفة الناقة خاصة ولا يقال جمل أَهْوَجُ قال وهي الناقة السريعة لا تتعاهَدُ مَواطِئَ مَناسِمِها من الارض أبو عمرو في فلان عَوَجٌ وهَوَجٌ بمعنى واحد وفي حديث مكحول ما فَعَلْتَ في تلك الهاجة يريد الحاجة لان مكحولا كان في لسانه لُكْنَةٌ وكان من سَبْيِ كابُلَ قال أبو هو على قلب الحاء هاء ﴿هيج﴾ هاجَتِ الارضُ تَهِيجُ هِياجًا وهاجَ الشيءُ يَهِيجُ هَيْجًا وهِياجًا وهَيَجانًا واهْتاجَ وتَهَيَّجَ ثار لشِدّة أو ضرر تقول هاج به الدم وهاجَه غيرُه وهَيَّجَه يتعدّى ولا يتعدّى وهَيَّجَه وهايَجَه بمعنى وقوله

اذا تَغَنَّى الحمامُ الوُرْقُ هَيَّجَنِي • ولو تَعَزَّيْتُ عنها أُمُّ عَمّار

اكتفى فيه بالمسبب الذي هو التهييج من السبب الذي هو التذكير لانه قال هَيَّجَنِي دل على ذَكَّرَنِي فنصبه به وشيء مَهُوجٌ على التعدّي والانثى هَيُوجٌ أيضا قال الراعي

قَلِقٌ دِينُه واهْتاجَ للشَّوْقِ انها • على الشَّوْقِ اخوانُ العَزاءِ هَيُوجُ

ومِهْياجٌ كَهَيُوجٍ وأهاجَتِ الريحُ النبتَ أيبسته ويوم الهِياج يوم القتال وتَهايَجَ القَريقان اذا تواثبا للقتال وهاجَ الشَّرُّ بين القوم والهَيْجُ والهِياجُ والهَيْجاءُ والهَيْجاءُ الحرب بالمدّ والقصر لانها مَوْطِنُ غَضَبٍ وفي الحديث لا يَنْكُلُ في الهَيْجاء أي لا يتاخر في الحرب ومنه قصيد كعب

• من نَسْجِ داودَ في الهَيْجا سَرابِيلُ • وقال لبيد

وأَرْبَدُ فارِسُ الهَيْجا اذا ما • تَقَعَّرَتِ المَشاجِرُ بالقِيامِ

وقال آخر اذا كانت الهَيْجاءُ وانْشَقَّتِ العَصا • فَحَسْبُكَ والضَّحّاكَ سيفٌ مُهَنَّدُ

وتقول هَيَّجْتُ الشَّرَّ بينهم وهاجَ الابلَ هَيْجًا حركها بالليل الى المورد والكلأ والمِهْياجُ من الابل التي تَعْطَشُ قبل الابل وهاجَتِ الابلُ اذا عَطِشَتْ والمِلْواحُ مثل المِهْياج وهاجَ هائجُه اشتدّ غضبه ونارٌ وهّادٌ هائجُها سَكَنَتْ فَوْرَتُه وفي حديث الاعتكاف هاجَتِ السماءُ فَطَرَنا أي تَقَيَّمَتْ

وكثرت

وكثرت ريحها وفي حديث الملاعنة رأى مع امرأته رجلا فلم يهجه أي لم يزعجه ولم ينفره وهيجت الناقة فانبعثت ويقال هيجته فهاج قال الشاعر * هيه وان هيجتماك يا ابن الأطول * وناقة مهياج أي نزوع الى وطنها والهائج الفحل الذي يشهى الضراب وهاج الفحل يهيج هياجا وهيوجا وهيجانا واهتاج هدر وأراد الضراب وفحل هيج هائج مثل به سيبويه ونسره السيرافي وفي بعض النسخ هيج بالهاء المجهة ولم يفسره أحد قال ابن سيده وهو خطأ وفي حديث الديات واذا هاجت الابل رخصت ونقصت قيمتها هاج الفحل اذا طلب الضراب وذلك عام يهز فيقل ثمنه والهاجة النبعة التي لا تشهى الفحل قال ابن سيده وهو عندي على السلب كأنها سلبت الهياج والهيج الريح الشديدة والهيج السفرة والهيج الجفاف والهيج الحركة والهيج الفتنة والهيج هيجان الدم أو الجماع أو الشوق وهاج البقل هياجا فهو هائج وهيج يبس واصفر وطال فهو هائج وفي التنزيل ثم يهيج فتراه مصفرا أو أرض هائجة يبس بقلها أو اصفر وفي الحديث قصرتها مرة وتعدلها أخرى حتى تهيج أي تيبس وتصفر ومنه الحديث كأنما رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد بفناء فقطع أو كان مقطوعا قد هاج ورقه وفي حديث على رضوان الله عليه لا يهيج على التقوى زرع قوم أراد من عمل لله علام يفسد عمله ولم يطل كما يهيج الزرع فيهلك وهاجت الارض هيجا وهيجانا يبس بقلها وأهيجها وجدها هائجة النبات قال رؤبة * وأهيج الحصاء من ذات البرق * ويقال يوم ناعم ويوم هيج أي يوم غيم ومطر ويوم ناعم ويوم هيج أيضا أي يوم ريح قال الراعي

وناردية في يوم هيج * من الشعرى نصبتله المنينا

ويروى يوم ريح الاصمعي يقال السحاب أول ما ينشأ هاج له هيج حسن وأنشد للراعي

تراوحها روائح كل هيج * وأرواح أطلن بها الينينا

والهاجة الضفدعة الاتى والنعامة والجمع هاجات وتصغيرها بالواو والياء هويجة ويقال هييجة وجمع الهاجة هاجات وهيج كسر بغير تنوين من زجر الناقة خاصة قال

* تعسوا اذا قال حاديها الهيج *

(فصل الواو) ٣ (وجح) الموجح موضع قال الشماخ

تحل الشحا أو تجعل الرمل دونه * وأهلي بأطراف اللوى فالموجح

(وجح) الوجيح من كل شئ الكشف وقد وجح الشئ بالضم وجاحة وأوجح واستوجح وأرض موجحة

(٣) زاد في القاموس (الوأج) بفتح الواو وسكون الهمزة وقد تحرك في الشعر (الجموع الشديد) اه بزيادة من الشارح كتبه مصححه

قوله فهو هائج كذا بالاصل وهو مستدرك مع ما قبله اه مصححه

وَنَجٌ كَلَؤُهَا النضر الوَنِيجَةُ الارض الكثيرة الشجر المُلتفّةُ الشجر و يقال بَقْلٌ وَنِيجٌ وكَلَأٌ وَنِيجٌ ومكانٌ وَنِيجٌ كثيرُ الكلا وفرسٌ وَنِيجٌ قَوِيٌّ وقيل مُكْتَنِزُ الوَثَاجَةِ كثيرُ اللحم والوَثَارَةِ كثيرُ الشعر قال وهو الضَّمُّ في الحرفين جميعا ووَنَجُ الفرس والبعير وَثَاجَةٌ كثرة لحمه وفي التهذيب وهو اكْتِنازُه وقال العجاج يصف جَيْشًا • بِلَبِّ مثل الدَّبا أو أوْنَجَا • واسْتَوْنَجَتِ المرأةُ ضُمَّتْ وتمّت وفي التهذيب وتَمَّ خَلْقُها واسْتَوْنَجَ الشيءُ وهو تَمَوُّنُ القيام يقال اسْتَوْنَجَ نبتُ الارض اذا علق بعضُه بعض وتمّ والمُوَنَّجَةُ الارض الكثيرة الكلا واسْتَوْنَجَ المالُ كثر واسْتَوْنَجَ من المال واستونق اذا استكثر منه و يقال أَوْنِجْ لنا من هذا الطعام شمر عن باهلي من الثياب المُوَنَّجُ وهو الرَّخْوُ القَزِلُ والنَّسِجُ وقال ثعلب المُسْتَوْنِجُ الكثير المال ووَنَجَ النبتُ طال وكَثُفَ قال حِمْيانُ من مِلْيانَ ونَسيًّا وانجا (وجح) الوَحُّ عِيدانٌ يُتَبَخَّرُ بها وفي التهذيب يُتَدَاوَى بها قال الازهري ما أراه عربيا محضا وقيل الوَحُّ ضَرْبٌ من الادوية فارسي معرّب والوَحُّ خشبة القَنَانِ ووَحٌّ موضع بالبادية وقيل هي بلد بالطائف وقيل هي الطائف قال أبو الهِنْدِيّ واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس

فان تَسْقِ من أعْنابِ وَحٍّ فاتَنا • لنا العَيْنُ تَجْرِي من كَسِيسٍ ومن تَمْرِ

الكَسِيسُ نبيذ التمر وقال لَحَاها اللهُ صابَةُ وَحٍّ • بمكةَ أو بأطرافِ الحُجُونِ

وأنشد ابن دريد

صَبَحْتُ بها وَبًّا فكانت صَبِيحَةً • على أهلِ وَحٍّ مثلَ راهِيَةِ البَكْرِ

وفي الحديث صَيْدُ وَحٍّ وضاهُه حرامٌ تُحَرِّمُ قال هو موضع بناحية الطائف ويحتمل أن يكون حَرَّمه في وقت معلوم ثم نسخ وفي حديث كعب ان وَحًّا تَقَدَّسَ منه عَرَجَ الربُّ إلى السماء وفي الحديث ان آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَها اللهُ وَحٌّ هو الطائف وأراد بالوطأة الغَزاةَ ههنا وكانت غزوة الطائف آخرَ غزواته صلى الله عليه وسلم ابن الاعرابي الوَحُّ السِّرعةُ والوَحُّ النعام السريعة العَدْوِ وقال طرفة وبِتُّ في قَيْسٍ ملقَى تَمَرُّقٍ • ومِتُّ بين الحَشا مِتَّ وَحِّ

وقيل الوَحُّ القَطا (ودح) الوَدَحُ عِرْقٌ متصل ٣ الجوهري الوَدَجُ والوِدَاجُ عِرْقٌ في العُنق وهما وَدَجانِ وفي المحكم الوَدَجانِ عِرْقانِ متصلان من الرأس الى النَّحْرِ والجمع أَوْداج غيره وهي عروق تكتنف الحُلْقُومَ فاذا فُصِدَ وَدَجٌ وقيل الأَوْداجُ ما أحاط بالحلق من العروق وقيل هي عروق

٣ قوله الوَدَج عرق متصل عبارة المصباح الوَدَج بفتح الدال والكسر لغة عرق الاخدع الذي يقطعه الذابح فلا يبقى معه حياة ويقال في الجسد عرق واحد حيث انقطع مات صاحبه وله في كل عضو اسم فهو في العنق الوَدَج والوريد أيضا وفي الظهر النِّياط وهو عرق يمتد فيه والابهر وهو عرق مستبطن الصلب والقلب متصل به والوتين في البطن والنسا في الفخذ والاَبْجَل في الرجل والاَكْحَل في اليد والصافن في الساق اه كتبه مصححه

فى أصل الاذنين يخرج منها الدم وقيل الوَدَجان عرقان غليظان عريضان عن يمين نُغرة النحر ويسارها والوريدان بجنب الوَدَجين فالوَدَجان من الجداول التى يجرى فيها الدماء والوريدان النَّبْض والنَّفْس وفى حديث الشهداء أوْداجهم تَنْضَبُ دما قيل هى ما أحاط بالعنق من العروق التى يقطعها الذابح وفى الحديث كل ما أفْرَى الأوْداجَ والحديث الآخر فانفخت أوْداجه والتَّوْذِيح فى الدواب كالتصدى للناس ويقال ذبح ذابحٌ أى اقطع وَدَجَها وهو لها كالتصدى للانسان ووَدَجه وَدْجًا وودَجَه قطع وَدَجه قال عبد الرحمن بن حسان

فأما قولُك اخْلَعْ نِعالَك * فهم مُتَّعوا وِرْدًا من وِداجِ

ووَدَجَ بين القوم وَدْجًا أصلح وفلانٌ ودَجَى الى فلان أى وسيلتى وسببى والوَدَجان الأخوان ويقال للأخوين هما وَدَجان قال زيد الخيل

فقَصَّمْتُ من وافِدَيْ اصْلَفَيْنِ * ومن وَدَجَىْ حَرْبٍ تَقَرُّ حالِل

قوله فقصمتا الخ هو هكذا فى الاصل وحرر اه

أراد بوَدَجَى حَرْبٍ أخَوَىْ حَرْبٍ ويقال بئس وَدَجا حَرْبٍ هما ابن فَيْل المُوادَجةُ المُساهَلةُ والمُلايَنةُ وحُسْنُ الخُلُق ولين الجانب ووَدَجٌ موضع (وسج) الوَسْجُ والوَسِيجُ ضرب من سير الابل وَسَجَ البعيرُ يَسِجُ وَسْجًا ووَسِيجًا وقد وَسَجَتِ الناقةُ تَسِجُ وَسْجًا ووَسِيجًا ووَسْجانًا وهى وَسُوجٌ أسرعت وهو شىء سريع وأوْسَجْتُه أنا حَمَلْتُه على الوَسْج قال ذو الرمة

والعِيسُ من عاسِجٍ أو واسِجٍ خَيِبًا * يَحْزُنَ من جانِبَيْها وهى تَنْسَلِبُ

وبعير وسّاج كذلك وقوله يَحْزُنَ يريد أن بالاعقاب والانسلاب المضارُ العَسْجُ سير فوق الوَسْج النضر والاصمعى أول السير الهَيْبُ ثم العَنَقُ ثم التَّرْيدُ ثم النَّمِيلُ ثم العَسْجُ والوَسْجُ (وشج) وَشَجَتِ العُروقُ والاغصانُ اشتبكت وكلُّ شىء يشتبك وَشَجَ يَشِجُ وَشْجًا ووَشِيجًا فهو واشِجٌ تداخل وتشابك واتّفق قال امرؤ القيس

الى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَتْ عُرُوقى * وهذا الموتُ يَسْلُبُنى شَبابى

والوَشِيجُ شجر الرِّماح وقيل هو ما نبت من القَنا والقَصَبِ معترضا وفى المحكم مُلْتَفٌ بعضه بعضا وقيل سمى بذلك لانه تنبت عروقها تحت الارض وقيل هى عامّةُ الرِّماح واحدتها وَشِيجةٌ وقيل هو من القَنا أصْلُبه قال الشاعر

والقَرَابَاتُ بيننا واشِجاتٌ * مُحْكَماتُ القُوَى بعَقْدٍ شَدِيدِ

وفي حديث خُزَيْمة وافْتَنَّ أُصُولَ الوَشِيجِ قبل هو ما التفّ من الشجر أراد أن السنة أفنت أصولها اذ لم يبق في الارض تَرًى والوَشِيجَة عِرْق الشجر قال عُبيد بن الابرص

ولقد يَجْرِي لهم فلم يَتَعَيَّفُوا • نَبْسٌ قَعِيدُ كالوَشِيجَةِ أعْضَبُ

شبه التيس من ثُمْرِ بها والقَعِيدُ ما مرّ من الوحش من وراثك فان جاء من قُدّامك فهو النَّطِيح والبَابِهُ ان جاء من على يمينك فهو السَّانِحُ وان جاء من على يسارك فهو البارِحُ وقبله وهو أوّل القصيدة

نُبِّئْتُ أنّ بني جَدِيلَةَ أوعَبُوا • نُكْرًا مِن سَلْمَى لنا وتَكَتَّبُوا

وصفوها بخروجها من عُقْر دارهم لغرب بن أسد فاستقبلهم هذا التيس الأعضب وهو المكسور أحد قرنيه فلم يتعيّفوا أي لم يزجروا فيعلموا أن الدائرة عليهم لان التيس الاعضب أتاهم من خلفهم يسوقهم ويطردهم وشبه هذا التيس أعني تيس الظباء بعرق شجرة تُثْمِر وأوعبوا جمعوا والنُّكراء جمع نَكِير وهو الشائع عروق الاذنين واحدتها وَشِيجة والوَشِيجة لِيفٌ يُفْتَلُ ثم يُشْبَكُ بين خشبتين يُنقل بهما البُرُّ المحصود وكذلك ما أشبهها من شبكة بين خشبتين فهي وشيجة مثل الكَسِيح ونحوه النضر وَشَجْتُ حَمْلَه اذا شبكته بِعِدْلٍ أو شَرِيط لئلا يسقط منه شيء وفي حديث علي وتَمَكَّنْتُ من سُوَيْداءِ قلوبهم وَشِيجَةُ خَبِيثَةٌ الوشيجة عرق الشجرة وليف يفتل ثم يشد به ما يُحْمَلُ ووَشَجَت العُرُوقُ والاغصان اشتبكت ومنه حديث علي ووَشَجَ بينها وبين أزواجها أي خَلَطَ وألّف يقال وَشَجَ الله بينهم يَشِجُ وشجا ورحم واشجة ووَشِيجة مُشتبكة متصلة الاخيرة عن يعقوب وأنشد

تَشُبُّ بأرحام اليك وَشِيجَة • ولا قُرْبَ بالأرحام ما لم تُقَرَّبِ

وقد وَشَجَتْ بك قرابة فلان والاسم الوَشِيج وقد وَشَّجَها الله وَشِيجا والواشِجة الرَّحِمُ المشتبكة المتصلة وقال الكسائي لهم وَشِيجةٌ في قومهم ووَلِيجَة أي حَشْوٌ وأمر مُوَشَّجٌ مُداخَلٌ بعضه في بعض مشتبكٌ قال الشاعر • حالاً بحال يَصْرِفُ المُوَشَّجا • ولقد وَشَجْتُ في قلبه أمورًا وهُمومًا وعليه أوشاج غُزُول أي ألوان داخله بعضها في بعض يعني البرود فيها ألوان الغُزُول والوَشِيجُ ضَرْبٌ من النبات وهو من الجَنْبة قال رؤبة • ومَلّ مَرْعاها الوَشِيجُ البَرْوَعا • (وبج) ابن سيده الوُلُوجُ الدخولُ وَلَجَ البيتَ ولُجَ ولِجَ لغة فاما سيبويه فذهب الى اسقاط الوسط وأما محمد ابن يزيد فذهب الى انه متعد بغير وسط وقد أَوْلَجَه والمَوْلَجُ المَدْخَلُ والوَلِيجُ الباب والوَلِيجُ الغامض من الارض والوادي والجمع وُلُجٌ ووُلُوجٌ الاخيرة نادرة لان فعلا لا يُكَسَّر على فُعول وهي الوَلْجَةُ

والجمع

والجمع وَلَجٌ ابن الاعرابي ولاجُ الوادي معاطفه واحدتها وَلْجَةٌ والجمع الوُلُجُ وأنشد لطُفَيْل يمدح الوليد بن عبد الملك

أنتَ ابنُ مُسْتَلْحِمِ البطاحِ ولم • تَعْطِفْ عليكَ الحَنِيُّ والوُلُجُ

لو قلتَ للسَّيْلِ دَعْ طَرِيقَكَ والسَّـ ـمُوجُ عليه كالهَضْبِ يَعْتَسِجُ

لارْتَدَّ أو ساخَ أو لكانَ له • في سائرِ الارضِ عنكَ مُنْعَرَجُ

وقال الحُنِيُّ والوُلُجُ الأزِقَّةُ والوُلُجُ النواحي والوُلُجُ مغارفُ العسلِ والوَلْجَةُ بالتحريك موضع أو كهف يستتر فيه المارُّ من مطر أو غيره والجمع وَلَجٌ وأوْلاجٌ وفي حديث ابن مسعود ايا كم والمُناخَ على ظهر الطريق فانه منزل الوَلْجَةِ يعني السباع والحيات حيث والِجَةٌ لاستتارها بالنهار في الأوْلاجِ وهو ما وَلَجْتَ فيه من شِعْبٍ أو كهف وغيرهما والوَلْجُ والوَلْجَةُ شيء يكون بين يدَيْ فناء القوم فاما أن يكون من باب حِقٍّ وحِقَّةٍ أو من باب تَمْرٍ وتَمْرَةٍ وولاجًا الخاصة طبقاها من أعلاها الى أسفلها وقيل هو بابها وكله من الدخول ورجل وَلَّاجٌ ولَّاجٌ وخَرُوجٌ ولُوجٌ قال

قد كنتُ حَرَّاجًا ولُوجًا صَيْقَلًا • لم تَلْقَصِفْني حِصَصٌ بَصَّ لحاصِ

ورجل خَرُوجٌ ولُجَمَةٌ همزة أي كثير الدخول والخروج ووَلِيجَةُ الرجل بطانته وخاصته ودخلته وفي التنزيل ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وَلِيجَةً قال أبو عبيدة الوَلِيجَةُ البطانةُ وهي ما أخوذ من وَلَجَ يَلِجُ ولُوجًا ووِلْجَةً اذا دخل أي ولم يتخذوا بينهم وبين الكافرين دَخِيلَةً مَوَدَّةٍ وقال أيضا وليجة كل شيء أدخلته فيه وليس منه فهو وَلِيجَةٌ والرجل يكون في القوم وليس منهم فهو وَلِيجَةٌ فيهم يقول لا يتخذوا أولياء ليسوا من المؤمنين دون الله ورسوله ومنه قوله

فان القوم لم يَتَّخِذُوا مَوالِجًا • تَضايَقَ عنها أن يَوَلِّجَها الابَرُ

وقال الفرّاء الوَلِيجَةُ البطانة من المشركين قال سيبويه انما جاء مصدر ولُوجًا وهو من صادر غير المتعدي على معنى ولَجْتُ فيه وأولَجْته أدخله وفي حديث علي أقرب السِّبَعة وأذى الوَلِيجَةُ وَلِيجَةُ الرجل بطانته ودُخَلاؤه وخاصته وأتْلَجَ مَوالِجَ على افتعل أي دخل مداخل وفي حديث ابن عمر ان أنسا كان يتوَلَّجُ على النساء وهن مُكْشَفاتُ الرؤس أي يدخل عليهن وهو صغير ولا يحتجبن منه التهذيب وفي نوادر هجمة وَلْجٌ مالة وَلْجٌ أيضا اذا جمعت لها بعض ولده فتسامع الناس بذلك فافقدوا عن سؤاله والوالجة وجع يأخذ الانسان وقوله تعالى يُولِجُ الليلَ في النهار ويولج النهار

قوله ولاج الوادي الخ بكسر الواو وقوله واحدتها ولجة أي بالتحريك وقوله والجمع ولج اي جمع ولاج بالكسر ولج اضمتين هكذا بخطهم من شرح القاموس ومن سياق عبارة المؤلف المار قريبا اه مصححه

في الليل أي يزيد من هذا في ذلك ومن ذلك في هذا وفي حديث أم زرع لا يولج الكف ليعلم البث أي لا يدخل يده في ثوبها ليعلم منها ما يسوءها اذا اطلع عليه تصفه بالكرم وحسن العشرة وقيل انها اذا نعمت بانه لا يتفقد أحوال البيت وأهله والولوج الدخول وفي الحديث حرص على كل شيء تولعه بفتح اللام أي تدخلونه وتصيرون اليمن جنة أو نارا والتوليع كناس الظبي أو الوحش الذي يلوع فيه التاء فيه مبدلة من الواو والدولع لغة فيه قد اله عند سيبويه بدل من ناء فهو على هذا بدل من بدل وعده كراع قولا قال ابن سيده وليس بشيء وأنشد يعقوب ٭ وبادر الغفر قوم الدولعا ٭ الجوهري قال سيبويه التاء مبدلة من الواو وهو فوعل لانك لا تجد في الكلام تفعل اسما وفوعل كثير وقال يصف ثورا تكدس في عضاه وهو لجر يجيء البيت

قد غبرت أم البيت بجحا ٭ على السوايا ماتص الهودجا ٭ فوقعت أعشى ضر وطا عبجا

كانه مذبح اذا ما نبحا ٭ مختذفا في ضعوات تولعا

غبرت بقيت والسوايا جمع سوية وهو كساء يجعل على ظهر البعير وهو من مراكب الاماء وقوله ماتص الهودجا أي ما توطئه من جوانبه وتفرش عليه تتبلس عليه والذبح ذكر الضباع والاعشى الكثير الشعر والعنج الثقيل الوخم ومعج نفش شعره والضعوات جمع ضعة لبت معروف وقد تقدم الظبي في كناسه وأتلجه فيه الحر أي أوبده وشر بايع وبايع الليث جاء في بعض الرقى أعوذ بالله من شر كل تابع ومابع ﴿ وهج ﴾ الوهج المعزف وهو المزهر والعود وقيل هو ضرب من الضخ ذو الاوتار وغيره فارسي معرب أصله وهنه والعرب قالت الوتن بتشديد النون ﴿ وهج ﴾ يوم وهج ووهجان شديد الحر وليلة وهجة ووهجانة كذلك وقد وهج وهجا ووهجا ووهجانا ووهجا ووهجانا والوهج والوهجان والتوهج حرارة الشمس والنار من بعيد ووهجان البرد اضطرام توهجه وأنشد

مصفر الهجير ذو وهجان ٭ والوهج بالتسكين مصدر وهجت النار تهج وهجا ووهجانا اذا اتقدت وقد وهجت النار ووهجت توهج توقدت ووهجتها أنا ولها وهج أي توقد وأوهجتها أنا وفي المحكم ووهجتها أنا والمتوهجة من النساء الحارة المتاع والوهج والوهيج تلألؤ الشيء وتوقده ووهج الجوهر تلألأ قال أبو ذؤيب

كأن ابنة الهمي درة غائص ٭ لها بعد تقطيع النحوض وهيج

ويروى درة غامس ويقال للجوهر اذا تلألأ يتوهج ونجم وهاج وقاد وفي التنزيل وجعلنا سراجا

وهاجا

وهَّا تأكيل يعني الشمس ووَهَّجَ الطِّيبُ ووَهِيجُه انتشارُ رائحته وتوهَّجتْ رائحة الطيب أي توقدت

(ويج) الوَيْجُ خشبتا القِدْر عُلَيَّة وقال أبو حنيفة الوَيْجُ الخشبة الطويلة التي بين النورين والله أعلم

(فصل الياء) (ياج) الاصمعي في الحديث ذكر يَاجِ المهذب يَاجُ جبل معروف مكسور الجيم الاولى مكان من مكة على ثمانية أميال وكان من منازل عبد الله بن الزبير فلما قتله الحجاج أنزله المُهَذَّبين فبنيا المُهَذَّبُونَ قال الازهري قد رأيتهم وإياها أراد النماخ بقوله

كأنّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ أَحْقَبَ قارِحًا • من اللاءِ ما بين الجَنَابِ فَيَاجِ

ابن سيده يَاجٌ مفتوح الجيم مصروف ملحق بِجَعْفَرٍ حكاه سيبويه قال وانما الحكم عليه أنه رباعي لانه لو كان ثلاثيا لادغم فاما ما رواه أصحاب الحديث من قولهم يَاجٍ بالكسر فلا يكون رباعيا لانه ليس في الكلام مثل جعفر فكان يجب على هذا أن لا يظهر لكنه شاذ موجَّه على قولهم بَيَجَتْ عَيْنُه وقَطٌ شَعِرٌ ونحو ذلك مما ظهر فيه التضعيف والاقياس ما حكاه سيبويه ويَاجٍ وأَيَاجٍ من ذي الابل قال الراجز

فَرَّجَ عنها حَلَقَ الرَّتَاجِ • تَكَعْكُعَ السِّمَامِ الأَوَايِجِ

وقيل يَاجٍ وأَيَاجٍ • عانٍ من الزَّجْرِ وقيلَ جاهِجِ

(يرج) اليَارَجُ سِنّ حَلْيِ اليدين فارسي وفي التهذيب اليارَجان كأنه فارسي وهو من حَلْيِ اليدين غيره الإيارَجُ دواء وهو معروف

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الحاء المهملة)

قال الخليل الحاء حرف مخرجه من الحلق ولولا بُحَّةٌ فيه لأشبه العين قال وبعد الحاء الهاء ولم يأت قافي كلمة واحدة أصلية الحروف وقيم ذلك على ألسنة العرب لقرب مخرجيهما الا ان الحاء في الحلق يلزق العين وكذلك الحاء والهاء ولكنهما يجتمعان في كلتين لكل واحد معنى على حدة كقول لبيد

تَمَادَى في الذي قلتُه • ولقد يسمع قولي حَيْ هَلْ

وكقول الآخر هما وحَيَّهَلَ وانما جمعهما بين كلتين حيّ كلمة على حدة ومعناها هل وهل حيّ فجعلهما كلمة واحدة وكذلك ما جاء في الحديث اذا ذكر الصالحون فحَيَّهَلَا بعُمَرَ يعني اذا ذكروا

قوله كتاب الحاء ترجم هنا بكتاب الحاء دون حرف الحاء وفيما سيأتي بباب الهمزة دون فصل الهمزة وكذلك ترجم عند الخاء المعجمة بباب الخاء المعجمة وفي ذلك كله مغايرة لما جرى عليه في سائر تراجيمه كما هو لكن هكذا وجدته في نسخة المؤلف اه مصححه

فأنبذ كر عمر قال وقال بعض الناس الحَيْهَلَةُ شجرة قال وسألنا أبا خيرة وأبا الدقيش وعدة من الاعراب عن ذلك فلم يجدله أصلا ثابتا ينطق به الشعراء أو رواية منسوبة معروفة فعلمنا أنها كلمة مولدة وضعت للمعاياة قال ابن شميل حَيْهَلا بفتح تشبيه الشكاعي يقال هذه حَيْهَلا كما ترى لاتنون في حي ولا في هلا الياء من حي شديدة والالف من هلا مقصورة مثل خمسة عشر وقال الليث خلت الخليل ماعمل هذا من الكلام أن يجمع بين كلمتين فتصير منهما كلمة قال قول العرب عبد شمس وعبد قيس عبد كلمة وشمس كلمة فيقولون تَعَبْشَمَ الرجل وتَعَبْقَسَ ورجل عَبْشَمِيٌّ وعَبْقَسِيٌّ وروى عن الفراء أنه قال لم نسمع بأسماء بنيت من أفعال الا هذه الاحرف البسملة والسبحلة والهيللة والحولقة أراد أنه يقال بسمل اذا قال بسم الله وحولق اذا قال لاحول ولاقوة الا بالله وحمدل اذا قال الحمد لله وجَعْفَلَ جَعْفَلَةً من جُعِلْتُ فداءك والحَيْعَلَةُ من حي على الصلاة قال أبو العباس هذه الثلاثة أحرف أعني حَمْدَلَ وجَعْفَلَ وحَيْعَلَ عن غير الفراء وقال ابن الانباري فلان يُبَرْقِلُ علينا وردّ علينا من التَّبَرْقُلِ وهو أن يقول ولا يفعل ويَعِدُ ولا يُنْجِز أخذ من البَرْقِ والقَوْلِ

﴿باب الهمزة﴾ ﴿أح﴾ أَحَ حكاية تنحنح أو توجع وأَحَّ الرجل رَدَّدَ التَّنَحْنُحَ في حلقه وقيل كأنه تَوَجَّعَ مع تَنَحْنُحٍ والأُحاحُ بالضم العَطَشُ والأُحاحُ اشتداد الحر وقيل اشتداد الحزن أو العطش وسمعت له أُحاحا وأَحِيحا اذا سمعته يتوجع من غيظ أو حزن قال ٭ يَطْوِي الحَيازِيمَ على أُحاحِ ٭ والأُحَّة كالأُحاحِ والأُحاحُ والأَحِيحُ والأَحِيحَةُ الغيظ والضَّغْنُ وحرارة الغم وأنشد ٭ طَمَّنْتُ شَرَّ سَرائرِ الأُحاحِ ٭ الفراء في صدره أُحاحٌ وأَحِيحَةٌ من الضغن وكذلك من الغيظ والحسد وبه سمي أَحِيحَةُ من الجُلاحِ وهو اسم رجل من الاوس مصغر وأَحَّ الرجل يُؤِحُّ أَحاً سَعَلَ قال رؤبة بن العجاج يصف رجلا بصيلا اذا سئل تنحنح وسَعَلَ

يَكادُ من تَنَحْنُحٍ وأَحِّ ٭ يَحْكِي سُعالَ النَّزِقِ الأَبِحِّ

وأَحَّ القومُ يَئِحُّونَ أَحّاً اذا سمعت لهم حفيفا عند مشيهم وهذا شاذ ﴿أزح﴾ أَزَحَ يَأْزَحُ أُزُوحا وتَأَزَّحَ تباطأ وتحلّب وتقبّض ودنا بعضه من بعض وأنشد الازهري

تَرَى ابنَ لَبِنَى جِرِّيَةَ السُّبُوحِ ٭ جِرِّيَةً لا كابٍ ولا أَزُوحِ

ويروى أَفُوحِ ورجل أَزُوحٌ مُتَقَبِّضٌ داخل بعضه في بعض والأَزُوحُ من الرجال الذي يستأخر

عن المكارم والأنوح مثله قال الشاعر

أَنُوحٌ لَأَنُوحٌ لَا يَهُشُّ الى النَّدَى * قَرَى مَا قَرَى القَرْسِ بنِ اللَّهازِمِ

الجوهري الأَنُوحُ المتطف التهذيب الأَنُوحُ الثقيل الذي يَرْزَحُ عند الحمل وقال شمر الأَنُوحُ كالمُتَقاعِسِ عن الامر قال الكميت

ولم أَلْقَ عند مَحْلِها أَنُوحًا * كما يَتَقاعَسُ القَرَسُ الحَزُورُ

يصف حمالة استقلها الاصمعي أَنَحَ الانسانُ وغيره يَأْنَحُ أُنُوحًا وأَنَحَ يَأْنِحُ أَنْحًا وزَيَّأَ يَزْيَأُ زُؤُوزًا اذا تقبض وذنا بعضه من بعض وأَنَحْتُ قَدَمَه اذا زلت وكذلك أَنَحْتُ نعلَه قال الطِّرِمّاح يصف ثورا وحشيا

تَزِلُّ عن الارض أَلامُه * كما زَلَّتِ القَدَمُ الآنِحَه

(أنح) التهذيب أبو عدنان أَنِحَ الرجلُ يَأْنَحُ وهو رجل أَنِحانٌ أي غضبان قال الازهري هذا حرف غريب وأظن قولَ الطِّرِمّاح منه * على تُنْحِضِ ذاتِ غِرٍّ واهِنٍ * أراد على أَنِحَةٍ فقلبت الهمزة تاء كما قيل تُراث وورانٌ وتُكْلانٌ وأُكْلانٌ وأصله أُراث أي على غَضَبٍ من أَنِحَ يَأْنَحُ

قوله أنح موضع ضبطه الجد بوزن أمير وزبير اه مصححه

(أنح) أَنِحَ موضع قريب من بلاد مَذْحِج قال نهيم بن مُقْبِل

وقد جَعَلَتْ أَنِحًا عن شَمائلِها * باتَتْ مَنِيَّاتُه عنها ولم تَبِنِ

(أنكح) الأَنْكَحُ التراب على فوعل عند كراع وقياس قول سيبويه أن يكون أَفْعَل (أنح) الازهري قال في النوادر أَنَحَ الجُرْحُ يَأْنَحُ أَنْحًا وأَنَّحَ يُؤَنِّحُ تَأْنِيحًا وقَيَّحَ اذا ضَرَبَ بوجع

(أنح) أَنَحَ يَأْنَحُ أَنْحًا وأَنِيحًا وأُنُوحًا وهو مثل الزَّفِير يكون من الهم والغضب والبطنة والقَيْلولة وهو أُنُوحٌ قال أبو ذؤيب

سَقَيْتُ بِه دارَها اذْ نَأَتْ * وصَدَّقْتُ انحالَ فينا أُنُوحا

انحال المتكبر ونرس أُنُوحٌ اذا بَرَى ذَرَفَ قال العجاج * جَرِيَّةً لا كابِ ولا أُنُوحِ * والأُنُوحُ مثل القَيْظ قال الاصمعي عوصوت مع تَنَحُّمٍ ورجل أُنُوحٌ كثير التنحم وأَنَحَ يَأْنِحُ أَنْحًا وأَنِيحًا وأُنُوحًا اذا تأذى ونَرَسَ ثقل يجده من مرض أو بهر كأنه يتنحض ولا يستريح فهو آنِحٌ وقوم أُنُحٌ مثل راكع وركّع قال أبو حَيَّة النميري

تَلاقِيهِمُ يومًا على قَطَرِيَّةٍ * وللرِّجْلِ مِنهم في الخُدورِ أَنِيجُ

يعني من نقل أرداقهن والقَطَرِيَّة تريد بها البلاد منسوبة الى قَطَرٍ موضع بعمان وقال آخر

• يَمْشِي قليلاً خَلْفَها ويَآخُ • ومن ذلك قول قَعْقَرِيّ بن العُبَاة قال يصف ناقة
الارداف فلما أثقلت البَرْكُ فلها آخِرٌ في سيرها وقبله

ونَسْوَةٍ تَضْباحُ غُبُورٍ تَهْبِنَه • على حَذَرٍ يَلْهُونَ وهو يُشِيحُ

والتَّضْباحُ والتَّضَبُّعُ الغُبُور والمَشِيحُ الجادُّ في أمره والحاذِرُ أيضا وفي حديث عمر أنه رأى
رجلا يَأْخُ بطنه أي يُقِلُّه مُنْقَلِبًا من الأَوْخ وهو صوت يسمع من الجوف معه نَفَسٌ وبُهْرٌ وتَيْجِ
يَعْتَرِي السمين من الرجال والآخ على مثال فاعِل والأَوْخ والأَتَاخ هذه الأخيرة عن اللحياني
الذي اذا استقل تضمن بطلا والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر والهاء في كل ذلك لغة أو بدل وكذلك

الأُخّ بالتشديد قال رؤبة • كَزَّ المِيَاخِّ لِرَذَبِّ • وقال آخر

أَرالِكَ قَصِيرًا ثائِرَ الشَّعْرِ أُخَّا • بَعِيدًا عن الخيرات والخُلُقِ الجَزْلِ

الليث يقال للرجل الذي يتأخر عن المكارم هو الأَوْخ مثله وأنشد

أَوْخٌ أُوخٌ لا يَبْتَغِي الى النَّدَى • قَرِيٌّ ما قَرَى الضَّرِيسِ بين اللَّهازِمِ

(أخ) أَيْخٍ كلمة تقال للرامي اذا أصاب فاذا أخطأ قيل بَرْخٍ الازهري في آخر حرف الحاء
في المعتل أبو عمرو يقال للبياض البيضة التي تؤكل الآخ ولُه فرقها الماخ والله أعلم

(باب الباء) (بجح) البَجَحُ الفرح يَبْجَحُ بَجَحًا (٣) ويَبْجَحُ بِبَجَحٍ وابْتَجَحَ فَرِحَ قال

ثم اسْتَقَرَّ بها شَيْمانُ مُبْتَجِحٌ • بالبَيْنِ عندَ بحارِ الشَّامِ شَتَّامَا

قال الجوهري بَجِحَ بالشيء ويَبْجَحُ به أيضا بالفتح لغة ضعيفة قبيحة ويَبْجَحُ كيَبْجَحُ ورجل بَجَاحٌ وبَجَحَه
الأمر وبَجَحَه أفرحه وفي حديث ثُمامة وَبَجَحَنِي فَبَجِحْتُ أي أفرحني فَفَرِحْتُ وقيل عَظَّمني
فَعَظُمَتْ نفسي عندي وبَجَحْتُ بالشيء أَبْجَحُ به بَجَحًا أي أفرحت فَفَرِحْتُ ورجل باجِحٌ عظيم من قوم بُجُحٍ
وبُجْحٍ قال رؤبة • عليكَ سَيْبُ المُلْقِ البَجِيحِ • وتَبَجَّحَ به فَخَرَ وفلان يَتَبَجَّحُ علينا ويَتَبَجَّحُ اذا
كان يَتَهَدَّى به اجمالا وكذلك اذا افتخر به الصبياني فلان يَتَبَجَّحُ ويَتَبَجَّحُ أي يفتخر ويباهي بشيء ما
وقيل يتعظم وقد بَجَحَ يَبْجَحُ قال الراعي

وما الفقر عن أرض العَشِيرة ضاقَتا • اليكَ ولكنَّا بِقُربِكَ نَبْجَحُ

(بجح) البَجْحُ والبَجَحُ والبَجَاحُ والبُجُوحُ والبَاحَةُ كله غِلَظٌ في الصوت وخُشُونة وربما
كان في خِلْقة بَجِحَ يَبْجَحُ بَجَحًا وبَجِيحٌ كذا أطلقه أهل الصِّنْعة وحكى ابن السكيت فقال بَجُحَ بالكسر يَبْجُحُ

قوله أخ كلمة الخ بفتح الهمزة وكسر الحاء فيهما وآخ بكسر الحاء غير منون حكاية صوت الساعل ويقال لمن يكره الشيء آخ بكسر الحاء وفتحها بلا تنوين فيهما كما في القاموس اه مصححه

(٣) قوله بجح يبجح الخ بابه فرح ومنع اه قاموس

قوله بج يبج الخ بابه فرح منع كما في القاموس ووجد بج بضم الباء بضبط الاصل بالنهاية وعليه فيكون من ابنية العدد أيضا وحرر اه مصححه

بَحَّحًا وفي الحديث فَاخَذَتِ النبيَّ صلى الله عليه وسلم بَحَّةٌ البَحَّةُ بالضم غلظٌ في الصوت يقال بَحَّ يَبَحُّ بُحُوحًا وان كان من داء فهو البُحاحُ ورجل أَبَحُّ بَيِّنُ البَحَحِ اذا كان ذلك فيه خلقة قال الازهري البَحَحُ مصدر الأَبَحِّ قال ابن سيده وأرى اللحياني حكى بَحِحْتَ تَبْحَحُ وهي نادرة لان مثل هذا انما يدغم ولا يفك وقال رجل أَبَحُّ ولا يقال باحٌّ وامرأة بَحَّا مُ بَحَّةٌ وفي صوته بَحَّةٌ بالضم ويقال مازلتُ أَبِحُّ حتى أَبَحَّني ذلك قال الازهري بَحِحْتُ أَبَحُّ هي اللغة العالية قال ويقال بَحِحْتُ بالفتح أَبَحُّ لغة وقول الجَعْدي يصف الدينار

وأَبَحَّ جَنْدِيٌّ وثاقبةٌ * سُبِكَتْ كَتائِفُها من ابْرِ

أراد بالأَبَحِّ دينارا أَبَحَّ في صوته جَنْدِيٌّ ضَرْبٌ بالجُنْد الشام والثاقبة سَبِيكَةٌ من ذهب تَثْقُبُ أي تَنْقُد والبَحُّ في الابل خُشُونةٌ وحَشْرَجةٌ في الصدر بعيرٌ أَبَحُّ وعُودٌ أَبَحُّ غليظ الصوت والبَحُّ يُدْعَى الأَبَحَّ لغلظ صوته وتَصِيحُ بَصِيحُ اتباع والنون أعلى وسنذكره والبُحُّ جمع أَبَحَّ والبُحُّ القِداحُ التي يُسْتَقْسَمُ بها قال خُفَافُ بنُ نُدْبَةَ السُّلَمِيُّ

اذا الحَسْناءُ لم تَرْحُضْ يَدَيْها * ولم يَقْصُرْ لها بَصَرٌ يَسِيرُ

قَرَوْا أَضْيافَهُمْ رَبَضًا بَبُحٍّ * يَعِيشُ بفَضْلِهِنَّ الحَيُّ عُمْرِ

هُمُ الأَيْسارُ ان قَحَطَتْ جُمادَى * بكُلِّ صَبِيرِ غادِيَةٍ وقَطْرِ

قال والصبير من السحاب الذي بعضه فوق بعض دَرْيَاوِرَوى يجيء بفضلهن المَشُّ أي المَسْحُ أراد بالبُحِّ القِداحَ التي لا أصوات لها والريح بفتح الراء الشحم وكسرُ أَبَحَّ كثيرُ المُخِّ قال

وعاذِلَةٍ خَبَّتْ بليلٍ تَلُومُنِي * وفي كَفِّها كِسْرٌ أَبَحُّ رَذُومُ

رذوم يسيل وَدَكُهُ الفراء البَحْبَحُ الواسع في النفقة الواسع في المنزل وتَبَحْبَحَ في المجد أي أنه في بَحْبَحٍ واسع وجعل الفراء التَّبَحْبُحَ من الباحة ولم يجعلهما من المضاعف ويقال القوم في بُحْبُوحٍ أي في سَعَةٍ وخِصْبٍ والأَبَحُّ من شعراء هُذَيْلٍ ودُهاتهم والبُحْبُوحَةُ وَسَطُ المَحَلِّ وبُحْبُوحةُ الدار وسطها قال جرير

قَوْمِي تَمِيمٌ هُمُ القومُ الذين هُمُ * يَقُودُونَ تَغْلِبَ عن بُحْبُوحةِ الدارِ

وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال من سَرَّه أن يَسْكُنَ بُحْبُوحةَ الجنة فَلْيَلْزَمِ الجماعةَ فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد قال أبو عبيد أراد بحبوحة الجنة وسطها قال وبُحْبُوحةُ كل شيء وسطه وخياره ويقال قد تَبَحْبَحْتُ في الدار اذا تَوَسَّطْتَها وتَمَكَّنْتَ منها والتَّبَحْبُحُ

التمكن فى الحلول والمقام وقد بجح وبجح اذا تمكن ووسط المنزل والمقام قال ومنه حديث غناء الانصارية وأهدى لها أكبشا • تبجح فى المربد

قوله وزوجك فى النادى كذا بالاصل وحرره اه

وزوجك فى النادى • يعلم ما فى غد

أى متمكنة فى المربد وهو الموضع وفى حديث خزيمة تقطر الماء وتبجح الدباء أى اتسع الغيث وتمكن من الارض قال الازهرى وقال أعرابى فى امرأة نشز بها الطلق تركها تبجح على أيدى القوابل وقال الصاغانى زعم الكسائى أنه سمع رجلا من بنى عامر يقول اذا قيل لنا أبنى عندكم شىء قلنا بجاح أى ليس وذكر الازهرى والبجاء فى البادية راية تعرف براية البجاء قال كعب وقل سراة القوم ثم أمره • براية البجاء ذات الأبابل

(بدح) البدح ضرب يدبغ فيه رخاوة كالتأخذ بطيخة فتبدح بها انسانا وبدحه بالعصا وكمه بدحا وكعثره بها وبدحه بأمر مثل بدهه وأنشد ابن الاعرابى لابى دواد الايادى

بالصرم من خثعما والحبل الذى قطعته بدحا

قال ابن برى الباء فى الصرم متعلقة بقوله أبيت فى البيت الذى قبله وهو

فزجرت أولاها وقد • أبيت حين خرجن بجحا

وقيل ان قوله بدحا بمعنى قطعا ويروى برحا أى تبرحا وتعذيبا يريد أنه زجر على محبوبته بالبارح والسانح فلم يكن منها وصل لحبلها ألا ترى قوله قبل البيت

برحت على بها الظبا • ومرت الغربان سنحا

برحت من البارح وسنحت من السانح وقال أبو عمرو بدحا أى علانية والبدح العلانية والبدح من قولهم بدح بهذا الامر أى باح به وفى حديث أم سلمة لما أنشدت قد جمع القرآن ذيلك فلا تبدحيه أى لا تبسطيه بالحركة والخروج ويروى بالنون وسيأتى ذكره فى موضعه وبدح الشىء يبدحه بدحا رمى به وتبادحوا ترامَوْا بالطين والرُّمان ونحو ذلك عنا وتبادحوا بالكرين تزاموا وفى حديث بكر بن عبد الله كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تمازحون وتبادحون بالطيخ فاذا جاء الحقائق كانوا هم الرجال أى يترامون به يقال بدح يبدح بدحا ذارى والبدح بالكسر القضاء الواسع والجمع بدوح وبداح والبدح بالفتح المتسع من الارض والجمع بدح مثل قذال وقذل والبداح بالكسر الارض اللينة الواسعة الاصمعى البداح على لفظ جناح الارض اللينة الواسعة

والبَداحُ والأَبْدَحُ والمَبْدُوحُ ما اتسع من الارض كما يقال الأَبْلَخُ والمَبْطُوحُ وأنشد

* اذا عَلَاَ دَوِّيَّهُ المَبْدُوحا * رواه ابو الهيثم وبَدْحَةُ الدار ساحتُها وبَدَحَتِ الناقةُ توسعت وانبسطت قال * يَبْعَجْنَ شَدْوًا رَمْلَةً بَدَحَّهْ * وقيل كل ما وَسُعَ فقد بَدَحَ الازهري عن أبي عمرو الأَبْدَحُ العريض الجَنْبَيْنِ من الدواب قال الراجز

حتى تَلاقِي ذا انْدِقٍ أَبْدَحِ * يَمْرُحُ فِي النَّصْلِ رَغِيبِ المَرْحِ

وبَدَحَتِ المرأةُ تَبْدَحُ بُدُوحًا وبَدَحَتْ حَسُنَ مَشْيُها ومَشَتْ مَشْيَةً فيها تَفَكُّكٌ وقال الازهري هو جنس من مَشْيِها وقال التَّبْدِيحُ حُسْنُ مَشْيَةِ المرأة وأنشد

* يُبَدِّحْنَ فِي أُسُوقٍ مُرِسٍ خَلَاخِلُها * وبَدَحَ لسانَهُ بَدْحًا وبَدَّحَهُ والذال المعجمة لغة وبَدَحَ السحابُ أمطر والبَدْحُ عَجْزُ الرجل عن حَمالةٍ يحملها بَدَحَ الرجلُ عن حَمالته والبعيرُ عن حِمْلِه يَبْدَحُ بَدْحًا عجز عنهما وأنشد * اذا حَمَّلَ الأَحْمالَ ليس ببادِحِ * وبَدَحَنِي الامرُ مثل قَدَحَنِي وقال الاصمعي في كتابه في الامثال يريد أبو حاتم له يقال أكلَ مالَه بابْدَحَ وبِيَدَحَ قال الاصمعي انما أصله بِيَبِسَ ومعناه انه أكله بالباطل ورواه ابن السكيت أخذ ماله بابْدَحَ وبِيَدَحَ يضرب مثلا للامر الذي يبطل ولا يكون وكهم قال وبِيَدَحَ بفتح الدال الثانية أبو عمرو يقال ذَبَحَه وبَدَحَه وبَجَحَه ومنه سمي بُذَيْحُ الفَقَعِيُّ كان اذا غنى قَطَعَ غِنَاءَ غيره بحُسْنِ صوته (بدح) البَذْحُ الشَّقُّ يَبْذَحُ لسانَه وفي التهذيب لسانَ الفصيل بَذْغًا فلغه أو شقه لئلا يرضع والبَذْحُ موضع الشق والجمع بُذُوحٌ قال

لا عَلَطَ حَزْمًا بِعَلَطْ * بِآيَةٍ عند بُذُوحِ الشَّرْطْ

قال الازهري وقد رأيت من العُرْبان من يشق لسان الفصيل الذَّهِمِ بنتاية فيقطعه وهو الاحْزاز عند العرب أبو عمرو وأصابه بَذْحٌ في رجله أي شَقٌّ وهو مثل الذَّبْحِ وكاتَمَعاوب وفي رجل فلان بُذُوحٌ أي شُقوق وتَبَذَّحَ السحابُ أمطر (برح) بَرِحَ بَرَحًا وبُرُوحًا زال والبَراحُ مصدر قولك بَرِحَ مكانَه أي زال عنه وصار في البَراح وقولهم لا بَراحَ منصوب كانصب قولهم لا رَيْبَ ويجوز رفعه فيكون بمنزلة ليس كما قال سعدُ بنُ ناشبٍ في قصيدة مرفوعة

مَنْ فَرَّ عن نيرانِها * فأنا ابنُ قَيْسٍ لا بَراحُ

قال ابن الاثير البيت لسعد بن مالك يُعَرِّضُ بالحرث بن عَبّاد وقد كان اعتزل حَرْبَ تَغْلِبَ وبكرا بني

وائل ولهذا يقول يَنْسَى الخَلائِفُ بَعْدَنا * أولادَ شُكَّرَ والقِناحُ

وأراد القناح بني حنيفة سموا بذلك لانهم لا يَدِينُونَ بالطاعة للملوك وكانوا قد اعتزلوا الى جبل بكر وتغلب الا الفند الزماني وتَبَرَّحَ كَبِرَ قال مُلَيْحٌ الهُذَلِيُّ

مَكَّنَّ على حاجاتهنَّ وقد مَضَى * شَبابُ الصِّبَى والعيشُ ما تَتَبَرَّحُ

وأبْرَحَهُ هو الازهري بَرِحَ الرجلُ يَبْرَحُ بَراحًا اذا رام من موضعه وما بَرِحَ يفعل كذا أي ما زال ولا أبْرَحُ أفعل ذاك أي لا أزال أفعله وبَرِحَ الارضَ فارقها وفي التنزيل فلن أبْرَحَ الارضَ حتى يأذَنَ لي أبي وقوله تعالى لن نَبْرَحَ عليه عاكفين أي لن نزالَ نوحِّدُ براح الأسَدُ كأنه قد شُدَّ بالحبال فلا يبرح وكذلك الشجاع والبراح الظهور والبيان وبَرَحَ الخفاءُ وبَرَّحَ الاخيرة عن ابن الاعرابي ظَهَرَ قال * بَرَحَ الخفاءُ فما لذِي قَبَلُدٌ * أي وضَحَ الامر كأنه ذهب السِّرُّ وزال الازهري بَرَحَ الخفاءُ معناه زال الخفاءُ وقيل معناه ظهر ما كان خافيا وانكشف ساخرُ من براح الارض وهو البارز الظاهر وليس معناه ظهر ما كنت أُخْفِي وجاء بالكفر بَرْاحًا أي بَيِّنًا وفي الحديث جاء بالكفر بَرْاحًا أي جهارًا من بَرَحَ الخفاءُ اذا ظهر ويروى بالواو وجاء بالامر بَرْاحًا أي بَيِّنًا وأرض براح واسعة ظاهرة لا نبات فيها ولا عُمْرانَ والبراح بالفتح المُتَّسِع من الارض لا زرع فيه ولا شجر وبَرَاحُ وبَرَاحِ اسم للشمس معرفة مثل قَطامِ سميت بذلك لانتشارها وبيانها وأنشد قُطْرُبٌ

هذا مَقامُ قَدَمَيْ رَبَاحِ * ذَبَّ حَتَى دَلَكَتْ بَرَاحِ

بَرَاحِ يعني الشمس ورواه الفراء براحِ بكسر السلام وهي باء الجر وهو جمع راحة وهي الكف أي اسْتَرِيحَ منها يعني ان الشمس قد غَرَبَتْ أو زالت فهم يضعون راحاتهم على عيونهم يتطرون هل غربت أو زالت ويقال للشمس اذا غربت دَلَكَتْ بَرَاحِ إهذا على فَعَالِ المعنى أنها زالت وبَرَحَتْ حين غَرَبَتْ فبَرَاحِ بمعنى بارحة كما قالوا الكلب الصيد كَسَابِ بمعنى كاسبة وكذلك حَذَامِ بمعنى حاذمة ومن قال دَلَكَتِ الشمسُ براحِ فالمعنى انها كادت تَغْرُبُ قال وهو قول الفراء قال ابن الانباري وهذان القولان يعني فتح الباء وكسرها ذكرهما أبو عبيد والازهريُّ والهَرَوِيُّ والزمخشري وغيرهم من مفسري اللغة والغريب قال وقد أخذ بعض الآخرين القولَ الثاني على الهروي فظن انه قد انفرد به وخطأه في ذلك ولم يعلم ان غيره من الائمة قد تقدمه وذهب اليه وقال العَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ دَلَكَتْ براحِ ، يعني براحِ فأسقط الباء مثل حُرِّفَ هارِبِها ثم وقال المفضل دَلَكَتْ

بَرَاحٍ وبَرَاحٍ بكسر الحاء وضمها وقال أبو زيد لكت براح مجرور منوّن ولكت بَرَاحُ مضموم غير منوّن وفي الحديث حين دلكت بَرَاحِ ودُلُوكُ الشمس غروبها وبَرَحَ بنا فلان تَبْرِيحًا وأَبْرَحَ فهو مُبَرِّحٌ بنا ومُبْرِحٌ أذاناً بالاحاح وفي الهذيب آذانك بالحاح المشقة والاسم البَرْحُ والتَّبْرِيحُ ويوصف به فيقال أمرٌ بَرْحٌ قال ٥ بناؤها الهَوَى بَرْحٌ على مَنْ يُغَالِبُه ٥ وقالوا بَرْحٌ بارِحٌ وبَرْحٌ مُبْرِحٌ على المبالغة فان دعوت بها فاختار النصب وقد يرفع وقول الشاعر

أَمُنْتَصِرًا تَرْمِي بكَ العِينُ غُرْبَةً ٥ ومُصْعِدَةً بَرْحٌ لعينيكَ بارِحُ

يكون دعاء ويكون خبرا والبَرْحُ الشر والعذاب الشديد وبَرَّحَ به عذبه والتبارِيحُ الشدائد وقيل هي كُلَفُ المعيشة في مشقة وتَبارِيحُ الشَّوْقِ وَجَعُهُ ولقيت منه بَرْحًا بارِحًا أي شدّة وأذًى وفي الحديث لقينا منه البَرْحَ أي الشدّة وفي حديث أهل النهروان لَقُوا بَرْحًا قال الشاعر

أَجَدَّكَ هذا عَمْرَكَ اللهَ كُلَّما ٥ دَعَاكَ الهَوَى بَرْحٌ لعينيكَ بارِحُ

ونضربه ضربا مُبَرِّحًا شديدا ولا تقل مُبَرِّحًا وفي الحديث شَرٌّ بأخيرٍ مُبَرِّحٍ أي غير شاقٍ وهذا أَبْرَحُ على من ذاك أي أشق وأشد قال ذو الرمة

أَعِينَيَّ وشَكْوَى بالنهار كثيرةٌ ٥ عليّ وما يأتي به الليلُ أَبْرَحُ

وهذا على طرح الزائد أو يكون تعجبا لافعل له كما حُذِفَ الشاتين والبَرْحاءُ الشدّة والمشقة وخص بعضهم به شدّة الحُمّى وبَرْحايا في هذا الموضع وبُرَحاءُ الحُمّى وغيرها شدّة الأذى ويقال للمحموم الشديد الحُمّى أصابته البُرَحاءُ الاسمعي اذا اشتدّ المحمومُ المُصَفّى فذلك المطوّى فاذا ناب عليها فهي الرُّحَضاءُ فاذا اشتدت الحمى فهي البُرَحاءُ وفي الحديث بَرِحَتْ بي الحمى أي أصابني منها البُرَحاءُ وهو شدّتها وحديث الأقرع فأخذه البُرَحاءُ هو شدّة الكرب من ثقل الوحي وفي حديث قتل أبي رافع اليهودي بَرِحْتُ بنا امرأته بالصياح وتقول بَرِحَ به الامرُ تَبْرِيحًا أي جَهَدَه ولقيت منه بَيَّاتٍ بَرِحٍ وبَرِحٍ بَرِحٍ والبَرِحِينَ والبَرِحِينَ بكسر الباء وضمها والبَرِحِينَ أي الشدائد والدواهي كأن واحد البَرِحِينَ بَرِحٌ ولم ينطق به الا انه مقدّر كأن سبيلها ان يكون الواحد بَرِحًا لأنّ بابه كذا قالوا داهية ونُكْرَةٌ فلما لم تظهر الهاء في الواحد جعلوا جمعه بالواو والنون عوضا من الهاء المقدّرة وجرى ذلك مجرى أَرَضِينَ وانما لم يستعملوا في هذا الافراد فيقولوا بَرِحٌ واقتصروا فيه على الجمع دون الافراد من حيث كانوا يصفون الدواهي بالكثرة والعموم والاشتمال والغلبة والقول في التذكير والتأنيث كالقول في هذه ولقيت منه بَرْحًا بارِحًا ولقيتُ منه ابنَ بَرِيحٍ كذلك

والبَرِيحُ التَّعَبُ أيضا وأنشد بهمَسِيحٍ وبَرِيحٍ وعَصَبْ والبَوارِحُ شِدّةُ الرياح من الشمال في الصيف دون الشتاء كأنه جمع بارِحَة وقيل البوارح الرياح الشداد التي تحمل التراب في شدة الهبوات واحدها بارِحٌ والبارح الريح الحارة في الصيف والبوارح الأنواء حكاه أبو حنيفة عن بعض الرواة ورَدَّه عليهم أبو زيد البَوارِحُ الشَّمالُ في الصيف خاصة قال الأزهري وكلام العرب الذين شاهدتهم على ما قال أبو زيد وقال ابن كُناسة كل ريح تكون في نُجُوم القَيْظ فهي عند العرب بَوارِحُ قال وأكثر ما تَهُبُّ بنُجُوم الميزان وهي السَّمائم قال ذو الرمة

لا بل هو الشَّوْقُ من دارٍ تَضَمَّنُها ٭ مَرُّ السَّحابِ ومَرُّ البارِحِ التَّرِبِ

فنسبها الى التراب لانها تُثيرُه لارتعشته وبَوارِحُ الصيف كلها تُرِيَّةٌ والبارِحُ من القِطاء والطير خلافُ السانِح وقد بَرَحَتْ تَبْرَحُ بُرُوحًا قال

فهُنَّ يَبْرَحْنَ لَهُ بُرُوحا ٭ وتارةً يأتينَه سُنُوحا

قوله وقد برحت تبرح بابه نصر وكذا برح بمعنى غضب واما بمعنى زال ودوضم فمن باب سمع كما فى القاموس اه مصححه

وفي الحديث بَرِحَ خَفِيٌّ هو من البارح ضد السانح والبارِحُ ما مر من الطير والوحش من يمينك الى يسارك والعرب تتطير به لانه لا يُمْكِنُكَ أن ترميه حتى تَنْصَرِفَ والسانح ما مر بين يديك من جهة يسارك الى يمينك والعرب تَتَيَمَّنُ به لانه أمكن للرمي والصيد وفي المثل مَنْ لي بالسانح بعد البارِحِ يضرب للرجل يُسِيءُ الرجلَ فيقال له انه سوف يحسن اليك فيضرب هذا المثل وأصل ذلك ان رجلا مرت به ظباءٌ بارِحَةً فقيل له سوف تَسْنَحُ لك غزال من لي بالسانح بعد البارح وبَرِحَ الظبي بالفتح بُرُوحا اذا ولاك ميامنه يمر من ميامنك الى مياسرك وفي المثل اغلاهو كبارِحِ الأروِيّ قليلا ما يُرَى يضرب لخلة الرجل اذا أبطأ عن الزيارة وذلك ان الأروِيّ يكون مساكنها في الجبال من قنانها فلا يَقْدِرُ أحد عليها أن تَسْنَحَ له ولا يكاد الناس يَرَوْنَها سانحةً ولا بارِحَةً الا في الدهور مرة وقَتَلُوهم أَبْرَحَ قتل أي أعجبه وفي حديث عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التَّوْلِيبِ والتَّبْرِيحِ قال التبريح قَتْلُ السُّوسِ الصوان مثل أن يلقى السمك على النار حيا وجاء التفسير متصلا بالحديث قال ثعلب قرأت كرابن المبارك هذا الحديث مع ما ذكرمن كراهة القاء السمكة اذا كانت حية على النار وقال أما الاكل فتوكل ولا يعجبني قال وذكر بعضهم ان القاء الفعل في النار مثله قال الأزهري ورأيت العرب يَعُدُّون الوَعا من الجراد وهي التي تَهْشُّ فيموت فتحفرون حُفَرًا في الرمل ويوقدون فيها ثم يَكُبُّون الجراد من الوعاء فيها ويُهِيلُون عليها الأرَةَ المُوقَدَةَ حتى تموت ثم يستخرجونها ويُثَرِّرُونها في الشمس فاذا يَبِسَتْ أكلوها وأصلُ التَّبْرِيحِ المشقةُ والشدة

وبَرَّحَ به اذا شقّ عليه وما أبرَحَ هذا الامر أى ما أعجبه قال الاعشى

أقول لها حين جدّ الرحيل أبرَحتِ ربّا وأبرحتِ جارا

أى أعجبت وبالغت وقيل معنى هذا البيت أبرحتِ أكرمتِ أى صادفتِ كريما وأبرحه بمعنى أكرمه وعظمه وقال أبو عمرو برّحَ له وبرّحَ به اذا تعجب منه وأنشد بيت الاعشى وفسره فقال معناه أعظمتِ ربًّا وقال آخرون أعجبتِ ربًّا أو يقال أكرمتِ من ربّ وقال الاصمعى أبرحت بالقوم ويقال أبرحتَ لؤمًا وأبرحتَ كرمًا أى جئت بأمر مفرط وأبرحَ فلانٌ بجلاذا افعله وكذلك كل شئ تفضله وبرّحَ الله عنه أى فرّج الله عنه واذا غضب الانسان على صاحبه قيل ما أشدّ ما برّحَ عليه والعرب تقول فعلنا البارحة كذا وكذا لليلة التى قد مضت يقال ذلك بعد زوال الشمس ويقولون قبل الزوال فعلنا الليلة كذا وكذا وقول ذى الرمة

* سَلَّمْ فَبارِحَ كَرَاهِ فيه * قال بعضهم أراد النوم الذى شق عليه أمره لامتناعه منه ويقال أراد نوم الليلة البارحة والعرب تقول ما أشبه الليلة بالبارحة أى ما أشبه الليلة التى نحن فيها بالليلة الاولى التى قد برحت وزالت ومضت والبارحة أقرب ليلة مضت تقول لقيته البارحة ولقيته البارحة الاولى وهو من برحَ أى زال ولا يصغّر قال ثعلب حكى عن أبى زيد أنه قال تقول مُذْ غُدْوَةٍ الى ان تزول الشمس رأيت الليلة فى منامى كذا ازالت قلت رأيت البارحة وذكر السيرافى فى أخبار الصائغ عن يونس قال يقولون كان كذا وكذا الليلة الى ارتفاع الضحى واذا جاوز ذلك قالوا كان البارحة الجوهرى وبرّحَ على فَعُلَ كلمة تقال عند انطفاء الرى وبرّحَ عند الاصابة ابن سيده وللعرب كلمتان عند الرى اذا أصاب قالوا مرّحَ واذا أخطأ قالوا برّحَ وقول لبيد

الهذلى * أراميدُ انع قولا يريحا * وبُرْحةُ كل شئ خيارُه ويقال هذه بُرْحةٌ من البُرح بالضم للناقة اذا كانت من خيار الابل وفى التهذيب يقال للبعير هو بُرْحةٌ من البُرح يريد أنه من خيار الابل وابن بَرِيح واسمه بُرَيح اسم للغراب معرفة سمّى بذلك لصوته وهُنّ بنات بَرِيح قال ابن برى صوابه أن يقول ابن بُرَيح قال وقد يستعمل أيضا فى النسبة قال لقيت منه ابن بَرِيح ومنه قول الشاعر

مَلا القلبَ عن كُبْراهما بعد صَبْوَةٍ * ولاقيتَ من صُغْراهما ابنَ بَرِيح

ويقال فى الجمع لقيتُ منه بناتِ بَرِيح وبَنِى بَرِيح وبَرْحَ اسم رجل وفى حديث أبى طلحة أحب أموالى التى بيرحاء ابن الاثير هذه اللفظة كثيرا ما تختلف ألفاظ المحدثين فيها فيقولون بيرحاء بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء وضمها والمد فيهما وبقصرهما والقصر وهو اسم مال وموضع بالمدينة

قال وقال الزمخشري في الفائق انها فيعلٌ من البراح وهي الارض الظاهرة (برح) بَرْبَحُ موضع ٣ (بطح) البَطْحُ البَسْطُ بَطَحَه بَطْحًا أي ألقاه على وجهه بَطَحَ فانبَطَحَ وتَبَطَّحَ فلان اذا استبطَحَ على وجهه ممتدًّا على وجه الارض وفي حديث الزكاة بُطِحَ لها بقاع أي ألقي صاحبها على وجهه لتطأه والبَطْحاءُ مَسيلٌ فيه دُقاقُ الحَصى الجوهري الأبْطَحُ مَسيل واسع فيه دُقاقُ الحَصى ابن سيده وقيل بَطْحاءُ الوادي تراب بَيْنَ ثَمْجَرَتِه السَّيولُ والجمع بَطْحاواتٌ وبِطاحٌ يقال بطاحٌ بَطْحٌ كما يقال أعوامٌ عُوْمٌ فان اتسع وعَرُضَ فهو الأبْطَحُ والجمع الأباطِحُ كسَّروه تكسير الاسماء وان كان في الاصل صفة لانه غلب كالأبْرَقِ والأبْرَعِ جرى مجرى أفكل وفي حديث عمر أنه أول من بَطَحَ المسجد وقال ابْطَحُوه من الوادي المبارك أي ألقى فيه البَطْحاء وهو الحصى الصغار قال ابن الاثير وبَطْحاءُ الوادي وأبْطَحُه حصاه اللين في بطن المَسيل ومنه الحديث انه صلى الله عليه وسلم صلى بالأبْطَحِ يعني أبْطَحَ مكة قال هو مسيل واديها الجوهري والبَطيحةُ والبَطْحاء مُسْتَوِي الأبْطَحِ ومنه بَطْحاءُ مكة أبو حنيفة الأبْطَحُ لا يُنْبِتُ شيئًا انما هو بطن المَسيل الغضّ الأبْطَحُ بطن المَسْناة والتَّلْعَةِ والوادي وهو البَطْحاءُ وهو التراب السهل في بطونها ما قد جَرَّته السيول يقال أتينا أبْطَحَ الوادي فخمنا عليه وبَطْحاءُ مثله وهو تراب موصوف السَّهْلُ اللَّيِّنُ أبو عمرو البَطْحُ رمل في بَطْحاءَ معي المكان أبْطَحُ لان الماء يَنْبَطِحُ فيه اي يذهب يمينا وشمالا والبَطْحُ بمعنى الأبْطَحِ وقال لبيد

يَرْعَى الهِيامَ عن الثَّرى وبَعْدَه * بَطْحٌ بِهالِيلُ عن الكُثْبانِ

وفي الحديث كان عُمَرُ أوّلَ من بَطَحَ المسجد وقال ابْطَحُوه من الوادي المبارك وكان النبي صلى الله عليه وسلم نائما بالعَقيق فقيل انك بالوادي المبارك قوله بطح المسجد أي ألقى فيه الحصى ووَتَّرَ به ابن هُبَيْل بَطْحاءَ الوادي وأبْطَحُه حصاه السهل اللين في بطن المسيل واسْتَبْطَحَ الوادي وأبْطَحَ في هذا المكان أي اسْتَوْسَعَ فيه وتَبَطَّحَ المكانُ وغيره انبسط واتسع قال

اذا تَبَطَّحْنَ على المَحامِلِ * تَبَطُّحَ البُدْنِ بِجَنْبِ السّاحِلِ

وفي حديث ابن الزبير وبناء البيت فأهابَ بالناس الى بَطْحِه أي تسويته وتَبَطَّحَ السيلُ اتسع في البَطْحاء وقال ابن سيده سال سَيْلًا عريضا قال ذو الرمة

ولا زالَ من نَوْءِ السِّماكِ عليكما * ونَوْءِ الثُّرَيّا وابِلٌ مُتَبَطِّحُ

الازهري وفي النوادر البُطاحُ مَرَضٌ يأخذ من الحُمّى وروى عن ابن الاعرابي انه قال البُطاحيُّ مأخوذ من البُطاحِ وهو المرض الشديد وبَطْحاءُ مكة وأبْطَحُها معروفة لأبْطاحِها وميٌّ من الأبْطَحِ

وقريش

(٣) زاد في القاموس البرحة بفتح الباء وسكون الراء المهملة وفتح القاف والحاء وهي قبح الوجه كتبه مصححه

وقُرَيْشُ البِطاحِ الذين ينزلون أباطحَ مكة وبطْحاؤها وقريشُ الظواهر الذين ينزلون ما حول مكة قال فاونهدتْ من قُرَيْشٍ عصابةٌ • قُرَيْشُ البِطاحِ لا قُرَيْشُ الظواهرِ

الازهري ابن الاعرابي قريش البطاح هم الذين ينزلون الشِّعْبَ بين أخشبي مكة وقريش الظواهر الذين ينزلون خارجَ الشِّعْبِ وأكرمُ قريش البطاح ويقال ينهم ما بَطْحةٌ بعيدة أي مسافة ويقال هو بَطْحةُ رجل مثل قولك قامةُ رجل والبَطيحةُ ما بين واسطَ والبصرة وهو ما يَسْتَقْبِعُ لا يُرَى طرفاه من سَعَتِه وهو مَغِيضُ ما دِجْلةَ والفُرات وكذلك مَغايِضُ ما بين بَصْرةَ والأهواز والطَّفِّ ساحلُ البَطيحة وهي البَطائحُ والبُطْحانُ وبُطاحُ موضع وفي الحديث ذِكْرُ بُطاحِ هو بضم الباء مخفيف الطاء ماءٌ في ديار بني أسد وبه كانت وقعة أهل الردة وبَطائحُ النَّبيذ بين العراقيين الازهري بُطاحُ منزل لبني بَرْبُوعٍ وقد ذكره لبيد فقال

تَرَبَّعْنَ الأشارِفَ ثم تَصَيَّفْنَ • حِساءَ البُطاحِ وانتَجَعْنَ السَّلاتِلا

وبُطْحانُ موضع بالمدينة وبُطْحانيٌّ موضع آخر في دارة قيم ذكره الحجاج

أمْسَى جُمانُ كالدهين مُضْرِعا • ببُطْحانَ قبلتين مُكْنِعا

كذا بياض بأصله

جُمان اسم جبل بمكة أي خاضعا وكذلك المُضْرِعُ وفي الحديث كان كلامُ أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بُطْحًا أي لا زَلَقةً بالرأس غير ذاهبة في الهواء والكلام جمع كَثٍّ وهي القليلة وفي حديث الصَّدَقة لو كنتم تَعْرِفُون من بُطْحان ما زدتم بُطْحان بفتح الباء اسم وادي المدينة وإليه ينسب البُطْحانِيُّون وأكثرهم بضم الباء قال ابن الاثير ولعله الاصح (بقح) البَقيحُ البَلْحُ من كراع قال ابن سيده ولست منه على ثقة (بلح) البَلَحُ الخَلالُ وهو حمل الفحل ما دام أخضر صغارا كحَصْرِم العنب واحدته بَلَحة الاصمعي البَلَحُ هو السِّبابُ وقد أبْلَحَتِ النخلة اذا صار ما عليها بَلَحًا وفي حديث ابن الزبير ارجُوه فقد طاب البَلَحُ ابن الاثير هو أول ما يَرْطُبُ البُسْرُ والبَلَحُ قبل البُسْر لان أول الثمر طَلْعٌ ثم خَلالٌ ثم بَلَحٌ ثم بُسْرٌ ثم رُطَبٌ ثم تمرٌ والبَلَحُ ثمار تصنع من البَلَحِ عن أبي حنيفة والبَلَحُ طائرٌ أغلمس السِّنْسِر أبقَعُ اللون مُحْتَرِقُ الريش يقال انه لا تقع ريشة من ريشه في وسط ريش سائر الطائر الا احترقته وقيل هو السِّنْسِر القديم الهَرِمُ وفي التهذيب البَلَحُ طائرٌ كبير من الرَّخَمِ والجمع بِلْحانٌ وبُلْحانٌ والبُلُوحُ بَلَدٌ الحامل من تحت الحَبَلِ من ثِقَلِه وقد بَلِحَ بَلَحًا بالفتح وبَلِحَ قال أبو النجم يصف الفيل حين يَثْقُلُ الحَبَّ في الحِرْ

• وبَلِحَ الدُّلْوُ بها بُلُوحا • ويقال حمل على البعير حتى بَلِحَ أبو عبيد اذا انقطع من الاعياء فلم

يقدر على التحرك قيل بَلَحٌ والبالغُ والمُبالِغُ المتنع الغالبُ قال

ورَدَّ علينا العَدْلُ من آل هاشم * حَرائِبَنا من كلِّ لِصٍّ مُبالِحِ

وبالَهُمْ خاصهم حتى غلبهم وليس بمُحِقٍّ ويَبْلَحُ على وبَلَحٌ أي لم أجده عنده شيأ الازهري بَلَحَ ماعلى غَرِيمي اذا لم يكن عنده شيءٌ ويَبْلَحُ القومُ اذا أقلوا وبَلَحَتِ البئرُ تَبْلَحُ بُلوحاً وهي بالحٌ ذهب ماؤها ويَبْلَحُ الماءُ بُلوحاً اذا ذهب ويثربُ بُلوحٌ قال الراجز * ولا الصَّمارِ يُدانِي البَلَحُ *

ابن بُزُرْجٍ البالحُ من الارضين التي قد عُطِّلَتْ فلا تُزْرَعُ ولا تُعْمَرُ والبالحُ الارضُ التي لا تنبت شيأ وأنشد

سَلا لي قُدُورًا حارِياتٍ قَمارِيًا * أَتَبْلَحُ أم تُعْطِي الوَفاءَ غَرِيمَها

التهذيب بَلَحَتْ خَفارَتُه اذا لم يَفِ وقال بشرُ بن أبي خازم

أَلا بَلَحَتْ خَفارَةُ آلِ لأْيٍ * فلا شاةٌ تَرُدُّ ولا بَعِيرا

وبَلَحَ الرجلُ بشهادته يَبْلَحُ بَلْحًا كتمها وبَلَحَ بالامر جَحَدَه قال ابن شميل استبق رجلان فلما سبق أحدهما صاحبه نَباحًا أي بصاحدا والبَلْحَةُ والبَلِيحَةُ الاسْتُ عن كراع والجمع أعلى وبهما أو بَلَحَ الرجل بُلوحًا أي أعيا قال الاعشى * واشْكَى الاوصالَ منه وبَلَحْ * وبَلَحَ تَبالِيصاً مثله وفي الحديث لا يزال المؤمن مُعْنِقًا صالحا ما لم يصب دما حراما فاذا أصاب دما حراما بَلَحَ بَلَحًا أي أعيا وقد أَبْلَحَه السيرُ فانْقَطَعَ به يريد وقوعه في الهلاك باصابة الدم الحرام وقد تكشف المقام ومنه الحديث استَنْفَرَهُم فَبَلَحُوا على أي أَبَوْا كأنهم أَعْيَوا عن الخروج معه وعاقته ومنه الحديث في الذي يدخل الجنة آخرَ الناس يقال له اعْدُدْ فَلَعَلَّكَ بَلَحْتَ قَعَدْتَ فيقعد وحتى اذا ما بَلَحَ ومنه حديث علي رضي الله عنه في الفتن ان من ورائكم فتنا وبلاء مُكْلِحًا ومُبْلِحًا أي مُعْيِيا (بلدح) بَلْدَحَ الرجلُ أعيا وبَلَدَ وبَلْدَحَ اسم موضع وفي المثل الذي يُرْوَى لنَعامَةَ المسحي يَبِيسٌ لكن على بَلْدَحَ قومٌ يُحْمَى عَنِّي به البُقْعَةُ وهذا المثل يقال في الضَّنِّ بالاعارب قاله نَعامَةُ لما رأى قومًا في خِصْبٍ وأهلُه في شِدَّةٍ الازهري بَلْدَحَ بَلَدَ بعينه وبَلْدَحَ الرجلُ وبَلْدَحَ وعَدَوْا لم يُعْرِفْ عَدْوَه ورجل بَلَنْدَحٌ لا يُعْرَفُ وَعْدُه عن ابن الاعرابي وأنشد

أنى اذا عَنَّ مَعَنٌّ سَيِّحْ * ذو مَخْوَةٍ أو رَجُلٌ بَلَنْدَحْ * أو كَيْذَبانٌ مُلْذانٌ مُسْمِحْ

والبَلَنْدَحُ السِّمِينُ القصير قال

وحَوْمَةٍ مُكَرْدَسٍ بَلَنْدَحِ * اذا رَأَتْهُ يَكْرَحِ

قال الازهري والاصل بَلَنْدَحٌ وقيل هو القصير من غير أن يقيد بسمن والبَلَنْدَحُ العَدْمُ الثقيل

المنتفخ

المتنفخ لا يَنْهَضُ لخير وأنشد ابن الاعرابي

يا سَلْمُ أُلْفِيتَ على التَّرَحْرُحِ • لا تَعْذِلِيني بامْرِئٍ بَلَنْدَحِ • مُقَصِّرِ الهَمِّ قَرِيبِ المَسْرَحِ

اذا أصابَ بَطْنَهُ لم يَبْرَحِ • وعَدْهارٍ يَتَعاوَنُ لِيَرْتَحِ

قال قريب المسرح أي لا يسرح بابله بعيدا نما هو قُرْبَ باب بيته يرعى ابله وابْلَنْدَحَ المكانُ عَرُضَ واتسع وأنشد ثعلب • قد دَقَّتِ المَرْكُوحتى ابْلَنْدَحا • أي عَرُضَ والمركوّ الحوض الكبير وبَلْدَحَ الرجلُ اذا ضرب بنفسه الى الارض ورجعا قالوا ابْلَطَحَ وابْلَنْدَحَ الحوضُ انهدم الازهري ابْلَنْدَحَ الحوضُ اذا استوى بالارض من دَقِّ الابل اياه ﴿بنح﴾ الازهري خاصة روى أبو العباس عن ابن الاعرابي قال البُنْحُ العَطايا قال أبو منصور كأنه في الاصل مُنُوحٌ جمع المَنِيحة فقلب الميم باء

وقال البُنْحُ ﴿بوح﴾ البَوْحُ ظهور الشيء وباحَ الشيءُ تظهر وباحَ به يَبُوحُ بَوْحًا وبُؤُوحًا وحَاوَبُوحَةً أظهره وباحَ ما كَتَمَ وباحَ بما صاحبُه وباحَ بسِرِّه أظهره ورجل بَوُوحٌ بما في صدره وبَيْحانُ بما في صدره معاقبة وأصلها الواو وفي الحديث الآن يكون كُفْرًا بَوَاحًا أي جهارًا ويروى بالراء وقد تقدم وأباحه سِرَّه فباحَ به يَبُوحُ أبَاحَه اياه فَبَاحَ به وفي الحديث الآن يكون معصيةً بَوَاحًا أي جهارًا يقال باحَ الشيءُ وأباحَه اذا جهر به وبُوحُ الشمس معرفة مؤنثة سميت بذلك لظهورها وقيل بُوحُ بياء بنقطتين وأبْحَتُ الشيءَ أحللته لك وأباحَ الشيءَ أطلقه والمُباحُ خلاف المحظور والاباحةُ شبهُ التُّهَمِ وقد استباحه أي انتَهَبوا واستباحوهم أي استأصلوهم وفي الحديث حتى يَقْتُلَ مقاتلتكم ويَسْبِيَ ذَرارِيَكم أي يَسبيهم ويَنهبهم ويجعلهم له مباحًا أي لا تَبِعَةَ عليه فيهم يقال أباحَه يُبيحُه واستباحه يَستبيحه قال عنترة

حتى استَبَاحُوا آلَ عَوْفٍ عَنْوَةً • بالمَشْرَفِيِّ وبالوَشِيجِ الذُّبَّلِ

والباحةُ باحةُ الدار وهي ساحتها والباحة عَرْصة الدار والجمع بُوحٌ وبُحُوحة الدار منها ويقال نحن في باحة الدار وهي أوسطها واذا قيل تَبَحَّحَ في المجد أي أنه في مجد واسع قال الازهري جعل القراء التَّبَحُّحَ من الباحة ولم يجعله من المضاعف وفي الحديث ليس للنساء من باحة الطريق شيء أي وسطه وفي الحديث تَطَفُّوا أفْنِيَتَكم ولا تَدَعُوها كباحة اليهود والباحة الفضل الكثير حكاه ابن الاعرابي عن أبي صارم الهُذَلي من بني هُذَيْلة وأنشد

أعْطَى فأعطاني يَدًا ودارا • وباحةً خَوَّلها عَقارا

يدا يعني جماعة قومه وأنصاره ونصب عَقارًا على البدل من باحة فَقَهْهُمْ والبُوحُ القَرْحُ وفي مثل

العرب أبنتُ ابن بُوحٍ بكسر بَرَبٍ من صَبُوحٍ قيل معناه القَرح وقيل النَّفس ويقال للوَطْء وفي التهذيب ابنُ بُوحٍ أي ابن نَفْسٍ لامن يَبُحْ ابن الاعرابي البُوحُ النفس قال ومعناه ابنك من ولدته لامن تبنيه وقال غيره بُوحٍ في هذا المثل جمع باحة الدار والمعنى ابنك من ولدته في باحة دارك لامن ولد في دار غيرك فتبنيته ووقع القوم في دُوحَكة بُوحٍ أي في اختلاط في أمرهم وباسَهم صَرعهم وتركهم بَوْحَى أي صَرْعَى عن ابن الاعرابي (بيح) بَيْحٌ به أشعرَ سِرًّا والبَياحُ بكسر الباء مختص ضرب من السمك صغارٌ أمثال شِيرٍ وهو أطيب السمك قال

يارُبَّ بَيْحٍ من بَوَى رَباحِ * اذا امتلا البَطْنُ من البياحِ * صاحَ بليلٍ أنكرَ الصياحِ

ورجل بَيْحٌ وشِدَّة والبَياحة شبكة الحوت وفي الحديث أيُّما أحبُّ اليك كذا أو كذا أو بياحٌ مُرَبَّبٌ هو ضرب من السمك وقيل الكلمة غير عربية والمُرَبَّبُ المعمول بالصباغ وبَيْحانُ اسم والله أعلم

(فصل التاء) ٣ (ترح) القَرحُ نقيض الفَرح وقد تَرِحَ تَرَحًا وتَتَرَّحَه الامرُ تَتْريحا أي أترَّحه أنشد ابن الاعرابي

تَمْطاءُ على بَرْهاطُرُحْ * قد طالَ ما تَرَّحها المُتَرِّحُ

أي نَغَّصها المُرَغِّي والاسم التَّرْحة الازهري عن أعلب ابن الاعرابي أنشده

يُتْبِعْنَ شَدْوَرَسْلِهِ تَبَدُّحْ * يَقُودُها داعٍ بِهِنَّ لَمِحْ . قد طالَ ما تَرَّحها المُتَرِّحُ

أي نَغَّصها المُرَغِّي وروى الازهري باسناده عن علي بن أبي طالب قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لباس القَسِّيِّ المُتَرَّحِ وان أقْرَأ في لُمَّ داجيًا الذي يلي ظهرها وان لا أضع حِلْسَ داجيًا على ظهرها حتى أذكر اسم الله فان على كل ذِرْوَةٍ شيطانا فاذا ذكرتم اسم الله ذهب ويقال عَجِبَ كلَّ قَرِحَةٍ تَرَحُه وفي الحديث ما من قَرْحة الا ومعها تَرْحة قال ابن الاثير التَّرْحُ ضد الفرح وهو الهلاك والانقطاع ايضا والتَّرْحة المرة الواحدة والتَّرِحُ القليل الخير قال أبو ذؤيب الهذلي يمدح رجلا

يحمون قَيْصَ الندى مُتَفَضِّلًا * اذا التَّرِحُ المَنَّاعُ لم يَتَفَضَّلِ

ابن مُنادر والتَّرِحُ الهبوط ومازلنا مُنْذُ اللَّيلةِ في تَرَحٍ وأنشد

كأنَّ جَرْسَ العَتَبِ المُثَيَّبِ * اذا انْتَحى بالتَّرِحِ المُصَوَّبِ

قال والانتحاء ان يسقط هكذا وقال بيده بعضها فوق بعض وهو في السجود أن يُسْقِطَ جَبِينَه الى الارض ويُسْنِدَه ولا يعتمد على راحتيه ولكن يعتمد على جبينه قال الازهري حكى شمر هذا عن

٣ زاد في القاموس التعتعة الحركة وصوت حركة السيل وما يتعتع من مكانه أي مايتحرك اه كتبه مصححه

عبد الصمد بن حسان عن بعض العرب قال شعر وكنت سألت ابن مُناذر عن الانتصاف في السجود فلم يعرفه قال فذكرت له ما سمعت فدعا بدواته وكتبه بيده والتَّرَحُ الفقرُ قال الهُذَلي

كَسَرْنَ عَلَى شَفَارِجَ وَلُؤْمٍ * فَانْتَ عَلَى دَدِيلِكَ مُسْتَجِيبُ

وناقة شَرَاحٌ يُسْرِعُ انقطاعُ لُبِنها والجمع الشَّوارِحُ (تسح) الشَّسَحُ الفَرَقُ والغَضَبُ عن كراع قال ابن سيده ولا أحققها (تشح) الازهري خاصة أنشد للطِّرِمّاح يصف ثورا

مَأْبِيًا نَاصًا عَتَرْتُهُ جَبِيٌّ * عَلَى تُشْحَةٍ مِن ذَائِدٍ غَيرِ واهِي

قال وقال أبو عمرو في قوله على تشحة على جِذْوَجِيَّة قال الازهري أَطَنَّ التشحة في الاصل أُشْحة فقلبت الهمزة واوا ثم قلبت تاء كما قالوا تُراثٌ وتُقًى قال شمر أَشِحَ بالشَّم اذا غضب ورجل أَشْحانُ أي غضبان قال الازهري وأصل تُشْحة أُشْحة من قولك أَشِحَ (نمح) النَّمْحة الرائحة الطيبة والنُّمَّاحُ هذا الثمر معروف واحدته نُمَّاحة ذكر عن أبي الخطاب انها مشتقة من النَّمْحة الازهري وجمعه نَمَانِيحُ وتصغير النَّاحة الواحدة نُمَيْحة والمَنْمَحةُ المكان الذي نبت فيه النُّمَّاحُ الكثير قال أبو حنيفة هو بارض العرب كثير والنُّمَّاحة رأس الفحل والوَدِيّ عن كراع وقال هما نُمَّاحتان

(تمح) تاحَ الشيءُ يَتِيحُ تَيْحًا وتَاحَ * تاحَ له بعد حِزْابٍ وَاى * وأَتاحَه الشيءُ أي قَدَّرَ أو هيَّأَه قال الهُذَلي

أُتِيحَ لَهَا أَقْيَدُ وَحْشِيفٌ * اذا ساماتُ على المُلْقَاتِ ساما

وأَتاحه الله هَيَّأَه وأَتاحَ الله خيرا وشرا وأَتاحه قَدَّره وتاحَ له الامرُ قدر عليه قال الليث يقال وقع في مَهْلَكة فتاحَ له رجلٌ فانقذه وأَتاحَ الله من أنقذه وفي الحديث بَنِي حَلَفٌ لا يُتِيحُهم فتنة تَدَعُ الحليم منهم حَيْرانَ وأمر مُتاحٌ مُقَدَّرٌ وقَلْبٌ مُتِيحٌ قال الراعي

أَفِي أَثَرِ الاظعان عِيسَكَ تَلْمَحُ * نَعَمْ لا تَهَاها ان قَلْبَكَ مُتِيحُ

قوله لا تهاها اي ليس هاهنا حين تَشَوُّق ورجل مُتِيحٌ لا يزال يقع في بلية ورجل مُتِيحٌ يَعْرِضُ في كل شيء ويدخل فيما لا يعنيه والاتي بالباطل قال الازهري وهو تفسير قولهم بالفارسية أَرْوَنَسْتو وقال ابن بُزُرْجَ مِتْحَمَّضَه مِتْحَمَّعَه وكذلك بِتْحان وبِتْحان قال سَوَّارُ بن المُضَرِّب السَّدُوسي

بَنِي اليومَ مِن حَبْلِ العَشِيرةِ بَيْنَنا * وَزُبُّوبَاتٌ تُوسُ بِتْحانُ

ولا تطير له الافرس سِبَانٌ وسِبَانٌ ورجل هِبَانٌ وهِبَانٌ اذا تمايل قال ابن بري معنى زُبُّوبات

(٢) قوله وكذلك بتحان الخ هكذا بضبط الاصل وشرح القاموس وصوّبه قال وجدت في هامش الصحاح قال أبو العلاء المعري البتحان يروى بكسر الباء وفتحها وقال سيبويه لا يجوز أن يروى بالكسر لان فعلان لم يجئ في الصحيح مبنيا عليه المفتعل قياسا قال وهو فِعْلان بفتح العين اه وقال في مادة هبى هِبيان بكسر المشددة وفتحها هكذا في النسخ الصحيحة قال الجرمي هو فِعْلان بفتح العين وضبطه الجوهري بكسرها اه كتبه مصححه

دُفُوعات واحدها ثَأْيُوءة يعني بذلك أحشاءه ومفاجره أي تَدْفَعُ غيرَها والباء في قوله بذي سَنَةٍ لقَّحَ بقوله بلاني في الذي قبله وهو

نَأَيْرَهَا ذَوُو أَحْسَابِ قَوْمِي * وَأَعْدَانِي فَكُلٌّ قَدْ بَلَانِي

أي حَبَّبَنِي قومي بحمزة وإسناني صلة الرحم ومواساة المقتر وحفظ الجوار وكون حَلْدًا صابرا على محاربة أعدائي ومُضْطَغِنًا عليهم بكيدهم وناحٍ في مشيته إذا تمايل وقال أبو الهيثم التَّيْحان والتَّيْحاد الطويل وقال الازهري رجل تَيْحانٌ يتعرض لكل شَرٍّ مُتَعَرِّضٌ لأمر سديد وقال العجاج

* لقد مُنُوا بتَيْحانٍ ساطِي * وقال غيره * أقوم دَرَّنُومٌ تَيْحان * الازهري فرس تَيْحانٌ شديد الجري وفرس تَيَّاحٌ جَوَّادٌ وفرس مُتَيِّحٌ وتَيَّاحٌ وتَيْحانٌ يعترض في مشيه تَشاطا ويميل على قُطْرَيْه وياح في مشيته التهذيب ابن الاعرابي المَيْحُ والنَّيْحُ والمَقْحُ بالحاء لما حل مع الدم ليس شأنهم ابن الاعرابي التَّاحي البُسْتانيان

قوله التاحي البستانيان أي نادم البستان كما في القاموس وحق ذكره في المعتل اه مصححه

(فصل الثاء) (بحمخ) الثَّحْمَحة صوت فيه بُحَّة عند القِلاة وأنشد

* أَبْغِ مَسِيخٍ يَحْمِلُ الصَّبِيحَ * أبو عمرو ثَرِيحٌ ثَحْماحٌ شديد مثل حَثْحاثٍ (ثحح) قال أبو تراب سمعت عَشِيرَ بن عَزَّةَ الأَسَدِيَّ يقول انْعَجَمَ المطرُ معنى انْعَجَرَ أسال وكثر وركب بعضه بعضا قد كرته الثمر فاستعرته بحس سمعه وكتمه وأنشد له فيه ما أنشدني عُمَيْرٌ الأَسَدِيُّ بن علي العاصري في العيث

جَوْنٌ تَرَى فيه الرَّوايا دُلَّحًا * كأنَّ حَمَّاهُ وبِلَّ سامِرَحا

فيه إذا ما جُلْبُهُ تَحَلْحَلَا * وَسَحَّ سَحًّا وُهِيَ فانْعَجَمَا

حكاه الازهري وقال عن هذا الحرف وما قبله وما بعده ما سمعناه بأحد من كتابي العين من كتاب هذه حروف لا أعرفها ولم أجد لها أصلا في كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة تماما أودعوا كتبهم ولم أذكرها وأنا أحقها ولكني ذكرتها لاتقدار الله أو تجد لها ولا أدري ما صحتها ولم أذكرها إلا هاهنا هذا القول الا لاحتاج في الكشف عنها فيما يتصل في سيرها الله عالم

٣ قوله تلطح ضبطه شارح القاموس كزبرج اه مصححه

(تلطح) ٣ ابن بزرج رجل تُلَطِّحٌ هَرِيذَاب الأسنان

(فصل الجيم) (جح) حَجُّوا كعلموا وحَجُّوا حاروا بها يسطرواً بها يجرح فازوا والحَجُّ والحِجُّ حِجَّةٌ الحلُّ ذا كان غير مصوغ والجمع أحِجَّةٌ وجُجٌّ وحِجاجٌ وفي التهذيب

وجاح

وأبجاح كثيرة وقيل هي مواضع النصل في الجبل وفيها تُنصَل قال الطِّرِمّاح يخاطب ابنه

وان كنتَ عندي أتتَ أحلى من الجَنى * جَنَى النحل أضحى وانتأبين أبجح

وانتأ بقيا وقيل هي بجارة الجبل والواحد كالواحد والناء المجمعة لغة (بجح) بجّ الشيءَ يَبُجُّه بَجّاً ضربه بيانية والبُجُّ عند هم كل شجر انبسط على وجه الارض كانهم يريدون التجُّ على الارض أي انتصب والبجّ صغار البطيخ والحنظل قبل تُضجه واحدته بجّة وهو الذي تسميه أهل نجد الحَدَج الازهري بجّ الرجل اذا أكل البجّ قال وهو البطيخ المُنتِج وأبجّت السِّبُعة والكلبة فهي مُبِجّ حملت فأقربّت وعظم بطنها وقيل حملت فأقلقت وقد يُقتاس أبجّت للمرأة كما يُقتاس حَبِلَتْ للسبعة وفي الحديث أنه مرّ بامرأة مُبِجّ فسأل عنها فقالوا هذه أمتفلان فقال أيُلِمُّ بها فقالوا نعم قال لقد هممتُ أن ألعنه لعنا يدخل معه في قبره كيف يستخدمه وهو لا يحل له أو كيف يورّثه وهو لا يحل له قال أبو عبيد المُبِجّ الحامل المُقرِب قال ووجه الحديث أن يكون الحمل قد ظهر بها قبل أن تسبي فيقول ان جامعت بوادٍ قد وطئها بعد ظهور الحمل لم يحل له ان يجعله مملوكا لانه لا يدري لعل الذي ظهر لم يكن ظهور الحمل من وطئه فان المرأة تمرّ بها الطهر بها الحمل ثم لا يكون شيأ حتى يحدث بعد ذلك فيقول لا يدري لعله ولده وقوله أو كيف يورّثه يقول لا يدري لعل الحمل قد كان بالعصة قبل السباء فكيف يورّثه ومعنى الحديث انه نهى عن وطء الحوامل حتى يضعن كما قال يوم أوطاس ألا لا توطأ حامل حتى تضع ولا حائل حتى تستبرأ بحيضة قال أبو زيد وقيس كلها تقول لكل سَبُعة اذا حملت فأقربّت وعظم بطنها قد أبجّت فهي مُبِجّ وقال الليث أبجّت الكلبة اذا حملت فأقربّت وكلبة مُبِجّ والجميع مَباجيح وفي الحديث ان كلبة كانت في بني اسرائيل مُبِجّا فقوّوى جراؤها في بطنها وبروى مُجِحّة بالهاء على أصل التأنيث وأصل الإبجاح للسباع (بجح) البَجَح بفتحتين نبتة الجزر وكثير من العرب يسميها الحنزاب والبُجَح أيضا الكمأة عن كراع والبَجَح السيد السمح وقيل الكريم ولا توصف به المرأة وفي حديث سيف بن ذي يزن

قوله بيض مغالبة كذا بالاصل هنا ومثله في النهاية وفي مادة غ ل ب منها بيض مرازبة وكل صحيح المعنى اه مصححه

بيض مغالبة غُلْب جحاجحة جمع بَجَحْجَح وهو السيد الكريم والها فيه لتأكيد الجمع وبَجَحَت المرأة جاءت بمَجَحٍ وبَجَح الرجل ذكر بَجَحا من قومه قال ابن بَرّي العرب تجمع بَجَحْجَح بضم الجيم وجمع البُجاح بَجاجِح وقال الشاعر

ماذا يسُدّ فالة مُتَمَّة قِل من مَرازبة بَجاجِح

وان شئت جحاجحة وان شئت جحاجيح والهاء عوض من الياء المحذوفة لا بد منها أو من الياء ولا يجتمعان الازهري قال أبو عمرو والجحجح القسل من الرجال وأنشد

لا تعلقي بجحجح حيوس * ضيقة ذراعه يبوس

وجحجح عنه تأخر وجحجح عنه كف مقلوب من جحجح أو لغة فيه قال العجاج

* حتى رأى رأيتهم تجحجحا * والجحجحة النكوص يقال حاولتم فجحجحوا أي نكسوا وفي حديث الحسن وذكر قتنة ابن الاشعث فقال والله انها لعقوبة فما أدري أمستأصلة أم تجحجحة أي كافة يقال جحجحت عليه وجحجحت وهو من المقلوب وجحجح الرجل عدو تكلم قال رؤبة

ما وجد العداد فيما جحجحا * أعز منه مجدحا وأسمحا

والجحجحة الهلاك (جدح) المجدح خشبة في رأسها خشبتان معترضتان وقيل المجدح ما يجدح به وهو خشبة طرفها ذو جوانب والجدح والتجديح الخلوص بالمجدح يكون ذلك في السويق ونحوه وكل ما خلط فقد جدح وجدح السويق وغيره واجتدحه لتثه وشربا بالمجدح وشراب مجدح أي مخوص واستعاره بعضهم للشر فقال

ألم تعلمي يا عصم كيف حفيظتي * اذا الشر خامت جانبيه الجادح

الازهري عن الليث جدح السويق في اللبن ونحوه اذا خاضه بالمجدح حتى يختلط وفي الحديث انزل فاجدح لنا الجدح أن يحرك السويق بالماء ويخوض حتى يستوي وكذلك اللبن ونحوه قال ابن الاثير والمجدح عود يخشن رأس يساط به الأشربة وربما يكون له ثلاث شعب ومنه حديث علي رضي الله عنه جدحوا بيني وبينهم شربا وبيئا أي خلطوا وجدح الشيء خلطه قال أبو ذؤيب

فصالها بجدح لقين كأنما * بهما من النضح المجدح أيدع

عن يعقوب المجدح الدم المحرك يقول لما نطحها حرك قرنه في أجوافها والمجدوح دم كان يخلط مع غيره فيؤكل في الجدب وقيل المجدوح دم الفصيد كان يستعمل في الجدب في الجاهلية قال الازهري المجدوح من أطعمة الجاهلية كان أحدهم يعمد الى الناقة فتقصده ويأخذ دمها في اناء فيشربه ويجادح السماء أنواؤها يقال أرسلت السماء مجاديحها قال الازهري المجدح في أمر السماء يقال تردد ريق الماء في السحاب ورواه عن الليث وقال أما ما قاله الليث في تفسير المجاديح انها تردد ريق الماء في السحاب فباطل والعرب لا تعرف وروى عن عمر رضي الله عنه انه خرج الى الاستسقاء

فصعد المنبر فلم يزده على الاستغفار حتى نزل فقيل له انك لم تستسق فقال لقد استسقيت بمجاديح السماء قال ابن الاثير الما ذا قلا شباع قال والقياس ان يكون واحدها مجداح فما المجدح فجمعه مجادح والذي يراد من الحديث انه جعل الاستغفار استسقاء متأولا قول الله عز وجل استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا وأراد عمر ابطال الانواء والتكذيب بها لانه جعل الاستغفار هو الذي يستسقى به لا المجاديح والانواء الذين كانوا يستسقون بها والمجاديح واحدها مجدح وهو نجم من النجوم كانت العرب تزعم أنها تمطر به كقولهم الانواء وهو المجدح أيضا وقيل هو الدبران لانه يطلع آخرا و يسمى حادي النجوم قال دريد بن زيد الانصاري

وقوله وهو المجدح أيضا اى بضم الميم كما صرح به الجوهري اه مصححه

وأطعن بالقوم شطر الملو * لحتى اذا اخضق المجدح

وجواب اذا اخضق المجدح في البيت الذي بعده وهو

أمرت صحابي بان يبتروا * فناموا قليلا وقد أصبحوا

ومعنى قوله وأطعن بالقوم شطر الملوك أي أقصد بالقوم ناحيتهم لان الملوك تحب وفادتهم اليهم ورواه أبو عمرو وأطعن بفتح العين وقال أبو أسامة أطعن بالرمح بالضم لا غير وأطعن بالقول بالضم والفتح وقال أبو الحسن لا وجه لجمع مجداح بهذا الا أن يكون من باب طوابق في الشذوذ أو يكون جمع مجداح وقيل المجدح نجم صغير بين الدبران والثريا حكاه ابن الاعرابي وأنشد

باتت وظلت بأوام برح * يلقمها المجدح أي لقمح

تلوي بمنسه بجناء الطلح * لها زجر نوقها دوصدح

زجر صوت كذا حكاه بكسر الزاي وقال ثعلب أراد زجر فسكن فعلى هذا ينبغي أن يكون زجر الا أن الراجز لما احتاج الى تغيير هذا البناء غيره الى بناء معروف وهو فعل كسبطر وقطر وترك فعلا بفتح الفاء لانه بناء غير معروف ليس في الكلام مثل فخذر بفتح القاف قال شمر الدبران يقال له المجدح والتالي والتابع قال وكان به ضم يدعو جناحي الجوزاء المجدحين ويقال هي ثلاثة كواكب كالاثافي كأنها مجدح له ثلاث شعب يعتبر بطلوعها الحر قال ابن الاثير وهو عند العرب من الانواء الدالة على المطر فجعل عمر رضي الله عنه الاستغفار مشبها للانواء مخاطبة لهم بما يعرفونه لا قولا بالانواء وبما بلفظ الجمع لانه أراد الانواء جميعها التي يزعمون ان من شأنها المطر وجدح يجدح وسيأتي ذكره ﴿جرح﴾ الجرح الفعل جرحه يجرحه جرحا أثر فيه بالسلاح وجرحه اكثر

فذلك فيه قال الحطيئة

مُواقراء وعَرَّدَ كلاهُمْ * وجَرَّحوا بأنيابٍ وأظفارِ

والاسم الجُرْح بالضم والجمع أجراح وجُرُوح وجراح وقيل لم يقولوا أجراح الا ما جاء في شعر ووجدت في حواشي بعض نسخ الصحاح المرقوق بها قال الشيخ رلم اسمه عني بذلك قوله

وَفِي وسْمِ عَنْ حسنِ التبسُّمِ به * مُضَرِّجاتٍ بأجراحٍ ومقتولِ

قال وهو ضرورة كما قالوا في جهة السماع والجراحة اسم الضربة أو الطعنة والجمع جراحات وجراح على حد قصبة وقصاب ويجوز أن يكون مكسرا على طرح الزائد وإما أن يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده الا بالهاء الزهري قال الليث الجراحة الواحدة من طعنة أو ضربة قال الزهري قول الليث الجراحة الواحدة صحيح أما لكن جُرْح وجراح وجراحة كما يقال حجارة وحجالة وحجالة الجمع الحَجَر والجَمَل والجبل ورجل جَرِيح من قوم جَرْحَى وامرأة جريح ولا يجمع جمع السلامة لان مؤنثه لا تدخله الهاء وأنثوه جَرْحَى كريال حَرْحَى وجَرَّحَه شدد للكثرة وجَرَحَه بالسيف شجه ومنه قوله

لا تَعْتَصِرْ عِرْضِي فإني مانِعٌ * عِرْضَكَ ان شاتمتني وقادِحُ

وقول النبي صلى الله عليه وسلم البصاق جُرْحها بفتح الجيم لا غير على المصدر وقال ابن بَرّي الجارحة الشاهد اذا اتهم على ما ثبت عليه عدالته من كذب وغيره وقد قيل ذلك في غير الحاكم فقيل جَرَحَ الرجلُ فهو شاهد وقد اسْتُجْرِحَ الشاهدُ والاستجراحُ الدعاء والعيب والفساد وهو سمكار أو عمد قال وفي خليفة بعد الملك وَعَنْكم فلم تَرْدادُوا على الموت له الا استجراحا أي فسادا وقيل معناه لا ما يكسبكم الجَرْح والطعن عليكم وقال ابن سيده وقد اسْتَجْرَحَه في هذه الاحاديث أي فسدت وقل صحابها وهو استفعل من جَرَح الشاهد اذا طعن فيه وروي قوله أراد أن الاحاديث كثرت حتى أجرحت في الناس بها أي أفسدت وجرحت نسبة وجرحت نسبة وفي التنزيل وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار الزهري قال أبو عمرو جارحة الناس جوارحهم وهي ما اكتسبوا وجوارح المال ما وكدت به الحارحة أي ما تكسب وجوارح الطير ما كان من السباع والكواسب وهذه

وهذه الفرس والناقة والانثى من جوارح المال أى انها شابة مقبلة الرحم والشباب يرجى ولدها وفلان يجرح لعياله ويجترح ويقترش ويقترش بمعنى وفى التنزيل أم حسب الذين اجترحوا السيآت أى اكتسبوها وفلان جارح أهله وجارحتهم أى كاسبهم والجوارح من الطير والسباع والكلاب ذوات الصيد لانها تجرح لاهلها أى تكسب لهم الواحدة جارحة فالبازى جارحة والكلب الضارى جارحة قال الازهرى سميت بذلك لانها كواسب أنفسها من قولك جرح واجترح وفى التنزيل يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين قال الازهرى فيه محذوف أراد الله عز وجل وأحل لكم صيد ما علمتم من الجوارح فحذف لان فى الكلام دليلا عليه وجوارح الانسان أعضاؤه وعوامل جسده كيده ورجليه واحدتها جارحة لانه يجترح من الخير والشر أى يكسبه وجرح له من ماله قطع له منه قطعة عن ابن الاعرابى وردّ عليه نعلب ذلك فقال انما هو جزح بالزاى وكذلك حكاه أبو عبيد وقد جزحوا جزحا وكنوا بالجراح (جردح) الازهرى فى النوادر يقال جردح من الارض وجردحة وهى اكام الارض وغلام مجردح الرأس (جزح) الجزح العطية جزح له يجزح جزحا أعطاه عطاء جزيلا وقيل هو أن يعطى ولا يأخذ وأحد اكار جل يكون له شريك فيغيب عنه فيعطى من ماله ولا ينتظره وجزح لى من ماله يجزح جزحا أعطانى منه شيأ وأنشد أبو عمرو لتميم بن مقبل

وانى اذا ضنّ الرّقود بزاده * تخبّط من تالد المال جازح

وقال بعضهم جازح أى قاطع أى أقطع له من مالى قطعة وهذا البيت أورد الجوهرى بعجزه * وانى له من تالد المال جازح * وقال ابن برى صوابه لتخبط من تالد المال كما أورده الازهرى وابن سيده وغيرهما واسم الفاعل جازح وأنشد أبو عبيدة لعدى بن صبيح يدح بكارا

مازلت من غرّ الاكارم أصطفى * من بين واضحة وتمر واضح
حتى خلصت مهذبا بتنى العلا * سمح الخلائق صالحا من صالح
يحيى بك الشرف الرفيع وتتقى * عيب المذمة بالعطاء الجازح

وجزح الشجرة ضرب بها البعث ورقها وجزح زجر للعنز المتصعبة عند احلاب معناه قرى (جطح) تقول العرب للغنم وقال الازهرى للعنز اذا استصعبت عند الحلب جطح أى قرى فتقر بلا اشتقاق فعل وقال كراع جطح بشد الطاء وسكون الحاء دهاز جر للعدى والحز وقال

بعضهم جدح فكأن الدال دخلت على الحاء أو الحاء على الدال وقد تقدم ذكر جدح (جلح) الجَلَحُ ذهاب الشعر من مقدّم الرأس وقيل هو اذا زاد قليلا على النَّزَعة جَلِحَ بالكسر جَلَحًا والنعت أجلح وجُلّاه واسم ذلك الموضع الجَلَحة والجَلَح فوق النَّزَع وهو انحسار الشعر عن جانبي الرأس وأوله النَّزَع ثم الجَلَح ثم الصَّلَع أبو عبيد اذا انحسر الشعر عن جانبي الجبهة فهو أنزع فاذا زاد قليلا فهو أجلح فاذا بلغ النصف وشفوفه فهو أجلى ثم هو أجلّه وجمع الأجلح جُلْح وجُلْحان والجَلَحة انحسار الشعر وتحسّره عن جانبي الوجه وفي الحديث ان الله ليؤدي الحقوق الى أهلها حتى يُقْتَصّ للشاة الجلحاء من الشاة القَرْناء نطحتها قال الازهري وهذا بيّن أن الجلحاء من الشاء والبقر بمنزلة الجمّاء التي لا قرن لها وفي حديث الصدقة ليس فيها عَضْباء ولا جُلْحاء هي التي لا قرن لها قال ابن سيده وعَنْز جلحاء مجاز على التشبيه بجَلَح الشعر وهم يعنون بعضهم بموتى الغنم فقال شاة جلحاء بجسمها وكذلك هي من البقر وقيل هي من البقر التي ذهب قرناها آخرا وهو من ذلك لانه كانحسار مقدّم الشعر وبقر جُلْح لا قرون لها قال قَيْس بن عَيْزارة الهذلي

فَكَتَمْتُهم بالمال حتى كأنهم ٥ بَواقِرُ جُلْحٌ سَكَنَتْها المَرابِعُ

وقال الجوهري عن هذا البيت قال الكسائي أنشدني ابن أبي طَرْفة وأورد البيت وقَرْيَةٌ جُلْحاء لا حِصْنَ لها وقُرِئ جُلْحٌ وفي حديث كعب قال القارُ ومِيَةٌ لا ذو عَمٍّ حَلْحاء أي لا حِصْنَ عليك والحُصون تشبه القرون فاذا ذهبت الحصون جُلِحَتْ القُرَى فصارت بمنزلة البقرة التي لا قرون لها وفي حديث أبي أيوب من بات على مَظْلِحٍ أجْلَحَ فلا ذمة له هو السطح الذي لا قرن له قال ابن الاثير يريد الذي ليس عليه جدار ولا شيء يمنع من السقوط وأرضٌ جَلْحاء لا شجر فيها جَلِحَتْ جَلَحًا وجُلِحَتْ كلاهما كَلِئَ كَلَأَها وقال أبو حنيفة جُلِحَتْ الشجرة كَلِئَتْ خروعها فَرُدّت الى الاصل وخص مرة به الجبّة نبات تحلوه كل نعم نبت والثُّمُلُ المجلوح والنَّسْعَة المجلوحة التي أكلت ثم نبتت وكذلك غيرها من الشجر قال يخاطب ناقته

ألا أرْجِيهِ رَجْعَةَ قَرْوَحِيّ ٥ وجاوِزْ ذا النَّصِيمِ المجلوحِ ٥ وكَثِّرَةِ الأصْواتِ والنُّبُوحِ

والمجلوح المأكول رأسه وجَلَحَ المالُ الشجرَ يَجْلَحُه جَلْحًا بالفتح وجُلِحًا كله وقيل أكل أعلاه وقيل رعى أعاليه وقشّر ونبت لجلح جُلِحَتْ أعاليه وأكل والجُلَح المأكول الذي ذهب فلم يبق منه شيء قال ابن مُقْبِل يصف القَطْر

قوله قال قيس بن عيزارة قال شارح القاموس تتبعت شعر قيس هذا فلم أجده في دواوين اه وقوله وأورد البيت لكن بلفظ فكتمهم بالقول اه مصححه

ألم تعلمي أن لا يذم جفاءتي * دخيلي اذا اغبر العضاه المجلح

أي الذي أكل حتى لم يترك منه شيء وكذلك كلأ مجلح قال ابن بري في شرح هذا البيت دخيلي دخلته وخاصته وقوله جفاءتي يريد وقت جفاءتي واغبرار العضاه انما يكون من الجدب وأراد بقوله أن لا يذم أنه لا يذم فحذف الخبر على حد قوله عز وجل أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا تقديره أنه لا يرجع والمجلح الكثير الاكل وفي الصحاح الرجل الكثير الاكل وناقة مجالحة تأكل الشوك والعرفط كان فيه ورق أو لم يكن والمجالح من النخل والابل اللواتي لا يبالين قحوط المطر قال أبو حنيفة أنشد أبو عمرو

غلب مجالح عند قل قفوفها * أشطانها في عذاب البير تستتبق

الواحدة مجلاح ومجالح والمجالح أيضا من النوق التي تدرّ في الشتاء والجمع مجالح ونشرع مجالح منه وصف بصفة الجملة وقد يستعمل في الشاء والمجلاح والمجلحة الباقية اللبن على الشتاء قل ذلك منها أو كثر وقيل المجالح التي تقضم عيدان الشجر اليابس في الشتاء اذا أقحطت السنة وتسمن عليها فيبقى لبنها عن ابن الاعرابي وسنة مجلحة مجدبة والمجالح السنون التي تذهب بالمال وناقة مجلاح جلدة على السنة الشديدة في بقاء لبنها وقال أبو ذؤيب

المانح الأدم والنور الهلاب اذا * ما عارض النور واجتث المجالح

قال المجالح التي لا تبالي القسوط والمجالحة والبلوالح ما تطاير من رؤس النبات في الربيع شبه القطن وكذلك ما أشبهه من نسج العنكبوت وقطع النخل اذا تهافت والأجلح الهودج اذا لم يكن مشرفا الأعلى حكاه ابن جني عن خالد بن كلثوم قال وقال الاصمعي هو الهودج المربع وأنشد لابي ذؤيب

الا تكن ظعنا تبقى هوادجها * فانهن حسان الزي أجلاح

قال ابن جني أجلاح جمع أجلح ومثلها أعزل وأعزال وأفضل وأفضال قليل جدا وقال الازهري هودج أجلح لا رأس له وقيل ليس له رأس مرتفع وأنكر جلهاء اذا لم تكن محددة الرأس والتجليح السير الشديد ابن شميل جلح علينا أي أتى علينا أبو زيد جلح على القوم تجليحا اذا حمل عليهم وجلح في الامر وكبد رأسه والتجليح الاقدام الشديد والتصميم في الامر والمضي قال بشر بن أبي خازم

وملنا بالجفار الى تميم * على شعث مجلحة عتاق

والجلاح بالضم مخفضا السيل الجراف وذنب مجلح جرىء والاتي بالهاء قال امرؤ القيس

عصافيرُ وذبّانٌ ودودُ • وأجرٍ من مجلحة الذئاب

وقيل لكلّ مارد مقدم على شيء مجلّح والمجالح المكاشفة في الكلام وهو من ذلك وأما قول لبيد

فكنّ سفينها وضربن بذنبا • نحسّ في مجلحة أروم

فانه يصف عانزة مكاشفة بالسير يريد بالحتّ الرجل بالامر اذا جاهرته به والمجالحة المكاشفة بالعداوة والمجالح المكابر والمجالحة المشارّة مثل المكالحة وجلاّح والجلاّح وجليحة اسماء قال الليث وجلاّح اسم أبي أحيحة بن الجلاح الخزرجي وجليح اسم وفي حديث عمرو الكاهن ياجليح أمر نجيح قال ابن الاثير جليح اسم رجل قد نادا ومنو جليحة بطن من العرب والجلحاء بلد معروف وقيل هو موضع على فرسخين من البصرة وجلّحه رأسه أي حلقه والميم زائدة (جلبح) الجلبح من النساء القصيرة وقال أبو عمرو والجلبح العجوز الدميمة قال الفحال العامري

انى لاتقي الجلبح العجوزا • وأمق الفتية الكهولا

(جلدح) الجلدح المسن من الرجال والجلندح الثقيل الوخم والجلندحة والجلندحة الصلبة من الابل وناقة جلندحة شديدة الازهري رجل جلندح وجلمد اذا كان غليظا محضا ابن دريد الجلادح الطويل وجمعه جلادح قال الراجز • مثل الفليق المكم الجلادح • (جمح) جمحت المرأة تجمح جماحا من زوجها خرجت من بيته الى أهلها قبل أن يطلقها ومثله طمحت طماحا قال

اذا رأتني ذات شغف حنّت • وجمحت من زوجها وأنّت

وفرس جموح اذا لم يثن رأسه وجمح الفرس يجمح جماحا وجماحا ذهب يجري جريا غالبا واعتر فارسه وغلبه وفرس جامح وجموح الذكر والانثى في جموح سواء وقال الازهري عند النعتين الذكر والانثى فيه سواء وكل شيء مضى على شيء على وجهه فقد جمح به وهو جموح قال

اذا عزمت على أمر حثثت به • لا كالذي صدّ عنه ثم لم يثب

والجموح من الرجال الذي يركب هواه فلا يمكن ردّه قال الشاعر

خلعت عذاري جانحا لا يردّني • عن البيض أمثال الدمى خرّ زاجر

وجمح اليه اى أسرع وقوله تعالى لولّوا اليه وهم يجمحون أي يسرعون وقال الزجاج يسرعون اسراعا لا يردّون وجوههم شيء ومن هذا قيل فرس جموح وهو الذي اذا حمل لم يردّه اللجام ويقال للجم وطمح اذا أسرع ولم يردّ وجهه شيء قال الازهري فرس جموح له معنيان أحدهما يوضع موضع

العيب وذلك اذا كان من عادته ركوب الرأس لا ينثنيه واكبه وهذا من الجماح الذي يُرْدَمُنه بالعيب والمعنى الثاني في الفرس الجُموح أن يكون سريعا نشيطا مَرُوحًا وليس بعيب يُرْدَمنه ومصدره الجُموح ومنه قول امرئ القيس

جُمُوحًا مَرُوحًا واحضارُها * كَمَعْمَعَةِ السَّعَفِ المُوقَدِ

وافامدحها فقال وأَعْدَدْتُ للحَرْبِ وَثَّابَةً * جَوَادَ الحَشَا والمَرُودِ

ثم وصفها فقال جُمُوحًا مَرُوحًا وسَبُوحًا أي تُسْرِع براكبها وفي الحديث انه جَمَحَ في أثَرِه أي أسرع اسراعا لا يُرَدُّ شيء بو جَمَحَتِ السفينة تَجْمَحُ جُمُوحًا تَرَكَتْ قَصْدَها فلم يَضْبِطْها الملاحون وجَمَحُوا بكِعابهم يُكْعِبُوا وتجامح الصبيان بالكِعاب اذا رَمَوْا كَعْبًا بكَعْب حتى يزيله عن موضعه والجَوامِحُ رؤس الحَلْي والصَّلْيان وفي التهذيب مثل رؤس الحَلْي والصَّلْيان ونحو ذلك مما يخرج على أطرافه شِبْهُ السُّنْبُل غير أنه لَيِّن كأذناب الثعالب واحدته جَمَاحَة والجُماح شيء يُتَّخَذ من الطين الحُرّ أو القَرْوِ والرَّماد فيُصَلَّب ويكون في رأس المِعْراض يُرْمَى به الطير قال

أصابتْ حَبَّةَ القلبِ * فلم تُخْطِئْ بِجُمَاحِ

وقيل الجُمَاحُ تَمْرة تجعل على رأس خشبة يلعب بها الصبيان وقيل هو سهم أو قَصَبة يجعل عليها طين ثم يرمى بها الطير قال رُقَيْعُ الوالبيُّ

حَلَقَ الحواديُّ لِمَّتِي فَتَرَكْنَ لي * رأسًا يَصِلُّ كأنه جُمَّاحُ

أي يَصُوتُ من امْلاسه وقيل الجُمَاحُ سهم صغير بلا فَصْل مُدَوَّرُ الرأس يتعلم به الصبيانُ الرَّمْيَ وقيل بل يلعب به الصبيان يجعلون على رأسه تمرة أو طينا ثلاثا يَعْقِرُ قال الازهري يرمى به الطائر فيلقيه ولا يقتله حتى يأخذه راميه وروت العربُ عن راجز من الجن زَعَموا

هل يُلْقِيَنِّي الى الصَّباحْ * هَيْقٌ كأنَّ رأسَه جُمَّاحْ

قال الازهري ويقال له جُمَّاحٌ أيضا وقال أبو حنيفة الجُمَاحُ سهم الصبي يجعل في طرفه تمرا مَعْلُوكًا قَدْرَ عِظَامِ القارورة ليكون أهْدَى له أمْلَسُ وليس له رِيشٌ وربما لم يكن له أيضا فُوقٌ قال وجمع الجُمَاحِ جَمَامِيحُ وجَمَاجِمُ وانما يكون الجَماجِمُ في ضرورة الشعر كقول الطِّرِمّاح

* بِزُبَرِ التي جُرِّدْنَ الحَصَى كالجَماجِمِ *

فأما أن يجمع الجُمَاحُ على جَمَاجِمَ في غير ضرورة الشعر فلا لان حرف اللين فيه رابع واذا كان حرف اللين رابعا في مثل هذا كان ألفا أو واوا أو ياء فلا يدمن ثباتها

بالف الجمع والتصغير على ما أحكمته صناعة الاعراب فاذا لا معنى لقول أبي حنيفة في جمع جناح جاميح وجاميع وانما اخترعته الحبشة وقد بينا انه اضطرار الازهري العرب تُسمّي ذكر الرجل جُحْصانا ومُهْرا وتُسمّي هَنَ المرأة مُشْرا يقال من الرجل يَجْمَحُ فيرفع رأسه وهو منها يكون مشروحا أي مفتوحا ابن الاعرابي الجُمّاح المنهزمون من الحرب وأورد ابن الاثير في هذا الفصل ما صورته وفي حديث عمر بن عبد العزيز مَطَرْفَق يُجَمِّح الى الشاهد النَّظَر أي يديمه مع فتح العين قال هكذا جاء في كتاب أبي موسى وكأنه والله أعلم سهو فان الازهري والجوهري وغيرهما ذكروه في حرف الحاء قبل الجيم وفسروه بهذا التفسير وهو مذكور في موضعه قال وليذكره أبو موسى في حرف الحاء وقد تقدم جَمَحَ وجَمَّحَ وجَمَاحا وهو أبو بطن من قريش (جلح) جَلَحَ رأسه حلقه

قوله جنح اليه الخ يأتي بمعنى وضرب ونصر كما في القاموس اه مصححه

(جنح) جَنَحَ اليه يَجْنَحُ ويَجْنُحُ جُنُوحا واجْتَنَحَ مال واجْتَنَحَه هو وقول أبي ذؤيب

تَمُرُّ بالغير منه فاحِمٌ كَدِرٌ * فيه القَنا وفيه العُصْمُ أجْنَاحُ

انما هو جمع جانح كشاهد وأشهاد وأراد مَوائِلَ وفي الحديث عَرِضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فوجد حَفْنَةً فاجْتَنَحَ على أُسامة حتى دخل المسجد أي خرج مائلا متكئا عليه ويقال أقمت الشيء فما استقام واجْتَنَحْتُه أي أملته فَجَنَحَ أي مال وقال الله عز وجل وان جَنَحُوا للسَّلْمِ فاجْنَحْ لها أي

قوله مالوا اليك هكذا في الاصل والامر سهل اه

ان مالوا اليك فَمِلْ اليها والسِّلْمُ المُصالحة وذلك أنثت وقول أبي النجم يصف السحاب

وسَحَّ كُلُّ مُدْجِنٍ مِصَاحِ * يَرْعَدُ في بيض الذُّرَى جُنَاحِ

قال الاصمعي جُنَاح دانية من الارض وقال غيره جُنَاح مائلة عن القصد وجَنَحَ الرجلُ واجْتَنَحَ مال على أحد شقيه والمحنى في قوسه وجُنُوح الليل اقباله وجَنَحَ الظلام أقبل الليل وجَنَحَ الابل يَجْنَحُ جُنُوحا أقبل وجَنَحَ الليل وجُنْحُه جانبُه وقيل أوله وقيل قطعة منه نحو النصف وجُنْحُ الظلام وجُنْحُه لغتان ويقال كأنه جُنِحَ ليل يُشَبَّه به العَسْكَرُ الجرّار وفي الحديث اذا انْجَنَحَ الليلُ فكُفُّوا صبيانكم المراد في الحديث أول الليل وجُنْحُ الطريق جانبه قال الأخْطَر بن هُبَيْرة

قوله وجنح الطريق الخ هذا ومابعده بكسر الجيم لا غير كما هو ضبط الاصل ومفاد الصحاح والقاموس وفي المصباح وجنح الليل بضم الجيم وكسرها طلامه واختلاطه ثم قال وجنح الطريق بالكسر جانبه اه كتبه مصححه

لما أيامَ الرُّقَيْتَيْنِ بَاكِلٍ * ولا السيفَ ان جَرَّدْتَه بِكَلِيلِ
وما كنتُ صَعْلاطا ولكنّ ثائرٌ * أُماتِحُ قليلا عند جُنْحِ سَبِيلِ

وجُنْحُ القوم ناحيتُهم وكَنَفُهم وقال

فبات بجُنْحِ القوم حتى اذا اسْتَهَلَّ * له الصُّبْحُ سام القومَ احدى المهالك

وجناح

وجَناحُ الطائر ما يَخْفق به في الطيران والجمع أَجْنِحَةٌ وأَجْنُحٌ وحَنَحَ الطائر يَجْنَحُ جُنُوحًا اذا كسر من جَناحَيْه ثم أقبل كالواقع اللاجئ الى موضع قال الشاعر

تَرَى الطيرَ العِتاقَ يَظَلْنَ منه * جُنُوحًا ان سَعَوْنَ له حَسِيسا

وجَناحا الطائر يدا وجَناحُ الانسان يَدُه ويد الانسان جَناحاه وفي التنزيل واخْفِضْ لهما جَناحَ الذُّلِّ من الرَّحْمة اى ألِنْ لهما جانِبَكَ وفيه واضْمُمْ اليك جَناحَكَ من الرَّهْب قال الزجاج معنى جَناحك العَضُدُ ويقال اليد كلُّها جَناحٌ وجمعه أَجْنِحَةٌ وأَجْنُحٌ حكى الاخيرة ابن جني وقال كَسَّروا الجَناحَ وهو مذكر على أَفْعُلٍ وهو من تكسير المؤنث لانهم ذهبوا بالتأنيث الى الرِّيشة وكلها راجع الى معنى المَيْل لان جَناحَ الانسان والطائر في أحد شِقَّيْه وفي الحديث ان الملائكة لَتَضَعُ أَجْنِحَتها لطالب العلم أي تضعها لتكون وطاءه اذا مشى وقيل هو بمعنى التواضع له تعظيما لحقه وقيل أراد بوضع الاجنحة نزولهم عند مجالس العلم وتَرْكَ الطيران وقيل أراد اظلالهم بها وفي الحديث الآخر تُظِلُّهم الطيرُ باجنحتها وجَناحُ الطائر يَدُه وجَنَحَ يَجْنَحُ جُنُوحًا أصاب جَناحَه الازهري وللعرب أمثال في الجَناح منها قولهم في الرجل اذا جَدَّ في الامر واحتفل رَكِبَ فلانٌ جَناحَيْ نَعامة قال الشماخ

فمن يَسْعَ أو يَرْكَبْ جَناحَيْ نَعامةٍ * لِيُدْرِكَ ما قَدَّمْتُ بالامْسِ يَسْبَقُ

ويقال لركب القوم جَناحَي الطائر اذا فارقوا أوطانهم وأنشد الفراء

* كأنهما جَناحَيْ طائرٍ طارا *

ويقال فلان في جناحي طائر اذا كان قَلِقًا هَشًّا كما يقال كأنه على قَرْنٍ أَعْفَرَ ويقال نحن على جَناحِ سَفَرٍ أي نريد السفر وفلان في جَناحِ فلان اى في داره وكنفه وأما قول الطِّرِمَّاح

يَسُلُّ بمَصْقُولٍ جَناحَيْ شَمْلَلٍ * أقاوِيَ منها لَهْلَهٌ ونُقُوعُ

فانه يريد بالجَناحين الشفرتين ويقال أراد بهما جَناحَيِ اللَّهاة والحَلْق وجَناحا العَسْكر جانباه وجَناحا الوادي مُجْرِيان عن يمينه وشماله وجَناحُ الرَّحْل ما عُوِّرُ هُلُوجَناحا النَّصْل شَفْرَتا. وجَناحُ الشيء نَفْسُه ومنه قول عَدِيِّ بن زيد

وأَحْوَرَ العينِ مَرْبُوبٍ لَهُ غُنَنٌ * مُقَلَّدٍ من جَناحِ الدُّرِّ قِصارا

وقيل جَناحُ الدُّرِّ نَظْمٌ منه يُعْرَضُ وكلُّ شيء جعلته في نظام فهو جَناحٌ والجَوانح أوائل الضُّلوع

تحت الترائب مما يلي الصدر كالضلوع مما يلي الظهر سميت بذلك لجنوحها على القلب وقيل الجوانح الضلوع القصار التي في مقدم الصدر والواحدة جانحة وقيل الجوانح من البعير والدابة ما وقعت عليه الكتف وهو من الانسان الذي وهي ما كان من قبل الظهر وهي ست ثلاث عن يمينك وثلاث عن شمالك قال الازهري جوانح الصدر من الاضلاع المتصلة رؤوسها في وسط الزور الواحدة جانحة وفي حديث عائشة كان وقيذ الجوانح هي الاضلاع مما يلي الصدر وجنح البعير انكسرت جوانحه من الحمل الثقيل وجنح البعير يجنح جنوحا انكسر أول ضلوعه مما يلي الصدر وناقة مجنحة الجنبين واسعهما وجنحت الابل خفضت سوالفها في السير وقيل أسرعت ابن شميل الاجتناح في الساقة كأن موخرها يسند الى مقدمها من شدة اندفاعها بصفز هار حليها الى صدرها وقال نمر اجتنحت الناقة في سيرها اذا أسرعت وأنشد

من كل ورقاء لها دف قرح • اذا تبادرن الطريق تجتنح

وقال أبو عبيدة الجنح من الخيل الذي يكون حضره واحدا لأحد شقيه يجتنح عليه أي يعتمده في حضره والناقة البازل اذا مالت على أحد شقيها يقال جنحت قال ذو الرمة

اذا مال فوق الرحل أحييت نفسه • بذكراك والعيس المراسيل جنح

وجنحت السفينة تجنح جنوحا انتهت الى الماء القليل ولم تقض بالارض فلم تمض واجتنح الرجل في مقعده على رحله اذا انكب على يديه كالمتكئ على يديه واحدة الازهري الرجل يجنح اذا أقبل على الشيء بعمله يديه وقد جنح عليه صدره وقال لبيد

جنوح الهالكي على يديه • بكلكل يصطلي نقب النصال

وروى أبو صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالتجنح في الصلاة فشكا ناس الى النبي صلى الله عليه وسلم الضعفة فأمرهم أن يستعينوا بالركب وفي رواية شكا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعتماد في السجود فرخص لهم أن يستعينوا بأفخاذهم على ركبهم قال نمر التجنح والاجتناح كأنه الاعتماد في السجود على الكفين والاعتماد على الراحتين وترك الافتراش للذراعين قال ابن الاثير هو أن يرفع ساعديه في السجود عن الارض ولا يفترش ما ويجافيهما عن جانبيه ويعتمد على كفيه فيصيران له مثل جناحي الطائر قال ابن شميل يجنح الرجل على مرفقيه اذا اعتمد عليهما وقد وضعهما بالارض أو على الوسادة يجنح جنوحا وجنحا والجنحة

قطعة أدم تطرح على مقدم الرحل يجتنح الراكب عليها والجُناح بالضم الميل الى الاثم وقيل هو الاثم عامة والجُناح ما تُحمّل من الهم والاذى أنشد ابن الاعرابي

ولاقيتُ من بَجْلٍ واسباب حبّها • جُناحَ الذي لاقيتُ من ترْبها قبلُ

قال وأصل ذلك من الجُناح الذي هو الاثم وقال أبو الهيثم في قوله عز وجل ولا جُناح عليكم فيما عرّضتم به الجُناح الجناية والجُرم وأنشد قول ابن حِلّزة

أعلينا جُناحٌ كِنْدةَ أن نَغْـ ـشَ ونَعْكٌ غازيهم ومنا الجَزاءُ

وصف كندة بانهم غزوكم فقتلوكم ونحن عاقبناكم جزاء فعلهم أي عقاب فعلهم والجزاء يكون ثوابا وعقابا وقيل في قوله لا جُناح عليكم أي لا اثم عليكم ولا تضييق وفي حديث ابن عباس في مال اليتيم اني لاَجْتَنِحُ أن آكلَ منه أي أرى الاكل منه جُناحا وهو الاثم قال ابن الاثير وقد تكرر الجُناح في الحديث فأين وردت معناه الاثم والميل ويقال أمالك بجُناح أي متسوّق كذا حكى بضم الجيم وأنشد

بالله هند بعد أُسْرَتِها واهبِ • ذَهَبًا وكنتُ اليهم بجُناح

بالضم أي متسوّقا وجَنَح الرجلُ يَجْنَحُ جُنُوحا أعطى يده ابن مُقبل جَنَحَ الرجلُ الى الحَرُورية وجَنَح لهم اذا تابعهم وخضع لهم وجَناحٌ اسم رجل واسم ذئب قال

مارَاعَنِي الأجاحُ هابطا • على البُيوتِ قَوْطَه العُلابِطا

وجَنّاحٌ اسم رجل وجَنّاحٌ اسم خباء من أخبيتهم قال

عَهْدي بجَنّاحٍ اذا ما اهْتَزّا • وأدْبَرَ الريحُ تُرابًا بَزّا • أن سوف تَغْشَى وما ألْمَزّا

وغضبه عضى عليه (جيح) الجَيْحُ العظيم وقبل الجَنْجُ بالحاء (جوح) الجَوْحُ الاستئصال من الاجْتياح جاحَهم السَّنَة جَوْحًا وجياحة وأجاحَهم وأجْتاحَهم استأصلت أموالهم وهي تَجُوحهم جَوْحًا وجياحة وهي سَنَة جائحة جَدْبة وجُحْتُ الشيءَ أجُوحه وفي الحديث ان أبي يريد أن يَجْتاح مالي أي يستأصله ويأتي عليه أخذا وانتقاصا قال ابن الاثير قال الخطابي يشبه أن يكون ماذكره من اجْتياح والده ماله أن مقدارما يَجْتاحُ اليه في النفقة شيء كثير لا يَسَعُه ماله الا أن يحتاج أصله فلم يُرَخِّص له في ترك النفقة عليه وقال له أنت ومالك لأبيك على معنى انه اذا احتاج الى مالك أخذ منه قدر الحاجة واذا لم يكن للمال وكان لك كسب لزمك ان تكتسب وتنفق عليه فأما ان يكون أراد به اباحة ماله له حتى يَجْتاحه ويأتي عليه اسرافا

وتبذيرا فلا أعلم احدا ذهب اليه وفى الحديث أعاذكم الله من جوح الدهر واجتياح العدو ماله أى عليه والجوح والجوحة والجائحة الشدة والنازلة العظيمة التى تجتاح المال من سنة أو فتنة وكل ما استأصل فقد جاحه واجتاحه وجاح الله ماله وأجاحه بمعنى أى أهلكه بالجائحة الازهرى عن أبى عبيد الجائحة المصيبة تحل بالرجل فى ماله فتجتاحه كله قال ابن نميل أصابتهم جائحة أى سنة شديدة اجتاحت أموالهم فلم تدع لهم وجاحا والوجاح بقية الشئ من مال أو غيره ابن الاعرابى جاح يجوح جوحا اذا هلك مال أقربائه وجاح يجوح اذا عدل عن الجهة الى غيرها وزلت بفلان جائحة من الجوائح وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى عن بيع السنين ووضع الجوائح وفى رواية انه امر بوضع الجوائح ومنه قول الشاعر

ليست بسنهاء ولا رجبية ● ولكن عرايا فى السنين الجوائح

وروى الازهرى عن الشافعى قال جماع الجوائح كل ما أذهب الثمر أو بعضها من أمر سماوى بغير جناية آدمى قال واذا اشترى الرجل ثمرا فخل بعد ما يحل بيعه فأصيب الثمر بعد ما قبضه المشترى لزمه الثمن كله ولم يكن على البائع وضع ما أصابه من الجائحة عنه قال واحسن أمره بوضع الجوائح أن يكون حضا على الخير لا حتما كما أمر بالصلح على النصف ومثله أمر مباح الصدقة تطوعا فاذا تخلى البائع بين المشترى وبين الثمر فأصابته جائحة لم يحكم على البائع بأن يضع عنه من ثمنه شيأ وقال ابن الاثير هذا أمر ندب واستحباب عند عامة الفقهاء لا أمر وجوب وقال أحمد وجماعة من أصحاب الحديث هو لازم يوضع بقدر ما هلك وقال مالك يوضع فى الثلث فما عدا اى اذا كانت الجائحة فى دون الثلث فهو من مال المشترى وان كان أكثر هن مال البائع قال أبو منصور والجائحة تكون بالبرد يقع من السماء اذا عظم جسمه فكثر ضرره وتكون بالبرد القر ق أو الحر المفرط حتى يبطل الثمن قال شمر وقال احمد الجائحة انما هى آفة تجتاح الثمر سماوية ولا تكون الا فى الثمار فيخفف الثلث على الذين اشتروه قال وأصل الجائحة السنة الشديدة تجتاح الاموال ثم يقال اجتاح العدو مال فلان اذا أتى عليه أبو عمرو الجوح الهلاك الازهرى فى ترجمة جحا الجائح الجراد عن ابن الاعرابى وجوحان اسم وجحاح موضع أنشد ثعلب

لعن الله بطن قفر سيلا ● وجحاحا فلا أحب جحاحا

قال وانما خفضنا على جحاح ان ألفه واولان العين واوا أكثر منها ياء وقد يكون جحاح فعالا فيكون

من غير هذا الباب فذكرناه في موضعه (حيهم) جاءهم الله بهيعا وبالحمد هاهم صدر كالعاقبة وجيهان رأد معروف وفي الحديث ذكر سيحان وجيحان وهما نهران بالعواصم عند أرض المصيصة وطرسوس

(فصل الحاء) (حدح) امرأة محدحة قصيرة كحدحة (حرح) الجرح مختلف وأصله حرح فحذف على حد الحاذف في شفة والجمع أحراح لا يكسر على غير ذلك قال

انى أعود جلاء مراحا * ذا قيقب موقرا أحراحا

وروى عليه وقالوا حرة قال الهذلي ، جراهم قتلها حيث ثيل * أوالهبتم الجرح المرأة

بشد الراء كأن الأصل جرح فثقلت الحاء الاخيرة مع سكون الراء فثقلوا الراء وحذفوا الحاء والدليل على ذلك جمعهم اياه أحراحا وقد حرح الرجل وبه الجرح تحريحا واستثقلت الياء فحاذفها حرف صاكن فحذفوها وشددوا الراء أو يوزن بفعل أمثالهم أصل جرح أوجع قالت امرأة دلت على زوجها عند الرحيل تحثه على حملها ولو شاءت لكفتها أنثه

كل امرئ يحمى حرة * أسود وأحرة * بالشعرات المنتفات منفره

وفي حديث أشراط الساعة فتل الزلخ بمكة اذكره هو موى في حرف الحاء والراء وقال الزلخ نفاذ الرأي ومنه سمي الدار مرلس عبد على التصغير يكون في حرح وقد روي بالحاء والراء وهو فرس بني الأرقم بن عمرو وقالوا سرون كما قالوا في جمع القرص دون وقوله وأسبابه يريد أن خاتمه حرح فيه والحرحان الحمرة في اليد وقد حرحت يده تحرح حرحا وروى ابن شميل حرح كما قالوا رجل نهد وجمل حرح يحب الحراح قال سيبويه هو على النسب (حرح) جمع سكن وجرهم

(فصل الدال) (دبح) دبح الرجل حتى حفره عن الماء أي السندي سكن الراء في الماضي والمضارع في الماضي وأما وفي مضارعه وفي مصدره وبناء مضارعه يكون رأسه أحد الحلقي الحاء والعين وقد يجيء على الأصل كما يجيء الحاء والعين جميعا وقد ذكرت ذلك في موضعه وقد دبح دبحا ودبحانا قال أبو عبيد دبح الرجل حتى بلغ الماء وقال ابن الأعرابي الدبح حفر الرجل في الأرض حتى يبلغ الماء وقال أبو زيد دبح الرجل في الأرض دبحا ودبحانا وهو الحفر في الأرض حتى يبلغ الماء وقال الأصمعي دبح الرجل في الأرض دبحا ودبحانا وهو الحفر في الأرض حتى يبلغ الماء وقال أبو عبيد دبح الرجل في الأرض دبحا ودبحانا وهو الحفر في الأرض حتى يبلغ الماء وقال الأصمعي دبح الرجل في الأرض دبحا ودبحانا وهو الحفر في الأرض حتى يبلغ الماء

لما رأيته دبحا وانتفخ رادي اعمر

قوله وقد حرح الرجل أي أوجع بالمرأة وبابه فرح وقوله ويقال حرحت المرأة الخ بابه مسح كما في القاموس اه مصححه

قوله والشعرات المنفرات الخ هكذا في الاصل وهو ناقص وحرره

وقال بعضهم دَبَّحَ طأطأ رأسه فقط ولم يذكر رجل ذلك في مشيٍ أو مع رفع عجزٍ ودَبَّحَ ذل الاخيرة عن ابن الاعرابي الازهري دَبَّحَ الرجل ظهره اذا ثناه فارتفع وسطه كأنه سنام قال الازهري رواه الليث بالذال المعجمة وهو تصحيف والصحيح بالمهملة له ابن شميل رملة مُدَبِّحَة أي حَدْبَاء ورمالٌ مَدابيحُ ابن الاعرابي ما بالدار دَبِّيحٌ ولا دَبِّيجٌ بالحاء والجيم والحاء أفصحهما ورواه أبو عبيد بالدال والدبيج بالجيم قال الازهري معناه من يدب وقيل دَبِّيجٌ معناه ما بها من يُدَبِّحُ وقال أبو عدنان التَّدْبِيحُ تَدْبِيحُ الصبيان اذا لعبوا وهو أن يُطَأْمِنَ أحدهم ظهره ليجيء الآخر يعدو من بعيد حتى يركبه والتَّدْبِيحُ التطأطؤ يقال دَبِّحْ لي حتى أركبك والتَّدْبِيحُ أيضاً تَدْبِيحُ الكَمْأَة وهو أن تنفخ عنها الارض ولا تَصْلَع أي لا تظهر الفَتُوقُ دَبَّحَ الحمار اذا ركب وهو يشتكي ظهره من دَبَرٍ به فَيُدَبِّحُ قوائمه ويُطَأْمِنُ ظهره ويُجَرْمِسُ الآلم (دح) الدَّحُّ شبه الدَّسِّ دَحَّ الشيءَ يَدُحُّه دَحّاً وضعه على الارض ثم دسه حتى لزق بها قال أبو النجم في وصف قُنْزُعَة الصائد * يَدُحُّ خافِيًا في الثَّرى مَدْحُوحا * وقال غيره دحوه دَحْواً وسَعَّاه وقد دَحَّه أي وسَّعه يعني قُنْزُعَة الصائد وقال شمر دَحَّ فلانٌ فلاناً يَدُحُّه دَحّاً ودَحاه يَدْحُوه اذا دفعه ورمى به كما قالوا عَرَاه وعَرّاه اذا أتاه ودَحَّ في الثَّرى بيتاً اذا وسعه وينشد بيت أبي النجم أيضاً ومَدْحُوحاً أي مُسَوّى وقال ثَعْلَب

فالشَّيْبُ الضَّبُ يومَ رأيته * على الجُرْمُدَّ خاخيباً غاله

وفي حديث عطاء بلغني ان الارض دُحِّيَتْ من تحت الكعبة وهو مثل دُحِيَتْ وفي حديث عبيد الله بن نوفل وذكر ساعة يوم الجمعة فنام عبيد الله فَدَحَّ دَحَّةً الدَّحُّ الدفع والصاق الشيء بالارض وهو من قريب الدَّسِّ والدَّحُّ الضرب بالكف منشورة أي طوائف الجسد أصابت والفعل كالفعل ودَحَّ في قفا مَدُحُّ دَحّاً ودُحُوّاً وهو شبيه بالدَّفِّ وقيل هو مثل الدَّفِّ سواء وفَيْشَةٌ دَحُوحٌ قال

قَيِّمٌ بالصُّوَرِ اذ أنْعَتُّ * من البَرِيِّ والأَبَنِ الصَّرِيحِ
تَبْغِيها الرجالُ وفي صَلاها * مَواقِعُ كُلِّ فَيْشَلَةٍ دَحُوحِ

والدَّحُّ الأرضون الممتدة ويقال انْدَحَّتِ الارض كَلَأً انْدِحاحاً اذا اتسعت بالكَلَأ قال وانْدَحَّتْ حَواصِرُ الماشية انْدِحاحاً اذا تَفَتَّقَتْ من أكل البقل ودَحَّ الطعامُ بطنَه يَدُحُّه اذا ملأه حتى يسترسل الى أسفل وانْدَحَّ بطنُه انْدِحاحاً اتسع وفي الحديث كان لأسامة بطنٌ مُنْدَحٌّ أي متسع وقال ابن بري أما انْدَحَّ بطنه فصوابه ان يذكر في فصل سَحَّ لانه من معنى السَّحة لا من معنى القصر ومنه المُنْدَحُّ أيضاً الارض الواسعة وهذه فوايت لي عن هذا الامر مُنْدَوحة ومُنْدَحٌّ أي سَعَة قال

ومما يدلك على ان الجوهري وهم في جعله اندحّ في هذا الفصل كونه قد استدركه أيضا فذكره في فصل ندح قال وهو الصحيح وورنته افعلّ مثل احمرّ واذا جعلته من فصل دحّ فوزنه افعنل مثل انسلّ انسلالا وكذلك اندحّ اندحاحا والصواب هو الاول وهذا الفصل لم ينفرد الجوهري بذكره في هذه الترجمة بل ذكره الازهري وغيره في هذه الترجمة وقال أعرابي مطرنا الليلتين بقيتا فاندحّت الارض كلاودحّها يشهد لما ذكرناه وقال رجل دحدح ودحدح ودحداح ودحداحة ودحادح ودحيدحة قصير غليظ البطن وامرأة دحدحة ودحداحة وكان أبو عمرو قد قال الدحداح بالذال القصير ثم رجع الى الدال المهملة قال الازهري وهو الصحيح قال ابن بري حكى اللحياني انه بالدال والذال معا وكذلك ذكره أبو زيد قال وأما أبو عمرو الشيباني فانه تشكك فيه وقال هو بالدال أو بالذال وقال الليث الدحداح والدحداحة من الرجال والنساء المستدير المدلّم وأنشد

أعمرَ لستَ أخا رجلٍ جليدٌ ٭ دُحيدحةٌ وأنكَ عَلطميسُ

وفي صفة أبرهة صاحب الفيل كان قصيرا دحداحا وهو القصير السمين ومنه حديث الحجاج قال لزيد بن أرقم ان محمد بكم هذا الدحداح وحكى ابن جني دودح ولم يفسره وكذلك حكى دوح دوح قال وهو عند بعضهم مثال نهيذ كره سيبويه هما صوتان الاول منهما منوّن دوحٍ والثاني غير منوّن دوحَ وكان الاول نونّ للاصل وبوّب كذلك قولهم في معنى مدح دوحَ فهذا كصه صه في النكرة وصهْ في المعرفة فخلنسه الرواة كلمة واحدة قال ابن سيده ومن هنا قلنا ان صاحب اللغة اذا لم يكن له نظر أحال كثيرا منها وهو يرى أنه على صواب ولم يؤتَ من أماته وانما أتي من معرفته قال ابن سيده ومعنى هذه الكلمة فيما ذكر محمد بن الحسن أبو بكر قد أقررت فاسكت وذكر محمد بن حبيب أن دوح دويّة تصغيرة قال ويقال على هو أهون من دوح وحكى الفراء تقول العرب دحّا بحا يريدون دعها معها وذكر الازهري في الخماسي دحندح دويّة وكتبها بخاوطة كذا قال وروى نعلب يقال هو أهون علّي من دحندح قال فاذا قيل ايش دحندح قال لا شيء ﴿درح﴾ رجل درحاية كثير اللحم قصير سمين مخمم البطن لئيم الخلقة وهو فعلاية ملحق بعثمان قال الراجز

امّا ترَيْني رجلاً دعكايه ٭ عكّوكَ كاذا امتشى درحايه
تحسبني لا أحسن الخداياه ٭ أيا به أيا به أيا يه

الازهري الدرح الهرم التام ومنه قيل ناقة درحاء للهرمة المسنة ﴿درح﴾ درّح الرجل حتى طلع عن اللحياني ودرّح تذلل عن كراع وانخاء أعرف وسوّى يعقوب بينهما قال الاسعدي

قال لي عجبي من أعراب بني أسد دَلِحَ أي طَاطِئ ظهرك قال ودَرْدَحَ مثله (دردح) الازهري الدِّرْدِحُ حَمَلُ النساء التي طولها وعرضها سواء وجمعها الدَّرادِحُ قال أبو وجزة

وأذهى كالبكر الهجان اذا مشت * أبَى لايُماشيها القصارُ الدَّرادِحُ

وقيل للعجوز دِرْدِحٌ والدِّرْدِحُ المُسِنّ وقيل المسن الذي ذهبت أسنانه وشيخ دِرْدِحٌ بالكسر أي كبير والدِّرْدِحُ من الابل التي كلت أسنانها ولصقت جنكماها من الكبر الازهري في ترجمة علهز ناب علهز ودِرْدِحٌ هي التي فيها بقية وقد أسنّت ٣ (دلح) الدَّلْحُ مَشْيُ الرجل بحِمْله وقد أدلح دَلْحَ الرجل بحمله يَدْلَحُ دَلْحًا مرة مُنْقَلًا وذلك اذا مشى به غير منبسط انخطو لثقل عليه وكذلك البعير الازهري الدالِحُ البعير اذا دَلَحَ وهو تَثاقُلُهُ في مشيه من ثِقَل الحِمْل وتَدالَحَ الرجلان الحِمْلَ بينهما تَدالُحًا أي حملاه بينهما وتَدالَحا العَكْمَ اذا أدخلا عُودا في عُرَى الجُوالق وأخذا بطَرَفَي العُود فحملاه وفي الحديث أن سلمان وأبا الدرداء اشتريا لحما فتَدالَحاه بينهما على عُودٍ أي طرحاه على عود واحملاه آخذَيْن بطرفيه وناقة دَلُوحٌ مُثْقَلة جِلالًا أو موقَرة شحما دَلَحَتْ تَدْلَحُ دُلُوحًا وَدَلْحًا الازهري الصحابة تَدْلَحُ في مسيرها من كثرة ما تحمل كأنها تتعمّل المخاض الا في الحديث كُنّ النساء يَدْلَحْنَ بالقِرَب على ظهورهن في الغَزْو المراد أنهن كُنّ يَسْتَقِينَ الماء ويَسْقِين الرجالَ هو من مشي المُثْقَل بالحِمْل وصاحبة دَلُوحٍ ورِدالحة مُثْقَلة بالماء كثيرة الماء والجمع دُلُحٌ مثل قَذُوم وقُدُم ودالِحٍ ودُلَّحٍ مثل راكع ورُكَّع وفي حديث علي ووصف الملائكة فمقال منهم كالسحاب الدُّلَّحِ جمع دالِحٍ وسحاب داوِلٌ قال النَّعِيمُ

وذي أُشُرٍ كالأقحوان تَشُوفُه * ذهابُ الصَّبا والمُصْرِياتُ الدَّوالِحُ

ودَوْلَحُ اسم امرأة وفرس دُلَيْحٌ يُحْتَالُ بفارسه ولا يُتْبِعُه قال أبو دُوَاد

ولقد أَغُدو بطَرْفٍ هَيْكَلٍ * سَبِطِ العُرْقُوبِ مِبْلاحٍ دُلَحْ

الازهري عن النضر الدَّلاَّحُ من الخيل الذي يكثر مأنه حتى تنبين شُبْهَتُه ودَلَحْتُ القومَ وَدَلَحْتُ لهم وهو نحو من غُلالة السقاء في الرقة أرق من السِّمار (دلح) دَلَحَ الرجلُ حتى ظهره عن اللحياني الازهري قال أعرابي بني أسد دَلِحَ أي طَاطِئ ظهرك ودَرْدَحَ مثله (دمح) دَمَحَ الرجلُ ودَمَّحَ طأطأ رأسه عن أبي عبيد ودَمَحَ طأطأ ظهره ومَحَدَه وأنشد لفه كلاهما عن كراع واللحياني وفي ترجمة ضب * خُتاعَةُ ضَبٍّ دَمَّحَتْ في مَغارَةٍ * رواه أبو عمرو دَمَّحَتْ بالحاء أي أكَبَّتْ (دنح) دَنَحَ الرجلُ طأطأ رأسه ودَنَّحَ ذل الاخيرة عن ابن الاعرابي قال ابن دُرَيْد الدَّنْحُ لا أحسبها عربية صحيحة

(٣) زاد في القاموس الدردح بالكسر المولع بالشيء اه كتبه مصححه

عيد من أعياد النصارى وتكلمت به العرب ﴿دوح﴾ الدَّوْحةُ الشجرة العظيمة المتسعة من أي الشجر كانت والجمع دَوْحٌ وأدواحٌ جمع الجمع وقول الراعي

غداةَ حَوْلَيْ الثَّرى فوقَ مَتْنِه * مَنَبِّ الأَقِيِّ الآرِكِ الدَّوْحِ

ويقال داحت الشجرة تَدُوحُ اذا عَظُمَتْ فهي داحة وفي الحديث كم من عَذْقٍ دَوَّاحٍ في الجنة لابي الدَّحْداح الدَّوَّاح العظيم الشديد العُذُوق وكل شجرة عظيمة دَوْحة والعَذْق بالفتح النخلة ومنه حديث الرؤياقاتينا على دَوْحة عظيمة أي شجرة ومنه حديث ابن عمر أن رجلا قاع دَوْحتين الحرم فامره أن يعتق رقبة قال أبو حنيفة الدَّوْح العظام والواحد دَوْحة وكأنه جمع داحة وان لم يتكلم به والدَّوْحة المطلة العاجة يقال نَخْلة دَوْحة والدَّوْح بفتحه اليت الضخم الكبير من الشعر عن ابن الاعرابي وداح بطنه كَظَم واسترسل الى أسفل قال راجز

نَاصَبْتُهُمْ حَوْلًا قَدَاحُوا السُّرَرْ * وَأَكَرُّوا الأَدْمَ مِنْ بَعْدِ القَتَرْ

أي قد داحت سُرَرُهم وانداح بطنه كذا حَ وبطن مُنْدَاحٌ خارج مُدَوَّر وقيل متسع دان من السِّمَن ودَوَّحَ ماله فرقه كدَيَّحه والدَّاح نَقْش يُوَشَّح به البيان به الوتر يقال البناداحة التهذيب عن أبي عبد الله اللهوني عن أبي حمزة الصوفي انه أنشده

نولاحَبِّي داحَهْ * سكان الموتُ داحَهْ

قال فقلت له ما داحه فقال الدنيا قال أبو منصور وهذا حرف صحيح في اللغة لم يكن عند أحمد بن يحيى قال وقول الصبيان الدَّاحُ منه ﴿دبح﴾ دَبَّحَ في بيته أقام ودَبَّصَ اله فرّق كدَوَّحه والدَّبْحان الجراد عن كُراع لا يعرف اشتقاقه وهو عند كراع عن الفراء بالباء بدل الميم وعند الفراء

﴿فصل الذال المعجمة﴾ ﴿ذأح﴾ ذَأَحَ الشاة ذَأْحًا ذبحها عن كراع ﴿ذبح﴾ الذَّبْح قطع الحلقوم من باطن عند الصدر وهو موضع المَذْبَح من الحلق والذَّبْح مصدر ذَبَحْتُ الشاة يقال ذَبَحَه يَذْبَحه بالفتح فهو مَذْبُوح وذَبِيح وذَبَاحِي وذَبَاحٌ وذَبَّاحٌ التبريزي والذَّبِيح من كل شيء ذَبَحي وذَبَاحِي والذَّبِيحة الشاة المذبوحة وناقة ذَبِيحة وذَبِيح من نعل ذَبَحِي وذَبَاحِي وذَبِيح وكذلك الناقة وانما جاء ذبيحة بالهاء لانه على فعيلة التي بمعنى مفعولة مثل كفّ خضيب ولحية دهين لانه ذهب به مذهب الاسم لما يذبح وقالت الخنساء

تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا ادَّكَرَتْ * فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارُ

فَتَمَّ فِيهَا مَا تَمَّ فِي أَتْرَابِهَا فَإِذَا * مَا ذُكِّرَتْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا لَهَا ذِكْرُ

فَهِيَ تَذْبَحُ مَذْبُوحًا وَلَا تَذْبَحُ ذَبِيحَةً * وَهِيَ تَنْحَرُ نَحْرًا وَلَا تَنْحَرُ نَحِيرَةً

وفي حديث لقمان

قوله من ولى قاضيا الخ كذا بالاصل والنهاية أه مصححه

وَلِيَ قاضيًا فكأنما ذُبِحَ بغير سكين معناه التحذير من طلب القضاء والحرص عليه أي من تصدّى للقضاء وتولاه فقد تعرّض للذبح فليعدّ نفسه للذبح ههنا مجازا عن الهلاك فانه من أسرع أسبابه وقوله بغير سكين يحتمل وجهين أحدهما ان الذبح في العُرف انما يكون بالسكين فعدل عنه ليعلم ان الذي أراده ما يُخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه والثاني ان الذَّبح الذي يقع به راحة الذبيحة وخلاصها من الآلام انما يكون بالسكين فاذا ذُبِح بغير السكين كان ذبحه تعذيبا له فضرب به المثل ليكون ابلغ في الحَذَر واشدّ في التَّوقّي منه وذَبَحَه كذَبَصَه وقيل انما ذلك للدلالة على الكثرة وفي التنزيل يُذَبِّحُون أبناءكم وقد قرئ يُذْبَحُون أبناءكم قال أبو اسحق القراءة المجتمع عليها بالتشديد والتخفيف شاذ والقراءة المجتمع عليها بالتشديد أبلغ لان يُذَبِّحُون للتكثير ويُذْبَحُون يصلح أن يكون للقليل والكثير ومعنى التكثير أبلغ والذَّبْح اسم ما ذُبِح وفي التنزيل وفديناه بذِبْح عظيم يعني كَبْش ابراهيم عليه السلام الازهري معناه أي بكبش يُذْبَح وهو الكبش الذي فدى به اسمعيل بن خليل الله صلى الله عليهما وسلم الازهري الذَّبْح ما أعدّ للذبح وهو بمنزلة الذَّبِيح والمذبوح والذَّبْح المذبوح هو بمنزلة الطَّحْن بمعنى المطحون والطَّحْن بمعنى المَطْحُون وفي حديث الخصية فدعا بذَبْحه فَذَبَحَه الذَّبح بالكسر ما يُذْبَح من الأضاحيّ وغيرها من الحيوان وبالفتح الفعل منه وأَذْبَحَ القومُ اتخذوا ذبيحة كقولك أَلْحَمُوا اذا اتخذوا لحما وفي حديث أُمِّ زَرْع فأعطاني من كل ذابحة زَوْجًا هكذا في رواية أي أعطاني من كل ما يجوز ذَبْحُه من الابل والبقر والغنم وغيرها وهي فاعلة بمعنى مفعولة والرواية المشهورة بالراء والياسمن الرواح وذَبائح الجنّ أن يشتري الرجل الدار أو يستخرج ماء العين وما أشبهه فيذبح لها ذبيحة للطِّيَرة وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم نهى عن ذبائح الجن كانوا اذا اشْتَرَوْا دارا أو استخرجوا عينا أو بَنَّوْا بُنيانا ذبحوا ذبيحة مخافة أن تصيبهم الجن فأضيفت الذبائح اليهم لهذا المعنى الحديث أنهم يتطيرون الى هذا الفعل مخافة أنهم ان لم يذبحوا أو يطعموا أن يصيبهم فيما شئ من الجن يؤذيهم فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم هذا ونهى عنه وفي الحديث كلُّ شيء البصر مَذْبُوحٌ أي ذَكِّ لا يحتاج الى الذبح وفي حديث أبي الدرداء ذَبَحَ الخمرَ الملحُ والشمسُ والتِّنانُ التنان جمع تنور وهي السمكة قال ابن الاثير هذه صفة مَرَيٍّ يعمل في الشام يؤخذ الخمر فيجعل فيه الملح والسمك ويوضع في الشمس فتتغير ريح طعم المَرِيّ فتستحيل عن هيئتها كما تستحيل الى الخَلِّيّة يقول كما أن المستحرم والمذبوحة حلال فكذلك هذه الاشياء ذَبَحَتِ الخمرَ فحلت واستعار الذبح للاحلال والذَّبْح

في الاصل الشق والذبح السكين الازهري المذبح ما يذبح به الذبيح من شفرة وغيرها والمذبح موضع الذبح من الحلقوم والذابح شعر بنت بين النسيل والمذبح والذباح والذبحة والذبحة وجمع الحلق كالمذبح ولم يعرف الذبحة بالتسكين الذي عليه العامة الازهري الذبحة بفتح الباء داء يأخذ في الحلق وربما قتل يقال أخذته الذبحة الاصمعي الذبحة بتسكين الباء وجع في الحلق وأما الذبح فهو نبت أحمر وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كوى أسعد بن زرارة في حلقه من الذبحة وقال لا أدع في نفسي حرجا من أسعد لو كان أو يزيد يقول الذبحة والذبحة لهذا الداء ولم يعرفه فما سكان الباء وقال كان ذلك مثل الذبحة على التمثيل بضرب الذي يخاله صديقنا فاذا هو عدو ظاهر العداوة وقال ابن شميل الذبحة قرحة تخرج في حلق الانسان مثل الدبلة التي تأخذ الحمار وفي الحديث انه عاد البراء بن معرور وأخذته الذبحة فأمر من يحطه بالرار الذبحة وجع يأخذ في الحلق من الدم وقيل هي قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس فتقتل والذباح القتل أبا كان والذبح الفتيل والذبح الشق وكل ماشق فقد ذبح قال منظور بن مرثد الاسدي

ياحبذا جاريتي عنز * تعقد المرعى على مدلز * شبه كثيب الرمل غير ولز
كأن بين تكها والتلز * فارتسك ذبحت في لز

أي فتقت وقوله غير ولز لانه خالي من الكثيب وربما قالوا ذبحت الدن اي بززته وأما قول أبي ذؤيب في صفة خمر

اذا فضت خواتمها وبحت * يقال لها دم الودج الذبيح

فانه أراد المذبوح عنه أي المشقوق من أجله هذا قول الفارسي وقول أبي ذؤيب أيضا

وسرب تظل بالعبير كأنه * دماء ظباء الصور ذبح يثيح

ذبح وصف الدماء وفيه شيآن أحدهما وصف الدم بأنه ذبيح وانما الذبيح صاحب الدم لا الدم والآخر انه وصف الجماعة بالواحد فاما وصفه الدم بالذبح فانه على حذف المضاف أي كأنه دماء ظباء الصور ذبيح ظبائه ثم حذف المضاف وهو الظباء فارتفع الضمير الذي كان مجرورا لوقوعه موقع المرفوع المحذوف لما استتر في ذبيح وأما وصفه الدماء وهي جماعة بالواحد فلان فعيلا يوصف به المذكر والمؤنث والواحد وما فوقه على صورة واحدة قال رؤبة

* دعها فما الغوي من صديقها *

وقال تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين والذبيح الذي يصلح أن يذبح للنسك قال ابن الأحمر

قوله ولم يعرف الذبحة بالتسكين أي مع فتح الذال وأما بضمها وكسر هامع سكون الباء وكسرها وفتحها مجموعة كالذباح بوزن غراب وكتاب كما في القاموس اه مصححه

تُهْدَى إليه ذِراعُ البِكْرِ تَكْرِمَةً * إذا ذَبيحًا وإمَّا كانَ حُلَّامَا

ويروى حلانا والحُلَّانُ الجَدْيُ الذي يؤخذ من بطن أمه حيا فيذبح ويقال هو الصغير من أولاد المعز ابن برى عرَّضَ ابنُ أحمر في هذا البيت برجل كان يَشْتِمه ويعيبه يقال اسقيان وقد ذكرته في أول المقطوع فقال

بَلَّتْ سُفْيانَ يُمْنانا ونَشْغِنا * واللهُ يَدْمَعُ عنا نَشْرَ سُفْيانا

وتذابح القومُ أي ذَبَحَ بعضهم بعضا يقال القادِحُ الذابحُ والمَذْبَحُ شَقٌّ في الأرض مقدارُ الشِّبْر ونحوه يقال غادَرَ السَّيْلُ في الأرض أخاديدَ ذابِحَ والذابِحُ شُقوقٌ في أصول أصابع الرِّجل مما يلي الصدر واسم ذلك الداءِ الذُّباحُ وقيل الذُّباحُ بالضم والتشديد والذُّباحُ تَحَزُّزٌ وتَشَقُّقٌ بين أصابع الصِّبيان من الزاب ومنه قولهم سادونشوكه ولا ذُباحٌ الأزهري عن ابن بُرُجٍ الذُّباحُ حَزٌّ في باطن أصابع الرِّجل عَرْضًا وذلك أن تُمَذِّحَ الاصابع وقلما يعرِضُ جمعه ذَبايِحُ وأنشد

بِرِجْلٍ هُنَّ ذَبّاني مَرَعْرَعُه * بِذَبايِحَ ونَكْبٍ نَفَلَّهْ

وكان أبو الهيثم يقول ذُبابٌ بالتخفيف وذكر التشديد قال الأزهري التشديد في كلام العرب أكثر وذهب أبو الهيثم إلى أنه من الأدواء التي جاءت على فُعّال والمذابِحُ من المسايل واحدها مَذْبَحٌ وهو مَسِيلٌ من رَمْلٍ إلى قَرارِ الأرض قال ابن بُرُجٍ السَّيْلُ يشقّ على أثر بعض ويَعْرِضُ المَذْبَحَ فَمٌ أو بِئْرٌ وقد تكون المذابِحُ حافَتَيْ الأرض المسيل لها كهيئة النهر بسيل فيما يُهالُ تلك المَذْبَحُ والذابِحُ تكون في جميع الأرض في الأودية وغيرها الأودية فيها أطيب الأرض والمَذْبَحُ من الأنهار شِبْهُ شَقٍّ أو نَسْيٍ والذابِحُ المَحارِيبُ سميت بذلك لتذابين والمَذْبَحُ المِحْرابُ والمقصورة ترفعه ابن سيده الذابِحُ ما كان من الهَضْبِ أقَلَّ من الهَضْبِ وروي أن رجلا ارتدّ عن الإسلام وكَعْبٌ شاهد فقال كَعْبٌ أدْخِلوه المَذْبَحَ يعني التوراة فأدخلوه الله حكاه الهروي في الغريبين وقيل المَذابِحُ المقاصير ويقال هي المحاريب بعينها ومَذابِحُ النصارى بُيوتُ كُنُبِهم وهو المَذْبَحُ بليت كنيسهم ويقال ذَبَحَتْ فأرةُ المِسْكِ إذا دَمِيَتْ فأرجَتْ نافِجَها من المسك وأنشد شمر لتأبط شرا ابن عم الأعلم

ذَبَحَتْ فأنضَجَ طَيِّبَ الأرْجاءِ * فارَةُ مِسْكٍ في سَراةِ رَبِيٍّ

أي تَمَصَّغَ في الطِّيبِ الذي يقال له المِسْكُ ونَسَبَ الفأرةَ إلى المسك في الكلام وذابِحٌ رَبِيضٌ لأنهم كانوا يدجنون فيه الترابَ ويقال ذَبَحَتْ فلانا حَيَّتُه إذا لدغته فخرّ ذَمِيمًا فهو ذبيح بها قال الراعي

من

من كلّ أشعثَ مذبوحٍ بليّتِه * بادي الأداة على مركوبه الطفلِ

يصف قِدحًا صنعه الوردُ ويقال ذبّحته العبرتان خنقتاه والمذبح ما بين أصل الفوق وبين الريش

قوله والذبح نبات الخ كصرد وعنب وقوله والذبح الجزر الخ كصرد فقط كما فى القاموس اه مصححه

والذَّبح نباتٌ له أصل يقشر عنه قشر أسود ويخرج أبيض كالمَرْزَنجوش أبيضا مُسْهِلٌ طيب يؤكل واحدته ذَبَحَةٌ وذِبَحَةٌ حكاه أبو حنيفة عن الفراء وقال أبو حنيفة أيضا قال أبو عمرو الذِّبَحة شجرة تنبت على ساق نَبْتًا كالكُرّاث ثم يكون لها زَهْرة صفراء وأصلها مثل الجَزَرة وهى حُلْوة ولونها أحمر

والذَّبح الجَزَر البَرِّىّ وله لون أحمر قال الاعشى فى صفة خمر

وتُسْلِبُ العينَ اذا * صَفَّقْتَ دَنَّها وَالذَّبَحِ

ويروى بُرْدَتُها لون الذَّبح ويروى بُرْدَتُها لونها وأعلاها وقيل هو نبات يأكله النعام تعلب الذُّبَحة والذَّبح هو الذى يشبه الكَمْأة قال ويقال له الذَّبْحة والذَّبح والضم أكثر وهو ضَرْب من الكمأة يضن ابن الاثير وفى شعر كعب بن مُرّة

انى لأَحْسِبُ قوةً ونعالَه * يوماً وان طال الزمانُ ذُباحا

قال هكذا جاء فى رواية والذُّباح القتل وهو أيضا بقتل آكله والمشهور فى الرواية ذِباحا والذَّبح

قوله ولرب مطعمة الخ صدره كما فى الاساس

والذُّباح نبات من السُّم وأنشد * ولَرُبَّ مَطْعَمةٍ تكون ذُباحا * وقال رؤبة

يَسقيهم من خَلَل الصِّفاح * كأسا من الذِّيفان والذُّباح

وقال الاعشى ولكن ما عُلْقِمة بسلْع * يُحاصُ عليه من عَلَق الذُّباح

وقال آخر * انما قوتُ السُّم وذُبَّح * ويقال أصابه سوء تَزْوام وذُوافة وذُباح وأنشد لبيد

* كلُّهما من الذِّيفان والذُّباح * وقال الذُّباح الذَّبح يقال أخذهم ذبوحا فلان بالذُّباح أى ذَبَحهم

والذَّبح أيضا نَوْر أحمر وحيّا الله هذه الذَّبحة أى هذه الطَّلْعة وسَعْدُ الذابح منزل من منازل القمر أحد السعود وهما كوكبان نَيِّران بينهما مقدار ذراع فى نَجْم واحد منهما نَجْم صغير قريب منه كأنه يذبحه فمن ثَمَّ سمى الفلك ذابحا والعرب تقول اذا طلع الذابح انْجَحَر الضابّ وأصل الذَّبح الشَّق ومنه قوله * كأنّ عَيْنَىَّ فيها الصابُ مَذْبوحُ * أى مشقوق معصور وذَبَح الرجل طاطأ رأسه للركوع كذبّح حكاه الهروى فى الغريبين والمعروف الدال وفى الحديث أنه نهى عن التذبيح فى الصلاة هكذا جاء فى رواية والمشهور بالدال المهملة وحكى الازهرى عن الليث قال جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن أن يُذَبِّح الرجل فى صلاته كما يُذَبِّح الحمار قال وقوله

أن يذبح هو أن يطأطئ رأسه في الركوع حتى يكون أخفض من ظهره قال الازهري هذا ليس الحرف والصحيح في الحديث أن يديح الرجل في الصلاة بالدال غير معجمة كما رواه أصحاب أبي عبيد عنه في غريب الحديث والذال خطأ لا شك فيه والذابح مستسلم على الحلق في عرض العنق ويقال للسمتذابح (ذخ) الذخ الشق وقيل الشق كلاهما عن كراع ورجل ذحذح وذحداح قصير وقيل قصير عظيم البطن والانثى بالهاء قال يعقوب ولما دخل برأس الحسين بن علي عليهما السلام على يزيد بن معوية حضره فقهاء الشام فتكلم في الحسين عليه السلام وأعظم قتله فلما خرج قال يزيد لان فقيهكم هذا الذحذاح يعني القصير وعظم البطن حين لم يحدما يعيبه به قال الازهري قال أبو عمرو الذحذح القصار من الرجال واحدهم ذحداح قال ثم رجع الى الدال وهو الصحيح وقد تقدم والذحذحة تقارب الخطو مع سرعته وذحذحت الريح التراب سفته (ذخ) الفذخ الذي يقضي شهوته قبل أن يصل الى المرأة (ذرح) ذرح الشيء في الريح كذراه من كراع وذرح الزعفران ونحوه في الماء نثره يعجل فيه منه شيأ يسيرا وأحمر ذريحي شديد الحمرة قال * من الذريحيات جعدا آركا * وقد استشهد بهذا البيت على معنى آخر والذريحيات من الابل منسوبات الى حل يقال له ذريح وأنشد البيت المذكور والمذرح من اللبن المذيق الذي أكثر عليه من الماء وذرح اذا صب في لبنه ماء ليكثر أبو زيد المذيق والضيح والمدرح والفراح والذلاح والمذرق كله من اللبن الذي مزج بالماء أبو عمرو وذرح اذا أطال إدامته الجديدة بالطين لتطيب رائحتها وقال ابن الاعرابي مرخ إدامته بهذا الدهن والذريحة الهشة والذريح الهضاب والمذرح خبر تتخذ منها الرحالة وبنو ذريح قوم وفي النهذيب بنو ذريح من أحياء العرب وأذرح موضع وفي حديث الحوض بين جنبيه كما بين حرباء وأذرح بفتح الهمزة وضم الراء وحاء مهملة تقريبا الشام وكذلك جرباء قال ابن الاثير هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال والذراح والذريحة والذرحرحة والذرحرح والذرحرح والذرحرح والذروحة والذروح رواها كراع عن الصياني كل ذلك دويبة أعظم من الذباب شيء أحمر مرقش بحمرة وسواد وصفرة لها جناحان تطير بهما وهو سم قاتل فاذا أرادوا أن يكسر واحدة منه خطوه بالعدس فيصير دواء من عضه الكلب الكلب والجمع ذراح وذراريح قال

فلم أر أن لا يجيب دعاءها * سقته على لوح دماء الذراريح

قوله بعد أنشده الجوهري نحنحه اه مصححه

(٣) قوله والجمع ذراح كذا بالاصل بهذا الضبط والذي يظهر أنه تحريف عن ذراريح بدليل الشاهد وان ثبت في شارح القاموس حيث قال والجمع ذراح كما في اللسان قال أبو حاتم الذراريح الوجه وانما يقال ذراريح في الشعر اه فتأمل فان ذراح كرمان علم لثلاثة الدويبة مفرد كذروح كقدوس وصبور وسفود وسكين وغراب وسكر بضم فشدة وسفينة ويقال ذروح بالنون كعصفور والدرحرح بضم الذال والراء بينهما حاء ساكنة وبفتح الراءين وقد تشدد الاولى منهما والجمع ذراريح كل ذلك في القاموس اه مصححه

الازهري عن اللحياني الذَّرُوح لغة في الذَّرِيح والذَّرْحَ أيضا السم القاتل قال

فالله وَرَّيَّا اذا تنحنح ٭ باليته يسقي على الذَّرْحَ

وطعام مُذَرَّحٌ مسموم وفي التهذيب طعام مذروح وذَرَّحَ طعامه اذا جعل فيه الذَّرِيح قال سيبويه واحد الذَّرِيح ذُرَحٌ وليس عنده في الكلام فُعُولٌ بواحد تو كان يقول سَبُّوحٌ قُدُّوس بفتح أولهما وذُرَحٌ فُعَلٌ بضم الفاء وفتح العينين فاذا صغرت حذفت اللام الاولى وقلت ذُرَيْحٌ لانه ليس في الكلام فُعَلٌ الا حَدَرَدٌ الازهري عن أبي عمرو الذَّرِيح تنبسط على الارض حَرٌّ واحدتها ذَرِيعةٌ (ذقع) الازهري خاصة قال في نوادر الاعراب فلان مُتَذَقِّعٌ للشر ومُتَفَقِّعٌ ومُتَنَقِّعٌ ومُتَقَذِّمٌ ومُتَرَمِّ ومُتَشَذِّبٌ ومُضَفِّفٌ ومُتَلَقِّحٌ بمعنى واحد (ذوح) الذَّوْحُ السوق الشديد والسير العنيف قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلي يصف ضبعا بشت قبرا

فاحَتْ بالوَتَائر عِهْنَةٌ ٭ يدبها عند جانبٍ تَهِلُ

قوله فاحت أي حرت حر السير بعا والوتائر جمع وَتِيرة الطريق من الارض وبَنَّتْ فرّت وذاحَ الى يَذُوحها ذَوْحا جعلها سوقا عنيفا ولا يقال ذلك في الانس انما يقال في المال اذا حازه وذَاحَتْ هي سارت سيرا عنيفا وذاحه ذَوْحا وذَوَّحه فرّقه وذَوَّحه الهم وغمه بثه دها عن ابن الاعرابي وأنشد

ألا أبشري بالبيع والتذويح ٭ فأنت مال الشوه والفُوح

وكل ما فرّقته فقد ذَوَّحْتَه وأنشد الازهري ٭ على حَقَبٍ في كل يوم تُذَوِّحُ (ذيح) ابن الاثير في حديث علي كان الاشعث ذا ذَيْحٍ الذَّيْحُ الكِبْرُ

(فصل الراء المهملة) (ربح) الرِّبْحُ والرِّبْحُ والرِّباحُ الفضل في التجر ابن الاعرابي الرِّبْحُ والرِّبْحُ مثل البُدْل والبَدَل وقال الجوهري مثل شِبْه وشَبَه هو اسم مار بحته ورَبِحَ في تجارته يَرْبَحُ رِبْحًا ورَبَحًا ورِباحًا أي استفضل والعرب تقول للرجل اذا دخل في التجارة بالرِّباح والسماح الازهري رَبِحَ فلان وراجته وهذا بيع مُرْبِحٌ اذا كان يُرْبِحُ فيه والعرب تقول رَبَحَتْ تجارته اذا رَبِحَ صاحبها فيها وتجارة رابحة يُرْبَحُ فيها وقوله تعالى فما رَبِحَتْ تجارتهم قال أبو اسحق معناه ما ربحوا في تجارتهم لان التجارة لا تَرْبَحُ انما يُرْبَحُ فيها ويوضع فيها والعرب تقول قد خسر بيعك ورَبَحَتْ تجارتك يريدون بذلك الاختصار وسعة الكلام قال الازهري جعل الفعل للتجارة وهي لا تَرْبَحُ انما يربح فيها وهو كقولهم ليل نائم وسار أي ينام فيه ويسهر قال جرير

قوله الربح الخ ربح وربحا وربحا كعلم علما وتعب تعبا كما في المصباح وغيره اه مصححه

* ونحن ومالبل المطيّ نيامُ * وقوله فما ربحت تجارتهم اى ما ربحوا فى تجارتهم واذا ربحوا فيها فقد ربحت ومثله فاذا عزم الامر وانما يعزم على الامر ولا تعزم الامر وقوله والنهار مبصرا أى يبصر فيه ومتجر رابح ورديح الدى يربح فيه وفى حديث أبى طلحة ذلك مال رابح أى ذو ربح كقولك لابن وتامر قال ويروى بالياء وأربحته على سلعته أى أعطيته ربحا وقد أربح بمتاعه وأعطاه مالا مربحة أى على الربح بينهما وبعتُ الشئ مُرابحةً ويقال بعته السلعة مُرابحة على كل عشرة دراهم درهمٌ وكذلك اشتريته مُرابحة ولا يقال بعتهن تسمية الربح وفى الحديث أنه نهى عن ربح ما لم يُضمن ابن الاثير هو أن يبيع سلعة قد اشتراها ولم يكن قبضها بعد ربح ولا يصح البيع ولا يحل الربح لانها فى ضمان البائع الاول وليست من ضمان الثانى فربحُها وخسارتُها للاول والرِّبْحُ ما اشْتُرِىَ من الابل للتجارة والرَّبْحُ الفصال واحدها رابحٌ والرَّبَحُ الفصيلُ وجمعه رِباحٌ مثل جَمَل وجِمال والرَّبَحُ الشَّصْم قال خُفَافُ بن نُدْبة

قَرَوْا أضيافَهم رَبَحًا بِبُهْمٍ * يعيشُ بفضلِهن الحَىُّ عُمْرِ

البُهْمُ قداحُ الميسر يعنى قداحا بُهْمًا من رَزانتها والرَّبَحُ هنا يكون الشَّصْم ويكون الفصال وقيل هى ما يربحون من الميسر الازهرى يقول أعوزهم الكبارُ فتقامروا على الفصال ويقال أربَحَ الرجلُ اذا نحر لضيفه الربَحَ وهى الفُصْلان الصغار يقال رابح ورَبَحٌ مثل حارس وحَرَس قال ومن رواه رُبَحًا فهو ولد الناقة وأنشد * قد حَدَلَتْ أفواه ذى الرُّبُوح * وقال ابن برى فى ترجمة بجح فى شرح بيت خُفاف بن نُدْبة قال يعلب الرِّبَح ههنا جمع رابح كصادم وخَدَم وهى الفصال والرُّبَحُ من أولاد الغنم وهو أيضا طائر يشبه الزاغ قال الاعشى

فترى القومَ تَشاوَى كلُّهم * مثلَ ما دُنِّتْ نصاحاتُ الرُّبَحْ

وقيل الرِّبَحُ بفتح أوله طائر يسبه الزاغ عن كراع والرُّبَحُ والرُّبَاحُ بالضم والتشديد جميعا القُرْد الذكر قاله أبو عبيد فى باب فُعَّال قال بشر بن المعتمر

واللقةُ تُرْغِثُ رُبَّاحَها * والسهلُ والوَعْوَلُ والنَّضْر

اللقة ههنا القردة ورُبَّاحها ولدها وتُرْغِثُ تُرْضِع والسهل الغراب والوعول البصر والنضر الذهب وقبله

تبارك الله وسبحانه * مَنْ بيده النَّفْعُ والضَّرّ
مَنْ خَلْقُه فى رزقه كلُّهم * الذِّئبُ والتِّبْتِلُ والغُفْر
وساكنُ الجَوّ اذا ما عَلا * فيه ومَنْ مَسْكَنُه القَفْر

والصَّدَعُ الأعصمُ في شاهقٍ * وجأبةٌ مَسْكنُها الوعرُ
والحيَّةُ الصَّمَّاءُ في جُحْرِها * والتُّنْفُلُ الراتعُ والقُرُّ

الذي ذكر الضباع والتيتل المُسنّ من الوُعُول والقُنْفُرود الأُرْوِيّة وهي الأنثى من الوعول أيضا والأعصم الذي في يديه بياض والجأبة بقرة الوحش واذا قلت جأبة المدرى فهي الظبية والتُّنْفُل ولد الثعلب ورأيت في حواشي نسخة من حواشي ابن برى بخط سيدنا الامام العلامة الراوية الحافظ رضي الدين الشاطبي وفقه الله واليه انتهى علم اللغة في عصره نقلا ودراية وتصريفا قال أول القصيدة

الناسُ دَأْبًا في طِلابِ الثَّرَى * فكلُّهُمْ من شأنه الفَقْرُ
كالذُّوبِ تَنْهَسُها أَذْؤُبٌ * لها عُواءٌ ولها زَأْرُ
تَراهُمُ فَوْضَى وأيدي سَبا * كلٌّ له في نَفْسِه سِحْرُ

تبارك الله وسبحانه وعز قال بِشْرُ بن المُعْتَمِر النَّضْرِيُّ أبو سهل كان أبرص وهو أحد رؤساء المتكلمين وكان راوية ناسبا له الاشعار في الاحتجاج للدين وفي غير ذلك ويقال انه فصيد في ثلاثة ورقة احتج فيها وقصيدة في العقول قال وذكر الجاحظ انه لم ير أحدا أقوى على التَّخَمُّس المزدوج منه وهو القائل

ان كنتَ تَعْلَمُ ما تقو * ل وما أقولُ فأنتَ عالِمْ
أو كنتَ تَجْهَلُ ذا وذا * لم فكنْ لأهلِ العلمِ لازِمْ

وقال هذا من معجم الشعراء للمَرْزُبانيّ قال الازهري قال الليث رُبّاحٌ اسم للفرد قال وضرب من القر يقال له زُبٌّ رُبّاحٌ وأنشد ثم للبعيث

شَاسِيَةٌ زُرْقُ العيونِ كأنها * رَبابِيُّ تَنْزُو أو فُرارٌ مُزَمَّلُ

قال ابن الاعرابي الرُّبّاحُ القِرْدُ وهو الهَوْبَرُ والحَوْذَلُ وقيل هو ولد القرد وقيل الجَدْيُ وقيل الرُّبّاحُ الفصيل والحاشيةُ الصغير الضَّاوي وأنشد

حَطَّتْ به الفُلْوانِ قَعْرَ الطَّوِي * كما حَطَّتْ رُبّاحُ ثَنِي

قال أبو الهيثم كيف يكون فصيلا صغيرا وقد جعله ثَنِيًا والثَّنِيّ ابن خمس سنين وأنشد ثم لخداش بن زهير

ومَسْبَكُم سُفْيانَ ثم تُرَكْتُم * تَنْتَجُونَ نَتْجَ الرُّبّاحِ

والرُّبّاحُ دُوَيْبَّةٌ مثل السِّنَّوْر هكذا في الاصل الذي نقلت منه وقال ابن برى في الحواشي قال الجوهري الرُّبّاحُ أيضا دُوَيْبَّةٌ كالسِّنَّور يجلب منه الكافور وقال هكذا وقع في أصلي قال وكذا

هو في أصل الجوهري بخطه قال وهو وهم لان الكافور لا يجلب من دابة وانما هو صمغ شجر بالهند ورَبَاحٌ موضع هناك ينسب اليه الكافور فيقال كافور رَبَاحِيٌّ وأما الدُّوَيْبَّةُ التي تشبه السنور التي ذكر أنها تجلب الكافور فانما هي الزَّبَادة والذي يجلبه نهاد من الطيب ليس بكافور وانما يسمى باسم الدابة فيقال له الزَّبَادة قال ابن دريد والزبادة التي يجلب منها الطيب أحسبها عربية قال ووقع في بعض النسخ والرِّبَاح دويبة قال والرِّبَاحُ أيضا بلد يجلب منه الكافور قال ابن بري وهذا من زيادة ابن القطاع واصلاحه وخط الجوهري بخلافه وزُبُّ الرِّبَاح ضرب من التمر والرِّبَاحُ بلد يجلب منه الكافور ورَبَاحٌ اسم ورَبَاحٌ في قول الشاعر * هذا مَقَامُ قَدَمَيْ رَبَاحِ * اسم ساق والمُرَيْحُ فرس الحرث بن دُلَفٍ والرَّيْحُ الفصيل كأنه لغة في الرِّبْع وأنشد بيت الاعشى * متلمِّسًا نَصَحَاتِ الرَّيْحِ * قيل انه أراد الرِّبْعَ فأبدل احدهما من العين والرِّيحُ ما يَرِيحُ بصون من المِسْمِر (رح) الرِّيحُ الوازنُ ورِيحٌ الا ّي يبيد مزنَه ونظر ما نقلوا وأَرْجَحَ الميزانُ أي أثقله حتى مال وأَرْجَحْتُ لفلان ورَجَّحْتُ ترجيحا اذا أعطيته راجحا ورَجَحَ الشيءُ يَرْجَحُ ويَرْجِحُ ويَرْجُحُ رُجُوحا ورَجَحَانًا ورُجْحَانًا ورَجَحَ الميزانُ يَرْجَحُ ويَرْجِحُ ويَرْجُحُ رُجْحَانًا مال ويقال زِنْ وأَرْجِحْ وأَعْطِ راجحًا ورَجَحَ في مجلسه يَرْجَحُ نَزَلَ فيه يَخِفُّ وهو مَثَلٌ والرَّجَاحَةُ الحلم على المَثَل أيضا وهم مما يصفون الحلم بالثقل كما يصفون ضده بالخفة والعَجَل وقوم رُجَّحٌ ورُجُحٌ ومَرَاجِيحُ ومَرَاجِيعُ حَمَلَهُ قال الاعشى

من شَبَابٍ تَرَاهُمُ غَيْرَ مِيلٍ * وكُهُولًا مَرَاجِحًا أَحْلَامَا

واحدهم مِرْجَحٌ ومِرْجَاحٌ وقيل لا واحد للمَرَاجِح ولا المَرَاجِيح من لفظها والحِلْمُ الرَّاجِحُ الذي يَزِنُ بصاحبه فلا يُخِفُّه شيءٌ ونا وأَنا قومًا فَرَجَحْتُهم أي كنا أَوْزَنَ منهم وأحلم ورَاجَحْتُه فَرَجَحْتُه أي كنتُ أَرْزَنَ منه قال الجوهري وقوم مَرَاجِيحُ في الحلم وأَرْجَحَ الرجلُ أعطاه راجحًا وامرأة رَجَاحٌ ورَاجِحٌ نعيلة البعيرة من نسوة رُجَّحٍ قال

الى رُجَّحِ الاكفال هيفٍ خُصُورُها * عذاب الثنايا ريقُهُنَّ طَهُورُ

الازهري ويقال للجارية اذا ثَقُلَتْ رِدْفُها فَتَبَدَّبَتْ هي تَرَجَّحُ عليها ومنه قوله

* وسَاكِنَاتٍ يَرَجَّحْنَ رَزْنًا * وجمع المرأة الرَّجِيحِ رُجُحٌ مثل قَذَالٍ وقُذُلٍ قال ذو الرُّمة

* ومن هَوَى الرُّجُحِ الاَنَانِيثُ * وحِفَانٌ رُجَّحٌ ملأى مُكْثِرَةٌ قال أُمَيَّةُ بن أبي الصَّلْت

الى رُجُحٍ من الشِّيزَى مِلَاءٍ * لُبَابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهَادِ

وقال الازهري مما ذكر من الرِّيح واللسم قال لبيد

واذا شتوا عادت على جيرانهم * رُجُحٌ يوفّيها مرابيع كوم

أي قصاع يملؤها فوق مرابع وكاثب رُجُحٌ جمع رَجُوح ثقيلة قال الشاعر

بكاثب رُجُحٍ تعود كبشها * تطع المكابس كأنهن نجوم

ونخيل مراجيح اذا كلت مواقير قال الطرماح

تخل القرى شالت مراجيحه * بالوقر فازالت بأكمامها

انزالت تدلت أكمامها حين نقل ثمارها وقال الليث الأراجيح الفلوات كأنها تتدرّج من سار فيها أي تطرّح به يمينا وشمالا قال ذو الرمة

بلال أبي عمرو وقد كان ديننا * أراجيح تعسرن القلاص النواجيا

أي قفار تترجرج بركبانها والأرجوحة والمرجوحة التي يلعب بها وهي خشبة توضع فيوضع وسطها على تل ثم يجلس غلام على أحد طرفيها وغلام آخر على الطرف الآخر فتترجرج الخشبة بهما ويتحرّكان فيميل أحدهما بصاحبه الآخر وترجحت الأرجوحة بالغلام أي مالت ويقال للحبل الذي يرتجح به الرجاحة والنواعة والنواطة والطواحة وأراجيح الابل اهتزازها في تركانها والفعل الارتجاح قال * على رينهم والأراجيح مرجم * قال أبو الحسن ولا أعرف وجه هذا الا الاهتزاز واحد والاراجيح جمع والواحد لا يضيره عن الجمع وقد ترجحت ونافة مرجاح وبعير مرجاح والمرجاح من الابل ذوالاراجيح والترجح التذبذب بين شيئين عام في كل ما يشبهه

(رح) عيش رجراح أي واسع والرجح انبساط الحافر في رقة أبو عمرو الأرح الحافر العريض والمصرور المتقبض وكلاهما عيب قال

لا رَحٌ فيها ولا اصطرارُ * ولا يُقلّب أرضها البيطارُ

يعني لا فيها عرض مفرط ولا انقباض وضيق ولكنه أأب وذلك محمود وقيل الرجح سعة في الحافر وهو محمود لانه بخلاف المصطر واذا انبطح جدا فهو عيب والرجح عرض القدم في رقة أيضا وهو أيضا في الحافر عيب وقدم رجاء مستوية الاخمص بصدر القدم حتى لا يمس الارض ورجل أرح أي لا أخمص لقدميه كأرجل الزنج الليث الرجح انبساط الحافر وعرض القدم وكل شئ كذلك فهو أرح والوعل المنبسط القطفا أرح قال الأعشى

فلو أن عز السامري في رأس صخرة * مُلمْلمة تُعيي الأرحّ المخدّما

لأعطاك رب الناس مفتاح بابها * ولو لم يكن باب لأعطاك سُلّما

أراد بالأرح الوعل وبالمقدم الأعصم من الوعول كأنه الذي في رجليه خدمة وعنى الوعل المنسلخ القلب بصفة بانساط أطلاقه الازهري الأرح من الرجال الذي يستوي باطن قدميه حتى يمس جميعه الارض وامرأة رحاء القدمين وبقصب أن يكون الرجل خميص الاخمصين وكذلك المرأة وبعير أرح لاصق الخف بالفقب وخف أرح كما يقال حافر أرح وكركرة رحاء واسعة وشئ مرحاح أي فيه سعة وريقة وعيش رحاح أي واسع وجفنة رحاء واسعة كروحاء عريضة ليست بغميرة والفعل من ذلك رحح ابن الاعرابي الرحج الجفان الواسعة ولست برحاح منبسط لاقعر له وكذلك كل انائه وداء مرحاح ورحاح ورححان ورهرهو رهرهان واسع قصير البدار قال

ليست بأصفار ولن * يعفو ولا رحح حاح

وقال أبو عمرو قصعة مرحح ورحراحية نوهي المنبسطة في سعة وقال الاصمعي رحرح الرجل اذا لم يبالغ قعر ما يريد كلا ماء الرحاح وفي الحديث في صفة الجنة وبحبوحتها رحراحية أي وسطها فياح واسع والالف والنون زيدتا للمبالغة وفي حديث أنس فأتي بقدح رحراح فوضع فيه أصابعه الرحراح القريب القعر مع سعة فيه قال وعرض لي فلان أمر فما ارحرح لي الشئ ولم يتبين وترحرحت الفرس اذا حثحثت قوائمها تتبول وحافر أرح منفرج في اتساع والاسم من كل ذلك الرح والرحة الحلبة اذا انطوت وبغال رحرحت عمداذا استرخت دوبه ورحرحان اسم واد بعريض في بلاد بني وقيل رحرحان موضع وقيل اسم جبل قريب من محكاظ ومنه يوم رحرحان لبني عامر على بني تميم قال عوف بن عطية التميمي

هلا فوارس رحرحان هجوتم * شعرا تشاوح في سرار وادي

قوله هجوتم كذا بالاصل والصحاح والذي في معجم ياقوت هجوتهم اه

يقول لهم منتظر وليس لهم مخبر يعربه لقيط بن زرارة وكان قد انهزم يومئذ (ردح) الردح والترديح بسط الشئ بالارض حتى يستوي وقيل اتساع التدريج في الشعر الازهري الردح بسط الشئ يستوي ظهره بالارض كقول أبي النجم * بيت حتوف مكفهر دوحا * وهذا البيت أورده الجوهري مكفهر دوحا وقال هو لابي النجم يصف بيت الصائد قال ابن بري صوابه بيت بالنصب على معنى سوى بيت حتوف قال ومكفهرا خطأ وصوابه مكفأ والمكفأ الموسع في مؤخره وقبله

في لجف عمدة الصفيحا * تلمينه للمين الضرحا

قال واللجف حفير ليس بمستقيم وعمدة الصفيح لئلا يصيبه المطر والصفيح جمع صفيحة الحجر العريض قال، وقد يجئ في الشعر مرددا مثل مبسوط ومبسط واحمر أترداح وردا حه وردوح

بجزاء ثقيلة الاوراك تامة الخلق وقال الازهري ضخمة الجسيرة والمآكم وقد رَدُحَتْ رداحةً وكذلك ناقة رَدَاحٌ وكَبْشٌ رَدَاحٌ ضخم الآلية قال

ومشى الكُماةُ الى الكما * ةِ وقُرِّبَ الكبشُ الرَّداحْ

ودَوْحةٌ رَداحٌ عظيمة وجَفْنةٌ رَداحٌ عظيمة والجمع رُدُحٌ قال أُمَيَّةُ بن أبي الصَّلْت

الى رُدُحٍ من الشَّيزى ملاءٍ * لُباب البُرِّ يُلْبَكُ بالشَّهادِ

وكتيبة رَدَاحٌ ضخمة مُلَمْلَمة كثيرة الفُرسان ثقيلة السير لكثرتها قال لبيد يصف كتيبة

* ومِدْرَه الكَتيبة الرَّدَاحِ * وروى عن علي عليه السلام أنه قال انّ من ورائكم أمورا مُتَماحِلة رُدُحاً بلا مُحَلِّمٍ مُبْلِحاً فالمتماحلة المتطاولة والرُّدُحُ العظيمة يعني الفتن جمع رُدَاحٍ وهي الفتنة العظيمة وروى حديث علي رضي الله عنه انّ من ورائكم قناصِرَ دحة قال والمُرْدِحُ له معنيان أحدهما المُثْقِلُ والآخر المُفْتَلي على القلوب من أرْدَحْتُ البيتَ اذا أرسلتَ رُدْحَتَه وهي سُتْرة في مؤخر البيت قال ومن رواه فتنارُدَّحاً فهي جمع الرَّادِحة وهي الثِّقال التي لا تكاد تَبْرَحُ وفي حديث ابن عمر في الفتن لا تكونَنَّ فيها مثل الجَمَل الرَّدَاح أي الثقيل الذي لا اتباعَ له والرَّادحة في بيت الطِّرِمَّاح

هو الغَيْثُ للمُعْتَفين المُفيضُ * بفضل مَوائده الرادحهْ

قال هي العظام الثقال ومائدة رادحة وهي العظيمة الكثيرة الخير وروى عن أبي موسى أنه ذكر الفتن فقال وبقيت الرَّداحُ المظلمة التي من أشْرَفَ لها أشْرَفَتْ له أراد الفتنة الثقيلة العظيمة وفي حديث امْرَأة عُكُومُها رَدَاحٌ وبيتها قَياح العُكُوم الاحمال المُعَدَّة والرداح الثقيلة الكثيرة المشوم من الأثاث والامتعة والرَّدَاحةُ والرِّداحةُ دعامة بيت هي من حجارة فَيُعْمَلُ على بابه حَجَر يقال له السَّهْمُ والمِلْسَنُ يكون على الباب ويجعلون لَهَمَةَ السَّبُع في مؤخر البيت فاذا دخل السبع فتناول اللهمة سقط الحجر على الباب فسَدَّه والرُّدْحة سُتْرة في مؤخر البيت وقيل قطعة تُدْخَل فيه رَدَحَه يَرْدَحُه رَدْحاً وأرْدَحَه وقال الازهري هي قطعة تُدْخَل فيها بَقيعة تزاد في البيت وأنشد الاصمعي * بيتٌ حُتُوفٍ أرْدَحَتْ حَمائرُهْ * قال ورُدْحةُ بيت الصائد وقَتَرَتُه حجارة ينصبها حول بيته وهي الحَمائر واحدتها حَمارة ورَدَحَ البيتَ بالطين يَرْدَحُه رَدْحاً وأرْدَحَه كأنّقه عليه قال حُمَيْدٌ الأرْقَطُ يصف صائدا * بناهُ مُخَضْرَمٌ رَدَحَ بطينِ * قال ابن برّي صوابه بناه بالنصب لان قبله

٭ أعدّ في مخمّرس كتين ٭ الازهري الرَّدَحيُّ الكاسور وهو بقال القرى وردَحَ بالمكان أقام به ورَدَحَ صَرْعه وردَحَ ورَدَحانٌ اسمان (رزح) الرازِحُ والمرزاحُ من الابل الشديد الهزال الذي لا يتحرّك الهالك هُزالا وهو الرازِمُ أيضا والجمع رَوازِحُ ورُزَّحٌ ورَزْحَى ورَزالَى ومَرازيحُ رَزَحَ يَرْزَحُ رَزْحا ورَزالا ورُزُوحا وحكى بعض من الاعياء هذا الأخير وقد رَزَحَت الناقةُ تَرْزَحُ رُزُوحا ورَزَحا ورَزَحَها أناخَها ورَزَّحها وقوله سهم رَزَحٌ فلانٍ معناه مُضَعَّفٌ وذهب ما في يده وأسلمه من رزاح الابل اذا ضَعُفَتْ ولَصَقَتْ بالارض فلم يكن بها نهوض وقيل رَزَحٌ أخذ من المَرْزَح وهو المطمئن من الارض كأنه ضعف عن الارتقاء الى ما علا منها والمَرْزَحُ الصوتُ صفة غالبة ورَزَحَ العنبُ وأرزحه اذا سقط فرفعه والمِرْزَحَة الخشبة التي يرفع بها والمِرْزَحُ بالكسر الخشب يرفع به الكوم عن الارض وفي التهذيب يرفع بها العنب اذا سقط بعضه على بعض والمِرْزَحُ ما اطمأنّ من الارض قال الطِّرِمّاح

كأنّ الضُّحَى دونَ البلادِ مُوَكَّلٌ ٭ يَنُمُّ بِجَنْبَيْ كلِّ علْوٍ ومِرْزَحِ

قوله والمرزيح الشديد الصوت هذه عبارة الجوهري قال المجد والمرزيح بالكسر الصوت لا شديده وغلط الجوهري فتأمل اه مصححه

ورِزاحٌ اسم رجل والمَرْزَحُ المَقْطَعُ البعيد والمِرْزيحُ الشديد الصوت وأنشد لزياد المِنْقَرِيّ

ذَرِزا ولكن تَبْصُرِ هل تَرَى ظَعُنا ٭ تُحْدَى لساقتِها بالدِّرْمِزِيحِ

والساقة جمع ساثق كالباعة جمع بائع (رسح) الرَّسَحُ خِفَّةُ الأليتين ولصوقهما رجل أرْسَحُ بيّن الرَّسَح قليل لحم العجز والفخذين وامرأة رَسْحاءُ وقد رَسِحَ رَسَحا وفي حديث الملاعنة ان جاءت به أرْسَحَ فهو لفلان الأرْسَحُ الذي لا عَجُزَ له وفي الحديث لا تَسْتَرْضِعُوا أولادكم الرَّسَحَ ولا العُمْشَ فان اللبن يُورِثُ الرَّسَحَ اللبث الرَّسَحُ أن لا يكون للمرأة عجيزة وقد رَسِحَتْ رَسَحا وهي الزَّلّاءُ والمِزْلاجُ والأرْسَحُ الدَّبى لغة وكل ذنب أرْسَحُ لانه خفيف الوركين وقيل لا مرأة من العرب ما لكِ أراكِ رَسْحاءَ فقالت أرْسَحُ ما رأى رَحْفَيْنِ وقيل للسِّنْع الأزَلِّ أرْسَحُ والرَّسْحاء القبيحة من النساء والجمع رُسْحٌ (رشح) الرَّشْحُ نَدَى العَرَقِ على الجلد يقال رَشَحَ فلانٌ عَرَقا قال الفراء يقال أرْشَحَ عَرَقا ورَشَحَ عَرَقا بمعنى واحد وقد رَشَحَ يَرْشَحُ رَشْحا ورَشَحانا ندى بالعرق والرَّشِيحُ العَرَقُ والرَّشْحُ العَرَقُ نفسه قال ابن مُقْبِل ٭ يَحْدِي بِدِيباجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ ٭ وفي حديث القيامة حتى يبلغ الرَّشْحُ آذانَهم الرَّشْحُ العَرَقُ لانه يخرج من البدن شيأ فشيأ كما يَرْشَحُ الاناء المُتَغَلْغِلُ الاجزاء والمِرْشَحُ والمِرْشَحَة البطانة التي تحت لِبْدِ السَّرْج سميت بذلك لانها تَرْشَحُ الرَّشْحَ يعني العَرَقَ وقيل هي ما تحت المِيثَرة وبئر رَشُوحٌ قليلة الماء ورَشَحَتِ النَّحْيَ بمائه كذلك ورَشَحَتِ الأمُّ ولَدَها باللبن القليل

اذا جعلته فى فيه شيأ بعد شئ حتى يقوى على المص وهو الرشيخ ورشخت الناقة ولدها ورشحته وارشحته وهو أن تحك أصل ذنبه وتدفعه برأسها وتقدمه وتقف عليه حتى يلحقها وترجيه أحيانا أى تقدمه وتتبعه وهى راشخ ومرشخ ومرشح كل ذلك على النسب ورشح واذا قوى على المشى مع أمه وارشحت الناقة والمرأة وهى مرشخ اذا خالطها ولدها ومشى معها وسعى خلفها ولم يعتها وقيل اذا قوى ولد الناقة فهى مرشخ وولد هار اشخ وقد رشخ رشوحا قال أبو ذؤيب واستعاره لصغار السحاب

ثلاثا فلما استحصل ابنها * م واستجمع الطفل فيه رشوحا

والجمع رشخ قال

فلما انتهى فى المرابيع أرمعت * جفوفا وأولاد المصايف رشخ

وكل مادب على الارض من خشاش هوام راشخ قال الاصمعى اذا وضعت الناقة ولدها فهو شليل فاذا قوى ومشى فهو راشخ وأمه مرشخ فاذا ارتفع عن الراشخ فهو خال والترشخ والترشيح لحس الام ما على طفلها من الندوة حين تلده قال * أم النقا ترشخ الاطفالا * والترشيح أيضا التربية والتهيئة للشئ ورشح للامر رشحه وأهله ويقال فلان يرشح للخلافة اذا جعل ولى العهد وفى حديث خالد بن الوليد أنه رشح ولده لولاية العهد أى أهله لها وفلان يرشح للوزارة أى يربى ويؤهل لها ورشح الغيث النبات تربيه قال كثير

يرشح نبتا ناعما ويزينه * ندى وليال بعد ذاك طوالق

والاسترشاح كذلك قال ذو الرمة

يقلب أشباها كأن ظهورها * يسترشح البهمى من الصفر صردح

أى يحيث ترشحت الارض البهمى يعنى ربتها ولغت بها وفى حديث خيبان يأكلون حصيدها ويرشحون حصيدها الحصيد المقطوع من شجر المرو وترشيحهم له قيامهم عليه واصلاحهم له الى أن تعود ثمرته تطلع كما يفعل بشجر الاعناب والنخيل والرشيح ما على وجه الارض من النبات ويقال بنو فلان يسترشحون البقل أى ينتظرون أن يطول فيرعوه ويسترشحون البهمى يربونه ليكبر وذلك الموضع مسترشح وتقول لم يرشح له بشئ اذا لم يعطه شيأ والرشح والراشح جبال تندى قريبا اجتمع فى أصولها ماء قليل فان كثر سمى وشلا وان رأيته كالعرق يجرى خلال الحجارة سمى راشحا (رصح) الرصح لغة فى الرسح وجمل أرصح وامرأة رصحاء وروى ابن الفرج عن

أبي سعيد الضرير أنه قال الأرْضَح والأرْضَع والأزَلّ واحد ويقال الرَّضَع قُرْبُ ما بين الوَرِكَيْن وكذلك الرَّضَع والرَّضَع والزَّلَل وفي حديث اللعان ان جاءت به أُرَيْضِح هو تصغير الأرْضَح وهو الذي الأليتين قال ابن الأثير ويجوز بالسين هكذا قال الهروي والمعروف في اللغة ان الأرْضَح والأرْضَح هو الخفيف لحم الأليتين وربما كانت الصاد بدلا من السين وقد تقدم ذلك في موضعه

(رضم) رَضَمَ رأسه بالحجر رَضْمًا رَضَخَه والرَّضْمُ مثل الرَّضْخ وهو كَسْرُ الحصى أو النَّوَى قال أبو النجم

بكلّ وَأْبٍ للحصى رَضّاح * ليس بمُضْطَرٍّ ولا فَرْشاح

الوَأْبُ الشديد القوي وهو يصف حافرا تقديره بكل حافر وَأْبٍ رَضّاح الحصى والمضطرّ الضيّق والفَرْشاح المُنْبَطِح ورَضَمَ النواة يَرْضَمُها رَضْمًا كَسَرَها بالحجر ونَوًى رَضِيمٌ مَرْضُوم واسم الحجر المِرْضاح والخاصة مِرْضَحة قال

قوله واسم الحجر المرضاح كذا بضبطه بكسر الميم كما في شرح القاموس اه مصححه

خَبَّطْناهم بكلّ أَرْحَ لأَمْ * كِرْضاحِ النَّوَى عَبْلٍ وَفاحِ

المِرْضاحُ الحجر الذي يُرْضَخ به النَّوَى أي يُدَقّ والرَّضِيخُ النَّوَى المرضوح والرَّضْمُ بالضم النوى المرضوح ونَوًى الرَّضْمُ ما دُرِسَ منه قال كعب بن مالك الأنصاري * وتَرَى الرَّضْمَ والوَرَقا * وتقول رَضَخْتُ الحَصَى فَتَرَضَّخَ قال جِران العَوْد * يَكادُ الحَصَى من وَطْئِها يَتَرَضَّخُ * والرَّضْمَة النواة التي تطير من تحت الحجر وبلغنا رَضْخٌ من خبر أي يسير منه والرَّضْخُ أيضا القليل من العطية

(رقم) الأزهري خاصة قال أبو حاتم من قرون البقر الأرْقَمُ وهو الذي يذهب قرناه قِبَلَ أُذُنَيْه فيتباعدان بينهما قال والأرْقَى الذي تأتي أُذُناه على قرنيه ابن الأثير وفي الحديث كان إذا رَقَمَ انسانا قال بارك الله عليك أراد رَقّأَ أي دعا له بالرَّقَإ فأبدل الهمزة ألفا وبعضهم يقول رَقَمَ بالقاف وفي حديث عمر رضي الله عنه لما تزوج أم كلثوم بنت علي رضي الله عنهما قال رَقِّئُوني أي قولوا لي ما يقال للمتزوج ذكره ابن الأثير في ترجمة رقم بالقاف (رقم) الترقيم والترقّم إصلاح المعيشة قال الحرث بن حِلِّزة

يَتْرُكُ ما رَقَّمَ من عَيْشِه * يَعِيثُ فيه هَمَجٌ هامِجُ

وترقّم لعياله كَسَبَ وطلب واحتال هذه عن اللحياني والترقّم الاكتساب وترقيمُ المال إصلاحه والقيام عليه ويقال فلان يَرْقَأُ حتى مال ويَرْقَأُ حتى التاجر القائم على ماله المصلح له قال أبو ذؤيب يصف دُرَّةً

يَكُفُّ رَقّاحِيّ يُرِيدُ غَمامَها * فيُبْرِزُها للبيع فهي قَريحُ

يعني

يعني بارزة ظاهرة والاسم الرَّفاحة ويقال انه ليرتفع معيشته أي يصلحها والرَّفاحة الكسب والتجارة ومنه قولهم في تلبية بعض أهل الجاهلية جئناك للفصاحة ولم نأت للرَّفاحة وفي حديث الغار والثلاثة الذين آوَوا اليه حتى كثرت وارتفحت أي زادت من الرَّفاحة الكسب والتجارة وترفيح المال اصلاحه والقيام عليه وفي الحديث كان اذا رفح انسانا يريد رفّاه وقد تقدم في الراء والفاء (ركح) الرُّكح بالضم من الجبل الركن أو الناحية المشرفة على الهواء وقيل هو ما علا عن السفح واتسع ابن الاعرابي رُكح كل شيء جانبه والرُّكح أيضا الفناء وجمعه أرواح ورُكوح قال أبو كبير الهذلي

ولقد نُهيم اذا النفوس تناقدوا • أحلامهم صَعَر الخدود الجُنَّف
حتى يظل كأنه متنبِّث • بركوح أعزذي ربوة مشرف

قال معناه يظل من فرق أن يتكلم فيضطرب ويزل كأنه يمشي بركح جبل وهو جانبه وحرفه فيخاف أن يزل ويسقط وركحة الدار وركحها ساحتها وتركّح فيها توسّع ويقال ان لفلان ساحة يتركّح فيها أي يتوسع وفي النوادر تركّح فلان في المعيشة اذا تصرف فيها وتركّح بالمكان تلبّث وركح الساق على الدواة اعتمد عليها تركّعا والركح الاعتماد وأنشد الاصمعي

فصادفت أهيف مثل القدح • أجرد ذا لوثة يدّ الركح

والركحة البقية من الندى تبقى في الحفشة وحفشة مركحة متغيرة بالعرق وركح الى الشيء مركوحا ركن وآب قال

ركحت اليها بعدما كنت بُجّما • على وا ها وانتبذت الليل فازرا

كذا بياض بالاصل وحرره اه مصححه

وأركح اليه استند اليه وأركحت اليه لجأت اليه يقال أركحت ظهري اليه أي ألجأت ظهري اليه والركوح الى الشيء الركون اليه وفي حديث عمر قال لعمرو بن العاص ما أحب أن أجعل لك علة تركح اليها أي ترجع وتلجأ اليها يقال ركحت اليه وأركحت وتركحت وأركح الى غنى منه على المثل والمركاح من الرحال والسروج الذي يتأخر فيكون مركب الرجل على آخرة الرحل قال

كأنّ قاه والليام شاجي • شرّ ياغبيط سلّمي مركاح

الجوهري سرج مركاح اذا كان يتأخر عن ظهر الفرس وكذلك الرحل اذا تأخر عن ظهر البعير ابن سيده والركح أبيات النصارى وليست منها على ثقة والركحاء الارض الغليظة المرتفعة وفي

الحديث لا شُفعة في نخل ولا طريق ولا رُكْح قال أبو عبيد الرُّكْح بالضم ناحية البيت من ورائه كأنه فضاء لابناء فيه قال القُطامي

أما ترى ما غشّى الأركاحا * لِمَدْعِ الثُّلّ لهم وجاحا

الأركاح الافنية والوجاح السعة فتحوا الواو ونصبها وكسرها قال ابن برى الرُّكْح جمع رُكْحة مثل بُسْر وبُسْرة وليس الرُّكْح واحدا والأركاح جمع رُكْح لا رُكْحة وفي الحديث أهل الرُّكْح أحق برُكْحهم وقال ابن ميادة

ومُضْبَرِ عَرِدِ الزِّجاج كأنه * إرمٌ لعادٍ مُلْزَقُ الأركاح

أراد بعَرِد الزِّجاج أبابه وإرَمٌ قبر عليه حجارة ومضبر يعني رأسا كأنه قبر والأركاح الأساس والاركان والنواحي قال وروى بعضهم شعر القطامي * ألا ترى ما غشّى الأركاحا * قال وهي بيوت الرُّهبان قال الازهري ويقال لها الأكْراح قال وما أراها عربية (ربح) الرُّمْح من السلاح معروف واحد الرِّماح وجمعه أرماح وقيل لاعرابي ما الناقة الفروح قال التي كأنها تغشى على أرماح والكثير رِماحٌ ورجل رَمّاحٌ صانع للرماح متخذ لها وحرفته الرِّماحة ورجل رامحٌ ورَمّاح ذو رُمْح مثل لابن ونامر ولا فعل له ورَمَحه يَرْمَحُه رَمْحا طعنه بالرُّمْح فهو رامح وفي الحديث السلطان ظلُّ الله ورُمْحُه أستوعب بهما تين الكلمتين قوّتي ما له لي والي الرعية أحدهما الانتصاف من الظالم والاعانة لان الظل يُلجأ اليه من الحرارة والشدة ولهذا قال في تمامه يأوي اليه كلُّ مظلوم والآخر ارهاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية وأذاهم فيأمنوا به كما من الشر والعرب تجعل الرُّمْح كناية عن الدفع والمنع وقول طُفَيل الغَنَوي

قوله من شعبي الخ كذا بالاصل وسره اه مصححه

بِرَمّاحةٍ تَثْنِي التُّراب كأنها * هِراقةُ عُقٍّ من شُعَيْبي مُثْقِلِ

قيل في تفسيره رَمّاحة طَعَنَه بالرُّمْح ولا أعرف لهذا مَخْرَجا إلا أن يكون وضع رَمّاحة موضع رَمْحة الذي هو المرة الواحدة من الرَّمْح ويقال للثور من الوحش رامح قال ابن سيده أراه لموضع قرنه قال ذو الرمة

قوله بلاد العدى كذا بالاصل ومثله في الصحاح والذي في الاساس بلاد الورى اه مصححه

وكأنّ ذَعَرَ نامِن مَهاة وراجِع * بلادُ العدى ليست له بلاد

ونَوْرٌ رامِحٌ له قرنان والسِّماكُ الرامحُ أحد السِّماكَيْن وهو معروف من الكواكب قُدّام الفكّة ليس من منازل القمر سمي بذلك لان قُدّامه كوكبا كأنه لهم رُمْح وقيل للآخر الأعزل لانه لا كوكب أمامه والرامح أشدّ حُمْرة سمي رامحا لكوكب أمامه تجعله العرب رُمْحه وقال الطِّرِمّاح

تحامى عنه صيبة الربيع • من الانجم العزل والرامحة

والسمالة الرامح لانه انما اتى الثوء للاعزل . الازهري الرامح نجم في السماء يقال له السمالة المرزم وأخذت البهمى ونحوها من المراعي رماحها شوكة فامتنعت على الراعية وأخذت الابل رماحها حسنة في عين صاحبها فامتنع اذلك من نحرها يقال ذلك اذا سمنت أو درت وكل ذلك على المثل الازهري اذا امتنعت البهمى ونحوها من المراعي فيبس سفاها قيل أخذت رماحها ورماحها سفاها اليابس ويقال للناقة اذا سمنت ذات رمح والثوق السمان ذوات رماح وذلك أن صاحبها اذا أراد نحرها نظر الى سمنها وحسنها فامتنع من نحرها فاسمنها المال ونقه من أسمنها ومنه قول الفرزدق

فكنت سبقي من ذوات رماحها • غشاشا ولم أحفل بكاع وراميا

يقول نحرتها وأطعمتها الاضياف ولم يمنعني ما عليها من الشحوم عن نحرها فاسمنها وأخذ الشيخ رميح أبي سعد اتكا على العصا من كبر وأبو سعد أحد وقد عاد وقيل هو لقمان الحكيم قال

إما ترى شكتي رميح أبي • سعد فقد أعمل السلاحما

وقيل أبو سعد كنية الكبر وجاء كان بعينه في رمحين وذلك من الخوف والفرق وشدة النظر وقد يكون ذلك من الغضب أيضا وذو الرمح ضرب من اليرابيع طويل الرجلين في أوساط أوظفته في كل وظيف فضل ظفر وقيل هو كل يربوع ورمحذبه ورماح العقارب شولاتها ورماح الجن الطاعون أنشد ثعلب

لعمرك ما خشيت على ابني • رماح جن مقيدة الحمار

ولكني خشيت على ابني • رماح الجن أو إبل الحمار

قوله أو ابل الخ كذا بالاصل هنا ومثله في مادة جمر وأنشده في الاساس أو أنزال جمار وقال الانزال أصحاب الجمر دون الخيل اه مصححه

يعني بني مقيدة الحمار العقارب وانما سميت بذلك لان الحمرة يقال لها مقيدة الحمار قال ابن نابغة

أو راضع البيت في سود مظلمة • تقيد العير يسري بها الساري

والعقارب تألف الحمرة وذو الرمحين قال ابن سيده أحسبه جد عمر بن أبي ربيعة قال القرشيون سمي بذلك لانه قاتل برمحين وقيل سمي بذلك لطول رمحه وابن رمح رجل من هذيل وإياه عنى أبو ذؤيب الهذلي بقوله

وكان القوم من تبل ابن رمح • لدى القمراء تلحمهم سعير

ويروى ابن دَوْح وذاتُ الرِّماحِ فرسُ لأحمدَ بنِ ضَبَّةَ وكانت اذا ذُعِرَتْ بأشعرتْ بنو ضبةَ بالغنمِ وفي ذلك يقول شاعرهم

اذا ذُعِرَتْ ذاتُ الرِّماحِ جَرَتْ لنا * أيامنَ بالطَّيرِ الكثيرِ غنائمُهْ

ورَمَحَ الفرسُ والبغلُ والحمارُ وكلُّ ذي حافرٍ يَرْمَحُ رَمْحًا ضَرَبَ برِجلِه وقيل ضرب برِجليه جميعا والاسم الرِّماحُ يقال أبرأُ اليك من الجماحِ والرِّماحِ وهذا من باب العيوب التي يُرَدُّ المبيعُ بها الازهري وربما استعير الرَّمْحُ لذي الخُفِّ قال الهذلي

يطعنَّ كرَمْحِ الشَّوْلِ أسْتَغْوارزًا * جَوادِيُها تأبَى على المُتَعَيِّرِ

وقد يقال رَمَحَتْ الناقةُ وهي رَمُوحٌ أنشد ابن الاعرابي

تُثْنِي الرَّمُوحَ وهي الرَّمُوحُ * حَرْفٌ كأنَّ غُبْرَها تَمْلُوحُ

ورَمَحَ الجُنْدُبُ يَرْمَحُ ضَرَبَ الحَصَى برِجلِه قال ذو الرمة

ومَجْهُولةٍ من دونَ سَيَّةَ لم تَقِلْ * قَلُوصِيَ بها والجُنْدَبُ الجَوْنُ يَرْمَحُ

والرِّمَاحُ اسم ابن مُيّادة الشاعر وكان يقال لابي بَرَاءِ عامرِ بن مالكِ بن جعفرِ بن كلابٍ مُلاعِبُ الأسِنَّةِ فجعله لبيدٌ مُلاعِبَ الرِّماحِ لحاجته الى القافية فقال يرثيه وهو عمه

قُومَا تَنُوحانِ مع الأنْواحِ * وأبْكِيا مُلاعِبَ الرِّماحِ

أبا بَرَاءٍ سيِّدَ النِّساحِ * في السَّلَبِ السُّودِ وفي الأمْساحِ

والدهناء نقيانُ طوالٍ يقال لها الأرْماحُ وذكر الرجلِ رُمْحُه وفريخُ المرأةِ مُشَرِّيحُها (رنح)

الترنيحُ تمزيزُ الشراب عن أبي حنيفة ورَنَّحَ الرجلُ وغيرُه وتَرَنَّحَ تمايل من السُّكْرِ وغيرِه وتَرَنَّحَ اذا مال واستدار قال امرؤ القيس يصف كلب صيد طعنه الثور الوحشي بقرنه فظل الكلب يستدير كما يستدير الحمار الذي قد دخلت النُّعرة في أنفه والنُّعْرُ دُبابٌ أزرقُ يَتْبَعُ الحُمُرَ ويَلْسَعُها والعَيْطَلُ شجر الواحدة عَيْطَلَةٌ

فظَلَّ يَرْنَحُ في عَيْطَلٍ * كما يَسْتَدِيرُ الحمارُ النَّعِرْ

وقيل رَنَّحَ به اذا دبَّرَ به كالمُغْشَى عليه وفي حديث الاسود بن يزيد أنه كان يصوم في اليوم الشديد الحَرِّ الذي إن الجَمَلَ الاحمرَ لَيُرَنِّحُ فيه من شدة الحر أي يدبِّرُ به ويخلط يقال رَنَّحَ فلانٌ تَرْنِيحًا اذا اعتراه وَهْنٌ في عظامه من ضَرْبٍ أو فَزَعٍ أو سُكْرٍ ومنه قولهم رَنَّحَه الشرابُ ومن رواه يُرَنِّحُ بالياء

قوله و يلسعها والغيطل الخ هكذا في الاصل بهذا الترتيب اه

أراد بالمِدْمَس من أراح الرجل اذا مات وسيأتي ذكره ومنه حديث يزيد الرَّقاشي المريض يُرَنِّحُ والعرق من جبينه يَتَرَشْرَشُ ويُرَنِّحُ على فلان تَرْنِيحاً ورُنِّحَ فلان على مالم يسم فاعله اذا غُشِيَ عليه واعتراه وَهْنٌ في عظامه وضَعْفٌ في جسده عند ضرب أو نزع حتى يَغْشاه كالمَيْد وقابل فهو مُرَنَّحٌ وقد يكون ذلك من هَمٍّ وحُزْنٍ قال

تَرَى الجُلَّةَ مغمورةً يَعْبِدُ رَبُّها ● كأنَّ به سُكْراً وان كان صاحيا

وقال الطِّرِمَّاحُ

ونادِمٍ لكَ الأدْنَى عليه طَعِينَةٌ ● تَمِيدُ اذا استَعْبَرْتَ مَيْدَ المُرَنَّحِ

وقوله ● وقد بِتُّ جاثِماً مُرَنَّحا ● هو من هذا الأزهري والمُرَنَّحة مصدر السفينة قال والمُرَنِّحة كَوْثَلُها والقُبُّ رأس الدَّقَل والقُرْبة خشبة مُرَبَّعة على رأس القُبِّ وفي حديث عبد الرحمن بن الحرث انه كان اذا نظر الى مالك بن أنس قال أعوذ بالله من شرِّ مُتَرَنِّحٍ له أي تحمل له وعليه والمُرَنِّحُ ضرب من العُود من أجوده يُتَّخَذ به وهو اسم وتظيره المُخْدَعُ (روح) الرِّيحُ نَسِيمُ الهواء وكذلك نَسِيمُ كل شيء وهي مؤنثة وفي التنزيل كَمَثَلِ رِيحٍ فيها صِرٌّ أصابت حَرْثَ قوم هو عند سيبويه فَعْلٌ وهو عند أبي الحسن فِعْلٌ وتَفْعَلُ والرِّيحةُ طائفة من الرِّيح عن سيبويه قال وقد يجوز أن يدل الواحد على ما يدل عليه الجميع وحكى بعضهم رِيحٌ وريحةٌ مع كوكب وكَوْكَبَةٍ وأشْعَرَ أنهما لغتان وجمع الرِّيح أرواحٌ وأراويحُ جمع الجمع وقد حكيت أرْيَاحٌ وأرايح وكلاهما شاذ وأنكر أبو حاتم على عُمارة بن عقيل بَتَّه الرِّيحَ على رِيَاح قال فقلت له فيه اسماهر أرواح فقال قد قال الله تبارك وتعالى وأرسلنا الرِّياحَ وانما الأرواحُ جمعُ رُوح قال فعلت بذلك انه ليس ممن يؤخذ عنه الهذيب الرِّيحِ ياوهاوصيرت الواوياء لانكسار ماقبلها وتصغيرها رُوَيْحة وجمعها رياحٌ وأرْواحٌ قال الجوهري الرِّيحُ واحدة الرِّياح وقد تجمع على أرْواح لان أصلها الواو وانما جاءت بالياء لانكسار ماقبلها واذا جمعوا الى الفتح عادت الى الواو وكقولك رُوَّحَ لماءُ وتَرَوَّحْتُ بالمِرْوَحة ويقال الريحُ رِيحةٌ كما قالوا دارٌ ودارِيَّةٌ وفي الحديث هَبَّتْ أرواحُ النَّصر الأرْواحُ جمع ريح ويقال الرِّيحُ لآل فلان أي النَّصر والدَّوْلة وبَنُو فلان رِيحٌ وفي الحديث كان يقول اذا هاجت الرِّيح اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحا العرب تقول لا تَلْقَحُ السحابُ الا من رياح مختلفة تربيها جَعْلُها لَقاحاً للسحاب ولا تجعلها عذاباً يهبّ ريحٌ فتأتي بحرٍّ في أدنى

قوله والمرنح ضرب الخ كذا ضبط بالاصل بضم الميم وسكون الراء وفتح النون مخففة ويؤيده قوله وهو اسم وتظيره المخدع اذ المخدع بهذا الضبط اسم للغرفة وضبط اجتماع المرنح كمظلم وبهامش شارحه المرنح كمظلم كما في منتهى الارب والاوقانوس اه

الرحة والواحدة فيهما بالهاء كالريح العقيم وريحا صرصرا وفي الحديث الريح من روح الله أي من رحمته بعباده ويوم راح شديد الريح يجوز أن يكون فاعلا ذهبت عينه وأن يكون فعلا وإنه لراحة وقد راح يراح ريحا اذا اشتدت ريحه وفي الحديث أن رجلا حضره الموت فقال لأولاده أحرقوني ثم انظروا يوما ريحا فاذروني فيه يوم راح أي ذو ريح كقولهم رجل مال وريح القدير وغيره على ما لم يسم فاعله أصابته الريح فهو مروح قال سنطور بن مرثد الأسدي يصف رمادا هل تعرف الدار باعلى ذي القور * قد درست غير رماد مكفور

* مكتئب اللون مروح ممطور *

القور جبيلات صغار واحدها قارة والمكفور الذي سفت عليه الريح التراب وريح أيضا وقال يصف الدمع * كأنه غصن مريح ممطور * مثل مشوب ومشيب وعلى شيب ونغن مريح ومروح أصابته الريح وكذلك مكان مريح ومروح وشجرة مروحة ومريحة فذفتها الريح فالقت ورقها وراحت الريح النبي أصابته قال ابو ذؤيب يصف ثورا

وتعوذ الأرطى اذا ما شفه * قطر وراحه بليل زعزع

وراح الشجر وجد الريح وأحمها حكاه أبو حنيفة وأنشد

تعوج اذا ما أقبلت نحو مأرب * كما انعاج غصن البان راح الجنائبا

ويقال ريحت الشجرة فهي مروحة وشجرة مروحة اذا هبت بها الريح مروحة كانت في الاصل مريوحة وريح القوم وأراحوا دخلوا في الريح وقيل أراحوا دخلوا في الريح وريحوا أصابتهم الريح فأحمتهم والمروحة بالفتح المفازة وهي الموضع الذي تختر قه الريح قال

كأن راكبها غصن بمروحة * اذا تدلت به أو شارب خمل

والجمع المراويح قال ابن بري البيت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل الله عنه تمثل به وهو لغيره تمامه وقد ركب راحلته في بعض المناور فاسرعت يقول كأن راكب هذه الناقة لسرعتها غصن يعوج تخترقه الريح كالغصن لا يزال يتمايل يمينا وشمالا فشبه راكبها بغصن هذه حاله أو شارب خمل يتمايل من شدة سكره وقوله اذا تدلت به أي اذا هبطت به من ثنية الى مطمئن ويقال ان هذا البيت قديم وراح ريح الروضة يراحها وأراح يريح اذا وجد ريحها وقال الهذلي

وما ورد تعلى ثورة * كذبي السبتي راح الشئونا

الجوهري راحَ الشيءُ يَراحُه ويَرِيحُه اذا وجَدَ رِيحَه وأنشد البيت وما وردت قال ابن برّي هو لصَخر الغيّ والرَّوْحةُ ههنا البعد وقيل انحراف عن الطريق والشفيف لذع البرد والسَّبَتي القِمَر والمِرْوَحةُ بكسر الميم التي يُتَرَوَّح بها كسرت لانها آلة وقال الصباني هي المِرْوَح والجمع المَراوِحُ وفي الحديث فقد رأيتهم يَتَرَوَّحون في الضُّحى أي احتاجوا الى التَّرْويح من الحَرّ بالمِرْوَحة أو يكون من الرواح العَوْد الى بيوتهم أو سن طَلَب الراحة والمِرْوَح والمِرْواح الذي يُذَرّى به الطعامُ في الريح ويقال فلان بمَرْوَحة أي بحَمَر الريح وقالوا فلان يَميلُ مع كل ريح على المَثَل وفي حديث علي ورَعاعٌ أَلهَمَ يَميلون مع كل ريح واستَراحَ الغصنُ اهتز بالريح ويوم رَيِّح وروح ورَوْح طَيِّبُ الريح ومكان رَيِّح أيضا وعَشِيَّة رَيِّحة ورَوْحة كذلك الليت يوم رَيِّح ويوم راحٌ ذو ريح شديدة قال وهو كقولك كَبْش صافٍ والاصل ريح راتح وكبش صائف فخففوا وكما خففوا الحائجة فقالوا حاجة ويقال قالوا صافٌ وراحٌ على صَوْف ورَوح فلما خففوا استنامت الفتحة قبلها فصارت ألفا ويوم رَيِّح طَيِّب وليلة رَيِّحة ويوم راحٌ اذا اشتدّت ريحه وقد راحَ وهو يَرُوحُ رَوْحًا وبعضهم يَراحُ فاذا كان اليوم رَيِّحًا طَيِّبًا قيل يوم رَيِّح وليلة رَيِّحة وقد راحَ وهو يَرُوحُ رَوْحا والرَّوْح بَرْدُ نسيم الريح وفي حديث عائشة رضي الله عنها كان الناس يسكنون العالية فيحضرون الجمعةَ وبهم وَمَح فاذا أصابهم سم الرَّوْح سطعت أرواحهم فيتأذى به الناسُ فأمروا بالغسل الرَّوْح بالفتح نسيم الريح كانوا اذا مرّ عليهم النسيم تكيّفَ بأرواحهم وحملها الى الناس وقد يكون الريح بمعنى القَبْلة والقوّة قال تأبّط شرًا وقيل سُلَيْكُ بنُ سُلَكَةَ

أَنَنْظُرُ قليلًا رَيْثَ خَفْقَتِهِمْ ۞ أَوْ نَعْدُو انَّ الرِّيحَ للعادي

ومنه قولهم تعالى وتَذْهَبَ رِيحُكُم قال ابن برّي وقيل الشعر لاعشى قَهْم من قصيدة أولها

يادارُ بينَ غُبَيْراتٍ وأَكْكادِ ۞ أَقْوَتْ ومَرّ عليها عَهْدُ آبادِ

بَرَّتْ عليها رياحُ الصيف أَذْيَلَها ۞ وصَوَّبَ المُزْنُ فيها بعدَ إصعادِ

وأَراحَ الشيءُ اذا وجَدَ رِيحَه والرائحةُ النسيم طَيِّبًا كان أو نَتْنًا الرائحة ريحٌ طيبة تجدها في النسيم تقول لهذه البقلة رائحة طيبة ووَجَدْتُ رِيحَ الشيء ورائحته بمعنًى ورِحْتُ رائحة طيبة أو خبيثة أَرُوحُها وأَرِيحُها وأَرَحْتُها وأَرَوَّحْتُها وجدتها وفي الحديث من أعان على وَمْن أو قَتْل مؤمن لم يَرِحْ رائحةَ الجنة من أَرَحْتُ ولم يَرِحْ رائحة الجنة من رِحْتُ أَراحُ ولم يَرِحْ تجعله من راحَ

الشيء يَرِيحُه وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم من قتل نَفْسًا مُعَاهَدًا لم يَرِحْ رائحةَ الجنة أي لم يَشَمَّ رِيحها قال أبو عمر وهو من رِحْتُ الشيءَ أَرِيحه اذا وجدتَ ريحه وقال الكسائي انما هو لم يَرِحْ رائحتها بالسين من أَرْحَتُ الشيءَ فانا أُرِيحه اذا وجدتَ ريحه والمعنى واحد وقال الاصمعي لا أدري هو من رِحْتُ أو من أَرَحْتُ وقال الليث أَرْوَحَ السبعُ الريحَ وأَراحها واستَرْوَحها واستراحها وبَدَّها قال ويعضهم يقول راحها بعد ألف وهي قليلة واستَرْوَحَ الدليلُ واستراح وجد ريح الماء وراح الفرسُ يَرَاحُ راحةً اذا نَشِطَ أي صار فلانا أو ريد راحت الابلُ تَرَاحُ راحةً وأَرَاحَتْ أنا قال الازهري وقوله تَرَاحُ راحةً مصدر على فاعلة قال وكذلك سمعته من العرب وقولون ما به راحةٌ راغيةُ الابل وناغيةُ الشاء أي رُغاؤها ونُعاؤها والدُّهْنُ المُرَوَّحُ المُطَيَّبُ ودُهْنٌ طَيِّبٌ مُرَوَّحُ الرائحة رَوَّحْتُ دُهْنَك بسيء تجعل فيه بلسما وذَرِيرَةٌ مُرَوَّحةٌ مُطَيَّبةٌ كذلك وفي الحديث انه أَمَرَ بالاثمد المُرَوَّحِ عند النوم وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم سُمِّيَ أن يَجعل الرجلُ بالاثمد أَرْوَحَ قال أبو عبيد المُرَوَّحُ المُطَيَّبُ بالمسك كأنه جُعل له رائحةٌ تَفُوحُ بعد أن لم تكن له رائحة وقال مُرَوَّحٌ بالواو لان الياء في الريح واو ومنه قيل تَرَوَّحْتُ بالمِرْوَحة وأَرْوَحَ الله عليك ورَوَّحَ عليك كذلك المله وقال الليث وغيره أخذتْ فيه الريح وتغيَّرَ وفي حديث تَمَاثُل بن الماء الذي قد أَرْوَحَ أي وصَّفَه فقال لا بأس بقال أَرْوَحَ الماءُ وأَراحَ اذا تغيَّر ريحه وأَراحَ اللحمُ أَنْتَنَ وأَرْوَحَني الشيءُ يجد ريحي وكذلك أَرْوَحَني الرجلُ ويقال أَراحَني الصيدُ اذا وَجَدَ ريحَ الانسي وفي التهذيب أَرْوَحَني الصيدُ اذا وجد ريحك وفيه وأَرْوَحَ الصيدُ واستَرْوَحَ واستراحَ اذا وجد ريح الانسان قال أبو زيد أَرْوَحَني السيدُ والضبُّ إرْواحا وأَنشأ يقول اذا ما راد جُحْرَ ضبٍّ ونَوْنَى وكذلك أَرْوَحْتُ من فلان طيرًا وأَنْشَيْتُ منه نَشْوَةً والاسم الرائحُ والنَّسْمُ الازهري قال أبو زيد سمعت رجلا من قيس وآخر من تميم يقولان قَعَدْنا في الظل نَتَمَسَّ الراحة والرَّوْحة والراحة بمعنى واحد وراحَ يَرَاحُ رَوْحًا بَرَدَ وطابَ وقيل يوم راحٌ لا حَرَّ فيه ولا قَرَّ وشمسٌ راحةٌ الريح يقال راحَ يومُنا يَرَاحُ رَوْحًا اذا طابت ريحه ويوم ريح قال حرير

* ظِلَالٌ من المَنِيَّة والتَّنَا * صَمَاراحَةٌ أو دَوْحَةٌ يَتَرَوَّحُ

وقال امرؤ القيس كأن راحَ ويومٌ راحَ ذا الفَحِّ الباحَ حتى يَرَاحَ الماءُ أي حتى يدخله الريح وقال

كأن عَيْنِي لفِراقِ مَحْدُورْ * غُصْنٌ من الطَّرْفا مُراحٌ مَمْطُورْ

والرَّيحان كُلُّ بَقْلٍ طَيِّبِ الريحِ واحدته رَيحانة وقال

بِرَيحانةٍ من بَطْنِ حَلْيَةَ نَوَّرَتْ * لها أَرِيجٌ مَحْوٌ لها غَيْرُ مُسْنِتِ

والجمع رَياحين وقيل الرَّيحانُ أَطراف كل بقلٍ طيبة الريح إذا خرج عليها أَوائلُ النَّوْر وفي الحديث إذا أُعْطِيَ أَحدُكم الرَّيحانَ فلا يَرُدَّه هو كل نبت طيب الريح من أَنواع المَشْموم والرَّيحانة الطَّاقةُ من الرَّيحان الأَزهري الريحان اسم جامع للرياحين الطيبة الريح والطاقةُ الواحدةُ رَيحانةٌ أَبو عبيد إذا طال النبت قيل قد تَرَوَّحَ البَقْلُ فهي مُتَرَوِّحةٌ والريحانة اسم للمَنْوة كالعَلَم والرَّيحانُ الرِّزْقُ على التشبيه بما تقدم وقوله تعالى فَرَوْحٌ وَرَيحانٌ أَي رحمة ورزق وقال الزجاج معناه فاستراحة وبَرْدٌ هذا تفسير الرَّوْح دون الريحان وقال الأَزهري في موضع آخر قوله فروح وريحان معناه فاستراحة وبرد ورزق قال ويجوز أَن يكون رَيْحانُ هنا تحيَّةً لأَهل الجنة قال وأَجمع النحويون أَن رَيْحانا في اللغة من ذوات الواو والأَصل رَيْوَحانٌ فقلبت الواو ياء وأُدغمت فيها الياء الأُولى فصارت الرَّيْحان ثم خفف كما قالوا مَيِّتٌ ومَيْتٌ ولا يجوز في الرَّيحان التشديد الأَعلى بُعْدٍ لأَنه قد زيد فيه أَلف ونون فخفف بحذف الياء وأَلزم التخفيف وقال ابن سيده أَصل ذلك رَيْوَحان قلبت الواو ياء لمجاورتها الياء ثم أَدغمت ثم خففت على حدّ مَيِّتٍ ولم يستعمل مشدّد المكان الزيادة كأَن الزيادة عوض من التشديد فعلًا لأَنها على المعاقبة لا يجيء الأَبعد استعمال الأَصل ولم يسمع رَوْحان التهذيب وقوله تعالى فروح وريحان على قراءة من ضم الراء تفسيره فيما ذهبَ إليه الأَموت معهما ومن قال فَرَوْحٌ نعمًا فاستراحة وأَما قوله وأَيَّدَهُم بِرُوحٍ منه فمعناه برحمة منه قال كذلك قال المفسرون قال وقد يكون الرَّوْح بمعنى الرحمة قال الله تعالى لا تَيْأَسُوا من رَوْحِ الله أَي من رحمة الله سماها رَوْحًا لأَن الرَّوْحَ والراحةَ بها قال الأَزهري وكذلك قوله في عيسى ورُوحٌ منه أَي برحمة منه تعالى ذكره والعرب تقول سبحان الله ورَيحانَه قال أَهل اللغة معناه واسترزاقه وهو عندسيبويه من الأَسماء الموضوعة موضع المصادر تقول خرجت أَبتغي رَيْحانَ الله قال الفَرْبن تَوْلَب

سلامُ الإِله ورَيحانُه * ورَحْمَتُه وسَماءٌ دِرَرّ

غَمامٌ يُنَزِّلُ رِزْقَ العِبادْ * فَأَحْيا البلادَ وطابَ الشَّجَرّ

قال ومعنى قوله ورَيحانه ورزقه قال الأَزهري قاله أَبو عبيد وغيره قال وقيل الرَّيحان ههنا هو

قوله والأَصل ريوحان في المصباح أَصله روحان بياء ساكنة ثم واو مفتوحة ثم قال وقال جماعة هو من بنات الياء وهو وزان شيطان وليس فيه تغيير بدليل جمعه على رياحين مثل شيطان وشياطين اهـ كتبه مصححه قوله فعلانا على المعاقبة الخ كذا بالأَصل وفيه سقط ولعل التقدير وكون أَصله روحانا لا يصح لان فعلانا الخ أَو نحو ذلك وحرره اهـ مصححه

الرَّيحانُ الذي يُشَمّ قال الجوهري سبحان الله وريحانه نصبوهما على المصدر بريدون تنزيهه واسترزاقا وفي الحديث الولد من ريحان الله وفي الحديث انكم لتبخلون وتجهلون وتجبنون وانكم لمن ريحان الله يعني الاولاد والريحان يطلق على الرحمة والرزق والراحة والرزق يسمى الولد ريحانا وفي الحديث قال لعلي رضي الله عنه أوصيك بريحانتي خيرا يعني الحسن قبل أن يمدر كما فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا أحد الركنين فلما مات فاطمة قال هذا الركن الآخر وأراد بريحانتيه الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما وقوله تعالى والحب ذو العصف والريحان قيل هو الورق وقال الفراء هو الورق والزرع وقال الفراء العصف ساق الزرع والريحان ورقه وراح سنذكر معروفا وأروح قال والرواح والراحة الرائحة والروعة والرواحة وجد انك العربية بعد الكربة والروح أيضا السرور والفرح واسعاده علي رضي الله عنه اليقين فقال فباشروا روح اليقين قال ابن سيده عندي أنه أراد التروح فوضع السرور الذين يجدونه من اليقين التهذيب عن الاصمعي الروح الاستراحة من غم القلب وقال أبو عمرو الروح الفرح والروح برد نسيم الريح الاصمعي يقال فلان يراح له معروف اذا أخذه أريحية وخفة والروح بالضم في كلام العرب النفخ سمي روحا لانه ريح يخرج من الروح وسنه قول ذي الرمة في نار اقتدحها وأمر صاحبه بالنفخ فيها فقال

فقلت له ارفعها اليك وأحيها * بروحك واجعله لها ميسما قدرا

أي أحيها بنفخك واجعله لها الهاء للروح لانه مذكر فوله واجعله لها الهاء التي في لها للنار لانها مؤنثة الازهري عن ابن الاعرابي قال يقال خرج روحه والروح مذكر والأريحي الرجل الواسع الخلق النشيط الى المعروف يراح لحاطب ليل ويراح قلبه سرورا والأريحي الذي يرتاح للندى وقال الليث يقال لكل شيء واسع أريح وأنشد * وتحمل أريح حجاجي * قال وبعضهم يقول وتحمل أروح ولو كان كذلك لكان قدمه لان الروح الابطاح وهو عيب في التحمل قال والأريحي ما خونه من راح كما يقال للصلت المصلتي أصلا وللجنب أجنبي والعرب تحمل كثيرا من النعت على أفعل فيصير كأنه نسبة قال الازهري وكلام العرب هذا يرحل أجنب وجانب وجنب ولا تكاد تقول أجنبي ورجل أريحي مهز للندى والمعروف والمعنى واسع الخلق والاسم الأريحية والترييح عن اللحياني قال ابن سيده وعندي ان الترييح مصدر ترييح وسنذكره

قوله انكم لتبخلون الخ معناه ان الولد يوقع آباه في الجبن خوفا من أن يقتل فيضيع ولده بعده وفي البخل ابقاء على ماله وفي الجهل شغله به عن طلب العلم والوافي وانكم للعال كأنه قال مع أنكم من ريحان الله أي من رزق الله تعالى كذا بهامش النهاية اه مصححه

وفي شعر النابغة الجعدي يمدح ابن الزبير

حَكَمْتَ لنا الصِّدِّيقَ لَمَّا وَلِيتَنا * وعُثمانَ والفاروقَ فارْتاحَ مُعْدِمُ

أي سَمَحَتْ نفسُ المُعْدِمِ وسَهُلَ عليه البَذْلُ يقال رِحْتُ للمعروف أَراحُ رَيْحًا وارْتَحْتُ أَرْتاحُ ارْتياحًا اذا مِلْتَ اليه وأَحببته ومنه قولهم أَرِيحِيٌّ اذا كان سَخِيًّا ارْتاحَ للنَّدى وراحَ لذلك الامر يَرَاحُ رَوَاحًا ورُوُاحًا وراحَ راحَةً وأَرْيَحِيَّةً وراحَةً أَشْرَقَ له وفَرِحَ به واتَّخَذَتْه له خِفَّةٌ وأَرْيَحِيَّةٌ

قال الشاعر

انَّ البَخيلَ اذا سألتَ بِهَرَّنَه * وتَرَى الكريمَ يَراحُ كالمُخْتالِ

وقد يُستعارُ للكلاب وغيرها أنشد الصباني

خُوصٌ تَراحُ الى الصِّياحِ اذا غَدَتْ * فَعْلَ الضَّراءِ تَراحُ للكلّابِ

ويقال أخذته الأَرْيَحِيَّةُ اذا ارتاحَ للنَّدى وراحَتْ يَدُه بكذا أي خَفَّتْ له وراحَتْ يده بالسيف أي خفّت الى الضرب به قال أُمَيَّةُ بنُ أبي عائذ الهذلي يصف صائدًا

تَراحُ يَداه بَحْشُورَةٍ * خَواظِي القِداحِ عِجافِ النِّصالِ

أراد بالمحشورة تَبْلًا للعُنُف قَدَّها لانه أسرع لها في الرمي عن القوس والخواظي الغلاظ القصار وأراد بقوله عجاف النصال أنَّها أُرِقَّتْ الليث راحَ الانسانُ الى الشيء يَراحُ اذا نَشِطَ وسُرَّ به وكذلك ارتاحَ وأنشد

وزعمتَ أنَّكَ لا تَراحُ الى النِّسا * وسَمِعْتَ قَوْلَ الكاشحِ المُتَرَدِّدِ

والرِّياحَةُ أن يَراحَ الانسانُ الى الشيء فيَسْتَرْوِحَ ويَنْشَطَ اليه والارتياحُ النشاط وارْتاحَ للامر كراحَ ونزلت به بَلِيَّةٌ فارْتاحَ اللهُ له برَحْمَةٍ فأنقذه منها قال رؤبة

فارْتاحَ رَبِّي وأرادَ رَحْمَتِي * ونِعْمَةً أَنْعَمَها فَتَمَّتِ

أراد فارتاحَ نظر الى ورحمني قال الازهري قول رؤبة في فعل الخالق قاله بأعرابيته قال ونحن نَسْتَوْحِشُ من مثل هذا اللفظ لان الله تعالى انما وصف به ما وصف به نفسه ولولا أن الله تعالى ذكره هدانا بفضله لتعبيده وحمده بصفاته التي أنزلها في كتابه ما كنا لنهتدي لها أو يجترئ علينا قال ابن سيده فاما الفارسي فجعل هذا البيت من جفاء الاعراب كما قال

لاهُمَّ ان كنتَ الذي كمَهْدِي * ولم تُغَيِّرْهُ السِّنُونَ بَعْدِي

وكما قال سالِمُ بنُ دارَةَ

يَا عَصِيُّ لِمَ أَكَلْتَ لَحْمَهُ * لَوْ نَافَقَكَ اللهُ عَلَيْهِ حَرَّمَهُ * فَمَا أَكَلْتَ لَحْمَهُ وَلَا دَمَهُ

والرَّاحُ الخمرُ اسمُه والراحُ جمعُ راحةٍ وهي الكَفُّ والراحُ الأرْبَاحُ قال الجُمَيْحُ بنُ الطَّمَّاحِ الأَسَدِيُّ

وَلَقِيتُ مَا لَقِيَتْ مَعَدُّ كُلُّهَا * وَفَقَدْتُ رَاحِي فِي الشَّبَابِ وَخَالِي

والذالُ الاختيالُ والخُيَلَاءُ فقولُه وخالي أي واختيالي والراحةُ ضِدُّ التعب واستراحَ الرجلُ من الراحةِ والرَّوَاحُ والراحةُ من الاستراحةِ وأراحَ الرجلُ والبعيرُ وغيرُهما وقد أراحَ ورَوَّحَ عني فاسترحتُ ويقال ما لفلانٍ في هذا الامرِ من رَوَاحٍ أي من راحةٍ ووجدتُ لذلك الامرِ راحةً أي خِفَّةً وأصبحَ بعيرُك مُرِيحًا أي مُفِيقًا وأنشدَ ابنُ السكيت

أَرَاحَ بَعْدَ النَّسِّ الْمَنُوزِ * إِرَاحَةَ الْجَدَايَةِ النَّنُوزِ

اللينُ الراحةِ وجَدايةٌ لِأَنَّ رَوَاحًا بعدَه مشتقةٌ تقولُ أَرَحْتُ راحةً فَأَسْتَرِيحُ وقال غيرُه أَرَاحَةً أراحةً وراحةً قالا راحةٌ المصدرُ والراحةُ الاسمُ كقولك أطعتُه اطاعةً وطاعةً وأعَرْتُه اعارَةً وعارَةً وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم لمؤذنه بلالٍ أَرِحْنَا بها أي أذِّنْ للصلاة فَنَسْتَرِيحَ بادائها من اشتغالِ قلوبنا بها قال ابنُ الاثيرِ وقيل كان اشتغالُه بالصلاةِ راحةً له فانه كان يَعُدُّ غيرَها من الاعمالِ الدنيويةِ تعباً فكان يستريحُ بالصلاةِ لما فيها من مناجاةِ الله تعالى ولهذا قال وقُرَّةُ عيني في الصلاةِ قال وما أقربُ الراحةَ من قُرَّةِ العينِ يقال أراحَ الرجلُ واستراحَ اذا رجعت اليه نفسُه بعدَ الاعياءِ قال ومنه حديثُ أمِّ أيمنَ أنها عَطِشَتْ مهاجرةً في يومٍ شديدِ الحرِّ فَدُلِّيَ اليها دَلْوٌ من السماءِ فشربتْ حتى أَرَاحَتْ وقال النسائي أَرَاحَ الرجلُ اسْتَرَاحَ ورجعت اليه نفسُه بعدَ الاعياءِ وكذلك الدابةُ وأنشد * تُرِيحُ بعدَ النَّفْسِ الْمَحْفُوزِ * أي تَسْتَرِيحُ وأَرَاحَ دخلَ في الرِّيحِ وأَرَاحَ اذا وجدَ نسيمَ الريحِ وأَرَاحَ اذا دخلَ في الرَّواحِ وأَرَاحَ اذا نزلَ عن بعيرِه أو بعيرِه يخفف عنه وأراحه الله فاستراحَ وأَرَاحَ نفسَه وقال امرؤ القيس يصفُ فرسًا بسَعَةِ المَنْحَرَيْنِ

لَهَا مَنْخَرٌ كَوِجَارِ السِّبَاعِ * فَمِنْهُ تُرِيحُ إِذَا تَنْهَجُ

وأَرَاحَ الرجلُ مالَ كأنه استراحَ قال الجعاح * أَرَاحَ بَعْدَ اللَّمِّ وَالتَّعَمُّمِ * وفي حديث الاسودِ بنِ يزيدَ ان الجملَ الاحمرَ يُرِيحُ فيه من الحرِّ الراحةُ ههنا الملوحةُ والهلاك ويروى بالنون وقد تقدم والتَّرْوِيحةُ في شهرِ رمضانَ سميت بذلك لاستراحةِ القومِ بعدَ كلِّ أربعِ ركعاتٍ وفي الحديث صلاةُ التراويحِ لانهم كانوا يستريحون بين كلِّ تسليمتين والتراويحُ جمعُ تَرْوِيحَةٍ وهي

قوله والنعمم في العباح ومثله بهامش الاصل والتعمم اه مصححه

المرة الواحدة من الراحة تفعيلة منها مثل تسليمة من السلام والراحة العرس لانها يُستراح اليها وراحة البيت ساحته وراحة الثوب طيّه ابن شميل الراحة من الارض المستوية فيها ظهور واستواء تنبت كثيراً جلّد من الارض وفي أماكن منها سُهولٌ وجَرائيم وليست من السَّيل في شيء ولا الوادي وجمعها الرِّاح كثيرة النبت أبو عبيد يقال أتانا فلان ومافي وجهه راحة دَمٍ من الفَرَق ومافي وجهه راحة دَمٍ أي شيء والمطر يَستَرِيحُ الشجر أي يُعجبه قال

يَستَرِيحُ العِلْمُ مَنْ أمسَى لَهُ بَصَرٌ ● وكان حيًّا كما يَستَرِيحُ المَطَرُ

والرَّوْحُ الرحمة وفي الحديث عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريحُ من رَوْحِ الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فاذا رأيتموها فلا تَسُبُّوها واسألوا من خيرها واستعيذوا بالله من شرها وقوله من روح الله أي من رحمة الله وهي رحمة لقوم وان كان فيها عذاب لآخرين وفي التنزيل ولا تَيْأَسُوا من رَوْحِ الله أي من رحمة الله والجمع أرواحٌ والرُّوحُ النَّفْسُ يذكر ويؤنث والجمع الأَرْواح التهذيب قال أبو بكر بنُ الأَنباريّ الرُّوحُ والنَّفْسُ واحد غير أن الروح مذكر والنفس مؤنثة عند العرب وفي التنزيل ويسألونك عن الرُّوح قل الروح من أمر ربي وتأويل الروح أنه ما به حياةُ النَّفْس وروى الازهري بسنده عن ابن عباس في قوله ويسألونك عن الروح قال ان الرُّوح قد نزل في القرآن بمنازل ولكن قولوا كما قال الله عز وجل قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود سألوه عن الروح فأنزل الله تعالى هذه الآية وروى عن الفراء انه قال في قوله قل الروح من أمر ربي قال من علم ربي أي أنكم لا تعلمونه قال الفراء والرُّوح هو الذي يعيش به الانسان لم يخبر الله تعالى به أحدا من خلقه ولم يُعْطِ علمَه العباد قال وقوله عز وجل ونَفَخْتُ فيه من رُوحي فهذا الذي نَفَخَه في آدم وفينا لم يُعْطِ علمه أحدا من عباده قال وسمعت أبا الهيثم يقول الرُّوحُ انما هو النَّفْسُ الذي يتنفسه الانسان وهو جار في جميع الجسد فاذا خرج لم يتنفس بعد خروجه فاذا تَمَّ خروجُه بقي بصره شاخصا نحوه حتى يُغَمِّضَ وهو بالفارسية جان قال وقول الله عز وجل في قصة مريم عليها السلام فأرسلنا اليها روحنا فتمثل لها بَشَرًا سَوِيًّا قال أضاف الروح المُرْسَل الى مريم الى نَفْسه كما تقول أرضُ الله وسماؤه قال وهكذا أقرأه تعالى لله لائكة فاذا مَرْيَتُه ونَفَخْتُ فيه من رُوحي ومثل وكَلِمَتُه ألقاها الى مريم ورُوحٌ منه والرُّوح في هذا كله خَلْق من خَلْق الله لم يعط علمه أحدا وقوله تعالى يُلْقِي الرُّوحَ من أمره على من يشاء من عباده قال الزجاج جاء في التفسير أن الرُّوح الوَحْيُ وأَمْرُه

النبوّة ويُسمّى القرآنُ روحًا ابن الاعرابي الرُّوحُ الفَرَجُ والرُّوحُ القرآنُ والرُّوحُ الامرُ والرُّوحُ النَّفْسُ قال أبو العباس وقوله عز وجل يُلْقِي الرُّوحَ مِن أمره على من يشاء من عباده يُنَزِّلُ الملائكةَ بالرُّوحِ من أمره قال أبو العباس هذا كله معناه الوَحْيُ سمي رُوحًا لانه حياة من موت الكفر فصار بمنزلة الحياة للناس كالرُّوحِ الذي يحيا به جسدُ الانسان قال ابن الاثير وقد تكرر ذكر الرُّوحِ في الحديث كما تكرر في القرآن وورد فيه على معان والغالب منها أن المراد بالرُّوحِ الذي يقوم به الجسدُ وتكون به الحياة وقد أطلق على القرآن والوحي والرحمة وعلى جبريل في قوله الرُّوحُ الامين قال والرُّوحُ القُدُسُ يذكر ويؤنث وفي الحديث تحاوُا بذكر الله ورُوحه أراد ما يحييه به الخلق ويهتدون فيكون حياة لكم وقيل أراد أمر النبوّة وقيل هو القرآن وقوله تعالى يوم يَقُومُ الرُّوحُ والملائكةُ صَفًّا قال الزجاج الرُّوحُ خَلْقٌ كالآدميين وليس هو بالانس وقال ابن عباس هو ملَكٌ في السماء السابعة وجهه على صورة الانسان وجسده على صورة الملائكة وبها في التفسير أن الرُّوحَ ههنا جبريل ورُوحُ الله حكمُه وأمرُه والرُّوحُ جبريل عليه السلام وروى الازهري عن أبي العباس أحمد بن يحيى انه قال في قول الله تعالى وكذلك أوحينا اليك رُوحًا من أمرنا قال هو ما نزل به جبريل من القرآن فصار تحيا به الناس أي يعيش به الناس قال وكل ما كان في القرآن فَعَلْنا فهو أمرنا به وأمره انه أمر جبريل وميكائيل وملائكته وما كان فَعَلْتُ فهو ما تفرّد به وأما قوله وأيّدناه بروح القُدُسِ فهو جبريل عليه السلام والرُّوحُ عيسى عليه السلام والرُّوحُ حَفَظَةٌ على الملائكة الحفظة على بني آدم ويروى ان وجوههم مثل وجوه الانس وقوله تَنَزَّلُ الملائكةُ والرُّوحُ يعني أولئك والرُّوحانيُّ من الخَلْق نحو الملائكة ممن خَلَقَ الله رُوحًا بغير جسد وهو من نادر معدول النسب قال سيبويه حكى أبو عبيدة أن العرب تقوله لكل شيء كان فيه رُوحٌ من الناس والدواب والجن وزعم أبو الخطاب انه سمع من العرب من يقول في النسبة الى الملائكة والجن رُوحانيٌّ بضم الراء والجمع روحانيُّون الهذيب وأما الرُّوحاني من الخلق فان أبا داود المَاحِيني روى عن النَّضْر في كتاب الحروف المُقَصَّرة من غريب الحديث انه قال حدثنا عَوْفٌ الاعرابي عن وَرْدان بن خالد قال بلغني ان الملائكة منهم رُوحانيُّون ومنهم من خُلِقَ من النور قال ومن الرُّوحانيين جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام قال ابن شميل والرُّوحانيون أرواح ليست لها أجسام هكذا يقال قال ولا يقال لشيء من الخلق رُوحانيٌّ الا للارواح التي لا أجساد لها مثل الملائكة والجن وما أشبههما وأما ذوات الاجسام فلا يقال لهم رُوحانيون

قوله قال أبو العباس هكذا في الاصل

قال الازهري وهذا القول في الرُّوحانيين هو الصحيح المعتمد لما قاله ابن المُظفَّر ان الرُّوحاني الذي نُفخ فيه الرُّوح وفي الحديث الملائكة الرُّوحانيُّون يروى بضم الراء وفتحها كأنه نسب الى الرُّوح أو الرَّوح وهو نسيم الريح واللام والنون من زيادات النسب ويريد بهم أنهم أجسام لطيفة لا يدركها البصر وفي حديث خِمام الى أعاليج من هذه الارواح الأرواح ههنا كناية عن الجن سموا أرواحا لكونهم لا يُرَوْنَ فهم بمنزلة الأرواح ومكان رَوْحانيٌّ بالفتح أي طيِّب التهذيب قال شَمِرٌ والرِّيحُ عندهم قريبة من الرُّوح كما قالوا تِيهٌ وتُوهٌ قال أبو الدُّقيش عَمَدْتُ رجل الى قَرْيَة فلأمها من رَوْحِه أي من ريحه ونَتْنِه والرَّواحُ نقيضُ الصَّباح وهو اسم للوقت وقيل الرَّواحُ العَشيُّ وقيل الرَّواحُ من لَدُن زوال الشمس الى الليل يقال راحُوا يفعلون كذا وكذا ورُحْنا رَواحًا بمعنى السَّيْر بالعَشيِّ وسار القوم رَواحًا وراحَ القومُ كذلك ورَوَّحْنا سِرْنا في ذلك الوقت أو عَمِلْنا أنشد ثعلب

وأنتَ الذي خَبَّرْتَ أنكَ راحلٌ • غَداةَ غَدٍ أو رائدٌ بِهَجِيرِ

والرواح قد يكون مصدر قولك راحَ يَرُوحُ رَواحًا وهو نقيض قولك غدا يَغْدُو غُدُوًّا وتقول خرجوا بِرَواحٍ من العَشيِّ وبِرياحٍ بمعنًى ورجل رائحٌ من قوم رَوْحٍ اسم للجمع ورَوُحٌ من قوم رُوحٍ وكذلك الطير وطير رَوَحٌ متفرقة قال الاعشى

ما تَعِيفُ اليومَ في الطيرِ الرَّوَحْ • من غُرابِ البَيْنِ أو بَيْضٍ سَنَحْ

ويروى الرُّوحُ وقيل الرَّوحُ في هذا البيت المتفرقة وليس يقوى انما هي الراجحة الى مواضعها لجمع الراجح على رَوَحٍ مثل خادم وخَدَم التهذيب في هذا البيت قيل أراد الرَّوحة مثل الكَفَرة والقَبَرة فطرح الهاء قال والرَّوحُ في هذا البيت المتفرقة ورجل رَوَاحٌ بالعشي عن اللحياني كرَوُوحٍ والجمع رَوَّاحُون ولا يُكَسَّر وخرجوا برياح من العشي بكسر الراء ورواح وأرواح أي بأول وعَشِيَّةٍ راحةٌ وقوله

ولقد رأيتك بالقوادم نَظْرَةً • وعَلَى من سَدَفِ العَشِيِّ رِياحُ

بكسر الراء فسره ثعلب فقال معناه وقت وقالوا قومُك رائحٌ عن اللحياني حكاه عن الكسائي قال ولا يكون ذلك الا في المعرفة يعني أنه لا يقال قوم رائحٌ ورواحَ فلانٌ يَرُوحُ رَوَاحًا من ذهابه أو سيره بالعشيّ قال الازهري وسمعت العرب تستعمل الرَّواحَ في السير كلّ وقت تقول راحَ القومُ اذا ساروا وغَدَوْا ويقول أحدهم لصاحبه تَرَوَّحْ ويخاطب أصحابه فيقول تَرَوَّحُوا أي

سير واويه وقول الاتروحون ردّ لخوذلك ما جاء في الاخبار الصحيحة الثابتة وهو بمعنى المضي الى الجمعة والخفة اليها لا بمعنى الرواح بالعشي ففي الحديث من راح الى الجمعة في الساعة الاولى أي من مشى اليها وذهب الى الصلاة ولم يُرِد رواح آخر النهار ويقال راح القوم وتروّحوا اذا ساروا أي وقت كان وقيل أصل الرواح أن يكون بعد الزوال فلا تكون الساعات التي عدّدها في الحديث الا في ساعة واحدة من يوم الجمعة وهي بعد الزوال كقولك تعددت عندك ساعة انما تريد جزأ من الزمان وان لم يكن ساعة حقيقة التي هي جزء من أربعة وعشرين جزأ من يوم الليل والنهار واذا قالت العرب راحت الابل تروح وتراح رائحة فمرواحها ههنا ان تاوي بعد غروب الشمس الى مراحها التي تبيت فيه ابن سيده والاراحة ردّ الابل والغنم من العشي الى مراحها حيث تأوي اليه ليلا وقد أراحها واراحها يريحها ويريحها وفي لغة هراحها يريحها وفي حديث عثمان رضي الله عنه وروّحتها بالعشي أي رددتها الى المراح وسرحت الماشية الغداة وراحت بالعشي أي رجعت وتقول افعل ذلك في سراح وزواح أي في يسر بسهولة والمراح ما واها ذلك الاوان وقد غلب على موضع الابل والمراح بالضم حيث تاوي اليه الابل والغنم بالليل وقولهم ما له سارحة ولا رائحة أي شيء وراحت الابل وأرحتها انا اذا رددتها الى المراح وفي حديث سرقة الغنم ليس فيما قام حتى يؤويه المراح المراح بالضم الموضع الذي تروح اليه الماشية أي تاوي اليه ليلا وأما بالفتح فهو الموضع الذي يروح اليه القوم أو يروحون منه كالمغدى الموضع الذي يُغدى منه وفي حديث أم زرع وأراح عليّ نعما ثريا أي أعطاني لانها كانت هي مراح النعم وفي حديثها أيضا وأعطاني من كل رائحة زوجا أي مما يروح عليه من أصناف المال أعطاني نصيبا وصنفا ويروى ذات صحة بالذال المعجمة والباء وقد تقدم وفي حديث أبي طلحة ذلك مال رائح أي يروح عليك نفعه ونراه يعني قرب وصوله اليه ويروى بالباء وقد تقدم والمراح بالفتح الموضع الذي يروح منه القوم أو يروحون اليه كالمغدى من الغداة تقول ما ترك فلان من أبيه مغدى ولا مراحا اذا أشبهه في أحواله كلها والتروح كالراحة وقال اللحياني أراح الرجل اراحة واراحا اذا راحت عليه ابله وغنمه وماله ولا يكون ذلك الا بعد الزوال وقول أبي ذؤيب

كأنّ مصاعيب زُبّ الرُّوْ ... ـس في دارِ سِرْمٍ تلاقى مُريحا

يمكن أن يكون أراحت لغة في راحت ويكون فاعلا في معنى مفعول ويروى تُلاقي مُريحًا أي

الرجلَ الذي يريحها وأراحَتْ على الرجل حقَّه اذا ردده عليه وقال الشاعر

ألَمْ تُرَ بني علينا الحقَّ طائعةً ◆ دونَ القضاءة فاقضينا الى حَكَم

وأراح عليه حقَّه أي ردَّه وفي حديث الزبير لولا حدودٌ رُضْتُ وفرائضُ حُدْتُ تُراحُ على أهلها أي تُرَدُّ اليهم وأهلُها هم الأئمة ويجوز بالعكس وهو أن الأئمة يردونها الى أهلها من الرعية ومنه حديث عائشة حتى أراحَ الحقَّ على أهله ورُحْتُ القومَ رَوْحاً ورواحاً ورُحْتُ اليهم ذهبت اليهم رَواحاً أو رُحْتُ عندهم وراحَ أهلَه ورَوَّحَهم وتَرَوَّحَهم جاءهم رَواحاً وفي الحديث على رَوْحة من المدينة أي مقدار رَوْحة وهي المرّة من الرَّواح والرَّواح أمطارُ العَشيّ واحدتُها رَوْحة هذه عن اللحياني وقال مرة أصابتنا رَوْحةٌ أي حَمّا ويقال هما يتراوحان حَمّاً أي يتعاقبانه ويَرِيّ تَوْحان مثلُه ويقال هذا الامر يتناروَحُ ويتروَّحُ ويتعاوَرُ اذا تراوحوه وتعاوَروه والمراوَحة تُحمَلان في عَمَل يعمل ذا مرة فوذا مرة قال لبيد

ووَلِيُ عاسِدُ الطِّيانِ قَفْرٍ ◆ يُراوِحُ بين صَوْبٍ وابْتِذالِ

يعني بِتَبْذيل عَدْوه مرةً وبصوبٍ أخرى أي يَكُفُّ بعد اجتهاد والرَّواحةُ التقطيع من الغنم وراوَحَ الرجلُ بين جنبيه اذا تقلب من جَنْبٍ الى جَنْبٍ أنشد ثعلب

اذا الجَعْدُ لم يَكْدِرْ أُراوِحْ ◆ هِلْباجةً خَيْسادَ حادِحْ

وراوَحَ بين رجليه اذا قام على احداهما مرة وعلى الاخرى مرة وفي الحديث أنه كان يُراوِحُ بين قدميه طول القيام أي يعتمد على احداهما مرة وعلى الاخرى مرة ليُوصِلَ الراحةَ الى كل منهما ومنه حديث ابن مسعود أنه أبصر رجلا صافاً قدميه فقال لو راوَحَ كان أفضلَ ومنه حديث بكر بن عبد الله كان ثابتٌ يُراوِحُ بين جَبْهته وقَدَمَيه أي قائما وساجدا يعني في الصلاة وقال ان يديه ليَراوِحان بالمعروف وفي التهذيب لَيُتَراوِحانِ بالمعروف وناقةٌ راحٌ تَبْرُدُ من وراء الابل الازهري ويقال للناقة التي تبرد وراء الابل مُراوِحٌ ومُكافِئٌ قال كذلك نصر عن ابن الاعرابي في النوادر والرِّيحَمْس العضاه والسَّمِيّ والعِهْيَ والعِلْيَ والحَلْبِ والرَّاحيّ أن يظهر النبت في أصوله التي بقيت من عام أوّل وقيل هو ما نبت اذا مسه البَرْدُ من غير مطر وحكى كراع فيه الرِّيحة على مثال فِعْلة ولم يحلّ من سواه الا الرِّيحة على مثال فَعْلة الثم ذيب الرِّيحة نبات يحضُرُ بعد ما يَبِسَ ورَقُه وأعالي أغصانه وتَرَوَّحَ الشجر وراحَ يَراحُ تَنَطَّر الوَرَق قبل الشتاء من غير مطر وقال الاصمعي

قوله والرواحة التقطيع الخ كذا بالاصل بهذا الضبط اه مصححه

وذلك حين يبرد الليل فيتنطر بالورق من غير مطر وقيل تروح الشجر اذا تنطر بورق بعد ادبار الصيف قال الراعي

وخالف البعد أقوام لهم ورق * راح العضاه به والعرفج نثول

وروى الاصمعي * وخادع البعد أقواما لهم ورق * أي مال وخادع تركه قال وروى أبو عمرو وخادع الجد أقواما أي تركوا الجد أي ليسوا من أهله قال وهذه هي الرواية الصحيحة قال الازهري والريحة التي ذكرها الليث هي هذه الشجرة التي تتروح وتراح اذا برد عليها الليل فتنطر بالورق من غير مطر قال سمعت العرب تسميها الريحة وتروح الشجر تنطره وخروج ورقه اذا أورق النبت في استقبال الشتاء قال وراح الشجر يراح اذا تنطر بالنبات وتروح البقل والشجر طال وتروح الماء اذا أخذ ريح غيره لقربه منه وتروح بالمروحة تروح أي راح من الرواح والترويح بالتصريف السعة قال المتنخل الهذلي

لكن كبير بن هند يوم ذلكم * فتح الشمائل في أيمانهم روح

وكبير بن هند حي من هذيل والفتح جمع أفتح وهو الذي مفصل اليد يريد أن شمائلهم تنشخ لشدة النزع وكذلك قوله في أيمانهم روح وهو السعة لشدة قذف بها بالسيف وبعده

تعلوا السيوف بأيديهم جماجمهم * كما ينقض عرو الأمعز الصرح

والروح اتساع ما بين العضدين أو سعة في الرجلين وهو دون الفسج الآن الأروح تتباعد صدور قدميه وتشد الى عقباه وكل نعامة روحاء قال أبو ذؤيب

وزفت الشول من برد العشي كما * زف النعام الى حمائه الروح

وفي حديث عمر رضي الله عنه انه كان أروح كأنه راكب والناس يمشون الأروح الذي تتدانى عقباه ويتباعد صدر قدميه ومنه الحديث لكأني أنظر الى كأنة بن عبد الله قد أقبل يضرب درعه روحتي رجليه والروح انقلاب القدم على وحشيتها وقيل هو انبساط في صدر القدم ورجل أروح وقد روحت قدمه وحاوهي روحاء ابن الاعرابي في رجله روح ثم فدح ثم عقل وهو أشدها قال الليث الأروح الذي في صدر قدميه انبساط يقولون روح الرجل يروح روحا وقصعة روحاء غريرة القعر واناء أروح وفي الحديث انه أتي بقدح أروح أي متسع مبطوح واستراح اليه أي استنام وفي الصحاح واستروح اليه أي استنام والمستراح الخرج والريحان

نبت معروف وقول الهجاج

غالَيْتُ أنْسابي وجَلْبَ الكُورِ * على سَراةِ رائِحٍ مَطْيُورِ

يريد برائح الثور الوحشي وهو اذا مُطِرَ اشتدّ عَدْوُه وذو الرائحة سيف كان للحتات بن أبي عُبَيْد وقال ابن الاعرابي في قوله دَلَكَتْ براحٍ قال معناه استُرِيحَ منها وقال في قوله

مُعاوِيَ مَن ذا تَجْعَلُونَ مَكانَنا * اذا دَلَكَتْ شمسُ النهارِ براحِ

يقول اذا أظلم النهار واستُرِيحَ من حرّها يعني الشمس لما غشيها من غَبَرة الحرب فكأنها غاربة كقوله تَبْدُو كواكِبُه والشمسُ طالعةٌ * لا النُّورُ نُورٌ ولا الاظلامُ إظلامُ

وقيل دَلَكَتْ براح أي غَرَبَتْ والناظرُ اليها قد تَوَقّى شُعاعَها براحته ونورٌ واحةٌ بطنٌ ورياحٌ حيّ من يَرْبُوعٍ ورَوْحانُ موضع وقد سَمّتْ رَوْحاً ورَواحاً والرَّوْحانُ موضع والنسب اليه رَوْحانيّ على غير قياس الجوهري ورَوْحاء محدود بلد (ريح) الأرْيَحُ الواسعُ من كل شيء والأرْيَحِيُّ الواسعُ الخُلُقِ المنبسطُ الى المعروف والعرب تحمل كثيرا من النعت على أفْعَلِيّ كالأرْيَحِيّ وأجْرَيّ والاسم الأرْيَحِيّةُ وأخذته لذلك أرْيَحِيّةٌ أي خِفّةٌ وهِشّةٌ وزعم الفارسي أن ياء أرْيَحِيّة بَدَلٌ من الواو فان كان هذا فانه يروح والحديث المَرْوِيُّ عن جعفر ناوَلَ رجلاً ثوباً جديداً فقال طُوِيَ على راحته أي طَيِّه الاوّل والرِّياحُ بالفتح الراح وهي الخمر وكلُّ خمر رِياحٌ وراحٌ وبذلك علم ان ألفها منقلبة عن ياء قال امرؤ القيس

كأنّ مَكاكِيَّ الجِواءِ غُدَيَّةً * نَشاوَى تَساقَوْا بالرِّياحِ المُفَلْفَلِ

وقال بعضهم سميت راحاً لان صاحبها يَرْتاحُ اذا شربها وذلك مذكور في روح وأرْيَحُ موضع بالشام قال صَخْرُ الغَيّ يصف سيفا

فلَوْ تَنْ عنه سيوفُ أرْيَحَ اذ * باتَ بكَفّي فلم أكَدْ أجِدُ

وأورد الازهري هذا البيت فقال قال الهذلي

فلو تنْ عنه سيوف أريحيّ باتَ كفّي ولم أكَدْ أجد

وقال أرْيَحُ حَيٌّ من اليمن باتَ كفّي له مَبِيتةً أي مَرْجِعاً وكفى موضع نصب لم أكَدْ أجد لعِزّته والأرْيَحِيُّ السيفُ اما ان يكون منسوبا الى هذا الموضع الذي بالشام واما أن يكون لاهتزازه قال

وأرْيَحِيًّا عَضْباً وذا خُصَلٍ * تُحاوِلُ المَنْنَ سابِحاتُ رَقّا

وأريحاء والنسبة اليه أريحى وهو من شاذ معدول النسب وفى الحديث ذكر الريح والرياح وأصلها الواو وقد ذكرت فى روح والله أعلم

(فصل الزاى) (زح) قال الله تعالى فمن زُحزِحَ عن النار وأدخل الجنة فقد فاز زُحزِحَ أى نحى وبعد وزحّ الشئ يزُحّه وزحّ الجاسد فى عمله وزحه يزحه زحا وزحزحه فتزحزح دفعه ونحاه عن موضعه فتنحى وباعده منه قال ذو الرمة

يا قابض الروح عن جسم عهى زمنا * وغافر الذنب زحزحنى عن النار

ويقال هو يزحزح عن ذلك أى يبعد منه الازهرى قال بعضهم هذا مكرر من باب الله لو أصل من زاح يزيح اذا تأخر قال ومنه قول لبيد * زاح عن مثل مقاسى وزحل * ومنه يقال زاحت علته وأزحتها وقيل هو ما أخوذ من الزيح وهو السوق الشديد وكذلك الزحّ وفى الحديث من صام يوما فى سبيل الله زحّه الله عن النار سبعين خريفا زحه أى نحاه عن مكانه وباعده منه يعنى باعده عن النار مسافة تقطع فى سبعين سنة لانه كلما مر خريف فقد انقضت سنة ومنه حديث على رضى الله عنه قال لسليمان بن صرد لما حضره بعد فراغه من الجمل زحزحت وزبنت فكيف رأيت الله صنع ومنه حديث الحسن بن على كان اذا فرغ من الغير لم يتكلم حتى تطلع الشمس وان زُحزِحَ أى وان أريد تنحيته عن ذلك وازعج وحمل على الكلام والزحزاح موضع قال * يوعد خيرا وهو بالزحزاح * وقد يجوز أن يكون الزحزاح هنا اسما من الزحزح أى التباعد والتنحى وزحزحت عن المكان وتحزحزت بمعنى واحد (زرح) زرحه بالرمح نحّاه قال ابن دريد ليس بثبت والزروح الراية الصغيرة وقيل الأكمة المنبسطة والجمع الزراوح ابن خميل الزراوح من التلال منبسط لا يعتسك الماء رأسه صفاة قال ذو الرمة

وزرجاف أحيها اذا ما تنصبت * على رافع الآل التلال الزراوح

قال والحزاور مثلها وسيأتى ذكره الازهرى ابن الاعرابى الزراح النشيط والحركات والزروحة مثل السروعة يكون من الرمل وغيره (زقح) ابن سيده زقح القرد زقحا سوّت عن كراع (زلح) الزلح الباطل وزلح الشئ يزلحه زلحا وزلحه قطعه وخبز زلحة كذلك والزلح من قولك قصعة زلحة أى منبسطة لا تعمر لها وقيل قريبة القعر قال

ثمت جاؤا بصاع ملس * زلحات طاهرات البئس * أخذن فى السوق بفلس فلس

قال

قوله وخبزة زلحة كذلك كذا بالاصل وفى القاموس والزلح الخفيف الجسم والوادى الغير العميق وبها الرقيقة من الخبز وقوله والزلح أى بضمتين القصاع الكبار جمع زلحة حذفت الزيادة من جمعها كما سيأتى اه مصححه

قال وهى كلمة على فعلّل أصله ثلاثى ألحق ببناء الخماسى وذكر ابن سيده عن أبى خيرة انه قال الزّلخماة فى باب القصاع واحدتها زلخمة وروى ثعلب عن ابن الاعرابى انه قال الزّلخ الصقاع الكبار حذف الزيادة فى جمعها وواد زلخ غير عميق (زلنقح) الازهرى الزّلنقح السّيئ الخُلُق

(زنخ) الزّنخ من الرجال الضعيف وقيل القصير الدميم وقيل اللئيم والزّنخ والزّوخ من الرجال الاسود القبيح الشرير وأنشد شمر

ولم تَشْهد ارة الأبعدين ● ولا زنخ الاقرنين الشريرا

وقيل الزّنخ القصير السّمج الخلقة السّيئ الادم المشوّه والزنخ والزنخة السيئ الخُلُق والزانخ الذّلل اسم كالكاهل والغارب لا نام يجعله فعلا والزّماخ طير يجعل على رأس خشبة يرمى بها الطير وأنكرها بعضهم وقال انما هو الجماخ والزّماخ طائر كان يقطن المدينة فى الجاهلية على أطُم فيقول شيأ وقيل كان يسقط فى بعض مرابد المدينة فيأ كل تمره فرموه فقتلوه فلم يأكل أحد من لحمه الامات قال

أعلى العهد أصبحت أم عمرو ● لبيتك شعرى أم غالها الزّماخ

الازهرى الزّماخ طائر كانت الاعراب تقول انه يأخذ الصبى من مهده وزنخ الرجل اذا قتل الزّماخ وهو هذا الطائر الذى يأخذ الصبى (زنخ) أبو خيرة اذا شرب الرجل الماخى سُرْعة إسافة فهو التّزنيخ قال الازهرى وسمعت من العرب التّزنّخ يقال تزنّخت الماء تزنّخا اذا شربته مرة بعد أخرى وتزنّخ الرجل اذا ضايق انسانا فى معاملة أو دين وزنخه يزنخه زنخا وفى حديث زياد قال عبد الرحمن بن السائب فزنّخ بى أقبل طويل العُنُق فقلت ما أنت فقال أنا النّقاد ذو الرقبة قال لا أدرى ما زنّخ له فيها لعله من الزّنخ الدفع كأنه يريد بهجوم هذا الشخص واقباله ويحتمل أن يكون زنّج بالام والجيم وهو سرعة ذهاب الشئ ومُضيّه وقيل هو بالحاء بمعنى سمّ وعرّض والزّنخ التّقعّر فى الكلام ورفع الانسان نفسه فوق قدره قال أبو الغريب

تزنّخ بالكلام على جهلا ● كما تمّ ماجد من أهل بلد

والتزنّخ فى الكلام فوق الهذر والزّنخ المكافوّن على الخير والشر ٣ (زوح) التهذيب الزّوح تفريق الابل و يقال الزّوح جمعها اذا تفرّقت والزّوح الرّوَلان شمر زاح وزاخ الماء والخا بمعنى واحد اذا تنحّى ومنه قول لبيد

(٣) زاد المجد الزوح كرسول الناقة السريعة والمزانحة المبادحة اه كتبه مصححه

لو يقوم الفيلُ أو قبيلُه * زاحَ عن مثل مقعدي وزحَلْ

قال ومنه زاحت علته وأزحتها أنا وزاح الشيء يزوح ويزاح أزاغه عن موضعه وتحاوز زاح هو يزوح وزاح الرجل زوحا وتباعد والزواح الذهاب عن ثعلب وأنشد

انى سليم يا فويشقة ان نجوبتي من الزواح

(زيح) زاح الشيء يزيح زيحا وزوحا وزيوحا وزيحانا وازداح ذهب وتباعد وأزحته وأزاحه غيره وفي التهذيب الزيح ذهاب الشيء تقول قد أزحت علته فزاحت وهي تزيح وقال الأعشى

وأرملة تسعى بشعث كأنها * واياهم ربدا أحث رثالها

هنا ما لم تحنن علينا فاصبحت * رخية بال قد أزحن هزالها

ابن برى قوله هنا أى أطعمنا والشعث أولادها والربد النعام والربدة لونها والرثال جمع رأل وهو فرخ النعام وفي حديث كعب بن مالك زاح عنى الباطل أى زال وذهب وأزاح الامر قضاه

(فصل السين) (سبح) السبح والسباحة العوم سبح بالنهر وفيه يسبح سبحا وسباحة ورجل سابح وسبوح من قوم سباح وسباح من قوم سبحين وأما ابن الاعرابى فجعل السباح جمع سابح وبه فسر قول الشاعر

وما يفرق السباح فيه * سفينته المواشكة النجوب

قال السباح جمع سابح ويعنى بالماء هنا السراب والمواشكة الجادة في سيرها والنجوب من النجب في السير جعل الناقة مثل السفينة حين جعل السراب كالماء وأسبح الرجل في الماء عام قال أمية

والمسبح الغشب فوق الماء مطرها * في اليم جونيها كأنها عوم

وسبح الفرس جريه وفرس سبوح وسابح يسبح يديه في سيره والسوابح الخيل لانها تسبح وهي صفة غالبة وفي حديث المقداد أنه كان يوم بدر على فرس يقال له سبحة قال ابن الاثير هو من قولهم فرس سابح اذا كان حسن مد اليدين في الجرى وقوله أنشده ثعلب

لقد كان فيها للدمامة موضع * وللعين لمتد وللكف مسبح

فسره فقال معناه اذا مسستها الكف وجدت فيها جميع ما تريد والنجوم تسبح في الفلك سبحا اذا جرت في دورانها والسبح الفراغ وقوله تعالى ان لك في النهار سبحا طويلا أى فراغا طويلا وتصرفا وقال الليث معناه فراغا للنوم وقال أبو عبيدة منقلبا طويلا وقال المؤرج هو

الفراغ والبَيْنَة والذهاب قال أبو الدُّقَيش ويكون السَّبْح أيضا فراغا قليلا وقال الفراء يقول لك في النهار ما تقضي حوائجك قال أبو إسحق من قرأ سَبْحًا فمعناه قريب من السَّبْح وقال ابن الاعرابي من قرأ سَبْحًا فمعناه اضطرابا ومعاشا ومن قرأ سَبْحًا أراد راحة وتصنيفا للايدان قال ابنُ الفَرَج سمعت أبا الجَهْم الجَعْفَرِيَّ يقول سَبَحْتُ في الارض وسَبَحْتُ فيها اذا تباعدت فيها ومنه قوله تعالى وكلٌّ في فَلَكٍ يَسْبَحُونَ أي يجرُونَ ولم يقل تَسْبَحُ لانه وصفها بفعل من يعقل وكذلك قوله والسَّابحات سَبْحًا هي النجوم تَسْبَحُ في الفَلَك أي تذهب فيها بَسْطًا كما يَسْبَحُ السابحُ في الماء سَبْحًا وكذلك السابح من الخيل يمدّ يديه في الجري سَبْحًا وقال الاعشى

كم فيهمُ من شَطْبَةٍ خَيْفَقِيّ * وسابحٍ ذي مَيْعَةٍ ضامِرِ

وقال الازهري في قوله عز وجل والسابحات سَبْحًا فالسابقات سَبْقًا قيل السابحاتُ السُّفُن والسابحاتُ الخيلُ وقيل انها أرواح المؤمنين تخرج بسهولة وقيل الملائكة تَسْبَحُ بين السماء والارض وسَبْحُ اليَرْبُوعِ في الارض اذا حفر فيها وسَبْحٌ في الكلام اذا أكثر فيه والتسبيح التنزيه وسبحان الله معناه تنزيها قمن الصاحبة والولد وقيل تنزيه الله تعالى عن كل ما لا ينبغي له ان يوصف قال وتَسْبِيهُ أنه في موضع فعل على معنى تسبيحا له تقول سَبَّحْتُ الله تسبيحا له أي نزهته تنزيها قال وكذلك روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الزجاج في قوله تعالى سُبْحانَ الذي أَسْرى بعبده ليلا قال منصوب على المصدر المعنى أسبح الله تسبيحا قال وسبحان في اللغة تنزيه الله عز وجل عن السوء قال ابن شميل رأيت في المنام كأن انسانا أمرني بسبحان الله فقال أما ترى الفرس يَسْبَحُ في سرعته وقال سبحان الله السرعةُ اليه والخِفَّةُ في طاعته وجماعُ معناه بُعْدُه تبارك وتعالى عن أن يكون له مِثْلٌ أو شريك أو ندٌّ أو ضِدّ قال سيبويه زعم أبو الخطاب ان سبحان الله كقولك براءة الله أي أُبَرِّئُ الله من السوء براءةً وقيل قوله سبحانك أي أنزهك يا رب من كل سوء وأبرِّئك وروى الازهري باسناده ان ابن الكَوَّا سأل عليا رضوان الله تعالى عليه عن سبحان الله فقال كلمة رضيها الله لنفسه فأوصى بها والعرب تقول سُبْحانَ مِن كذا اذا تعجبت منه وزعم ان قول الاعشى في معنى البراءة أيضا

أقولُ لما جاءني فَخْرُه * سبحانَ مِن عَلْقَمَةَ الفاخِرِ

أي براءةً منه وكذلك نسبحه تبعيده وبهذا استدل على ان سبحان معرفة اذا لو كان نكرة لانصرف ومعنى هذا البيت أيضا العجب منه اذ يَفْخَرُ قال وانما لم ينوّن لانه معرفة وفيه شبه

التأنيث وقال ابن برى انما امتنع صرفه للتعريف وزيادة الالف والنون وتعريفه كونه اسما علما للبراءة كما أن نزال اسم علم للنزول وشتّان اسم علم للتفرق قال وقد جاء في الشعر سبحان منوّنة نكرة قال أمية

سُبْحانَهُ ثُمَّ سُبْحاناً يَعُودُ لَهُ * وَقَبْلَنا سَبَّحَ الجُودِيُّ والجُمُدُ

وقال ابن جني سبحان اسم علم لمعنى البراءة والتنزيه بمنزلة عُثْمانَ وعِمْرانَ اجتمع في سبحان التعريف والالف والنون وكلاهما علة تمنع من الصرف وسَبَّحَ الرجلُ قال سبحان الله وفي التنزيل كلٌّ قد عَلِمَ صلاتَه وتسبيحَه قال رؤبة * سَبَّحْنَ واسْتَرْجَعْنَ مِن تَألُّهِ * وسَبَّحَ لغة حكى ثعلب سَبَّحَ تسبيحا وسُبْحاناً وعندي أن سُبْحاناً ليس بمصدر سَبَّحَ انما هو مصدر سَبَحَ وفي التهذيب سَبَّحْتُ الله تسبيحا وسُبْحانا بمعنى واحد فالمصدر تسبيح والاسم سُبْحان يقوم مقام المصدر وأما قوله تعالى تُسَبِّحُ له السمواتُ السبعُ والارضُ ومن فيهن وان من شيء الا يُسَبِّحُ بحمده ولكن لا تَفْقَهُونَ تسبيحهم قال أبو اسحق قيل ان كل ما خلق الله يُسَبِّحُ بحمده وان من شيء الا يُسَبِّحُ بحمده ولكن لا تَفْقَهُونَ تسبيحهم فيكون على هذا الخطابُ للمشركين وحدهم ولكن لا تفقهون تسبيحهم وجائز أن يكون تسبيح هذه الاشياء مما الله به أعلم لا نَفْقَهُ منه الا ما أعْلَمَنا قال وقال قوم وان من شيء الا يسبح بحمده أي ما من دابة الا وفيه دليل أن الله عز وجل خالقها وان خالقها حكيم سَبَّرَ أمْرَ الأشياء ولكنكم أيها الكفار لا تفقهون أمْرَ الصَّنعة في هذه المخلوقات قال أبو اسحق وليس هذا بشيء لان الذين خوطبوا بهذا كانوا مقرّين ان الله خالقُهم وخالقُ السماء والارض ومن فيهن فكيف يجهلون الخلقة وهم عارفون بها قال الازهري ومما يدل على أن تسبيح هذه المخلوقات تسبيح تَعَبَّدَتْ به قولُ الله عز وجل للجبال يا جبالُ أوّبي معه والطيرَ ومعنى أوّبي سبّحي مع داود النهارَ كلَّه الى الليل ولا يجوز أن يكون معنى أمر الله عز وجل للجبال بالتأويب الا تَعَبُّداً لها وكذلك قوله تعالى ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمسُ والقمرُ والنجومُ والجبالُ والشجرُ والدوابُّ وكثيرٌ من الناس فسجودُ هذه المخلوقات عبادةٌ منها لخالقها لا تَفْقَهُها عنها كما لا تفقه تسبيحها وكذلك قوله وان من الحجارة لما يَتَفَجَّرُ منه الانهارُ وان منها لما يَشَّقَّقُ فيَخْرُجُ منه الماءُ وان منها لما يَهْبِطُ من خشية الله وقد عَلِمَ اللهُ هُبُوطَها من خشيته ولم يعرّفنا ذلك فنحن نؤمن به أعلمنا أو لم يُعْلِمْنا ولا نُكَذِّبُ بأنها مما من عِلْمِ نَعْلَمُها كيفيةُ تَعَبُّدِها ومن صفات الله عز وجل السُّبُّوحُ القُدُّوسُ قال أبو اسحق السُّبُّوحُ الذي يُنَزَّهُ عن كل سوء والقُدُّوسُ المُبارَكُ وقيل الطاهر وقال ابن سيده سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ من صفة الله عز وجل لانه يُسَبِّحُ ويُقَدَّسُ ويقال سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ قال

اللحياني المجمع عليه فيما الضم قال فان قصته فما أدري هذه حكايته ولا أدري ما هي قال سيبويه انما قولهم سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ربنا الملائكة والروح فليس بمنزلة سُبْحانَ لان سُبُّوحاً قُدُّوساً صفة كما انك قلت ذكرت سُبُّوحاً قُدُّوساً فنصبته على اضمار الفعل المتروك اظهاره كأنه خطر على بالك أن تذكر ذاكراً فقال سُبُّوحاً أي ذكرت سبوحاً وذكره وهو في نفسه فاضمر مثل ذلك فأما رفعه فعلى اضمار المبتدا وتركُ اظهاره يرتفع كتركه اظهار ما ينتصب قال أبو اسحق وليس في كلام العرب شيء على فُعُّول بضم أوله غير هذين الاسمين الجليلين وحرف آخر وهو قولهم للذريح وهي دويبة سُدُّوحٌ زادها ابن سيده فقال وفُرُوجٌ قال وقد يفتحان كما يفتح سُبُّوحٌ وقُدُّوسٌ روى ذلك كراع وقال ثعلب كل اسم على فَعُّول فهو مفتوح الاول الا السُّبُّوحَ والقُدُّوسَ فان الضم فيهما أكثر وقال سيبويه ليس في الكلام فَعُّول بواحد تهذا قول الجوهري قال الازهري وسائر الاسماء تجيء على فَعُّول مثل سَفُّود وقُشُور وقُبُور وما أشبهها والفتح فيها أقيس والضم أكثر استعمالا وهما من أبنية المبالغة والمراد بهما التنزيه وسُبُحاتُ وجهه الله بضم السين والباء آثار وجلاله وعظمته وقال جبريل عليه السلام ان لله دون العرش سبعين حجابا الدنو ما من أحدها الا حرقتنا سُبُحاتُ وجهه ربنا رواه صاحب العين قال ابن ثميل سُبُحاتُ وجهه نُورُ وجهه وفي حديث آخر حجابه النور والنار لو كشفه لاحرقت سُبُحاتُ وجهه كل شيء أدركه بصره سُبُحاتُ وجهه الله جلالُه وعظمته وهو في الاصل جمع سُبْحة وقيل أضواء وجهه وقيل سُبُحاتُ الوجه محاسنُه لانك اذا رأيت الحَسَنَ الوجه قلت سبحان الله وقيل معناه تنزيهه أي سبحان وجهه وقيل سُبُحاتُ وجهه كلام معترض بين الفعل والمفعول أي لو كشفها لاحرقت كل شيء أدركه بصره فكأنه قال لاحرقت سُبُحاتُ الله كل شيء أبصره كما تقول لو دخل الملكُ البلدَ لقتل والعياذُ بالله كلَّ من فيه قال ولو أقرب من هذا كله ان المعنى لو انكشف من أنوار الله التي تحجب العباد عنه شيء لأهلك كلَّ من وقع عليه ذلك النورُ كما خرّ موسى على نبينا وعليه السلام صعقاً وتقطع الجبل دكاً لما تجلى الله سبحانه وتعالى وبقال السُّبُحاتُ مواضع السجود والسُّبْحةُ الخرزاتُ التي يَعُدُّ المُسَبِّحُ بها تسبيحه وهي كلمة مولدة وقد يكون التسبيح بمعنى الصلاة والذكر تقول قَضَيْتُ سُبْحَتي وروى أن عمر رضي الله عنه جلد رجلين سبحا بعد العصر أي صلّيا قال الاعشى

وسَبِّحْ على حين العَشِيّاتِ والضُّحى * ولا تَحْمَدِ الشيطانَ والله فاعْبُدا

يعني الصلاة بالصباح والمساء وعليه فسر قوله فسُبْحانَ الله حين تُمْسُون وحين تُصْبحون يأمرهم

قوله وحرف آخر الخ نقل شارح القاموس عن شيخه قال حكى الفهري عن اللحياني في نوادره الفتحين في قولهم متروح وشبوط للضرب من الحوت وكلوب اه ملخصا قوله والفتح فيهما الخ عبارة النهاية وفي حديث الدعاء سبوح قدوس بروبان بالفتح والضم والفتح فيهما الى قوله والمراد بهما التنزيه كتبه مصححه

بالصلاة فى هذين الوقتين وقال الفراء حين تمسون المغرب والعشاء وحين تصبحون صلاة الفجر وعشيا العصر وحين تظهرون الأولى وقوله وسبح بالعشي والإبكار أى وصل وقوله عز وجل فلولا أنه كان من المسبحين أراد من المصلين قبل ذلك وقيل اخلاك لانه قال فى بطن الحوت لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين وقوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون يقال ان مجرى التسبيح فيهم كمجرى النفس منا لا يشغلهم عن النفس شئ وقوله ألم أقل لكم لولا تسبحون أى تستثنون وفى الاستثناء تعظيم الله والاقرار بأنه لا يشاء أحد الا أن يشاء الله فوضع تنزيه الله موضع الاستثناء والسبحة الدعاء وصلاة التطوع والنافلة يقال فرغ فلان من سبحته أى من صلاته النافلة سميت الصلاة تسبيحا لان التسبيح تعظيم الله وتنزيه عن كل سوء قال ابن الاثير وانما خصت النافلة بالسبحة وان شاركتها الفريضة فى معنى التسبيح لان التسبيحات فى الفرائض نوافل فقيل لصلاة النافلة سبحة لانها نافلة كالتسبيحات والاذكار فى أنها غير واجبة وقد تكرر ذكر السبحة فى الحديث كثيرا فمنها اجعلوا صلاتكم معهم سبحة أى نافلة ومنها كنا اذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى نحل الرحال أراد صلاة الضحى بمعنى أنهم كانوا مع اهتمامهم بالصلاة لا يباشرونها حتى يحطوا الرحال ويريحوا الحال رفقا بها واحسانا والسبحة التطوع من الذكر والصلاة قال ابن الاثير وقد يطلق التسبيح على غيره من أنواع الذكر مجازا كالتحميد والتمجيد وغيرهما وسبحة الله جلاله وقيل فى قوله تعالى ان لك فى النهار سبحا طويلا أى فراغا للنوم وقد يكون السبح بالليل والسبح أيضا النوم نفسه وقال ابن عرفة الملقب بنفطويه فى قوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم أى سمه باسمائه ونزهه عن التسمية بغير ما سمى به نفسه قال ومن سمى الله تعالى بغير ما سمى به نفسه فهو ملحد فى أسمائه وكل من دعاه بأسمائه فقد سبح له بها اذ كانت أسماؤه مدائح له وأوصافا قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وهى صفاته التى وصف بها نفسه وكل من دعا الله باسمائه فقد أطاعه ومدحه وحمده نوابه وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما أحد أغير من الله ولذلك حرم الفواحش وليس أحد أحب اليه المدح من الله تعالى والسبح أيضا السكون والسبح التقلب والانتشار فى الارض والتصرف فى المعاش فكانه ضد وفى حديث الوضوء فادخل اصبعيه السباحتين فى أذنيه السباحة والسباحة الاصبع التى تلى الابهام سميت بذلك لانها تشار بها عند التسبيح والسبحة بفتح السين ثوب من جلود وجمعها سباح قال مالك بن خالد الهذلى

وسبّاح ومسّاح يُعْطَ ٭ اذا عادا المسارح كالسباح

وصف أبو عبيدة هذه الكلمة فرواها بالجيم قال ابن برى لم يذكر يعنى الجوهرى السَّجَّة بالفتح وهى الثياب من الجلود وهى التى وقع فيها التصحيف فقال أبو عبيدة هى السُّجَّة بالجيم وضم السين وغلط فى ذلك وانما السُّجَّة كساء أسود واستشهد أبو عبيدة على صحة قوله بقول مالك الهذلى

٭ اذا عادا المسارح كالسباح ٭ فصحف البيت أيضا قال وهذا البيت من قصيدة حائية مدح بها زهير بن الأغر الضبانى وأولها

قفى ما ابن الأغر اذا اشتونا ٭ وحُبّ الزاد فى شهرى قماح

والمسارح المواضع التى تسرح اليها الابل فشبهها لما أجدبت بالجلود المملّس فى عدم النبات وقد ذكر ابن سيده فى ترجمة سجح بالجيم ما صورته والسباح ثياب من جلود واحدتها سُجَّة وهى بالحاء أعلى على انه أيضا قد قال فى هذه الترجمة ان أبا عبيدة صحف هذه الكلمة وروا ها بالجيم كما ذكرناه آنفا ومن العجب وقوعه فى ذلك مع سماع حكايته عن أبى عبيدة أنه وقع فيه اللهم الا أن يكون وجد نقلا فيه وكان يتعين عليه انه لو وجد نقلا فيه ان يذكره أيضا فى هذه الترجمة عند تغلطته لابى عبيدة ونسبته الى التصحيف ليدل هو أيضا من التهمة والانتقاد أبو عمرو كساء مُسَبَّح بالباء قوى شديد قال والمُسَبَّح بالباء أيضا المعرَّض وقال ثم السباح بالحاء مُقَصَّص للصبيان من جلود وأنشد

كأنّ زوائد المُرات عنها ٭ جوارى الهند مُرخية السباح

قال وأما السُّجَّة بضم السين والجيم فكساء أسود والسُّجَّة القطعة من القطن وسَبُوحة بفتح السين مخففة البلد الحرام ويقال وادبعرفات وقال يصف نُوق الحجيج

خوارج من نَعمان أو من سَبُوحة ٭ الى البيت أو يَحْرُجْن من نَجْد كَبْكَب

(سجح) السَّجَح لين الخَدّ وخدّ أسجح سهل طويل قليل اللحم واسع وقد سَجِح سَجَحا وسجاحة وخُلُق سَجِح لَيِّن سهل وكذلك المشية يقال مشى فلان مشيا سُجُحا وسجحا ومشية سُجُح أى سهلة وورد فى حديث على رضى الله عنه يُحَرِّض أصحابه على القتال وامشوا الى الموت مشية سُجُحا قال حسان

دعوا النّجاء وامشوا مشية سُجُحا ٭ ان الرجال ذوو عضب وتذكير

قال الازهرى هو أن يعتدل فى مشيه ولا يتمايل فيه تبخترا ورجل أسجح بيّن السَّجَح أى حسن معتدل قال ذو الرمة

لها اذنٌ حشرٌ وذفرى أسيلةٌ * ووجهٌ كمرآة الغريبة أسْحَحُ

وأورد الازهري هذا البيت شاهدا على لين الخد وأنشده وخدٌ كمرآة الغريبة قال ابن برى خص مرآة الغريبة وهي التي لم تتزوج في قومها فلا تجد في نساء قلك الحي من يُعنى بها ويُبيّن لها ما تحتاج الى اصلاحه من عيب ونحوه فهي محتاجة الى مرآتها التي ترى فيها ما يُنكره فيها من رآها غيرها لانزال أبدا مجلوّة قال والرواية المشهورة في البيت وخدٌ كمرآة الغريبة الازهري وفي النوادر يقال سَحَحْتُ له بشيء من الكلام وسَرَحْتُ ومَحَحْتُ وسَرَحْتُ وسَحَحْتُ اذا كان كلام فيه تعريض بمعنى من المعاني وسُبُحُ الطريق وسُحُجُه مَحَجَّتُه سهولها وبنَوْا بيوتهم على سُبُحٍ واحد وسُحُجٍ واحدة وعذار واحد أي قدر واحد ويقال خلّه عن سُبُحِ الطريق بالضم أي وَسَطه وسَنَنه والسَّبِيحة والمَسْبُوحُ الخُلُق وأنشد * هُنا ومَتّا وعلى المَسْبُوحِ *

قال أبو الحسن هو كالمَيْسُور والمَعْسُور وان لم يكن له فِعْل أي انه من المصادر التي جاءت على مثال مفعول أبو عبيد السَّبِيحة السَّجِيّة والطبيعة أبو زيد يقال ركب فلان سَبِيحةَ رأسه وهو ما اختاره لنفسه من الرأي فركبه والأَسْبَحُ من الرجال الحَسَنُ المعتدل الازهري قال أبو عبيد الأَسْبَحُ الخَلْق المعتدل الحسن الليث سَحِجَتِ الحمامةُ وسَجِعَتْ قال ورجما قالوا امرأة فيها سُبُحٌ كالأَسَد والأَرْدِ والسِّبْحان من الابل التامة طولا وعظما والإسجاح حُسْنُ العفو ومنه المثل السائر في العفو عند المقدرة مَلَكْتَ فأَسْجِحْ وهو مروي عن عائشة قالته لعلي رضي الله عنهما يوم الجمل حين ظهر على الناس قد نا من هودجها ثم كلماها بكلام فأجابته مَلَكْتَ فأَسْجِحْ أي ظَفِرْتَ فأَحْسِنْ وقَدَرْتَ فسَهِّلْ وأَحْسِنِ العفوَ فجهّزها عند ذلك بأَحْسَنِ الجهاز الى المدينة وقالها أيضا ابن الأَكْوَعِ في غزوة ذي قَرَد ملكت فأَسْجِحْ ويقال اذا سألتَ فأَسْجِحْ أي سَهِّلْ ألفاظك وارْفُقْ ومِسْجَحٌ اسم رجل وسَجاحِ اسم المرأة المُتَنَبِّئة بكسر الحاء مثل حَذامِ وقَطامِ وهي من بني يَرْبُوع قال

عَمَّتْ سَجاحُ تَبَنِّيًا وقَبِيلةً * ولَقَيْلُ من نَكَحَ النِّساءَ وِتْرُ

قد حيص هذا الدِّينُ عدى حَبْلا

قال الازهري كانت في تميم امرأة كذابة أيام مسيلمة المُتَنَبِّئ فتَنَبَّأَتْ هي أيضا واسمها سَجاح وخطبها مسيلمة وتزوجته ولها حديث مشهور (سحح) السَّحُّ والسُّحُوحُ هما مَسْحُ الشاة سَحَّتْ الشاةُ والبقرة تَسِحُّ سَحّا وسُحُوحا وسُحُوحة اذا مسحت غاية المَسْحِ وقيل سَحَّتْ ولم تَشْفِ الغاية وقال

اللحياني سَحَّتْ تَسِحُّ بضم السين وقال أبو سَعْدٍ الكلابي مهزولٌ ثم مُنْقٍ اذا سمن قليلا ثم سَنُونٌ ثم سَمِينٌ ثم سامِحٌ ثم مُتَرَلِّمٌ وهو الذي انتهى سِمَنًا وشاة سَحَّاحَةٌ وسامِحٌ بغير هاء الاخيرة على النسب قال الازهري قال الخليل هذا مما يحتج به أنه قول العرب فلا يَبْتَدِعُ فيه شيأ وغنم سِحاحٌ وسُحاحٌ سمان الاخيرة من الجمع العزيز كطُوَّارٍ ورُخَالٍ وكذا روى بيت ابن هَرْمة

وبَصَّرَتْنِي بعدَ خَبْطِ الفَتُّو * مِ هذي البِجادَ وهذي السِّحاحا

والسِّحاحُ والسُّحاحُ بالكسر والضم وقد قيل شاةٌ سُحاحٌ أيضا حكاها ثعلب وفي حديث الزبير والدنيا أهْوَنُ عَلَيَّ من مِنْحَةٍ سَحَّاحَةٍ أي شاة ممتلئة سِمَنًا ويروى سَحُوحة وهو بمعناه ولحمٌ ساحٌ قال الاصمعي كأنه من سَنَهٍ يَسُبُّ الوَلَدَ وفي حديث ابن عباس مر رِثٌّ على جَزُورٍ ساحٍ أي سمينة وحديث ابن مسعود يَلْقَى شيطانُ المؤمن شيطانَ الكافر شاحبا أغبر مهزولا وهذا ساحٌ أي سمين يعني شيطان الكافر ومصابة سَحُوحٌ وسَحَّ الدمعُ والمطرُ والماءُ يَسُحُّ سَحًّا وسُحُوحًا أي سال من فوق واشتد انصبابه وساحَ يَسِيحُ سَيْحًا اذا جرى على وجه الارض وسَمِنَ سَحَاحة كثيرة الصب للدموع ومطر سَحْسَحٌ وسَحَاحٌ شديد يَسُحُّ جِدًّا يَقْشِرُ وجه الارض وتَسَحْسَحَ الماءُ والشيء سال والسَّحُّ البطء يقال ما فهو مُنْسَحٌّ أي انصب وفي الحديث يمين الله سَحَّاءُ لا يَغِيضُها شيءٌ الليلَ والنهارَ أي دائمة الصب والمَسْحُ بالعطاء يقال سَحَّ يَسُحُّ سَحًّا فهو ساحٌّ والمؤنثة سَحَّاءُ وهي فَعْلاءُ لا أفْعَلَ لها كهَطْلاء وفي رواية يَمِينُ الله ملأى سَحَّاءُ بالتنوين على المصدر واليمين هنا كناية عن محل عطائه ووصفها بالامتلاء لكثرة منافعها فجعلها كالعين الثَّرَّةِ لا يَغِيضُها الاستقاء ولا يَنْقُصُها الامْتِياحُ وخَصَّ اليمين لانها في الاكثر مَظِنَّةُ للعطاء على طريق المجاز والاتساع والليلَ والنهارَ منصوبان على الظرف وفي حديث أبي بكر أنه قال لأسامة حين أنفَذَ جَيْشَه الى الشام أغِرْ عليهم غارَةً سَحَّاءَ أي تَسُحُّ عليهم البلاءَ دَفْعَةً من غير لَبْثٍ وفرس مِسَحٌّ بكسر الميم جوادٌ سريع كأنه يَسُبُّ الجَرْيَ صَبَّا شَبِيهٌ بالمطر في سرعة انصبابه وسَحَّ الماءَ وغيرَه يَسُحُّه سَحًّا صَبَّه صَبًّا متتابعا كثيرا قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة

وربَّةِ غارَةٍ وَضَعْتُ فيها * كَسَحِّ الخَزْرَجِيِّ جَرِيمَ تَمْرٍ

معناه أي صَبَبْتُ على أعدائي كَسَبِّ الخَزْرَجِيِّ جَرِيمَ التمر وهو النوى وحَلْفٌ سَحٌّ مُنْسَبٌّ متتابع أنشد ابن الاعرابي

لو تَحْرُثُ في يَمِينِها عَشَرُ رُزّ * لأصْبَحَتْ من لَهْمِهِنَّ تَعْتَذِرْ * بحَلْفٍ سَحٍّ ومَسْحٍ مُنْهَمِرْ

وسَحَ الماءُ انْصَبَّ على وجه الارض وطعنَ مُسَحْسِحًا سائلًا وأنشد

* مُسَحْسِحًا تَعْلُو ظُهورَ الآبِلِ * الازهري الفراء قال هو السَّحاحُ والإيارُ والقُوحُ والمَاقُّ لهوا واللَّسْحُ والسَّحُّ الفراء الذي لم يَضْحَ عامًا ولم يُجْمَعْ في وعاء ولم يُكْنَزْ وهو منثور على وجه الارض قال ابن دريد السَّحُّ غريب ليس لا يُكْنَزُ لغة يمانية قال الازهري وسمعت البصريين يقولون بالنفس من القَسْبِ السَّحُّ وبالتباع عن يقال لها عُرَيْفِيان قَسْبِي فَحْلًا كثيرا ويقال لتمرها عُرَيْفِيان قال وهو من أجود قَسْبٍ رأيت بتلك البلاد وأصاب الرجلَ ليلتَه سَحٌّ مثلُ سَحِّ اذا اقعده مقاعد رقاقًا والسَّحْسَحةُ والسَّحْسَحُ عَرْصَةُ الدار وعَرْصَةُ الحَلِّ الاحمر اذهبْ فلا أرَيَنَّك بَسَحْسَحِي وسَحَاي وسَرَاي وسَرَاني وعَقُوقِي وعَقَاني ابن الاعرابي يقال نزل فلانٌ بَسَحْسَحِ داي بناحيته وساحته وأرض سَحْسَحٌ واسعة قال ابن دريد ولا أدري ما صحتُها وسَحْسَحانةُ سَوْطٍ يَسْحَسِحُ أي جَلْدُه

(سدح) السَّدْحُ ذَبْحُكَ الشيءَ وبَسْطُكَه على الارض وقد يكون إضجاعَك الشيءَ وقال الليث السَّدْحُ ذَبْحُكَ الحيوان ممدودا على وجه الارض وقد يكون إضجاعُك الشيءَ تعلى وجه الارض سَدَحْتُه وقَرْيةٌ مملوءة مَسْدُوحة قال أبو النجم يصف الحية

يأخُذُ فيه الحيَّةُ التُّبُوحا * ثم يَبِيتُ عنده مَسْدُوحا * مُسَدَّحَ الهامة أو مَسْدُوحا

قال الازهري السَّدْحُ والسَّطْحُ واحد أبدلت الطاء فيه دالا كما يقال مَطَّ ومَدَّ وما أشبهه وسَدَحَ الناقةَ سَدْحًا أناخها كسَطَحَها فاما أن يكون لغة واما أن يكون بَدَلًا يسادِحُ قبيلةٌ أو حيّ قال أبو ذؤيب

وقد أكثرَ الواشُونَ بيني وبينه * كما لم يَغِبْ عن مَذْحِجٍ يَسادِحُ

وعَلَّ أكثر بيني لانه في معنى سَعَى وسَدَحه فهو مَسْدُوحٌ وسَدِيحٌ صَرَعه كسَطَحه والسادِحةُ السباعُ الشديدة التي تَصْرَعُ كلَّ شيء وانْسَدَحَ الرجلُ استلقى وفرّج رجليه والسَّدْحُ الصَّرْعُ بَسْطًا على الوجه أو القفا على الظهر لا يعرف قاعدا ولا متكورا تقول سَدَحه فانْسَدح فهو مَسْدوح وسَدِيحٌ قال خداش بن زهير

بين الأَرَاطِي بين النَّخْلِ تَسْدَحُهُمْ * زُرْقُ الأَسِنَّةِ في أطرافها قَصَبُ

ورواه المفضل تَشْدَخُهم بالخاء والشين المعجمتين فقال له الاصمعي صارت الاسنة كأنها مَرْكُوبات تَشْدَخ الرؤس انما هو تَسْدَحُهم وكان الاصمعي يَعِيبُ من يرويه تشدخهم ويقول الأسنة لا تَشْدَخ انما ذلك يكون بحَجَرٍ أو دَبُّوسٍ أو عمودٍ ونحو ذلك مما لا قطع له وقال هذا البيت

قد قرّت العين اذ يدعون خيلهم ٭ لكي تكرّ وفي آذانها صمم

أي يطلبون من خيلهم أن تكرّ فلا تطيعهم وفلان سادح أي مخصب وسدح القربة يسدحها سدحاً ملأها ووضعها الى جنبه وسدح بالمكان أقام ابن الاعرابي سدح بالمكان وردح اذا أقام بالمكان أو المرعى وقال ابن بزرج سدحت المرأة ورحت اذا حظيت عند زوجها ورضيت

(سرح) السرح المال السائم السرح المال يسام في المرعى من الانعام سرحت الماشية تسرح سرحاً وسرحاً سامت وسرحها أسامها يتعدى ولا يتعدى قال أبو ذؤيب

وكان مثلين لا يسرحوا نعماً ٭ حيث استراحت مواشيهم وتسريح

تقول أرحت الماشية وأنشطتها وأسمتها وأهملتها وسرحتها سرحاً هذه وحدها بلا ألف وقال أبو الهيثم في قوله تعالى حين تريحون وحين تسرحون قال يقال سرحت الماشية أي أخرجتها بالغداة الى المرعى وسرح المال نفسه اذا رعى بالغداة الى الضحى والسرح المال السارح ولا يسمى من المال سرحاً الا ما يغدى به ويراح وقيل السرح من المال ما سرح عليك يقال سرحت بالغداة وراحت بالعشي ويقال سرحت أنا أسرح سرحاً أي غدوت وأنشد لجرير

واذا غدوت قصبصلت ضحية ٭ سبقت سروح الشاجيات الاول

قال والسرح المال الراعي وقول أبي الهجيب ووصف أرضاً جدبة وقضم شجرها والتقى سرحاها يقول انقطع مرعاها حتى التقى في مكان واحد والجمع من كل ذلك سروح والمسرح بفتح الميم مرعى السرح وجمعه المسارح ومنه قوله ٭ اذا عاد المسارح كالسباح ٭ وفي حديث أم زرع له ابل قليلات المسارح هو جمع مسرح وهو الموضع الذي تسرح اليه الماشية بالغداة للرعي قيل تصفه بكثرة الاطعام وسوق الالبان أي ان ابله على كثرتها لا تغيب عن الحي ولا تسرح في المراعي البعيدة ولكنها بارکة بفنائه ليتقرب للضيفان من لبنها ولحمها خوفا من أن ينزل به ضيف وهي بعيدة عازبة وقيل معناه ان ابله كثيرة في حال بروكها فاذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما نحر منها في مبارکها للاضياف ومنه حديث جرير لا يعزب سارحها أي لا يبعد ما يسرح منها اذا غدت للمرعى والسارح يكون اسم الراعي الذي يسرح الابل ويكون اسما للقوم الذين لهم السرح كالحاضر والسامر وهما جميعاً ومال سارح ولا رائح تحته أي ماله شيء يروح ولا يسرح قال اللحياني وقد يكون في معنى ماله قوم وفي كتاب كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأكيدر دومة الجندل

لا تعدل سارحتكم ولا تعدمن فارتكم قال أبو عبيد أراد أن ماشيتهم لا تصرف عن مرعى تريده يقال عدلته أي صرفته فتعدل أي انصرف والسارحة هي الماشية التي تسرح بالغداة الى مراعيها وفي الحديث الآخر ولا يمنع سرحكم السرح والسارح والسارحة سواء الماشية قال شمر جنبة السارحة الابل والغنم قال والسارحة الدابة الواحدة قال وهي أبضا الجماعة والسرح انبعاث البول بعد احتباسه وسرح عنه فانسرح وتسرح فرج واذا ضاق شئ ففرجت عنه قلت سرحت عنه تسريحا قال الهجاج

وسرحت عنه اذا تحوبا ٥ رواجب الخوف الصهيل الصلبا

وولد نهشل سرحا أي في سهولة وفي الدعاء اللهم اجعله سهلا سرحا وفي حديث الفارعة انها رأت بلبس ساجد تسيل دموعه كسرح الجنبين السرح السهل واذا سهلت ولادة المرأة قيل ولدت سرحا والسرح والسريح اذرار البول بعد احتباسه ومنه حديث الحسن الها نعمة يعني الشربة من الماء تشرب لذة وتخرج سرحا أي سهلا سريعا والتسريح التسهيل ومشى سريح سهل وافعل ذلك في سراح وروراح أي في سهولة ولا يكون ذلك الا في سريح أي في عجلة وأمر سريح مقبل والاسم منه السراح والعرب تقول ان خيرك لشئ سريح وان خيرك لتسريح وهو ضد البطئ ويقال تسرح فلان من هذا المكان اذا ذهب وخرج وسرحت ما في صدري سرحا أي أخرجته وسمي السرح سرحا لانه يسرح فيضرح وأنشد ، وسرحنا كل ضب مكتئن ٥ والتسريح ارسالك رسولا في حاجة سراحا وسرحت فلانا الى موضع كذا اذا أرسلته وتسريح المرأة تطليقها والاسم السراح مثل التبليغ والبلاغ وتسريح دم العرق المقصود ارساله بعد مايسيل منه حين يقصد مرة ثانية وسمى الله عز وجل الطلاق سراحا فقال وسرحوهن سراحا جميلا كما سماه طلاقا من طلق المرأة وسمله الفراق فهذه ثلاثة ألفاظ تجمع صريح الطلاق الذي لا يبين فيها المطلق بها اذا أنكر أن يكون عنى بها طلاقا وأما الكنايات عنها بغيرها مثل البائنة والبتة وما أشبهها فانه يصدق فيها مع اليمين أنه لم يرد بها طلاقا وفي المثل السراح من النجاح اذا لم تقدر على قضاء حاجة الرجل فأيسه فان ذلك عنده بمنزلة الاسعاف وتسريح الشعر ارساله قبل المشط قال الازهري تسريح الشعر ترجيله وتخليص بعضه من بعض بالمشط والمشط يقال له المرجل والمسرح بكسر الميم والمسرح بفتح الميم المرعى الذي تسرح فيه الدواب للرعي وفرس سريح أي مرعى وخيل سرح وناقة سرحة ومسرحة في سيرها أي سريعة قال الاعشى

قوله والسرح انبعاث البول الخ كذا بفتح السين وسكون الراء بالاصل والقاموس وأورد شارحه حديث الحسن الآتي بالهاء نعمة الخ هنا فيقتضي ان سرحا فيه بالفتح مع انه مضبوط في النهاية واللسان بضمتين فتأمل اه مصححه

بجلالة سُرُحٍ كأنَّ بقرزها * هِرٌّ اذا انتعل المعلَّى ظلالها

ومشيةٌ سُرُحٌ مثل مُجمِع أي سهلة * وانسرح الرجلُ اذا استلقى وفرّج بين رجليه وأما قول حُميد ابن ثور

أبى اللهُ الّا انسرحةَ مالكٍ * على كلّ أفنانِ العضاه تروقُ

فانما كنى بها عن امرأة قال الازهري العرب تكنى عن المرأة بالسرحة الناشئة على الماء ومنه قوله

يا سرحةَ الماء قد صدّتْ موارده * أما اليك طريقٌ غيرُ مسدودِ

لحائمٍ حامَ حتى لاحَ الذِّئبُ * مُحلّأً عن طريق الوِرْدِ مَرْدودِ

كنى بالسرحة النابتة على الماء عن المرأة لانها حينئذٍ أحسن ما تكون وسرحةٌ في قول لبيد

لمن طَلَلٌ تَضمّنهُ مالُ * فسرحةُ فالمرانةُ فالخيالُ

هو اسم موضع والسُّروحُ والسُّرُحُ من الابل السريعة المشي ورجل مُسرَحٌ متجرّد وقيل قليل الثياب خفيف فيها وهو الخارج من ثيابه قال رؤبة * مُدّرِعُ الأذناب لطرِّق * والمُسرَحُ الذي انسرح عنه وبَرُه والمُسرَحُ ضربٌ من الشعر خلقته وهو جنس من العروض تفعيله مستفعلن مفعولات مستفعلن ست حركات وسبلاة سُرُحُ الجَنَبِ مُسرَحُ اللذهاب والمجيء بعني بالملاط الكتف وفي التهذيب العضد وقال كراع هو الطين قال ابن سيده ولا أدري ما هذا ابن شميل انما ملاطي البعير ما العضدان قال والملاطان ما عن يمين الكركرة وشمالها والمسرحة مايُسرَحُ به الشعر والكتان ونحوهما وكل قطعة من خرقة مزقة أو دم سائل مستطيل يابس فهو وما أشبهه مسرحة والجمع مسارح وسرائح والسريحة الطريقة من الدم اذا كانت مستطيلة وقال لبيد * يلبّنه سرائحُ كالعصيم * قال والسريحُ السيرُ الذي تُشبَّهُ الخدمةُ فوق الرُّسغ والسرائح والسُّرُحُ نعالُ الابل وقيل سُيورُ نعالها كلُّ سَيْرة منها سريحة وقيل السيور التي يُخصَفُ بها واحدتها سريحة والخدام سُيورٌ تُشَدُّ في الارساغ والسرائح تُشَدُّ الى الخدم والسَّرْحُ غِنْيُ الباب والسَّرْحُ كل شجر لا شوك فيه والواحدة سَرْحة وقيل السَّرْحُ كل شجر طال وقال أبو حنيفة السَّرْحةُ مُخلالُ واسعةٌ يُحلّ تحتها الناسُ في الصيف ويَستَظِلّون تحتها البيوت وظلها صالح قال الشاعر

فيا سَرْحةَ الرَّكبانِ ظلُّكِ بارِدٌ * وماؤكِ عَذْبٌ لا يَحِلُّ لوارِدِ

والسَّرْحُ شجر كبار عظام طوال لا تُرعَى وانما يستظل فيه وينبت بتجدّي السَّهل والغَلْظ ولا ينبت في رمل ولا جبل ولا يأكله المالُ الا قليلا له ثمر أصفر واحدته سَرْحة ويقال هو الأعلى وزن العاع

قوله هو اسم موضع مثله في الجوهري وياقوت وقال المجد الصواب شرحة بالشين والجيم المعجمتين والحيال بكسر الحاء المهملة والباء الموحدة اه لكن أنشده ياقوت والجوهري في خ ي ل أيضا وحرر اه مصححه

قوله لا يحل لوارد هكذا في الاصل بهذا الضبط وشرح القاموس وانظره فلعله لا يحل لوارد أو نحو ذلك وحرر اه مصححه

يشبه الزيتون والاثمرة السَّرْح قال وأخبرني أعرابي قال في السَّرْحة غُبَيْرَة وهي دون الأثل في الطول وورقها صغار وهي سَبْلة الأغنان قال وهي ماثلة النَّبْتة أبدا ومثلها من بين جميع الشجر في شق اليمن قال ولم أَبْنِ على هذا الاعرابي كذبا الازهري عن الليث السَّرْح شجر له حَمْل وهي الالاء الواحدة سرحة قال الازهري هذا غلط ليس السرح من الالاء في شيء قال أبو عبيد السَّرْحة ضرب من الشجر معروفة وأنشد قول عنترة

بَطَلٌ كأَنَّ ثيابَهُ في سَرْحَةٍ * يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ ليس بتوأم

يصفه بطول القامة فقد بين ان السَّرْحة من كبار الشجر الا ترى أنه شبهه بالرجل لطوله والالاء لا ساق له ولا طول وفي حديث ابن عمر أنه قال له بمكان كذا وكذا سَرْحة لم تُجَرَّد ولم تُعبل سَرْحتها سبعون نبيا وهذا يدل على أن السَّرْحة من عظام الشجر ورواه ابن الاثير لم تُجَرَّد ولم تُسَرَّح قال ولم تُسَرَّح لم يسبها السَّرْح فيأكل أغصانها وورقها قال وقيل هو مأخوذ من لفظ السَّرْحة أراد لم يؤخذ منها شيء كما يقال تَجَرَّبَ الشجرة إذا أخذت بعضها وفي حديث طَلْبان يأكلون مُلاحها ويرعون سِراحها ابن الاعرابي السَّرْح كِبارُ الذَّكْوان والذَّكْوان شجر حَسَنُ العالج أبو سعيد سَرَحَ السيلُ يَسْرَح سُرُوحا وسَرَّحَ إذا جرى جريا سهلا فهو سيل سارح وأنشد

ورُبَّ كَلٍّ شَوْنَةٍ مُسَرَّحِ * من اللباس غير جَرْدٍ مُنْضَحِ

والجَرْد الخَلَق من الثياب ومُنْضَح أي ماخيط والسَّرِيحة من الارض الطريقة الظاهرة المستوية في الارض ضَيِّقةً قال الازهري وهي أكثر بنا وشجرها مما حولها وهي مُشْرِفة على ما حولها والجميع السَّرائح فتراها مستطيلة تَحْبِر وتحولها قليل الشجر وربما كانت عَقَبة وسَرائح السهم العَقَب الذي عُقِبَ به وقال أبو حنيفة هي العَقَب الذي يُدْرَج على القِبْط واحد مَسَرِيحة والسَّرائح أيضا آثار فيه كآثار السار وسُرُح ما طبق جمع لان ذكره ابن سيده قبل فعال

* قالت لُجَيْنى بَطْن القاع من سُرُحِ * وسَرَحه الله وسَرَّحه أي وفقه الله قال الازهري هذا حرف غريب جمعته بالحاء في المؤلف عن الاباذي والمَسْرَحان خشبتان تُشَدَّان في عُنُق النور الذي يحرث به عن أبي حنيفة وسَرْحُ اسم قال الراعي

فلو أنَّ حَيَّ اليوم منكم أقامه * وان كان سَرْحٌ قد مَضَى فتَسَرَّعا

ومَسْرُوح قبيلة والمَسْرُوح الذئاب حكى عن ثعلب وليس منه على ثقة ومِسْرحان الحَوْض وَسَطُه والسِّرحان الذئب والجمع سَراحٍ وسَراحين وسَراحى يغيرون كما يقال ثَعالِب وثَعالى قال

الازهري

قوله وأنشد وربّ كل الخ حق هذا البيت أن ينشد عند قوله قيما ورجل مسرح متبرد كما استشهد به في الاساس على ذلك وهو واضح اه مصححه

قوله والجمع سراح كشمال فيعرب منقوصا كأنهم حذفوا آخره اه شارح القاموس

الازهري وأما السراح في جمع السرحان فغير محفوظ عندي وسرحان مجرى من أسماء الذئب ومنه قوله * وغارة سرحان وتقريب تنفل * والاتي بالهاء والجمع كالجمع وقد تجمع هذه بالالف والتاء والسرحان والسبد الاسد بلغة هذيل قال أبو المثلم الهذلي يرثي صخرا الغي

هباط أودية حمال ألوية * شهاد أندية للحي سرحان

والجمع كالجمع وأنشد أبو الهيثم لطفيل

وخيل كمثال السراح مصونة * ذخائر ما أبقى الغراب ومذهب

قال أبو منصور وقد جاء في شعر مالك بن الحرث الكاهلي

ويوما تقتل الاسارى شفعا * فتتركهم تنوبهم السراح

شفعا أي ضعف ما قتلوا وقيس على ضبعان وضباع قال الازهري ولا أعرف لهما نظيرا والسرحان فعلان من سرح يسرح وفي حديث الغير الاول كانه ذئب السرحان هو الذئب وقيل الاسد وفي المثل سقط العشاء به على سرحان قال سيبويه النون زائدة وهو فعلان والجمع سراحين قال الكسائي الاتي سرحانة والسرحان السرحان على البدل عند يعقوب وأنشد

ترى ردايا الكوم فوق الخال * عبد الكلال شهم طملال * والاعور العين مع السرحال

وفرس سرياح سريع قال ابن مقبل نصف الخيل

من كل أهوج سرياح ومقربة * نفاث يوم لكال الورد في العمر

قالوا وانما خص العمر وسقيها فيه لانه موضع بادية وسبوطة فاذا تولى فاقة الافواه كما قال

وتشرب في القعب الصغير وان فقد * لمشفرها يوما الى الماء تنقد

والسرياح من الرجال الطويل والسرياح الجراد وأم سرياح امرأة سميت منه قال بعض أمراء مكة وقيل هو لدراج بن زرعة

اذا أم سرياح غدت في خلة اثن * جوالس تجد اظاعت العين تدمع

قال ابن بري وذكر أبو عمر الزاهد أن أم سرياح في غير هذا الموضع كنية الجراد والسرياح اسم الجراد والجالس الاتي تجدا (سرغ) أرض بسرتاع كريمة (سرج) هم على سرجوجية واحدة اذا استوت أخلاقهم (سردح) السردح والسردحة الناقة الطويلة وقيل الكثيرة اللحم قال * ان تركب الناجية السردحا * وجمعها السردح والسردح أيضا جماعة القطا واحدته سردحة والسردح مكان لين تنبت النجمة والنعي والحلمة وهي السردح

قوله وفي المثل سقط العشاء الخ قال أبو عبيد أصله ان رجلا خرج يلتمس العشاء فوقع على ذئب فأكله اه من الميداني

(٣) بحسر هذا الشطر والبيت الذي بعده فلم نقف عليهما اه مصححه

وأنشد الازهري

عليك سرداحا من السرادح * ذفة وخانقي واضح

أبو خيرة هي أماكن مستوية تنبت العشاء وهي لا الازهري في تهذيبه وتعوية سرداح قال السرداح الارض اللينة المستوية قال الخطابي الصحيح السرداح كان المستوى خاما باللين فهو السرداح وهي الارض اللينة وأرض سرداح سهلة والسرداح المنضم من السراق وفي التهذيب وأنشد الاصمعي

وكأني في خمة ابن جبير * في قتام من السرداح

الأسامة الاسد وثقابه جلده والسرداح من نعته وهذا الشديد التام (سطح) سطح الرجل وغيره يسطحه فهو مسطوح وسطيح اضجعه وصرعه يسطحه على الارض ورجل مسطوح وسطيح ممتد منبسط قال الليث السطيح المدفوف والو أنشد ابن سيده يراه وجهها سطيحا والسطيح المنبسط وقيل المنبسط البطيء القيام من الضعف الذي يولد ضعيفا لا يقدر على القيام والقعود فهو أبدا منبسط والسطيح المستلقي على ظهره الذي لا يزعم هذا الكاهن الذي من بني ذئب كان يسكن في الجاهلية سمي بذلك لانه كان اذا غضب عمد فبسط فيأزعوا وقيل سمي بذلك لانه لم يكن له بيت فاصله قصب تعمده فكان أبدا منبسطا مستلقيا على الارض لا يقدر على قيام ولا قعود ويقال كان لا عظم فيه سوى رأسه روى الازهري باسناده عن مخرم ابن هانئ المزني عن أبيه وأتت له خمسون ومائة سنة قال لما كانت الليلة التي ولد فيها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس ايوان كسرى وسقطت منه أربع عشرة شرفة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بألف عام وغاضت بحيرة ساوة ورأى الموبذان ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها فلما أصبح كسرى أفزعه ما رأى لبس تاجه وأخبر مرازبته بما رأى فورد عليه كتاب بخمود النار فقال الموبذان وأنا رأيت في هذه الليلة وقص عليه رؤياه في الابل فقال له وأي شيء يكون هذا قال سيأتي من ناحية العرب فجمع كسرى الى النعمان بن المنذر أن ابعث الي برجل عالم ليخبرني عما سألته فوجه اليه بعبد المسيح بن عمرو بن نفيلة الغساني فأخبره بما رأى فقال علم هذا عند بالي سطيح فان كان بالشام وسلم رأيي بجوابه فتيمم سطيح وقد أشفى على الموت فأنشأ يقول

تقول أصَمُّ أم يَسْمَعُ غَطِرِيفُ اليَمَنْ * أم فادَ فازَ بِهِ شَاوُ العَسَنْ

أَمْ لَمْلَمَةُ أَعْيَتْ مَنْ ومَنْ * أَمْ لا شَيْخُ الحَيِّ مِن آلِ سَنَنْ

رسولُ قَيْلِ القَيْمِ يَسْرِي لِوَهْنْ * وأُمُّه مِن آلِ ذُئْبِ بنِ جَحَنْ

أبيضُ فَضْفاضُ الرِّدا والبَدَنْ * تَجُوبُ بِي الأرضَ عَتَادَةً شَزَنْ

تَرْفَعُنِي وَجْنَاءُ يَهْوِي بِي وَجَنْ * حتى أُغَارِيَ الماجِيَ والقَطَنْ

لا يَرْهَبُ الرَّعْدَ ولا رَبَّ الزَّمَنْ * تَلْفُّه في الرِّيحِ بَهْماءُ الدِّمَنْ

* كأنما خُضَّتْ مِنْ حَضَنٍ حَضَنْ *

قال فلما سمع سطيح شعره رفع رأسه فقال عبد المسيح على جمل مُسِيح الى سَطِيح وقد أوْفَى على الضَّرِيح بعدنَ مَلْكٌ في ساسانَ لارتجاس الايوان وخُمود النيران ورُؤيا المُوبذان رَأَى إبلا صعابا تَقُودُ خَيْلا عِرابا قد اقتحمت الوادي وبَثَّت صاحب الهراوة وغاضَتْ بُحيرةُ ساوة فليس الشام لسطيح شاما (٢) يملك منهم مُلوكٌ ومَلِكات على عدد الشُّرُفات وكل ما هو آت آت ثم قُبِضَ سطيح مكانه ومَضى عبد المسيح الى راحلته وهو يقول

تَعَرَّفَانِ ما عَجِلْتُ شَمِّرْ * لا يَفُتْكَ تَقْرِيبٌ وتَقْبِيرُ

ان يَمْسِ مُلْكُ بَنِي ساسانَ أَقْرَمَهُمْ * فانَّدا الدَّهْرَ أطوارٌ دَهارِيرُ

فَرُبَّما رُبَّما أَضْحَوا بِمَنْزِلَةٍ * تَخَافُ سَوْلَهُمُ أُسْدٌ مَهَاصِيرُ

منهم أُخُو الصَّرْحِ جَهْرامٌ وإِخْوَتُهُمْ * وهُرْمُزانُ وسابورٌ وسابورُ

والناسُ أولادُ عَلَّاتٍ فمَن عَلُوا * أنْ قد أَقَلَّ فَهُمْ جورٌ ومَحْقُورُ

وهم بنو الأمِّ لمَّا أن رَأَوا نَشَبًا * فذاكَ بالغَيْبِ مَحْفُوظٌ ومَنْصُورُ

والخيرُ والشَّرُّ مَقْرُونانِ في قَرَنٍ * فالخَيْرُ مُتَّبَعٌ والشَّرُّ مَحْذُورُ

فلما قدم على كسرى أخبره بقول سطيح فقال كسرى الى أن يملك منا أربعة عشر ملكا تكون أمور فملك منهم عشرة في أربع سنين وملك الباقون الى زمن عثمان رضي الله عنه قال الازهري وهذا الحديث فيه ذكر آيات من نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه قال وهو حديث حسن غريب وانسطح الرجل امتد على قفاه ولم يتمرّك والسَّطْحُ سَطْحُ الشيء على وجه الارض كما تقول في الحرير مَطْوُوهم أي أَجْمَعُوهم على الارض وتَسَطَّح الشيءُ وانسطح انبسط وفي

قوله فاصل الخ في بعض الكتب بين هذين الشطرين شطر وهو * وكاشف الكربة في الوجه الغضن * اه مصححه

قوله ترفعني وجناء الخ الوجن بفتح فسكون وبفتحتين الارض الغليظة الصلبة كالوجين كأمير ويروى وجنا بضم الواو وسكون الجيم جمع وجين اه نهاية قوله بوغاء الدمن البوغاء التراب الناعم والدمن جمع دمنة بكسر الدال ما تدمن أي تجمع وتلبد وهذا اللفظ كما مر من المقلوب تقديره تلفه الريح في بوغاء الدمن وتسهيله الرواية الاخرى * تلفه الريح بوغاء الدمن * اه من نهاية ابن الاثير كتبه مصححه

قوله كأنما خضت أي حث وأسرع من حضّ تثنية حضن بكسر الحاء الجانب ولكن يمثلثة محركا كالجبل اه

(٢) قوله فليس الشام لسطيح شاما هكذا في الاصل وفي عبارة غيره فليست بل للفرس مقاما ولا الشام الخ اه

حديث عمر رضى الله تعالى عنه قال لطمرأة انى معها الصبيان أطعميهم وأنا أسطح لك شيأ تسمله حتى يبرد والسَّطْحُ ظهر البيت اذا كان مستويا الابساطه معروف وهو من كل شئ أعلاه والجمع سُطوح وفعلك التسطيح وسَطَحَ البيت يَسْطَحُه سَطْحًا وسَطَّحه مسوّى سَنَّمه ورأيت الارض مَسْطَحًا لامرعى بها شبهت بالبيوت المسطوحة والسُّطاحُ من النبت ما انبسط وذهب في السماء أبو حنيفة وسَطَحَ الله الارض سَطْحًا بسطها وتَسْطيحُ القبر خلاف تسنيمه وأنشد ابن بري

جذا والسُّطاحُ بالضم والتشديد نَخْلة تُسَطِّحُ على الارض واحدته سُطاحة وقال السُّطاحة شجرة تنبت في النهار في أعطان الماء تُسَطِّحُه وهي قليلة وليست فيها منفعة قال الازهري والسُّطاحة بقلة ترتفع الماشية وتُسَمِّنُ بورقها الروس وسَطَحَ الناقة أبلها والسطيح المزادة التي من أديم قُوبل أحدهما بالآخر وتكون صغيرة وتكون كبيرة وهي من أوانى المياه وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بعض أسفاره فَفَقَدُوا الماء فأرسل عليا وفلانا يَبْغيان الماء فاذا هما بامرأة بين مَزادَتَيْن قال السطيحة المزادة تكون من جلدين أو المزادة أكبر منها والمِسْطَحُ الصَّفا يحاط عليها بالحجارة ليجتمع فيه الماء قال الازهري والمِسْطَحُ أيضا صَفيحة عريضة من الحَضْر تُحاط عليها الماء لسمه قال ويعاد لخلق الله عندهم الركية فتمتلئ مستوية فيُحاط عليها بالحجارة وتُسَقى فيها الابل شبه الحوض ومنه قول الطِّرِمّاح

قوله في جنبي مرى ومسطح كذا بالاصل وحرره اه مصححه

* في جنبي مرى ومِسْطَح * والمِسْطَحُ كوذنج واحد يتخذ للتمر والمِسْطَحُ والمِسْطَحة شبه مطهرة ليست بجرة والمِسْطَحُ نقعة يعمل تكرمكان سنويبسط عليه التمر ويجفف وسُمِّي الجَرين مِسْطَحًا والمِسْطَحُ حصير يُسَفُّ من خوص الدوم ومنه قول تميم بن مقبل

اذا الامعزُ المُحَزَّأتُ كأنه * من الحَزِّ في حاد الطريق تَسَطَّحُ

قوله هو المسطح الخ كذا بالاصل وفي القاموس المسطح الحور يبسط به التمر قال في مادة شبق الشويق بالضم خشبة الجازة معرب اه كتبه مصححه

الازهري قال الفراء هو المِسْطَحُ والحَوْرُ والشُّوبَقُ والمِسْطَحُ عود من أعمدة الخباء والفُسْطاط وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن جَمَلَ بن مالك قال للنبي صلى الله عليه وسلم كنت بين جارتين لي فضربت احداهما الاخرى بمِسْطَح فألقت جنينا ميتا وماتت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدية المقتولة على عاقلة القاتلة وجعل في الجنين غُرّة وقال عوف بن مالك النَّضْرِيُّ وفي حواشي ابن برى لعوف بن عوف النضري

تَعَرَّضَ ضَرّاب رِحاعَ دُوَيْنا * وما خَرَّضَ الرُّبَّ بِقُبِّ مِسْطَحا

يقول ليس له سلاح يقاتل به غير مِسْطَح والمِسْطَارُ الضخم الذى لا غناء عنده والمِسْطَحُ الخشبة المُعْتَرِضة على دعامتَى الكَرْم الأُطُر قال ابن مُقْبِل اذا عُرِّشَ الكَرْمُ عُمِّدَا الى دعائم يعترضها فى الارض لكل دعامة شُعْبَتان ثم تُوْضَعُ خشبة فتُعْتَرَضُ على الدعامتين وتسمى هذه الخشبة المعترضة المِسْطَح ويجعل على المَسَاطِح أُطُرٌ من أدناها الى أقصاها تسمى المَساطِحُ بالأُطُر مَساطِحَ (سفع) السَّفْعُ عُرْشُ الجبل حيث تَسْفَعُ فيه الماءُ وهو رَضْمُه المضلِّع وقيل السَّفْعُ أصل الجبل وقيل هو الحضيض الاسافل والجمع سُفُوح والسُّفُوحُ أيضا العصور اللينة المدرقة وسَفَعَ الدمع يَسْفَعُه سَفْعًا وسُفُوحا سَفَعَ أرسله وسَفَعَ الدمعُ نفسه سَفَعانًا قال الطِّرِمَّاح

مُتْبِعَةً لا دَفْعَ للدمع عندها ٭ سوى سَفَعان الدمع من كل مَسْفَح

ودُموعٌ سَوافِحُ ودمع سَفُوحٌ سافِحٌ ومَسْفُوح والسَّفْحُ للدم كالصَّبِّ ورجل سَفَّاحُ الدماء سَفَّاكُ وتَفَحَّدَه سَفَكه ويقال بينهم سفاحٌ أى سَفْكُ للدماء وفى حديث أبى هلال فقتل على رأس الماء حتى سَفَحَ الدمُ الماءَ بالتفسير فى الحديث أنه غَطَّى الماءَ قال ابن الاثير وهذا الايلائم اللغة لان السَّفْحَ الصَّبُّ فيحتمل انه أراد ان الدم غلب الماء فاسم لكه كالانا الممتلئ اذا صب فيه شئ أقل مما فيه فانه يخرج مما فيه بقدر ما صُبَّ فيه فكأنه من كثرة الدم انصَبَّ الماءُ الذى كان فى ذلك الموضع فخلفه الدم وسَفَحْتُ الماءَ هَرَقْتُه والتَّسافُحُ والسِّفاح والمُسافحة الزنا والفجور وفى التنزيل مُحْصِنين غيرَ مُسافحين وأصل ذلك من الصب تقول سافَحْتُها مُسافَحةً وسِفاحًا وهو أن تقيم امرأة مع رجل على فجور من غير تزويج صحيح ويقال لابن البَغِىّ انه لَمُسافِحة وفى الحديث أوله سِفاحٌ وآخره نكاح وهى المرأة تُسافِحُ رجلا مدة فيكون بينهما اجتماع على فجور ثم يتزوجها بعد ذلك وكره بعض العلماء ذلك وأجاز أكثرهم والمُسافحة الفاجرة وقال تعالى مُحْصِنات غيرَ مُسافِحات وقال أبو اسحق المُسافحة التى لا تمتنع عن الزنا قال وسمى الزنا سفاحا لانه كان عن غير عقد كأنه بمنزلة الماء المَسْفوح الذى لا يحبسه شئ وقال غيره سمى الزنا سفاحا لانه ليس ثَمَّ حرمة نكاح ولا عدة تزويج وكل واحد منهما سَفْحَةٌ بَيِّنَةٌ أى دَفْقَةٌ بلا حرمة ثابتة ويقال هو ماخوذ من سَفَحْتُ الماءَ أى صببته وكان أهل الجاهلية اذا خطب الرجل المرأة قال أتكحينى فاذا أراد الزنا قال سافِحِينى ورجل سَفَّاحٌ مُعْطاء من ذلك وهو أبو العباس الفصيح ورجل سَفَّاح أى قادر على الكلام والسَّفَّاح لقب عبد الله بن محمد أول خليفة من بنى العباس وامرأة سَفُوح العُنُق أى

طويله غليظه والسفيح الكساء الغليظ والسفيحان جوالقان كالخرج يحملان على البعير قال

يَنْضُو اذا ما اضْطَرَبَ السَّفِيحان ٥ نَحاً مَعَقِلٍ جافلٍ فَيْحان

والسَّفِيحُ قدحٌ من قداح الميسر مما لا نصيب له قال طَرَفَةُ

وجالِدٍ خَوْعَ من نِيبِه ٥ زَبْرٌ المُعَلّى أُصُلاً والسَّفِيحْ

قال اللحيانى السَّفِيحُ الرابعُ من القداح الفُضُل التى ليست لها فروض ولا أنصباء ولا عليها غُرْم وانما يُتَفَضَّل بها القداح اتقاء التهمة قال اللحيانى يدخل فى قداح الميسر قداح يتكثر بها كراهة التهمة أولها المُصَدِّر ثم المُتَعَفِّ ثم المَنِيح ثم السَّفِيح ليس لها غُنْم ولا عليها غُرْم وقال غيره يقال لكل من عَمِلَ عَمَلاً لا يُجْدِى عليه مُسْقِعٌ وقد سَقَّعَ تَسْقِيعاً شبه بالقِدْح السَّفِيح وأنشد

ولَطالَما أَرَّبْتُ خيرَ مُسَقِّعٍ ٥ وكَشَفْتُ عن قَبَحِ الذرى بحُسامِ

قوله أَرَّبْتُ أى أحكمت وأصله من الأُرْبَة وهى العُقْدة وهى أيضا نصيب فى الميسر وقال ابن مقبل ٥ ولا تُرَدُّ عليهم أُرْبَةُ اليَسَرِ ٥ وناقةٌ مسفوحةُ الابط أى واسعة الابط قال ذو الرمة

بمَسْفُوحةِ الآباطِ مُرْيانةِ القُرَى ٥ نِيالُ نَوَالٍ هارِبٌ جُنُوبُها

وجمل مَسْفُوحُ الضلوع ليس بكَزِّها وقول الاعشى

تَرْتَمِى السَّفْحَ فالكَثِيبَ فذاقا ٥ رِفَ رَوْضَ القَطا فذاتَ الرِّئالِ

هو اسم موضع بعينه (سقع) السَّقْعَةُ الصَّلْعَةُ يمانية رجل أَسْقَعُ وسيذكر فى الصاد (سلح) السِّلاحُ اسم جامع لآلة الحرب وخص بعضهم به ما كان من الحديد يؤنث ويذكر والتذكير أعلى لانه يجمع على أسلحة وهو جمع المذكر مثل حمار وأحمرة ورداء وأردية ويجوز تأنيثه وربما خص به السيف قال الازهرى والسيف وحده يسمى سلاحا قال الاعشى

ثلاثا وشَهْرا ثم صارت رَدِيَّةً ٥ طَلِيحَ سِفارٍ كالسِّلاحِ المُقَرَّدِ

يعنى السيف وحده والعصا تسمى سلاحا ومنه قول ابن أحمر

ولَسْتُ بِعِزْيَةٍ عَرِكٍ سِلاحِى ٥ عَصًى منقوبةٌ تَقْصُ الجَماجِما

وقول الطرماح يذكر ثورا يهز قرنه للكلاب ليطعنها به

يَهُزُّ سِلاحًا لا يَرِثُّها كَلالَةٌ ٥ يَشُذُّ بها منها أُصولَ المَغابِنِ

انما عنى رَوْقَيْه سماهما سلاحا لانه يَذُبُّ بهما عن نفسه والجمع أسلحة وسُلُحٌ وسُلْحانٌ وتَسَلَّحَ الرجلُ

لبس السلاح وفي حديث عُقبة بن مالك بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سَرِيَّة فسَلَّحْتُ رجلا منهم سيفا أي جعلته سلاحه وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه لما أتي بسيف النعمان بن المنذر دعا جُبَيْرَ بن مُطْعِم فسَلَّمه اياه وفي حديث ابن عُمَر قال له من سَلَّحك هذا القوس قال طُفَيل ورجل سالح ذو سلاح كقولهم تامرٌ ولابنٌ ومُتَسَلِّح لابس السلاح والمَسْلَحة قوم ذو سلاح وأخذت الابل سِلاحها عنت قال القُمَّر بن قُوَيْلب

أيامَ لم تأخُذْ الى سِلاحها • إبلي بحِلِّتها ولا أبكارها

وليس السلاح احا للسمن ولكن لما كانت السمينة تَحْسُن في عين صاحبها يُشْفِق أن يضرها صار السمن كأنه سلاح لها اذ دفع عنها الضر والمَسْلَحة قوم في ثغر جمع رَصَد قد وكَلُوا بإزاء ثغر واحدهم مَسْلَحيٌّ والجمع المسالح والمَسْلَحيُّ أيضا المُوَكَّل به والمِوْمَر والمَسْلَحة كالثغر والمَرْقَب وفي الحديث كان أدنى مسالح فارس الى العرب العُذَيْب قال بشر

بكل قَادِمَ مِسْنَفَةٍ عَنُودٍ • أنَرَّ بها المَسالحُ والفِوارُ

ابن شميل مَسْلَحة الجُنْد خطاطيف لهم بين أيديهم يقضون لهم الطريق ويَجُسُّون خبر العدو ويعلمون عليهم لئلا يَهْجُم عليهم ولا يَدْعُون واحدا من العدو يدخل بلاد المسلمين وان جاء جيش أنذروا المسلمين وفي حديث الدعاء بعث الله مَسْلَحة يحفظونه من الشيطان المَسْلَحة القوم الذين يحفظون الثغور من العدو سموا مَسْلَحة لانهم يكونون ذوي سلاح أو لانهم يسكنون المَسْلَحة وهي كالثغر والمَرْقَب يكون فيه أقوام يَرْقُبون العدو لئلا يَطْرُقهم على غَفْلة فاذا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له والمَسالحُ مواضع المخافة قال الشماخ

نَذَكِّرُها وَهْنا وقد حالَ دونها • قُرَى أذْرِبِيجانَ المَسالحُ والجالُ

والسِّلْح اسم لذي البَطْن وقيل لما رَقَّ منه مع كل ذي بطن وجمعه سُلُوح وسُلْحان قال الشاعر فاستعاره للوَطْواط • كأن بر قَيْها سُلُوحَ الوَطاوِط • وأنشد ابن الاعرابي في صفة رجل • مُمْتَلِئًا ما تحته سُلْحانا • والسُّلاح بالضم التَّجَرُّد قد سَلَح يَسْلَح سُلْحا وأسْلَحه غيره وغالبه السُّلاح وسَلَّح الحشيش الابل وهذه الحشيشة تُسَلِّح الابل تسليحا ونافة سالح لَحِقَتْ من البقل وغيره والاسْلِيح شجرة تَعْرِض لها الابل قالت أعرابية وقيل لها شجرة أبيك فقالت شجرة أب الاسْلِيح رَغْوة وصريح وسَنام لطريح وقيل هي بقلة من أحرار البقول تنبت في الشتاء تَسْلَح الابل اذا

استكثرت منها وقيل هي عُشبة تشبه الخِرّيع تنبت في حُقُوف الرمل وتيل هو نبات سُهْلي ينبت طاهر الورقة دقيقة لطيفة وسَنَتُه مَحْمُوّة حِبابُ الخُشْخاش وهو من نبات طرائف يُسْلِع الماشية واحدته بإسْليحة قال أبو زياد منابتُ الأسْلِيح الرمل وهمزتها إسارية مُلْحقة بناء فَعْفَعِيل بدليل ما انضاف إليها من زيادة إلحاقها هذا مذهب أبي علي قال ابن جني سألته يوما عن قَبْناف أزائد للإلحاق بباب قِرْطاس فقال نعم واحتج في ذلك بما انضاف إليها من زيادة الاسمية قال ابن جني فعلى هذا يجوز أن يكون ما جاء عنهم من باب أسْلُوح وأطْمُور ملحقا بقُعْدُوح وأن يكون الطريح وإسْليح ملحقا بباب سُنْبُذ وخِنْزِير قال وينقُض هذا عندي لأنه يلزم منه أن يكون باب إعصار وإسْنام ملحقا بباب حِمْيار وعِلْقام وباب إفعال لا يكون ملحقا ألا ترى أنه في الأصل للمصدر نحو أكرام وإنعام وهذا مصدر فعل غير ملحق فيجب أن يكون المصدر في ذلك على سَنَن فعله غير مخالفة له قال وكان هذا ونحوه إنما لا يكون ملحقا من قِبَل أن ما زيد على الزيادة الأولى أو إنما هو حرف لين وحرف اللين لا يكون للإلحاق إنما يجيء به بمعنى وهو امتداد الصوت به وهذا حديث غير حديث الإلحاق ألا ترى أنك إنما تقابل بالألف الأصلَ وباب المذ إنما هو الزيادة أبدا فالإلحاق على ما ترى في البعد منا بمكان والسَّلْحُ منزل على أربع منازل من مكة والمسالح مواضع وهي غير المسالح المتقدمة الذكر والسَّلْحُون موضع منهم من يجعل الإعراب في النون ومنهم من يجريها مجرى سنين والعامة تقول سالحون الليث السَّلْحَين موضع بتال هذه السَّلْحَين ودونه سيل يُدعى صَرِيفين صَرِيفَيْن قال وأكثر ما يقال هذه سَلْحُون ورأيت سَلْحِين رأيت سالحين ومَسْرُوقَين ورأيت عِشْرين ومُسْلِمة موضع قال

لمن يوم الكَلابِ ويوم قَيْسٍ * أراقَ على مُسْلِمةَ المِزادا

قوله أراق على مسلمة المزادا في ياقوت أقام على مسلحة المزادا اه

وسَلِيحٌ قبيلة من اليمن وسلاح موضع قريب من خيبر وفي الحديث حتى تكون أبعد مَسالِحِه سلاح والسَّلْوُ ولد الجَمَل مثل السَّلَف والسَّلْف والجمع سِلْمان أنشد أبو عمرو لجُؤَيَّة

وتَتْبَعُه مُخْبِرًا ما عاد عادَوْا * كسِلْمانِ مُجَلٍّ فَنَّ حِنٍّ يَقُومُ

قوله وسلاح موضع كسحاب وقطام اه قاموس

وفي التهذيب السَّلْوة والسَّلْوَى فَرْخُ الجَمَل وجمعه سِلْمان وسُلْوان والعرب تسمي السِّماكَ الرامحَ ذا السِّلاح والآخَرَ الأعْزَلَ وقال ابن شميل السَّلْماء السماء في العُذْران وحيثما كان يقال ماء العِدِّ وماء السَّلْح قال الأزهري سمعت العرب تقول لماء السماء الكَرَع ولم أسمع السَّلْح

(سلطح) الاسْلَنْطَاحُ الطُّولُ والعَرْضُ يقال قد اسْلَنْطَحَ قال ابن قيس الرُّقَيَّات

أنتَ ابنُ مُسْلَنْطِحِ البِطاحِ ولم * تَعْطِفْ عليكَ الخِيُّ والوُلُجُ

قال الازهري الاصل السَّلاطِح والنون زائدة وبارية سَلْطَحة عريضة والسَّلاطِحُ العريض وأنشد * سُلاطِحُ بُناطِحُ الأباطِحا * والسَّلْطَحُ الفضاء الواسع ويذكر في المعتل واسْلَنْطَحَ وقع على ظهره كاسْمَنْطَرَ ويذكر في موضعه ورجل مُسْلَنْطِحٌ اذا انبسط واسْلَنْطَحَ الوادي اتسع واسْلَنْطَحَ الشيءُ طال وعَرُضَ واسْلَنْطَحَ وقع على وجهه كاسْمَنْطَرَ والسَّاوَطْحُ موضع بالجزيرة موجود في شعر جرير مُفَسَّرٌ عن السُّكَّري قال

جَرَّ الحليفةُ بالذُّنُودِ وأثَّمَتْ * بين السَّاوَطْحِ والثُّرَياتِ فأُولِ

(سمح) السَّماحُ والسَّماحَةُ الجُودُ سَمُحَ سَماحَةً وسُمُوحةً وسَماحًا جاد ورجلٌ سَمْحٌ وامرأةٌ سَمْحَةٌ من رجال ونساء سماح وسُمَحاء فيهما حكى الاخيرة الفارسي عن أحمد بن يحيى ورجل سَمِيحٌ ومِسْمِحٌ ومِسْماحٌ سَمْحٌ ورجال مَسامِيحُ ونساء مَسامِيحُ قال جرير

تَجَبُ المَسامِيحَ الوَلِيدُ سَماحةً * وكَفَى قُرَيْشَ المُعْضِلاتِ وَسادَها

وقال آخر في صِفَةِ بَسْطِ الأكُفِّ مَسامِيحُ * عِنْدَ الفِضالِ يَعُمُّهُمْ بِذَكَرِ

وفي الحديث يقول الله عز وجل أَسْمِحُوا لعبدي كما سمحا في عبادي الاسماح لغة في السَّماح يقال سَمَحَ وأَسْمَحَ اذا جاد وأعطى عن كَرَمٍ وسَماحٍ وقيل انما يقال في السَّماحِ سَمَحَ وأما أَسْمَحَ فانما يقال في المتابعة والانقياد ويقال أَسْمَحَتْ نَفْسُه اذا انقادت والصبح الاول وسَمَحَ لي فلان أي أعطاني وسَمَحَ لي بذلك يَسْمَحُ سَماحةً وأَسْمَحَ وساعَ ووافَقَ على المطاوب أنشد ثعلب

لو كنتُ أُعْطِي حينَ تَسْأَلُ سامَحَتْ * لكَ النفسُ واحْلَوْلَاكَ كلُّ خَلِيلِ

والمُسامَحَةُ المُساهَلةُ وتَسامَحوا تَساهَلوا وفي الحديث المشهور السَّماحُ رِباحٌ أي المُساهَلةُ في الاشياء تُرْبِحُ صاحبَها وسَمَحَ وتَسَمَّحَ فَعَلَ شيأً سَهْلًا فيه أنشد ثعلب

ولكنْ اذا ما جَلَّ خَطْبٌ فسامِحْ * به النفسَ يومًا كان للكُرْهِ أذْهَبا

ابن الاعرابي سَمَحَ له بحاجته وأَسْمَحَ أي سَهَّلَ له وفي الحديث أن ابن عباس سئل عن رجل شرب لبنا محضا أيتوضأ قال اسْمَحْ يَسْمَحْ لك قال ثم قال الاصمعي معناه سَهِّلْ يَسْهُلْ لك وعليك وأنشد

* فلما تَراءَتْ الحديثَ وأَسْمَحَتْ * قال أَسْمَحَتْ أسهلت وانقادت أبو عبيدة أَسْمَحَ يُسْمِحُ

قوله مسح سماحة نقل شارح القاموس عن شيخه ما نصه المعروف في هذا الفعل انه كمنع وعليه اقتصر ابن القطاع وابن القوطية وجماعة وسمع ككرم معناه صار من أهل السماحة كما في الصحاح وغيره فاقتصار المجد على الضم قصور وقد ذكرهما معا الجوهري والفيومي وابن الانبر وأرباب الافعال وأئمة الصرف وغيرهم اه كتبه مصححه

النباالقطع والوصل جميعا وفى حديث عطاء اتمح تسمح بك وقولهم الحنيفية السمحة ليس فيها ضيق ولا شدة وما كان سمحا ولقد سمح بالضم سماحة وجاد بعالديه وأسمحت الدابة بعد استصعاب لانت وانقادت ويقال سمح البعير بعد صعوبته اذا ذل وأسمحت قرونه اذا لان الامر اذا أطاعت وانقادت ويقال أسمحت قرونه اذا ذل واستناموسمحت الناقة اذا انقادت فأسرعت وأسمحت قرونه وسامحت حكذلك أى ذلت نفسه ونابت ويقال فلان سميح وسمح والمسامحة المساهلة فى الطعان والضراب والعدو قال * وسامحت طعنا بالزج المقوم * ويقول العرب علك بالحق فان فيه لمسمحا أى متسعا كما قالوا ان خمه لمنوحة وقد ناب مقبل

وانى لأستحيى وفى الماء مسمح * اذا بابيانى العرف أن أتهدرا

قال ابن الفرج حكاية عن بعض الاعراب قال السباح والسماح واحد وهو ما لان من الارض وأمكن اذا كان المسارح كالسماح ، وعود مسمح بين السماحة والسموحة لا تعمد فيه ويقال ساحة مسمحة اذا كان غلظه مستويا والسمحة رفاهالا يفوتان وسطه ولا جميع ما بين طرفيه بتنوعان اختلف طرفاه وتفاوتا فهو مسمح أيضا قال الشافعى وكل ما استوت منته حتى يكون ما بين طرفيه منه ليس بادق من طرفه أو أحدهما فهو من السمح وتسميح الرمح تقفيفه وبوس سمحة ضد ذكرة قال حضرالفى

وسمحة من قينى زارة جمت * وأعتوف عداد اها عرد

ورمح مسمح ثقف حتى لان والتسميح السرعة قال * سمح واجتاب بلادا قيا * وقيل التسميح السير الدهل وقيل سمح هرب (سنح) السانح ما أتاك عن يمينك من ظبى أو طائر أو غير ذلك والبارح ما أتاك من ذلك عن يسارك قال أبو عبيد سأل يونس رؤبة وأنا شاهد عن السانح والبارح فقال السانح ما ولاك ميامنه والبارح ما ولاك مياسره وقيل السانح الذى يجىء من جانبك فتلقى مياسره مبارك قال أبو عمرو الشيبانى ما جاء عن يمينك الى يسارك وهو اداولاك جانبه الايسر وهو أنيسه فهو سانح وما جاء عن يسارك الى يمينك وولاك جانبه الايمن وهو وحشيه فهو بارح قال والسانح أحسن عاد عندهم فى التيمن من البارح وأنشد لابى ذؤيب

أربت لازنة فاظلمت * أريح لجب القماعصها

يريد لا أتطير من سانح ولا بارح ، قال أراد أتيمن به قال وبعضهم يتشاءم بالسانح قال عمرو بن قميئة

قوله قال الشافعى الخ لعله قال أبو حنيفة كذا بهامش الاصل

وأشام

* وأشأم طير الزاجر بن سَنيحُها * وقال الاعشى

أجارتَنا بِيني فإنك طالقة * جَرَى لهما طيرُ السَّنيح بأشأم

يشير هذا هو بشر بن عمرو بن مَرْثَد وكان مع المُنذِر بن ماء السماء يتصيد وكان في يوم بُؤسه الذي يقتل فيه أوّل من يلقاه وكان قد أتى في ذلك اليوم برجلان من بني عبد بشر فأراد المنذر قتلهما فسأله بشر فيهما فوهبهما له وقال رؤبة

فكم جَرَى من سانح يَسْنَحُ * وبارحات لم تَصِر نبرح * بطير تغييب ولا تبرح

قال ثعلب رواه ابن الاعرابي تَسْنَحُ قال والسُّنْحُ اليُمْنُ والبَرْكُ * وأنشد أبو زيد

أقول والطيرُ لنا سانحُ * يَجْرِي لنا أيْمَنُ بالسُّعود

قال أبو مالك السانحُ يأتيك به والبارحُ يُشْأمُ به وقد تشاءم بزهير بالسانح فقال

جَرَتْ سُنُحًا فقلتُ لها اجْرِي * فَنِي مَشْمولةٌ تُغْنِي الفَناءُ

مشمولة أي شاملة * وقيل مشمولة أخذت ذات الشمال والسُّنُح الظباء اليامنة والسُّنُح الظباء اليامنة لياسرها والعرب تختلف في العيافة فمنهم من يتيمّن بالسانح وقد تشاءم بالبارح وأنشد البيت

* جَرَتْ لك فيها السانحاتُ بأسعد * وفي المثل مَنْ لي بالسانح بعد البارح وسَنَح وسانح بمعنًى وأورد بيت الاعشى * جَرَتْ لهما طيرُ السانح بأشأم * ومنهم من يخالف ذلك والجمع سَوانحُ والسُّنَّحُ كالسانح قال

جَرَى يومَ رُحْنا عامدين لأرضها * سَنيحٌ فقال القومُ مُرْ فَلْيَسْنَحِ

والجمع سُنَّحٌ قال

أبالسُّنَّحِ الأيامنِ أم بنحسِ * عَمَرْتَ البوارحَ حين تَجْرِي

قال ابن بري العرب تختلف في العيافة يعني في التيمّن بالسانح والتشاؤم بالبارح فأهل نجد يتيمنون بالسانح كقول ذي الرمة وهو نجدي

خليليَّ لا واللهِ ما لي فيكما * من الطير إلا السانحاتُ وأسعدا

وقال البابغة وهو نجدي تشاءم بالبارح

زَعَمَ البوارحُ أن رحلتنا غدًا * وبذاك تَنْعابُ الغرابِ الأسودِ

وقال كثير وهو حجازي ممن تشاءم بالسانح

أقول إذا ما الطيرُ مَرَّتْ مُخِيفةً * سوانحُها تَجْرِي ولا تَستَبِيرُها

فهذا هو الاصل ثم قد يستعمل التجدي لغة الحجازي في ذلك قول عمرو بن قميئة وهو نجدي

قوله فكم جرى الخ كذا بالاصل وسره

مبنيٌ على طرمسٍ عُوسه * وشأمٌ طيرٍ بريحٍ سَيُوما

وسَمْخ عليه يَسْمَخُ سُموخًا وسُمُوخًا وسَمَّخ في الطيّ يُسَمِّخ تسميخًا أمرس وطوى. وسمّخ الرجل إذا مرّ مرًّا سريعًا. وسمّخ الحمار في عَدْوه إذا مدّ يديه. وسمّخ الفرس إذا مدّ يديه في الجري. وسمّخ الفرس إذا مدّ يديه في الجري. وسمّخ الفرس إذا مدّ يديه في الجري

سُوَيْحَةُ (سيح) السَّيْحُ الماء الطاهر الجارى على وجه الارض وفى التهذيب الماء الظاهر على وجه الارض وجمعه سُيُوح وقد ساح يَسِيح سَيْحًا وسَيَحانًا اذا جرى على وجه الارض وماء سَيْحٌ وعَيْنٌ اذا جرى على وجه الارض وجمعه أسياح ومنه قوله * لتسعة أسياح وسيح العمره وأساح فلانٌ نهرا اذا أجراه قال الفرزدق

وكم للسلمى أصْمَتُ بحرى * باذنِ الله من نهرٍ وسَيْحِ

وفى حديث الزكاة فما سُقِيَ بالسَّيْحِ ففيه العُشْرُ أى الماء الجارى وفى حديث البراء فى صفة بئر فلقد أُسْرِيَ أحدُنا بثوب مخافة الغرق ثم ساحت أى جرى ماؤها وفاضت والسِّياحةُ الذهاب فى الارض للعبادة والتَّرَهُّب وساح فى الارض يَسِيح سِياحةً وسُيُوحًا وسَيَحانًا أى ذهب وفى الحديث لا سياحة فى الاسلام أراد السِّياحة المفارقة الامصار والذَّهاب فى الارض وأصله من سَيْحِ الماء الجارى قال ابن الاثير أراد مفارقة الامصار وسُكْنَى البَرارى وتَرْكَ شهود الجمعة والجماعات قال وقيل أراد الذين يَسُوحُونَ فى الارض بالشر والاسمة والافساد بين الناس وقد ساح ومنه المَسِيحُ ابن مريم عليه السلام فى بعض الاقاويل كأنه يذهب فى الارض فأما أدركه الليلُ صَفَّ قدميه وصلى حتى الصباح فاذا كان كذلك فهو معمول بمعنى فاعل والمِسْياحُ الذى يَسِيح فى الارض بالسمية والشر وفى حديث على رضى الله عنه أولئك أُمَّةُ الهُدَى لَيْسُوا بالمَسَايِيح ولا بالمَذَايِيع البُذُر يعنى الذين يَسِيحون فى الارض بالنميمة والشر والافساد بين الناس والمذايع الذين يذيعون الفواحش الازهرى قال شمر المسابيح ليس من السِّياحة ولكنه من التَّسْيِيح والتَّسْيِيح فى الثوب أن تكون فيه خطوط محتالفة ليست من نحو واحد وسياحة هذه الامة الصيامُ ولُزُومُ المساجد وقوله تعالى الحامدون السائحون وقال تعالى سائحات ثَيِّبات وأبكارا السائحون والسائحات الصائمون قال الزجاج السائحون فى قول أهل التفسير والمعنى جميعا الصائمون قال ومذهب احسن أنهم الذين يصومون الفرض وقيل انهم الذين يُدِيمون الصيام وهو مما فى الكتب الأول وقيل انما قيل للصائم انه سائح لان معنى يسيح متعبدا يسيح ولازاده معه انما يَطْعَمُ اذا وجد الزاد والصائم لا يَطْعَمُ أيضا فلشبهه به سمى سائحا وسئل ابن عباس وابن مسعود عن السائحين فقال هم الصائمون والسَّيْحُ المَسْحُ المُخَطَّطُ وقيل السَّيْحُ سَمْحٌ مخطط يُسْتَرُ به ويُفْتَرَشُ وقيل السَّيْحُ العَبَاءَةُ المُخَطَّطَةُ وقيل هو ضرب من البُرود وجمعه سُيُوحٌ أنشد ابن الاعرابى

قوله أسمت بحرى كذا بالاصل وشرح القاموس والذى فى الاساس أسمت فيهم اه مصححه

قوله أتسعة اسياح الخ هكذا فى الاصل وحرره اه

وانى وان تنكرسيوح عباءتى * شفاء الفتى بالكرام تقبح

الفتى البتم وعباءة مسيحة قال الطرماح

من الهوذ كدراء السراة ولونها * خصيف كلون الأبقطان المسيح

ابن برى الهوذ جمع هوذة وهى القطاة والسراة الظهر والخصيف الذى يجمع لونين يضاربسوادا وبرد مسيح ومسيح مخطط ابن شميل المسيح من العباء الذى فيه جدد واحدة بينا وأخرى سوداء ليست بشديدة السواد وكل عباءة مسيح ومسيحة يقال ثم اشتر هذا ومالم لن جدد فانما هو كساء وليس بعباء وحمار مسيح مخطط أيضا قال الاصمعى المسيح من الجراد الذى فيه خطوط سود وصفر وبيض واحدته مسيحة قال الاصمعى اذا صار فى الجراد خطوط سود ومشر وبيض فهو المسيح فاذا ابيضت جناحاه فذلك الكتفان لانه حينئذ يكتف الشئ قال فاذا طهرت أجنحته وصار أحمر الى الصفرة فهو العوغاء الواحدة عوغاءة وذلك حين يوخ بعضه فى بعض ولا يترجه جهة واحدة قال الازهرى هذا فى رواية عمرو بن بحر الازهرى والمسيح من الطرائق المبين شركه والمحل سمى كثرة شركه شبيه بالعباء المسيح ويقال للحمار الوحشى مسيح لجدة تفصيل بطنه وجنبه

قال ذو الرمة تهاوى بى الطلح حرف كأنها * مسيح أطراف التيوس أشعثم

قوله تهاوى بى الذى فى الاساس به وقوله أجنحه الذى فيه أحمر وكل صحيح اه مصححه

يعنى جمارا وحشيا شبه الناقة به واتساح الثوب وغيره تمزق وكذلك البرح وفى حديث الغار فانساحت الصخرة أى اندفعت واتسعت ومنه ساحة الدار ويروى بالحاء وبالعين واتساح البلق اتساع ودنا من العين التهذيب ابن الاعرابى يقال للانسان قد اتساح بطنها واذا أتى أنسيا حا اذا ضخم ودنا من الارض واتساح بالله أى اتسع وقال

أمنى ضمير النفس اليالبعدما * يراجعنى بنى فبساح بالها

ويقال أساح القمر ذكره وأساءه اذا أخر جمس قتبه قال خليفة الحصنى ويقال سيئه وسبحه مثل وساح الظل أى غاء وسيح ماطنى حسان بن عوف وقال ياحبذا سيح اذا الصيف التهب * وحيان نهر بالشام وفى الحديث ذكر سيحان هو نهر بالعواصم من أرض المصيصة قريبا من طرسوس وبذ كرمع جيحان وساحين نهر بالصغد وسيحون نهر بالهند

(فصل الشين) (شبح) الشبح مابدا لك شخصه من الناس وغيرهم من الخلق يقال شبح لنا أى مثل وأندد * ومثت بعيني كل شبح وحائل * الشبح والشبح الشخص والجمع أشباح

وشُبوح وقال في التصريف أسماء الأشباح وهو ما أدركته الرؤية والحسّ والشَّبحانُ الطويلُ ورجل شَبْحُ الذراعين بالتسكين ومَشْبُوحُهما أي عريضهما وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان مَشْبُوحَ الذراعين أي طويلهما وقيل عريضهما وفي رواية كان شَبْحَ الذراعين قال ذو الرمة الى كلِّ مَشْبُوحِ الذراعَيْنِ نَهْدَةٍ * بها الحربُ شَمْشاعٍ وأيضَ فَدْغَمِ تقول منه شَبُحَ الرجل بالضم وشَبَحَ الشيءَ عَرْضَه وقَشْيَصه تعريضه وشَبَحْتُ العُودَ شَبْحًا اذا فَتَلْتَه حتى تَعَرَّضَ ويقال هلك أشْباحُ ماله اذا هلك السمانُ يُعرَف من الهُزال عُضْوًا من أعضائه وآثارًا من أشاعيه وقال الشاعر

ولا تَذْهَبُ الأحْسابُ من عُقْرِ دارِنا * ولكنَّ أشْباحًا من المالِ تَذْهَبُ

والمَشْبُوح البعيد ما بين المنكبين والشَّبْحُ مَدُّكَ الشيءَ بَيْنَ أوتادٍ أو الرجلِ بين شيئين والمضروبُ يُشْبَحُ اذا مُدَّ قبل الجَلْد وشَبَحَه يَشْبَحُه مَدَّه لبلده وشَبَحَه مَدَّه كالصلوب وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه مرَّ بلال وقد شُبِحَ في الرِّمضاء أي مُدَّ في الشمس على الرمضاء ليُعَذَّب وفي حديث الدجال خذوه فاشْبَحُوه وفي رواية فشُجُّوه وشَبَحَ يديه يَشْبَحُهما مدَّهما يقال شَبَحَ الداعي اذا مَدَّ يديه للدعاء وقال جرير وعليك من صَلَواتِ رَبِّكَ كلما * شَبَحَ الهَجِيرُ المُبْدِلون وغارُوا

وتَشْبِيحُ الحرباء على العُود مَدُّه والحرباءُ تَشْبَحُ على العود وفي الحديث فتَرَى سَقْفَ بيتي شَبْحَةً شَبْحَةً أي عودا عودا وكساء مُشَبَّحٌ قويّ شديد وشبح الشيءُ بالشيء رأسه شَبْحًا شَمَّه وقيل هو شَمُّك أيَّ شيءٍ كان ﴿شحم﴾ قال ابن برّي في ترجمة عفق عند قول الجوهري والعَفَقُ طائر معروف وصوته العَفْعَفة قال ابن برّي قال ابن خالويه روى ثعلب عن اصحق الموصلي أن العَفَقَ يقال له الشَّحْمِي ﴿شحم﴾ الشُّحُّ والشَّحُّ البُخْلُ والضم أعلى وقيل هو البخل مع حِرْص وفي الحديث اياكم والشُّحَّ الشُّحَّ أشدُّ البخل وهو أبلغ في المنع من البخل وقيل البخل في أفراد الامور وآحادها والشحّ عام وقيل البخل بالمال والشحّ بالمال والمعروف وقد شَحَحْتَ تَشُحُّ وشَحِحْتَ بالكسر ورجل شَحِيحٌ وشُحاحٌ من قوم أشِحَّة وأشِحَّاء وشُحاح قال سيبويه أفْعِلَة وأفْعِلاء أخوان يطّردان على فَعِيل اسما كان أو نعتا وأرْبِعَاءَ أخْمِسَة وأخْمِسَاء ونحوه وقوله تعالى سَلَقُوكُم بألْسِنَةٍ حِدادٍ أشِحَّةً على الخير أي خاطبوكم أشدّ مخاطبة وهم أشِحَّةٌ على المال والغنيمة الازهري نزلت في قوم من المنافقين كانوا يؤذون المسلمين بألسنتهم في الامر يعُوقُون عند القتال ويَشُحُّون عند الاتفاق على فقراء المسلمين والخيرُ المالُ ههنا ونصب شُحَّةً تصبه عن ابن الاعرابي

قوله أسماء الاشباح الخ عبارة الاساس الاسماء ضربان أسماء الاشباح وهي التي أدركها الرؤية والحس وأسماء الاعمال وهي التي لاتدركها الرؤية ولا الحس وهو كقولهم أسماء الاعيان وأسماء المعاني اه كتبه مصححه

قوله الهجير المبدلون الخ الذي في الاساس الهجير مبدلين الخ قال وغاروا هبطوا غور تهامة اه مصححه

قوله يقال له الشحمي كذا بضبط الاصل ونقل هذه العبارة شارح القاموس مستدركا بها على المجد لكن المجد ذكره في شرح بحيين فقال والشحيحي كبعزي أي محرّكا العفق وذكره في المعتل فقال والشحوحي الطويل ثم قال والعفق وضبط بالشكل بفتح الشين والحيين وسكون الواو مقصورا اه مصححه

وأنشد لسائل معسول ونفسك شحة * وعند القريا من صديقك مالكا
وأنت امرؤ وخطة اذا هي أرسلت * يمينك شبه أمسكته شمالكا

وتشاحوا في الامر وعليه تشح به بعضهم على بعض وبادروا اليه محذرقوته و يقال هما يتشاحان على أمر اذا تنازعاه لايريد كل واحد منهما أن يفوه والنعت شحيح والعدد أشحة وتشاح الخصمان في الجدل كذلك وهو منه وماه شحاح نكد غير مته أبية أنشد ابن الاعرابي

لقيت ناقتي بهو يلقف * بلدا تجد فيه ماه شحاحا

ونذ شحاح لا يورى كأنه ينشح بالنار قال ابن هرمة

وافى وتركي ندى الاكرمين * وقدحي بكفي زندا شحاحا
كأن حسكة بيضاء العراء * ومليسة بيض أخرى جناحا

يضرب مثلا لمن ترك ما يجب عليه الاهتمام به والجد فيه واشتغل بما لا يلزمه ولا منفعة له فيه ونصحت بك وعليك سواء صنت على المثل وفلان يشاح على فلان أي يبخل به وأرض شحاء لا تسيل من أدنى سطرة كأنها تشح على الماء بنفسها وقال أبو حنيفة الشحاح شعاب صغار لرصد في احداهن قرية أسالته وهو من الاول وأرض شحاح لا تسيل الا من مطر كثير وأرض شحاء كذلك والشح حرص النفس على ما ملكت وبخلها به وما جاء في التنزيل من الشح فهذا معناه كقوله تعالى ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون وقوله وأحضرت الانفس الشح قال الازهري في قوله ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون أي من أخرج زكاته وعف عن المال الذي لا يحل له فقد وقي شح نفسه وفي الحديث برئ من الشح من أدى الزكاة وقرى السيف وأعطى في النائبة وفي الحديث أن تصدق وأنت صحيح تأمل البقاء وتخشى الفقر وفي حديث ابن عمر أن رجلا قال له اني شحيح فقال ان كان شحك لا يصدك على أن تأخذ ما ليس لك فليس بشحك باس وفي حديث ابن مسعود قال له رجل ما أعطى ما أقدر على منعه قال ذاك البخل والشح أن تأخذ مال أخيك بغير حقه وفي حديث ابن مسعود أنه قال الشح منع الزكاة وادخال الحرام وشح بالشيء وعليه يشح بكسر السين قال وكذلك كل فعيل من النعوت اذا كان مضاعفا على فعل يفعل مثل خفيف وذفيف وعفيف وقال بعض العرب مولى شح سوء وقد شححت تشح وشححت تشح وشححت تشح ضر يضر فهو ضنين والقياس هو الاول ضن يضن واللغة العالية ضن يضن

قوله لا تسيل الا من مطر كثير لا منافاة بينه و بين ما قبله فهو من الاشداد كما في القاموس اه مصححه

والشَّمْشَحُ والشَّمْشاحُ المسكُ الصِّلُّ قال سلمة بن عبد الله العدوى

• فَرَدَّدَ الهَدْرَ ما ان تَمْشَحا • أى ما بخل بهديره بعده • عِيلُ عَلْقَمَةَ بن مَيْلاءَ مُشْعَما •

أى يعيل عليه الخدين خذف والتَّمْشُحُ والشَّمْشاحُ المواظب على الشئ الجاد فيه الماضى فيه والتَّمْشُحُ يكون للذكر والانثى قال الطِّرِمَّاحُ

كأنَّ المَطايا بالبِلَى الخَمْسِ عُلِّقَتْ • بِوَنْبَةَ تَمْشُورٍ الرَّواسِمِ تَمْشَحِ

والتَّمْشَحُ والتَّمْشاحُ العَيُورُ الشَّجاعُ أيضا وفلاةٌ تَمْشَحٌ واسعة بعيدة عَمِلَ لا بُدَّ فيها قال مُلَيْحٌ الهُذَلِيُّ

تَحَدَّى اذا ما ظَلامُ اللَّيلِ أَمْكَنَها • من السُّرَى وفلاةٌ تَمْشَحٌ بَرَدُ

والتَّمْشَحُ والتَّمْشاحُ أيضا القَوِىُّ وخطيبٌ تَمْشَحٌ وتَمْشاحٌ ماضٍ وقيل هما كل ماضٍ فى كلامٍ أو شِعْرٍ قال ذو الرُّمَّة

لَدُنٌ غُدُوَّةً حتى اذا امْتَدَّتِ الضُّحَى • وَحَثَّ القَطِينَ التَّمْشَحانُ المُكَفَّفُ

يعنى الحادى وفى حديث على أنه رأى رجلا يَخْطُبُ فقال هذا الخطيب التَّمْشَحُ هو الماهر بالخطبة الماضى فيها ورجل تَمْشَحٌ سَيِّئُ الخُلُقِ وقال نُصَيْبٌ

نُسِبْتَ تَمْشاحَ عُيُورٍ رَبَعَتْهُ • أخى حَذَرٍ يَلُوثُ وهو مُشِيحُ

وحمارٌ تَمْشَحٌ خَفِيفٌ ومنهم من يقول بَمْشَحٌ قال حُمَيد

تَقَدَّمَها تَمْشَحٌ جائرٌ • لها مُعْصِرٌ يَدُ القَرَى

جائرٌ يجوز فى الماء وتَمْشَحَ العَيرُ فى الهَدْرِ إذا تَحَلَّصَه وأنشد ابن حمزة سلمة بن عبد الله العدوى وتَمْشَحَ الطائرُ صَوَّتَ قال مُلَيحٌ الهذلى

مُهَنَّدَةٌ لَدْنٌ لَبِيبٌ صادِقَةٌ • وَقْعُ الهَجِيرِ اذا ما تَمْشَحَ الصَّرَدُ

وغرابٌ تَمْشَحٌ كثير الصوت وتَمْشَحَ الصَّرَدُ اذا صاح والتَّمْشَحَةُ الطيران السريع يقال قطاةٌ تَمْشَحٌ أى سريعة (شدح) المَشْدَحُ مَناعُ المرأة قال الأعشى

وتارةً يَكْدَأنُ لم يُجْرَحِ • عُرْعُرَةً لَدْنٌ وكِيرٌ مَشْدَحِ

وهو المِنْشَرُ بالراء واشْدَحَ الرجلُ اشْداحًا استلقى وفَرَّجَ رجليه وناقةٌ شَوْدَحٌ طويلة على وجه الارض قال الطِّرِمَّاحُ

قَطَعْتُ الى مَعروفِه مُنْكَراتِها • بِضَلَّاءَ أمرارِ القَرا عَيْنِ شَوْدَحِ

قوله وقال نصيب نسبة الخ الذى تقدم فى مادة أشح وقال أبو حية النميرى ونسوة الخ وقوله أى حذر الذى تقدم على حذراه مصححه

ويقال للعن هذا الامر مُشْتَدَحٌ ومُرْتَدَحٌ ومُرْتَكَحٌ ومُشْدَحٌ وشُدْحَةٌ بِدْحَةٌ ورُحْبَةٌ ورُدْحَةٌ وفُسْحَةٌ يعني واحد وكلُّه مَذاحٌ وسادِحٌ ورادِحٌ أي واسع كثير (شدح) ناقةٌ شَوْذَحٌ طويلة عن كراع حكاها في باب فَوْعَل (شرح) الشَّرْحُ والتَّشْريحُ قَطْعُ اللحم عن العضو قَطْعًا وقيل قَطْعُ اللحم على العظم قطعا والقِطْعَةُ منه شَرْحَةٌ وشَرِيحَةٌ وقيل الشَّرِيحَةُ القطعةُ من اللحم المُرَقَّقَةُ ابن سِيدَه الشَّرْحَةُ من الثياب الذي يجاء به بايسا كما هو لم يُقَدَّ يقال خُذْ لنا شَرْحَةً من الثياب وهو لحم مَشْرُوحٌ وقد شَرَحْتُه وشَرَّحْتُه والتَّشْقِيقُ نحو من التَّشْريح وهو تَرْقِيقُ البَضْعة من اللحم حتى يَشِفَّ من رِقَّته ثم أُلْقِيَ على الجَمْرِ والشَّرْحُ الكَشْفُ يقال شَرَحَ فلانٌ أمرَه أي أوضحه وشَرَحَ مسألةً مُشْكِلَةً بَيَّنها وشَرَحَ الشيءَ يَشْرَحُه شَرْحًا وشَرَّحه فتَشَرَّحَ وبَيَّنه وكَشَفه وكل ما فتحَ من الجواهر فقد شَرَحَ أيضا تقول شَرَحْتُ الغامضَ اذا فَسَّرْتَه ومنه تَشْرِيحُ اللحم قال الراجز

كَقَدْ أكلتُ كَبِدًا وأُتْفَهْ ٭ ثم ادَّخَرْتُ الْمُشَرَّحَهْ

وكل جمعٍ من اللحم مختلفٍ فهو شَرِيحَةٌ وشَرَحَ الله صدرَ لقبول الخير يَشْرَحُ شَرْحًا فانْشَرَحَ وسَّعه لقبول الحق فاتَّسع وفي التنزيل فمن يُرِدِ اللهُ أن يَهْدِيَه يَشْرَحْ صدرَه للاسلام وفي حديث الحسن قال له عطاء كان الانبياء يُبَشِّرُون الى الدنيا مع علمهم بربهم فقال له نعم ان الله تَرَائَى في خَلْقِه أرادكانوا يبسطون اليها ويُشْرِحُون صدورهم يرغبون في اقتنائها رَغْبَةً واسعة والمَشْرَحُ متاع المرأة قال

قَرِمَتْ بَجَرْدَةَ ومَشْرَحِها ٭ من نَعْمَةٍ دَأْبًا على البُهْرِ

وربما سمّوا شُرَيْحًا وأراه على ترخيم التصغير والمُشَرِّحُ الراشِقُ الأسْتَ وشَرَحَ جارِيَتَه اذا سَلَقَها على قفاها ثم غَشِيَها قال ابن عباس كان أهل الكتاب لا يأتون نساءهم الا على حَرْفٍ وكان هذا الحيّ من قريش يَشْرَحون النساءَ شَرْحَ جارِيَتِه اذا وطِئها نائمةً على قفاها والمَشْرُوحُ السِّرْبُ عن ثعلب واللين لغة قال أبو عمرو وقال رجل من العرب لفتاه أَبْقِي شارِحًا فانّ أَتَاكَ مَنْفُوسٌ وانى أَخَافُ عليه الطَّحَلَ قال أبو عمرو الشارحُ الحافظ والمَنْفُوسُ المُنْتِنُ قال الازهري تُنْتِنُ الحُلَّ تَنْفِيسُه من السَّلَا والاشْعَارُ الحُلّ قال ابن الاعرابي الشَّرْحُ الحِفْظ والشَّرْحُ الفتح والشَّرْحُ البيان والشَّرْحُ الفَهْمُ والشَّرْحُ الاقْتِضاصُ للابْكار وشاهدُ الشارحِ بمعنى الحافظ قولُ الشاعر

وماشَرَكُ الاعصافِ يَقْرَبُ ٭ يقومُ اليها شارِحٌ فَيُطِيرُها

قوله والمشرح الراشق الاست كذا بالاصل وسر وهاء مصححه

والشارح

والشارخ في كلام أهل اليمن الذي يحفظ الزرع من الطيور وغيرها وشُرَيْح وشَرْشَح بن هانئ اسمان بنو شُرَيْحٍ بطنٌ وشَراحيل اسم كما تضاف الدابة ويقال شَراحيل أيضا بابدال اللام نون عن يعقوب (شردح) ابن الاعرابي رجل شَرْداحُ القَدِّ اذا كان عريضا غليظها ٣ (شرعح) الشَّرْعَحُ والشَّرْعَحِيُّ من الرجال القوي الطويل وأنشد الاخفش

ولا تَذْهَبَنْ مِنّاكَ في كلِّ شَرْعَحٍ ٭ طُوالٍ غِلاظِ الأَقْصَرِينَ أمازِرُهْ (٤)

التهذيب وهم الشَّراعِحُ ويقال شَراعِحة والشَّرْعَحِيّ من النساء الطويلة الخفيفة الجسم قال ابن الاعرابي هي الطويلة الجسم وأنشد ٭ والشَّرْعَحاتُ عندهنَّ وُدُّ ٭ يقول هي طويلة حتى ان النساء الشَّرْعَحَ ليَمُرُّ وُدُّ عندها بالاضافة اليها وان كن قاعدات والشَّرْعَحُ كالشَّرْعَحِ قال

أَظَلُّ عليها بعدَ قَوْمٍ يَرُدُّه ٭ أَشَمُّ طويلُ الساعِدَيْنِ شَرَعْحُ

(شغلح) الشَّغْلَحُ الجرْفاسُ الغليظ الحروف المسترخي والشَّغْلَحُ أيضا الغليظ الشفة المسترخيها وقيل هو من الرجال الواسع المحرين العظيم الشفتين ومن النساء الضخمة الاسكتين الواسعة المتاع وأنشد أبو الهيثم

لَعَمْرُ الذي جاءَتْ بكم من شَغَلْحٍ ٭ لَدًى نَسَمٍ ما ساقَ الانْسَ أَحْلَبا

وشَفَةٌ مُتَشَغْلِحَةٌ وشَفَةٌ مُتَشَغْلِحَةٌ غليظة وشَفَةٌ مُتَشَغْلِحَةٌ كثيرة اللحم عريضة ابن خميل الشَّغْلَحُ شِبْهُ الفَشّاءِ يكون على الكَبَرِ والشَّغْلَحُ ثمر الكَبَرِ اذا تفتح واحدته بشَغْلَحَةٌ وانما هذا تشبيه والشَّغْلَحُ ثمر عن كراع ولم يحقّقه

(شغح) الشَّغْحَةُ والشَّغْحَةُ البُسْرَةُ المتغيرة الى الحُمْرة وفي الحديث كان على حُيَيِّ بن أَخْطَبَ حُلَّةٌ شَغْحِيَّةٌ أي حمراء الاصمعي اذا تغيرت البُسْرة الى الحُمْرة قيل هذه شَغْحَةٌ وقد أَشْغَحَ الفَلُ قال وهو في لغة أهل الحجاز الزَّهْوُ وأَشْغَحَ الفَلُ أزهى وأَشْغَحَ البُسْرُ وشَغَّحَ لَوَّن واحمرّ واصفرّ وقيل اذا اصفرّ واحمرّ فقد أشغح وقيل هو أن يحلو وشَغَّحَ الفَلُ حسّن بإحماله وكذلك التشغيح ونهى عن بيعه قبل أن يُشَغِّحَ وفي حديث البيع نهى عن بيع الثمر حتى يُشَغِّحَ هو أن يحمرّ أو يصفرّ يقال أَشْغَحَتِ البُسْرَةُ وشَغَّحَتْ إشغاحًا وتشغيحًا أبو حاتم يقال للآجر الأشقر انه لأَشْغَحُ وقد يستعمل التشغيح في غير الفل قال ابن أحمر

كأَنَّ بِهِ أَوْنًا أُطْنابَ بَيْتِها ٭ أَرالَ أُذاها قاتَمٌ به مُرْدَغِمّا

فجعل التشغيح في الارال اذا تلون ثمره والتشغيح الساعي من المرض ولذلك قيل فلان قبيح تشغيح

(٣) زاد في القاموس والشرداح بكسر فسكون الرجل الفسيح الرخو والطويل العظيم من الابل والنساء اه قال الشارح ومثله السرداح بالسين المهملة كما تقدم

وهو زاد المجد أيضا (المشرعح) أي بفتح الشين والراء وسكون النون وفتح العين المخفف القدمين وزاد أيضا (شطح) بكسر أوّله وثانيه المستدرج للعريض من أولاد المعز وزاد أيضا المشغح كمعظم المحروم الذي لا يصيب شيأ اه كتبه مصححه

(٤) قوله فان الاقصرين أمازير يداً مازيرهم أي أقوى أوهم غلوبا كما يأتي في مزراه مصححه

قوله ولم يصله قد حلاه المجد فقال والشغلح شجر تساقطها أربعة أحرف ان شئت ذبحت بكل حرف شاة وغرته كرأس زنجي اه كتبه مصححه

والشَّقُّ رفع الكلب رجله ليبول والشَّمَّة نَظِيَّة الكَلْبَة وقيل سلَّاقة القَصَّاب من ظبيها قال الفرّاء يقال لِمَا الكَلْبَة نَظِيَّة وشَمَّة ولذوات الحافر نَظِبَة والشُّقَّاح اسْتُ الكلب والشِّقاح الكلاب أدبارها وقيل أشداقها ويقال شاقَّتْ فلانًا وشاقَنِيه وبادَيْتُه اذا استتبته بالأذية والشَّقْر الكَسْر وشَقَح الشيءَ كَسَرَه شَقْحًا وشَقَح الجَوْزة شَقْحًا استخرج ما فيها ولا شَقَحْتَه شَقَح الجَوْزة بالمِثْدَل أي لا كَسَرَه وقيل لا استخرجتَ جميع ما عنده والعرب تقول قُحًّا وشَقْحًا وشَقًّا وقُحًّا كلاهما اتباع وقيل هما واحد وقبيح شَقِيع قال الازهري ولا تكاد العرب تقول الشُّقْح من القُبْح وقَبُح الرجلُ وشَقُح قباحةً وشَقاحةً وقد أولعوا ما سيبويه الى أن شَقِحا ليس باتباع فقال وقالوا اشْقَحِيع وسيم وجه بالقباحة والشَّقاحة قال أبو زيد شَقَح الله فلانا ما رقَبَه فهو مَشْقُوح مثل قَبَحه الله فهو مَقْبُوح والشَّقْح البُعْد والنَّقْح الشَّحْ وفي حديث عمّار مع رجل يَسُبُّ عائشة فقال له بعد ما كَرَّ لكَ زانٍ أأنت تَسُبُّ حَبِيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اقعد مَشْقُوبًا مَشْقُوحًا مَشْقُوعًا المَشْقُوحُ المكسورُ والمُبْعَد وفي حديثه الآخر قال لأمّ سَلَمة في هذه المَقْبوحة المَشْقوحة يعني بنهاز نيب وأخذها من حَجَرها وكانت حلفَتْه والشُّقاح بَنْتُ الكَبَر ﴿شلح﴾ الشَّلْحاء السيف بلغة أهل الشِّحْر وهي بأقصى اليمن ابن الاعرابي الشُّلْح السيوفُ الحِدادُ قال الازهري ما أرى الشَّلْحاء والشُّلْح عربية صحيحة وكذلك التَّشْليح الذي يتكلم به أهل السواد سمعتهم يقولون شُلِّح فلانٌ اذا خرج عليه قُطّاع الطريق فسلبوه ثيابه وعَرَّوه وأحسبه نَبَطِيّة وفي الحديث الحارب المُشَلِّح هو الذي يُعَرِّي الناسَ ثيابهم قال ابن الاثير عن الهروي هي لغة سُوادِيّة وفي حديث علي رضي الله عنه في وصف الشُّراة خرجوا الصُّوم مُشَلِّحين قال ابن سيده قال ابن دريد أما قول العامة شَلَّه فلا أدري ما اشتقاقه ﴿شنح﴾ الازهري الليث الشَّنَاحِيُّ نعت به الجمل في قِوام خَلْقه وأنشد

أَعْدُوا كُلَّ يَعْمَلَةٍ ذَمُولٍ ٭ وأَعْيَسَ بازِلٍ قَطِمٍ شَنَاحِي

الاصمعي الشَّناحِيُّ الطويل ويقال هو شَناحٌ كالرَّي ابن الاعرابي قال الشَّنُحُ الطوالُ والشَّنُحُ السُّكارَى ابن سيده الشَّناحُ والشَّناحِيُّ والشَّناحِيَةُ من الابل الطويلُ الجسيم والاناثُ شَناحِيَةٌ لا غير وبَكْرٌ شَناحٍ وهو الفَتِيُّ من الابل وبَكْرٌ شَناحِيَةٌ ورجل شَناحٍ وشَناحِيَةٌ طويل حذفت الياء من شَناحٍ مع التنوين لاجتماع الساكنين وصَقْرٌ شائحٌ متطاولٌ في طيرانه عن الزجاج قال ومنه اشتقاق الطويل قال ولست منها على ثقة ٣ ﴿شبح﴾ الشَّبِيحُ والشائحُ والمُشَبِّحُ الجادُّ

قوله والشقحة نظبية الكلبة كذا الاصل بالظاء المعجمة المفتوحة وهي فرج الكلبة كما في الصحاح في فصل الفاء المعجمة من المعتل وقال المجد هنا الشمة حياء الكلبة وبالضم طبيتها اه قال الشارح وقيل سلاق القصيب من طبيتها اه والصاد مهملة متناو شر حالكها في نسخ الطبع مضبوطة بالشكل بضعة وعرر ذلك فلم أقف عليه بهذا المعنى اه مصححه

قوله الشناحي بزيادة اليه للتأكيد لا للنسب وقوله والشناحية بتخفيف الياء اه قاموس وشرحه

٣ زاد المجد (شوح) على الامر نشويحا أنكر اه مع زيادة من الشرح

والحَذِرُ وشايِحُ الرجلُ حَذِقٌ الامر قال أبو ذؤيب الهذلي يرثي رجلا من بني عمه ويصف مواقفه في الحرب

وَهُمُ هُمُ حتى اذا ما تَبَدَّدُوا • سِراعًا ولاحتْ أَوْجُهٌ وكُشُوحُ

بَدَرْتَ الى أولاهُمُ فَسَبَقْتَهُمْ • وشايَحْتَ قبلَ اليومِ انكَ شيحُ

وقال الآمدي وبروضة السلّاذ منا مَشْهَدٌ • والخيلُ شامحةٌ وقد عَظُمَ القَنَى

وأشاحَ مثل شايَحَ قال أبو النجم

قَبَّأَ أطاعَ شراعيًا مُشيحا • لا مُنْقِضًا ريشًا ولا مُريحا

القُبُّ الضامرة والمُنْقِضُ التي يتركها البازي تترقى والمُريحُ الذي يُريحها على أهلها وفي حديث سليح على جَمَلٍ مُشيحٍ أي جادٍ مُسْرِعٍ القراءُ المُشيحُ على وجهين المُقْبِلُ اليك والمانعُ لما وراءه ظهره ابن الاعرابي والاشاحةُ الحَذَرُ وأنشد لأوس

في حَيْثُ لا تَنْفَعُ الاشاحةُ مِن • أمرٍ لمن قد يُحاوِلُ البِدَعا

والاشاحةُ الحَذَرُ والخوفُ لمن حاول أن يدفع الموت ومحاولةُ دفعه بِدْعةٌ قال ولا يكون الحَذَرُ بغير جِدٍّ وقول الشاعر

تُشيحُ على الفَلاةِ فَتَقْتَلِيها • بِنَوْعِ القَفْرِ اذ قَلَّ الوَضِينُ

أي تديم السير والمُشيحُ الجِدُّ وقال ابن الأَنْباريّ

وإني امرؤٌ على المَكْروهِ نَفْسي • وضَرْبي هامةَ البَطَلِ المُشيحِ

وأشاحَ على حاجته وشايَحَ مُشايَحةً وشِياحًا والشِياحُ الحِذارُ والحِذْقُ كل شيءٍ ورجل شائحٌ حَذِرٌ وشايَحَ وأشاحَ بمعنى حَذِرَ وقال أبو السَّوداء البَجَلي

اذا سَمِعَ الرِّزَّ من رَباحٍ • شايَحَ منه بما شِياحِ

أي حَذِرَ وشايَحَ حَذِرَ والرِّزُّ الصوتُ ورَباحٌ اسم راعٍ ونقول انه لَمُشيحٌ حازمٌ حَذِرٌ وأنشد

أمرٌ مُشيحٌ على فَيْنَةٍ • يَحُفُّ بين مُوَدٍّ ومِن خاسِرِ

والشائحُ العَبُورُ وكذلك الشَّيْحانُ لحَذَرِه على حَوْمِه وأنشد المفضّل

لما اسْتَمَرَّ بها شَيْحانُ مُنْجَحِرٌ • بالبَيْنِ عنها بِهارًا اذ تَشَتَّانا

قوله لما استمر الخ الذي تقدم في بجح ثم استمر اه مصححه

الازهري شايَحَ أي قاتل وأنشد • وشايَحْتَ قبلَ اليوم انكَ شيحُ • والشَّيْحانُ الطويلُ الحَسَنُ الطُّولِ وأنشد شعر

مُشيحٌ فوقَ شَيْحانٍ • يَدُرُّ كأنه كَلَبُ

قال شمر وروى خوق

شيصان بكسر الشين الازهري قال خالد بن جَنَبة الشَّيصانُ الذي يتهمّس عَدْوًا وأراد السرعة ابن الاعرابي شَيَّحَ اذا انتظر الى خَصْمه فضايقه وأشاحَ بوجهه عن الشيء نحّاه وفي صفته صلى الله عليه وسلم اذا غَضِبَ أعرَضَ وأشاحَ وقال ابن الاعرابي أعرض بوجهه وأشاحَ أي جَدَّ في الاعراض قال والمُشيحُ الجادُّ قال ولم أقرأ للطرفة

قوله دوخل الصنعة الخ كذا بالاصل وحرره فلم نقف عليه فيما بأيدينا من الكتب اه

دوخل الصنعة في أسمها * فهي من محْتُ شيصانُ الحُزُم

يقول جدّ ارتفاعها في الحُزُم وقال اذا اشم وارتفع حزامه فهو مُشيح واذا نحّى الرجلُ وجهَه عن وَجَع أصابه أو عن أذًى قيل قد أشاحَ بوجهه وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا النارَ ولو بشقّ تمرة ثم أعرض وأشاحَ قال ابن الاثير المُشيح الحَذِرُ الجادُّ في الامر وقيل المقبل اليك المانع لما وراءه ظهره فيجوز أن يكون أشاحَ أحدَ هذه المعاني أي حَذِرَ النارَ كأنه ينظر اليها أو جَدَّ على الايصاء بتقاها أو أقبل اليك بخطابه التهذيب الليث اذا أرخى الفرسُ ذَنَبَه قيل قد أشاحَ بذنبه قال أبو منصور أظن الصواب أساحَ بالسين اذا أرخاه والشين تصحيف وهم في مَشيحَى ومَشُوحا صَنَمَي أمرهم أي اختلاط والمَشُوحاه أن يكون القوم في أمر يتّدرونه قال غير المشيح ليس من الاضداد انما هي كلمات بمعنيين والشيحُ ضَرْبٌ من بُرود اليمن يقال له الشيح والمُشيح وهو الخطط قال الازهري ليس في البرود والثياب شيحٌ ولا مُشيحٌ والسين مهملة من فوق والصواب الشيحُ والمُشيحُ بالسين والياء في جاب الثياب وقد ذكرنا ذلك في موضعه والشيحُ نباتٌ سُهْلي يُخلط بعضه للكاتُم وهو من الامرار له رائحة طيبة وطعم مُرّ وهو مرعًى للخيل والنعم ومَنابتُه القيعانُ والرِّياض قال * وزاهر لُؤْمٍ يُغلي الشِّيصا * وجمعه شيصان قال

يأوي بشيصان القرى من مَسْغَبة * شامِيَةٍ أو نَغِفٍ كَبَاه صَرْصَر

وقد أشاحت الارضُ والمَشُوحاه الارض التي تُنبِت الشيحَ بقصر وبمدّ وقال أبو حنيفة اذا كثر نباته بمكان قيل هذه مَشُوحاه مونقة قَيْصانة أي سريعة

(فصل الصاد) (صبح) الصُّبْحُ أوّل النهار والصُّبْحُ الفجر والصَّباحُ نقيض المساء والجمع أصباحٌ وهو الصَّبيحةُ والصَّباحُ والاصباحُ والصُّبَّحُ قال الله عز وجل فأتَوْهُم مُصْبِحين قال الفراء اذا قيل الامساء والاصباح فهو جمع المساء والصُّبْح قال ومثله الإبْكارُ والأبكار وقال الشاعر

أغَرَّ رياحٌ ذو عَريضٍ * تَناوُحُ الامساءِ والاصباح

يريد به المساء والصبح وحكى اللحياني تقول العرب اذا تغيّر واحد من الانسان وغيره صباح الله لاصباحك قال وان شئت قلت وأصبح القوم دخلوا في الصباح كما يقال أمسوا دخلوا في المساء وفي الحديث أصبحوا بالصبح فانه أعظم للاجر أي صلوها عند طلوع الصبح يقال أصبح الرجل اذا دخل في الصبح وفي التنزيل وانكم لتمرّون عليهم مصبحين وبالليل وقال سيبويه أصبحنا وأمسينا أي حسن في حين ذاك وأما صبحنا ومسّينا فمعناه أتينا صباحا ومساء وقال أبو عدنان الفرق بين صبحناه وصبّحناه أنه يقال صبّحنا بلد كذا وكذا وصبحنا فلانا نهدّه شدّدته وصبّحنا أطلها خيرا أو شرا وقال النابغة

وصبّحه قبلا فلا زال كبّه * على كلّ من عادى من الناس عالبا

ويقال صبّحه بكذا ومسّاه بكذا كل ذلك جائز ويقال للرجل نبّه من سنة الغفلة أصبح أي انتبه وأبصر رشدك ومايصلحك وقال رؤبة

أصبح فما من بشر مأروش * أي بشر معيب

وقول الله عزّ من قائل فأخذتهم الصيحة مصبحين أي أخذتهم الهلكة وقد خولهم في الصباح وأصبح فلان عالما أي صار وصبّحك الله بخير دعاء له وصبّحته أي قلت له عمت صباحا وقال الجوهري ولا يراد التشديد ههنا التكثير وصبح القوم أتاهم غدوة وأتيتهم صبح خامسة كما تقول ليلي خامسة وصباح خامسة بالكسر أي لصباح خمسة أيام وحكى سيبويه أتيته صباح مساء من العرب من ينيه كخمسة عشر ومنهم من يضيفه الا في حدّ الحال أو الظرف وأتيته صباحا وذا صباح قال سيبويه لا يستعمل الا ظرفا وهو ظرف غير متمكن قال ورقد جاء في لغة تخثم احماقال أنس ابن تُخَيْم

عزمت على إقامة ذي صباح * لأمر ما يسوّد ما يسود

وأتيته أصبوحة كل يوم ومسيّة كل يوم قال الازهري صبّحت فلانا أتيته صباحا وأما قول بجير بن زهير المزني وكان أسلم

صبّحناهم بألف من سُلَيْم * وصبّح من بني عثمان وافى

فمعناه أتيناهم صباحا بألف رجل من سليم وقال الراجز

نحن صبّحنا عامرا في دارها * بُرْدًا تعادى طرفي نهارها

يريد أتيناها صباحا بضيل بُرْد وقول الشماخ

وتشكو بعين ما أكلّ ركابها * وقيل المنادي أصبح القوم أدلجي

قال الازهري يسأل السائل عن هذا البيت فيقول الادلاج سير الليل فكيف يقول أصبح القوم

وهو يأمر بالادلاج والجواب فيه ان العرب اذا قربت من المكان تريده تقول قد بلغناه واذا قربت للسارى طلوع الصبح وان كان غير طالع تقول أصبحنا وأرادبقوله أصبح القوم دنا وقت دخولهم فى الصباح قال وانما فسرته لان بعض الناس فسره على غير ماهو عليه والصُّبْحة والصَّبْحة نوم الغداة والتَّصْبِيحُ النوم بالغداة وقد كرهه بعضهم وفى الحديث انه نهى عن الصُّبْحة وهى النوم أول النهار لانه وقت الذكر ونوم وقت طلب الكسب وفلان نام الصُّبْحة والصَّبْحة أى نام حين يُصْبِح تقول منه تَصَبَّح الرجلُ وفى حديث أم زرع أنها قالت وعندأقول فلا أُتَصَبَّح وأرقُدُ فأتَصَبَّح أرادت أنها مُكْثِرة فهى تنام الصُّبْحة والصَّبْحة ما تَعَلَّلت به غُدْوة والمِصْباح من الابل الذى يَبْرُك فى مَعْرِسه فلا يَبْرَح حتى يُصْبِح وان أثير وقيل المِصْبَح والمِصْباح من الابل التى تُقْعِى فى مَبْرَكها لا ترتحى حتى يرتفع النهار وهو مما يستحب من الابل وذلك لقوتها وسمنها قال مُزَرِّد

ضَرَبْتُ له بالسيف كَوْماءَ صَبْحَا • فَشُبَّتْ عليها النارُ فهى عَقِيرُ

والصُّبُوحُ كل ما أكل أوشرب غُدْوة وهو خلاف الغَبُوق والصُّبُوحُ ما أصبح عندهم من شرابهم فشربوه وحكى الازهرى عن الليث الصُّبُوحُ الخمر وأنشد

ولقد غَدَوْتُ على الصُّبُوحِ مَتِى • شَرِبُ كرامٍ من بنى رُهْمِ

والصُّبُوحُ من اللبن ما حلب بالغداة والصُّبُوحة الناقة المحلوبة بالغداة عن اللحيانى حكى عن العرب هذه صَبُوحِى وصَبُوحَتِى والصَّبُوح سَقِيلَ أخا صَبُوحًا من لبن والصَّبُوح ما شرب بالغداة تحادون القائلة وفعلُه الاصطباحُ وقال أبو الهيثم الصَّبُوح اللبن يُصْطَبَح والناقة التى تُحْلَب فى ذلك الوقت مَبُوح أيضا يقال هذه الناقة صَبُوحِى وغَبُوقِى قال وأنشدنا أبو وَلَّاد الاعرابى

مالى لا أسْقِى صَبِيَانِى • صَبَاحِى غَبَانِقِى قَبَلَانِى

والقَبَّل اللبن الذى يشرب وقت الظهيرة واصْطَبَح القومُ شَرِبُوا الصَّبُوحَ وصَبَحه يَصْبَحه صَبْحًا وصَبَّحه سقاه صَبُوحا فهو مُصْطَبِحٌ وقال عُرْوة بن الوَرْد العَبْسِى

كان ابنَ أسماءَ يَغْشُوه ويَصْبَحه • من نَعْمةٍ كفَسِيل النَّخْل دَوَّار

يغشوه يطعمه عشاء والنَّعْمة القطعة من الابل ودوّار اسم صفتها وفى الحديث ومالى أبى تُصْطَبِحُ أى ليس لابن بقدر مايشرب الصبى بُكْرة من الجَدْب والقحط فضلا عن الكثير ويقال صَبَحْتُ فلانا أى ناولته صَبُوحا لبن أوخمر وقد قول طرفة • مَتَى تأتنى أَصْبَحْكَ كأسًا رَوِيَّةً • أى

أسقيك كأسا وقيل الصبوح ما اصطبح بالغداة حارا ومن أمثالهم السائرة في وصف الكذاب قولهم أكذب من الآخذ الصبحان قال ثم هكذا قال ابن الاعرابي قال وهو الحوار الذي قد شرب فروي فاذا أردت ان تستدل به أسمه لم يشرب لبن أمه قال ويقال أيضا أكذب من الآخذ الصبحان قال أبو عدنان الآخذ الاسير والصبحان الذي قد اصطبح فروي قال ابن الاعرابي هو رجل كان عند قوم فصبحوه حتى نهض عنهم شاخصا فأخذه قوم وقالوا دلنا على حيث كنت فقال اغابت بالقفر فبيناهم كذلك اذ قعد يسول فعلموا أنه بات قريبا عند قوم فاستدلوا به عليهم واستباحوهم والمصدر الصبح بالتحريك وفي المثل أصبح من صبوح تُرَقِّق يضرب مثلا لمن يجشم ولا يصرح وقد يضرب أيضا لمن يورّي عن الخطب العظيم بكناية عنه ولمن يوجب عليك مالا يجب بكلام يلطفه وأصله أن رجلا من العرب نزل برجل من العرب عشاء فتعشقه لبنا فلما روّى علق يحدث أم منواه بحديث يرققه وقال في خلال كلامه اذا كان غدا اصطبحنا وفعلنا كذا فقطن له المنزول عليه وقال أعن صبوح ترقق وروى عن الشعبي ان رجلا سأله عن رجل قبل أم امر أته فقال له الشعبي أعن صبوح ترقق حرمت عليه امرأته ظن الشعبي انه كنى بتقبيله اياها عن جماعها وقد ذكر أيضا في رقق ورجل صَبْحان وامرأة صَبْحى شربا الصَّبُوح مثل سكران وسكرى وفي الحديث انه سئل متى تحل لنا الميتة فقال مالم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفوا بقلا فشأنكم بها قال أبو عبيد معناه اما لكم منها الصَّبُوح وهو الغداء والغَبُوق وهو العشاء يقول فليس لكم أن تجمعوهما من الميتة قال ومنه قول عُمَرة لبنيه يجزي من الصَّارورة صَبُوحٌ أو غَبُوقٌ قال الازهري وقال غير أبي عبيد معناه لما سئل متى تحل لنا الميتة أجابهم فقال اذا لم تجدوا من اللبن صَبُوحا تتبلغون به ولا غَبُوقا تجترئون به ولم تجدوا مع عدمكم الصَّبُوح والغَبُوق بَقْلَةً تأكلونها وبهجا تغرّكم حلت لكم الميتة حينئذ وكذلك اذا وجد الرجل غداء أو عشاء من الطعام لم تحل له الميتة قال وهذا التفسير انضج بيّن والله الموفق وصَبُوحُ الناقة وصُبْحتها قدر ما يحتلب منها صُبْحا ولقيته ذات صُبْحة وذا صَبُوح أي حين أصبح وحين شرب الصَّبُوح ابن الاعرابي أتيته ذات الصَّبُوح وذات الغَبُوق اذا أتاه غُدْوة وعَشِيّة وذا صباح وذا مساء وذات الزَّمِين وذات العَوْسم أي هذه ثلاثة أزمان وأعوام وصَبَح القومَ شرّا يَصْبَحهم صَبْحا جاءهم به صباحا وصَبَحهم الخيل وصَبَحتهم جاءتهم صُبْحا وفي الحديث انه صبّح خيبر أي أتاها صباحا وفي حديث أبي بكر

كُلُّ امرئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ * والمَوْتُ أَدْنَى مِن شِرَاكِ نَعْلِهِ

أي مأتيٌ بالموت صباحًا لكونهم فيه وقد ذو يوم الصباح يوم الغارة قال الاعشى

بِهِ تُرْعَشُ الآلُ اذا أُرْسِلَتْ * غَدَاةَ الصَّباحِ اذا الشَّعْثَمُ غارا

يقول بهذا الفرس يتقدم صاحبه الالف من الخيل يوم الغارة والحرب تقول اذا أنذرته بغارة من الخيل تَنْبَحُهم صَباحًا يا صَباحاه يُنذرون الحيّ اجتمع بالنداء العالي وفي الحديث لمالك وأنذر عشيرتك الاقربين صَبِّحْ على الصفا وقال يا صباحاه هذه كلمة تقولها العرب اذا صاحوا للغارة لانهم أكثر ما يُغيرون عند الصباح ويُسَمُّون يوم الغارة يوم الصباح فكأنّ القائل يا صباحاه يقول قد غَشِيَنا العدوّ وقيل ان المتقاتلين كانوا اذا جاء الليل يرجعون عن القتال فاذا عاد النهار عادوا فكأنه يريد بقوله يا صباحاه قد جاء وقتُ الصباح فتأهّبوا للقتال وفي حديث سَلَمَة بن الأكوع لما أُخِذَتْ لقاحُ رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى يا صَباحاه وصَبَّح الابلَ يَصْبَحُها صَبْحًا سقاها غُدْوَةً وصَبَّحَ القومَ الماءَ وردهم صباحا والصابحُ الذي يَصْبَحُ ابلَه الماءَ أي يسقيها صباحا ومنه قول أبي زُبَيْد * حِينَ لاحَتْ لِلصَّابِحِ الجَوْزاءُ * وقال السُّقْية تسميها العرب الصُّبْحَة وليست بناجعة عند العرب ووقتُ الوِرْد المحمود مع الضَّحاء الاكبر وفي حديث جرير ولا يَحْسُرُ صابحُها أي لا يَكِلُّ ولا يَعْيا وهو الذي يسقيها صباحا لانه يوردها ماظاهرا على وجه الارض قال الازهري والتَّصْبيحُ على وجوه يقال صَبَّحْتُ القومَ الماءَ اذا سَرَيْتَ بهم حتى تَوردهم الماءَ صباحًا ومنه قوله

وصَبَّحْتُهم ماءً بِفَيْفاءَ قَفْرَةٍ * وقد حَلَّقَ النَّجْمُ اليمانيُّ فاستَوَى

أراد سَرَيْتُ بهم حتى انتهيتُ بهم الى ذلك الماء وتقول صَبَّحْتُ القومَ تصبيحا اذا أتيتهم مع الصباح ومنه قول عنترة يصف خيلا

وغَداةَ صَبَّحْنَ الجفارَ عَوابِسًا * يَهْدِي أَوائِلَهُنَّ شُعْثٌ شُزَّبُ

أي أتينا الجفار صباحا يعني خيلا عليها فُرسانها ويقال صَبَّحْتُ القومَ اذا سقيتهم الصَّبُوحَ والتَّصْبيحُ الغَداء يقال قَرِّبْ الى تَصْبيحي وفي حديث المبعث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يَتَحَنَّثُ في حِجْرِ أبي طالب وكان يُقَرِّبُ الى الصِّبْيان تَصْبيحَهم فيتلسون ويَكُفّ أي يُقَرِّبُ اليهم غداءهم وهو اسم بني على تَفْعيل مثل التَّرْعيب للسِّنام المُقَطَّع والتنبيت اسم لما نَبَتَ من الغراس والتنوير اسم لنَوْر الشجر والصُّبُوح الغَداء والغَبُوق العَشاء وأصلهما في الشرب ثم استعملا

فى الاكل وفى الحديث من تَصَبَّحَ بسبع تمرات عجوة هو تَفَعَّلَ من صَبَّحْتُ القومَ اذا سقيتهم الصُّبُوحَ وصَبَّحْتُ بالتشديد لغة فيه والصُّبْحَةُ والصَّبَحُ سواد الى الحمرة وقيل لون قريب الى الشُّهْبَة وقيل لون قريب من الصُّهْبَة الذكر أَصْبَحُ والانثى صَبْحاء تقول رجل أَصْبَحُ وأَسْوَدُ صَبِيحٌ بيّن الصَّبَحِ والأَصْبَحُ من الشعر الذى يخالطه بياض بحمرة خِلْقَةً أَيْ كان وقد اصْبَاحَّ وقال الليث الصَّبَحُ شُهْلَةٌ الحمرة فى الشَّعَرِ والأَصْبَحُ قريب من الأَشْهَبِ وروى شمر عن أبى نصر قال فى الشعر الصُّبْحَةُ والمُلْحَةُ ورجل أَصْبَحُ اللِّحْيَةِ اذا تعلا شعره حُمْرَةٌ ومن ذلك قيل دَمٌ صُبَاحِىٌّ أَشْهَلُ حمرته قال أبو زُبَيد * عَبِيطٌ صُبَاحِىٌّ من الجَوْفِ أَشْقَرا * وقال شمر الأَصْبَحُ الذى يكون فى سواد شعره حمرة وفى حديث الملاعنة ان جاءت به أَصْبَحَ أَصْهَبَ الأَصْبَحُ الشديد حمرة الشعر ومنه صُبْحُ النهار مشتق من الأَصْبَحِ قال الازهرى ولون الصُّبْحِ الصادق يَضْرِبُ الى الحمرة قليلا كأنها لون الشفق الاول فى أول الليل والصَّبِيحُ يَرِقُّ الحديد وغيره والمِصْبَاحُ السراج وهو قُرْطُه الذى تراه فى القنديل وغيره والقِرَاطُ لغته وهو قول الله عز وجل المِصْبَاحُ فى زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كأنها كوكب دُرِّىٌّ والمِصْبَحُ المِسْرَجَةُ واسْتَصْبَحَ به اسْتَسْرَجَ وفى الحديث فاصْبِحْ سِرَاجَكَ أى أَصْلِحْها وفى حديث جابر فى نُحُومِ المدينة ويَسْتَصْبِحُ بها الناس أى يُشْعِلون بها سُرُجَهم وفى حديث يحيى ابن زكريا عليهما السلام كان يَخْدُمُ بيتَ المقدس نهارا ويُصْبِحُ فيه ليلا أى يُسْرِجُ السِّرَاجَ والمِصْبَحُ بالفتح موضع الإصباح ووقت الإصباح أيضا قال الشاعر * بمِصْبَحِ الهدو حيث يُمْسِى * وهذا مبنى على أصل الفعل قبل أن يزاد فيه ولو بنى على أَصْبَحَ لقيل مُصْبَحٌ بضم الميم قال الازهرى المِصْبَحُ الموضع الذى يُصْبَحُ فيه والمَمْسَى المكان الذى يُمْسَى فيه ومنه قوله

* قريةُ المُصْبَحِ من مُحْلِها * والمُصْبَحُ أيضا الإصباحُ يقال أَصْبَحْنا إصباحا ومُصْبَحا وقول النمر ابن تَوْلَب فأَصْبَحْتُ واللَّيلُ مُسْتَحْكِمٌ * وأَصْبَحَتِ الارضُ بَحْرًا طَمَا

فسره ابن الاعرابى فقال أَصْبَحْتُ من المِصْباح وقال غيره شبه البَرْقَ بالليل بالمِصباح وشذ ذلك قولُ أبى ذؤيب أَمِنْ بَرْقٍ أَبِيتُ اللَّيلَ أَرْقُبُهُ * كأنّه فى عراص الشام مِصْباحُ

فيقول النمر بن تولب هذا البرق والليلُ مُسْتَحْكِمٌ فكأنّ البرقَ مِصْباحٌ اذ المصابيح انما توقد فى الظُّلَم وأحسن من هذا أن يكون البرقُ خَرَجَ له الظُّلْمَتَى كأنه مُصْبِحٌ فيكون أصبحت حينئذ من الصَّباح قال ثعلب معناه أَصْبَحْتُ فلم أَشْعُرْ بالصُّبح من شدّة الغيم والشَّمْعُ مما يُصْطَبَحُ به أى يُسْرَجُ به والمِصْبَحُ والمِصْباحُ قَدَحٌ كبير عن أبى حنيفة والمَصابيحُ الأقداح التى يُصْطَبَحُ بها

وأنشد نهلٌ ونَسْعَى بالصَّبِيعِ وَسَطَها ٥ لها أمْرُ حَزْمٍ لا يُفَرَّقُ مَجْمَعُ

وصَبايِحُ النجوم أعلام الكواكب واحدها مِصْباح والمِصْباح السِّنانُ العريضُ وأُسْنَّةٌ صَبايِحَةٌ كذلك قال ابن سيده لأدري الأمر أُنْسِبَ والصَّباحةُ الجمال وقد صَبُحَ بالضم يَصْبُحُ صَباحة وأما من الصَّبِيع فيقال صَبِيعٌ يَصْبُعُ صَبَعًا فهو أَصْبَعُ الشعر وبِرْذَلٌ صَبِيعٌ وصُباعٌ بالضم جيد والجمع صِباح وافق الذين يقولون فُعال الذين يقولون فَعِيل لاعتقابهما كثيرا والأنثى فيهما بالهاء والجمع صِباح وافق مذكرهما في التكسير لاتفاقهما في الوصفية وقد صَبِيَ صَباحة وقال الليث الصَّبِيعُ الوَضِيءُ الوجه وذو أَصْبَعَ مَلِكٌ من ملوك حِمْيَر وإليه تنسب النِّساءُ الأَصْبَغِيَّة والأَصْبَغِيُّ السوط وصَباحٌ حيّ من العرب وقد سَمَّتْ صُبَيْحًا وصَباحًا وصَبِيحًا وصَبَّاحًا وصَبِيحًا وصَبَّحَ وبنو صُبَاح يطعنون بطن في ضَبَّة وبطن في عبد القَيْس وبطن في غَنِيّ وصُباحٌ حيّ من عُذْرة ومن عبد القَيْس وصُنابِحُ بطن من مُرادٍ (صبح) الصَّبْحُ والصَّبَحُ والصَّباحُ خلافُ السَّقَمِ وذهاب المرض وقد صَبَحَ فلان من علته واصْطَبَحَ قال الأعشى

أَمْ كما قالَ اسْتَقِمْ فلنْ ٥ تَنْقُضَ الأَسْقامُ عنه واسْتَصَحْ

لَيْعِدَنْ لَعَدَّ عَكَرِها ٥ دَبَجَ الليلِ وتاخاذَ المَمَحْ

يقول لن تَنْقُضَ الأسقامُ التي بموبَرٍ أمنها وصَحَّ لَيُعِدَنْ لَعَدَّ عَطَنِها أي كَرِها وأَخَذَها المَخِضُ وصَحَّحه الله فهو صَحِيح وصَحاح بالفتح وكذلك صَحِحُ الأديم وصَحاح الأديم بمعنى أي غير مقطوع وهو أيضا البراءة من كل عيب وريب وفي الحديث يُقاسِمُ ابنُ آدم أهلَ النار قِسْمةً صَحاحًا يعني قابيل الذي قتل أخاه هابيل أي انه يقاسمهم قسمة صحيحة فله نصفها ولهم نصفها الصَّحاحُ بالفتح بمعنى الصَّحِيح يقال درهم صَحِيح وصَحاح ويجوز أن يكون بالضم كطُوال في طويل ومنهم من يرويه بالكسر ولا وجه له وحكى ابن دريد عن أبي عبيدة كان خلق في صِحَّته وسُقْمه قال ومن كلامهم ما أقرب الصَّحاحَ من السَّقَم وقد صَحَّ يَصِحُّ صِحَّةً ورجل صَحاح وصَحِيح من قوم صِحاح وصِحاح فيهما وامرأة صَحِيحة من نِسْوة صِحاح وصَحائح وأَصَحَّ الرجلُ فهو مُصِحٌّ صَحَّ أهلُه وماشيته صحيحا كان هو أو مريضا وأَسَحَّ القومُ أيضا وهم مُصِحُّون اذا كانت قد أصابت أموالهم عاهةٌ ثم ارتفعت وفي الحديث لا يُورِدُ المُمْرِضُ على المُصِحِّ المُصِحُّ الذي صَحَّتْ ماشيته من الامراض والعاهات أي لا يُوردُ مَنْ ابلُه مَرْضَى على من ابله صحاح ويستقيمها كما كانه كره ذلك أن يظهر عمال المُصِحِ ما ظهر عمال المُمْرِض فيظن أنها أعدتها فيأثم بذلك وقد قال صلى الله عليه وسلم لا عَدْوَى وفي الحديث الآخر لا يُورِدُ ذو عاهة على

قوله فيقال صبح الخ أي من باب فرح كما في القاموس اه مصححه

قوله مالك من ملوك حمير من أجداد الامام مالك بن أنس واظن شرح القاموس اه مصححه

قوله الصبح والصحة قال شارح القاموس قد وردت مصادر على فعل بالضم وفعلة بالكسر في ألفاظ هذا منها وكالقلة والقلة والذل والذلة قاله شيخنا اه كتبه مصححه

قوله كره ذلك أن يظهر لفظ النهاية كره ذلك مخافة أن يظهر الخ اه مصححه

مُصِحٌّ أي ان الذي قد مرضت ماشيته لا يستطيع أن يورد على الذي ماشيته صحاح وفي الحديث الصوم مَصَحَّة ومَصِحَّة بفتح الصاد وكسرها والفتح أعلى أي يصح عليه هو مَفْعَلة من الصحة العافية وهو كقوله في الحديث الآخر صوموا تصحوا والسَّفْر أيضا مَصَحَّة وأرض مَصَحَّة بريئة من الأوبئة صحيحة لا وَبا فيها ولا تكثر فيها العلل والأسقام وصَحاح الطريق ما استنَّ منه ولم يَسْهُل ولم يُوطَأ وصَحاح الطريق شدّته قال ابن مُقْبِل يصف ناقة

اذا واجَهَتْ وَجْهَ الطريقِ تَيَمَّمَتْ * صَحاحَ الطريقِ عِزَّةً أن تَسَهَّلا

وصَحَّ الشيءُ جعله صحيحا وصَحَّحْتُ الكتابَ والحسابَ تصحيحا اذا كان سقيما فاصلحت خطأه وأتيتُ فلانا فما صَحَّحْتُه أي وجدته صحيحا والصحيح من الشعر سالم من النقص وقيل كل ما يمكن فيه الزِّحافُ فسَلِمَ منه فهو صحيح وقيل الصحيح كل آخر نصف بيت من الاشياء التي تقع علائق الأعاريض والضروب ولا تقع في الحشو والصَّحْصَحُ والصَّحْصاحُ والصَّحْصَحان كله ما استوى من الارض وبَرَدَ والجمع الصَّحاصِحُ والصَّحْصَحُ الارضُ البَرْدَاءُ المستوية تَدْعَى صَفَاراً وأرض صَحاصِحُ وصَحْصَحانٌ ليس بها شجر ولا قرار للماء قال وقَلَّما تكون الا الى سَنَدٍ وادٍ أو جبل قريب من سَنَدٍ واد قال والصَّحْراء أشدّ استواء منها قال الراجز

تَرَاهُنَّ بالصَّحْصاحِ السَّحالِ * كالسَّيْفِ من جَفْنِ السِّلاحِ الذَّالِقِ

وقال آخر

وكم قَطَعْنا من نِصابٍ عَرْعَرِ * وصَحْصَحانٍ قَذُفٍ مُخَرَّجِ * به الرِّذايا كالسَّفِين المُحْرِجِ

ونِصابُ العَرْعَرِ ناحيتُه والقَذُف التي لا مَرْتَعَ بها والمُخَرَّج الذي لم يصبه مطر أرضٌ مُخَرَّجة فشبه خُوصَ الابل الحَسْرَى بخُوصِ السَّفُن ويقال صَحْصاحٌ وأنشد

* حيثُ ارْعَنَّ الوَدْقُ في الصَّحْصاحِ * وفي حديث جُهَيْش وكانَ قَطَعْنا اليك من كذا وكذا وَسُوفَةَ صَحْصَحِ الصَّحْصَحُ والصَّحْصَحة والصَّحْصَحان الارض المستوية الواسعة والسُّوفَةُ البَرِّيَّة ومن حديث ابن الزبير لما أراد قَتْلَ الصحاك قال ان ثَعْلَبَ بنَ سَلْقَمَ حَرَّ الصَّحْصَحة فأخذ أسْتُه الحُفْرَة وهذا مثل للحرب تضربه فيمن لم يسبب موضع حاجته يعني أن الضحاك طلب الامارة والتقدّم فلم ينلها ورجل صَحْصَحٌ وصَحْصَحٌ مُتَتَبِّعٌ دقائق الامور فيُصْحِصِرها ويعلمها وقول مُلَيْح الهذلي

حَبَبْتُ لَيْلَى حِينَ نُوزِمُ أهلَها * وبالحَالِ في لَيْلَى العَرِيفُ المُصَحْصِحُ

قيل أراد الناصِحَ كأنه المُمَحِّض فكره التضعيف ٣ والقِرْطاسُ الصَّحاصِحُ هي البالطي وكذلك القِرْطاس

٣ قوله والقرطاس الصحاصح الخ عبارة الجوهري والقرطاس الصحاصح هي البالطي هكذا حكاه أبو عبيد وكذلك القرطاس البالس وهما بالاضافة أجود عندي اه مصححه

البَاسِلُ الضارية قال أبو دؤاد قال ابن مقبل

وما ذكرة دهماء بعد مزارها ٭ بقفرات الاثرهات العباسع

ويقال للذ أتى بالابل مُصْبِحٌ (صدح) صَدَحَ الرجلُ يَصْدَحُ صَدْحًا وصُداحًا وهو صَدَّاحٌ وصَيْدَحٌ نوع صوته بغنائه أو غيره والقَيْنَةُ الصادحة المغنية والصَّيْدَحُ والصَّدُوحُ والمِصْدَحُ المِصْباحُ وصَدَحَ الطائر والغراب والديك يَصْدَحُ صَدْحًا وصُداحًا صاحَ واسم الفاعل منه صَدَّاحٌ قال بيد بن عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الاسنة

وقَيْنَةٍ كالرِّئْمِ المتاح ٭ باكَرَتْهُمْ بِصَالٍ وراحِ

وزَعْفَرانٍ كَدَمِ الأَذْباحِ ٭ وقَيْنَةٍ وعِزْهَرٍ صَدَّاحِ

الرِّئْمُ القطعة من الابل والمتاح الراعية مَرْتَعَها والأَذْباحُ جمع ذَبْحٍ وهو ما يُذْبَحُ وقال حُمَيْدُ بن نور

مَطْوِقَةٍ خَطَّاءَ تَصْدَحُ كُلَّما ٭ دنا الصَّيْفُ وانزاحَ الربيعُ فأَشْهَما

والصَّدْحُ أيضا شدة الصوت وحدته والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر والصَّدُوحُ والصَّيْدَاحُ الشديد الصوت قال

وذُعِرَتْ من زاجرٍ وَحْواحِ ٭ مُلازِمٍ آثارَها صَيْداحِ

والصَّيْدَحُ الفرس الشديد الصوت وصَدَحَ الحمار هو صَوْتُه وصَوْتُ قال أبو النجم

مُحْتَضِرٌ جارٌ مَرٌّ صَدُوحا

وقال الازهري قال الليث الصَّدْحُ من شدة صوت الديك والغراب ونحوهما وحكى عن ابن الاعرابي الصَّدْحُ الأَسْوَدُ وقال قال ابن مُيَيْل المَصْدَحُ أَشْهَرُ من العُقاب قال ابن بري وأنشد حمزة وجَرَّه تضرب في السوادونَ كر الازهري الصَّدَاحَ أيضا كما مَرَّ وسلاب الطائرة واحدها صَدَحَ والصَّدْحَةُ والصَّدْحَةُ والصَّدْحَةُ خرزة يُسْتَعْطَفُ بها الرجال وقال الصغاني هي خَرَزَةٌ تُؤْخَذُ بها العينُ الرجالُ والصَّدْحُ حجر عريض وصَيْدَحٌ اسم ناقة فذفذى الرسة وفيها يقول

٣ تَهِيمُ الناسُ يَنْحِتُونَ عَيْنًا ٭ فقلتُ لصَدْحَ انْتَحِي بِلالاً

(صرح) الصَّرْحُ والصَّرِيحُ والصُّرَاحُ والصُّرَاحُ والكَرْمُ أَفْصَحُ المَحْضُ الخالصُ من كل شيء رجل صَرِيحٌ وصُرَاحٌ وصُرَاحِيٌّ وهي أعلى والاسم الصَّرَاحَةُ والصُّرُوحَةُ وصَرَحَ الشيءُ خُلِّصَ وكل خالص دَرِيحٌ والصَّرِيحُ من الرجال والخيل المَحْضُ ويجمع الرجال على الصُّرَحاء والخيل على الصَّرائح قال ابن سيده الصَّرِيحُ الرجل الخالص النسب وجمع الصُّرَحاء وقد صَرُحَ بالضم صَراحَةً وصُرُوحَةً وحكى ثعلب عن بعضهم صَرِيحَةٌ إذا لم يخالطهم غيرهم وقول الهذلي

وحَرْم

(٣) قوله سمعت الناس الخ رفع الناس هكذا ضبطه غير واحد ووجدت بخط الجوهري رأيت بدل سمعت وهو خطأ والصواب ما هنا فتأمل كذا بخط السيد من تضى بهامش الاصل اه مصححه

قوله رجل صريح وصراح وهي أعلى كذا بالاصل ولعل فيه سقطا والاصل رجل صريح من صراائح وصراح وهي أعلى وعبارة القاموس وشرحه ونواى الرجل الخالص النسب صريح من قوم صرحا وهي أعلى وصرائح اه وحرر

* وكرّم ما صَرِيحا * أي خالصا وأراد بالتكريم التكثير قال وهي لغة هذلية وفي الحديث حديث الوسوسة ذاك صريح الايمان أي كراهتكم له صريحُ الايمان والصريحُ الخالص من كل شيء وهو ضدُّ الكناية يعني أن صريح الايمان هو الذي يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان في قلوبكم حتى يصير ذلك وسوسة لا تمكن في قلوبكم ولا تطمئن اليه نفوسكم وليس معناه ان الوسوسة نفسها صريح الايمان لانها انما تتولد من فعل الشيطان وتسويله فكيف تكون ايمانا صريحا وصَرِيحٌ اسم فحل مُنْصِب وقال أوْسُ بن غَلْفاء الهُجَيْمي

ومِرْكَضَةٍ صَرِيحِيٍّ أبوها ، يُهانُ لها الفُلامةُ والفُلامُ

قال ابن برى صواب انشاده ومِرْكَضَةٍ صَرِيحِيٍّ لان قبله

أعانَ على مِراسِ الحَرْبِ زَغْفٌ * مُضاعَفَةٌ لها حَلَقٌ قَوامُ

وفرس صريحٌ من خيل صَرائِحَ والصَّرِيحُ فحل من خيل العرب معروف قال طُفَيل

عَصافِيرُ فيهنَّ الصَّرِيحُ ولاحِقٌ * مَغاوِيرُ فيها للدَّرِيبِ مُعَقَّبُ

ويروى من آل الصَّرِيح وأعوج غلبت الصفة على هذا الفعل فصارت له اسما وأتاه بالامر صُراحِيَةً أي خالصا وتمرٌ صُراحٌ وصُراحِيَةٌ خالصة وكأس صُراحٌ لم يُشَبْ بمَزْج وفي حديث أم مَعْبَد

دَعاها بِشاةٍ حائِلٍ فَتَحَلَّبَتْ * له بِصَرِيحِ دَرَّةُ الشاةِ مُزْبِدِ

أي لبن خالص لم يُمْذَقْ والدَّرَّةُ أصل الضَّرْع وفي حديث ابن عباس سئل متى يَحِلُّ شِراءُ النخل قال حين يَصْرَحُ قيل وما التصريح قال حين يَسْتَبين الحُلْوُ من المُرّ قال الخطابي هكذا يُرْوَى ويفسر والصواب بُصُوحُ بالواو وسيذكر في موضعه والصُّراحِيَةُ آنِيَةُ الخمر قال ابن دريد ولا أدري ما صحته والصَّرِيحُ والصِّرِيحُ الابيض الخالص من كل شيء قال المتنخل الهذلي

تَعْلُو السُّيُوفُ بأيْدِيهِم جَماجِمَهم * كما يُفَلِّقُ مَرْوُ الأَعْزَلِ الصَّرَحُ

وأورد الازهري والجوهري هذا البيت مستشهدا به على الخالص من غير تقييد بالابيض وأبْيَضُ صُراحٌ كَلِباحٍ خالصٌ ناصعٌ والصريحُ اللبن اذا ذهبت رَغْوَتُه ولبن صَرِيحٌ صاكن الرَّغْوَة خالص وفي المثل بَرَزَ الصريحُ بجانِبَيْ المَحْض يضرب هذا للامر الذي وَضَحَ وباقة مُصْراح قليلة الرغوة خالصة اللبن الازهري يقال للناقة التي لا تُرْتَجى مُصْراحٌ مُسْتَرْخَفُها ولا تُرْتَجى أبدا وبول صَرِيحٌ خالص ليس عليه رغوة قال الازهري يقال لبن وابول صريح اذا لم يكن فيه رغوة قال أبو النجم * يَسُوفُ من أبْوالِها الصَّرِيحا * ومَرِيحُ الضَّبْح مَحْضُه ويوم مُصَرِّح أي ليس فيه

سحاب وهو في شعر الطرماح في قوله يصف ذئبا

اذا امتل عدا ولحانة سحابة * ذرى الريح في أعقاب يوم مصرح

امتل عدا ولحانة سحابة خفيفة تأخذ الريح في يوم مصبح شبه الذئب في عدوه في الارض بسحابة خفيفة في ناحية من نواحي السماء وصرحت اتحدر تصريحا انجلى زبدها تقلص وهو التصريح تقول قد صرحت من بعد تهدار وإزباد وتصرح الزبد عنها انجلى تقلص قال الاعشى

كميت تكشف عن حمرة * اذا صرحت بعد إزبادها

وانصرح الحق أي بان وكذب صرحا خالص عن اللبس ولقيته مصارحة ومقارحة وصراحا وصراحا وكفاحا بمعنى واحد اذا لقيته مواجهة قال

قد كنت أنذرت أخلاج * عمرا وعمرو عرفة الصراح

ونفث فلانا مصارحة وصراحا أي كفاحا وسواجهة والاسم الصراح بالضم وكذب صراحية وصراحي وصراح بين يعرفه الناس وتكلمنا بذلك صراحا وصراحا أي جهارا ويقال جاء بالكذب صراحا خالصا أي جهارا قال الازهري ثم أراد مصارحا وصرح فلان بما نفسه وسارح أبداه وأظهره وأنشد أبو زياد

واني لاكنو عن قذور بغيرها * وأعرب أحيانا بها فأصارح

أمخدر ترجي بلى العيس غربة * ومهجة برح لعيد تبارح

وفي المثل صرح الحق عن محضه أي انكشف الازهري وصرح الشئ وصرحه وأصرحه اذا بينه وأظهره ويقال صرح فلان ما في نفسه تصريحا اذا أبداه والتصريح خلاف التعريض ومن أمثال العرب صرحت بجيدان وجلدان اذا أبدى الرجل أقصى ما يريده والصراح الدن الرقيق الذي أكثر ماؤه فتراه في بعضه مرة من مائه وخضرة والصراح عرق الدابة يكون في اليد كذا حكاه كراع بالراء والمعروف الصماح والصرح بيت واحد يبنى منفردا أعظم طويلا في السماء وقيل هو القصر وقيل هو كل بناء عال مرتفع وفي التنزيل انه صرح ممرد من قوارير والجمع سروح قال أبو ذؤيب

على طرق كصور القبا * ب نصب آرامهن الصروحا

وقال الزجاج في قوله تعالى قيل لها ادخلي الصرح قال الصرح في اللغة القصر والحصن يقال هذه صرحة الدار وقارعتها أي ساحتها وعرصتها وقال بعض المفسرين الصرح بلاط اتخذ لها

قوله صرحت بجيدان وجلدان الضمير في صرحت للقصة وروى بالجام الدال واهمالها وانظر ياقوت والميداني اه مصححه

لها من قوادير والصَّرْحُ الارض المُمَلَّسةُ والصَّرْحةُ مَتْنٌ من الارض مُسْتَوٍ والصَّرْحةُ من الارض ما استوى وظهر يقال هم فى صَرْحةِ المِرْبَدِ وصَرْحةِ الدارِ وهوما استوى وظهر وان لم يظهر فهو صَرْحة بعد أن يكون مستويا حسنا قال وهى العصر احيلزعم أبو أسلم وأنشد للراعى

كأنها حين فاضَ الماءُ واخْتَلَقَتْ • قَضاءُ لاحَ لها بالصَّرْحةِ الذِّيبُ

والصَّرْحةُ موضع وصِرْاحُ حِصْنٍ باليمن أمر سليمانُ عليه السلام الجنَّ فبَنَوْه لبلقيس وهو فى الصحاح معرّف بالالف واللام وتقول صَرَحْتُ كُلَّ أى أجدبت وصارت صرحة أى خالصة فى الشدة وكذلك تقول صَرَحَتِ السَّنَةُ اذا ظهرت جُدُوبتها قال سَلامةُ بنُ جَنْدَل

قومٌ اذا صَرَحَتْ كُلُّ يُوَسِّمُهم • مَأْوَى الضُّيُوفِ ومَأْوَى كلِّ قَرْضُوبِ

القَرْضُوبُ القصيرُ والصَّارِحُ بالضم الخالصُ من كل شئ والميم زائدة ويروى الصَّمادِحُ بالدال قال الجوهرى ولا أظنه محفوظا (صردح) الصَّرْدَحةُ العصراء التى لا تنبت وهى قِطْعةٌ من الارض مُسْتَوٍ والصَّرْدَحُ المكان المستوى والصَّرْداحُ مثله والصَّرْدَحُ والصَّرْداحُ المكانُ الصُّلْبُ وقيل الصَّرْدَحُ المكان الواسع الأمْلَسُ المستوى وقيل الصَّرْداحُ الفَلاةُ التى لا شئ فيها عن كراع ابن شميل الصَّرادِحُ واحدتها صَرْدَحةٌ وهى العصراء التى لا تنبر بها ولا نبت وهى قِطْعةٌ من الارض وهى مستوية أبو عمرو الصَّرادِحُ الارضُ اليابسة التى لا شئ بها وفى حديث أنس رأيت الناسَ فى امارة أبى بكر جُعُوا فى صَرْدَحٍ يَنْقُدهم البَصَرُ ويُسْمِعُهم الصوتُ الصَّرْدَحُ الارض الملساء جمعها صَرادِحُ وضَرْبٌ صَرادِيحُ وصَلادِحُ شديدٌ بَيِّنٌ (صرطح) الصَّرْطَحُ المكان الصُّلْبُ وكذلك الصَّرْداحُ والسين لغة (صرفح) الصَّرْفَحُ الشديد الخصومة والصوت كالصَّرَفَّحِ وصَرَّحَ ثعلب بان المعروف انما هو بالقاء (صرقح) الصَّرْقَحُ المالئ الجَرِىء وقال ثعلب الصَّرْقَحُ الشديد الخصومة والصوت وأنشد لجِرانِ العَوْدِ فى وصف نساء ذكرهن فى شعره فقال

انَّ من النِّسوانِ من هى رَوْضَةٌ • تَهيجُ الرِّياضَ قَبْلَها وتَصُوحُ

ومنهنَّ غُلٌ مُقْفَلٌ ما يَفُكُّه • من الناسِ الا الأَحْوَذِىُّ الصَّرَقَّحُ

وفى التهذيب الا الشُّجْعانُ الصَّرَقَّحُ قال شمر ويقال صَرَقَّحَ وصَلَقَّحَ بالراء واللام والصَّرَقَّحُ أيضا المختال الازهرى الصَّرَقَّحُ من الرجال الشديد الشَّكِيمةِ الذى له عزيمة لا يُطْمَعُ فيما عنده ولا يُخْدَعُ وقيل الصَّرَقَّحُ الظريف (صفح) الصَّفْحُ الجَنْبُ وصَفْحُ الانسان جَنْبُه وصَفْحُ كل

قوله مأوى الضيوف أنشده الجوهرى مأوى الضريك والضريك والقرضوب واحد فعلى ما أنشده المؤلف هنا يكون عطف القرضوب على الضيوف من عطف الخاص بخلافه على ما أنشده الجوهرى فتأمل اه مصححه

قوله وكذلك الصرداح الخ كذا بالاصل بالدال المهملة والذى فى شرح القاموس المطبوع وكذلك الصرطاح والسين لغة اه غرره قانا وجدنا السين لغة فى الصرداح بالدال ولم نجدها لغة فى الصرطاح بالطاء اه مصححه

شيء جانبه وصفحاه جانباه وفي حديث الاستسقاء جعل بطن صفحتيه وجر الصفر به أي جانبي المقرن وصفحة ناحيته وصفح الجبل صفحه والجمع صفاح وصفحة الرجل عرض وجهه ونظر اليه بصفح وجهه وصفحه أي بعرضه وفي الحديث غير مفتح رأسه ولا صافر بجفنه أي غير بارز صفحته ولا مائل في أحد الشقين وفي شعر عاصم بن ثابت * تزل عن صفحتي المعابل * أي أحد جانبي وجهه ولقيه صفاحا أي استقبله بصفح وجهه هذه عن اللحياني وصفح السيف وصفحه عرضه والجمع أصفاح وصفحتا السيف وجهاه وضربه بالسيف صفحا وصفحا عن ابن الاعرابي أي معترضا وضربه بصفح السيف والعامة تقول بصفح السيف مفتوحة أي بعرضه وقال القطامي

فلما تاهنوهي كأنها * على حرف سيف حده غير مصفح

وفي حديث سعد بن عبادة لو وجدت معها رجلا لاضربنه بالسيف غير مصفح يقال أصفحه بالسيف اذا ضربه بعرضه دون حده فهو مصفح والسيف مصفح يروى بهما وقال رجل من الخوارج لنضربنكم بالسيوف غير مصفحات يقول نضربكم بحده لا بعرضها وقال الشاعر

بحيث مناط القرط من غير صفح * أجانبه حد المقلد ضاربه

قوله بحيث مناط القرط الخ هكذا هو في الاصل بهذا الضبط وحرره اه مصححه

وصفحت فلانا وأصفحته جميعا اذا ضربته بالسيف مصفحا أي بعرضه وسيف مصفح وصفح عريض وتقول وجه هذا السيف مصفح أي عريض من أصفحته قال الاعشى

ألستا نحن أكرم ان نسبنا * وأضرب بالمهندة الصفاح

يعني العراض وأنشد

وصدري مصفح للموت نهد * اذا ضاقت عن الموت الصدور

وقال بعضهم المصفح العريض الذي له صفحات لم تستقم على وجه واحد كالمصفح من الرؤس له جوانب ورجل مصفح الوجه سهله حسنه عن اللحياني وصفحة الوجه بشرة جلده والصفحان والصفحتان اخدان وهما اللحيان والصفحان من الكتف ما تحدر عن العين من جانبيها والجمع صفاح وصفحتا العنق جانباه وصفحتا الورق وجهاه اللذان يكتبان والصفيحة السيف العريض وقال ابن سيده الصفيحة من السيوف العريض وصفائح الرأس قحافاته واحدتها صفيحة والصفائح حجارة رقاق عراض والواحد كالواحد والصفاح بالضم والتشديد العريض قال والصفاح من الحجارة كالصفائح الواحدة صفاحة أنشد ابن الاعرابي

قوله ما انحدر عن العين هكذا في الاصل وشرح القاموس ولعله العنق وحرره اه مصححه

وصُفَّاحة مثل القَنيق مَتْحَتُها • عيالَ ابنِ حَوْبٍ جَنْبَةً أقاربُه

شبه الناقة بالصُّفَّاحة لصلابتها وابن حَوْبٍ رجلٌ عجوز محتاج لان الحَوْبَ الجَهْدُ والشِّدّة ووَجْهٌ كل شيء عريض صَفِيحةٌ وكل عريض من حجارة أو لوح ونحوهما صُفَّاحة والجمع صُفَّاحٌ وصَفِيحةٌ والجمع صفائح ومنه قول النابغة • ويُوقَدْنَ بالصُّفاحِ نارَ الحُباحِبِ • قال الازهري ويقال للحجارة العريضة صَفائح واحدتها صَفِيحة وصَفِيح قال لبيد

وصَفائحٌ صُمٌّ رَوا • سِيها يَنِدُّ النُّضُّ ونا

وصَفائح الباب ألواحه والصُّفَّاح من الابل التي عظمت أسْنِمتُها فكادت سَنامُ الناقة يأخذ قَرا ها جمعا صُفَّاحاتٌ وصَفافِيح وصَفْحة الرجل عَرْضُ صدره والمُصَفَّح من الرَّوس الذي صُفِحَ من قِبَل صُدْغَيْه فطال ما بين جبهته وقفاه وقيل المُصَفَّح الذي اطمأنّ جنبا رأسه وتَناجَيا فقرجت وظهرت قَعْدَوَتُه قال أبو زيد من الرؤس المُصَفَّح إصْفاحًا وهو الذي مُسِحَ جنبا رأسه وتَناجَيا فخرج وظهرت قَعْدَوَتُه والآرَاس مثل المُصَفَّح ولا يقال رُؤُوسٌ وقال ابن الاعرابي في جبهته صَفَحٌ أي عَرْضٌ فاحش وفي حديث ابن الحَنَفِيَّة انه ذكر رجلا مُصَفَّح الرأس أي عريضه وتَصْفِيحُ الشيء جَعْلُه عريضا ومنه قولهم رجل مُصَفَّح الرأس أي عريضها والمُصَفَّحاتُ السيوف العريضة وهي الصَّفائح واحدتها صَفِيحةٌ وصَفِيحٌ وأما قول لبيد يصف سحابا

كأنّ مُصَفَّحاتٍ في ذُراهُ • وأُقْواحًا عليهنّ المَآلي

قال الازهري شبه البرق في طلعة السحاب بسيوف عراض وقال ابن سيده المُصَفَّحاتُ السيوف لانها صُفِّحَتْ حين طُبِعَتْ وتَصْفِيحها تعريضها ومَتْنُها ويروى بكسر الفاء كأنه شبه تَكَشُّف الغيث اذا لمَعَ منه البَرْق فانفرج ثم التقى بعد خُبُوِّه بتصفيح النساء اذا صَفَقْنَ بأيديهن والتَّصْفِيح مثل التصفيق وصَفَّحَ الرجلُ بيديه صَفْقَ والتَّصْفِيح للنساء كالتصفيق للرجال وفي حديث الصلاة التسبيح للرجال والتصفيح للنساء ويروى أيضا بالقاف التصفيح والتصفيق واحد يقال صَفَّحَ وصَفَّقَ بيديه قال ابن الاثير هو من ضَرْب صَفْحة الكف على صفحة الكف الاخرى يعني اذا سها الامام نبهه المأموم ان كان رجلا قال سبحان الله وان كانت امرأة ضربت كفها على كفها الاخرى عَوَضَ الكلام وروى بيت لبيد • كأنّ مُصَفَّحاتٍ في ذُراهُ • جعل المُصَفَّحات نساءً يُصَفِّقْن بأيديهن في مأتم شَبَّه صوتَ الرعد بتصفيقهن ومن رواه مُصَفَّحاتٍ أراد بها السيوف العريضة شبه بَرِيقَ البَرْق ببريقها والمُصافَحة الاخذ باليد والتصافُح مثله والرجل يُصافِح الرجلَ اذا وضع صُفْحَ

كفه فى صُفْح كفه وصُفْحا كفيهما وجهاهما ومنه حديث المُسابَقة عند الفقهاء وهى مُفاعَلة من الصاق صُفْح الكف بالكف واقبال الوجه على الوجه وأنشد مُصَفَّحٌ معتدل القَصَبة مُشْتَدِّ بها بالجبهة وصَفَح الكلبُ ذراعيه للعظم صَفْحًا يَصْفَحهما نصبهما قال

يَصْفَحُ القِنَّ وَحْهًا بَاديًا ٭ صَفْحَ ذِراعَيْ لِعَظْمٍ كَلِبا

أراد صَفْح كَلِبٍ ذراعيه فقلب وقيل هو أن يبسطهما ويُصيرهما للعظم بنهما ليأكله وهذا البيت أورده الازهرى قال وأنشدنى أبو الهيثم وذكره ثم قال ووصف حِمارًا عرضه قانص حتى قتله فصار له وجهان فهو مَصْفُوح أى عريض قال وقوله صَفْح ذراعيه أى كما يَبْسُط الكلبُ ذراعيه على عَرَق يُوَبِّدُ على الارض بذراعيه يَتَعَرَّقه ونصب كلبا على التفسير وقوله أنشده ثعلب

صُفُوحٌ يَصْفِنُها اذا طال جَرْيُها ٭ كما قَلَّبَ الكَفَّ الأَلَدُّ المُماحِكُ

عنى أنها تنصبهما وتُقلبهما وصَفَح القومَ صَفْحًا عَرَضهم واحدا واحدا وكذلك صَفَح وَرَقَ المصحف وتَصَفَّح الأمرَ وصَفَحه نظر فيه قال الليث صَفَحْتُ وَرَقَ المصحف صَفْحًا وصَفَح القومَ وتَصَفَّحهم نظر اليهم طالبا لانسان وصَفَح وُجوهَهم وتَصَفَّحها نظر هل تَعْرِفُ فيها وتَصَفَّحْتُ وُجوهَ القوم اذا تأمَّلْتَ وجوههم تنظر الى حلاهم وصُوَرهم وتَعَرَّفُ أمرهم وأنشد ابن الاعرابى

صَفَحْنا الحُولَ للسَّلام نَظْرَةً ٭ فلم يَكُ الا مَوْهِنًا بالحواجب

أى تَصَفَّحْنا وجوه الركاب وتَصَفَّحْتُ الشئ اذا نظرت فى صَفَحاته وصَفَحْتُ الابلَ على الحوض اذا أمررتها عليه وفى التهذيب ناقة مُصْفَحة ومُصْرَاة ومُصَرَّبة بمعنى واحد وصَفَحت الشاةُ والناقة تَصْفَح صُفُوحًا وَقَلَّ لَبَنُها ابن الاعرابى الصافح الناقة التى فَقَدَتْ وَلَدَها فَفَرَزَتْ وذهب لبنها وقد صَفَحَتْ صُفُوحًا وصَفَح الرجلَ يَصْفَحه صَفْحًا وأَصْفَحه سأله فمنعه قال

ومن يَكْثِرِ القَسَّا يَكُنْ لا يَزَلْ ٭ يُصَفَّحُ فى عين الصديق ويُصْفَعُ

ويقال أتانى فلان فى حاجة فأَصْفَحْتُه عنها إصفاحا اذا أطلبها فمنعته وفى حديث أم سلمة أُهْدِيَتْ لى فِدْرَةٌ من لحم فقلت للخادم ارفعيها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هى قد صارت فِدْرَةَ حَجَر فنصبتُ القصعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعله وقف على بابكم سائل فأَصْفَحتموه أى خَيَّبْتُموه قال ابن الاثير يقال صَفَحْتُه اذا أعطيته وأَصْفَحْتُه اذا حَرَمْتَه وصَفَحه عن حاجته يَصْفَحه صَفْحًا وأَصْفَحه كلاهما رَدَّه وصَفَح عنه يَصْفَح صَفْحًا أعرض عن ذنبه وهو صَفُوحٌ وصَفَّاحٌ عَفُوٌ والصَّفُوحُ الكريم لا تَصْفَحُ عن جَفَا عليه واسْتَصْفَحه ذنبه استغفره اياه وطلب أن يَصْفَح له

عنه وأما الصَّفُوحُ من صفات الله عز وجل فمعناه العَفُوُّ يقال صَفَحْتُ عن ذنب فلان وأعرضت عنه فلم أُؤاخذْه به وضربت عن فلان صَفْحًا اذا أعرضت عنه وتركته فالصَّفُوحُ في صفة الله العَفُوُّ عن ذنوب العباد مُعْرِضًا عن مجازاتهم بها والعقوبة نكرمًا والصَّفُوحُ في نعت المرأة المُمْرِشَةُ صَادَّةً هاجرةً أحد هما ضد الآخر ونصب قوله صَفْحًا في قوله أَفَنَضْرِبُ عنكم الذِّكْرَ صَفْحًا على المصدر لان معنى قوله أَفَنُعْرِضُ عنكم الصَّفْحَ وضَرْبُ الذِّكْرِ رَدُّه وكفُّه وقد أضْرَبَ عن كذا أي كف عنه وتركه وفي حديث عائشة تصف أباها صَفُوحٌ عن الجاهلين أي كثير الصَّفْحِ والعفو والتجاوز عنهم وأصله من الاعراض بصَفْحة وجهه كأنه أعرض بوجهه عن ذنبه والصَّفُوحُ من أبنية المبالغة وقال الازهري في قوله تعالى أَفَنَضْرِبُ عنكم الذِّكْرَ صَفْحًا المعنى أَفَنُعْرِضُ عن أن نُذَكِّرَكم اعراضا من أجل اسرافكم على أنفسكم في كفركم يقال صَفَح عني فلانٌ أي أعرض عني ومنه قول كثير يصف امرأة أعرضت عنه

صَفُوحٌ فما تُلْفِي لِذِي الصَّبْرِ عِنْدَها ● ولن مَلَّ منها ذلك الوصلَ مَلَّتِ

وصَفَح الرجلَ يَصْفَحُه صَفْحًا سقاه أي شَرَابٍ كان ومتى كان والمُصْفَحُ المُمالُ عن الحق وفي الحديث قلبُ المؤمن مُصْفَحٌ على الحق أي مُمالٌ عليه كأنه قد جعل صَفْحَه أي جانبه عليه وفي حديث حذيفة انه قال القلوب أربعة فقلبٌ أَغْلَفُ فذلك قلب الكافر وقلب منكوس فذلك قلب رجع الى الكفر بعد الايمان وقلب أَجْرَدُ مثل السراج يَزْهَرُ فذلك قلب المؤمن وقلب مُصْفَحٌ اجتمع فيه النفاق والايمان فمَثَلُ الايمان فيه كمَثَل بقلة يُمِدُّها الماءُ العذبُ ومَثَلُ النفاق فيه كمَثَل قَرْحة يُمِدُّها القَيْحُ والدمُ وهو لا يهما غَلَبَ المُصْفَحُ الذي له وجهان يلقى أهلَ الكفر بوجه وأهل الايمان بوجه وصَفْحُ كل شيء وجهه وناحيته وهو بمعنى الحديث الآخر من شرار الرجال ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه وهو المنافق وجعل حذيفة قلب المنافق الذي يأتي الكفار بوجه وأهل الايمان بوجه آخر ذا وجهين قال الازهري وقال شمر فيما قرأت بخطه القلبُ المُصْفَحُ زعم خالد أنه المُضَبَّعُ الذي فيه غِلٌّ الذي ليس بخالص الدين وقال ابن بُرُّج المُصْفَحُ للقلب يقال قلب السيف وأَصْفَحْتُه وصافَحْتُه والمُصْفَحُ الصافي الذي يُصْرَفُ على حدّه اذا ضرب به ويُمالُ اذا أرادوا أن يَعْمِدُوه ويقال صَفَح فلان عني أي أعرض بوجهه وولّاني وَجْهَه فقاه وقوله أنشده ثعلب

وناديتُ شِبْلًا فاسْتَجابَ وربما ● ضَمِنَّا القِرى عَنْرُ المِلِ لا نُصافِحُ

قوله لان معنى قوله أفنعرض الخ كذا بالاصل والامر سهل اه مصححه

وروى ضَمْضَمٌ قرى عَشْرٍ لن لا تُسامِحَ فسره فقال لن لا تسامح أن لمن لا أعرف وليس لأحد من الناس أن لا يحتمل أن تُسامحهم والمُضَمْضَمُ من سهام الميسر السادس ويقال المُسَبِّل أيضا أبو عبيدة من أسماء قداح الميسر لمُضَمْضَمٍ والمُعَلَّى وصَفْصَفٌ اسم رجل من كلب بن ذبّر وذكر ابن حبيب عضمضم العرب معروف وأما قول بشر

رَضِيعَةُ صَنْعِ الجِيادِ لُمَّةٌ ٥ لها يَلَقٌ فَوقَ الرُّسُومِ مُنَهَّرُ

فهو اسم رجل من كلب جاور قوما من بني عامر فقالوا تَمَرَّا يقول لُثْتُ بكم بَرِيَّةَ تَمَرَّا أي أَحْلَلْتُكم بصَنْعِ الكَلْبِيِّ وسفاح نُعمان جبل اسمه هذا بابل وتسادة موضع جبل بين مكة والطائف وفي الحديث ذكر السفاح بكسر السين وتخفيف الفاء موضع بين الجُحْفَة وأنصاب الحرم يَسْرَة الداخل الى مكة وملاكُ الشيء الآلي قوم آله السلعة ما غلظ على وعمار الصَّفِيُّ الأعلى من ملكوته (صفح) الشَّفْشَفُ رجل صَفَحَ الشيءَ يَصْفَحُه (صلح) الصَّلاح ضد الفساد صَلَحَ يَصْلُحُ ويَصْلِحُ صَلاحًا وصُلُوحًا ٣ وشاهد الوجه

فكيف بالطَّرَّاقِ اذا ما شَقَقْتَنِي ٥ وما عَدَمُ الواشِينَ أَنْ قد صَلُوحِي

وهو صالح وصَلِيحٌ الأخيرة عن ابن الاعرابي والجمع صُلَحاءُ وصُلُوحٌ وصَلْحَى قال ابن بري قال ابن دريد يقال صَلُحَ بالضم وصَلَحَ بالفتح ورجل صالح في نفسه مصلح في أعماله وأموره وقد أصلحه الله وربما عبّر بالصالح عن النبي الذي هو الى الكثرة كقول بعضهم عَرَفْتُ في الزمن المُتَقَدِّم مَعْرُوفًا من صالحي قومي وكقول بعض النحويين كأنه ابن بَيِّنٍ أبدلت الياء من الواو لانضمام ما قبلها الا ترى أنك تقول هو من باب الشيء والاصلاح نقيض الافساد والمَصْلَحَةُ الصَّلاحُ والمَصْلَحَةُ واحدة المَصالِح والاستصلاح نقيض الاستفساد وأَصْلَحَ الشيءَ بعد فساده أقامه وأَصْلَحَ الدابةَ حُسْنَ سِياسَتِها فَصَلَحَتْ وفي التهذيب تقول أَصْلَحْتُ الى الدابة اذا أحسنت اليها والسِّلْمُ تُصالِحُ القومَ يؤنثها العرب السِّلْمُ وقد اصْطَلَحُوا وصالحوا واصَّلَحُوا وارْتَلَحُوا واصّالَحُوا مشددة الصاد بدلوا الصاد تاء وأدغموها في الصاد يعني واحد وقوم صُلُوحٌ صُلَحاءُ والجمع صَلْحَى كما يجمع الملك على مُلْكَى والصَّلاحُ مصدر المُصالَحَةِ والعرب تؤنثها والاسم الصُّلْحُ ذكره ويذكر وقد تقدم ذكر ذلك مفصلا ومُصالَحَةً وصِلاحًا قال بشر بن أبي خازم

يَسُومُونَ الصِّلاحَ بناتِ كَهْفٍ ٥ وما فيها لهم مَتْجَرٌ ومَثارُ

وقوله وما فيها أي وما في المُصالَحَةِ والصِّلاحِ صَلاحٌ صَنَعَ من أسماء مكة

قوله بالجباء كذا بالاصل بهذا الضبط وفي ياقوت الجباة بفتح الجيم وتشديد الباء والفراسيون يروونه الجباء بكسر الجيم وآخره همزة ممدودة وهو ما جاء الشام بين حلب وتدمر اه كتبه مصححه

قوله الصفعة الخ كذا بالاصل بهذا الضبط وعبارة المجد وشرحه (الصفح محركة) الصلح والنعت أصفح (وهي) (صفحاء والاسم الصفحة محركة) والصفحة بالضم لغة يمانية اه كتبه مصححه

٣ قوله صلح يصلح الخ من باب نصر ومنع وفيه لغة ثالثة قليلة صلح كفرح كما في المصباح والصحاح اه مصححه

تعالى يجوز أن يكون من الصَّلْح لقوله عز وجل حرَّمًا آمنًا ويجوز أن يكون من الصَّلاح وقد يصرف قال حَرْب بن أمية يخاطب أبا مَطَر الحَضْرَمي وقيل هو العرنجن بن أمية

أبا مَطَرٍ هَلْ أنتَ عَمَّا صَلاحٍ * فتَكْفِيكَ النَّدامى من قُرَيْشِ

وتأمَنُ سَطْوَتَهم وتَعِيشُ فيهم * أبا مَطَرٍ وَحَدِيثُ بَعْدَ عَيْشِ

وتَسْكُنُ بَلْدَةً عَزَّتْ لَقاحًا * وتأمَنُ أن يَزُورَكَ رَبُّ بَيْشِ

قال ابن برى الشاهد في هذا الشعر صرف صلاح قال والاصل فيها أن تكون مبنية كقطام ويقال حَيْثُ لَقاحُ اذا لم يَدْرِ بنُو اللَّقاحِ قال وأما الشاهد على صَلاحٍ بالكسر من غير صَرْف فقول الآخر

مَا الَّذِي بِصَلاحٍ عَامَ وُدِّنَا * لَيْتَنَا لَمْ نَهْدُ دُونَ عُمَيْرِ

يعني خُبَيْبَ بْنَ عَدِيٍّ قال ابن برى وصَلاحٍ اسم علم لمكة وقد سمت العرب صَلْخَدًا ومُسْلِمًا وصُلَيْحًا والصَّلْخَمُ بن بَيْسانَ ٣ (صلخد) الصَّلْخَدُ الصُّلْبُ والصَّلْخَدَةُ الصُّلْبَةُ الازهري عن اللبث الصَّلْخَدُ هو الجرء العريض وجارية صَلْخَدَةٌ ابن دريد ناقة صَلْخَدَةٌ حسنة شديدة وصَلْخَدَةٌ صُلْبَةٌ ولا يوصف بهما الا الاناث (صلطح) الصَّلْطَحانِيَةُ العريضة من النساء واصْطَلَخَتِ البَطْحاءُ اتسعت قال طُرَيْحٌ

أنتَ ابنُ مُصْطَلِحِ البِطاحِ ولم * تَعْلَقْ عليكَ الحُقُّ والوَلْجُ

يمدحه بأنه من تميم قريش وهم أهل البَطْحاء وتَصَلْصَلَ مُصْطَلَحٌ عريض وتكان صُلاطِحٌ عريض ومنه قول الساجع صُلاطِحٌ بُلاطِحٌ بلاطِحٌ اتباعٌ والصَّاوَطِحُ موضع قال

انى بعَيْنِي اذا أمْسَتْ جَوالُهُمُ * بَطْنَ الصَّاوَطِحِ لا يَطْرُدْنَ من تَبَعا

(صلغم) صَلْقَمَ الدراهمَ قَلَّبَها والصَّالِغُ الدراهم عن كُراع وليذكرا حدهما والصَّلْقَمُ الصَّيَّاحُ وكذلك الانثى بغير هاء وقال بعضهم انها الصَّلْقَمَةُ الصوت صَمْعاءُ جِسَّة فادخل الهاء

(صمح) صَمَحَتْهُ الشمسُ تَصْمَحُه وتَصْمِيه صَمْحًا اذا اشتد عليه حرُّها حتى كادت تُذيب دماغه قال أبو زُبَيْد الطائي

من سَمُومٍ كانها لَفْحُ نارٍ ، صَمَحَتْها ظَهِيرَةً غَرَّاءُ

الليث صَمَحَه السيفُ اذا كاد يُذيب دماغه من شدة الحر وقال الطِّرِمَّاحُ يصف كِناسًا من البقر

يَذِيلُ اذا نَسَمَ الأَبارِدُ * ويَحْذِرُ الصَّرَّةَ الصَّامِحَه

والصَّرَّةُ شدة الحر والصَّامِحَةُ التي تُولِّع الدماغ بشدة حرها وشَمْسٌ صَمُوحٌ حارة متغيرة قال

(٣) زاد المجد الصلصاح أي بكسرتين وسكون النون سهل طويل اه مصححه

قوله والصلخدة هذه بفتح الصاد وضمها مع فتح اللام فيهما كما في القاموس وشرحه اه مصححه

قوله والصلوطح موضع ذكره المجد هنا وفي صلطح أيضا بالسين كالمؤلف وبالوقوف اقتصر عليه بالسين وأنشد البيت بالسين فقال قال الخليط بن يعمر الازدي اذا بعثتي الحرب بعده طورا أراهم وطورا الأيهم اذا توضح خدر ساعة لها وليذكره في الصاد اه مصححه

قوله صلقم الدراهم الخ أورده المؤلف بالقاف وأورده المجد بالفاء ونبه عليهما الشارح وزاد المجد (الصلقم) أي بالقاف كسفرجل الشديد الشكيمة أو الطريف اه كتبه مصححه

قوله صمحته الشمس الخ بابه منع وضرب كما في القاموس اه مصححه

٥شمس صموح وحرور كالهبوب ٥ ويوم صموح وصامح شديد الحر وأصماح العرق المدن وقيل
خبث الرائحة من العرق والمنتن متقاربان والصماحي ماخوذ من الصماح وهو الصداع وأنشد
ساكان العشي أتى على النفس من الساكات دور دمشق
يتضوع عن ترتمثن بالمسك صماحا كانه ريح عرق
المرق الجلد الذي لم يستحكم دباغه وهو الاهاب اللين وأنشد الاصمعي في صفة ماء
اذا بدا منه صماح الصمع ٥ وفاض عطفاه بجامع
والصماح الكبر من حكراع أبو عمرو الاصمح الذي يتعمد رؤس الابطال بالنشو والضرب
لشجاعته قال الاخطل
ذو في صميد وقعة السلاح ٥ والداء قد يطلب بالصماح
ويروى بيت أبي نصيبة قبيلة من بجيلة في بكر بن وائل وقولهم اصماح أي باكي يقول آخر
الدواء الكي قال أبو منصور والصماح أخذ من قولهم صمحته الشمس اذا أحمت دماغه بشدة
حرها والصماء والصماة والحرباة الارض الغليظة وجمعها الصماء والباء أكثر وصمح بمعنى
غلظ في مسئلة ونحوها قال أبو وجزة ٥ زينون صماء وتدرز المصاع ٥ يقول من
شدة هم شد وغلظ وصمحت فلانا أصمحه صمحا اذا غلظت له في مسئلة وغيرها للازم والمتعدي
بالسوط صمحا ضربه وحافر صموح أي شديد وقد صمح صموحا قال أبو النجم
لا يتقي الحافر الصموحا ٥ يلقن وجها بالحصى ملموحا
وقيل حافر صموح شديد الوقع عن كراع والصمحمح والصمحمحي من الرجال الشديد المجتمع
الالواح وكذلك الصمكمك قال وهو في السن ما بين الثلاثين والاربعين وقيل هو القصير رقيل
الغليظ القصير وقيل الاصلع وقيل الضاوق الرأس عن السيرافي والاعرابي كل ذلك بالهاء قال
صمحمحة لا تشتكي الدهر رأسها ٥ ولو بزها حية لابتلت
وقال تغلب رأس صمحمح أي أصلع غليظ شديد وهو فعلعل كرر فيه العين واللام وبعير صمحمح
شديد قوي قال ابن جني الحاء الاولى من صمحمح زائدة وذلك أنم لما فصلت بين العينين العينان
متى اجتمعتا في كلمة واحدة تفصولا بينهما فلا يكون الحرف الفاصل بينهما الا زائدا آخر عن قليل
وعقنقل وسلالم وحفيد وقد ثبت أن العين الاولى هي الزائدة فثبت أذا أن الميم والحاء الاولتين
في صمحمح هما الزائدتان والميم والحاء الاخيرتين هما الاصليتان فاعرف ذلك رصوح وصوحان

قوله وحفيد كذا بالاصل والذي في شرح القاموس حفدد اه مصححه

موضع قال ويوم الجارة والكلدى * ويوم بين مَنْذِلٍ وصَوْمَحان

هذه كلها مواضع (صمدح) الصَّمادِحُ والصَّادِحُ الصُّلْبُ الشديد وصوت صَمادِحٌ وصُمادِحٌ وصَمْدَحٌ شديد قال * مالى عَدِمْتُ صَوْتَها الصَّمْدَحا * وقال أبو عمرو الصَّمادِحُ الشديدُ من كل شئ وأنشد * فَشامَ فيها مَدْلَفًا صَمادِحا * ورجل صَمْدَحٌ صُلْبٌ شديد وضربٌ صُرادِحٌ وصُمادِحٌ شديدٌ أبو عمرو الصُّمادِحُ الخالص من كل شئ الازهرى سمعت أعرابيا يقول لنقيبه يَرْبَ حَدَّثْتَ بعيرَك أم يَرْبَ هذا حَقٌّ صُمادِحٌ الجَرَبِ والصَّمْدَحُ الخيار عن ابن الاعرابى وأنشد بيته أيضا * وسَطُوا الصَّمْدَحَ واسا * وبيد صُمادِحٌ قد أدرك وخَلَصَ

(صنح) صُنابِحٌ اسم وهو أبو بطن من العرب منهم صَفْوانُ بن عَسّالٍ الصُّنابِحِىُّ صحب النبى صلى الله عليه وسلم وقيل صُنابِحٌ بطن من مُرادٍ

(صوح) تَصَوَّحَ البَقْلُ وصَوَّحَ يَبِسَ وقيل اذا أصابته آفة ويبس قال ابن برى وقد جاء صَوَّحَ البَقْلُ غير متعد بحتى تَصَوَّحَ اذا يبس وعليه قول أبى على البصير

ولكنَّ البلادَ اذا اقْشَعَرَّتْ * وصَوَّحَ نَبْتُها رُعِىَ الهَشِيمُ

وصَوَّحَتْه الريحُ أيبَسَتْه قال ذو الرمة

وصَوَّحَ البَقْلَ نَاحٍ جَمَّ حَبَّتُه * هَيْفٌ يَمانِيَةٌ فى مَرِّها تَعِبُ

وقيل تَصَوَّحَ البقلُ اذا يَبِسَ أعلاه وفيه نُدْوَةٌ وأنشد للراعى

وحارَبَتِ الهَيْفُ الشَّمالَ وآذَنَتْ * مَذانِبُ منها اللَّدْنُ والمُتَصَوِّحُ

وتَصَوَّحَت الارضُ من اليُبْس ومن البَرْدِ يَبِسَ نَبْتُها والانْصِياحُ كالتَّصَوُّحِ والصَّاحَةُ من الارض التى لا تُنْبِتُ شيأ أبدا الاصمعى اذا تَهَيَّأَ النباتُ لليُبْس قيل قد اقْطارَّ فاذا يَبِسَ وانْشَقَّ قيل قد تَصَوَّحَ قال الازهرى وتَصَوُّحُه من يُبْسه زمانَ الحَرْلان آفَةٌ تُصيبه وفى الحديث نهى عن بيع النخل قبل أن يَصْوَحَ أى قبل أن يتبين صلاحُه وجِيدُه من رَدِيئه وفى حديث ابن عباس أنه سئل متى يَحِلُّ شراءُ النخل فقال حين يَصْوَحُ وروى بالراء وقد تقدم وفى حديث الاستسقاء اللهم انْصاحَتْ جِبالُنا أى تَشَقَّقَت وجَفَّتْ لعدم المطر يقال صاحَه يَصُوحُه فهو مُنْصاحٌ اذا شَقَّه وصَوَّحَ النبات اذا يَبِسَ وتَشَقَّق وفى حديث على قبادروا العلم من قبل تَصْويحِ نَبْتِه وفى حديث ابن الزبير فهو يُنْصاحُ عليكم وابل البلاء أى يَتَشَقَّقُ عليكم قال الزمخشرى ذكره الهروى بالصاد والحاء قال وهو تصحيف وانْصاحَ الثوبُ انْصياحا تشقق من قِبَلِ نَفْسِه ومنه قول عبيد يصف مطرا قد

قوله والصميدح الخيار الخ كذا بالاصل ونقل شارح القاموس فى المستدركات لكن فى القاموس الصميدح كسميدع اليوم الخيار اه وأخشى أن يكون ماهنا محرفا عما نص عليه الجد وحرر النقل اه مصححه

وقوله وسطوا الصميدح الخ يحرر هذا الشطر أيضا لان الصواب أصاعدون نقلا بالاصل وقد أهمل المؤلف الصندح بكعفر الخير العريض كما فى القاموس اه مصححه

قوله ومنه قول عبيد كذا بضبط الاصل فحاسبوا وكذا ضبط فى بعض نسخ الصحاح الخط وسيأتى فى صبح كذلك ولعله غير عبيد ابن الابرص الشاعر فانه بالتصغير كما فى القاموس اه مصححه

مَلَاذ الوهاد والقرارات

فاصبح الروض والغيطان مُمْرِعَةً ٭ ما بين مُرْتَفِقٍ منها ومُنْصاحِ

قال شمر ورواه ابن الاعرابي ٭ من بين مُرْتَفِقٍ منها ومُنْصاحِ ٭ والمُنْصاحُ الفائض الجاري على وجه الارض قال والمُرْتَفِقُ المعتلي والمُرْتَفِقُ من النبات الذي لم يصر يَبيساً ونَوِيّاً وقَمِيماً من أكمامه والمُنْصاحُ الذي قد ظهر زَهْرُه وقوله منها يريد من بينها فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه قال وروى عن أبي عُثْمان الاشْنانْدانيّ أنشده ٭ من بين مُرْتَفِقٍ منها ومن ملحِ ٭ وقال الطاحي الذي فاضَ وسالَ وذهب وتَصاعَدَ يُحْمَدُ السيف اذا تَدَفَّقَ وفي النوادر صَوْحَتْه الماء ولَوَّحَتْه وصَمَّتْه اذا أذْوَتْه وآذَنَه والتَّصَوُّحُ التَّشَقُّقُ في الشعر وغيره وتَصَوُّحُ الشعر تشقُّقُه من قِبَل نفسه وتَناثُره وقد صَوَّحه البُقُولُ وصَوَّحَتْ الشيءَ أصاحَ أي شقَّقته فتَشَقَّقَ وأصاحَ القمر استنار وأصاحَ الفجر أضاءَ حاذا استنار وأضاء وأصل الانشقاق والصَّوْحُ على تقدير فَعْلَة من تشقق الصُّوف وقد صَوَّحه والصُّواحُ عَرَضُ الخيل خاصةً وقد تُضَمُّ به وأنشد الاصمعي

جَلَبْنَ الخيلَ دامِيَةً كُلاها ٭ يَسُنُّ على سَنابِكِها الصُّواحُ

ويروى يسيل ومثله قوله ٭ تُسَنُّ على سَنابِكِها القُرُونُ ٭ وفي الحديث أن ثُمامةَ الذي قتل رجلا يقول لا الا الله فلما مات هود فنوه فلسلمه الارض فالقته بين صَوْحَيْنِ فأكلته السباع ابن الاعرابي الصَّوْحُ بفتح الصاد الجانب من رأس وابل ويقال صُوحٌ لوجه الجبل القائم كأنه حائط وهما العنان صحيحان وصُوحا الوادي ما لطماه وينزل صُوحٌ ووجه الجبل القائم تراه كأنه حائط وألقوه بين الصُّوحَيْن حتى أكلته السباع أي بين الماء فاما ما أنشده بعضهم

وشِعْبٍ كَشَكِّ الثوبِ شَكَّتْ طريقَه ٭ مَدارِجُ صُوحَيْه عِذابٌ مَخاضِرُ

تَعَسَّفْتُه بالليلِ لم يَهْدِ لي له ٭ دليلٌ ولم يَنْهَلْه قَبْلِيَ سائِرُ

فانما عَنَى قَبْلَه فجعله كالشِّعْب لصغره ومثَّله بشَكِّ الثوب وهي طريقة خياطته لاستواء سداه أو رأسه وحسن اصطفافها وتَرْصينها وجعل دِقَّته كلها وأجْنَى الانسراس كصُوحَيِ الوادي وصُوحُ الجبل أسفلُه والصُّواحُ الطَّلْحُ حين يَجِفُّ نبات عن أبي حنيفة وصُوَيْحٌ اسم مال

قلتُ عليها وهْنَدٌ الجَمَلِ ٭ وابنُ الصُّوَيْحانِ على دِيرِ عَلِ

وبنو صُوَيْحان من بني عبد القيس والصُّواحُ الجِصُّ الازهري عن الفراء مال الصُّواحي مأخوذ من الصُّواحِ وهو الجِصُّ وأنشد

قوله من تشقق الصوف عبارة القاموس ما تشقق من الشعر اه مصححه

قوله فالقته بين صوحين الذي في النهاية فألقوه ولعلهما رواياتان اه مصححه

قوله ووجه الجبل القائم تراه الخ عبارة الجوهري ووجه الجبل القائم تراه كأنه حائط وفي الحديث وألقوه بين الصوحين الخ اه مصححه

جَلَبْنَا الخيلَ من سَلْمَى حتى * كأنَّ على مَنَاسِمِها صُوَاحا

قال شَبَّه عَرَقَ الخيل لما يَبِضُّ بالصُّواح وهو الجِصُّ قال ابن برى فى هذا البيت شاهد على أن الصُّواحَ العرق كما ذكر الجوهرى وفيه أيضا شاهد على الجِصِّ على ما رواه ابن خالويه هنا منصوبا والبيت مجهول القائل فلهذا وقع الاختلاف فى روايته أبو سعيد الصُّواحُ من اللبن ما غلب عليه الماء وهو الصِّياحُ والشِّهابُ والصُّواحُ الذَّوْبُ من الارض وصاحَهُ وضع قال بشر بن أبى خازم

تَعَرَّضَ جانِبَ المِدْرَى خَدُولٌ * بصاحَتِهِ تَأَسَّرُها اللِّهامُ

وقيل صاحَتُه اسم جبل وفى الحديث ذِكْرُ الصاحة قال ابن الاثير هى بتخفيف الحاء عضاب بحَجَر بقرب عَقِيقِ المدينة (صبح) الصِّياحُ الصوتُ وفى التهذيب صوتُ كل شىء اذا اشتد تصاحَ يَصِيحُ صَيْحَةً وصِياحًا وصَاحَ صِيَاحًا بالنعريك وصَيَّحَ صَيْحَةً بأقصى طاقته يكون ذلك فى الناس وغيرهم قال

وصاحَ غُرابُ البَيْنِ وانْشَقَّتِ العَصَا * كما شَقَّ الدِّرْعَ الكَفِيلُ المُعاهِدُ

والمُصايَحَةُ والتصايُحُ أن يَصِيحَ القومُ يُصْعِقُهم بعض والصَّيْحَةُ العذابُ وأصله من الاول قال الله عز وجل فأخَذَتْهُم الصَّيْحَةُ يعنى به العذاب ويقال صِيحَ فى آل فلان اذا هَلَكُوا فأخَذَتْهُم الصَّيْحَةُ أى أهلكهم والصَّيحةُ العارُ اذا فُوجِئَ الحىُّ بها والصائحة صَيْحَةُ المَناحة يقال ما يَنْطِرُون الا مثلَ صَيْحَةِ الحُبْلَى أى تَتَرَاسَعُ اجلهم قال الله عز وجل وأخَذَ الذين ظَلَمُوا الصيحةُ فذكر الفعل لان الصيحة مصدر أريد به الصِّياحُ ولو قيل اخذت الذين ظلموا الصيحةُ بالتأنيث كان جائزا يذهب به الى لفظ الصَّيْحة وقال امرؤ القيس

دَعْ عنكَ نَهْباً صِيحَ فى حَجَراتِهِ * ولكنْ حَدِيثٌ ما حَدِيثُ الرَّواحِلِ

ولقيته قبل كل صَيْحٍ ونَهْرِ الصَّيْحِ الصِّياحُ والنفر التفرق وكذلك اذا لقيته قبل طلوع الفجر وغَضَبَ من غير صَيْحٍ ولا نَفْرٍ أى من غير شىء صيح به قال

كذوبٌ مُحوِلٌ يجعلُ الضَّجِيعَةَ * لإتْيانه من غير صَيْحٍ ولا نَفْرِ

أى من غير قليل ولا كثير وصاحَ العُنْقودُ يَصِيحُ اذا استَتَمَّ خروجَه من أكِمَّته وطال وهو فى ذلك غَضٌّ وقول رؤبة * كالكَرْمِ اذ نادَى من الكافُورِ * انما أراد صاحَ فيما زعم أبو حنيفة فلم يستتم له فان كان انما نزا الى نادَى من صاحَ لامه وقال صاحَ من الكافور لكان الجُزُّ مَطْوِيًّا فاراد رؤبة أن يسلمه من الطَّيِّ فقال نادَى فتم الجزء وتَصِيحُ البَقْلُ واخْلَنْبُ والشَّعِيرُ ونحو ذلك

قوله والصواح العرق من الارض أى ما ارتفع منها وفى القاموس والصواح الرخوة من الارض اه مصححه

قوله ولكن حديث كذا أنشده هنا برفع حديث وأنشده فى حجر كالصحاح والنهاية والامثال حديثا بالنصب وقال هناك فى تفسيره ولكن حدثنى حديثا اه مصححه

لغة في قصح تشقق ويبس وضبحته الريح والحر والشمس مثل صوّحته وأنشد أعرابي لذي الرمة ويوم من الجوزاء سارت نعامه ٥ تكاد صباحي العين منه تضبح

وتضبح التي تكسر وتشقق وضبحته أعاد وأصاح الوشل تفرق من قلل نفسه وأصابت الارض تقطي بعض بالنبات وبقيت بعضها كانت كالقشر المتقبض لا نبت

وأمست الارض والقيعان مقشعة ٥ من بعض ما ضبحتها ضبح

وقد تقدم هذا البيت في صوح أيضا والضبح الذي ضرب من الرمل الاول الذي في ضرب من القرأ سود صلب المتضغضة وهي سهلة ليس فيها شيء من حجارة ويرتبط على ذلك بالمدينة فأثرت غراصيحانيا نسب الى ضيحان

(فصل الضاد) (ضبح) ضبح الوردة الماء ضبحه ضبحا ورشها والضبح الاسم وغيره الازهري وكذلك حجارة القداحة اذا طلعت كانها مقشعة تقشعر من تحت الماء توجه وقدح ضبيح وضبوح قال

وأصفر مضبوح نطرت حوارة ٥ على الماء اذ ردت عنه كل مصمد

أصفر قدح وذلك ان القدح اذا كان فيه عوج نضب الماء من ذلك الموضع وهذا حجارة القداحة التي كانها محرقة قال ذو الرمة بن العجاج يصف ناقة له

يدعن ترب الارض مجنون الغرق ٥ والمرد القداح مضبوح الحلق

والصبيّ الغبار وجنون قطاره والمضبوح حجارة القداح والحلق الملوس من ذلك الازهري أصله من ضبحته النار وضبحته الشمس والنار تضبحه ضبحا فانضبح وضبحته وغيره وفي التهذيب وغيرت لونه قال

علقتها قبل انضباح لوني ٥ وبيض لمتي بعد الاوان

والانضباح تغير اللون وقيل ضبحته النار غيرته ولم تبالغ فيه قال عرس الاسدي

فلما أن تلهوجنا شواء ٥ بها اللهبان مشهورا سعيرا

خلطت لهم مدامة أذريعات ٥ بماء ما مجندلا نميرا

والملهوج من الشواء الذي لم يتم نضجه واللهبان اتقاد النار وشدتها الهاء أشبعت لونه اشارة الى السواد قليلا وضبح الارنب والاسود من الحيات والبوم والصدى والثعلب لتوبيضه صباحا صوت أنشد أبو حنيفة في وصف قوس

قوله صباحي العين هكذا في الاصل وسر روايته اه مصححه

قوله وأمست الارض الخ تقدم انشاده في صوح فأصبح الروض والقيعان مقشعة اه مصححه

قوله فأثرت غراصيحانيا كذا بالاصل ولفظ صيحانيا هنا لا حاجة اليه كما هو واضح اه مصححه

حَنَّانَةٌ مِنْ نَدَمٍ أَوْ تَوْبِ * تَضِجُّ فِي الكَفِّ ضُبَاحَ الثَّعْلَبِ

قال الازهري قال الليث الضُّباح بالضم صوت الثعالب قال ذو الرمة

سَارِيَتْ يَضْلُوسَمِيٌّ مُجْتَازِرَكْبِهَا * مِنَ الصُّوتِ الأَمِنِ ضُبَاحَ الثَّعَالِبِ

وفي حديث ابن الزبير قال الله فلانًا ضَبْحَةَ الثعلب وقَبْحَ قَبْحَةَ القُنْفُذِ قال والهام تَضِجُّ أيضا ضُبَاحًا ومنه قول الكُمَيْت * من ضائِحِ الهامِ يومَ يَوْأَمٍ * وفي حديث ابن مسعود لا يَعْرِضَنَّ أحدُكم إلى ضَبْعَةِ بليل أي ضَبْعَةِ يسمعها فلعله بصيصه سكره وهو من الضُّباح صوت الثعلب ويروى ضبعة بالسادا لمهملة والباء المثناة تحتها وفي شعر أبي طالب * فانى والضَّوابِحِ كلَّ يوم * جمع ضابح يريد الفَسَم عن رفع صوته بالقراءة وهو جمع شاذ في صفة الآدمي كنَوَارِس وضَبَحَ يَضْبَحُ ضَبْحًا وصُباحًا تَبِعَ والضُّباحُ السُّهيل وضَبَحَتِ الخيلُ في عَدْوِها تَضْبَحُ ضَبْحًا أسْمَعَتْ من أنواهها صوتا ليس بصهيل ولا حَمْحَمَة قيل تَضْبَحُ تَضِجُّ وهو صوت أنفاسها اذا عدون قال عنترة:

والخيلُ تعلمُ حين تَضْبَحُ في حياضِ الموتِ ضَبْحَا

قوله والخيل تعلم كذا بالاصل والصحاح وأنشده صاحب الكشاف والخيل تكدح اه مصححه

وقيل هو سير وقيل هو عَدْوٌ دون التقريب وفي التنزيل والعاديات ضَبْحًا كان ابن عباس يقول هي الخيل تَضْبَحُ وكان رضوان الله عليه يقول هي الابل يذهب الى وقعة بدر وقال ما كان معنا يومئذ الا فرس لعلي عليه المقداد والضَّبْحُ في الخيل أظهر عند أهل العلم قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما ضَبَحَتْ دابة قط الا الكلب أو فرس وقال بعض أهل اللغة من جعلها للابل جعل ضَبْحًا بمعنى ضَبْعًا يقال ضَبَحَتِ الناقة في سيرها وضَبَعَتْ اذا مَدَّتْ ضَبْعَيها في السير وقال أبو اسحق ضَبْحُ الخيل صوت أجوافها اذا عَدَتْ وقال أبو عبيدة ضَبَحَتِ الخيلُ وضَبَعَتْ اذا عدت وهو السير وقال في كتاب الخيل هو أن يَمُدَّ الفرسُ ضَبْعَيه اذا عدا حتى كأنه على الارض طُولًا يقال ضَبَحَتْ وضَبَعَتْ وأنشد * انَّ الجِيادَ الضَّابِحاتِ في العَدْ * وقال ابن قتيبة في حديث أبي هريرة تَعِسَ عبدُ الدينار والدرهم الذي ان أُعْطِيَ مَدَحَ وضَبَحَ وان مُنِعَ فَجَحَ وكَلَحَ تَعِسَ فلا انْتَعَشَ وشِيكَ فلا انْتَقَشَ معنى ضَبَحَ صاحَ وخاسَ عن مُعْطِيه وهذا كما يقال فلان يَنْبَحُ دونك ذهب الى الاستعارة وقيل الضَّبْحُ الخَضْخَضَةُ تُسْمَعُ من جوف الفرس وقيل الضَّبْحُ شِدَّةُ النَّفَسِ عند العَدْوِ وقيل هو الحَمْحَمَةُ وقيل هو كالنَّبْحِ وقيل الضَّبْحُ في السير كالضَّبْعِ وضَبَحَ ومَضْبُوحٌ اسمان (صحح) الضَّحُّ الشمس وقيل هو ضوؤها وقيل هو ضوؤها اذا استمكن من الارض وقيل هو قَرْنُها يصيبك وقيل كلُّ ما أصابته الشمس ضَحٌّ وفي الحديث لا يَقْعُدَنَّ أحدُكم بين الضَّحِّ والظِّلِّ فانه مَقْعَدُ

الشيطان أي صنعه في الشمس ونصفه في الملل قال ذو الرمة يصف الحرباء

غدا أكهب الأعلى وراح كأنه ٭ من الفتح واستقباله الشمس أحمر

أي واستقباله عين الشمس الازهري قال أبو الهيثم الفتح قبيل طلوع الشمس وهو نور الشمس الذي في السماء على وجه الارض والشمس هو النور الذي في السماء يقع وهو نور الشمس على الارض ففتح قال وأصله الفتحي فاستثقلوا الياء مع سكون الحاء فحذفوها وتركوا الفتح دليلا عليها ومنه سمي الفتيء أصله فتحي من الفتية ومن أمثال العرب جاء بالفتح والريح وتفتح الامر فاتسع قال الازهري هو مثل الفتاح يشير على وجه الارض وروى الازهري عن أبي الهيثم انه قال الفتح في الاصل الوضح وهو نور النهار وضوء الشمس حذفة الزجاج وزيدت مع أخواتها اصطلاحا قيل الفتح قال الازهري والصواب ان أصله الفتحي من حيث تشرق الشمس قال الزهري في كتاب الزاهر قال العامة أصلها الوقحة ما سقطت الواو وبقيت الحاء مكانها فصارت فتحة جاء من ريح بلاد الريح والريح اذا جاء بالمال الكثير يعنون انه جاء غلت فيه المواشي من الريح أي من الكثرة ومن قال السيح والريح في هذا المعنى فليس بشيء وقد أحسن الشاعر أهل الحجاز حاقدا عند أكثر أهل اللغة لان أبا زيد قد حكاه وانما السيح عند أهل اللغة لغة في الفتح الذي هو الضوء وسيذكر في حديث أبي خيثمة يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتح والريح يراد ان ظله أي يكون بارزا لحر الشمس وهبوب الرياح قال والفتح سوء الشمس قال الاستان من الارض وهو كالقمراء الغمر قال ابن الاثير هكذا هو أصل الحديث عندنا وذكره الهروي فقال أراد بثرة الخليل والجيش ابن الاعرابي الفتح مانتصاب الشمس والريح ما ناله الريح والمعنى الفتح الشمس بعينها وأنشد

أيمن أبرزه للصيح راقبه ٭ مقلد عضب الرجعان منحرم

وفي حديث عياش بن أبي ربيعة لما هاجر أقسمت أمه بالله لا يظلها ظل ولا يرى الفتح والريح حتى يرجع اليها وفي الحديث لومات كعب عن الفتح والريح لورثه الزبير أراد لو مات حتى تطلعت عليه الشمس وبرت عليه الريح كنى بهما عن كثرة المال وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد آخى بين الزبير وبين كعب بن مالك قال ابن الاثير ويروى عن السيح والريح والفتح ما ترى الارض للشمس والضح البراز الطاهر من الارض ولا جمع لكل شيء من ذلك والضحضح الماء القليل يكون في الغدير وغيره والضحل مثله وكذلك المتضحضح وأنشد نحر لماء دون قرية

واستدبروا

واسْدَبِرُوا كُلَّ قُحَاضٍ مُدَفَّقَهْ * والقُحَضَاتُ أَوْزَاعٌ مِنَ الصِّرَمِ

وقيل هو الماء اليسير وقيل هو ما لا غَرْفَ فيه ولا مَرَّ وقيل هو الماء الى الكعبين الى أنصاف السُّوق وقول أبي ذؤيب

يَحُشُّ رِعَاءُ كَهْدِ النَّحْلِ بَيْعَهُ * أَدَمٌ تَعَطَّفُ حَوْلَ الفَحْلِ قُحَاضُ

قال خالد بن كُلْثُوم قُحَاضٌ في لغة هذيل كثير لا يعرفها غيرهم يقال عنده ابل قُحَاضٌ قال الاصمعي ثُمَّ قُحَاضٌ وابل قُحَاضٌ كثيرة وقال الاصمعي هي المنتشرة على وجه الارض ومنه قوله

تُرَى بُيُوتٌ وَتُرَى رِمَاحُ * وَغَنَمٌ مُزْبِئِرَّ قُحَاضُ

قال الاصمعي هو الفليل على كل حال وأراد هنا جماعة ابل قليلة وقد تَقَحَّضَ الماءُ قال ابن مُقْبِل

وأَظْهَرَ فِي عِلَّانٍ رَقْدٍ وَسِيلُهُ * عَلَاجِيمُ لَا تَحْلٌ وَلَا مُتَقَحِّضُ

وماءٌ قُحَاضٌ أي قريب القعر وفي حديث أبي المُهَلَّب في النار أوديةٌ في نَحَاضٍ شَبِيهَةٍ قِلَّةَ النار بالقُحَاضِ من الماء فاستعاره فيه ومنه الحديث الذي يروى في أبي طالب وجدته في غمرات من النار فأخرجته الى نَحَاضٍ وفي رواية انه في نَحَاضٍ من نار يَغْلِي منه دماغه والقُحَاضُ في الاصل ما رَقَّ من الماء على وجه الارض ما يبلغ الكعبين واستعاره للنار والقُحَضُ والقُحَضَةُ والقَحْضُ بَرْيُ السَّراب وتَقَحَّضَ السرابُ وتَقَحَّضَ اذا تَرَقْرَقَ (ضرح) الضَّرْحُ التنمية وقد ضَرَحَهُ أي نماه ودفعه فهو مَضْرُوحٌ أي مَرْمِيٌّ به في ناحية قال الشاعر

فلما أَنْ أَنَيْنَ على أُضَاحٍ * نَرَحْنَ حِصَاهُ أَشْتَاتًا بِعِزْنَا

وضَرَحَ عنه شهادة القوم يَضْرَحُهَا ضَرْحًا جَرَحَهَا وألقاها عنه لتلا يشهدوا عليه بباطل والضَّرْحُ أن يُوخَذَ شيء فيرمى به في ناحية قال الهذلي

تعاوَرَ السوفُ بأيديهم جَمَاجِمَهُمْ * كما يَتَلَقَّحُ مَرْوُ الأَمْعَزِ الضَّرِحُ

أراد الضَّرِحَ فحَرَّكَ للضرورة واضْطَرَحُوا فلانًا رَمَوْهُ في ناحية والعامة تقول اطَّرَحُوه بتلوينه من الطَّرْحِ وانما هو من الضَّرْحِ قال الازهري ويجوز أن يكون اطَّرَحُوه افتعالًا من الطَّرْحِ قلبت التاء طاء ثم أدغمت الضاد فيها فقيل اطَّرَحَ قال المُوَرِّجُ وفلان ضَرَحَ من الرجال أي فاسد وأَضْرَحْتُ فلانًا أي أفسدته وأَضْرَحَ فلانٌ السُّوقَ حتى ضَرَحَتْ ضُرُوحًا وضَرْحًا أي كَسَدَها حتى كَسَدَت وقوسٌ ضَرُوحٌ شديدة الجَذْرِ والدفع للسهم عن أبي حنيفة والضُّرُوحُ القوس النَّفُوضُ برجله وفيها ضِرَاحٌ بالكسر وضَرِحَتِ الدابة برجلها تَضْرَحُ ضَرْحًا وضِرَاحًا الاخيرة

قوله واستدبروا أي استاقوا والقحضات الابل الكثيرة والمدفقة ذات الفئ والاوزاع المضروب المتفرقة كما فسره صاحب الاساس والصرم جمع صرمة القطعة من الابل نحو الثلاثين فيتذحق البيت أن ينشد عند قوله الاتى قريبا وابل ضحاض كثيرة اه مصححه

قوله وأظهر في علان الخ أي نزل السحاب في هذا المكان وقت الظهر وقد وقع في البيت خطأ في مادة رقد فاحذره وأصلحه على ما ظهر في مادة ظهر اه مصححه

قوله وضرحت الدابة الخ يأتي منع وكتب كما في القاموس اه مصححه

عن سيبويه هي تَروح وتَغدو قال الجوهري مِن الدهاس مِشْرَحٌ ومِسْرَحٌ وقيل مِسْرَحٌ
الخيل بأيديها ورِجْلها إذا سرحها والسَّرْح والتَّسْريح لغتان يقال سَرَّحْتُها تَسْريحًا
والتَّسْرِيح إذا انشط وكل ماشِطٍ مِسْرَحٌ قال ذو الرمة

ذَرَتْنِي الهُوَيْنَى تَرْبَ تَرْبٍ وَرَعْيُهَا لِتَسْرِيحِ

وقال الأزهري قال أبو عمرو في هذا البيت شَرَّحَتْ البُرُوشُ الشعيرَ وبابه عشَّى
وفي ذلك تعار والتَّشْرِيحُ الأَوَّلُ في وسط الشعير والعشاء الجانب وقال الأزهري
والتشريح والتَّشْرِيحُ كلاهما في وسط الشعير وقيل السَّرْح الشعير كله وقيل هو
والشَّرْحُ خُثْرُ الشعير للبيت وسَرَّحَ تَسْرِيحًا وشَرَّحَ تَشْرِيحًا وشَرَّحَ شَرْحًا قال
الأزهري سمي شرحًا لأنه يُنْشَرُ في الأرض شَرْحًا وقيل شَرْحُ الشعير والرُّطَبِ
اللاحدو السارح فاعلهما سبق ذكره وفي حديث سَرْح الأرْزَاق على التَّسْرِيح
فعيل بمعنى مفعول قال أبو ذريب

عَهْدِي بِالنِّزَالِ فَأَسْلَمَهُ وَإِذَا مَعَاشِرُ سَرْحَى

وقد سَرَّحَ تباعدوا وسَرَّحَ بالقوم مثل سَرَّحَ إذا تباعدوا بهم وراحوا بهم وفي
حديث يوم خَيْبَر سَرِّحُوا أي تباعدوا وشَرِّدُوا عن مواضعكم وقال لحرام بن
سَرْحٍ وطَرَّحٍ أي بعيدة وقال غيره سَرَّحَ وطَرَّحَ مجهول من أحد وقيل سَرَّحَ رَمَى طلقٍ
وسَرَّحَ ومَضَّحَ وطَمَّحَ ومَارَحَ أي بعيد ونوادر مثل ذلك على فاعل لا يستعمل إلا بهذه
والمِسْرَحِيُّ من الصقور ما طال جناحاه وكر وقال غيره المِسْرَحِيُّ السريع الشبيه بذنب
الباقة وما عليه من الهُلْب قال طرفة

كَأَنَّ جَنَاحَيْ مِسْرَحِيٍّ تَكَنَّفَا حَفَافَيْهِ شُكَّانُ العَسِيبِ المُذَلَّدِ

شبه ذنب الباقة في طوله وصُفُوه بجناحي الصقر وقد قيل الصقر مِسْرَحٌ بغير ياء قال
كالرِّئْمِ وافاه القَطَامُ المَسْرَحُ والأكثر المِسْرَحِيُّ قال أبو عبد الأجدل والمِسْرَحِيُّ
والصَّقْر والقَطامي واحد والمِسْرَحِيُّ الرجل السريع السَّرَحِ قال عبد مناف بن رِبْع
يمدح معاوية

بِأَبْيَضَ مِن أَمَّهَةَ مِسْرَحِيٍّ تَأَبَّدَ مِنْهُ سَيْفٌ صَلِيعُ

ومن هذه القصيدة

أَتَتْكَ العِيسُ تَنْفَحُ فِي بُرَاهَا تَكَشَّفُ عَن مَنَاكِبِهَا القُطُوعُ

ورجل مُضَرَّحِيٌّ عتيقُ النجار والمُضَرَّحِيُّ أيضا الأبيض من كل شيء والمَضارِحُ مواضع معروفة والضَّرائحُ الضم بيت في السماء مُقابِلَ الكعبة في الأرض قيل هو البيت المعمور عن ابن عباس وفي الحديث الضُّراحُ بيت في السماء حيال الكعبة ويروى الضَّريح وهو البيت المعمور من المُضارَحة وهي المقابلة والمُضارَعة وقد جاء ذكره في حديث علي ومجاهد قال ابن الأثير ومن رواه بالسادة فقد صحف ونُراحٌ ومُضَرَّحٌ وصارِحٌ وضَرِيحٌ ومُضَرَّحِيٌّ كلها أسماء (ضيح) الضَّيْحُ والضَّيَاحُ اللبن الرقيق الكثير الماء قال خالد بن مالك الهذلي

يَظَلُّ المُسْبِرُ وتُ لهم سُجُودًا ... ولو لم يَسْقِ عندهم ضَيَاحُ

وفي التهذيب الضَّياحُ اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يُجَدُّ وقد ضاحَه ضَيْحًا وضَيَّحه تَضْيِيحًا مزجه حتى صار ضَيْحًا قال ابن دريد ضَيَّحْتُه بماء وكل دواء أو سَمٍّ يُصَبُّ فيه الماء ثم يُجَدُّ ضَيَاحٌ ومُضَيَّحٌ وقد تَضَيَّحَ وسَيَّحَ الرجلُ سَقِيَهُ الضَّيْحَ وقال ضَيَّحْتُه فَتَضَيَّحَ الأزهري عن الليث ولا يسمى ضَيَاحًا الا اللبن وتَضْيِيحُه تَرْقِيدُه قال والضَّياحُ والضَّيْحُ عند العرب ان يُصَبَّ الماء على اللبن حتى يَرِقَّ سواء كان اللبن حليبا أو رائبا قال وسمعت أعرابيا يقول ضَوِّحْ لي لَبَنَكَ ولا يقل ضَيِّحْ قال وهذا مما أغلطتهم فيه الخاصة أحد حرفي اللبن على الآخر كما يقال حَيْنَه وسَوْحَه وهَوْنَه الاصمعي اذا كثر الماء في اللبن فهو الضَّيْحُ والضَّياحُ وقال الكسائي قد ضَيَّحه من الضَّياح وفي حديث عمار أن آخر شربة تشربها صِياحُ الضَّياحُ والضَّيْحُ بالفتح اللبن الخاثر يُصَبُّ فيه الماء ثم يخلط رواه يوم قُتِلَ بصِفِّين وقد بي بلبن فشربه ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه فَسَقَتْه ضَيْحَةً حامضةً أي شربة من الضَّيْح وجاء بالريح والضَّيح عن أبي زيد الضيح اتباع الريح فاذا أفرد لم يكن له معنى وقال ابن دريد العامة تقول جاء بالضيح والريح وهذا مما لا يعرف وقال الليث الضَّيح تقويه للفظ الريح قال الأزهري وغيره لا يجيز الضيح قال أبو عبيد معنى الضَّيح الشمس أي انها جاءت مثل الشمس والريح في الكثرة وقال أبو عبيد العامة تقول جاء بالضيح والريح وليس الضيح بشيء وفي حديث كعب بن مالك لو مشت عن الضيح والريح لورّثه الزُّبير قال ابن الأثير هكذا جاء في رواية والمشهور الضَّح وهو ضوء الشمس قال وان صحت الرواية فهو مقلوب من ضُحَى الشمس وهو اشراقها وقيل الضَّيح قريب من الريح وضاحَتِ البلادُ خلت وفي دعاء الاستسقاء اللهم ضاحت بلادُنا أي خلت جَدْبًا والمُضَيَّحُ الذي يجيء آخر الناس في الورد وفي الحديث من لم يُقَبِّل العُذَرَ من تَنَصَّل اليه صادقا كان أو كاذبا لم يَرِدْ عليّ الحَوْضَ الأمُضَيَّحًا التفسير لابن الهيثم حكاه الهروي

قوله من المضارحة وهي الخ بهامش النهاية مانصه من المضارحة بمعنى المعارضة والمقابلة يقال ضارح صاحبك في فرأيه وبنيته قال ومنه تلقي الروائع تذكرها فضيت وأبرأها القرين المضارح

يريد بالبنية القصيدة وبالقرين المضارح الجني الذي ألقاها على لسانه اه كتبه مصححه

في الغريبين وقال ابن الاثير معناه أي متأخرا عن الواردين يجيء بعد عشرة أو اثنا عشر يوما أو نحو ذلك فيبقى كدرا مختلطا بغيره كقول ابن الخاوط باسناد وأنشد شعر

قد علمت يوم وردنا سيحا • أني كتيب أخوبها آبيا فاقضضا وسيا بن سيحا

والمتضيح موضع قال وتبة • ترتع ليل بالمتيح الجلحا

(فصل الطاء) (طبح) المطبح بشد الباء وفتحها السمين عن كراع (طبح) طبح اللحم يطبحه طبحا اذا بسطه فانطبح قال

قد ركبت منبسطا منطبحا • تحسبه تحت السراب الملحا

يصف ظليما قد علاه السراب والطبح أيضا ان تضع عبيك على شيء ثم تضغطه به قال الاصمعي فعلان من الطبح لحق بباب فعلل وفعلى وهو المطبخ ابن الاعرابي المطبخ المائدة من الشاء مؤنثة ظلمها وبحث التلف في موضع المطبخة يطبخ بها الملة وقال أحمد بن يحيى مثل الملة تكون في رجل الشاة تضج بها المطبخة طبخا الشيء يطبخه طبخا نضجه وأنضجه اهلا كاوطبخ بهم طبخة وطبطابا بكسر الباء اذا بدد بهم البلاد المطبخة شيء من الشيء اهلا كاوأنشد

فمسى بيدا مطبطان قفر • كتنور الشمس طبخه الغروب

ويروى طبخته بالهاء وقال ابو زبيد طبخته اذى بمره ثاق وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال يقال طبخ في شحمه وطبخ رطبه وطبخ رطبه وكبكب رأسه وكبكب رأسه وكبكب رأس

الدهر كلّ مطّرح اذا نأى عن أهله وعشيرته وبيته طُرُوحٌ بعيدة وفي الدعاء ذهب بنيّة طَرَحٍ أي بعيدة وقوس طُرُوحٌ مثل ضَرُوح شديدة الفَزْر للسهم وقيل قوس طَرُوحٌ بعيدة مَوْقع السهم يَبْعُد ذهاب سهمها قال أبو حنيفة هي أبعد القِسِيّ مَوْقِعَ سَهْمٍ قال تقول طَرُوحٌ مَرُوح تُعَجِّل النَّبْعَ أن يَرُوح وانشد

وستّين سهمًا صيغةً بَقَرِيّةً * وقَوْسًا طَرُوحَ النَّبْل غيرَ لِبانِ

وسيأتي ذكر المَرُوح ونخلة طَرُوح بعيدة الاعلى من الاسفل وقيل طويلة العراجين والجمع طُرُحٌ وطَرْحٌ مِطْرَح بعيد النظر وخِلٌّ مِطْرَحٌ بعيد موقع الماء في الرحم الازهري عن اللياني قال قالت امرأة من العرب ان زوجي لَطَرُوح أرادت أنه اذا جامع أجهل ورُبَّ مِطْرَحٍ بعيد طويل وسَنامٌ مِطْرِح طال ثم مال في أحد شقيه وسمه قول ثلث الاعرابية شجرة أبي الاسْلِع رَعُوةٌ وسَنامٌ مِطْرِح حكاه أبو حنيفة وهو الذي ذهب طَرْحًا بسكون الراء ولم يفسره وأنشد طَرْحًا أي بُعْدًا لانه اذا طال تباعد اعلاه من مركزه ابن الاعرابي طَرَحَ الرجلُ اذا ساء خُلُقُه وطَرَحَ اذا تَبَخْتَرَ وتَمَطَّى واسعا وطَرَحَ الشيءَ طوّله وقيل رَفَعه وأعلاه وخص بعضهم به البناء فقال طَرَّح بناءه تَطْرِيحا طوّله جدًّا قال الجوهري وكذلك طَرَّحَ والميم زائدة والتَّطْرِيح بُعْدُ قَعْر الفرس في الارض اذا عدا ومَشَى مُتَطَرِّحًا أي متساقطا وقد تَطَرَّحَ طَرْحًا وطَرَاحًا وطَرِيحا وسَيْرٌ طُرَاحِيٌّ بالضم أي بعيد وقيل شديد وأنشد الازهري لمُزاحِم العُقَيْلِيّ

بسَيْرٍ طُرَاحِيٍّ تَرَى من نَجائه * جُلُودَ المَهارَى بالنَّدَى تَتَبَرْقَعُ

ومُطارَحة الكلام معروف (طرشح) الطَّرْشَحة استرخاءُ وقد طَرْشَحَ وتَرَبَّى حتى طَرْشَحه قال أبو زيد هذا الحرف في كتاب الجَمْهَرة لابن دريد مع غيره وما وجدته لاحد من الثقات وينبغي للناظر أن يَتَفَحَّص عنه فما وجده لامام موثوق به أخذ مما لا يأخذ به وما لم يجده لثقة كان منه على رِيبة وحَذَر (طرمح) طَرْمَحَ البناءَ وغيره علاه ورفعه والميم زائدة وقال يصف ابلا مَلَأ هامتها عُشْبُ أرض تَبَتْ بنَوْء الأسد

طَرْمَحَ أَطْمارَها أَحْوَى لوالدة * مُصْمِئِرٍ تَوْأَمَيْ فَصْلٍ لِضَرْغامِ يَتَّسِبُ

ومنه سمي الطِّرِمَّاح ابن حكيم الشاعر وسُمِّيَ الطِّرِمَّاحُ في بني فلان اذا كان عالي الذكر والنسب أبو زيد يقال لك لِطِرِمَّاح واسمها لِطِرِمَّاحان وذلك اذا طَمَحَ في الامر والطِّرِمَّاحُ المرتفع وهو أيضا

الطويل لايكاد يجدي الكلام على مثال فعلل الاهذا وقولهم التصلاط للضرب بين لبنات وقيل هو بالرومية مبلاطس وقالوا تمثلوا وهو أحمى يبسا والترماح رادع رأسه زهوا عن أبي العميثل الاعرابي والطرماح والطروح السويل والطروحوم نعوا الطروح قال ابن دريد أحسبه مقلوبا (طلح) طلح الابل الهبر يطلح طلحا وطلوحا مثلثا وارتفع حتى يغيض وطلحه طلحا وطلحه تطليحا وأطلحه مطلاحا حتى ارتفع وطلح عنق ارتفع ورأيته طالحا أي عاتيا الازهري عن أبي عبيدة الطالح والبالي والمالد والمالد واحد نال والطالح المدبر لم يرتفع وهو قبل السكران طافح أي أن الشراب قد علا حتى ارتفع وسمه سكران طافح وطالح يقال طفح الشراب فهو طافح أي علا الشراب الازهري يقال للذي شرب الخمر حتى يسكر طالح والطاحة زبد القدر وكل ما علا طفاحة كربة القدر وما علاه وطفح الطاحة على رؤس الحدأ وأنشد

أتتكم البوطاء تجوى تطفح * طفاحة زبد وطرا تجدح

وقال غيره طفاحة القوائم أي سريعتها وقال ابن أحمر

طفاحة الرجلين ميلعة * مرح الملاط بعيدة القدر

الاصمعي الطافح الذي يعدو وقد طفح يطفح اذا عدا وقال المتنخل يصف المنهزمين

كانوا نعائم حنان مفزرة * فقط الحلوق اذا ما أدركوا الحموا

أي ذهبوا في الارض يعدون والرابع تطفح القلنسوة تلمح بها قال أبو الهيثم

عمر قال في الريح أو طفوحا والطفح عتي أي ذهب عتي الازهري في ترجمة طحن وفي الحديث من قال كذا وكذا فغرله وان كان عليه طماح الارض ذو بار هوى تملى حتى تقاعس أي تعبس قال ومنه أخذ طحانة القدر ويقال لما توجد به الخمامة لحمة وهو تشكر بالفارسية (طلح) الطلاح نقيض الصلاح والطالح خلاف الصالح وقد طلح طلاحة وحد الازهري قال بعضهم رجل طالح أي فاسد لاخير فيه ابن السكيت الطلح مصدر طلح البعير يطلح طلحا اذا أعيب وكل ابن سيده والطلح والطلاحة الاعياء والسقوط من السفر وقد طلح طلحا وطلح وطلح يطلح وطلح وطالح الاخيرة عن ابن الاعرابي وأنشد

مرضا فظلنا به سلم فسلمت * كما انكل الترق العمائم الفوارح

وقالت لنا أبصارهن مريضا * فمي غير رميل ودمه طالح

قوله وقال غيره طفاحة القوائم الخ عبارة القاموس وناقة طفاحة القوائم الخ اه مصححه

يقول لما ناما علينا بدت ثغورهن كبرق فى جانب غمام ورضينا فظن فتى غير مُبَيِّل وجمع طَلِيح أَطْلاحٌ وطِلاحٌ وجمع طَلِيح طَلائِحُ وطَلْحَى الاخيرة على غير قياس لانها بمعنى فاعلة ولكنها شبهت بمريضة وتقدم ما يقتضى ذلك قال رجل الازهرى عن أبى زيد يقال اذا أضمره الكَلَالُ والاعياء طُحِلَ طَلَحَ يَطْلَحُ طَلَحًا قال وقال شمر يقال سار على الناقة حتى طَلَحَها وحكى عن ابن الاعرابى انه لَطَلِيحُ سفر وطَلْحُ سفر ورَجِيعُ سفر وزَدِيَّةُ سفر بمعنى واحد قال وقال الليث بعير طَلِيح وناقة طَلِيح الازهرى أطلحته أنا وطَلَحْتَه حَسَرْتَه ويقال ناقة طَلِيحُ أسفار اذا جَهَدها السيرُ ومَزَلها وابل طُلُحٌ وطَلائِحُ وهن كلام العرب راكبُ الناقة طَلِيحان أى والناقةُ لكنه حذف المعطوف لامرين أحدهما تقدم ذكر الناقة والشىء اذا تقدم دل على ما هو مثله ومثله من حذف المعطوف قولُ الله عز وجل فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه أى فضرب فانفجرت فحذف فضرب وهو معطوف على قوله فقلنا وكذلك قول الشَّنْفَرى واذا ما الماءُ خالَطَها سَخِينا • أى خشربناها سَخِينا فان قلت فهلا كان التقدير على حذف المعطوف عليه أى الناقةُ وراكبُ الناقة طَلِيحان قيل لبُعْد ذلك من وجهين أحدهما أن الحذف اتساع والاتساع بابه آخرُ الكلام وأوسطه لا صدره وأوله ألا ترى أن من اتسع زيادة كان حشوا أو آخرا لا يجيز زيادتها أولا والآخر أنه لو كان تقديره الناقة وراكب الناقة طليحان لكان قد حذف حرف العطف وبقاءُ المعطوف به وهذا شاذ انما حكى منه أبو حنمان أكلت خبزا سمكا تمرا والآخر أن يكون الكلام محمولا على حذف المضاف أى راكب الناقة أحد طليحين فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه الازهرى المُطَلَّحُ فى الكلام البَهْمُ والمُطَلَّحُ فى المال القائمُ والطَّلْحُ الفُرادُ وقيل هو المهزول قال الطِّرِمَّاحُ

وقد لَوَى أنْفَه عن مُنْفَرِها • طَلْحُ قَراشِيُّ شاحِبٌ جَسَدُهْ

ويروى قراشِىٌّ وقيل الطَّلْحُ العظيم من الفِرْدان الجوهرى وبعض قيل الفُرادُ طَلْحٌ وطَلِيحٌ وفى قصيد كعب وجِلْدُها من أُطُوم لا يُؤَيِّسُه • طَلْحٌ بَضاحِيَةِ المَتْنَيْنِ مَهْزُولُ

أى لا يؤثر الفُرادُ فى جلدها لملاسته وقول الحُطَيْئة

اذا لم طَلْحٌ أشْعَثُ الرأسِ خَلْفَها • هَداها لها أنفاسُها وزَفِيرُها

قيل الطَّلْحُ هنا الفُرادُ وقيل الراعى المَعْنِى يقول ان هذه الابل تتنفس من البطنة تنفسا شديدا فيقول اذا نام راعيها عنها وثَبَتْ تنفست فوقع عليها وان بعدت الازهرى والطَّلْحُ التَّعِبُون والطَّلْحُ

قوله والآخر أن يكون الكلام الخ معطوف على قوله آنفا أحدهما تقدم ذكر الناقة الخ ا هـ مصححه

الرُّعاةُ الجوهري والطِّلْعُ بالكسر المَعِيُ من الابل وغيرها يستوي فيه الذكر والانثى والجمع طُلُوعٌ وأنشد بيت الحطيئة وقال قال الحطيئة ذكرا لابل وإياها اذا ماطلعن شمت الرأس وفي حديث اسلام عمر فما برح يقاتلهم حتى طَلَعَ أي أمعا وصح حديث مسلم على جمل طَلِيعٍ أي مُعْيِيًا والطَّلْعُ بالفتح النِّعْمَةُ قال الاعشى

كم رأينا من أُناسٍ طَلَكوا ٥ ورأينا لِلْفَتى نَعْمًا يَسْطَلِعْ

قوله والطلع بالفتح النعمة عبارة المختار والقاموس والطلع بالتحريك النعمة اه مصححه

فاعدًا يُجْبَى اليه جَوْبُه ٥ كُلُّ مابين تِمَادٍ فَأَطَلِعْ

قال ابن بري يريد بعمر وهذا عمرو بن هند حكى الازهري عن ابن السكيت يقال نابل ذو طَلٍ في بيت الاعشى موضع قال وقال غيره في الاعشى عمرا وما هنا ٢ بموضع ذلك وطَلِيٌّ وطَالٍ عمرو ملكا من ملوك جبّرا الشاعر ذكر طَلٍ دليلا على النعمة وعلى طَرْحِ ذي من قوله ذال وترك هو الموضع الذي ذكره الحطيئة فقال وهو يخاطب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

ماذا تقول لأفراخٍ بذي طَلَحٍ ٥ حُمْرِ الحواصل لا ماءٌ ولا شَجَرُ

أَفَسَيْتَ فيهم فقد مُلِّيَتْ ٥ فاغْفِرْ عليك سلام الله يا عُمَرُ

والطَّلْعُ ما بقي في الحوض من الماء الكدر والطَّلْعُ ثمرة جبارية جناتها بادية الثمرة ولها ثمرة أجنة ومنابتها بطون الاودية وهي أعلم الغضاه شوكا وأصلبها عودا وأبعدها منفعة الازهري قال الليث الطَّلْعُ ثمر أُمَيْلان وصفه بهذه الصفة ونقل ابن شميل الطَّلْعُ ثمر طلح وهو الذي يستطل به الناس والابل رورقها قليل ولها أغصان طوال عظام ليس لها ورق وإنما شوكه ثمر من سُلاء النخل ولها ساق عليه لا تلتقي عليه يد الرجل تأكل الابل منها كثيرا وهي أم غَيْلان تنبت في الجبل الواحدة طَلْحة وأنشد

يا أمَّ غَيْلانَ لقيتِ شرًّا ٥ لقد تَعَمَّدْتِ منا مُعْبِرًا

ورُوِّيتِ الفِئْتَيْنِ مَرًّا ٥ لا قيتِ عَمَّارًا يُعَيِّرُ جَرًّا

يا ناسِ لا يَبْقى على ما احْضَرًا ٥

يقال انه ليعيّر فلانا بصبر اذا كان يصلع كل شيء منه وإن لم يراضعه على ضَنْعه وقال

يا أمَّ غَيْلانَ خُذي شَرَّ الصوم ٥ رَبِيعَ ادْنِي من الدَّرْم

وقال أبو حنيفة الطَّلْحُ أعظم الغضاه وأكثره ورقا وأشده شوكا ورقه شوك طوال ورقه من أقل الشوك أذى وليس لشوكه حرارة في الرِّجْل ربما سمّ طابه الريح ويبس في الغضاه أكثر

ضعفا منه ولا أنشم ولا يُنبِّت الطَّلْحُ الا بارض غليظة شديدة خشبة واحدته طَلْحَة وبها سمي الرجل قال ابن سيده وجمعها عند سيبويه طُلُوح كمَضْرَة ومُضُور وطِلاح قال شمر هو بمنزلة وصاع يعني أن الجمع الذي هو على فعال انما هو للمصنوعات كالجرار والعصاف والاسم الدال على الجمع أعني الذي ليس بينه وبين واحده الا هاء التأنيث انما هو للمخلوقات نحو النخل والقرون كان كل واحد من الجنسين داخلا على الآخر قال

قوله الى زعيم الخ أنشده في زوح الى سليم الخ والظاهر ما هنا بدليل البيت بعده اه مصححه

الى زَعِيمٍ يا نُوَيْقَةُ ان نجوتُ من الرَّواحْ
أنْ تَمْطِيَانِ بلادَ قَوْ مٍ يَرْتَعُونَ من الطِّلاحْ

وان هنا يجوز أن تكون أن الناصبة للاسم مخففة منها غير أنها ولاها الفعل بلا فصل وجمع الطَّلْحِ أطْلاحٌ وأرض طَلْحَة كثيرة الطَّلْحِ على النسب وابل طَلاحِيَة وطَلاحِيَّة ترعى الطَّلْحَ وطَلاحَى وطَلْحَة تشتكي بطونها من أكل الطَّلْحِ وقد طَلِحَتْ طَلَحًا قال الازهري ورجل بَاطِلِيٌّ وبُطَاحِيٌّ منسوب الى البَطْحِ وأنشد

قوله وقد طلحت طلحا كفرح فراجعه وزد في القاموس كعني أيضا اه مصححه

كيف تَرَى وَقْعَ طِلاحِيَّاتِها * بالفَضْوِيَّاتِ على عِلَّاتِها

وروى بالجَمْنِيَّات وأنكر أبو سعيد ابل طَلاحَى اذا أكلت الطَّلْحَ قال والطَّلاحَى هي الكالَّة المُعْيِسَة قال ولا يُمْرِضُ الطَّلْحُ الابل لان رَعْيَ الطَّلْحِ ناجعٌ فيها قال والآرالُ لا تَمْرَضُ عنه الابل ابن سيده والطَّلْحُ لغة في الطَّلْعِ وقوله تعالى وطَلْحٍ مَنْضُودٍ فسر بأنه الطَّلْعُ وفسر بأنه المَوْزُ قال وهذا غير معروف في اللغة الازهري قال أبو اسحق في قوله تعالى وطَلْحٍ منضود جاء في التفسير أنه شجر الموز قال والطَّلْحُ شجر يَغْلان أيضا قال وجائز أن يكون عنى به ذلك الشجر لان له ثَمَرًا طيب الرائحة جدا الخُوطبُوه ووُعِدُوا بما يصون مثله الآن فضله على مافي الدنيا كفضل سائر ما في الجنة على سائر ما في الدنيا وقال مجاهد أنجمهم طَلْحٌ وَجٌ وحُسْنُ مقيل لهم وطَلْحٍ مَنْضُودٍ والطَّلاحُ نبت وطَلْحَةُ الطَّلَحات طَلْحَةُ بن عبيد الله بن خلف الخُزاعي ورأيت في بعض حواشي نسخ الصحاح بخط من يوثق به الصواب طلحة بن عبد الله ابن بري رحمه الله ذكر ابن الاعرابي في طَلْحَة هذا انه انما سمي طَلْحَةَ الطلحات بسبب أمه وهي صَفِيَّة بنت الحرث بن طلحة بن أبي طلحة زاد الازهري ابن عبد مناف قال وأخوها أيضا طلحة بن الحرث فقد تكنفه هؤلاء الطلحات كما ترى وقبره بسجستان وفيه يقول ابن قَيْس الرُّقَيَّات

رحم الله أعظمًا دفنوها * بسجستان طلحة الطلحات

ابن الاثير قال وفي بعض الحديث ذكر طلحة الطلحات قال هو رجل من خزاعة سمه طلحة بن عبيد الله بن خلف قال وهو غير طلحة بن عبيد الله التيمي العمايي قيل انه جمع بين مائة عربية بالفهر والعطاء الواسع فولد لكل واحد منهم ولد فسمي طلحة فاضيف اليهم قال ابن برى وبين الطلحات طلحة بن عبيد الله بن عوف الزهري وقبره بالمدينة ومنهم طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي ويقال له طلحة الجود ومنهم طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ويقال له طلحة الراهم ومدح سحبان وائل الباهلي طلحة الطلحات فقال

يا طلح أكرمهم متى * حسبا وأعطاهم لمائة
منك العطاء فأعطني * وعلى مدحك في المشاهد

فقال له طلحة احتكم فقال بردونك الورد وغلامك الخباز وقصرك الذي بمكان كذا وعشرة آلاف درهم فقال طلحة أفي الناس أنت الى على قدرك ولم تسألني على قدري لو سألتني كل عبد وكل دابة وكل قصر لي لأعطيتك وأما طلحة بن عبيد الله بن عثمان من الصحابة فتيمي حكى الازهري عن ابن الاعرابي قال كان يقال لطلحة بن عبيد الله طلحة الخير وكان من أجواد العرب وممن قال له النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد انه قد وجب وروى الازهري بسنده عن موسى بن طلحة عن أبيه قال حماني النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد طلحة الخير ويوم غزوة ذات العشيرة طلحة الفياض ويوم حنين طلحة الجود والطلحتان طليحة بن خويلد الاسدي وأخوه وطلح وذو طلح وطلوح اسماء مواضع (طلح) الطلح الخالي الجوف ويقال المعي النعب وقال رجل من بني الحرماز

ونصبر بالقداة اذا رمينا * ونمسي بالعشي طلح نبعا

وفي حديث عبد الله اذا عشوا عليك بالطلحة فكل رغيفك أي اذا بخل الامراء عليك بالرفاقة التي هي من طعام المترفين والاغنياء فاقنع برغيفك يقال طلح الخبز وفلطحه اذا رققه وبسطه وقال بعض المتأخرين أراد بالطلحة الدراهم والاول أشبه لانه قابله بالرغيف (طمح) طمحت المرأة تطمح طماحا هي طامح نشزت ببعلها والطماح مثل الجماح وطمحت المرأة مثل جمحت فهي طامح أي تطمح الى الرجال وفي حديث قيلة كنت اذا رأيت رجلا ذا قدر طمح ببصري اليه أي امتد وعلا وفي الحديث نظر الى الارض فطمحت عيناه الازهري عن أبي عمرو

قوله وقصرك الذي بمكان الخ عبارة شرح القاموس وقصرك الذي بزريج الى ان قال وانما سألتني على قدرك وقد قبلتك باهلك والله لو سألتني كل فرس وقصر وغلام لي لاعطيتكه ثم ما سألني وقال والله ما رأيت مسئلة تحتكم الا منها اه

قوله فطمحت عيناه زاد في النهاية الى السماء اه مصححه

الشيباني الطامح من النساء التي تُبغض زوجها وتنظر الى غيره وأنشد

* بَقِيَ الوُدُّ من مطروفة العين طامح * قال وطَمَحت بعينها اذا رمت ببصرها الى الرجل واذا رفعت بصرها يقال طَمَحَت وامرأة طَمْحاء حسنة تَكَرُّ بنظرها يمينا وشمالا الى غير زوجها وطَمَح ببصره يَطْمَح طُمُوحاً اشخصه وقيل رمى به الى الشيء وأطمَحَ فلان بصره رفعه ورجل طَمَّاح بعيد الطرف وقيل شَرِه وطَمَح بَصَرُه الى الشيء ارتفع وفرس طامح الطَّرْف طامح البصر وطَمُوحه من تفعه يقال فرس فيه طِماحٌ وأنشد الازهري لأبي دُواد

طويلٌ طامحُ الطَّرْفِ * الى مَتْرَعةِ الكلبِ

وطَمَح الفرسُ يَطْمَحُ طِماحاً وطُمُوحاً رفع يديه الازهري يقال للفرس اذا رفع يديه قد طَمَّح أَطْمِيحا وكل من نفع سُفْرَطه في تكبُّر طامح وذلك لان تفاعه والطِّماحُ الكِبْرُ والغفر لارتفاع صاحبه وبحر طُمُوح الموج من تفعه وبئر طَمُوح الماء من تفعة الجمة وهو ما اجتمع من مائها أنشد ثعلب في صفة بئر

عادِيَةُ الجُولِ طَمُوحُ الجَمِّ * جِيبَتْ بِجَوْفٍ جَرْهَرٍ شَمِّ * يُبْذَلُ للبارِدِ لابنِ اللَّمِّ

اذا الشَّرِيبُ كَنَّ كالاسَمِّ * وعَقَدَ اللِّمَّةَ كالاَجَمِّ

وطَمَّح نَوْبَه في الهواء وطَمَّح بوله وبالشيء رمى به في الهواء الازهري اذا رميت بشيء في الهواء قلت طَمَّحْتُ به تَطْمِيحا وطَمَح به ذَهَب به قال ابن مقبل

تُوَبِّرُ حُ أَعْوامٍ رَفِيعٌ قَذَالُه * يَقَلُّ بِبَرِّ الكَهْلِ والكَهْلِ يَطْمَحُ

قال يَطْمَحُ أي يجري ويذهب بالكهل وبرّه وطَمَح الرجل في السَّوْم اذا استام بسلعته وتباعد عن الحق عن اللحياني وطَمَح أي أبعد في الطلب وطَمَحاتُ الدهر شدائده قال الازهري وربما خفف قال الشاعر

باتت هُمومي في الصَّدْرِ تَخْطاها * طَمْحاتُ دَهْرٍ ما كنتُ أُدْراها

سكن الميم ضرورة قال الازهري ماههنا صلة وبنو الطَّمَحِ بَطْنٌ والطَّمَّاح من أسماء العرب والطَّمَّاحُ اسم رجل من بني أسد بعثوه الى قيصر فحمل بامرئ القيس حتى سُمَّ قال الكُمَيْتُ

ونحن طَمَّحْنا لامرئ القَيْسِ بَعْدَما * رَجا المُلْكَ بالطَّمَّاحِ نَكْباً على نَكْبِ

وأبو الطَّمَحان القَيْنيُّ اسم شاعر ﴿طمح﴾ طَمَحَت الابلُ طَمْحاً وطَمَحَتْ بَثَمَتْ وقيل طَمَحَتْ

بالحاء سمعت وطَحْتُ بالخاء سمعته يُتْمَحْ حكى ذلك الازهري عن الاصمعي وقال لو نسيه ما جعلهما واحدا (طوح) طاحَ يَطُوحُ ويَطِيحُ طَوْحًا أشرف على الهلاك وقيل هلك وسقط أو ذهب وكذلك اذا تاه في الارض والطائح الهالك المُشْرِف على الهلاك وكل شيء ذَهَبَ وقَدْ تعدى طاحَ يَطِيحُ طَوْحًا وطَيْحًا الفتان وطَوْحَه هو وطَوَّح به تَوْحَه وذهب به هنا وهناك تَنَحَّى في البلاد اذا رَمَى بنفسه ههنا وهناك أو حَمَلَه على ركوب مفازة يُخاف فيها هلاكه قال أبو ذؤيب

* يُطَوِّحُ الهادي به تَطْوِيحا * والطَّوْحُ الهلاك والمَطُوحُ الذي طُوِّحَ به في الارض يُذْهِبُ به وطَوَّحه بعث به الى أرض لا يرجع منها قال

ولكنّ البُعُوثَ جَرَّتْ علينا * فصِرْنا بين تَطْوِيحٍ ونَهْرِ

وتَطَوَّحَ اذا ذهب وباد في الهواء قال خوات الرسة يصف رجلا الى البين وكرف اليوم يتطوح أي يجيء ويذهب في الهواء

وتَشْوانَ من كأس العِشاء كأنّه * بَعَيْنَيْ في مَنْكُوبَةٍ يَتَطَوَّحُ

قال سيبويه في طاحَ يَطِيحُ انه فَعِلَ يَفْعَلُ لان فَعَلَ يَفْعَلُ لا يكون في بنات الواو كراهية الالتباس بنات الياء كما أن فَعَلَ يَفْعُلُ لا يكون في بنات الياء كراهية الالتباس بنات الواو أيضا فلما كان ذلك عَدَمًا البتّة ووجد وا فَعِلَ يَفْعَلُ في الصحيح كحَسِبَ يَحْسَبُ وأخواتها وفي المعتل كوَلِيَ يَلِي وأخواته حملوا طاحَ يَطِيحُ على ذلك وله نظائر كثيرة كما بَيْنَه وماهَيْنَمَ وهذا كله فيما لم يقل الا طَوْحه وزَوْحه وماهَتِ الرَّكِيَّة مَوْهًا وأمامن قال طَيْحه وتَيْهه وماهَتِ الرَّكِيَّة مَيْهًا فقد كفينا القول في اعلاله طاحَ يَطِيحُ وأخواته على هذه اللغة من بنات الياء كباعَ يَبِيعُ ونحوها وطَوْح بنو رجيبة في مَهْلَكة وطَيِّح بمنزله الفراء يقال طَيَّحْتُه وطَوَّحْتُه وتَطَوَّحَ به يحسُنُ وتَصِيحُ والمَاءائق والمَوائق وطاحَ به فرسُه اذا مضى يَطِيحُ طَيْحا وذلك كذهاب السهم بسرعة ويقال أين طُيِّحَ بك أي أين ذهب بك قال الجعدي يذكر فرسا

يَطِيحُ بالفارس المُدَجَّجِ ذي الـ ـقَوْنَسِ حتى يَغِيبَ في القَتَمِ

القَتَمُ الغبار أبو سعيد أصابت الناس طَيْحَةٌ أي أمور فرّقت بينهم وكان ذلك في زمن الأيْحة ابن الاعرابي أطاحَ ماله وطَوَّحه أي أهلكه وطَوَّح بالشيء ألقاه في الهواء وفي حديث أبي هريرة في يوم اليَرْمُوك فارْدِي مَوْطِنًا أكثر فَحْفَاسا طوكَفاطا طَحَّةً أي طائرة من مَعْصَمها وطَوَّح

نفسه قوّمها وطاوح ترامى وطاوحه رماه قال

فأما واحدٌ فكتائبي ... فمن يديّ تطاوحها أيادي

تطاوحها أي ترامي بها والأيادي جمع أيْدٍ التي هي جمع يَدٍ أي أكفيك واحدا فاذا كثرت الأيادي فلا طاقة لي بها وتطاوحت بهم النوى أي رامت والمطاوح المقاذف وطوحته الطوائح قذفته القواذف ولا يقال للملوّح طاحد وهو من النوادر كقوله تعالى وأرسلنا الرياح لواقح على أحد التأويلين وطوّح الشيء وليّحه ضيّعه (طمح) طاح يطيح طيحا وطيّح نفسه وطاح الشيء طُحْنا ذهب وطاحه هو أذهبه وأنشد ابن الاعرابي

أنذر بهم اذا القوارح نقّا ... شربا يطيح أذرعا وأسوقا

وأنشد سيبويه

إنّ يزيدا ضارع لخصومة ... ومختبط مما تطيح الطوائح

وقال اذا لواتح على حذف الزائد أو على السب قال ابن جني أول البيت سبق على اطراح ذكر الفاعل فان آخره قد عُودِيَ فيه الحديث على الفاعل لان تقديره فيما بعد ليبكِ مختبط مما تطيح الطوائح فدل قوله ليبكِ على ما أراد من قوله يبكيه الطائح المشرف على الهلاك والفعل كالفعل وطوّحتهم طيحاتُ أهلكتهم خُلوبٌ وذهبت أموالهم طيحاتٍ أي متفرقة بعيدة والمُطيح الفاسد وطيّح بثوبه مرّ به

(فصل الفاء) (فتح) الفتح نقيض الاغلاق فتحه يفتحه فتحا وافتتحه وفتّحه فانفتح وتفتّح الجوهري فُتّحت الابواب شدد للكثرة وفتحت هي وقوله تعالى لا تُفتّح لهم أبواب السماء قرئت بالتخفيف والتشديد الباء والتاء أي لا تستعدّ أرواحهم ولا أعمالهم لان أعمال المؤمنين وأرواحهم تصعد الى السماء قال الله تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين وقال جل ثناؤه اليه يصعد الكلم الطيب وقال بعضهم أبواب السماء أبواب الجنة لان الجنة في السماء والدليل على ذلك قوله تعالى ولا يدخلون الجنة حتى قال لا تفتح لهم أبواب الجنة وقوله تعالى مفتحة لهم الابواب قال أبو علي مرة معناه مفتحة لهم الابواب منها وقال مرة انما هو مرفوع على البدل من الضمير الذي في منتصة وقال العرب تقول فتحت الجنان تريد فتحت أبواب الجنان قال تعالى وفتحت السماء فكانت أبوابا والله أعلم وقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا

مرسل له من بعده قال الزجاج معناه ما يأتيهم به الناس من مطر أو رزق فلا يقدر أحد أن يمسكه وما يمسك من ذلك فلا يقدر أحد أن يرسله والفَتْح بكسر الميم والمِفْتَاح مِفْتَح الباب وكل ما فُتِح به الشيء قال الجوهري وكل مُسْتَغْلَق قال سيبويه بعد الضرب مَفْعَل مكسور لأن ما كان فيه الهاء أو لم تكن والجمع مَفَاتِيح ومَفَاتِح أيضا قال الأخفش هو مثل قولهم مَدَارِيع ومَدَارِع مختلف ويشتد وقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو قال الزجاج يعني أنه لا يعلم أحد من قوله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت قال فمن ادعى أنه يعلم شيء من هذه الأشياء فقد كذب القرآن وأتى بالبهتان العظيم خالقه وفي الحديث أوتيت مفاتح الكلم وفي رواية بمفاتيح الكلم جمع مِفْتَح ومِفْتَاح وهما في الأصل مما يتوصل به إلى استخراج المغلقات التي تذر الوصول إليها أخبر أنه أوتي من العلم هو ما يسر الله فيه من البلاغة والفصاحة والوصول إلى غوامض المعاني وأبهم المعنى من بين العبارات والألفاظ التي أغلقت على غيره وتعذرت عليه ومن بالغ في وصف شيء بالتعذر يوصل عليه والوصول إليه وباب فَتْح أي واسع مُتَفَتِّح وفي حديث أبي الدرداء ومن بالنبيا مَفْتَح الجنان جنبيليا فَتْحا أي واسعا ولا يُراد بالمفتوح وأراد بالباب الفَتْح الطلب إلى الله والسؤال وتارة يُراد به واسعة الرأس بلا صمام ولا غلاف لأنها حينئذ مفتوحة وهو فَعْل بمعنى مفعول والفَتْح الماء يخرج الى الأرض ليُسقى به والفَتْح الماء الجاري على وجه الأرض عن أبي حنيفة الأزهري والفَتْح النهر وجاء في الحديث ما سُقِيَ فَتْحا وما سُقِيَ بالنَّضْح ففيه العُشْر المعنى ما أُتِيَ إليه ماؤه النهر سمي بالمصدر وفي الروض والفتيل ففيه العشر والنَّضْح الماء يجري من عين أو غيرها والمِنْضَح قناة الماء وكل ما انشق عن شيء فقد انفتح عنه وتفتح وتفتح الأكمة عن النور تشققه بها والفَتْح افتتاح دار الحرب وجمعه فُتُوح والفَتْح النصر وفي حديث الحديبية أهو فَتْح أي نصر واستفتحت النبي وافتتحت والاستفتاح الاستنصار وفي الحديث انه كان يَسْتَفْتِح بصعاليك المهاجرين أي يستنصر بهم ومنه قوله تعالى ان تَسْتَفْتِحُوا فقد جاءكم الفَتْح واستفتح الفتح سأله وقال الفراء قال أبو جهل يوم بدر اللهم أقطعنا للرحم وأتانا بما لا نعرف فأحنه الغداة فكان هو المستفتح على نفسه وقيل معناه ان تستنصروا فقد جاءكم النصر قال ويجوز أن يكون معناه ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وقد جاء التفسير بالمعنيين جميعا روي ان أبا جهل قال يوم بدر اللهم أقطعنا للرحم وأسدنا بالجماعة فأحنه

قوله والفتح ضبط بالاصل بفتح الميم وكسرها بمعنى مكان الفتح أي الماء الجاري أو آلته اه مصححه

اليوم فسأل الله أن يحكم بيننا من كان كذلك فنصر النبي صلى الله عليه وسلم وناله هو الحين وأصحابه وقال الله عز وجل ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح أراد ان تستنصروا فقد جاءكم النصر والقضاء وقيل له قال اللهم انصر أحب الفئتين اليك فهذا يدل أن معناه ان تستنصروا وكلا القولين جيد وقوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح قال الزجاج جاء في التفسير قضينا لك قضاء مبينا أي حكمنا لك باظهار دين الاسلام وبالنصر على عدوك قال الازهري قال قتادة أي قضينا لك قضاء ظهرا واختار الله لنبيه مهادنة أهل مكة وموادعتهم عام الحديبية ابن سيده قال وأكثر ما جاء في التفسير أنه فتح المدينة وكانت فيه آية عظيمة من آيات النبي صلى الله عليه وسلم وكان هذا الفتح عن غير قتال شديد قيل انه كان عن تراض بين القوم وكانت هذه البئر استنبع جميع ما فيها من الماء حتى نزحت ولم يبق فيها ما فخضمض رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مجها فيها فدرت البئر بالماء حتى شرب جميع من كان معه وقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح قيل عنى فتح مكة وجاء في التفسير أنه نعيت الى النبي صلى الله عليه وسلم نفسه في هذه السورة فأعلم أنه اذا جاء فتح مكة ودخل الناس في الاسلام أفواجا فقد قرب أجله فكان يقول انه قد نعيت الي نفسي في هذه السورة وأمر الله أن يكثر التسبيح الاستغفار الازهري وقول الله تعالى ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قال يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون قال مجاهد يوم الفتح ههنا يوم القيامة وكذلك قال قتادة والكلبي وقال قتادة كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون لنا يوما وددت أن نستريح فيه ونتنعم فقال الكفار متى هذا الفتح ان كنتم صادقين وقال الفراء يوم الفتح عنى به فتح مكة قال الازهري والتفسير بخلاف ما قال وقد تنفع الكفار من اهل مكة ايمانهم يوم الفتح وقال الزجاج جاء أيضا في قوله ويقولون متى هذا الفتح عنى هذا الحكم والقضاء فأعلم الله أن يوم ذلك الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم أي ما داموا في الدنيا فالتوبة معروضة ولا توبة في الآخرة وقوله تعالى ففتحنا أبواب السماء أي فأجبنا الدعاء واستفتح الله على فلان سأله النصر عليه وهو ذلك والفتاحة النصرة الجوهري الفتاحة بالضم الحكم والفتاح والفتاحة أن تحكم بين خصمين وقيل الفتاحة الحكومة قال الاعشى الجعفي

ألا من مبلغ عمرا رسولا ٭ فاني عن فتاحتكم غني

الازهري الفتح ان تحكم بين قوم يختصمون اليك كما قال سبحانه مخبرا عن شعيب ربنا افتح بيننا

قوله والفتاحة النصرة بفتح الفاء وبمعنى الحكم بضمها وكسرها كما في القاموس اه مصححه

و بين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين الازهري والفتاح الحكم ومنه يقال للقاضي الفتاح لانه يفتح مواضع الحق وقوله تعالى ربنا افتح بيننا أي اقض بيننا وفي حديث الصلاة لا يفتح على الامام أراد اذا أرتج عليه في القراءة وهو في الصلاة لا يفتح له الماء ومعناه أرتج عليه أي لا يلقنه ويقال أراد بالامام السلطان وبالفتح الحكم أي اذا حكم بشيء فلا يحكم بخلافه والفتاح الحاكم الازهري الفتاح في صفة الله تعالى الحاكم قال وأهل اليمن يقولون للقاضي الفتاح ويقول أحدهم لصاحبه تعال حتى أفاتحك الى الفتاح ويقول افتح بيننا أي احكم وفي التنزيل وهو الفتاح العليم وفاتحته مفاتحة وفتاحا حاكمه وفي حديث ابن عباس ما كنت أدري ما قوله عز وجل ربنا افتح بيننا وبين قومنا حتى سمعت بنت ذي يزن تقول لزوجها تعال أفاتحك أي أحاكمك ومنه لا تفاتحوا أهل القدر أي لا تحاكموهم وقيل لا تبدؤهم بالمجادلة والمناظرة وفي أسماء الله تعالى الحسنى الفتاح قال ابن الاثير هو الذي يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده وقيل معناه الحاكم بينهم يقال فتح الحاكم بين الخصمين اذا فصل بينهما والفاتح الحاكم والفتاح من أبنية المبالغة وتفتح بما عاضده من مال أو أدب تطاول به وهي الفتحة تقول ما هذه الفتحة التي أظهرتها وتفتحت بها علينا قال ابن دريد ولا أحسبه عربيا وفاتح الرجل ساومه لم يعطه شيأ فان أعطاه قيل فاتكه حكاه ابن الاعرابي الازهري عن ابن بزرج القفعي الريح وأنشد

أكلهم لبارلة الله فيهم * اذا ذكرت قفعي من البيع عاجب

قفعي على فعلى وقاعة الشيء أوله وافتتاح الصلاة التكبيرة الاولى وفواتح القرآن أوائل السور الواحدة فاتحة وأم الكتاب يقال لها فاتحة القرآن والفتح أن تفتح على من يستقرئك والمفتح الخزانة الازهري وكل خزانة كانت لصنف من الاشياء فهي مفتح والمفتح الكنز وقوله تعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة قيل هي الكنوز والخزائن قال الزجاج روى ان مفاتحه خزائنه الازهري والمعنى ما ان مفاتحه لتثني العصبة أي تثقلهم من ثقلها وروى عن أبي صالح ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة قال ما في الخزائن من مال تنوء به العصبة الازهري والاشبه في التفسير أن مفاتحه خزائن ماله والله أعلم بما أراد وقال قال الليث جمع المفتاح الذي يفتح به المغلاق مفاتيح وجمع المفتح الخزانة المفاتح وبيا في التفسير أيضا أن مفاتحه كانت من جلود على مقدار الاصبع وكانت تحمل على سبعين بغلا أو ستين قال وهذا ليس بقوي وروى الازهري عن أبي رزين قال

مفاتحه خزائنه ان كان لكل مفتاح واحد وإلا فالكوفة لها مفاتح المال وفي الحديث أوتيت مفاتيح خزائن الارض أراد ما سهل الله ولأمته من افتتاح البلاد المتصدرات واستخراج الكنوز المدخرات والفتوح من الابل الناقة الواسعة الاحليل وقد فتحت بعني والفتوح مثل الفتوح وفي حديث أبي ذر قدر حلب شاة فتوح أي واسعة الاحليل والفتح أول مطر الوسمي وقيل أول المطر وجمعه فتوح بفتح الفاء قال

كأن صغى محلفة قروحا ... رمى غيوث العهد منها والفتوحا

ويروى بجيم العهد وهو التهمة ينادي والفتح الماء الجاري في الانهار وناقة فتاح واسعة الفتح مفاتيح صفة كما قالوا سرداق والفتح مركب الصل في السهم جمعه فتوح والفتح جمع السبع وهو كالمة الحلقة التي في رأس المحراث يحلو المحرث يأكله الناس الازهري خاتم الرجل احمر أنه اذا جامعها وتفتح الرجلان اذا تناهشا كلاهما يتهما ويتفاقدون الناس والتفتحة الفرجة في الشيء والفتاحة طوبرة تشقه بعير وتنتاح طائر أسود يكثر نحر بلذنبه أبيض أصل الذنب من تحته وبها سمي الجمع فتاحة لا يجمع بالالف والتاء (فح) فح الأفعى صوتها من فيها والكدش صوتها من جلدها الاسعى تفح وتنفح وتفيف من جلدها والنعيق من فيها وفحت الأفعى تفح وتفح فحا بعيدا وهو سوتها من فيها شبيه بالنفخ في غضنة وقيل هو تحكك جلدها بعضه ببعض وعم بعضهم به جميع الحيات قال

يا حي لا أفرق أن تنعي ... أو أن ترى كرحى المرجى

وخص به بعضهم أفاعي الاساود وكل ما كان من المذاعف لازما فالمستقبل منه يجيء على يفعل بالكسر الا سبعة أحرف جاءت بالضم والكسر وهي نعل وشع ويحق الامر وقمد أي تغضب ويحم من الجمام والافعى تفح والفرس تشب وما كان متعديا فمستقبله يجيء بالضم الا خمسة أحرف جاءت بالضم والكسر وهي نشد وتأله ألهي بيت الشيء ويتم الحديث ويرم الشيء يرمه والفح الافاعي وفح بالحيات بعد الافعى من أصوات أفواهها وفح الرجل في نومه فحيحا وفحفح فحفحة قال ابن دريد هو على التشبيه بفح الافعى والفحفحة تردد الصوت في الحلق شبيه بالبصبصة والفحفاح الابح زاد الازدي من الرجال والفحفحة الكلام عن كراع ورجل فحفاح متكلم وقيل هو الكثير الكلام ابن الاعرابي فحفح اذا صح المودة وأخلصها وحفحف اذا ضاقت معيشته والفحفاح اسم نهر

قوله وقد قصت من باب منع كما في القاموس اه مصححه

قوله وجمعه فتوح بفتح الفاء قال شارح القاموس أنكر ذلك شيخنا وشدد فيه وقال لا قائل به ولا يعرف في العربية جمع فعل بالفتح على فعول بالفتح بل لا يعرف في أوزان الجموع فعول بالفتح مطلقا اه كتبه مصححه

قوله والفتاحة طوبرة عبارة المجد والفتاحية بزيادة ياء تحتية قال الشارح والذي في اللسان وغيره والفتاحة بدون ياء اه مصححه

قوله بعد الأفعى كذا بالاصل اه

في الجنة (قدح) القَدْحُ أثقل الامرين إلى صاحبه قَدَحَه الامرُ والحِمْلُ والدَّين يَقْدَحُه قَدْحاً أثقله فهو قادح وفي حديث ابن عُمَرَ بِمَ قَدَحَ دَينُ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعلى المسلم أن لا يتركوا في الاسلام مَقْدُوحاً في فداءٍ أو عَقْلٍ أي مُثْقَلاً بحمله هو الذي قَدَحَه الدَّين أي أثقله وفي حديث غير مُقْدَحٍ هكذا جاء في بعضهم في المفعول يُقْدَحُ فلا يوجد هذا الاسم أثبتَ وفي حديث ابن ذي يَزَن أكشفك الكَرْبَ الذي قَدَحَك أي أثقلك وأذهب حياتك وفي حديث آخر فادح اذا غالهم وبهظهم ولم يسعهم أقدحه الدَّين مني يوفّى بعزيمته (قدح) تَقَدَّحَت الناقة وأقدحت اذا تقاعست لتَحول وليست بنَبْب قال الازهري لم أسمع هذا لعارف لغة يعرف في كلامهم بهذا المعنى تَشَمَّتَ وتَشَمَّتَ بالحاء والحاء (فرح) الفَرَحُ ضد الحُزْن والفعل فَرِحَ يَفْرَحُ فَرَحاً وفَرِحَ قلبه بضمّة فَرَحٌ وفَرِحٌ ورجل فَرِحٌ وفَرَحٌ ورجال فَرِحُون وقوم فَرَاحَى وفَرْحَى وامرأة فَرِحَةٌ وفَرْحَى وفَرْحانة قال ابن سيده ولا أحقّه وفَرِحَ فَرَحاً وقوله تعالى لا تَفْرَحْ ان الله لا يحب الفَرِحين قال الزجاج معناه والله أعلم لا تَفْرَحْ كذا حالك في الدنيا لان الذي يَفْرَحُ بالمال يصرفه على غير أمر الآخرة وقيس لا تَفْرَحْ بكثرة المعاصي متقاربان لانه اذا سُرَّ بها أشِرَ والمَفْراحُ الذي يَفْرَحُ طائراً كان أو غيره وفَرَّحه وأفرحه والفُرْحة والفَرْحة المَسَرَّة وفَرَّحَ به سُرَّ والفَرْحة أيضاً ما تطيب المَرْءَ لك أن تريبه له مكافأته وفي حديث التوبة لله أشدُّ فَرَحاً بتوبة عبده الفَرَحُ هو أوفى أمثاله ما يخص السرعة القبول وحسن الجزاء لتعذر اطلاق ظاهر الفرح على الله تعالى وأفرحه سبى وَلَدُه أثقله والمُفْرِحُ المُثقِلُ بالدين وأنشد أبو عبيدة لِيَسِ العُدْرِي

اذا أنتَ أكثرتَ الاخلاءَ صادفتْ ... بهم حاجةً بعضَ الذي أنتَ مانعُ

اذا أنتَ لم تَبرَحْ تُؤَدِّي أمانةً ... وتَحمِلُ أخرى أفرحَتْكَ الودائعُ

ورجل مُفْرَحٌ محتاج مغلوب وقيل فقير لا مال له وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يُتْرَكُ في الاسلام مُفْرَحٌ أي لا يترك في أحلاف المسلمين حتى يُوسَّع عليه من بيت مال المسلمين قال أبو عبيد المُفْرَحُ الذي قد أفرحه الدَّين والمُفْرَحُ أي أثقله ولا يجد قضاءه وقال أنشدني الأموي للزُّهْرِيّ كان في الكتاب الذي كتبه سيد نا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار أن لا يتركوا مُفْرَحاً حتى يعينوه على ما كان من عَقْلٍ أو فداء قال والمُفْرَحُ المَثْقُوحُ وكذلك

الاصمعي قال هو الذي أثقله الدين يقول يُقضى عنه دينُه من بيت المال ولا يُترَكُ مَديناً وأنكر قوله مفرَّح بالجيم الازهري من قال مفرَّح فهو الذي أثقله العيال وان لم يكن مُداناً والمفرَّح الذي لا يعرف له نسب ولا وَلاءٌ وروى بعضهم هذا بالجيم وأفرحه سرّه يقال ما يَسُرُّني بهذا الامر مُفرِحٌ ومَفْرُوحٌ به ولا تقل مفْرُوحٌ الازهري يقال ما يَسُرُّني بمفْرُوحٍ وبمُفْرِحٍ فالمَفْرُوح الشيء الذي أنابه أَفْرَحُ والمُفْرِحُ الشيء الذي يُفْرِحُني وروى عن الاصمعي يقال ما يَسُرُّني بمُفْرِحٍ ولا يجوز مَفْروح قال وهذا عندهم مما تَلْحَنُ فيه العامة قال أبو عبيد ومن قال مفْرِح فهو الذي يُسْلِمُ ولا يدري إلى أحد اذا جنى جناية كانت جنايته على بيت المال لانه لا عاقلة له والتفريح مثل الافراح وتقول لك عندي فَرْحَةُ ان شِئْتَني وفُرْحَةٌ قال ابن الاثير وأفرحه اذا غمّه وحقيقته أزالَ عنه الفَرَحَ بأشكيه اذا أزلت شكواه والمُثقَّل بالحوق مغموم مكروب الى أن يخرج عنها وروى بالجيم وقد تقدم ذكره وفي حديث عبد الله بن جعفر ذكرتُ أُمَّنا فَتَمَنَّوا جعلت تُفْرِحُ له قال ابن الاثير قال أبو موسى كذا وجدته بالحاء المهملة قال وقد أَضْرَبَ الطبراني عن هذه اللفظة فتركها من الحديث ان كانت بالحاء فهو من أفرحه اذا غمّه وأزال عنه الفَرَحَ وأفرحه الدَّينُ اذا أثقله وان كانت بالجيم فهو من المُفرَّج الذي لا عشيرة له فكأنها أرادت أن أباهم تُوُفِّيَ ولا عشيرة لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا خَلَفُ العِيَالِ وأنا وليهم والمُفرَّح القتيل ويجد بين القريتين وروايت بالجيم أيضا وروى ابن الاعرابي أفرحني الشيء سَرَّني وتَمَنَّى والفَرْحانةُ الكَمْأةُ البيضاء عن كراع قال ابن سيده والذي رويناه ترسان بالقاف وسنذكره والمُفَرَّحُ دواء معروف (فرشح) الازهري عن أبي زيد الفِرْشاحُ الارض العريضة الواسعة قال الازهري هكذا أقرأنيه الايادي ثم قال ثم هذا تصحيف والصواب الفِرْشاح بالشين المعجمة من فَرْشَحَ في جِلْسَتِه وفَرْشَحَ الرجل اذا وَثَبَ وَثْباً متقاربا قال الازهري هذا الحرف من الجمهرة ولم أجد لاحد من الثقات فيما تفحّصت عنه

(فرشح) الفِرْشاحُ من الماء الكثيرة السَّيحة وكذلك هي من الابل قال

سَقَيْتُكُمُ الفِرْشاحَ تأبى لا بِكُمْ * تَدِيُّونَ المَوالِيَ دِيبَ العَقارِبِ

والفِرْشاحُ من السحاب الذي لا طرف له والفِرْشاحُ الارض الواسعة العريضة وأفرنْشَحَ مُنْفَتِحٌ قال أبو النجم في صفة الحافر

بَكِّرْ وأَبِّ للمَصَى رَشاحِ * ليس بمُضْطَرٍّ ولا فِرْشاحِ

قولهم والفرحانة بضم القاف بضبط الاصل ويخصها بضبط المجد واتفقا على ضبط الفرحان بالقاف مضمومة فانظر اه مصححه

الوَأْبُ المُقْعَبُ الشديد المُضَطَرُ الضيق وقَرْعَتْ استه تَعِبَتْ من الضرب وقَرْعَلْتُ الحبل أَدْنَى الأزهري هكذا وجدته في كتاب الصواف قَرْعَلْتُ الأديم وهو مدّه ومَرَّخَ رجل وبَرْبَرَ إِذا استقر وأوتد تَدًا في الماء أو في الأرض وقَرْمَدَ الرجل إِذا أَوْتَدَ وقَرْمَدَ الرجل مشقّة سواء وقال الليث هو أن يتعدّى ما بين رجليه وقال أبو عبيد قَرْمَدَ الرجل إِذا مدّ ما بين رجليه وباعد أحدهما من الأخرى وقال الكسائي قَرْمَدَ الرجل في صلاته وهو أن يباعد ما بين رجليه جدًا وهو قائم ومنه حديث ابن عمر أنه كان لا يُقَرْمِدُ برجليه في الصلاة ولا يُفَرْشِخُ وقد جاء ذلك (فرطح) رأس مُفَرْطَحٌ أي عريض وفَرْطَحَ الفَرَسُ وَطِئَ بطنه وقد فرطح من بَكْرِيّ بن كعب بصفحة قد كراه وهو ابن أخرى إِلَيَّ ليس بالماهل

خُذْ لِلْمَهازِمِ مِنْهُ عِيرَ وَرَأْسِهِ ٭ وَالفَرْطَحَانِ وَرَأْسِ مَنْ يَتْلُوهُ

قال ابن بري صوابه فَلْطَح باللام قال وكذلك أنشده الآمدي لرجل

وَيَوْمَ عَنَّتْ لَوَدَاعِ كَأَنَّهَا ٭ غَمَامَةُ طَلٍّ شَمَّرَتْ فَتَصَوَّرَا

وكان شَدْقِيَّةً إِذَا اسْتَقْبَلْتَهَا ٭ شَذْرًا وَإِنْ تَسْتَعْرِضْ تَكُنْ فَرْطَحَا

وكل شيء عَرُضَ فقد فَرْطَحَتْهُ (فرطح) الفَرْطَحُ الأرض المُسْتَوِيَةُ (فرطح) الفَرْطَحُ الماء الذي بين الأَلْيَتَيْنِ عن كراع والفَرْكَاحُ الرجل الذي ارتفع ما بين أَلْيَتَيْهِ وخرج دبره والفَرْكَاحُ الضخم جاء بهما مُفَرْكَحًا فَرْكَاحًا (فسح) الفَسَاحَةُ السَّعَةُ الواسعة في الأرض والفِعْلُ فَسُحَ المكانُ فَسَاحَةً وتَفَسَّحَ وتَسَّحَ وهو قليل وفُسْحٌ وفي حديث علي لابنه مُتَّعْ بالعافية ما وَسِعَكَ فُسْحُهَا في عَقْلِكَ أي أَوْسَعَ له سَعَةً في دار عقلك يوم الهامة يروى في حديث بالسين يعني حسن التدبير ويُجْلَسُ فُسْحٌ على فُعْلٍ وفُسْحٌ واسع وبلد فَسِيحٌ وفَلَاةٌ فَسِيحَةٌ ومَنْزِلٌ فَسِيحٌ أي واسع وفي حديث أم زَرْعٍ وبيتها فُسَاحٌ أي واسع يقال بيت فَسِيحٌ وفُسَاحٌ مثل طويل وطوال ويروى بالجيم وفَسَحَ في المجلس يَفْسَحُ فَسْحًا وفُسُوحًا وتَفَسَّحَ وسَّعَ له وفي التنزيل إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللهُ لَكُمْ قال الفراء قرأها الناس تَفَسَّحُوا بالجيم وأنشد أبو عبيد

تَفَاسَحُوا بِالْفِ قال وتَفَاسَحُوا وتَفَسَّحُوا متقاربٌ في المعنى يقال تَفَسَّحْ لي عن هذا وتَفَسَّحْتُ وصاعَرْتُ والقوم يَتَفَسَّحُونَ إِذَا مَكَّنُوا ورجل فَسْحٌ وفُسَّحٌ واسع الصدر والبيت قول صيد نا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بين المسكين أي يجيء يا ابن آدم صلى الله عليه وسلم

قوله الفرقح كذا بالاصل بفاء فقاف وفي القاموس بفاءين ونبه عليه شارحه وحرره اه مصححه

(٢) قوله الفساحة السعة الواسعة كذا بالاصل ولعله الفساحة الساحة والواسعة وحرره اه مصححه

٣ قوله منفسحا كذا بالاصل والذي في النهاية مفتسحا اه مصححه

وسلم يسعفصدره وأمر فسيح وفُصُح واسع ومغازة فُصُح كذلك وفي هذا الامر فُصْحة أي سعة وانفسح طرفه اذا امتد ومشى عن بعد النظر قال الازهري سمعت أعرابيا من بني عُقَيل يسمي شملة يقول نَدْراد كان يعرفه قريبة فقال له اذا خرزت فأفسح انملتك لئلا يغرم الخرز يقول باعد بين الخرزتين والنشعتان مالاشعر عليه من جانبي العنقة وحكى الفراء فلانٌ ابن فُصْحم وقال نرى انه من الفُصحة والانفساح قال ولا أدري ما هذا وانفسح صدره انشرح قال الاصمعي مُراح منفسح اذا كثرت نَعَمه وهو ضد قريح المُراح وقد انفسح مُراحهم اذا كثر ابلهم قال الهذلي

سأُنبيكم اذا انفسح المُراحُ * وقال الازهري في آخر هذه الترجمة وجل مَفْسوح الضُلوع يعني مَسْفوح يتسع في الارض سَنْمًا قال حُمَيْد بن ثور

فقَرَّبْتُ مَسْفوحًا على رَحْلي كأنه * قَرَى ضَلَع قَيْدامُها ومَعُودُها

(فشح) تَفَشَّحت الناقةُ وانْفَشَحَتْ تفاجَّتْ قال

انا لوصاحبتنا اذ نَحْت * وحَلَّت الحَوْمان فانْفَشَحَتْ

وروى ابو عبيد عن ابن الاعرابي فَشَحَ وفَشَّحَ وفَشَّحَ اذا فرّج ما بين رجليه بالحاء والجيم

(فصح) الفَصاحة البيان أَفْصَحَ الرجلُ فصاحة فهو فَصيح من قوم فُصَحاء وفِصاح وفُصُح قال سيبويه كسروه تكسير الاسم نحو قذيب وقُذُب وامرأة فَصيحة من نسوة فصاح وفَصائح تقول رجل فَصيح وكلام فَصيح أي بليغ ولسان فَصيح أي طَلْق وأفصح الرجلُ القولَ فلما كثر وعرف أضمروا القول واكتفوا بالفعل مثل أَحْسَنَ وأَسْرَعَ وأَبْطَأَ وانما هو أَحْسَنَ الشيءَ وأَسرعَ العملَ قال وقد يجيء في الشعر في وصف النحو أَفْصَحَ يريد به بيان القول وان كان بغير العربية كقول أبي النجم * أَتْبَعْتُهم في آذانها فَصيحا * يعني صوت الحمار انه أعجم وهو في آذان الأُتُن فصيح بَيِّنٌ وفَصُحَ الاعجمي بالضم فَصاحة تكلم بالعربية وفُهِمَ عنه وقيل جادت لغته حتى لا يَلْحَنُ وأَفْصَحَ كلامه افصاحا وأَفْصَحَ تكلم بالفصاحة وكذلك الصبي يقال أَفْصَحَ الصبيُّ في منطقه افصاحا اذا فهمت ما يقول في أول ما يتكلم وأَفْصَحَ الأَعْجَمُ اذا فهمت كلامه بعد عُقْمته وأَفْصَحَ عن الشيء افصاحا اذا بينه وكشفه وفَصُحَ الرجلُ وتَفَصَّحَ اذا كان عربي اللسان فازداد فصاحة وقيل تَفَصَّحَ في كلامه وتَفاصَحَ تكلف الفصاحة يقال ما كان فَصيحا ولقد فَصُحَ فَصاحة وهو اليَمَنُ في اللسان والبلاغة والتَّفَصُّحُ استعمال الفصاحة وقيل التَّشَبُّهُ بالفُصَحاء وهذا نحو قولهم التَّعَلُّمُ الذي هو

اطهارا لخلو وتميل جميع الحيوان ضربان فمنهم فصيح فاضح وهو كل ناطق والاعجم كل صامت وفي الحديث خُفِّرَه بعدد كل فصيح وأعجم أراد بالفصيح آدم وبالاعجم البهائم والفصيح في اللغة المنطلق اللسان في القول الذي يعرف جيد الكلام من رديئه وقد أفصح الكلام وأفصح به وأفصح عن الامر ويقال أفصح لي يا فلان ولا تعجمني قال وليس الفصيح في كلام العامة المعرب ولا يوم مفصح لا غيم فيه ولا قمر الازهري قال ابن خميل هذا يوم مفصح كما ترى اذا بان ما فيه وقد افصح والفصح القمر من القمر قال وكذلك القنية وهذا يوم مفصية كما ترى وقد أفصى من هذا القمر أي خرج منه وقد أقسى يومنا وأفصى القمر اذا ذهب وأفصح الابن ذهب اللبأ عنه والمفصح من اللبن ذلك وفصح اللبن اذا انحلت عنه الرغوة قال قتلة الحلي

رأوه فاذروه وهو خزق ٭ ويشتم أهله الرجل الفصيح

فلم يعضضوا مصاته عليهم ٭ ونحت الرغوة اللبن الفصيح

ويروى اللبن الصريح قال ابن بري والرغوة بالضم والفتح والكسر وأفصحت الشاة الحادية خلص لبنها وقال الليث أفصحت الشاة اذا انقطع لبؤها وجاء اللبن بعد ذلك ورواه اللبن فحصا وفصيما وأفصح البول كأنه صنا سكاه ابن الاعرابي قال ونادى رجل من بني مرة قد أفصح بولي اليوم وكان أمس مثل الحناء ولم يفسره والفصح بالكسر فطر النساري وهو عيد لهم وأفصحوا أبادهم وهو اذا أفطروا وأكلوا اللحم وأفصح العصير اصفر وهو راسنبان وكل ما ونع فقد أفصح وكل واضح مفصح ويقال قد فصح الصبح أي بان للدر فلبك ضوءه ومنهم من يقول فصحك وحكى اللياني فصحه الصبح فهو عليه وأفصح لك فلان بحق ولم يجمجم وأفصح الرجل من كذا اذا خرج منه (فضح) الفضح فعل مجاوز من الفاضح الى المفضوح والاسم الفضيحة ويقال للمفتضح يا فضوح قال الراجز

[illegible]

ويقال افتضح الرجل يفتضح افتضاحا اذا ركب أمرا سيئا فاشتهر به ويقال لا تأتوا السباح فتمحك الصبح فمعناه أن الصبح قد استنار وتبين حتى يتمكن من رؤية الدور ونحوها ويقال أيضا فتمحك الصبح بالصاد ومعناهما متقارب وفي الحديث ان بلالا أتى ليؤذن بالصبح فتمحكت عائشة بلالا حتى فصحه الصبح أي دهمته فصحه الصبح وهي بياض وقيل فجأه كشفه وبينه للاعين بضوئه

ويروى

وبروى بالصاد المهملة وهو بمعناه وقيل معناه انه لما تبين الصبح بعد ظهرت غفلته عن الوقت فصار كما يُفْتَضح بعيب ظهر منه وفَضَحَ الشيءَ يَفْضَحُه فَضْحًا فافْتَضح اذا انكشفت مساويه والاسم الفَضاحة والفُضُوح والفُضُوحة والفَضيحة ورجل فَضّاحٌ وفَضُوح يَفْتَضِحُ الناسَ وفَضَحَ القمرُ النجومَ غلب ضوءُه ضوءَها فلم يتبين وفَضَحَ الصُّبْحُ وأَفْضَحَ بدا والأَفْضَحُ الأبيضُ وليس بشديد البياض قال ابن مقبل

فانْصَى له جَلْبٌ بأكْنافِ شَرْمَةٍ ، أجَشُّ سماكيٌّ من الوَبْلِ أفْضَحُ

الأجَشُّ الذي في رعده غَمْغَمَة والسماكيُّ الذي مَطَرُ نَوْءِ السِّماكِ وشَرْمة موضع بعينه وأكنافها نواحيها والجَلْبُ السحاب والاسم الجُلْبَة وقيل الفُضْحة والفَضَحُ غُبْرَةٌ في لَوْنِه يخالطها لونٌ تبين يكون في ألوان الابل والحمام والنعت أَفْضَحُ وفَضْحاءُ وهو أَفْضَحُ وقد فَضِحَ فَضَحًا والأَفْضَحُ الاسدالون وكذلك البعير وذلك في فَضَحِ اللون قال أبو عمرو سألت أعرابيا عن الأَفْضَح فقال هو لون اللحم المطبوخ وأَفْضَحَ البُسْرُ اذا بدت الحمرة فيه وأفْضَحَ الفحل احمر واصفر قال أبو ذؤيب الهذلي

يا هلْ رأيتَ مُحَرَّمَ الحَيِّ عادَةً * كالفحلِ زَيَّنَها بَشَمٌ وأفْضاحُ

وسئل بعض الفقهاء عن فَضِيخ البُسْر فقال ليس بالتَّنْضيخ ولكنه القُضُوح أراد أنه يُسْكِر فيَفْتَضِحُ شاربه اذا سكر منه والتَّنْضيخة اسم من هذا الكل أمر سَيِّئ يَشْهَرُ صاحبه بمايسوءُ (فطح) الفَطَحُ عَرَضُ في وسط الرأس والأَفْطَحُ الذي قد تَفَرَّقَ بالوجه كالنور الأَفْطَحِ قال أبو النجم يصف الهامة

* قَبْناءُ لم تُفْطَحْ ولم تُكَتَّلِ * ورجل أَفْطَحُ عريض الرأس بَيِّنُ الفَطَحِ والتَّفْطيحُ مثله ورأس أَفْطَحُ رِمْ فَطَحٌ عريض وأَرْنَبَةٌ فَطْحاءُ والأَفْطَحُ الثور والفَطَحُ غلبة عَرْض على طُول فَطَّحْتُ الحديدةَ اذا عرَّضْتَها وسَوَّيْتَها المِسْحاةُ ومِعْزًى أَفْطَحُ وغيره قال جرير

هو الفَيْنُ وابنُ الفَيْنِ لا فَيْنَ مِثْلُه * لفَطْحِ المَساحي أو لِبَذْلِ الأداهِمِ

الجوهري فَطَحْتُه فَتْحًا اجعله عريضا قال الشاعر

مَفْطُوحةُ السِّيَتَيْنِ تُوبِعُ بَرْيَها * صَفْراءُ أخْذاتُ أسِرَّةٍ وسَفاسِقِ

وفَطَحَ العُودَ وغيره يَفْطَحُه فَطْحًا وفَطَّحَه بَراه وعَرَّضَه أنشد ثعلب

أَلْقَى على فَطْحاتِها مَفْطُوحا * غادَرَ جَرْحًا ومَضَى صَحيحا

قال يعني السهم وقع في الرميَّة فَجَرَحها ومضى وهو سليم وعَنَى بالفَطْحاء الموضعَ المنبسط منها

قوله وفطع الفضل لفتح كذا بضبط الاصل وفى القاموس وقطع الفضل لفتح من باب فرح فيهما اه ولا مانع منهما اه مصححه

كالثغر يصفو والسنح وتلمع طهره وتقطعه فتاته ويلمعه اوالفتح الطرى الذى تتحدر الشفة طهره ولونه فيفيض من حوله او الفتح الدال الفتح عن كراع (فتح) وفتح الشئ يفتحه فتحا وفتاحا ومن الكلام ومنه من عم قال الفتح الشق وفتح يفتح ويفتح فتحا وفتاحا وفتحه وهو مصدر يقال فتح الجرو وحمحص اذا فتح عينيه وسأذا الذى يفتح عينيه قبل وبعد وفى حديث عبيد الله بن جحش استدبر بعد اسلامه قبل له فى ذلك فقال اما اسلامه فرأيت فتاحه وعثنونه وقال ابن برى أى أبصر رشده اول بصره او ظهر مستعار من فتح الشجر اذا شقت عيون ورقه وبدت أطرافه والفتح عشب معروف الاخوان فى النبات والفتاح واحدته فتاحة وهى من نبات الرمل وقيل الفتاح شئ اصفر مثل الاقحوان له ريح طيبة ترتفع قدر الذراع تأكله الدابة والجمع فتح وقيل فتاح كل شئ طرفه وقيل فتاحة كل شئ حسنه وفتاحة فتاحة قال عاصم بن مسلم

كأنه فتاحة تورت ٥ مع الندى فى طرف الاثير

وقيل الفتاح نور الاذخر الازهرى الفتاح من العشر قد يجعل فى الدراهم يقال فتح الاذخر والواحدة فتاحة قال ابو حنيفة هو من الحشيش وقال الازهرى هو نور الاذخر اذا تفتح وتفتحه وكل شئ تفتح فقد تفتح وكذلك الورد وما أشبهه من رياحين لانوار وتفتح الورد تفتحت وفى نعت الورد فتاحه وهى على لون الورد حين تفتح وامرأة فتاح حسنة من كراع حسنة الخلق حادثه وفتاحة اليد وفتاحة نهارها لغة يمانية تسمى بذلك لتفاعلها الاشياء وفى الاحوال كل ذلك بعضهم يتفتح وتفتح الثغر فتفتح هى سنا الدر وقيل الدر الواضح وقيل هو الدر مخصوصا كدر حتى سمى كل در تفتحه قال جرير

ولو ضعت فتاح خوعبد ٥ على خير المعيد اذا لدانا

والجمع الفتاح وهم يتفاخرون اذا جعلوا طهورهم لها طهورهم كما تقول يتفاخرون ويتظاهرون وهو الشئ يبصقه فتفتحه كما يبصق الدواء يمينه (ل) الفلح والفلاح الفوز والبقاء فى الخير والشر وفى حديث أبى الدرداء يشرك الله به وتأتى أمور ترد رد الفلاح وقد أفلح قال امية عزين قاتل قد أفلحوا المؤمنون أى أعبيد آل الفلاح هان الازهرى وانما قيل لاهل الجنة مفلحون لفوزهم ببقاء الابد وفلاح الدهر وانما يقال للأول ذلك لان الدهر

قوله ولكن ليس في الدنيا الخ الذي في الصحاح للدنيا بالام اه مصححه

وقول الشاعر * ولكن ليس في الدنيا فلاحُ * أي بقاء التهذيب عن ابن السكيت الفَلْح والفَلاح البقاء قال الاعشى

ولن كُفّا كقوم هلكوا * ما لحيّ بالقوم من فَلْح

وقال عدي

ثم بعد الفلاح والرِّشد والأُ * سْبة وارتهم هناك القبورُ

والفَلْر الفلاح السُّرور لبقاء مقتاده وفي الحديث حلبنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خشينا أن يفوتنا الفَلْر أو الفَلاح يعني السَّحور أبو عبيد في حديثه حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح قال ابو في الحديث قيل وما الفَلاح قال السَّحور قال وأصل الفَلاح البقاء وأنشد للأضبط بن قُرَيع السَّعدي

لكل همّ من الهموم سَعَه * والمسي والصُّبح لا فلاح معَه

يقول ليس مع كرّ الليل والنهار بقاء كان معنى السَّحور أنه بقاء الصوم والفلاح الفوز بما يُغتبط به وفيه صلاح الحال وأفلح الرجل ظفر أبو العباس في قوله عز وجل أولئك هم المفلحون قال يقال لكل من أصاب خيراً أفلح وقول عبيد

أفلح بما شئت فقد يبلغ بالضعف وقد يخدع الأريب

وروي فقد يبلغ بالضعف معناه فُز وافظفر التهذيب يقول عِش بما شئت من عقل وحمق فقد يُرزق الأحمق ويحرم العاقل الليث في قوله تعالى وقد أفلح اليوم من استعلى أي ظفر بالملك من غلب ومن ألفاظ الجاهلية الطلاق استفلحي بأمرك أي فوزي به وفي حديث ابن سعود انه قال اذا قال الرجل لامرأته استفلحي بأمرك فتبتته فواحدة بائنة قال أبو عبيد معناه اظفري بأمرك وفوزي بأمرك واستبدي بأمرك وقوم مُفلاح مفعُون فازون قال ابن سيده لا أعرفه واحدا وأنشد

بادوا وهم أعلى لؤلؤهم كآخرهم * وهل يُقدر أولؤهم بأفلاح

وقال كذا رواه ابن الاعرابي فلم تك أولاهم كآخرهم ويخيّل أن يكون فلم تك أخراهم كأولهم ومعنى قوله وهل يُقدر أفلاح أي قلما يُعقب السلف الصالح الا الخلف الصالح وقال ابن الاعرابي معنى هذا أنهم كانوا متواخين من قبل فانقرضوا فكان أولهم عيشهم زيادة وآخرهم نقصانا وذهابا التهذيب وفي حديث الاذان حيّ على الفلاح يعني هَلُمّ على بقاء الخير وقيل حيّ أي عجّل وأسرع على الفلاح معناه الى الفوز والبقاء الدائم وقيل أي أقبل على النجاة قال ابن الاثير وهو من

أقلح كادماح من أنجح أي حلمو الى سبب القاعن الجنة واشوزبها وهو السلاة في الجماعة وفي حديث الخيل من ربطها في سبيل الله كان شبعها وجوعها وريها رثما علفا وأرواثها وأبوالها فلاح في موازينه يوم القيامة أي ما أثمر وفوز وفي الحديث كل قوم على مقاسمهم أنفسهم قال ابن الاثير قال الحربي معناه أنهم راضون بما يقتسمون به عدلا منهم وهي مفاعلة من فلاح وهو مثل قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون والفلح شق وقطع ومنه سمي فلاح الارض لشقه قال

قد علمت سيفك أني الفلح ٥ ان الحديد بالحديد يفلح

أي يشق ويقطع وأورد الازهري هذا الشعر شاهدا على فلحت الحديد اذا طعنته وفلحت رأسه اذا شققته والفلح مصدر فلحت الارض اذا شققتها للزراعة وفلاح الارض لمزارعها والفلاحة الحرث والفلاح الاكار والعامل له وفلاح لقب يقع على الزرع أي شقه وحزه وفلاحة والفلاحة بالكسر الحراثة وفي حديث عمر اتقوا الله في الفلاحين الذين يطئون الارض أي يشقونها وفي صفته يفلحها فلح شعار الفلح شق في الشفة السفلى وقيل الفلح شق في الشفة السفلى وسلمادون الفلم وقيل هو الشق في الشفة عرضا واسرخاء كان أصيب شماله الريح وقيل أفلح واصر أة فلحاء الفلح الشق في الشفة السفلى وقال بعض العلماء هو فلم وفي الحديث قال لرجل لسهيل بن عمرو لا شي يسوء رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قربت فلحتك أي موضع الفلح وهو الشق في الشفة السفلى وفي حديث حمنة بنت جحش الما نحاف عنها زوجها تفلحت وتنكثت الرشحة أي تشققت وتشققت قال ابن الاثير قال الحربي أراد تفلحت القاف من الفلح وهو الصغرة الى تعلو الاسنان وكان عنترة العبسي يلقب الفلحاء لانه كانت به واشاد هو أبوه الى تأنيث الشفة قال ثعلب بن صعير بن عامر العذري

ولو أن قومي زرعوا أنملة ٥ لاخرجني عوف بن عرف رعشد
وعمرة الفلحاء باعملا تما ٥ كما مدس عمامة الاسود

أنث الصفة لما أنث الاسم قال الشيخ ابن بري كان شريح قال هذا القصيدة سبب حرب كانت بينه وبين بني مرة بن فزارة وعبس والصدد القطعة العامية الشخص والبل رعاية جمل عليم والملام الذي معه لبس لامته وهي الدرع قال وذكر الصوبين ان تأنيث الفلحاء باعتبار الشفة لقلة عنترة كما قال الآخر

أبو ذؤيب خَلِيفَةُ وَلَدَتْهُ أُخْرَى * وَأَنَّ خَلِيفَةَ ذَاكَ الكَمَالُ

ورأيت في بعض حواشي نسخ الاصول التي نقلت منها ما صورته لابن دريد عُصَيْدٌ لقب حصين بن حذيفة وعُصَيْدَةُ بن حصين ورجل مُتَفَلِّقُ الشَّفَةِ واليدين والقدمين أصابه فيهما تَشَقُّقٌ من البَرْد وفي رِجْل فلان فُلُوحٌ أي شُقُوق وبالجيم أيضا ابن سيده الفَلَحَةُ القراح الذي اشْتُقَّ للزرع عن أبي حنيفة وانشد لغيره

دَعُوا فَلَحَاتِ الشَّامِ قد حال دونها * طِعَانٌ كَأَفْوَاهِ المَخَاضِ الأَوَارِكِ

يعني المَزَارِعَ ومن رواه فَلَجَاتِ الشام بالجيم فضاء ما اشتق من الارض للدبار كل ذلك قول أبي حنيفة والفَلَّاحُ الكَرَوِي التهذيب وغال الكَرَوِي فَلَّاحٌ وأنا قيل الفَلَّاحُ تشبيها بالكَرَوِ ومنه قول عمرو بن أحمر الباهلي

لها رِفْلٌ تُكَبِّلُ الرِّئْبَ عَنْهُ * وَفَلَّاحٌ يَسُوقُ لها حِمَارَا

وقَوْلُهم للرجل يَتَفَلَّقُ فُلَانٌ لِفُلَانٍ أن يطعن اليه فيقول للتابع لي عبدا أو مَتَاعًا أو أشترى لي فتاتي التِّجَارَ فتشتري بها الغلال وتبيع بالرَّكْس وتسيب من التَّاجِر وهو الفَلَّاحُ وفَلَّحَ بالقوم وللقوم يُفَلِّحُ فَلَاحَةً زَيَّنَ البيع والشراء البائع والمشتري وفَلَّحَهم تَفْلِيحًا مكَّر وقال غيره لحق التهذيب والتَّفْلِيحُ النَّعْشُ وهو زيادة المكتري ليزيد غيره ويُغْرِيه والتَّفْلِيحُ المكر والاستهزاء وقال أعرابي قد فَلَّحوا به أي مَكَرُوا به وأبو النَّجْمِ العِجْلِيُّ بن أسود بن الطِّمِرَّاق الكبير وهو يَتَفَلَّحُ اذا بلغ مَدُورُ شديد السواد حكاه أبو حنيفة قال وهو جيد الزيب يعني بالزيب يابسه وقد سمت أَفْلٌ وفُلَيْحٌ ومُفَلَّحٌ (فلطح)

أهمل منه أبو عبيد وفَلْطَاحٌ عريض رسله فرطاح بالراء وكل شيء عرضته فقد فَلْطَحْتَه وفَرْطَحْتَه ابن القَرِيَّ فَرْطَحَ القُرْصَ وفَلْطَحَه اذا بسطه وأنشد ابن بَرِّي لرجل من بَلْحَرِث بن كعب يصف حَيَّةً

جُعِلَتْ لها رَأْسُه عِزِينَ ورأسُه * كالقُرْصِ فُلْطِحَ من لُجَيْنٍ شَعِيرِ

وقد تقدم هذا البيت بعينه في فرطح بالراء وذكره الازهري بالام ابن الاعرابي عَيْفٌ مُفَلْطَحٌ واسع وفي حديث التيممة عليه حَسَكَةٌ مُفَلْطَحَةٌ مثل الشوكة حَقِيقَةُ المُفَلْطَحِ الذي فيه عَرْضٌ واتساع وذكر ابن بري في ترجمة فرطح قال هذا الحرف أعني قوله مُفَلْطَح الصحيح فيه عند المحققين من أهل اللغة أنه مُفَلْطَحٌ باللام وفي الخبر أن الحسن البصري مرّ على باب ابن هُبَيْرَةَ وعليه القُرَّاء فسلم ثم قال مالي أراكم جلوسا قد أخفيتم شواربكم وحاقنتم رؤسكم وقصرتم أكمامكم وفَلْطَحْتم

قوله كأفواه المخاض أنشده في فلج بالجيم كأفوال المخاض ثم ان قوله ما اشتق من الارض للدبار كذا بالاصل وشرح القاموس لكنهما أنشدا في الجيم شاهدا على ان الفلجات المزارع وعلى هذا فحق الفلجات بالجيم والفلحات بالحاء واحد ولم نجد فرقا بينهما الا هنا وحرر اه مصححه

قوله وقد سمت أفل كأحد وفلج كزبر ومفلح كمحسن زاد في القاموس وفلاحا كسحاب وزاد أيضا الفلندح كقنفذ الغليظ والد حضرى المشجعي بضم الميم وكسر الجيم مشددة الشاعر كتبه مصححه

نعالكم أما والله لو زهدتم [illegible] والله ما عندكم ولكنكم هرقتم فما عندكم [illegible] فما عند كم فضضتم القرآن [illegible] وفي حديث ابن مسعود [illegible] الحطابي هي الرقاقة التي قد فلفلت أي يسئلت وتقال لغيره هي الهلام ويروى للمنافقة مقدم وفلطاح موضع ٣ (فح) [illegible] الفرس من ناحيتي ذنبه

والأخطبا العبوق والسبوح ٭ سبيدا لها عاب فوح

المقاب الكثير الشرب (فنطح) فنطلح اسم (فوح) الفوح وجد الريح طيبة كانت أو خبيثة فاحت تفوح وتفيح فوحا وفيحا وفوحانا وفيحانا اذا انتشرت ره وهم يعتمه به الراء المحتين معا وفاح الطيب يفوح فوحا وفيحا اذا تفوح الرائحة فاحت به موانتشرت فاما خ فمعناه أخفيت بنفسه وفاحت دون ذلك وقال أبو زيد الفوح من ريح وأنشد طا صوت وفوح الحر شدة تطوعه وفي الحديث شدة الحر من فوح جهنم أي شدته لأن نار جهنم لو ويروى بالياء وسيذكر وفي الحديث كان يأمر في فوح [illegible] ان ما تزيد [illegible] عنك من الظهيرة أي أقم حتى يسكن حر النهار ويبرد وزال [illegible] هذا لان الكلمة واوية ويائية (فح) فاح الطريق فيحا وهاح وهاح رواه ابن ش التيط من فج جهنم الفيح طوع الحر وقد راسو يقال للواء وقد ذكرته في [illegible] القدر تفيح وتفوح اذا غلت وقد أفحت به مفحخ التشبيه أي انه يفوح منه فوح حر جهنم أي حتى تذهب الظهيرة أي أقم حتى يسكن حر النهار ويبرد ابن الاعرابي يقال أرض [illegible] وأهرق وأهرى وأنجى وبجح وأفح اذا أمر تها بالإرواح فاح الريح المليسة خاصة تفوح وف سطعت وأرجت وخص اللياني به المسك ولا يقال فاحت في خبيثة انما يقال للطيب تفهي وفاحت القدر وأفحتها أنا غلت وفاح الدم فيضا وفيحانا وهو فاح الضب وأفاحه هراقه و

أبو حرب بن عقيل الأعلم جاهلي

نحن قتلنا الملك الضحاحا ٭ ولمدع لسارح مراحا ٭ الابارا أو دما نباحا

الضحاح العظيم السود والمراح الذي تاوي اليه النعم أراد لم يدع لهم نعما تحتاج الى مراح وأنه الدماء أي سفكها وتمحة تفيح بالحاء تنشق وفاحت النخلة تفيح وتفوح بالحاء أيضا و حديث أبي بكر ملكا عضوضا وسنة خماحا أي [illegible] وص [illegible] عنه قال [illegible] وعنه

(٣) زاد في القاموس فلفلح ما في الاناء شربه أو أكله أجمع ورجل فلنحى (أي كحضرمي) يضطك في وجوه الناس ويتفلتح أي يستبشر اليهم اه كتبه مصححه

٤ وله فلعم كذا بضبط الاصل كقنفذ وكذا في بعض نسخ القاموس وفي بعضها كجعفر نبه عليه الشارح اه مصححه

كانهم بعد ما خضا لهم سلمه والفسح والفسح السعة والانتشار والافساح والفساح كل موضع واسع مُفْرَجٌ بين الضيق واسع وفساح ايضا للتشديد وروضة فيحاء واسعة والفعل من كل ذلك فاح يفيح فيحا وتياسعة فيح يفيح ويفوح فيحا واسعة وفي حديث أم زرع وبيتها فياح اى واسع رواه أبو عبيد مشددا وقال غيره السواب التخفيف وفي الحديث لتخذبك في الجنة واديا فيحا من مسك كل موضع واسع بقال له أفيح وفياح الليث الفسح مصدر الأفسح وهو كل موضع واسع أبو زيد يقال لو ملأت الدنيا أفيحها في يوم واحد أى أنفقتها وفرقتها في يوم واحد ورجل فياح فساح كثير المال ابو عبيد دوياح وفياض يعني واسع الغارة فسيح الفساح وفياح مثل فعال اسم للغارة كان يقال للغارة في الجاهلية فيحي فياح وذلك اذا فتحت الجيل المغيرة فاتسعت وذ أى النهي عليهم وتفرق قال غنى بن الوقيل هو لابن السفاح السلولي

ذعنا الخيل شالا عليهم * وقلنا الصبحي فيحي فياح

اراد فيحي فياح الغارة هو الخيل المغيرة اصبح حيا نازلين فاذا أغارت على ناحية من احياء قومهم ابن دريد والوزير يقولون واذا اتسعوا واغاروا اشروا والحرو والحي أجمع ومعنى قيحي اشري أيها الخيل المغيرة وقيل معناه اتسعي عليهم بالغارة وخذيهم من كل وجه وصاح فياح لانها اعلام موضع خرج تعلم وحذام وكذاب وما أشبهها والشائلة المرتفعة يعني ان أذنابها ارتفعت اسرعت سيرها فذابها الذا عدت وذلك يدل على شدة ظهورها كما قال المفضل البكري

وتفرق الرعن شائلا اذنابها * وهاديا كأن جذع صدوق

والفسح شجر الرمث في بعض البلاد واحده بوح قال * ترى السحاب العهد والقبوحا *

قال الازهري وروى ابن الاعرابي والقبوح بالنون والقنوح من الامطار قال وهذا هو الصحيح وقد ذكرنا في كتاب ونانة وأحد اذا كانت ذات سحة السرع غزيرة اللبن قال

قد سح الفاحة الرفودا * تحسبها خالية صعودا

وفاد اسم أرض قال الراعي

أرعت من قطا فاد سلالها * حمى ماء بقرية الثماد والرصد

والضياعة اسم جبل

(فصل الفاء) (فسح) الفسح صد الضيق يكون في الصورة والفعل فسح يفسح فسحا وفسوحا

قوله وقد ذكرنا في مكانه لكنه قال هناك بحثه فتوح بفتح الفاء وكتبنا عليه بالهامش انكار بعضهم القاموس عليه وتوييد ضبط الفتوح هنا بضم الفاء مع المثناة الفوقية أو الفسحة وهو القياس فلعل قوله هناك بفتح الفاء تحريف من الناسخ عن بضم الفاء فتنبه اه مصححه

وقُباحًا وقَباحةً وقُبوحةً وهو قبيح والجمع قِباحٌ وقُباحَى وامرأة قبيحة والجمع قبائح وقُبَّح قال الازهري هو نقيض الحُسن عامّ في كل شيء وفي الحديث لا تقولوا قبَّح الله وجهه عند الانفة فان الله صوّره وهذا حسن كل شيء خُلق وقيل معنى لا تقولوا قبَّح الله وجهه الخ وفي حديث آخر الاسماء حرب وضرار هو من ذلك وانما حسنتان أقبحهما اذا اخبر بهما يعني ان حربا وضرارا من القتل والشر والاذى وأما مُرّة فلان من المرارة وهو كراهة طعم الرائحة أو لونه وفيه ابليس لعنه الله وكنيته أبو مرة وقبَّحه الله صَيَّره قبيحا قال الاعشى

أرى الدهرَ بالمرءِ المُقتِّر كلحه ٥ فقبَّح من وجهٍ وقبَّح من يدِ

وأقبح فلان أتى بقبيح واستقبح رآه قبيحا والله يستقبح الاستحسان وذكر العيال أقبح ان كنت فاعلا والله لقبيح وما هو بحسن وما أقبح هذا الطعام وقبَّح فعل ذا لان كنت تريد أن تفعل فقال قبَّح الله وشوَّه وقبَّح الله فلانا قبحا وقُبوحا أي أقصاه وباعده من كل خير وفي الحديث [illegible] والمكافحة المُقابلة وفي التنزيل ويوم القيامة هم [illegible] وأنشد الازهري للعدبي

[illegible]

قال ابن المُقبِّح اذا يزيد وجهه [illegible]

قال الرجل قال لصاحبه من عائشة أرضى الله [illegible] أبوها وقبَّحت له وجهه عنفته المعنى قبَّحه الله من [illegible] المُقبَّح بعيرا أي من المُعدين المعروفين [illegible] وقبَّح عليه فعله تقبيحا وفي حديث أم زرع عند [illegible] وكرامتي عليه يقال قبَّحت فلانا اذا قلت له قبَّحك الله [illegible] امنع ثم وكلّم أي قال له قبَّح الله رجهه والعرب تقول [illegible] وأبعده والدعه الازهري التقبيح طَرَف عام المرفق وتذكيره [illegible] بالقبيح وقال غيره القبح طَرَف العظم الذي يلي المرفق من [illegible] من عنده مدّ الذراع وطَرَف عظم العضد الذي يلي المنكب [illegible]

قوله بين التقبيح وبين ابرة الذراع هكذا بالاصل ولعله بين المرفق وبين ابرة الذراع اه مصححه

والاصل الثين وقال الزجاج أسفل القصب الذي يؤكل وأعلاها حشو وقيل رأس العسلوج الذي يلي الزرع وهو أقل العظام مشاشا ولحما وقيل القصبات الفرقاد الدقيقان اللذان في رؤوس الدراعين وبقال لطرف الذراع الابرة وقيل القصبات المتلقى الساقين والفخذين قال أبو النجم

• حيث تلاقي الإبرة القصيبا • وبقال أيضا القباح وقال أبو عبيد يقال لعظم الساعد مما يلي المنكب منه الى المرفق كسر قيل قال

ولو كسرت عمرا لنت عمرته • ولو كسرت كسيرا كسر تكسيرا

وقوله عمرا يريد به الانسان لانه أول العظام مشاشا وأسرع العظام انكسارا وهو لا يريد به أبدا وقوله كسر تكسيرا فزاد في اضافة الشيء الى نفسه لان ذلك العظم يقال له كسر الازهري يقال فتح فلان بثرة وجهه وفقأ وجهه وذلك اذا فقأ قيحها في فرح فيها وكل شيء كسرا فقد تبثته ابن الاعرابي يقال كسكست بعرة تبعره والعرثة رأس البعرة وأراد بها مراد الانفتاء والقباح الذب الهرم والمقابح المتشنجون من الاعلاق والمدائح ما تشنج منها (ح) النبح الماص من القوم والكرم كل شيء يقال للبيع أنبح اذا كان معرقا من أصوله ثم قحاح أي محض خالص ورقيل هو الذي لم يدخل الامصار يعني أعرابيا وورد في الحديث وعربية قحة وقال ابن دريد قح محض قبيح من أعراب قح سميوا بذلك لقحاح لغاتهم والقاف قحة وعبد قح محض خالص بين القحاحة والقحوحة ناقص الاعوجاجة وذو عربي كم وعربية قحة الكاف في كم بدل من القاف في قح لتوهمهم أن قحاح لم يقولوا أقحاح مثل فلان من قح العرب وقحهم أي من صميمهم قال ذلك ابن السكيت ونحوه صار الى قحاح الامر أي أصله وخالصه والقحاح أيضا العدم من كراع وأنشد • رأيت المال ورس قحاحها • ولاضطرتك الى قحاحه أي الى جهده وعن الازهري عن ابن الاعرابي لاضطرتك الى تربة وقحاحه أي الى أصله قال وقال ابن برزج والله لقد وقعت قحاح قرلة ووقعت بتربة وهو أن يدعم عليه كله ولا يبقى عليه شيء منه والقح الجاف من الماس ناقص زنه قال

لما أتى سب اللئيم القح • يكلمن تحت عجاجة واح • يحكي سعال الشرق الابح

الليث القح أبدا الجاف من الاشياء حتى انهم يقولون للبطيخة التي لم تنضج قح وقيل القح البطيخ خرما يكون وقد قح يقح قحوحة قال الازهري أخطأ الليث في تفسير القح وفي قوله للبطيخة التي

قوله ويقال له أيضا القباح كسحاب كما في القاموس اه مصححه

قوله والقباح الذب بوزن رمان كما في القاموس اه مصححه

ثم تتفتح لها القمع وهذا تصحيف قال وصوابه القمع بالنون والجيم يقال ذلك لكل نبت يتفتح رأسه
فهو أصل الشيء وخالصه يقال عربي قمح وعربي محض وقلب اذا كان خالصا لا هجنة فيه و
فوق البرغوث (القمح) القمحة تردد الصوت في الحلق وهو شبيه بالغطيط والفعل القمح يقال
القمحة ولصوته الخمخمة والقمحم بالضم العظم المحيط بالدبر وقيل هو ما بالحرزن وقيل هو
ملتقى الوركين من باطن وقيل هو داخل بين الوركين وهو مطبق بالحرزن والحوران والقمعص
والقعقص وقيل هو أسفل القعب في طباق الوركين وقيل هو العسم الذي عليه مقرد الراكب يلي
أسفل الركب وقيل هو فوق القعب شيأ الازهري القمقم ليس من حروف الصاد في شيء وقد
ذكر من ظاهر القمعص قال وأعلى القمعص القعب وأسفله الذنب وقيل القمقم قمع الورك
والقمعص طرف الصلب الباطن وطرفه الظاهر القعب والحوران هو الدرين من الحوار
القمقم والقنبك والعضرط والحراء والبوص والناق والعكوة والعزبزى والقمعص (قدح)
القدح من الآنية معروف واحد الأقداح التي للشرب معروف قال أبو عبيد بن شري الرجز
وليس لذلك وقت وقيل هو اسم يجمع صغارها وكبارها والجمع أقداح وقد ذهاقداح رجل
القداحة وقدح بالزند يقدح قدحا واقتدح رام الايراء والمقدح والمقداح والمقداحة ما اقتدح
كله الحديدة التي يقدح بها وقيل القداح والقداحة الحجر الذي يقدح به النار وقدحت النار
الازهري القداح الحجر الذي يورى منه النار قال الرؤبة * والأزوذ القداح متبوع الفلق *
والقدح قدحك بالزند والقداح المورى الاصمعي يقال للذي يضرب فيخرج منه النار قداحه
وقدحت في نسبه اذا طعنت ومنه قول الجلمح وهو الشماخ

أشماخ لا تقدح بعرضك واقتصد * فأنت امرؤ تهذالك المتقادح

أي لا حسب لك ولا نسب يصح منها فأنت مثل زند من شجر متقادح أي رخو العيدان يقدح بها
اذا حركه الريح حتى بعضها فالتهب نارا فاذا قدح به لم تخرج له نار وروى أبو زيد دوس أشالهم
اقدح يدقلي في مرخ مثل يضرب للرجل الأريب الأديب قال الازهري وزاد الليثي والمرخ
كثيرة النار لا تصلد وقدح الشيء في صدري أثر من ذلك وفي حديث علي كرم الله وجهه فيقدح
الشك في قلبه بأول عارضة من شبهة وهو من ذلك واقتدح الامر دبره وذلك اذا لم يحسن الاصلاح
قال عمرو بن العاص

قوله والحراء كذا بالأصل ولم نجده فيما بأيدينا من كتب اللغة فحرره اه مصححه

يا قاتل الله وردانا وقد خنته * أبنى لعمرك ما فى النفس وردان

وردان غلام كان لعمرو بن العاص وكان عينا فاستأمنه عمرو فى أمر على رضى الله عنه وأمر معاوية فى أيهما يقتل أولا فقال عمرو هذا البيت ومن رواه وقد خنته أراد يعمر خوا حدة وكذلك جاء فى حديث عمرو بن العاص وقال ابن الأثير فى شرحه ما قلناه وقال القندحة اسم الضرب بالقدحة والقدحة المرة ضربها مثلا لاستخراجه بالنظر حقيقة الامر وفى حديث حذيفة يكون عليكم أمير لو قدح فيكم بشعرة أو ثمرة أى لو استخرجتم ما عنده لظهر لضعفه كما يستخرج القادح النار من الزند فيورى فاما قوله فى الحديث لو شاء الله لجعل للناس قدحة تحلة كما جعل لهم قدحة فورى فمشتق من اقتداح النار وقال الليث فى تفسيره القندحة اسم مشتق من اقتداح النار بالزند قال الازهرى وأما قول الشاعر

ولا تتأطيس حين تغدو صادرا * رمش الجنان من القدوح الأقدح

فانه أراد قول العرب هو أطيش من ذباب وكل ذباب أقدح ولا تراه الا وكأنه يقدح يديه كما قال عنترة

هزجا يحك ذراعه بذراعه * قدح المكب على الزناد الأجذم

والقدح والقادح الآكل يقع فى الشجر والاسنان والقادح العفن وكلاهما صفة غالبة والقادحة الدودة التى تأكل السن والشجر تقول قد أسرعت فى أسنانه القوادح الاصمعى يقال وقع القادح فى خشبة بيته يعنى الآكل وقد قدح فى السن والشجر توقد حا وقدح الدود فى الاسنان والشجر قدحا وهو تآكل يقع فيه والقادح الصدع فى العود والسواد الذى يظهر فى الاسنان قال جميل

رمى الله فى عينى بثينة بالقذى * وفى الغر من أنيابها بالقوادح

ويقال عود قدح فيه اذا وقع فيه القادح ويقال فى مثل صدقنى وسم قدحه أى قال الحق فاله أبو زيد ويقولون أبصر وسم قدحك أى اعرف نفسك وأنشد

ولكن رهط المرء من شيم * فأبصر وسم قدحك فى القداح

وقدح فى عرض أخيه يقدح قدحا ما به وقدح فى ساق أخيه غشه وعمل فى شئ بكرهه الازهرى عن ابن الاعرابى تقول فلان يشد فى عضد فلان ويقدح فى ساقه قال والعضد أهل بيته وساقه نفسه والسديح ما يبقى فى أسفل القدر يقرف بجهد وفى حديث أم زرع تقدح قدرا وتنصب

أخرى أى تغرف بقال قدح القدر اذا غرف ماقيها وفى حديث بابر ثم قال ادنى برزة فقدحت برمة
والقدحى من برمتنا أى اغرفى وقدح ماق أسفل القدر شدحه قدحا فهو مقدوح وقديح
غرفه بيده قال النابغة الذبيانى

بتلك الاماء يبتدرن قدحها ٭ كما ابتدرت كلب بماء قراقر

وهذا البيت أورده الجوهرى نقل الاماء قال ابن برى وصوابه نقل بالباء كما أورده وقبله

بضيفة قدرمن قدور وورثت ٭ لآل الجلاح كابرا بعد كابر

أى يبتدرن الاماء الى قدح هذه القدر كما نهاملكهم كما يبتدر كلب الى ماء قراقر لانه ماء هم ورواه
أبو عبيدة كما ابتدرت سعد قال وقراقر هو لسعد هذير وليس لكلب واقتداح المرق غرفه وفى الاماء
قدحة وقدحة أى غرفة وقيل القدحة المرة الواحدة من النعل والقدحة ما يقدح يقال أعطنى
قدحة من مرقتك أى غرفة وبقال يسذل قديح قدر بمعنى ماعرق منها والقديح المرق والمقدوح
والمقدحة المغرفة وقال جرير

اذا قدحوا يوما عن النار أرزنت ٭ لنا مقدح منها وللبارد شدح

وركى قدوح تقعر بالبد والقدح بالكسر السهم قبل أن يعمل ويراش وقال أبو حنيفة القدح
العود اذا بلغ فشذب عنه الغصن وقطع على مقدار النبل الذى يراد من الطول والقصر قال
الزهرى القدح فدح السهم وجمعه قداح وصانعه قداح أيضا ويقال قدح فى الفدح يقدح وذلك اذا خرق فى السهم بسنخ النصل وفى الحديث أن عمر كان يقوم سهام فى الصف كما يقوم القداح
القدح قال وأول ما يقطع وينشب يسمى قطعا والجميع القطوع ثم يبرى فيسمى برأ وذلك قبل
أن يقوم فاذا قوم وأتى له أن يراش وينصل فهو القدح فاذا ريش ورتب نصله فيه صار نبلا
وقدح الميسر والجمع أقدح وأقدح وقداح وأحاديح الاخيرة جمع الجمع قال أبو ذؤيب يصف ابلا

أما ولادات الذرى منها فعاصبة ٭ تجول بين منافى الاهاضيح

والكثير قداح وقوله فعاصبة أى مجتمعة والذرى الاسنمة وقدوح الرحل عيدانه لواحد لها قال
بشر بن أبى خازم

لها قرد كتنوا العمل جعدا ٭ تعض بها العراقى والقدوح

وحديث أبى رافع كنت أعمل الاقداح هو جمع قدح وهو الذى يوكل فيه وقيل جمع قدح وهو

السهم

السهم الذي كانوا يستقسمون أو الذي يرمى به عن القوس وفي الحديث انه امر بتسوية الصفوف حتى يسوى بها مثل القدح وترقيمه أي مثل السهم أو سطر الكتابة وحديث أبي هريرة تقشر بث حتى استوى بدني فصار كالقدح أي اعتدل بحاجتي فيه من اللين وصار كالسهم بعد أن كان أسبق بظهره من اثاقله وحديث عمر انه كان يقسم الناس عام الرمادة فاقتضى منهم أن فيهم قرصى أي أخذ سهما وحزنه حزا على بدنه كان يعمز القدح في القيد خان لم يلتئم موضع الحز لام صاحب الطعام وغشه وفي حديث لقيط هلموني كقدح الراكب أي اقدحوني في القرلان الراكب يطلق قدحه في آخر رحله عند قرا نعمن ترحاله ويجمعه خلفه قال حسان

* كأنما خلق الراكب القدح الفرد * وقدح العين اذا أخرجت منها الماء الفاسد وقدحت عينه وقد نث فارت فهي مقدوحة ومقنوحة وخيل مقدحة غائرة العيون ومقدحة على صيغة المفعول نادرة كأنها صيرت لحسن ذلك بها وقدح فيه وقدح فيه تقدح فيه فهو مقدح وقدح ختام الخابية قدحا نقشه قال ابيد

أغلى السباء بكل أدكن عاتق * أو جونة قدحت وفض ختامها

والقداح نور النبات قبل أن يتفتح اسم له كالقذاف والقداح الصفصفة الرطبة عراقية الواحدة قداحة وقيل هو أعراف النبات من لوزق القتاد الازهري القداح أرادة رخصة من الصفصفة ودرة قداح موضع من كراع (قدح) الازهري خاصة قال ابن الفرج سمعت خليفة الحنيني يقال يقال الا قدحة والمقاذعة المشاتمة وقادحني فلان وقاتحني أي شاتمني (قرح) القرح والقرح لغتان عمش السلاح ونحوه مما يجرح الجلد ومما يخرج بالبدن وقيل القرح الآثار والقرح الالم قال يعقوب كان القرح الجراحات بأعيانها وكان القرح الما وفي حديث أحد بعد ما أصابهم القرح هو بالفتح وبالضم الجرح وقيل هو بالضم الاسم وبالفتح المصدر أراد ما نالهم من القتل والهزيمة يومئذ وفي حديث جابر كنا نضبط بقسيانا كل حي قرحت أشد انا أي تجرحت من كل ضابط ورجل قرح وقريش ذو قرح وبه قرحة داعية والقريح الجريح من قوم قرحى وقرا ر قد قرحه اذا جرحه بقرحة قرحا قال المخبل السعدي

لا يسلمون قريحا لن يطاعنهم * يوم اللقاء ولا يشوون من قرحوا

قال ابن بري معناه لا يسلمون من جرح منهم لاعدائهم ولا يشوون من قرحوا أي لا يخطئون في رمي

أعدائهم وقال الفراء في قوله عز وجل ان يمسسكم قرح وقرح قالوا كثر القراء على فتح القاف وكان القرح الجراح وكان القرح الجراح بأعيانها قال وهو مثل الوجد والوجد ولا يجمعون الجرح على جمعهم قال وقال الزجاج قرح الرجل يقرح قرحا وقبل جمعت الجراحات قرحا بالمصدر والجميع أن القرحة الجراحة والجمع قرح وقروح ورجل مقروح به قروح والقرحة واحدة القرح والقروح والقرح أيضا البثر اذا رأى في فساد الليث القرح جرب شديد يأخذ الفصلان فلا تكاد تبصر وفصيل مقروح قال أبو النجم * يحكي الفصيل القارح المقروحا * وأقرح القوم أصاب مواشيهم أو بلهم القرح وقرح قلب الرجل من الحزن وهو مثل بما تقدم قال الازهري الذي قاله الليث من أن القرح جرب شديد يأخذ الفصلان غلط انما القرحة داء يأخذ البعير فيهدل مشفره منه قال البعيث

ونحن منعنا بالكلاب نساءنا * بضرب كأفواه المقرحة الهدل

ابن السكيت والمقرحة الابل التي بها قروح في أفواهها فتهدل مشافرها قال وانما سمي البعيث هذا المعنى من عمرو بن شاس

وأسيافهم آثارهن كأنها * مشافر قرحى في مبارکها هدل

وأخذه الكميت فقال

تشبه في الهام آثارها * مشافر قرحى أكل البربر

الازهري وقرحى جمع قريح فعيل بمعنى مفعول قرح البعير فهو مقروح وقريح اذا أصابته القرحة وقرحت الابل فهي مقرحة والقرحة ليست من الجرب في شيء وقرح جلده بالكسر يقرح قرحا فهو قرح اذا خرجت به القروح وأقرحه الله وقيل لامرئ القيس ذو القروح لان ملك الروم بعث اليه قميصا مسموما فتقرح منه جسده فمات وقرحه بالحق قرحا رماه به واستقبله به والاقتراح ارتجال الكلام والاقتراح ابتداع الشيء تبتدعه وتقترحه من ذات نفسك من غير أن تسمعه وقد اقترحه فيهما واقترح عليه بكذا تحكم وسأل من غير روية واقترح البعير ركبه من غير أن يركبه أحد واقترح السهم وقرح بدئ عمله ابن الاعرابي يقال اقترحته واجتبسته وخوصته وخلمته واخلمته واختلسته واختبسته كله بمعنى اخترته ومنه يقال اقترح عليه صوت كذا وكذا أي اختاره وقريحة الانسان طبيعته التي جبل عليها وجمعها قرائح لانها أول خلقته وقريحة الشباب

قوله وقال الزجاج قرح الرجل الخ يأتي به المصنف كما في الصباح اه مصححه

قوله وقرحه بالحق الخ يأتي به المصنف كما في القاموس اه مصححه

أوّله وقيل قَرِحة كل شيء أوّله ويوم قَرْحة الشتاء أوّله وقَرْحة الربيع أوّله والقَرِحة والقَرْح أوّل ما يخرج من البثر حين تحفر قال ابن هَرْمة

فانْ كالقَرِحة عام نُمِّي * شَرُوبُ الماء ثم تُعوِّد ماءا

المَلْح الماء وروى أبو عبيد بالشرحة وهو خطأ ومنه قولهم افعلان قريحة جيدة يراد استنباط العلم بجودة الطبع وهو في قَرْح سنه أي أوّلها قال ابن الأعرابي قلت للأعرابي كم أتى عليك فقال أتاني قَرْح الثلاثين يقال قد رمى في قَرْح الاربعين أي في أوّلها ابن الأعرابي الاقتراح ابتداء أوّل الشيء قال أوس

على حين أن جدّ الشباب وأدركت * قريحة حيي من شُرَيْح مُقَعْنَس

يقول حين جدّة شبابي كنت أنا وأولاد من أبي قريحة حيي يعني شعرا بنهشر يبن أوس بن مالك لا يتقاعس مُقَعْنَس أي معرق وقريح السحاب ماؤه حين ينزل قال ابن مقبل

ركاما سحاب ترتمي بصلاية * وقال الطرماح

تحالَبْنَ من تريح أريض * من الشَّيْم المُغِرِّ فالنابجه

والتريح الماء أوّل ما ثار بالندى يَسْتَنّ الماء القَرْح ثلاث ليال من أوّل ما يثور والمُرْهان الغمام يصيب جَرَب قط وس الساس الذي لم يمسه القَرْح وهو الجُدَرِيّ وكذلك اللسان والماء والموسى قَرْحان وسمّي قَرْحانا والاسم القَرْح وفي حديث عمر رضي الله عنه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قَدِموا معه الشام وبها الطاعون فسأل عنهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قَرْحان فلا تُدخلهم على هذا الطاعون يعني قولهم لهم قَرْحان أنه لم يمسهم داء قبل هذا قال ثم قَرْحان أن شئت نوّنت وان شئت لم تنوّن وقد جمعه بعضهم بالواو والنون وهي اعدمتروكة وأورده الجوهري حديث عمر رضي الله عنه حين أراد أن يدخل الشام وهي تُستَعْرَطُ عونا فقيل له ان معك من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قَرْحانُون فلا تُدخلْهم قال وهي لغة متروكة قال ابن الأثير شبهوا السليم من الطاعون والقَرْح بالقَرْحان والمراد أنهم لم يكن أصابهم قبل ذلك داء الازهري قال بعضهم القَرْحان من الاضداد رجل قَرْحان أي لم يمسّه القَرْح ورجل قَرْحان لم يمسّه قَرْح ولا جُدَرِيّ ولا حَصْبة وكأنه الخالص من ذلك والقَراس والقَرْحان الذي لم يُنْهِ الحرب ولم يُرمَ قارِح أقامت أربعين يوما من حملها وأكثر حتى تَعْرِفَ هو القارِح الناقة أوّل ما تَحْمِل والجمع قوارِح وقُرَّح وقد قَرِحَتْ تَقْرَح قُروحا وقراحا ويقال القُروح في أوّل ما تحمل بدبها وقيل اذا تم حملها فهي قارِح وقيل هي التي

لا الشعير يلقاحها حتى يستبين حملها وذلك أن لا تتناول بذنبها ولا تنتشر وقال ابن الاعرابي هي قارح أيام تقرحها الفصل فاذا استبان حملها فهي حافلة ثم لا تزال حافلة حتى تنتل في أحد النتاجين ناقة قارح وقد قرحت تقرح قروحا اذا لم يظنوا بها حملا ولم تنتشر بذنبها حتى يستبين الحمل في بطنها أبو عبيد اذا تم حمل الناقة ولم تلقح فهي حين يستبين الحمل بها قارح وقد قرحت قروحا والتقريح أول نبات العرفج وقال أبو حنيفة التقريح أول شيء يخرج من البقل الذي ينبت في الحلب وتقريح البقل نبات أصله وهو ظهوره وعوده قال وقوله لرجل لا تقرح ما مررت أرضك فقال مر كلمة فيها نهوض وتردد بقلة ولا يقرح أصله ثم قال ابن الاعرابي وينبت البقل حتى مقترحا طيبا كان ينبغي أن يكون مقترحا الآن يكون اقترح لغة في قرح وقد يجوز أن يكون قوله مقترحا أي منتصبا قائما على أصله ابن الاعرابي لا يقرح البقل الا من قدر انتزاع ما له الملح فاذا قال وبذر البقل فمن مطر صيفية قيل قد رزن الكف والتقريح القشور ثم مقترح معرز بالابر وتقريح الارض ابتداء نباتها ولبن مقروح قد أثر فيه فصار مطوبا بينا موطوأ والقارح من ذي الحافر بمنزلة البازل من الابل قال الاعشى في الفرس

والقارح العداو كل طمرة ... تسامع الملوبان قدامها

وقال ذو الرمة في الحمار

اذا انشئت الظلماء أحدث كأنها ... وأي مطوبات الأسلة قارح

والجمع قوارح وقرح والانثى قارح وقارحة وهي بعيرها أعلى قال الازهري ولا يعمل قارحة وأنشد بيت الاعشى والقارح العدا وقول أبي ذؤيب

جاورته حين لا يشنى بعقوته ... الا المتانيب والنب المقارح

قال ابن جني هذا من شاذ الجمع يعني أن يكسر فاعل على مفاعيل وهو القياس ومجمع قوارح كذا كار ومذاكير ومئنات وما أنيث قال ابن بري ومعنى بيت أبي ذؤيب أي جاورت هذا المرئ حين لا يمشي بساحة هذا الطريق الخوف الا المتانيب من الخيل وهي القلع منها والنب الضمر وقد قرح الفرس يقرح قروحا وقرح قرحا اذا انتهت أسنانه واعلمت وهي في خمس سنين لانه في السنة الاولى حوفي ثم جذع ثم ثنى ثم رباع ثم قارح وقيل هو في الثانية قارح وفي الثالثة جذع يعمل أجذع المهر وأنثى وأربع وقرح هذه واحدها بغير ألف والفرس قارح وجمع قرح وقرح والاناث قوارح وفي الاسنان بعد السنايا والرباعيات أربعة قوارح قال الازهري ومن سنان

الفرس القارح وهما خَلْفَا رَباعِيَتِهِ الطَّبِيَّتَيْنِ وقارحان خلفا رباعيته السُّفْلَيَيْنِ وكل ذي حافر يَقْرَحُ وفي الحديث وعليهم السلاحُ والقارحُ أي الفرسُ القارحُ وكل ذي خُفٍّ يَبْزُلُ وكل ذي ظِلْفٍ يَسْلَعُ وحكى اللحياني أَقْرَحَ قال وهي لغة رديئة وقارحُه سنه الذي قد صار بها قارحا وقيل قُرُوحه انتهاء سنه وقيل اذا أَلْقى الفرسُ أَقْدَمَ أسنانه فقد قَرَحَ وقُرُوحه وقوعُ السِّنِّ التي تلي الرَّباعِيَةَ ولِيسَ قُرُوحه بنباتها وله أربع أسنان: تحوَّل من بعضها الى بعض يكون جَذَعًا ثم ثَنِيًّا ثم رَباعِيًّا ثم قارحًا وقد قَرَحَ نابُه الازهري ابن الاعرابي اذا سقطت رَباعِيَةُ الفرس وثبت مكانها سِنٌّ فهو رَباعٌ وذلك اذا استتم الرابعة فاذا حانَ قُرُوحه سقطت السِّنُ التي تلي رَباعِيَتَه وثَبَتَ مكانَها نابُه وهو قارِحُه وليس بعد القُرُوح سقوطُ سِنٍّ ولا نَباتُ سِنٍّ قال واذا دخل الفرس في السادسة واستتم الخامسة فقد قَرَحَ الازهري القُرْحةُ الفُرْحةُ في وَسَطِ الجَبْهةِ والقُرْحةُ في وجه الفرس ما دون الغُرَّةِ وقيل القُرْحة كل بياض يكون في وجه الفرس ثم ينقطع قبل أن يَبْلُغَ المَرْسِنَ وتنسب الفُرْحة الى خِلْقَتِها في الاستدارة والتثليث والتربيع والاستطالة والقلة وقيل اذا صغرت الغُرَّة فهي قُرْحة وأنشد الازهري

شُبارِي قُرْحةٌ مِثْلُ الشَّوَيْرةِ لم تكن عَقَدا

يصف فرسا أَنْثى والشويرة الحَلْقةُ الصغيرة يُعْلَمُ عليها اللِّقْحُ والرمي والعَقَدُ النَّتْفُ أخبر أن قُرْحَتَها جِبِلَّةٌ لم تُحْدَثْ عن عِلاجِ نَتْفٍ وفي الحديث خَيْرُ الخيلِ الأَقْرَحُ المُحَجَّلُ هو ما كان في جبهته قُرْحة بالضم رهي بياض يسير في وجه الفرس دون الغُرَّة فاما القارح من الخيل فهو الذي دخل في السنة الخامسة وقد قَرَحَ يَقْرَحُ قُرُوحًا وأَقْرَحَ وهو أَقْرَحُ وهي قَرْحاء وقيل الأَقْرَحُ الذي غُرَّتُه مثل الدرهم أو أقل بين عينيه أو فوقهما من الهامة قال أبو عبيدة الغُرَّة ما فوق الدرهم والقُرْحة قدر الدرهم فما دونه وقال النضر القُرْحة بين عيني الفرس مثل الدرهم الصغير وما كان أَقْرَحَ ولقد قَرِحَ يَقْرَحُ قَرَحًا والأَقْرَحُ الصلب لانه بياض في سواد قال ذو الرمة

وسوح اذا الليل الخداري شَقَّه * عن الرَّكْبِ معروفُ السَّماوَةِ أَقْرَحُ

يعني البعير والسوح روضة قَرْماء في وَسَطِها وَوْرٌ أبيض قال ذو الرمة يصف روضة

حَوْاءُ قُرْحاءُ أَشْراطِيَّةٌ وَكَفَتْ * فيها الذِّهابُ وحَفَّتْها البَراعِيمُ

وقيل القَرْحاء التي بدا نَبْتُها والقُرْحةُ غُدَّةٌ تكون في بطن الفرس مثل رأس الرجل قال وهي من البعير آفةُ الحَصى والقُرْحانُ ضَرْبٌ من الكَمْأةِ بيضُ صِغارٌ ذواتُ رُؤُسٍ كرؤس الفُطْرِ قال

أبو النجم وأوتر الظهر ادا الجبان * من تمكّ شيزى قرحان

واحدته قرحانة وقيل واحدها القرح والقراح الماء الذى لا يخالطه شئ من سَوَن ولا غيره وهو الماء الذى يشرب أثر الطعام قال كثير

تُعلّل وهى ساغبة بنيها * بأنفاس من التبن القراح

وفى الحديث يحلف الخبز والماء القراح هو الماء الذى لم يخالطه شئ يُطيّب به كالعسل والتمر والزبيب وقال أبو حنيفة القريح الخالص كالقراح وأنشد قول طَرَفة

* من قرقف شيبت بماء قريح * وروى قديم أى معتّق وقد ذكر الازهرى القريح هذا وأنشد قال أبو ذؤيب واذ غلامٌ يميل فى عهد كاهل * لطرف كنصل السّهم ريّ قريح

يقول أى قتل فى عهد كاهل أى وله عهد ومياق والقراح من الارض من كل شئ ما منعة على حياله ما من منابت النخل وغيرها والجمع أقرحة كقذال وأقذلة وقال أبو حنيفة القراح الارض الدمثة لزرع أو لغرس وقيل القراح المزرعة التى ليس عليها بناء ولا فيها شجر الازهرى القراح من الارض البارز الظاهر الذى لا شجر فيه وقيل القراح من الارض التى ليس فيها شجر ولم يختلط بها شئ وقال ابن الاعرابى القراح القضاء من الارض التى ليس بها شجر ولم يختلط بها شئ وأنشد قول ابن أحمر

* وعُشّش من الشّرّ القراح بمُظلم * والقراح والقراح والقرحياء كالقراح ابن سيده القراح جلد من الارض وقاع لا يستمسك فيه الماء وفيه اشراف ونظام مُنْتَبِر ولا يستقر فيه ماء الاسال عنه يمينا وشمالا والقراح يكون أرضا عريضة نحو الدعوة ولا يشجر فيه ولا شجر بلين وشمال والقراح أيضا البارز الذى ليس يستره من السماء شئ وقيل هو الارض البارزة للشمس قال عُبيد فمن يَجْتوبه كن بمفازة * والمُستكنّ كن يمشى بقراح

وناقة قراح طويلة القوائم قال الاصمعى قلت لاعرابى ما الناقة القراح قال التى كأنها تمشى على أرماح أبو عمرو القراح من الابل التى تعاف الشرب مع الكبار فاذا جاء الذهاد وهى الصغار شربت معهن ونخلة قراح مُسْلَمّة مجرّدة طويلة والجمع القراريح قال سُوَيد بن الصامت الانصارى أدين وما دينى عليكم بمَغرم * ولكن على الشّرّ الجلاد القراح

أراد القراريح فاضطر فحذف وهذا يقوله مخاطبا لقومه انما آخذ دينى على أن أؤذى بمن مالى ومايرزقنى الله من ثمر ولا أكلفكم قضاءه عنى والشّمّ الطوال من النخل وغيرها والجلاد الصوابر على الحر والعطش وعلى البرد والقراريح جمع قرواح وهى النخلة التى تجرد كرها وما لا قال

قوله وعضت من الشراخ صدره كذا فى الاساس بثأت عن سبيل الخبر الا أقاوله ثم انه لا شاهد فيما قبله ولعله سقط بعد قوله ولم يختلط بها شئ والقراح الخالص من كل شئ وأنشد الخ وسوره اه مصححه

وكان حقه القراويح فحذف الياء ضرورة وبعده

ليست بسنهاء ولا رجبية * ولكن عرابا في السنين الجوائح

والسنهاء التي تحمل سنة وتقل أخرى والرجبية التي يبقى تحتها ضعفها وكذلك حنبتة قراح يعني ملساء بردا مطولة قال أبو ذؤيب

هذا ومرقبة غبطا علتها * ثمالة نصبانة للشمس قراح

أي هذا الذي وصفت لسيلي ورب مرقبة لقيته معارضة أي كفاحا ومواجهة والقراح الذي يلتزم القرية ولا يخرج الى البادية قال جرير

يدافع عنكم كل يوم عطية * وأنت قراحي بسيف اللئيم

وقيل قراحي منسوب الى قراح وهو اسم موضع قال الازهري هي قرية على شاطئ البصر تنسب اليها الازهري أنت قراحي من هذا الامر وقراحي أي خارج وأنشد بيت جرير يدافع عنكم وفسره أي أنت لأمنه سليم وبنو قريع حي وقرحان اسم كلب وقرح وقرحيا موضعان أنشد ثعلب

وأثرن الاقران حتى أخنها * بقرح وقد ألقين كل جنين

هكذا أنشده غيره صرون والذي أن تسرفه أبو عبيدة القراح سيف التقليف وأنشد للنابغة

قراحية ألوت بليف كأنها * عقاب خوص طار عنها وآبر

قرية بالبحرين ووآبر تتفق في البيع لحسنها وقال جرير

ظعائن لم يدن مع النصارى * ولم يدن بما عمل القراح

وفي الحديث ذكر قرح بضم القاف وسكون الراء وقد يحرك في الشعر سوق وادي القرى صلى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنى به مسجد وأما قول الشاعر

حبس في قرح وفي دارتها * سبع ليال غير معلوفاتها

فهو اسم وادي القرى (قردح) القردح والقردد ضرب من البرود وقردح الرجل أقرعا نطلب اليه أو يطلب منه ابن الاعرابي القردحة الاقرار على الضيم والسبر على الذل والمقردح المتذلل المتصاغر عن ابن الاعرابي قال ولو أوصى عبد الله بن خازم فيه عنده موته فقال يا بني اذا أصابكم خط ضيم لا تأبون دفعها فقردحوا لها فان اضطرابكم منه أشد لوسوخكم فيه ابن الاثير لا تضطربوا له فيريد كم خبالا الفراء القردعة والقردحة الذل وقال في الرباعي القردح الضخم من القردان (قرزح) القرزح من النساء الدميمة القصيرة والجمع القرازح قال

٣ قوله القردح الضخم الخ كالقردوح كصفور والقردوحة والقردحة بالضم فيهما ثلثي كالجوزق في حلق المراهق والمقردح كمدحرج الذي يجيء بعد السكيت وهو العاشر من خيل الحلبة والقردح على تجيء على والمقردح المستعد للشر زاده المجد وزاد أيضا قرضح وشيء بوشا معتقاربا اه مصححه

عبلة لادل القوم امل دلها . ولازيها زى القباح القرازح

والقُرْحُوبُ كَنَّ نساء الاعراب يلبسنه والقُرْحُ والقُرُوحُ بضمهما واحدته قُرْحَةٌ وقال ابو حنيفة القُرُوحُ شجيرة تجعل لها حب أسود والقُرْحة بقلة من كراع ولم يحققوا والجمع قُرُوحٌ وقُرُحٌ اسم فرس (قرح) القَرْحُ بزر البصل شامية والقَرْحُ والقَرْحُ التابل وبهما قرأ ابن الاعرابى هو القَرْحُ والقَرْحُ والقَمَا والقَمَاة والمقرحة نحو من المدة والمقانى شبه الاباريز وقَرَحَ القِدْرَ وقَرْحها تقرح صلحا جعل فيها قَرْحًا وطرح فيها الاباريز وفى الحديث ان الله ضرب مطعم ابن آدم للدنيا مثلا وضرب الغنى المطعم ابن آدم مثلا وان قَرْحه وملحه أى بوّبا من القَرْح وهو التابل الذى يطرح فى القدر كالكمون والكزبرة ونحو ذلك والمعنى ان المدام وان تكلف الانسان التشوق فى صنعته وتطييبه فانه عائد الى حال تكره ولست نحذر فكذلك الدنيا الحرص على عمارتها وتلمم أسبابها راجعة الى خراب وادبار واذا جعلت التوابل فى القدر قلت قرحتها وتوبلتها وقرحتها بالتخفيف الازهرى قال أبو زيد قَرَحَتِ الدَّنَّ تَقْرَحُ قُرُوحًا وقَرَّحْتُ اذا أقمرت ما خرج منها وملح قَرِيحٌ فالملح من الملح والقريح من القرح وقَرَّحَ الحديث تقريحه وتَمَّمه من غير أن يكذب فيه وهو من خلق الاقراح جمع قُرَاحٍ وهى الحيات واحدها قَرَحَ وقَرَحَ الكلب يسوله وقَرَحَ يقرح فى الغضب جميعا قَرْحًا بالفتح وقُرُوحًا بالضم وقيل دفع رجله وبال وقيل رمح بها وربما شد وقيل هو اذا أرسل دفعا وقَرَحَ أصل الشجرة قوله والقارح ذكر الانسان صفة غالبة وقوس قَرْحٍ طرائق متقوسة تبدو فى السماء أيام الربيع زاد الازهرى غب المطر بحمرة وصفرة وشدة وهو غير مصروف ولا يفصل قُزَحُ من قوس لا يقال تأمل قُزَحَ فما أبين قوسه وفى الحديث عن ابن عباس لا تقولوا قوس قُزَحَ فان قُزَحَ اسم شيطان وقولوا قوس الله عز وجل قيل سمى به لتسويله للناس وتحسينه اليهم المعانى من التقزيح وهو التحسين وقيل من القُزَحِ وهى الطرائق والالوان التى فى القوس الواحدة قُزَحَة أو من قَزَحَ الشئ اذا ارتفع كأنه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية وأن يقال قوس الله فيرفع قدرها كما يقال بيت الله وقالوا قوس الله أمان من الغرق والقُرْحة الطريقة التى فى تلك القوس الازهرى أبو عمرو الشيطان قوس قُزَحَ وسئل أبو العباس عن صرف قُزَحَ فقال من جعله اسم شيطان ألحقه برُحَل وقال المبرد لا ينصرف رُجَل لان فيه العلتين المعرفة والعدل قال ثعلب وبقال ان قُزَحًا جمع قُزَحَة وهى خطوط من صفرة وحمرة وخضرة فاذا كان هذا الحقته بزيد قال وبقال قُزَحُ اسم ملك موكل به قال فاذا كان هكذا ألحقته بعمر

قوله وقزح الكلب الخ بابه منع وسمع كما فى القاموس اه مصححه

قوله وأن يقال قوس الله كذا فى النهاية وبهامشها قال الجاحظ كأنه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية وكأنه أحب أن يقال قوس الله الخ اه مصححه

قال الازهري وعمر لا ينصرف في المعرفة وتنصرف في السكرة الازهري وقوارح الماء نشاشاته التي تنبع تذنب قال أبو ربرة

لهم حاضر لا يتقون وصارخ ٥ كسيل الفوادي ترتمي بالقوارح

وأما قول الاعشى يصف رجلا

بالسائل نفر قد بيّنوا ٥ في محيل الندى سنخ قرح

فانه عنى بقرح لقبا له ولس باسم وقيل هو اسم والترتيح رأس نبت أو شجرة اذا تشعب شعبا مثل برثن الكلب وهو اسم كالقمين بالتبيت وقد قرّحت وفي حديث ابن عباس نهى عن الصلاة خلف الشجرة المقرّحة هي التي تشعبت شعبا كثيرة وقد تقرّح الشجر والنبات وقيل هي شجرة على صورة السبع لها أخطار قصار وفي رؤسها مثل برثن الكلب وقيل أراد بها كل شجرة قرّحت الكلاب والسباع بأنيابها عليها يقال قرّح الكلب بوله اذا رفع رجله وبال قال ابن الاعرابي من غريب شجر البر المقرّح وهو شجر على صورة التيس عصفة تصارف في رؤسها مثل برثن الكلب ومنه حديث الشعبي كره أن يصلي الرجل في الشجرة المقرّحة وفي الشجرة المقرّحة وقرّح العرفج وهو أول نباته وقرّح أبا اسم جبل بالمدينة ابن الانباري في حديث أبي بكر أنه أتى على قرّح وهو يحترش بعره عجيبه هو القرّ الذي يقف عنده الامام بالمزدلفة ولا ينصرف للعدل والعلمية كعمر قال وكذلك قوس قرّح الامن جعل قزح من الطرائق فهو جمع قزحة وقد ذكرناه آنفا (قسح) القسح والقساح والقسوح بقاء الانماط وقيل هو شدة الانماط وبيته قسح يقسح قسوحا وأقسح كثر انماطه وهو نابع وقساح ومقسوح هذه حكاية أهل اللغة قال ابن سيده ولا أدري للفظ مفعول هنا وجها الا أن يكون موضوعا موضع فاعل كقوله تعالى كان وعده مأتيا أي آتيا الازهري اه لقساح مقسوح وقاسحه بأسه ورمح قاسح صلب شديد والقسوح اليبس وقسح الشيء قساحة وقسوحة اذا صلب ٣ (قسح) الازهري قسح فلان عن الشيء اذا امتنع عنه وتعفف عنه عن الطعام اذا تركه وأنشد

يعف ويطعم المكرمات ٥ بحتى ترى شفه ماجعه

قال شمر قاسحة أي تاركة قال والمرأة ما انفرط عيدانه وورقه وقال ابن دريد تعفف الشيء اذا استنقه (قلح) القلح والقلاح صفرة تعلو الاسنان في الناس وغيرهم وقيل هو أن تكثر الشعرة على الاسنان وتغلظ ثم تسود أو تحمر الازهري وهو الأطح الذي يلزق بالثغر وقد قلح

قوله رأس نبت الخ عبارة القاموس شيء على رأس نبت الخ اه مصححه

(٣) زاد المجد (قشاح) أي بالقاف والشين المعجمة كقطام الضبع وثوب قاشح قاسح والقشاح كغراب اليابس اه كتبه مصححه

ثَلَمًا فهو ثَلِمٌ وأَثْلَمُ والمرأة ثَلْماء وثَلَمة وجمعها ثُلْمٌ قال الاعشى

قد بَنَى القَوْمُ عليهم بَيْتَه * وفَنَى فيهم مع القَوْمِ الثَّلَمْ

قال ويُسَمَّى الجُعَل أَثْلَم وقال ابن سيده الأَثْلَم الجُعَل المذكور في بيعه سنة واحدة وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لاصحابه مالي أراكم تحاذون على ثَلْمًا قال أبو عبيد الثَّلْم ثَلْم في الاسنان ويعتريها من طول تلك السوالك وقال غيره الثَّلْم ثَلْمة في الاسنان فاذا كَثُرَتْ وغَلُظَتْ واسودّت واخضرت فهو الثَّلَع والرجل أَثْلَع والجمع ثُلْم من قولهم للصُّوص الثَّلاثة رءوس حتى على استعمال السوالك وفي حديث كعب المرأة اذا غاب زوجها تَثَلَّمَتْ أي وَضَعَتْ ثَنِيَّتها ولم تتعهد نفسها وثيابها بالتنظيف ويروى بالذال وهو مذكور في موضعه وثَلَع الرجل والبعير يعالج قَلْعَهما وفي المثل عَوْدٌ يُثْلَع أي تنق أسنانه وهو في مذهبه مثل مَرَّتْ الرحل اذا مات وفي مرضه وقَرِدَت البعير رَمَّتْ عنه قراده وطَنَّبَه اذا عالجته من طاء وربل مَرَّ مُذَلَّل مجرب وفي النوادر تَثَلَّع فلانٌ البلاد تَثَلُّعًا وتَرَقَّعها اذا قَرَّقَع في الخصب والسَّنَع في الجَدْب (ثمع) ابن دريد قَثَمَ ما في الاناء اذا نثره يَثْمَع (ثمم) القَثَمُ البُرّ حين يجري الدقيق في السُّنْبُل وقيل من أول الافتراك الى الاكتناز وقد أَقْثَمَ السُّنْبُل الازهري اذا جرى الدقيق في اسْتُدِلَّ فتقول جرى القَثَمُ في السنبل وقد أَقْثَمَ البُرُّ قال الازهري وأما أَثْمَمَ وثَمَّمَ والثَّمْ لغة شامية وأهل الحجاز قد تكلموا بها وفي الحديث فَرَضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم زكاةَ الفطر صاعا من بُرٍّ أو صاعا من قَمْحٍ البُرُّ والقَمْحُ هما الحنطة وأولُ من الراوي للتغيير قد ذكر تارة ذكر القَمْح في الحديث والتَّمِيمة الجوارش والقَمْح مصدر قَمَحْتُ السويقَ وقَمَحَ الشيءَ والسويقَ وأَتْمَحَه سَفَّه وأَتْمَحَه أيضا أخذ في راحته فلطعه والاقتماح أخذ الشيء في راحتك ثم تَقْمَحه في فيك والاسم القُمْحة كالقُمْحة والقُمْحة ما ملأ قبضتك من الماء والقَمِيحة السَّفُّ من السويق وغيره والقُمْحة والقَمْحة والقُمْحان والقُمْحان الذَّرِيرة وقيل الزعفران وقيل الوَرْس وقيل زَبَدُ الخمر وقيل بَلَبُ قال النابغة

اذا فُضَّتْ خواتمُه عَلاهُ * يَبِيسُ القُمْحان من المُدام

يقول اذا فتح رأس الحُبّ من جباية الخمر العتيقة رأيت عليها يابسا يَتَقَمَّحها مثل الذريرة قال أبو حنيفة لا أعلم أحدا من الشعراء ذكر القُمْحان غير النابغة قال وكان النابغة يأتي المدينة ويُنْشِدها الناسَ ويَسْمَع منهم وكانت بالمدينة جماعة الشعراء قال وهذه رواية البصريين ورواه غيرهم علاه يبس القُمْحان وتَقْمَح الشرابَ كرهه لا كارتة أو عافه فلم أر قلة تُثْلِي

في جوفه أو لمرض والقامح الكاره الماء لأنه علة كانت الجوهري وقَمَح البعير بالفتح قُموحًا وقامح اذا رفع رأسه عند الملوش واستنع من الشرب فهو بعير قامح قال نريب فتقمّح وانقمح بمعنى اذا رفع رأسه وتركه الشرب برياً وقد قامحت ابلك اذا وردت ثم لم تشرب وقعدت وفيها من ماء يكون بها أو برد وهي ابل مقامحة أبو زيد تقمّح فلان من الماء اذا شرب الماء وهو مكتار وناقة مقامح بغيرها من ابل قماح على الترخيم الزائد قال بشر بن أبي خازم يذكر سفينة وركبانها

وهن على جوانبهن قعود * تغض الطرف كالإبل القماح

والاسم القماح والمقمح لا ينلس الابل الذي اشتد عطشه حتى تستراك فتثور اشديدا وذكر الازهري في ترجمة سنم الابل اذا أكلت الثوى أخذها الحلم والقماح فاما القماح فانه يأخذها اللاح يريد ذباب رأسها وورلها فتراها وأما الحلم فسيأتي في بابه وشهر اقماح وقماح سهر الكاهلي لاجهاريكره في ماء شارب الماء الاعلى نخل قال مالك بن خالد الهذلي

متى ما تغزوا اشربا * وحب الزاد في شهري قماح

ويروى قُماح وهما لغتان وقيل حبابه لان الابل نيهما تقامح عن الماء فلا تشربه الازهري هما أشد الشتاء يريد أنهما شهرا قماح لكراهة كل ذي كبد شرب الماء فيهما ولان الابل لا تشرب فيهما الا نزرا قال شمر قال الفراء قماح شبان ولحمان قال الجوهري جمادى شهري قماح لان الابل اذا وردت آذارا لم تكد تقامح وبعير مقمح لا يكاد يرفع بصره والمقمح الذليل وفي التنزيل فهي الى الاذقان فهم مقمحون أي ناكسون أذلاء لا يرفعون أبصارهم والمقمح الرافع رأسه لا يكاد يخفضه كأنه ضد والقماح رفع الرأس وغض البصر يقال أقمحه الغل اذا تراك رأسه مرفوعا من ضيقه قال الازهري قال الليث القامح والمقامح من الابل الذي اشتد عطشه حتى قمح وبعير مقمح وقد قمح يقمح من شدة العطش قُمُوحًا وأقمحه العطش فهو مقمح قال الله تعالى فهي الى الاذقان فهم مقمحون شاخصون لا يرفعون أبصارهم قال الازهري كل ما قاله الليث في تفسير القامح والمقامح وفي تفسير قوله عز وجل فهم مقمحون فهو خطأ وأهل العربية والتفسير على غيره فاما المقامح فانه روى عن الاصمعي أنه قال بعير مقامح وكذلك الساقة بغيرها اذا رفع رأسه عن الحوض ولم يشرب قال وجمعه قماح وأنشد بيت بشر يذكر السفينة وركبانها وقال أبو عبيد قمح البعير يقمح قموحا وقمه يقمه فهو اذا رفع رأسه ولم يشرب الماء وروى عن الاصمعي أنه قال

التَّقَمُّحُ كراهةُ الشرب قال وأما قوله تعالى فهم مُقْمَحون فان الفراء قال يقال انه المَقْمَح الغاضّ بصره بعد رفع رأسه وقال لزجاج المُقْمَح الرافع رأسه عامِدًا بَصَرَه وفي حديث علي كرم الله وجهه قال له النبي صلى الله عليه وسلم سَتُقْدِمُ على الله تعالى أنت وشيعتك راضين مَرْضِيِّين وتَقْدَمُ عليك عَدُوُّك غضابًا مُقْمَحين ثم جمع يده الى عنقه يريهم كيف الإقماح ورفع الرأس وغض البصر يقال أقمحه الغُلّ اذا تركه مرفوعا من ضيقه وليس للكافر نَفْيُ رياح لان الابل اذا وردت الماء فهيمها ترفع رؤوسها لشدة برده قال وقوله فهي الى الاذقان هي الى آباطها عن الايدي لان الاعناق لان الغُلّ يجعل اليد تلي الذقن والذَّقَن وهو مقارب المذقن قال الازهري وأراد عز وجل أن أيديهم لما غُلَّتْ عند أعناقهم رَفَعَت الاغلالُ أذقانَهم رؤوسَهم صُعُدًا فالابل الرافعة رؤسها قال الليث يقال في مَثَل الطعامُ القاتِحُ خيرٌ من الرِّيِّ الفاضح قال الازهري وهذا خلاف ما سمعناه من العرب والمسموع منهم الطعام الفاضح خيرٌ من الرِّيِّ الفاضح ومعناه العطشُ الشاق خيرٌ من رِيٍّ يَفْضَحُ صاحبه وقال أبو عبيد في تأويل أنه يَرْفَع وعنده أنه قول فلان أَقْمَحُ وأشرب فأَتَنَفَّحُ أي أَرْوَى حتى أدَعَ الشرب أرادت أنها تشرب حتى تَرْوَى وتَرْفَعَ رأسها وروي بالنون قال الازهري وأصل التَّنَفُّحِ في الماء فاستعارته الناقة أرادت أنها تَرْوَى من الماء حتى ترفع رأسها عن شربه كما يفعل البعير اذا كرع شرب الماء وقال ابن شميل انه لَفلانٌ المَسْوُوكُ للنِّيذِ أي شَرُوبٌ له وانه لَقَمُوفٌ للنبيذ وقد قَمَحَ الشرابَ والنبيذَ الماءَ واللبنَ وأَقْمَحه وهو شربه الماء قَمْحَ السويقَ قَمْحًا وأما الجرّ والترفل يقال فيهما أقمح اذا مالَ الصَّمْغُ فيه وفي الحديث أنه كان اذا اشتكى تَقَمَّحَ كقامِنِ حَبَّة السوداء يقال قَمَحْتُ السويقَ بكسر الميم اذا اتخذته والقَمْحَة القَبْضَة ٣ (فتح) قَمَحَ يَقْمَحُ قَمْحًا وتَقَمَّحَ تكاثر على الشراب به دار الرِّيّ الاخيرة أي وقال أبو حنيفة قَمَحَ من الشراب يَقْمَحُ قَمْحًا تَنَفَّسَ من الشراب تَنَفُّسًا قال وهو العالب على كلامهم وقال أبو الدُّقَيْش قَمَحْتُ أَقْمَحُ قَمْحًا وفي حديث أم زرع عنده أهول فلا أُقَبِّحُ وأشرب فأَتَقَمَّحُ أي أقطع الشرب رأسي أهول هو الشرب بعد الرِّيّ قال ثعلب أبا عبيد سأل أبا عبد الله طَوَال النصوي عن معنى قولها فأتقمح فقال أبو عبد الله ظهر أريد أسرب قليلا قليلا قال ثعلب فقلت ليس التفسير هكذا ولكن التَّقَمُّحَ أن تَشْرَبَ فوق الرِّيّ وهو حرف روي عن أبي زيد قال الازهري وهو كما قال ثعلب والتَّقَمُّحُ والتَّرَفُّحُ سمعت ذلك من أعراب بني أسد وتَقَمَّحَ

قوله بكسر الميم وبابه سمع كما في القاموس اه مصححه

(٣) زاد في القاموس القمحة بالكسر ما بين القمحدوة الى نقرة القفا وقمه تقميحا دفعه بالقليل عن كثير يجب له اه زاد في الاساس كما يفعل الامير الظالم بمن يغزو معه بريضه أدنى شيء ويسأثر عليه بالغنيمة اه كتبه مصححه

العُودَ والقدحَ يَثْقُبُهُ ثَقْحًا اذا عطفه حتى يصير كالقَوْسِ وهو الثَّقَّاحُ والثَّقَاحُ والثَّقْحُ اطنخلة الما

ثُقَاحَةٌ تَشُدُّ بها عِنانَ دَابَّتِكَ ونحوها وسميها الفَرَسُ فانه قال ابن سيده حكاه صاحب العين ولا

أدري كما ذلك لان فعيلا عندليس بمحسن قال وعندي أن الفتح ههنا لغة في الثَّقَاح ابن الاعرابي

يقال لمَرْوَةِ الباب الثَّمِّ فِي والثَّقْرانُ ولمثْرِسِه الثَّقَّاحُ ولعتبته النَّهْضَةُ الازهري تَنْهَضُ الباب

ثُنَاهِضُهُ ونُهُوضٌ وهو أن تَهْضَ خشبة ثم ترفع الباب بها تقول للبواب انْهَضْ باب دارنا فيصنع ذلك وتلك

الخشبة هي الثَّقَّاحة وكذلك كل خشبة تُدْخِلُها تحت أخرى لتعركها الجوهري الثَّقَّاحة

بالضم مشددة مفتاح ٥ ومَرْوَحُ طويل وتَفَحْتُ الباب اذا أصلحت ذلك عليه (فوح) فَاحَ الجُرْحُ

يَفُوحُ انْتَشَرَ وسيذكر الياء قال ابن سيده لان الكلمة يائية واوية وفَاحَ البيتُ فَوْحًا وفُوحَه

اتسع في ساقه أي كذا ٥ عن كراع ابن الاثير في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم

بالقاحة وهو صائم هو اسم موضع بين مكة والمدينة على ثلاث مراحل منها وهو من فَاحَةِ الدار

أي وسطها لسهل ساحتها وباحتها (فيح) الفَيْحُ المِدَّةُ الخاصة لا يحاط بها وقيل هو

الصديد الذي لا دم فيه وقيل هو شِبْهُ الدم ٥ فَاحَ الجُرْحُ يَفِيحُ ويَفُوحُ أَفَاحَ وفي الحديث لأن يمتلئ جوف

أحدكم قَيْحًا حتى يَرِيَهُ خير له من أن يمتلئ شعرا الفَيْحُ المِدَّةُ وقد فَاحَتِ القَرْحةُ وتَفَيَّحَتْ وقَيَّحَ الجُرْحُ

وتَفَيَّحَ الجُرْحُ يقال للمَرِيحِ اذا أشبع قد تَفَوَّحَ قال وفاح الجرحُ يَفِيحُ وقَيَّحَ وأَفَاحَ ابن الاعرابي

أَفَاحَ الرجل اذا أَسَمَّ على المرمع بعد السؤال وروى عن عمر أنه قال لص ملأ عينيه من فاحة بيت

قبل أن يؤذن له فقد فَجَرَ قال ابن القرج سمعت أبا المقدام السُّلَمِيَّ يقول هذا باحة الدار وفاحتها

وسطها طين لازِبٌ ورَدْغٌ وبَسِيخَةُ البَرْوَنَةِ نَتَمَا وقد نَبَّتْ عن الامر ونَقَّتْ عاقبت القافي الباء ابن

زيادمررت على دَرْقَرَةٍ فرأيت في فاحتها دَعْلَجًا شَفِيظًا قال فاحة الدار وسطها وفاحة الدار

ساحتها والدَّعْلَجُ الجوالق والدَّوْقَرَةُ أرض تَقِيسَةٌ بين جبال أحاطت بها ابن الاعرابي القُوحُ

الأرضون التي لا تُنْبِتُ شيأ يقال فاحةٌ وقُوحٌ مثل ساحة وسُوح ولاية ولُوبٍ وغارة وغُورٍ

(فصل الكاف) (كبح) الكَبْحُ كَبْحُكَ الدابة باللجام كبح الدابة يَكْبَحُها كَبْحًا وأَكْبَحَها

الاخيرة عن يعقوب تذهب به الى اللجام وضرب فاها به كي تقف ولا تجري يقال أَكْبَحْتُها وكَبَحْتُها

وكَبَحْتُها قال الجرمي هذه وحدها عن الاصمعي بلا ألف وفي حديث الافاشة من عرفات وهو

كَبْحُ راحلته هو من ذلك كَبَحْتُ الدابة اذا جذبت رأسها اليك وأنت راكبها ومنعتها من الجماح

وسرعة السير وكبّه عن حاجته كبّه اذا ردّه عنها وكبّ الحدقة السهم اذا أصاب الحدقة حين رُمِيَ به وردّه عن وجهه ولم يرتّ فيه قال الازهري وقيل لاعرابي ما للصقر يصيب الارنب سانحا اليعب الثعلب فقال لانه يكبّ سبانه بذرقه يريد بذرقه حكى ذلك الاصمعي قال رأيت صقرا ثم أصاب عليه وخاف خطير يعني من ذرق الحُبارى قال والكابح من استقبلك مما يتطيّر منه من ثيس وغيره وجمعه كوابح قال العجّاج * ومقفدات بالنحوس كوابح * وكبّه بالسيف كبّا وهو ضرب في اللحم دون العظم (كخ) الكخّ دون الكدح من الحفر والنبز يصيب الجلد فيؤثر فيه ولا يبلغ الكدح قال أبو الدبيس يصف الحمير

يكخصن وجهها لحصى مكتورها * ومرة بصافر يكبوها

وقال الآخر * فأهوين بذنب يكخ الريح باسته * أي يسير بها ريح بالحصى قال ومن رواه بالباء فمعناه يكشف وكخته الريح وكفته صفت عليه التراب أو نازته نوبة وكخ الدابة الارض أكل ما عليها من نبات أو نجر قال

لهم أشدّ عليكم يوم ذلكم ، من الكواتم من ذات الذنا السود

وكخه كخا برّى جسمه بما أثر فيه والطعام أكل منه حتى شبع (كخ) الكخّ كشف الريح النبيّ عن النبيّ يقال منه كخت الريح النبيّ كخا وكخته كشفته قال ونبيّ بالتراب وبالحصى أي تضرب به والكخ كشف الرجل ثوبه عن استه عرى بعجز وكخته الريح سفت عليه التراب أو نازعته ثوبه ككخته وكخ النبيّ جمعه وفرقه شذ قال المنخل كخ بن المال ما شاء مثل كسع (كح) الكحّ الخالص من كل شيء كالتبر والاثر خفة كححته وعبد كحّ خالص العبودية وعربي كحّ وأعراب أكحاح اذا كانوا خلصا وزعم يعقوب أن الكاف في كل ذلك بدل من القاف والاكحّ الذي لا سن له وأم كحة امرأة نزلت في شأن الفرائض (كحكح) الكحكح من الابل والبقر والشاء الهرمة التي لا تعلك لعابها وقيل هي التي قد كحكحت أسنانها والكحكح العجوز الهرمة والناقة الهرمة وناقة كحكح وكحتع وعزوم وعوزم اذا هرمت والكحّ الجبأ من الهرمات وأنشد الازهري لرؤبة يذكر راعيا وشفقته على ابله

يبكي على اثر فصيل في بعر * والكحكح اللطلط ذات المخبر

واذا أسنّت الناقة ونجبت أسنانها فهي نشزم ولطلط وكحكح وعلهز وهرهور ودرديح (كدح)

قوله الكحكح الخ كهدهد وزبرج كما في القاموس اه مصححه

الكَدْحُ العمل والسعي والكسب والخَدْشُ والكَدْحُ عمل الانسان لنفسه من خير أو شر كَدَحَ يَكْدَحُ كَدْحًا وكَدَحَ لاهله كَدْحًا وهو اكتسابه بمشقة الازهري يَكْدَحُ لنفسه بمعنى يسعى لنفسه ومنه قوله تعالى انك كادح الى ربك كَدْحًا أي ناصب الى ربك نَصَبًا وقال الجوهري أي تسعى قال أبو اسحق الكَدْحُ في اللغة السعي والحرص والدؤوب في العمل في باب الدنيا وباب الآخرة قال ابن مقبل

وما الدهر الا تارتان فمنهما * أموتُ وأخرى أبتغي العيشَ أكدَحُ

أي تارة أسعى في طلب العيش وتارة أتأبى وبقال هو يَكْدَحُ في كذا اي يَكُدّ الجوهري يَكْدَحُ لعياله ويَكْتَدِحُ أي يكتسب لهم قال الاغلب العجلي ، أبو عيال يَكْدَحُ المَكاسِحا * والكَدْحُ بالسن دون الكَدْمِ بالاسنان والفعل كالفعل وقيل الكَدْحُ نَشْرُ الجلد يكون بالظفر والحافر وكَدَحَ جِلْدَه وكَدَحَه فَتَكَدَّحَ كلاهما خَدَشَه فتَخَدَّشَ وتَصَدَّحَ الجلدُ تَحَدَّشَ وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سأل وهو غنيٌّ جاءت مسألته يوم القيامة خُدُوشًا أو وُجُوشًا أو كُدُوحًا في وجهه ابن الاثير الكُدُوحُ الخُدُوشُ وكلُّ أثرٍ من خَدْشٍ أو عَضٍّ فهو كَدْحٌ ويجوز أن يكون مصدرا سمي به الاثر وأصابه شيء فكَدَحَ وجهه وحمار مُكَدَّحٌ عَضَّضَ والكُدُوحُ آثار العض واحدها كَدْحٌ وعمّ بعضهم به الاثر قال أبو عبيد الكُدُوحُ آثار الخُدُوش وكل أثر من خَدْش أو عض ، وكَدَحَ وسمه قيل للحمار الوحشي مُكَدَّحٌ لان الحُمُر يَعَضُّ بعضُها وأنشد

يَمْشُونَ حَوْلَ مُكَدَّمٍ قد كَدَّحَتْ * مَثْنَيْه حَلْقُ حِنانِ وقِلالِ

وكَدَحَ فلانٌ وجهَ فلانٍ اذا عمل به ما يَشِينُه وكَدَحَ وجهَ أمرِه اذا أفسده به كَدْحٌ وكُدُوحٌ أي خُدُوش وقيل الكَدْحُ أكبر من الخَدْش وفي الحديث في وجهه كُدُوحٌ أي خدوش والتكديح التقديش وفي الحديث المسائل كُدُوحٌ يُكَدِّحُ بها الرجل وجهه ووقع من السطح فَتَكَدَّحَ أي تَكَسَّر وتبدل الهاء من كل ذلك وكَدَحَ رأسه بالمُدْيَة فَرَحَ شعره به وكَدُوحٌ اسم كَدَحَتْه لبنيٌ كَدَحَتْه (كرح) ٢ الأُكَيْراحُ يونٌ ومواضع تخرج اليها النصارى في بعض أعيادهم وهو معرّف قال

يا بَرَحْمَسِ ذاتَ الأَكَيْراحِ ٢ * مَن يَصْحُ عنكَ فانّي لَسْتُ بالصاحي

قال ابن دريد أحسب أن الكارخة والكارخة من الانسان أو بعض ما يكون في الحلق منه (كرخ) الكَرْخَةُ والكَرْخَةُ عَدْوٌ دون الكَرْدَحَة ولا يُكَرْدِحُ الا الحمار والبغل (كرخ)

٢ قوله الاكيراح بصيغة تصغير جمع كرخ بالكسر قال ياقوت نقلا عن الخالدي الاكيراح رستاق نزه ارض الكوفة وبيوت صغار تسكنها الرهبان الذين لا قلالي لهم بالقرب منها ديران يقال لاحدهما دير عبدو للاخر دير حنة وهو موضع بظاهر الكوفة كثير البساتين والرياض وفيه يقول أبو نواس يا دير حنة الخ قال أبو سعد السكري رأيت الاكيراح وهو على سبعة فراسخ من الحيرة وقد وهم فيه الازهري فسماه الاكراخ بالخاء المعجمة وفيه يقول بكر بن خارجة دع البساتين من آس ونفاح واقصد الى الشيح من ذات الاكيراح

الى النساء كفاك دير المقابلها لدى الاكيراح أو دير ابن وضاح

متازل لم أزل حينا ألازمها لزوم عاد الى اللذات رواح

اه باختصار كتبه مصححه

تَرْحَصَرَ عمرو كَرَحَ في مشيه أسرع (كرح) الاصمعي سقط من السطر فتكرح أي تدحرج والكَرْدَحة الاسراع في العَدْو والكَرْدَحة من عَدْو الفرس بالمتاريب انخطوا تهد في عَدْوه وأنشد ، يَبْرِمْرِ الريح لا يَكَرْدِح ابن الاعرابي هو مشي في تَدَلٍّ وتَرَدٍّ وهي الكَرْدَحاء والكَرْدَحة عَدْو التصير يُقارِبُ ويُسْرِع وكذلك الكَرْتَحة وا كَرْتَحة يقال كَرْتَحوا في آثار القوم عَدْوا عَدْوا متقاربا وكَرْدَم الحمار وكَرْدَح اذا عدا على جنبيه احمد الحمار يُسْرِع المتذلل المتصاغر والكَرْداح المتقارب المشي وكَرْدَحه مر عمر الكَرادِح القصير ربما وضع (كرع) الكَرْتَحة والكَرْتَعة عَدْو دون الكَرْدَحة قال أبو عمرو كَرْتَحوا في آثار القوم عَدْوا عَدْوا متقاربا (كسح) الكَسْح الكَنْس كَسَح البيت والبئر يَكْسَحه كَسْحا اعتكسه والمِكْسَحة المِكْنَسة قال سيبويه هذا الضرب مما يُثَقَّل مكسور الاول كانت الهاء به أو لم تكن الجوهري المِكْسَحة ما يُكْنَس به الثلج وغيره والكُساحة مثل الكُناسة قال ابن سيده والكُساحة الكُناسة وقال اللحياني كُساحة البيت ما كُسِح من التراب فأُلْقِيَ بعضه على بعض والكُساحة تراب مجموع كُسِح بالمِكْسَح راكْتَسَح أموالهم أخذها كلها يقال اتجاروا حتى ما اكْتَسَحوهم أي أخذوا مالهم كله ويقال أتيتُ بني فلان فاكْتَسَحْنا مالهم أي لم نُبْقِ لهم شيئا قال المُثَقِّب كَسَحَ وكَشَح بمعنى واحد والكُساح الرَّمادة في اليدين والرجلين وأكثر ما يستعمل في الرجلين الازهري الكَسَح داء يأخذ في الاوراك فتَضْعُف له الرجل وقد كَسِح الرجل كَسَحا اذا تقلت احدى رجليه في المشي فاذا مشى كأنه يَكْسَح الارض أي يَكْنُسها وفي حديث قتادة في تفسير قوله ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم أي جعلناهم كُسْحانا يعني مُقْعَدين جمع أكْسَح كأحمر وحُمْر والاكْسَح المُقْعَد والفعل كالفعل وفي حديث ابن عمر سئل عن مال الصدقة فقال انما شَرّ مال الناس في مال الكُسْحان والعُوران هي جمع الأكْسَح وهو المُقْعَد ومعنى الحديث انه كره

الصدقة الا لاهل الرّمانة وأنشد الليث للاعشى

ولقد أمتّعُ من عادتِه ٭ كلّ ما يقطع من رداء الكشع

قال ويروى بالشين وقال أبو سعيد الكشاح من أدواء الابل جمل مكشوح لا يمشي من شدّة القلع قال وعود مكشّع ومكشّح أي معشوشو قال ومنه قول الطرماح

جالية قفقال فنل جديلها ٭ شناح كعقب الباتن المكشع

ويروى المشيع بالشين أراد بالشناح عصفها الطويلة والمكاعمة المثارة الشديدة ركضت الريح الارض أثرت عنها التراب (كشع) الكشع ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف وهو من قدّام السرة الى المتن قال طرفة

وآليت لا ينفكّ كشحي بطانة ٭ لعضب رقيق الشفرتين مهند

قال الازهري هما كشحان وهو موضع السيف من المتقلد وفي حديث سعد ان أميركم هذا لاعظم الكشحين أي دقيق الخاصرين قال ابن سيده وقيل الكشحان جانبا البطن من ظاهر وباطن وهما من الخيل كدلك وقيل الكشح ما بين الحجبة الى الابط وقيل هو الخصر وقيل هو المثنى والكشيح أحد جانبي الوشاح وقيل ان الكشح من الجسم انما سمي بذلك لوقوعه عليه وجمع كل ذلك كشوح لا يكسر الا عليه قال أبو ذؤيب

كأنّ القباء كشوحُ انسا ٭ يطفون فوق ذرى الماء (٣)

شبه بياض القباء ببياض الودع وكشح كشحا كشحه والكشح داء يصيب الكشح وطوى كشحه على أمر استمر عليه وكذلك الذاهب انقاطع الرحم قال

طوى كشحه خليلُه والجناءُ ٭ ليرمنك ثم غداصرما

وكذلك اذا عاداه وهاجره يقال طوى كشحا على ضغن اذا أضمره قال زهير

وبالطوى كشحه على شنئكه ٭ فلا هو أبداها ولم يتجمجم

والكاشح المتوفي عنك يودّه يقال طوى فلان كشحه اذا قطعك وعاداك ومنه قول الاعشى

٭ ويالطوى كشحه وأبى ايذاءها ٭ قال الازهري يحتمل قوله وكان طوى كشحا أي عزم على أمر واستمر عزيمته ويقال طوى كشحه عنه اذا أعرض عنه وقال الجوهري طويتُ كشحي على الامر اذا أسررته وستره والكاشح العدوّ المبغض والكاشح الذي يضمر لك العداوة يقال

(٣) قال أبو سعيد السكري جامع اشعار الهذليين الكشح وشاح من ودع فاراد كأنّ القباء في بياضها ودع يطفون فوق ذرى الماء وجنوح ماثلة شبه القباء وقدار تفعن في هذا السيل يكشوح النساء عليهن الودع ثم قال وكانت الاوشحة تعمل من ودع أبيض اه من شرح القاموس

كَشَمَ له بالعداوة وكَشَّمه بمعنًى قال ابن سيده والكاشِمُ العدوّ الباطنُ العداوة كأنه يطوي على كَشْمه أو كأنه يولّيك كَشْمَه يُعرِض عنك بوجهه والاسم الكُشَاحة وفي الحديث أفضل الصدقة على ذي الرَّحِم الكاشِح الكاشِحُ العدوُّ الذي يُضمِر عداوته ويطوي عليها كَشْحَه أي باطنه والكَشْحُ الخَصْر والذي يَطْوي عنك كَشْحَه ولا يأتي فيه رحمي العدوّ كائنه الا ولا لك كَشْحَه وأعرض عنك وقيل لانه يُخْفِي العداوة وقد كَشَحه وفيه كَبِدُه والكَبِد بيت العداوة والبغضاء ومنه قيل للعدوّ أسودُ الكبد كأنّ العداوة أحرقت الكَبِدَ وانّما سمّيت العداوة كاشحة وكَشَحًا قال المُفَضَّل الكاشِح لصاحبه ما خوذ من المِكْشاح وهو الفأس والكُشاحة المُقاطعة وكَشَحَت الدابةُ اذا أدخلت ذنبها بين رجليها وأنشد

يأوي اذا كَشَحَتْ الى أطبائها ٥ سَلَبُ الصَّبِيب كأنّه ذُعْلُوقُ

الازهري كَشَحَ عن الماء اذا أدبر عنه وكَشَحَ القومُ عن الماء وكَشَحوا اذا ذهبوا عنه ونفروا ورجل مَكْشُوحٌ وسِيمَ بالكشاح في أسفل الضلوع والكشاح سمةٌ في موضع الكَشْح وكَشَحَ البعيرَ وكَشَمَه وسَمَه هنالك التشديد عن كراع والكَشْحُ الكَيُّ بالنار وابل مُكَشَّمة وكُشَّبة قال الجوهري والكَشْم بالتصريك داء يصيب الانسان في كَشْحه فيكْوَى وقد كُشِم الرجل فهو اذا كُوِيَ منه وفي سمي المَكْشُوحُ المرادي وكَشَحَ العودَ كَشْحًا قشره ومرّ فلان يَكْشَحُ الهوام ويَشْلُمهم ويَنْشُمهم أي يُفَرِّقهم ويباردهم (كشف) المُكاشَفة مصادفة الوجه بالوجه مفاجأة كَشَفَه كَفْحًا وكَفَّحه مُكافحة وكفاحًا لقيه مواجهة ولقيه كَفْحًا ومُكافَحةً وكِفاحًا أي مواجهة جاء المصدر فيه على غير لفظ الفعل قال ابن سيده وهو موقوف عند سيبويه مطرد عند غيره وأنشد الازهري في كتابه

أعاذِلَ مَن تُكَشِّفْ له النارُ يلقَها ٥ كِفاحًا ومَن يُكْتَبْ له الخُلْدُ يَسْعَد

والمُكاشَفة في الحرب المضاربة تلقاء الوجوه وفي الحديث أنه قال لحسان لا تزال مُؤَيَّدًا بروح القُدُس ما كاشَفْتَ عن رسول الله المُكاشَفة المضاربة والمدافعة تلقاء الوجه ويروى ناكَفْتَ وهو بمعناه وكَشَفه بالعصا كَشْفًا ضربه بها الفراء كَشَفْته بالعصا أي ضربته بالعصا وقال غيره كَشَفْته بالعصا الجعه قال الازهري كَشَفْته بالعصا والسيف اذا ضربته مواجهة صحيح وكَشَفْته بالعصا اذا ضربته لاغير وكَشَفَ عنه كَشْفًا جَبَنَ وأكْشَفْته عني أي رددته وجَبَّنْته عن الاقدام على الجوهري

قوله وابل مكشمة وكشبة أي أصابها الكشح والجنب بالتصريك اه مصححه

قوله وكشف عنه الخ بابه سمع كما في القاموس اه مصححه

كالهُ وهم اذا استقبلوهم في الحرب بوجوههم ليس دونها تُرْسٌ ولا غيره والكَلِيحُ الكَمُوحُ والمُكافِحُ المباشر بنفسه وفلان يكافح الامور اذا باشرها بنفسه وفي حديث جابر ان الله كلّم أبا كفاحًا أي مواجهةً ليس بينهما حجاب ولا رسول وأكفحَ الدابةَ كفاحًا تلقّاها بالبيام يضربه به ليلقمه وهو من قولهم لقيته كفاحًا أي استقبلته كَفَّةً كَفَّةً وكَفَحها بالبيام كَفْحًا جذبها وتقول في التقبيل كافحها كفاحًا قبّلها اقْحَلَّةً وجاهَ وكَفَحَ المرأة يكفحها وكافحها قبلها اقحلة وفي الحديث انى لأكْفِحُها وأنا صائم أي أواجهها بالقُبلة وكافحته أي قبّلته قال الازهري وفي حديث أبي هريرة انه سئل أتُقبّل وأنت صائم فقال نعم وأكْفِحُها أي أتمكن من تقبيلها وأنوفيه من غير اختلاس من المُكافَحة وهي مصادفة الوجه وبعضهم يرويه وأكْفُحها قال أبو عبيد فمن رواه وأكفِحها أراد بالكَفْح اللقاء والمباشرة للمدوكلّ من واجهته ولقيته كَفَّةً كَفَّةً فقد كافحته كفاحًا وكُفاحةً قال ابن الرقاع

بكافِحُ لَوْساتِ الهواجِرِ بالضُّحى ٭ مكافحةَ المتحيّرين واللَّدَمِ

قال ومن رواه وأكْفُحها أراد شرب الريّ من كَفَحَ الرجلُ ما في الاناء اذا شرب ما فيه وكَفَحَ المرأة وجهها وهو من ذلك وكَفَحته كَفْحًا كلوحته وتَكَفَّحَت السماءُ أنشأت كَفَحَ بعضها بعضا قال جَنْدَلُ بن المُثنّى الحارثي

فَرَّجَ عنها حَلَقَ الرَّتائِجِ ٭ تَكَفُّحُ السماءِ الأوارِجِ

أراد الأوارِجَ فنقل الى الضرورة وكقوله ، تَشْكُو الوَجَى من أظْلَلٍ وأظْلَلِ ، أراد من أظَلَّ وأظَلّ ابن خميل في تفسير قوله أعطيتُ محمدًا كفاحًا أي كثيرا من الاشياء في الدنيا والآخرة وفي النوادر كَفَحَ من الناس وكَفَّحَ أي جماعة ليست بكثيرة وكَفَحَ الشيءُ وكَفَّحه كشف عنه غطاءه تكفّحه والاكْفَحُ الاسودُ (كلح) الكُلُوحُ تَكَشُّرٌ في عبوس قال ابن سيده الكُلُوحُ والكُلاحُ بُدُوُّ الاسنان عند العبوس كَلَحَ يَكْلَحُ كُلُوحًا وكُلاحًا وتكلّح وأنشد ثعلب

ولَوَى التكلّحِ بِشْتَكي سَغَبًا ٭ وأبا ابنِ بَدْرٍ قاتلُ السَّغَبِ

المكلح هنا يجوز أن يكون مفعولا من أجله ويجوز أن يكون مصدر اللوى لان لوى يكون في معنى تكلّح وقد أكلحه الامرُ قال لبيد يصف السهام

رَقَبَاتٌ عليها ماحِضٌ ٭ تُكْلِحُ الأروَى منها والأيَلْ

وفي التنزيل تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون قال أبو منصور الكالح الذي قد كلحت شفته عن أسنانه فصار ما ترى من رؤوس الغنم اذا برزت الاسنان وتشعرت الشفاه والكلوح والعنم السنة المجدبة قال لبيد

كانت غياث المرمل المعتاح * وعصمة في الزمن الكلاح

وفي حديث علي ان من ورائكم فتنا وبلاء ثم نعاء أي يكلح الناس بشدته الكلوح العبوس يقال كلح الرجل وأكلح كلحه الهم ودهر كالح على المثل وكلاح معلوم السنة الشديدة قال الزهري ودهر كالح وكلاح شديد وأنشد لبيد * وعصمة في السنة الكلاح * وسنة كلاح على فعال بالكسر اذا كانت مجدبة قال وسمعت أعرابيا يقول لجمل برغو وقد كشر عن أنيابه يا لله كلحه يعني انه وقال ابن سيده وقع الله كلحه يعني انهم وما حوله ورجل كوكح والمكاءة المشارزة في الحرب وتتابع وتكلح البرق تكلحا وهو دوام بريقه واستمراره في الغمام البيضاء هذا مثل قولهم تكلح اذا تبسم وتبسم البرق مثله قال الازهري وفي بيضاء بجذيمة ماء يقال له كالح وهو شروب عليه فضل بعد قدر نضوب عروقها في الماء (كلح) الكالحة ضرب من المشي وكلح اسم ورجل كلح أحمق (كلدح) الكلادحة ضرب من المشي والكدح الضرب والكلدح العجوز (كلم) بفيه الكلم والكلمح التراب وسيد كرفي كلم (كنح) رجل كنح وكنح بالتاء والثاء وهو الاحمق (كنسح) الكنسح أصل الشيء ومعظمه (كنح) الكنح رد القرس اللجام والكعمة الراعثة ابن سيده كنحت الدابة باللجام كنحا اذا جذبته اليك ليقفها لا يجري وأكنحه اذا جذب عنانه حتى ينتصب رأسه ومن قول ذي الرمة

تمور بسبعيها وترمي بحوزها * حذار من الاعداء والرأس مكنح

ويروى تخوز ذراعاها وعزاه أبو عبيد لابن مقبل وقال كمه وأكمه ولبه وأكبه بمعنى وأراد الشاعر بقوله الاعداء ضربها بالسوط فهي تجتهد في العدو لخوفها من ضربه ورأسها مكمح ولو ترك رأسها لكان عدوها أشد وأكنح الرجل رفع رأسه من الزهر كأكمح عن اللبناني والحاء أعلى وبقال انه لكمح ومكبح أي شاغ وقد أكبح وأكنح اذا كان كذلك وأكنحت الزعة اذا ما يضوع خرج عليها مثل القطن وذلك الا كناح والزعم الابن في مخارج العناقيد ذكره عن

قوله الكلادح الصلب الخ كذا بضبط الاصل بكسر الكاف والدال وضبطه القاموس بفتحهما وبه شارحه على الضبطين اه مصححه

قوله الكنسح هو الكنسح بكسر فسكون بمعنى كما في القاموس اه مصححه

الطائي الجوهري أكّح الكريم اذا تحرّك للايراق أبو زيد الكَيْحُوحُ والكيحُ التراب قال الكيحُ التراب والكَيْحُوحُ المُشرِف والعرب تقول احْثُ فيه الكَوْحَ يعنون التراب وأنشد

أهْيَجُ الفُلاحَ واحْثُ فاه الكَوْحَا • تُرْبًا اذا أمَلَّ هوان يُحْلَما

ابن دريد الكَوْحُ الرجل المتراكب الاسنان في الفم حتى كأنّ فاه قد ضاق بأسنانه وفَمٌ كَوْحٌ ضاق من كثرة أسنانه ووَسِع لشانه ورجل كَوْحٌ وكُوحٌ عظيم الالِيَتَيْن قال

أشبَهَ بغاريخُوا كَوْحَا • ولم يَحِبْ ذا ألِيَتَيْن كَوْحَا

والكَوْحُ الفَيْشَلةُ والكَوْحان موضع قال ابن مقبل يصف السحاب

أما تَرَ مَلَ الكَوْحَيْن اذ حَنَّتْ الشِّمالُ على قلاصٍ حَطَّ عنهنّ أكّورا

الازهري الكَوْحَتان هما سَبَلان من حبال الرمل وأنشد البيت (كوح) الازهري كاوَحْتُ فلانًا كاوَحةً اذا قاتلته فغلبته ورأيتُ ما بَيْنَ كاوَحان والمُكاوَحة أيضا في الخصومة وغيرها ابن الاعرابي أكاحَ زيدا وكَوَحه اذا غلبه وأكاحَ زيدٌ اذا أهلكه ابن سيده كاوَحه فكاحَه كَوْحًا قاتل فغلبه وكاحَه كَوْحًا غَطَّه في ماء أو تراب وكَوَحَ الرجلَ أتَلَه وكَوَّحه رمَّه الازهري التكويحُ التغليب وأنشد أبو عمرو

أعْدَدْتُه للضَّيْمِ ذي التَّعَدّي • كَوَّحْتُ منه بدون الجَهْدِ

وكَوَحَ الزِّمامُ البعيرَ اذا ذَلَّله قال الشاعر

اذا رامَ نَبْيًا أو سِراحًا أقامَه • زِمامٌ بمَنْناه خِشاشٌ مُكَوَّحُ

ورجع الى كُوحه اذا فعل شيأ من المعروف ثم رجع عنه والأكْواحُ نواحي الجبال قال ابن سيده وسند كر في كح وانما ذكرته ههنا لظهور الواو في التكسير الجوهري كاوَحْتُه اذا شاققته وجاهرته وتكاوَحَ الرجلان اذا تماسَحا وتعالَجا الشَّرَّ بينهما (كيح) ذكره الجوهري مع كوح في ترجمة واحدة قال ابن سيده الكيحُ والكاحُ عُرْضُ الجبل وقال غيره عُرْضُ الجبل وأعْلَظُه وقيل هو سَفْحُه وسَفْحُ سَنَده والجمع أكياحٌ وكُيُوح وقال الازهري قال الاصمعي الكيحُ ناحيةُ الجبل وقال رؤبة • عن صَلِيمٍ من كِيحانا الكُلْمُهْ • قال والوادي ربما كان له كيحٌ اذا كان في حرف غليظ فرفه كيحه ولا يُعَدُّ الكيحُ الا ما كان من أصلب الحجارة وأخشنها وكلُّ سَنَدٍ جبلٍ غليظ كيحٌ وانما كُوحه خُشْنَتُه وغِلَظُه والجماعة الكيحةُ وقال الليث أسنانٌ كيحٌ وأنشد

• ذا حَنَكٍ كميشِ لَحَبِ القَذَلِ • والكيّ صُقْعُ الحرف رصْعُ سَنَدِ الجبل وفي قصة يونس على نبينا وعليه الصلاة والسلام فوجد في كِيصَ نَصَلِ الكيّ بالكسر والكاحُ شَمُّ الجبل وسَنَدُه

(فصل اللام) (لح) الازهري قال ابن الاعرابي اللَّحُّ الشجاعة وبه سمي الرجل لَحّاً ورمسه الحبر بأعدت شَؤُوبٍ من آخٍ فعاش أياما (لح) اللَّحُّ شُرْبُ الوجه بالسيد بالحصى وهو يؤثر فيه من غير جرح شديد قال أبو النجم بعسف عامة طرد هامِسَةً لها وهي تعدو رَثْيراً حصى في وجهه • يَلْحَحْنَ وجهاً بالحصى مَلْحُوحا • ولَحَّه يَلْحَحُه ولَحَّ عينه نثر بها فقفأها وفلان لَحَّ شعراس فلان أي أوقع على المعنى واللَّحَاحُ الجائع والاثنى لَحَّى واللَّحُّ بالتحريك الجوع وتَلَحَّحَ بالكسر هو لَحَاحُه ولَحَاحُها أنهما اذا كسبها وسامعها وهو لاحٌ وهي مَلْحُوحة وروى عن أبي الهيثم أنه قال لَحَّ فلانا بمصر أي رمينه حكاه عن أبي الحسن الاعرابي الكلابي وكذا سمعت الازهري عن ابن الاعرابي رجل لاحٌ ولُحَاحٌ ولُحَحٌ اذا كان حاقلا داهيا وقوم لُحَاحٌ وهم العقلاء من الرجال الدُّهاةُ (لح) اللَّحُّ بالجيم قبل الحاء بالضم الشيء يكون في الوادي نحو من الرَّمْل واللَّحُّ ويكون في أسفل الثرى والجبل كأنه تَعَبٌ قال عمر بادِرُوا حيه شَطْرُونَ اللَّحِّ قال الازهري والتصيدة على الحاء قال وأصله اللَّحْم الحاء قبل الجيم فقلب وبَلْحُ العين كثْبَتُها كأنها بمعنى الجمع من كل ذلك أيضاً (لح) اللَّحَى في العين مُلاقَى لِصِيبها والصاق وقيل هو التراقُم في العين وجمع أو رمص وقيل هو وُرُوق أجفانها لكثرة الدموع وقد لَحِفَتْ عينُه تَلْحَفُ لَحَفاً طهار التضعيف وهو أحد الاحرف التي أخرجت على الاصل من هذا الضرب منبهة على أصلها ودليلا على أزلية حالها والادغام امة الازهري عن ابن السكيت قال كل ما كان على فَعِلْتُ ساكنه التاء من ذوات التضعيف فهو مدغم نحو ضَفَّتْ المرأةُ وأشباهها الا أحرفا جاءت نوادر في اظهار التضعيف وهي لَحِفَتْ عينُه اذا التصقت ومَشَشْتَ الدابة وصَكِكْتَ وضَبِبَ البلدُ اذا كثر ضبابه وألَلَ السِّقاءُ اذا تغير ريحه وقَطِطَ شعره ولَحِفَتْ عينُه كلَحِفَتْ كثرت دموعها وغَلَلْتُ أجنانها وهو ابن عَمِّ لَحٍ بالكسر لانه نعت للم وابن عمي لُحَاحٍ في المعرفة أي لازق الا سبب من ذلك ونصب لُحَاحٍ على الحال لان ما قبله معرفة والواحد والاثنان والجميع والمؤنث في هذا سواء بمنزلة الواحد وقال اللحياني هما ابنا عَمِّ لَحٍ ولُحَاحٍ وهما ابنا خالة ولا يقال هما ابنا خال لُحَاحٍ ولا ابنا عمة لَحٍ لانهما مشتركان اذهما رجل وامرأة واذا لم يكن ابن العم لُحَاحاً وكان رجلا من العشيرة قلت هو ابن عَمِّ الكلالة وابن عَمٍّ كَلالةً

والالحاح مثل الالحاف أبو سعيد لحّت القرابة بين فلان وبين فلان اذا صارت لحاء وكلّت تكلّ كلالة اذا تباعدت ومكان لاحٌ لاحٌ ضيّق ورُوي بالحاء المهملة ووادٍ لاحٌ ضيق أشبّ يلتزق بعضُ شجره ببعض وفي حديث ابن عباس في قصة اسمعيل عليه السلام وأمّه هاجر واسكان ابراهيم اياهما مكة والوادي يومئذ لاحٌ أي ضيّقٌ ملتفّ بالشجر والحجر أي كثير الشجر قال الشماخ

بجَوْصاءَ بين لاحٍ كَنِين * أي في موضع ضيق يعني مَقَرّ عِينِ ناقته ورواه ثعلب والوادي يومئذ لاحٌ بالحاء وسيأتي ذكره في موضعه وألحّ عليه بالمسئلة وألحّ في الشيء كثر سؤاله اياه كالالصاق به وقيل ألحّ على الشيء أقبل عليه لا يَنْثَنِي عنه وهو الالحاح وكله من اللزوق ورجل مِلْحاح مِدْيم للطلب وألحّ الرجل على غريمه في الدقاشي اذا رطّب الملحاح من الرحال الذي يلزق بظهر البعير فيعشّه ويثيره وكذلك هو من الاقتاب والسروج وقد ألحّ القَتَبُ على ظهر البعير اذا عقره قال البعيث المُاشِجِيُّ

أَلَمْ تَرَ اذ ألقيتُ قومًا بِخُطَّةٍ * ألحّ على أكتافهم قَتَبُ عَقْرُ

ورَسَنٌ مِلْحاحٌ على ما يَلِيه منه وألحّ السحاب بالمطر دام قال امرؤ القيس

دِيارُ لِسَلْمَى عافِياتٌ بِذِي خالِ * ألحّ عليها كلُّ أسْحَمَ هَطّالِ

وسحاب مِلْحاحٌ دائم وألحّ السحاب بالمكان أقام به مثل ألثّ وأنشد بيت البعيث المذكور قال ابن بري وصف نفسه بالحذق في الخياطة وانه اذا علّق بضَمٍّ لم ينفصل منه حتى يؤثر كما يؤثر القتب في ظهر الدابة وألحّت العِلّيّ كأنّ أبطات وكلّ بطن مِلْحاحٌ ودابة مِلَحٌّ اذا برك ثبت ولم ينبعث وألحّت الناقة وألحّ الجمل اذا زما مكانهما فلم يَبْرَحا كما يَعْرِن الفرس وأنشد

* تما ألحّت على رُكْبانِها الثُّورُ * الاصمعي حَرَن الدابة وألحّ الجمل وخَلَأت الناقة والمِلَحُّ الذي يقوم من الاعياء فلا يبرح وأباز غيرُ الاصمعي وألحّت الناقة اذا خَلَأت وأنشد الفراء لامرأة دعت على زوجها بعد كبره

تقول وَرْياءُ كُلِّي أو تَمَتَّعِي * شَيْخًا اذا أقْبَلْتِه تَلَحْلَحا

ولَحْلَحَ القومُ وتَلَحْلَحَ القوم بنوا مكانهم فلم يبرحوا قال ابن مقبل

بحَيِّ اذا قيل اظْعَنُوا قد أتَيْتُمُ * أقاموا على أثقالهم وتَلَحْلَحُوا

يريد أنهم ثُبْتان لا يزولون عن موضعهم الذي هم فيه اذا قيل لهم أتيتم تقدّمتم بأنفسهم وتَلَحْلَحَ عن المكان كزحزح ويقول الاعرابي اذا سئل ما فعل القوم يقول تَلَحْلَحُوا أي ثَبَتُوا ويقال

تَحَلْحَلُوا أي تنزعوا قال وقولها في الارجوزة تَحَلْحَلَا لما أرادت تَحَلْحَلَا قلبت ألفها عند أردفت أن أعضاءه قد تفرقت من الكبر وفي الحديث أن ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تَحَلْحَلَتْ عند بيت أبي أيوب ووضعت بَرَانَتها أي أقامت وثبتت وأصله من قولك أَلْحَلْتُ بالمكان إذا ركنت فلم تَبْرَح مكانها وفي حديث الحديبية فزجرها المسلمون فَأَلْحَلَتْ أي لزمت مكانها وأَلَحَّ على الشيء إذا لزمه وأَسَرَّ عليه وأما التَّحَلْحُلُ فالتحوّل والذهاب وخُبْزَةٌ مُلَحْلَحَةٌ ورَسْلَةٌ بالسين قال

حتى اقْتَنَتْ بِقَرِيضٍ لَحْلَحٍ * وَمَذْقَةٍ كَقَرِيبِ لَبْنٍ أَصْبَحِ

(لحح) اللَّحُّ الضرب باليد لَحَّه يَلُحُّه لَحًّا ضربه بيده قال الازهري والمعروف اللَّحْمُ وكأن الحاء والدال تعاقبا في هذا الحرف (لزح) اللَّزَحُ تَعَلُّقُ شيء من أكل رُمَّانٍ أو إجَّاصة تَشْهَاه ذلك (لطح) اللَّطْحُ كاللَّطْمِ اجتماع وحُمْرَةٌ ولم يبق له أثر وإذا لَطَحَه وأَلْطَحَه لَطَمَه بيده مبسوطة ضربا غير شديد الازهري اللَّطْحُ كالصرب باليد يقال منه لَطَحْتُ الرجلَ بالارض قال وهو الضرب ليس بالشديد يطن الكف ونحوه ومنه حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يَلْطَحُ أفخاذ أُغَيْلَمَةِ بني عبد المطلب ليلة المُزْدَلِفَة ويقول أَبَيْنَ لا ترموا جمرة العَقَبة حتى تطلع الشمس ابن سيده ولَطَحَ به الارضَ يَلْطَحُها لَطْحًا ضرب الجوهري اللَّطْحُ مثل اللَّدْحِ وهو الضرب اللَّيِّنُ على الظهر يطن الكف قال ويقال لَطَحَ به إذا ضرب به الارض (لفح) لَفَحَتْه النارُ تَلْفَحُه لَفْحًا ولَفَحًا أصابت وجهه الأثر اللَّفْح أعظم تأثيرا منه وكذلك لَسَحَتْ وجهه وقال الازهري لَفَحَتْه النارُ إذا أصابت أعلى جسده فاحرقت الجوهري لَفَحَتْه النارُ والسَّمُومُ بحرّها أحرقته وفي التنزيل تَلْفَحُ وجوهَهم النارُ قال الزجاج في ذلك تَلْفَحُ وتَلْفَحُ بمعنى واحد الا أن اللَّفْحَ أعظم تأثيرا منه قال أبو منصور ومما يؤيد قوله قولُه تعالى ولئن مَسَّتْهم نَفْحَةٌ من عذاب ربك وفي حديث الكسوف تأخرتُ مَخَافَةَ أن يصيبني من لَفْحِها أي لَفْحِ النارِ حرُّها ووَهَجُها والسَّمُومُ تَلْفَحُ الانسانَ وتَلْفَحُه السمومُ لَسْعًا قابلت وجهه وأصابه لَفْحٌ من سَمُومٍ وحَرُورٍ الاصمعي ما كان من الرياح لَفْحٌ فهو حَرٌّ وما كان نَفْحٌ فهو بَرْدٌ ابن الاعرابي اللَّفْحُ لكل حارّ والنَّفْحُ لكل بارد وأنشد أبو العالية

ما أَنْتِ بالبَارِدِ الأَسْخِ * إذا يَهُبُّ مَطَرٌ أو نَفْحِ * وان جَفَتْ فَتَرابٌ بَرْحِ

بَرْحٌ خالص دقيق ولَسَمَها السيف ضربة لَفْحَةً ضربة خفيفة والتُّفَّاحُ نباتٌ يَقْطِينِيٌّ أصفر شبيه

بالباذنجان طيب الرائحة قال ابن دريد لا أدري ما صحته الجوهري القُلّاح هذا الذي يُشَمّ شبيه بالباذنجان اذا اصفر ولَقْحه معاقب عن لَقْحه واللّقح أعلى (لقح) القُلّاح اسم ماء النحل من الابل والخيل وروى عن ابن عباس أنه سئل عن رجل كانت له امرأتان أرضعت احداهما غلاما وأرضعت الاخرى جارية هل يتزوج الغلام الجارية قال لا القُلّاح واحد قال الازهري قال الليث القُلّاح اسم لماء النحل كأنّ ابن عباس أراد أسماء النحل الذي حلما منه واحدة قال اللبث الذي أرضعت كل واحدة منهما مُرْضَعَتها كل أصل ماء النحل صار المُرْضَعان وابنا زوجها لانه كان لَقَحهما قال الازهري ويحتمل أن يكون القُلّاح في حديث ابن عباس معناه الالقاح يقال ألقح النحل الماء ولقحا قالا فالقاح لقاح مصدر حقيقي والمُلّاح اسم لما يقوم مقام المصدر كقولك أعطى عطاء واعلم واسلح سلاحا واصلا حا وأنشدا ولا ما قالا وأصل القُلّاح الابل تستعير في السفر يقال اتخذ اداجا وحلّ فالذلك شعر وغيره من أهل العربية والقُلّاح مصدر قولك لَقِحَت الناقة تَلْقَح اذا حملت فاذا استبان حملها قيل استبان لقاحها ابن الاعرابي ناقة لاقح وقارح يعني تحمل فاذا استبان حملها فهي خَلِفَة قال وقرحت تقرح قروحا ولقحت تلقح لقاحا ولقحا وهي ألام تأتيها عاشرة وقد ألقحها الفحل والناقة ولقحت هي لقاحا ولقحا ولقحت قال لبيد وهي من ابل لواقح ولقح ولقوح من ابل لقح وفي المثل القُلّاح الريح بعد العام والعام الازهري والقُلّاح اللبون وانما تكون لقوحا أول نتاجها شهرين ثم ثلاثة أشهر ثم يقع عنها اسم القُلّاح يقال لبون وقال الجوهري ثم هي لبون بعد ذلك قال ويقال ناقة لقوح ولقحة وجمع لقوح لُقُح ولقاح ولَقائح ومن قال لبنة جمعها العام وقيل القُلّاح الحاملة والملقوح والملقوحة ما لقحت من النحل قال أبو الهيثم تُلقح في أول الربيع وتكون لقاحا واحدتها اللقحة واللقوح فلا تزال لقاحا حتى يدرّ الصيف عنها الجوهري القِلّاح بكسر اللام الابل بأعيانها الواحدة لقوح وهي الحلوب مثل قلوص وقلاص الازهري المَلْقَح يكون مصدرا كالقُلّاح وأنشد ، تَهْدِمُ تارةً وتَشُدّ أخرى ، كما لاقى لِمَلْقَحِه الفحولُ ، وقال في قول أبي النجم ، وقد أجَنّ عَلَفًا مألوفا ، يعني أجنّه من النحل أي أحذه وقد يقال للأمهات المَلاقيح ونهي عن أولاد المَلاقيح وأولاد المَضامين في المبايعة لانهم كانوا يبتاعون أولاد الشاء في بطون الامهات وأصلاب الآباء والمَلاقيح في بطون الامهات والمضامين في أصلاب الآباء قال أبو عبيد الملاقح ما في البطون وهي الاجنة الواحدة منها مَلْقُوحة قس ولهم أُتُنٌ كالحوم من

قوله القُلّاح اسم ماء النحل صنيع القاموس يفيد أن القُلّاح بهذا المعنى بوزن كتاب ويؤيده قول عاصم القُلّاح كسحاب مصدر وكتاب اسم ونسخة اللسان على هذه التفرقة لكن في النهاية القُلّاح بالفتح اسم ماء النحل اه وفي المصباح والاسم القُلّاح بالفتح والكسر اه مصححه

حُمّ والمجنون من بُنّ وأنشد الاصمعي

أتاوجدنا طردَ الهوامل ٢ خيرًا من الثّانان والمسائل

وعدّة العام وعام قابل ٢ ملقوحةٌ في بطن ناب حامل

يقول هي ملقوحةٌ فيظهر لي صاحبها وانما أمها حامل قال فالملقوح هي الأجنّة التي في بطونها وأما المضامين فما في أصلاب الفحول وكانوا يبيعون الجنينَ في بطن الناقة ويبيعون ما يقرب الفصلُ في عامه أو في أعوام وروى عن سعيد بن المسيب انه قال لا ربا في الحيوان وانما نهى عن الحيوان عن ثلاث عن المضامين والملاقيح وحبل الحبلة قال سعيد فالملاقيح ما في ظهور الجمال والمضامين ما في بطون الاناث قال المزني وأنا أحفظ أن الشافعي يقول المضامين ما في ظهور الجمال والملاقيح ما في بطون الاناث قال المزني وأحسبه يقوله عبد الملك بن حشام وأنشدني شاهدا له من شعر العرب

انّ المضامينَ التي في الصُّلْب ٢ ماءُ الفُحولِ في الظُّهورِ الحُدْب ٢ ليس بنَفْيٍ عندَ جُهّدِ اللُّبْب

وأنشد في الملاقيح

قوله منيق ملاقحا الخ كذا بالاصل وحرره اه مصححه

منيقَ ملاقحًا في الأبطُن ٢ نُتِجَ ما تلقحُ بعدَ أزمُن

قال الازهري وهذا هو الصواب ابن الاعرابي اذا كان في بطن الناقة جملٌ يبيعُ مضمانُ وضامنٌ وهي مضامينُ وضوامنُ والذي في بطنها ملقوحة وملقوحة ومعنى الملقوح الحمل وهو على اللاقح الحامل الجوهري الملاقحُ الفحول الواحد ملقحٌ والملاقحُ أيضا الاناث التي في بطونها أولادها الواحدة مُلْقَحة بفتح القاف وفي الحديث انه نهى عن بيع الملاقيح والمضامين قال ابن الاثير الملاقيح جمع ملقوح وهو جنين الناقة يقال لُتِجَت الناقةُ ولدها ملقوحًا به الا أنهم استعملوه بحذف الجار والناقة ملقوحة وانما نهى عنه لانه من بيع الغرر وسيأتي ذكره في المضامين مستوفى واللُّقحة الناقة من حين يستبان حملُها الا زال ذلك اسمها حتى يمضي لها سبعة أشهر ويُفصَلَ ولدها وذلك عند طلوع سهيل والجمع لِقَحٌ ولِقاحٌ فاما اللَّقَحُ فهو القياس وأما اللِّقاحُ فقال سيبويه كَسّروا فِعْلة على فِعال كما كسّروا فَعْلة عليه حتى قالوا جَفْرة وجِفار قال وقالوا القاحان أسودان جعلوها بمنزلة قولهم بلدان ألا ترى أنهم يقولون لقاحة واحدة كما يقولون قطعة واحدة قال وهو في الابل أقوى لانه لا يُكسّر عليه نيّ وقيل اللُّقحة واللُّقحة الناقة الحلوب الغزيرة اللبن ولا يوصف

به والآكل يقال ناقة فلان وجمعه بجميع ما فيه قال الازهري فاذا جعلته نعتا قلت ناقة لقوح ولا يقال ناقة لقاح قال الليث ناقة لقوح وهذه لقحة فلان ابن شميل يقال لقحة ولقح ولقوح ولقائح ولقاح. وقال ابن السكيت من الدوي واحدها لقوح ولقحة قال عدي بن زيد

من يكن ذا لقح راخيات * فاقاحي ما تذوق الشعيرا

بل حوار في طلال قسيل * لثت أبوابهن عصرا

يا لدرن لا الى رماما * ثم موتن فكن قبورا

وفي الحديث ثم الله ملقحة اللقحة بالفتح والكسر الناقة القوية العهد بالسلاح وناقة لاقح اذا كانت حاملا وقوله

ولقد تقبل صاحبي من لبنه * لبنا يحل وطعمه الايلقم

عنى باللبن فيه المرأة المرضعة وجعل المرأة اياه لما سمع لها الا تجتفو فتقبل شرب القبيل وهو شرب نصف النهار واستعار بعض الشعراء اللقح لاثبات الارض الجديبة فقال يصف سحابا

لقح الهيف له لسابع سبعة * مشر بن بعد تحلؤ وروينا

وقد قلت الارض ماء السحاب كما تقبل الناقة ماء الفحل وقد أسرت الناقة لقحا ولقاحا وأحنفت لقاحا قال غيلان

أسرت لقاحا بعدما كان رانها * فراس وميها عزة ومياسر

أسرت كفت ولم تبشر به وذلك ان الناقة اذا لقحت شالت بذنبها وزمت بأنفها واستكبرت فبان لقحها وهذا لم تفعل من هذا شيأ وميا سر لين والمعنى انها تضعضعت مرة وتدل أخرى قال

طوت لقاحا مسل السرار فبشرت * بأنهم ريان العشية مسبل

قوله مثل السرار أي مثل الهلال في ليلة السرار وقيل اذا انتجب بعض الابل ولم ينتج بعض فوضع بعضها ولم ينتج بعضها فهي عشار فاذا انتجت كلها ووضعت فهي لساح وقال للرجل اذا تكلم فأشار بيديه تلقحت يداه شبه الناقة اذا شالت بذنبها ترى أنها لاقح لئلا يدنو منها الفحل فيقال تلقحت وأنشد

تلقح أيديهم كان زيبهم * زيب النحول الصدوهي تلمح

أي أنهم يشيرون بأيديهم اذا خطبوا والزيب شبه الزبد يطهر في صامتي الخطيب اذا ترب

شدّة وتلقّحت الناقة شالت بنبها تُرى أنها لاقح وليست كذلك واللّقح أيضا الحبل يقال امرأة لقح سريعة اللّقح وقد يستعمل ذلك في كل أنثى فاما أن يكون أصلا واما أن يكون مستعارا وقولهم لقاحان أسودان كما قالوا قطيعان لانهم يقولون لقاح واحدة كما يقولون قطيع واحد وبل واحد قال الجوهري واللّقحة اللّقوح والجمع لقح مثل ثمر وثمر وقرب وروى عن عمر رضي الله عنه انه أوصى عمّاله ان يعتدّوا بنتاج المسلمين قال ثمرة المال بعضهم أن يأخذ المسلمان مثلا سهم قال الازهري أراد بالنّتجة الدرّة التي مواشي الذي منه عطاؤهم وما فرض لهم وأثره جبايته وتحلّبه وجمعه مع العدل في أهل الذي يعتدّ لهم بلا قطع ما تحبابهم من الفضل معروف يقال لقّحوا نخلهم وألقحوها والتّلقاح أن تأخذ من أكمام الذكر فتنفضها على أكمام الانثى فتلقح الفحل القاحا ولقّحها نقيض أبّر النخل وذلك أن يشقّ الكمام ويذرّ طلع الفحل ليسبب أو لئلا يعدا فلا قح شقّ أكمام النخل فاذر أجزه ما أخذ من ذلك من طلع أوّل فيفسدون ذلك التّمر في جوف اللّقاح وذلك قدرة الله يفعل ذلك لذي جعل عامّ ويفعل منه لانه ان كان جاهلا ذاكر منه آخر فكافور فاسده راد كل منه صار الكافور حتى الصيحاء يعني بالصيحاء ما لا نوى له وان لم يفعل ذلك الفحل لم تتم بطلعها ذلك العام والقح اسم ما أخذ من الفحل ليضرب في الانثى وجاء فانزمن الاتباع ي التاء وقد ألقحت الفحل ويقال للنخلة الواحدة لقحت والتضبيب واستكت النخلة أي آن لها أن تلقح والقح الريح السحابة والشجرة وغير ذلك في كل شيء يحمل والقوالح من الرياح التي تحمل الندى ثم يجيء بعقب السحاب فاذا اجتمع في السحاب صار مطرا وقيل انما هي ملاقح فأما قولهم لوا قح فعلى حذف الزائد قال الله سبحانه وأرسلنا الرياح لواقح قال ابن جني تماسه ملاقح لان الريح تلقح السحاب وقد يجوز أن يكون على لفظ فعل لانج فاذا لقحت فهي لانج فاذا لقحت فركب السحاب فكون هذا مما لا تأتي فيه بالسبب من المسبب وشذّه قول الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم أي فاذا أردت قراءة القرآن فاكتفي بالمسبب الذي هو القراءة عن السبب الذي هو الارادة ونظيره قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة أي اذا أردتم القيام الى الصلاة هذا كلام ابن سيده وقال الازهري تراها حرة وأرسلنا الرياح لواقح فهو بيّن ولكن يقال انما الريح مُلْقِحة تُلقح الشجر فتقبل كيف لواقح في ذلك معنيان أحدهما ان تجعل الريح هي التي تلقح بمرورها على

التراب والماء فيكون فيها اللقاح فيقال ريح لاقح كما يقال ناقة لاقح ويشهد على ذلك أنه وصف ريح العذاب بالعقيم فجعلها عديما لكل نفع والوجه الآخر وصفها باللقح وان كانت تُلقح كما قيل ليل نائم وسر كاتم وسيل تائر وكما قيل المَبْرُور والمحتوم فجاء مبرورا ولم يقل مُبَرَّرا فجاز مفعول لمُفعَل كما جاز ناعل لمُنعِل اذا لم يُرِد البناء على الفعل كما قال ما وافق وقال ابن السكيت لواقح حوامل واحدتها لاقح وقال أبو الهيثم ريح لاقح أي ذات لقاح كما يقال درهم وازن أي ذو وزن ورجل راع وساقف وبابل ولابن لبن ونبل ولاسق ولابل يُراد ذو سيف وذو رمح وذو نبل قال الازهري ومعنى قوله أرسلنا الرياح لواقح أي حوامل جعل الريح لاقحا لانها تحمل الماء والسحاب وتقلّه وتصرّفه فتستدرّه فالرياح لواقح أي حوامل على هذا المعنى ومنه قول أبي دُؤَيْبة

حتى سَلَكْنَ الشَّوَى منهن في مَسَكٍ * من نَسْلِ جَوّابة الآفاق مِهْداجِ

سَلَكْنَ معنى الأتَيْن أدخلن شَواهُنَّ أي قوائمهن في مَسَكٍ أي فيما صار كالمَسَك لا يدبها ثم جعل ذلك الماء من نسل ريح تجوب البلاد فجعل الماء الريح كالوالد لانها حملته ومما يحقق ذلك قوله تعالى هو الذي يُرْسِلُ الرياحَ نُشُرًا بين يدَيْ رَحْمَتِه حتى اذا أقَلَّتْ سحابًا ثقالًا أي حَمَلَتْ فعلى هذا المعنى لا يحتاج الى أن يكون لاقح بمعنى ذي لَقَح ولكنها تَحْمِلُ السحابَ في الماء قال الجوهري رياحٌ لَواقِحُ ولا يقال مَلاقِح وهو من النوادر وقد قيل الأصل فيه مُلْقِحة ولكنها لا تُلْقِحُ الا وهي في نفسها لاقِحٌ كأنّ الرياح لَقِحَتْ بخَيْرٍ اذا أنشأت السحابَ وفيها خَيْرٌ وصل ذلك اليه قال ابن سيده وريح لاقِحٌ على النسب تَلْقَحُ الشجرُ عنها كما قالوا في صِنْدِه عَقِيم وحَرْب لاقِح مثل بالانثى الحامل وقال الاعشى

اذا شَمَّرَتْ بالناس سَهْباءُ لاقِحٌ * عَوانٌ شديدٌ عَمْرُها وأوَلَّتِ

يقال هَمَزْتُه بناب أي عَنَّتْه وقوله

وَيْحَكَ يا عَلْقَمةُ بنَ ماعِز * هل لك في اللَّواقِحِ الحَوائِزِ

قال عنَى باللواقح السِّباط لانّ لِسْنَ بخاطب لبنًا وشَمْعٌ لَقِحٌ أتباع واللِّقْحة واللَّقْحة الغُراب وقوم لَقاحٌ وحَيّ لَقاحٌ لبَدْوِهم اللاملة ولم يَملِكوا ولم يُسِمهم في الجاهلية سِباءً أنشد ابن الاعرابي

لَعَمْرُ أبيكَ والأنباءُ تَنْمِي * لَنِعْمَ الحَيُّ في الجُلّى رِباحُ

أبَوْا دِينَ المُلوكِ فهم لَقاحٌ * اذا هِيجُوا الى حَرْبٍ أشاحُوا

وقال ثعلب الحيّ الأقاح مشتق من لَقاح الناقة لان الناقة اذا التحمت لم تُطاوِع الفحل وليس بقوي

وفى حديث أبى موسى ومعاذ ثم أتاها أتقوقه تتوقى القوح أى أقرؤه مقهلا شيأ بعد شئ يدبر وتفكر كالقوح تحلب قوحا قوحا بعد فواق لكثرة لبنها فانا أنى عليها ثلاثة أشهر حلبت غدوة وعشيا الازهرى قال شمر وتقول العرب ان لى لمة تخبرنى عن لقاح الناس يقول نفسى تخبرنى فتقصد فى عن نفوس الناس ان أحببت لهم خيرا أحب الى خيرا وان أحببت لهم شرا أحب الى شرا وقال يزيد بن كثوة المعنى انى أعرف الى ما يصير اليه لقاح الناس بما أرى من لمتى يقال عند التأكيد للبصير بخاص أمور الناس وعوامها وفى حديث رقية العين أعوذ بك من شر كل ملمع ومحمل تفسيره فى الحديث ان الملمع الذى يولد له والمحمل الذى لا يولد له من ألمع الفحل الناقة اذا أولدها وقال الازهرى فى ترجمة شعر قال الشاعر

أحية وادنقرة جعرية ٭ أحب اليكم أم ثلاث قوالح

قال أراد بالقوالح العقارب (لكم) لكمه يلكمه لكما شربه بيده وهو شبيه بالوكز قال

٭ يلهزه طورا وطورا يلكمه ٭ وأورد الازهرى هذا غير مردف فقال

يلهزه طورا وطورا يلكم ٭ حتى تراه ثالثا لم يرنم

(لم) لمح اليه يلمح لمحا ولمح اختلس النظر وقال بعضهم لمح نظر والمح هو والاول أصح الازهرى ألحت المرأة من وجهها البلماط اذا أمكنت من أن تلمح تفعل ذلك الحسناء ترى محاسنها من يتصدى لها ثم تغطيها قال ذو الرمة

وألمحن لمحا من خدود أسيلة ٭ رواء خلالها ان تشف المعاطس

واللمحة النظرة بالعجلة الفراء فى قوله تعالى كلمح بالبصر قال كخطفة بالبصر ولمح البصر رمحه بصره واللماح تتفعال منه ولمح البرق والنجم يلمح لمحا ولمحانا كلمع وبرق لماح ولموح ولماح قال

٭ فى عارض كمتنى الصبى لماح ٭ وقيل لا يكون اللمح الا من بعيد الازهرى واللماح الصقور الذكية قاله ابن الاعرابى الجوهرى لمحه والمحه والمحه اذا أبصره بنظر خفيف والاسم اللمحة وفى الحديث أنه كان يلمح فى الصلاة ولا يلتفت وملامح الانسان ما بدا من محاسن وجهه ومساويه وقيل هو ما يلمح منه واحدتها لمحة على غير قياس ولم يقولوا ملمحة قال ابن سيده قال ابن جنى استغنوا بلمحة عن واحدة ملامح الجوهرى تقول رأيت لمحة البرق وفى فلان لمحة من أبيه ثم قالوا فيه ملامح من أبيه أى مشابه فجمعوه على غير لفظه وهو من النوادر وقولهم لا أريتك

(٣) زاد المجد الأنمى من يلمح كثيرا اه

ثم ياسرا أى أمرا وانهما ٣ (لوح) اللوح كل صفيحة عريضة من صفائح الخشب الازهرى اللوح صفيحة من صفائح الخشب والكتف اذا كتب عليه سمى لوحا واللوح الذى يكتب فيه واللوح اللوح المحفوظ وفى التنزيل فى لوح محفوظ يعنى مستودع حيثيات الله تعالى وانما هو على المثل وكل عظم عريض لوح والجمع منهما ألواح وألاوح يجمع الجمع قال سيبويه لم يكسر هذا الضرب على أفعل كراهية الدغم على الواو وقوله عز وجل وكتبنا له فى الألواح قال الزجاج قيل فى التفسير انها كانا لوحين ويجوز فى اللغة ان يقال للوحين الواح ويجوز أن يكون ألواح جمع أكثر من اثنين وألواح الجسد عظامه ما خلا قصب اليدين والرجلين ويقال بل الالواح من الجسد كل عظم فيه عرض والملاوح العظيم الالواح قال

يتبعن أثر بازل ملاوح * وبعير ملاوح ورجل ملاوح ولوح الكتف عامل منها عند منقطع غيرها من أعلاها وقيل اللوح الكتف اذا كتب عليها واللوح واللوح أعلى أخف العطش وعم بعضهم به جنس العطش وقال اللحيانى اللوح سرعة العطش وقد لاح يلوح لوحا ولوحا ولوحا والاخيرة عن اللحيانى ولوحا والنواح عطش قال رؤبة * يجمعن بالأذناب من لوح وبق * ولوحه عطشه ولاحه العطش ولوحه اذا غيره والملاوح العطشان وابل لوحى أى عطشى وبعير ملوح وملواح وملياح كذلك الاخيرة عن ابن الاعرابى فاما ملواح فعلى القياس وأما مليا ح فنادر قال ابن سيده وكأن هذه الواو انما قلبت ياء عندى لقرب الكسرة كأنهم توهموا الكسرة فى لام ملواح حتى كأنه ملواح فانقلبت الواو ياء لذلك وهرة أملواح كالمذكر قال ابن مقبل

بض ملاويح يوم الصيف لاصبر * على الهوان ولا سود ولا نكع

أبو عبيد الملواح من الدواب السريع العطش قال شمر وأبو الهيثم هو الجيد الالواح العظيم منها وقيل ألواحه ذراعاه وساقاه وعضداه ولاحه العطش لوحا ولوحه غيره وأضمره وكذلك السفر والبرد والغم والحزن وأنشد

ولم يلمها حزن على ابنم * ولا أخ ولا أب فقدهم

وقد ملوح مغير بالنار وكذلك نصل ملوح وكل ما غيرته النار فقد لوحته ولوحته الشمس كذلك غيرته وسفعت وجهه وقال الزجاج فى قوله عز وجل لواحة للبشر أى تحرق الجلد حتى تسوده يقال لاحه ولوحه ولوحت الشيء بالنار أحميته قال جران العود واسمه عامر بن الحرث

عُقاب تَهْبِطُ كلَّ ربيعةٍ ، وتَرْشُومها الأعلى بنارٍ تُلَوِّحُ

وفي حديث سَطِيح في رواية ، يُلَوِّحُ في اللَّوح بُرْعاءُ الأَيْس ، اللَّوحُ لهواء ولاحَه يُلَوِّحه تغيّر لونه واللَّوَّاح الهاجر وكذلك الأنثى قال ، من كلِّ شَقْشاقِ الذِّراعَيْن لَوَّاح ، وامرأة لَوَّاحٌ ودابة لَوَّاحٌ اذا كان سريعَ الضَّمْر ابن الأنباري في أسماء خيله عليه السلام لَزَّاز وسمّاه لَوَّاحًا وهو الذاهب الذي لا يَسْمَنُ والسريع العطش والعظيم الألواح وهو المِلْواح يُقال رأيتُ لَوْحًا كاللَّمْح ولاحَه يلوحه لَوْحًا رآه ثم خَفِيَ عنه وأنشد . وهل تَعْيِيَنْ لَوْحةٌ أو أَرْسُمُها ، وحَسْبُ الى كذا أَلُوحُ اذا رأيتَ ناراً بعيدة قال الأعشى

لَمَّا رأى لَمَعًا لاحتْ عُيونٌ كثيرةٌ ، الى ضَوْءِ نارٍ في يَفاعٍ تُحَرَّقُ

أي تَلَهَّبُ ولاحَ السَّهْمُ يَلُوحُ لَوْحًا ولُوُوحًا ولَوَحانًا أي لَمَعَ وألاحَ لغةٌ عن ابن السِّكِّيت وقيل لاحَ أضاءَ ما حَوْله قال أبو ذؤيب

رأيتُ وأَهْلِي بوادي الرَّجِيـ ـعِ من شَوْبَةَ تَرْتَاعُ أَرْآمُها

وألاحَ بالسين ولَوَّحَ لَمَعَ به وسَرَّه ولاحَ الصُّبْحُ يلوح ولاحَ أضاء وبدا وتلألأ واتسع ضَوْءُه

المُلَيْسُ وقد ألاحَ سُهَيْلٌ بعدما هَجَعُوا ، كأنه مُتَرَنِّمٌ بالكَمْءِ مَبْهُورُ

ابن السكيت يقال لاحَ السُّهَيْلُ اذا بدا وألاحَ اذا تلألأ ويقال لاحَ السيفُ والبَرْقُ يَلُوحُ ويقال للشيء اذا تَمَلْمَلَ لاحَ يلوح لَوْحًا ولُوُوحًا ولاحَ في أمرك وتَلَوَّحَ بان يَرَوْنَ لاحَ يلوح لُوُوحًا بَرَزَ وظهر أبو عبيد لاحَ الرجلُ وألاحَ فهو لائحٌ ومُلِيحٌ اذا برز ، وقال أبو ذؤيب

وزَعَمْتُمْ حتى اذا ما تَبَدَّدوا ، سِراعًا ولاحَتْ أَرْحُلٌ ونُشُرُ

الحارثي أتاهم رُؤُسٌ فسقطت تَرَسُّمُهم وعمايلُهم وتفرّقوا انما عَوَّرُوا المالَ وهو رِثَّتُهم أي ولاحَ الشيبُ يَلُوحُ في رأسه بدا ولَوَّحه الشيبُ تَلْوِيحًا قال ، من بَعْدِما لَوَّحَ الدَّهْرُ ، وقال الأعشى

فلن لاحَ في الذؤابةِ شَيْبٌ ، يا بَكْرٌ وأَنْكَرَتْنِي العَيالي

وقول خُفاف بن نُدْبة أنشده يعقوب في المقلوب

فما تَرَيْنَ رأسي تَغَيَّرَ لَوْنُه ، ولاحَتْ لواحِ الشيبِ في كلِّ مَفْرِقِ

قال أراد لواحِ فقَلَبَ وألاحَ شوبه ولَوَّحَ به الأخيرة عن اللحياني أخذ طَرَفَه يريد من مكان بعيد ثم أداره ولمَّحَ بالغُرَيْفة من يجتاب أن يراه وكلُّ من لَمَّحَ بشيء وأطهر فقد لَوَّحَ ولاحَ وهما في

وأبيض يقق ويلق وأبيض لياح ولياح اذا بولغ في وصفه بالبياض قلبت الواو في لياح ياء استحسانا لخفة الياء لاعن قوة علة تؤدي لياح أبيض ومنه قيل للثور الوحشي لياح لبياضه قال الفراء انما سارت الواو في لياح ياء لانكسار ما قبلها وأنشد

أنب البطين خناق الخشايا * يبني ءُ اليق كالقمر اللياح

قال ابن برى البيت لمالك بن خالد الخناعي مدح زهير بن الاغر قال والصواب أن يقول في اللياح انه الابيض المتلألئ ومنه قولهم ألاح بسيفه اذا لمع به والذي في شعر خناق حشاه قال وهو الصحيح اي يخفق حشاه لسلة طعنه وقبله

نفى ما ابن الاغر اذا شتونا * وشب الزاد في شهري لفاح

وشهرا لفاح هما شهرا البرد واللياح والليلح الثور الوحشي وذلك لبياضه واللياح أيضا الصبح واشتقه بلياح اذا قلبته عند العسر والشمس بيضاء الياء في كل ذلك منقلبة عن واو للكسرة قبلها وأما لياح شاذا قلبت واوه ياء لغير علة الاطلب الخفة وكان لحمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه سيف يقال له لياح ومنه قوله

فدى ذاك عثمان يوم الخريص أحد * وقع اللياح فاودى وهو مذموم

قال ابن الاثير هو من لاح يلوح لياحا اذا بدا وظهر والالواح السلاح ما يلوح منه كالسيف والسنان قال ابن سيده والالواح مالاح من السلاح وأكثر ما يعنى بذلك السيوف لبياضها قال عمرو بن أحمر الباهلي

تمشي كألواح السلاح وتضحي كالهة صيعة القطر

قال ابن برى ويقال في ألواح السلاح انها أجفان السيوف لان غلافها من خشب يراد بذلك صمورها وهي ولم عسى ضامرة لا يبشر هاضمرها وتصح كأنها مهاة صيعة القطر وذلك أحسن لها وأسرع لعدوها والاحة أهلكه واللوح بالضم الهواء بين السماء والارض قال

لطائر ظل ينا يحوث * يصب في اللوح فما يفوت

وقال اللحياني هو اللوح واللوح لم يحك فيه الفتح غيره ويقال لا أفعل ذلك ولو رزت في اللوح أي ولو رزت في السكاك والسكاك الهواء الذي يلي في أعنان السماء ولوحه بالسيف والسوط والعصا علاه بها فضربه والاح بحق ذهب به وقلبه قولهم ما ألاح منه أي ما استحى وألاح من الشيء

حاذر وأشفق قال

يُلْفَى من ذي دَأَبٍ سِرْواطٍ * شُحْرُورٍ يَتْلَفُ يَتْمُرُ

ويروى ذي زَجَلٍ وألاحَ من ذلك الأمر إذا أشفق وحذر قال

انْ ذُلَيْمًا قد ألاحَ بَعْدِي * وقال أيضًا

أي لا سيري رهذا في العداح وان ذُليما قد ألاح من ذلك الأمر وحذر فلا سيري سيرا شديدا وقوله فلا ابتياع بي أي لست أريد على أن أسير إلا سيرا سريعا والأمر من بعد هذا هو الشَّرِيرُ بن الشَّرِيرِ بن الشَّرِيرِ، هذه ثلاثة أبيات من الرجز وصف بها ناقته بالعجب في السير وألاحَ على الشيء اعتمد وفي حديث الهجرة أنها تخلفت عند غار ثور على النبي صلى الله عليه وسلم فألاحَ من البين أي أشفق وخاف والملوح دويبة تعدو على أرجلها صفراء منتنة يجعل لها شعر يشبه الشعر الذي على ظهر الجعل أو أكبر منه قليلا وربما اصطادها الصبيان فجعلوها في القوارير والجمع ملاليح وألاحَ الرجل إذا أصاب ملوحا والألاحُ الأورال يبيض ويقال للحمر أيضا ألاحٌ وسألاحٌ وقال

هذه الكلمة الواو ولكنها شددت تماما لأنها مأخوذة من الكسرة التي قبلها وضمت ونحوه وأمار جل مِلْياحٌ ومِلْواحٌ فمن قال ألاحت فيه الواو ومن قال لاحت فيه الياء حتى كأنهم قالوا لواح فقلبوها ياء لذلك قال ابن سيده وأرى هذا البناء إنما ذكر في باب الواو

(فصل الميم) (مع)

المَتْحُ جذبك الرِّشاء المَتْحُ مدودا خيرك الدلو من البئر تمتحها مَتْحًا ومَتَحْتُها وقيل المَتْحُ كالنزع غير أن المَتْحَ بالعامة وهي أكثر قال

ولولا أبو الشَّرْخِ ما زال ماتحٌ * يُعالِجُ سَآمًا ما دَجَى الفجرُ ماتِرُ

وقيل الماتحُ المُسْتَقِي والماتحُ الذي يلي الدلو من أسفل الركي تقول الرجل ناوِلْني من الماء ناوِلْه الماتح فوق الماتح فالماتح الذي يَرى الماء ويَرى المستقي قال ابن سيده وقال ابن السكيت مُتَّاحٌ وبعضهم يقول مَوَّاحٌ وبه سمي قول ذي الرمة فما الرَّكْبُ الا مائحٌ أو مُغَرِّرُ الماتح المستقي وكذلك النَّتُوحُ يقال مَتَحَ الماء يَمْتَحُه مَتْحًا ادار رشاءه وفي حديث سيرين في الماتح يعطي الماء المستقي من أعلى البئر أراد أنه ما دام على رأس البئر فهو في حكم الأرض فإذا نزل إلى الماء

يحتاج الى اقامته على الآبار ليسقى وتقول مَخَّ الدلوَ يَمُخُّهَا مَخًّا اذا جذبها مستقيا بها وماحها يَمِيحُها اذا ملأها وبئر مَتُوحٌ يُمَخُّ منها على البَكْرَة وقيل قريبة المَتْرَع وقيل هي التي يُمَدُّ منها باليدين على البَكْرَة نَزْعًا والجمع مُتُحٌ والابل تَتَمَخَّخُ في سيرها تُراوِحُ بأيديها قال ذو الرمة

* لأيدي المَهارى خَلْفَها مُتَمَخْ *

وبيئة فَرِيحٌ مَمْخٌ أي مَدٌّ وبرمخ ماتُهُ ومَتَّاحٌ ممتد وفي الازهري مَدَّادٌ ونقل ابن عباس عن السفر الذي تُقْصَرُ فيه الصلاة فقال لا تقصر الا في يوم مَتَّاح الى الليل أراد لا تقصر الصلاة الا في مسيرة يوم يمتد فيه السير الى المساء بلا وَتِيرة ولا تزول الا صهى يقال مَتَّحَ النهارُ ومَتَّحَ الليلُ اذا طالا ويوم مَتَّاح طويل تام يقال ذلك لنهار الصيف وليل الشتاء ومَتَّحَ النهار اذا طال واستد وكذلك أَمْتَحَ وكذلك الليل وقولهم سِرْنا عُقْبَةً مَتُوحًا أي بعيدة الجوهري ومَتَّحَ النهارُ لغة في مَتَحَ اذا ارتفع وليل مَتَّاح أي طويل ومَتَّحَ بسلْمه ومَتَّحَ به رمى به ومَتَّحَ بها ضرط ومَتَّحَ الحمار بالحاء والخاء على ومَتَّحَه عشرين سوطا عن ابن الاعرابي ضربه أبو سعيد المَخُّ القَطْعُ يقال مَخَّ الشيءَ ومَخَّنَه اذا قطعه ممن أصله وفي حديث أبي ظبيان فما رأيت رجلا مَصَّتْ أعناقها الى نبي مُتُوحَها اليه أي مَدَّت أعناقها نحوه وقوله مُتُوحها مصدر غير جار على فعله أو يكون كالشُّكور والكُفور الازهري في ترجمة تَخَ روى أبو تراب عن بعض العرب امْتَخَخْتُ الشيءَ وانْتَخَخْتُه وانتخعته بمعنى واحد ويقال للبراد اذا ثَبَتَ أذنابه ليَبيض مَخَّ وأَمَخَّ ومَخَّ وبَنٌ وأَبَنٌ وبَنَّ وقَلَزَ وأَقْلَزَ وقَلَّزَ الازهري ومَتَحَ الجرادُ بالحاء مثل مَتَخَ (مجح) التَّمَجُّح والتَّبَجُّح باللبم والباء البَذْخ والتفوّر وهو يَتَمَجَّحُ ويَتَبَجَّحُ وتَمَجَّحَ تَمَجُّحًا كتبجح ورجل تَمَجُّاحٌ تَبَجُّاحٌ بالاباء عالية وتَمَجَّحَ تَمَجُّحًا وتَجَحْتَجَحَ تكبّر والذَّوْقُ البُرْخُضُ كذلك (محح) المَحُّ النوبُ الخَلَقُ البالي مَحَّ يَمِحُّ ويَمَحُّ ويَمِحُّ نحو مَحًّا ومَحَحًا وأَمَحَّ يُمِحُّ اذا أخلق وكذلك الدار اذا عفت وأنشد

ألا يا قَتْلَ قد خَلَقَ الجَديدُ * وحُبُّكِ ما يُمِحُّ وما يَبِيدُ

وثوب ماحٌّ وفي الحديث خلق ثيابك فإنه أحرى أن تَمِحَّ أي تخلق ولا كاب زُخْرُفَ الاذهب نوره ومَحَّ ثوبُه يَمِحُّ الكتاب وأَمَحَّ أي درس وثوب مَحِيحٌ خَلَقٌ وفي حديث المُتَمَعِّمة وثوبي مَحِيحٌ أي خَلَقٌ بال ومَحَّ كل شيء خالصه والمُحُّ والمُحَّةُ نُقْرَةُ البيض قال ابن سيده وانما يريدون خُصَّ البيضة لان المُحَّ جوهر والصفرة عرض ولا يعبر بالعرض عن الجوهر المهم الا أن تكون العرب قد سمت مُحَّ البيضة صُفْرَةً قال وهذا ما لا أعرفه وان كانت العامة قد أولعت بذلك أنشد الازهري لعبد الله بن الزبعرى

قوله ومحح مجحا الخ من باب منع وفرح كما صرح به شارح القاموس اه مصححه

كانت قريش بيضة فتفلقت ٥ فالمح خالصها لعبد مناف

قال ابن بري من روى فالمح خالصها بالنصب فالمح مفعول الاصل ومصدر مضاف وفاعله ضمير الله تعالى وخالصها مفعوله ومن روى فالمح خالصها بالرفع جعل المح بمعنى الخالص وهو الفاعل وهي في القراءتين مصدر ومن روى خالصها جعله صفة للمح وهو مشكل وقد تأوله ابن بري على جعل المح بمعنى الخالص وهو مصدر أيضا كما قالوا رجل عدل وهم من قال خالصها لغة في الخلاصة ابو عمرو يقال لبياض البيض الذي يؤكل الماح والمح والمحاح بالضم والكسر وقال ابن السكيت المح والمحاح الخالص من كل شيء وقال ابو عمرو الماح الذوب وقيل هو الكذاب الذي لا صدق عنده وقيل هو الذي يكذب من غير أن يعرف بالكذب وروى هذا الحامة عن ابن الاعرابي وقال ابو عبيد المح الخالص من كل شيء ومنه قيل للرجل الكريم الخليص المح وقيل المح الخالص من الرجال الذي لا يخالط كرمه لؤم قال الجوهري وزعم بعضهم ان المح الخالص من كل شيء الا من البيض فانه يقال له الماح قال ابن بري صدق ابن السكيت في قوله ان المح الخالص من كل شيء وقد استثنى البيض فقال الا من البيض وقال ابو عبيد المح الخالص من كل شيء ومنه قيل للرجل الكريم الخليص المح وقال ابو عمرو الماح الكذاب وقال ابو عبيد المح الخالص من كل شيء الا من البيض فانه يقال له الماح

قوله والمحاح الذي في القاموس المحم والمحاح أي بضم فسكون فيهما لان الشارح أقرهما فيكون ثلاث لغات وزاد بعد أيضا المحاح كسحاب الارض القليلة الحمض والماء الصافي كالماح وعصمح تصحيح وعصمت المرأة دنا وضعها اه كتبه مصححه

(مدح) المَدْحُ نقيض الهجو وهو حسن الثناء بما فيه من الصفات وقد مدحه يمدحه مدحا ومدحة وهذا رجل مدوح ومدحه ومدحه والجمع المدائح والمادح الاخيرة على غير قياس نظير حديد وأحدة وقد مدحه يمدحه

لو شئت مدحت غيرنا أعطى الجزيل ولا أثيبا

قال ابن بري الرواية الصحيحة ما رواه الاصمعي وهو

لو أن مدحتي أنشرت أحدا ٥ أحيا أبوك فنعم المانع

وأنشرت أحسن من مدحتي لان المؤنث وان حمد أن يقول شيء من هذا الوجه وأما قوله أحيا أبوك فانه يخاطب به رجلا من أهل بيته كان قتل أباه فعيره قبله بأبيه

ألقيته لا دم القرن شوكته ٥ ولا أحم لليه في الناس تسمع

والتسميع المرو ويروى بأس الحرب والمدائح جمع المديح ومن الشعراء من يجعل المدحة والمدحة ورجل مادح من قوم مدح وقد مدح يمدح مدحا ومدحة ورجل ممدوح ومدحه يمدحه مدحا أي مدحه ممدوح جاء مدح المثنى لا غير ومدح الاثنين مدح بعد مدح تشبيها بالمصدر وقد قالوا ضربا زيدا وضربا عمرا وقد جاء مدح بعد مدح

واتّدحت الارض وتدحت اتسعت أو اعلى البدل من تندحت وانتدحت وامتدحت بطنه لغة في اندح اي اتسع وتدحت خواصر الماشية اتسعت شيعا مثل تندحت قال الراعي يصف فرسا

لما سقيناها العكيس تمدحت • خواصرها وازدادرشحا وريدها

يروى بالدال والذال جميعا قال ابن بري الشعر للراعي يصف امرأة وهي أم خنزر بن أرقم وكان بينه وبين حنظلة بن ضرار مهاء كون أمه تطرقه وتطلب منه القرى وليس يصف فرسا كما ذكر لان شعره يدل على أنه طرقته امرأة تطلب ضيافته ولذلك قال قبله

فما عرّسا أنهاء أم خنزر • جناها هلوعا واليها وغاب مسيدها

وقمنا لها ما راعنا قرب قربة • وليلة أضياف طويل لأزودها

ولما قضت من ذي الاناء لبانة ، أرادت النساء حاجة لا تريدها

والعكيس ان يخلط بمرق (مدح) المدح التواء في التخذين اذا مشى استعبت احداهما بالاخرى ومدح الرجل يمدح مدحا اذا اصطكت فخذاه واتوياحتى تسعما ومدحت فخذاه قال الشاعر

ابن لؤماء تمامذحت • وحكك الحوان فانشصت

الاصمعي اذا اصطكت اليتا الرجل حتى تسعا قيل مشق مشقا قال واذا اصطكت فخذاه قيل مدح يمدح مدحا ورجل أمدح بين المدح وقد مدح الذي تصطك فخذاه اذا مشى قال الاعشى

فهم سود قصار سعيهم • كلمصي أشعل فيهن المدح

والذي في شعره أشعل على ما لم يسم فاعله وفسّر المدح بأنه الحكة في الانخاد وقيل انه جرب من الشحم وفي حديث عبد الله بن عمرو قال وهو يمكه لوشئت لاخذت سبتي فخنيت بها ثم أمدح حتى أطأ المكان الذي تخرج منه الدابة قال المدح أن يصطك الفخذان من المشي وأكثر ما يعرض للدين من الرجال وكان ابن عمر وكذلك يقال مدح يمدح مدحا وأراد قرب الموضع الذي تخرج منه وقيل المدح احتراق ما بين الرفغين والاليتين ومدحت الضأن مدحا عرقت ارفاغها ومدحت حشية النمر مدحا اذا احتك بشيء فتنشص منه وقيل المدح أن يحتك الشيء بالشيء فيتشقق قال ابن سيده وأرى ذلك في الحيوان خاصة وتمدحت خاصرته انتفخت قال الراعي

فلما سقيناها العكيس تمدحت • خواصرها وازدادرشحا وريدها

والتمدح التمدد يقال شرب حتى تمدحت خاصرته أي انتفخت من الري (مرح) المرح شدة

المَرَح والنشاط حتى يجاوز قدره وقد أمرحه غيره والاسم المِراح بكسر الميم وقيل المَرَح التبختر والاختيال وفي التنزيل ولا تمش في الارض مَرَحًا أي متجبرا متكبرا لا وقيل المَرَح الأشر والبطر ومنه قوله تعالى بما كنتم تفرحون في الارض غير الحق وبما كنتم تمرحون وقد يمرح مَرَحًا ومَرَاحًا ورجل مَرِح من قوم مَرِحين ومَرَاحى ومِرِّيح وامرأة مِرِّيحة ومِرِّيحى يمشل بالمرأة يقال مِرِّيحة ومِرِّيحى ولا يكسر مَرِح بالكسر مَرَحًا نشط وفي حديث علي زعم ابن الطيحان أني قلت ما قلت مَرَحًا قال ابن الاثير هو من المَرَح وهو النشاط والبطر والخيلاء وقوله أو هوس أي ريادة الملاعبة وقد جاء في حرف الباء حملا على ما هنا وفرس مَرُوح ومِمْرَاح ومِمْرَاحة وقد أمرحه الجري ورماه فمَرِح ومَرُوح كذلك قال * تداوى العلاء مَرُوح لحمها زَيَّان الأعين يعسوب

مَرِحَتْ حُرَّةُ كُمَيْتَةُ الرَّو * ثِ تَشَرَّى الهجير الأزلان

ابن سيده المَرُوح الذي يميت بالملاعبة مَرِح في الماء قال نُمَير

* من غُدَار صِدْقًا لِمَزَاجٍ مَرُوح وقول ذي الرمة

مُصَفِّقُهُ مُسْتَأْنِفٌ ثم مَيْعَةٌ اذا جاشَ مَرُوحٌ

أي لها مَرَاحٌ في الرأس وسورة يَمْرَح من يشربها وفرس مَرُوح يَمْرَح راكبه ما اداموا ثم يرمحها وقيل هي التي تَمْرَح في ارسالها السهم تقول العرب طَرُوح مَرُوح أجل الطِّلْقِ ثم رُوح جَمُوح قوس مَرُوح كأن بها مَرَحًا من حسن ارسالها السهم ومَرَحَى تمة تقال للرامي اذا أصاب قال ابن مقبل

أقول والنبل معتودٌ عصمته * مَرْحَى لك اليوم استمه بالبار

أبو عمرو بن العلاء اذا رمى الرجل فاصاب قيل مَرْحَى له وهو تعجب من جَوْدة رميه وقال أعرابي عائذ

يُصِيبُ التَّبِيصَ وصَدْفَا يقر * لُ مَرْحَى وأيْنَى اذا ما يُوالي

مَرْحَى وأيْنَى كلمة تُلهج بشبه الزجر واذا أخطأ النبل قيل له مَرْحًا ومَرِحَت الارض بالماء مَرَحًا أخرجته وأرض مَمْراح اذا كانت سريعة النبات حين يصيبها المطر الاصمعي المَمْراح من الارض التي حالت منفلم تُمْرِح نباتها ومَرِحَ الزرع يَمْرَح مَرَحًا نشط ومَرِحَت الدابة مَرَحًا اذا نشطت سيلانها قال

كأن قَدِّي في العين قد مَرِحَتْ به * وما اجتُدِيَ الأخرى الى المَرَحان

وقيل مَرِحَتْ مَرَحًا اذا صَعُبَتْ قال ابن بري هذا البيت يسب الى الرابعة العَدَوِيّة

تواهَسْنَ أصحابي حديثًا فتَهْتُهُ * خفيًّا وأصغاه الحَيِّ عَوانِي

النواهُس التسارُّ (١) أراد أن أصحابه تسارُّوا بحديث سرّ والعوانى هنا العوامل وقد قيل فى مَرِحَت العين أنها بمعنى أصيبت المَرَح وكذلك السحاب اذا أسبل المَطَر والمعنى انه لما بكى المَتْ عيسه فصارت كأنها قد بُذِيَ ولما أدام البكاء قد بَذِيَت الأخرى وهذا كقول الآخر

بَكَتْ عَيْنِي اليُسْرَى فلما زجرتُها * عن الجَهْلِ بعد الحِلْمِ أسبلتا معًا

وقال ثم المَرَحُ خروج الدمع اذا كثر وقال عدى بن زيد

مَرِحَ الدَّمْعُ سَرْبُهُ السَّاجِمُ مِنْهَا كالجُمانِ المَنْثُورِ

وعين مُمْراح سريعة البكاء ومَرِحَتْ عينه مَرَحًا فَسَدَتْ وهاجتْ وعين مُمْراحٌ غزيرة الدمع ومَرَحَ الطعام نَتَنَ وأمرحه غيره من الغبا (٢) بالحاء وقد أى المكانس ومَرَحَ جلده عنه قال

سَرَتْ فى رَعيلٍ ذى أداوٍ مَنُوطَةٍ * بأبْيَاتِهِ مَدْبُوغَةٍ لم تُمَرَّحِ

قوله سرت يعنى قطاة فى عسل أى فى جماعة قَطَا ذى أداوٍ يعنى حواصلها منوطة معلقة بأبياتها يعنى مواضع الحضر قيل التمريح أن تُؤْخَذَ الزادة أوّل ما تظهر زُغْبًا ما دامت تمشى خروزها وتنفخ والاسم المَرَح وقد مَرِحَت مَرَحًا ما قال أبو حنيفة ومَرَاحة مَرِحَة لا تُمسك الماء ويقال تذهب مَرَحُ المَزادة اذا انسدت عيونها وليس منها شئ ابن الاعرابى التمريح تطييب القربة الجديدة بالدَّخْرِ أو شيح فاذا طُيِّبَتْ بطين فهو التشريب وبعضهم يجعل تمريح المزادة أن تملأها ماء حتى تَبْتَلَّ خُرُوزها ويكثر سيلانها قبل استعمالها فذلك مَرَحُها ومَرِحَتُ القِرْبَةُ بَتْرًا بها وهو أن تملأها ماء لتنسدّ عيونُ الخُرُز والمَرَاحُ موضع قال (٣)

تَرَكَا المَرَاحَ وذى صُهَيْبٍ * أبْيَاتَ حَيَّانَ فى نَقْرٍ مَنَافِ

ومَرَحَ بَاقَتَهُ مَرْحًا عن السيرافى (٤) ومَرَّحَ ناقة بعينها عن ابن الاعرابى وأنشد

مالِيَ مُرَحِّى قد أمَسَّتْ وهى ساكِنَهْ * باتَتْ تَشَكَّى الأَيْنَ والتَّعَدِّيَا

﴿مزح﴾ المَزْحُ الدُّعابة وفى المحكم المَزْحُ نقيض الجِدّ مَزَحَ يَمْزَحُ مَزْحًا ومِزاحًا ومُزاحًا ومُزاحةً وقد مازَحَه مُمازَحةً ومِزاحًا والاسم المُزاح بالضم والمُزاحة أيضا وأرى أبا حنيفة حكى أمْزَحُ كَرُمَكُ بقطع الالف يعنى عَرَّشَه الجوهرى المزاح بالكسر مصدر مازَحه وهما تَمازَحان الازهرى المُزْحُ من الرجال الخارجون من طَبْعِ الثُّقَلاء المتميزون من طبع البُغَضاء ﴿مسح﴾

(١) قوله التواهس التسارر الخ من السر بالسين المهملة على الصواب ووقع فى مادة وهس المواهسة المشارّة بالمجمة وهو خطأ اه مصححه

(٢) قوله نقله من الغبا عبارة القاموس وشرحه (والتمريح تنقسة الطعام من العفا) هكذا فى سائر النسخ وفى بعض الامهات من الغبا اه ولم نجد للعفا بالعين المهملة والفاء ولا الغبا بالغين المعجمة والباء الموحدة معنى يناسب هنا ولعله الغفا بالغين المعجمة والفاء شئ كالزوان أو التبن كما نص عليه المجد وغيره وانظر وجه اه مصححه

(٣) قوله قال تركا الخ قائله مرة بن عبد الله اليمانى كما فى ياقوت اه مصححه

(٤) قوله ومرحى ناقة الخ فى القاموس ومرحى اسم ناقة عبد الله بن الزبير كحبلى الشاعر اه كتبه مصححه

(٥) قوله ومزاحة بضم الميم كما ضبطه المجد وقصها الفيومى نقل شارح القاموس ان المزاح المباسطة الى الغير على جهة التلطف والاستعطاف دون أذية حتى يخرج الاستهزاء والسخرية وقد قال الائمة الاكثار منه والخروج عن الحد تخل بالمروءة والوقار والتنزه عنه بالمرة والتقبض مخل بالسنة اه

المَسْحُ القول الحسن من الرجل وهو في ذلك يمدح ثم تحول سئل عن كذا فعرف من القول وليس معه اعطاء واذا جاء اعطاء ذهب المَسْحُ وكذلك مَسَحْتُه والمَسْحُ اصرار السيل على الشيء السائل أو المتلطخ تريد اذهابه بذلك كمسح رأسك من الماء وجبينك من الرشح مَسَحَه يَمْسَحُه مَسْحًا ومَسَّحَه وتَمَسَّح منه وبه وفي حديث فرس المرابط أن علفه ورَوْثه ومَسْحَه في ميزانه يريد مَسْحَ التراب عنه وتنظيف جلده وقوله تعالى وامسحوا برؤسكم وأرجلكم الى الكعبين قد مر تعليقه فقال نزل القرآن بالمَسْح والسنة الغَسْل وقال بعض أهل اللغة من خفض وأرجلكم فهو على الجوار وقال أبو اسحق النصوي الخفض على الجوار لا يجوز في كتاب الله عز وجل وانما يجوز ذلك في ضرورة الشعر ولكن المسح على هذه القراءة كالغسل ومما يدل على أنه غسل أن المسح على الرجل لو كان مسحا كمسح الرأس لم يجز تحديده الى الكعبين كما يجاز التحديد في اليدين الى المرافق قال الله عز وجل فامسحوا برؤسكم بغير تحديد في القرآن وكذلك في التيمم فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه من غير تحديد فهذا كله يوجب غسل الرجلين وأما من قرأ وأرجلكم فهو على وجهين أحدهما ان فيه تقديما وتأخيرا كأنه قال فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وأرجلكم الى الكعبين وامسحوا برؤسكم فقدم وأخر ليكون الوضوء ولاءً شيأ بعد شيء وفيه قول آخر كأنه أراد واغسلوا أرجلكم الى الكعبين لان قوله الى الكعبين قد دل على ذلك كما رصفنا ومُشَّ بالغسل كما قال الشاعر

بالبَرْزَجَيْن قد غَدَا ... مُنْقَلِّدًا سَيْفًا ورُمْحا

المعنى متقلدا سيفا وحاملا رمحا وفي الحديث أنه تَمَسَّح وصَلَّى أي توضأ قال ابن الأثير يقال للرجل اذا توضأ قد تَمَسَّح والمَسْح يكون مَسْحًا باليد وغَسْلاً وفي الحديث لما مَسَحْنا البيت أحلنا أي طفنا به لان من طاف بالبيت مَسَحَ الركن فصار اسما للطواف وفلان يُمَسِّح ثوبه أي يَمُرّ ثوبه على الابدان فيتقرب به الى الله وفلان يُمَسِّح به لفضلاء عباده كأنه يتقرب الى الله بالدُّنُوّ منه وتَمَاسَحَ القوم اذا تبايعوا فتصافقوا وفي حديث الدعاء للمريض مَسَحَ الله عنك ما بك أي أذهب والمَسْح احتراق باطن الركبة من خُشُنَة الثوب وقيل هو أن يَمَسّ باطنُ احدى الفخذين باطنَ الأخرى فيحدث ذلك مَشَقًا وتَشَقُّقًا وقد مَسِحَ قال أبو زيد اذا كان احدى رُكْبَتَي الرجل تصيب الاخرى قيل مَشِقَ مَشَقًا ومَسِحَ بالكسر مَسَحًا وامرأة مَسْحاء بيّن المَسَح والاسم المَسَح والملاحم من

الضاغط اذا مسح المرفق الابط من غير أن تحركه حركة شديدا واذا أصاب المرفق طرف كركرة البعيرة أسماء قيل به حاز وان لم يدمه قيل به مامسح والأمسح الأرسح وقوم مسح رسح وقال الاخطل

نعم العمائم مسح لاحلوم لهم * اذا استشاروا بشخص ناقة أسدوا

وفي حديث اللعان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ولد الملاعنة ان جاءت به ممسوح الأليتين قال شمر هو الذي لزقت أليتاه بالعظم ولم يعظما رجل أمسح واعر أمسحاء وهي الرمساء وشيء ممسوح اذا لصق به داء كيه والمسح أيضا نقص وقصر في ذنب العقاب وعضو ممسوحة قليلة اللحم ورجل أمسح القدم والمرأة مسحاء اذا كان قدمه مستوية لا أخص لها وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم مسيح القدمين أراد أنهما ملساوان ليتان ليس فيهما تقعر ولا شقاق اذا أصابهما الماء عنهما مار أمسحاء الذي اذا لم يكن لشد بالحجر ورجل ممسوح الوجه ومسيح ليس على أحد شيء وجهه عين ولا حاجب والمسيح الدجال منه على هذه الصفة وقيل سمي بذلك لانه ممسوح العين الازهري المسيح الأعور وبه سمي الدجال ونحو ذلك قال أبو عبيد ومسح في الارض يمسح مسوحا ذهب والصاد لغة وهو مذكور في وضعه ومسحت الابل الارض يومها ذأبا أي سارت فيها سيرا شديدا والمسيح الصديق وبه سمي عيسى عليه السلام قال الازهري وروى عن أبي الهيثم أن المسيح الصديق قال أبو بكر واللغويون لا يعرفون هذا قال ولعل هذا كان يستعمل في بعض الازمان تدرس فيها دارس من الكلام قال وقال الكسائي قد درس من كلام العرب كثير قال ابن سيده والمسح عيسى بن مريم صلى الله على نبينا وعليه ما قيل سمي بذلك لصدقه وقيل سمي به لانه كان سائحا في الارض لا يستقر وقيل سمي بذلك لانه كان يمسح بيده على العليل والاكمه والابرص فيبرئه باذن الله قال الازهري أعرب اسم المسيح في القرآن على مسيح وهو في التوراة مشيحا فعرب وغير كاميل موسى وأصله موشى وأنشد

* اذا المسيح يقتل المسيحا * يعني عيسى بن مريم يقتل الدجال بشيرك وقال شمر سمي عيسى المسيح لانه مسح بالبركة وقال أبو العباس سمي مسيحا لانه كان يمسح الارض أي يسطعها وروى عن ابن عباس انه كان لا يمسح بيده داء ولا عاهة الا برأ وقيل سمي مسيحا لانه كان أمسح الرجل ليس لرجله أخمص وقيل سمي مسيحا لانه خرج من بطن أمه ممسوحا بالدهن وقول الله تعالى بكلمة منه اسمه المسيح قال أبو منصور سمي الله ابتداء أمره كلمة لانه ألقى اليها الكلمة ثم كون الكلمة

بشر او معنى الكلمة معنى الولد والمعنى يُبَشِّرُكَ بولد اسمه المسيح والمسيحُ الكذاب الدجال وسمى الدجال مسيحا لان عينه ممسوحة عن أن يبصر بها وسمى عيسى مسيحا اسم خصه الله به ولسيح زكريا اياه وروى عن أبي الهيثم أنه قال المسيح بن مريم الصديق وضد الصديق المسيحُ الدجالُ أي القليلُ الكذاب خلق الله المسيحين أحدهما ضد الآخر فكان المسيح بن مريم يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله وكذلك الدجال يُحْيِي الميتَ ويُمِيتُ الحيَّ ويُنْشِئُ السحابَ ويُنْبِتُ النباتَ باذن الله فهما مسيحان مسيح الهدى ومسيح الضلالة قال المُنْذِرِيُّ فقلت له بلفق أن عيسى انما سمي مسيحا لانه مسح بالبركة وسمي الدجال مسيحا لانه ممسوح العين فانكره وقال انما المَسِيحُ ضدُّ المَسِيحِ يقال مسحه الله أي خلقه خلقا مباركا حسنا ومسحه الله أي خلقه خلقا قبيحا ملعونا والمسيح الكذاب ماسِحٌ ومَسِيحٌ ومَسَّاحٌ ومَسِّيحٌ وأنشد

انى اذا عن معنٌ مَسِيحُ * ذا لَفْوَتَانِ وجدل بالمَنْدَحِ * أو كيذبان ملذان مُمْسَحِ

وفي الحديث أما مَسِيحُ الضلالة فكذا قال هذا الحديث على أن عيسى مَسِيحُ الهدى وأن الدجال مسيح الضلالة وروى بعض المحدثين المَسِيح بكسر الميم والتشديد في الدجال بوزن سِكِّيت قال ابن الاثير قال أبو الهيثم انه الذي مُسِحَ خَلْقُهُ أي شُوِّه قال وليس بشئ وروى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أراني الله جلا عند الكعبة آدَمَ كأحسن من رأيت فقيل لي هو المسيح بن مريم قال واذا أنا برجل جَعْدٍ قَطَطٍ أعور العين اليمنى كأنها عِنَبَةٌ طافية فسألت عنه فقيل المسيح الدجال على فَعِيل والأَمْسَحُ من الارض المستوي والجمع الأماسح وقال الليث الأَمْسَحُ من الفلوات كالأملس وجمع المَسْحاء من الارض مَساحٍ وقال أبو عمرو المَسْحاء أرض حمراء والوَحْشاء السوداء ابن سيده والمَسْحاء الارض المستوية ذاتُ الحَصَى الصغار لانبات فيها والجمع مَساحٌ ومَساحى غلب فكسر تكسير الاسماء ومكان أَمْسَحُ قال الفراء يقال مررت بخَرِيقٍ من الارض بين مَسْحاوَيْنِ والخَرِيقُ الارض التي تَوَسَّطَها النباتُ وقال ابن خميل المَسْحاء قطعة من الارض مستوية جَرْداء كثيرة الحصى ليس فيها شجر ولا نبت غليظة جَلْدَةٌ تُشْرِبُ الى الصلابة مثل صَرْحة المِرْبَد ليست بِقُفٍّ ولا سَهْلة ومكان أَمْسَحُ والمَسِيحُ الكثير الجماع وكذلك المِماحُ والمَساحةُ ذَرْعُ الارض يقال مَسَحَ يَمْسَحُ مَسْحا ومَسَحَ الارضَ مَساحةً أي ذَرَعَها ومَسَحَ المرأةَ يَمْسَحُها مَسْحا ومَتَنَها مَتْنا نكحها ومَسَحَ عُنُقَه وبها يَمْسَحُ مَسْحا ضربها وقيل قطعها وقوله تعالى رُدُّوها علَيَّ

قوله والجمع مساح ومساحى كذا بالاصل مضبوطا ومقتضى قوله غلب فكسر الخ ان يكون جمعه على مساحى ومساحى بفتح الحاء وكسرها كما قال ابن مالك وبالفعالى والفعالى جمعا صحراء والعذراء الخ وحرره اه مصححه

على فطفق مسحًا بالسوق والاعناق يضربهما جميعا وروى الازهري عن ثعلب أنه قيل له قال قُطْرُب يمسحها ينزل عليها فأنكره أبو العباس وقال ليس بشيء قيل له فما شأن هو عندك فقال قال الفراء وغيره يضرب أعناقها وسوقها لانها كانت سبب ذنبه قال الازهري ونحو ذلك قال الزجاج وقال لم يضرب سوقها ولا أعناقها الا وقد أباح الله له ذلك لانه لا يفعل التوبة من المذنب بذنب عظيم قال وقال قوم انه مسح أعناقها وسوقها بالماء يده قال وهذا ليس يُشبه شغلها اياه عن ذكر الله وانما قال ذلك قوم لان قتلها كان عندهم منكرا وما أباحه الله فليس بمنكر وجائز أن يبيح ذلك لسليمان عليه السلام في وقته ويحظره في هذا الوقت قال ابن الاثير وفي حديث سليمان عليه السلام فطفق مسحًا بالسوق والاعناق قيل ضرب أعناقها وعرقبها يقال مسحه بالسيف أي ضربه ومسحه بالسيف قطعه وقال ذو الرمة

ومُسْتامةٍ تُسْتامُ وهي رَخيصةٌ • تُباعُ بساحاتِ الأيادي وتُمْسَحُ

مستامة يعني أرضا تُسام بها الابل وتُباع عُدَّتُفيها أبواعها وأيدبها وتُمسح تُقطع والماسح القتال يقال مسحهم أي قتلهم والماسحة الماشطة والقاسح الصادق والماسحة المُلَيِّنة في القول والمعاشرة والقاسح غير صافية والقسح الذي يلاينك بالقول وهو يغشك والتمسح والقساح من الرجال المارد الخبيث وقيل الكذاب الذي لا يصدق أثر يكذب من حيث جاء وقال الليحاني هو الكذاب فمه به والقساح الكذب أنشد ابن الاعرابي

قد غلب الناس بنو الطماح • بالافك والتكذاب والقساح

والتمسح والقساح خلق على شكل السلحفاة الا أنه ضخم قوي طويل يكون بذبل مصر وبعض أنهار السند وقال الجوهري يكون في الماء والمسيحة الدُّوابة وقيل هي ما نزل من الشعر فلم يعالج بدهن ولا بشيء وقيل المسيحة من رأس الانسان ما بين الاذن والحاجب يتعهد حتى يكون دون اليافوخ وقيل هو ما وقعت عليه يد الرجل الى أذنه من جوانب شعره قال

مسائح قودي رأسه مُسْبَغِلَّةٌ • يَرى مِسْكُ دارِينَ الأَحَمُّ خِلالَها

وقيل المسائح موضع يد الماسح الازهري عن الاصمعي المسائح الشعر وقال شعرهي ما مسحت من شعرك في خلقك ورأسك وفي حديث عمار أنه دخل عليه وهو يرجل مسائح من شعره قيل هي الذوائب وشعر جانبي الرأس والمسائح القصيُّ الجيادُ واحدتها مسيحة قال أبو الهيثم الثعلبي

لها مَسَايِحُ زُورٍ فِي مَرَاكِضِهَا * لِيْنٌ وَلَيْسَ بِهَا وَهْنٌ وَلَا رَقَقُ

قال ابن برى صواب انشاده لها مَسَايِحُ أى للناقتين وزُورٌ جمع زَوْرٍ وهو المنكب ومراكضها يريد مركضيها وهما جانباها من عن يمين الوَرِك ويسارها والوَهْن والرَّقَق النقص والمَسْحُ البلاس والمَسْحُ الكساء من الشعر والجمع القليل أمساح قال أبو ذؤيب

عَشَرِيَّةٌ بَنَطٌ والجمالُ كأنَّ الرَّحْلَ منهنَّ بالأباطِ أمساحُ

والكثير مُسُوح وعليه مَسْحَةٌ من جمال أى شئ منه قال ذو الرمة

على وَجْهِهِ مَسْحَةٌ من ملاحةٍ * وتحتَ الثِّيابِ الخِزْيُ لو كان بادِيا

وفى الحديث عن اسمعيل بن قيس قال سمعت جريرًا يقول ما رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت الا تبسم فى وجهى قال ويطلع عليكم رجل من خير ذى يمن على وجهه مَسْحَةُ مَلَكٍ وهذا الحديث فى النهاية لابن الاثير يطلع عليكم من هذا الفج رجل من خير ذى يمن عليه مَسْحَةُ مَلَكٍ فطلع جرير بن عبد الله يقال على وجهه مَسْحَةُ مَلَكٍ ومَسْحَةُ جمال أى أثر ظاهر منه قال ضمرة العرب تقول هذا رجل عليه مَسْحَةُ جمال ومَسْحَةُ شَرَفٍ وكَرَمٍ ولا يقال ذلك الا فى المدح قال ولا يقال عليه مَسْحَةُ قُبْحٍ وقد مُسِحَ بالشَّرَفِ والكَرَمِ مَسْحًا قال الكميت

خَوادِمُ أكْفاءٌ عليهنَّ مَسْحَةٌ * من العِتْقِ أبْهاها بنانٌ وَمِعْصَمُ

وقال الاخطل يمدح رجلا من ولد العباس كان يقال له المُذَهَّبُ

لَهُ تَقْبِيلُ النعيمِ كأنَّما * مُسِحَتْ نَوَاصِيهِمْ بماءِ مُذَهَّبِ

الازهرى العرب تقول به مَسْحَةٌ من هُزال وبه مَسْحَةٌ من سِمَنٍ وجمال والشئ المَمْسُوحُ القبيح المَشْوُمُ المُغَيَّرُ عن خلقته الازهرى ومَسَحْتُ الناقةَ ومَسَحْتُها أى هَزَلْتُها وأدْبَرْتُها والمَسِيحُ المُدْبِرُ الأَحْشَنُ والمَسِيحُ الذِّراعُ والمَسِيحُ والمَسِيحةُ القِطْعةُ من الفضة والدرهم إذا طُلِسَ مَسِيحٌ ويقال امْتَسَحْتُ السيفَ من غِمْدِه إذا اسْتَلَلْتَه وقال سَلَمةُ بن الخُرْشُب يصف فرسا

تَعادَى من قوائمِها ثلاثٌ * بتَعْجِيلٍ وواحدةٌ بهِيمُ

كأنَّ مسيحَتَى وَرِقٍ عليها * نَمَتْ قُرْطَيْهِما أُذُنٌ خَدِيمُ

قال ابن السكيت يقول كأنما البَسَتْ صفيحةَ فضةٍ من حُسْنِ لونها وبريقها قال وقوله نَمَتْ قُرْطَيْهِما أى نَمَتِ القُرْطَانِ اللذين من المَسِيحَتَيْنِ أى رفعتهما وأراد أن الفضة مما يُتَّخَذُ الحَلْى وذلك

أصغى لها وأذنُ خديمُ أي منقوبة وأنشد لعبد الله بن سلمة في مثله

تُعلّى عليه سائحٌ من فضّة * وتَرْكى حبابَ الماء غيرَ يَبيس

أراد سفنا مُتَعرّيه وقصّرها يقول اذا عَرِقَ فهو هكذا وتَرْكى الماءَ أولُ ما يبدو من عَرَقه والمَسيح العَرَق قال لبيد * غَراشُ المَسيحِ كالجُمانِ المُثَقَّبِ * الازهري سمي العَرَق مَسيحًا لانه يُمَسَّحُ اذا صُبَّ قال الراجز

يا رَبِّها وقد بَدا مَسيحي * وابْتَلَّ قُوباي من النَّضيحِ

والأَمْسَحُ الذئب الأزَلُّ والأَمْسَحُ الأعورُ الأبْصَقُ لاتكون عينه بأَوْرَةٍ والأَمْسَحُ السَّيّارُ في سياحته والأَمْسَحُ الكذاب وفي حديث أبي بكر أغرَ عليهم غارةً مُصامِحةً فعلا من مَسْمَهم يَمْسَهُهم اذا مَرَّ بهم مَرًّا خفيفا لا يقيم فيه عندهم أبو سعيد في بعض الاخبار رَجَوا النَّصْرَ على مَن نالَ مَسْحَةَ النِّقمة على من سَعَى مَسَحْتُها آيَتُها وجِلْيَتُها وقيل معناه أن أعناقهم مُسِحَتْ أي نُطِفَتْ وفي الحديث مَسَحُوا بالارض فانها بكم بَرَّةٌ أراد به التيمم وقيل أراد مباشرتها بالجباه في السجود من غير حائل ويكون هذا أمر تأديب واستحباب لا وجوب وفي حديث ابن عباس اذا كان الغلام بتيما فامْسَحوا رأسه من أعلاه الى مُقَدَّمه واذا كانله أب فامسحوا من مُقَدَّمه الى قفاه وقال قال أبو موسى هكذا وجدته مكتوبا قال ولا أعرف الحديث ولا معناه وفي حديث خيبر نفر جوا بمَساحيهم وكَتائلهم المَساحي جمع مِسْحاة وهي المِجْرَفَة من الحديد والميم زائدة لانه من السَّحْوِ الكَشْفِ والازالة والله أعلم (مسح) مَسَحَ الكتابَ يَمْسَحُه مَسْحًا درَسَ أو قارب ذلك ومَسَحَت الدارُ عَفَتْ والدارُ تَمْسَحُ أي تَدْرُسُ قال الطِّرِمّاحُ

فقائلُ الثَّمَنَ الماسِحَه * وهل هي ان سُئِلَتْ بائحه

ومَسَحَ الثوبُ أخلَقَ ودَرَسَ ومَسَحَ الضَّرْعُ يَمْسَحُ مَسْحًا غَزَرَ وذهب لبنه ومَسَحَ لبنُ الناقة وَلّى وذهب ومَسَحَ بالشيء يَمْسَحُ مَسْحًا ومُسوحًا ذهب قال ذو الرمة والهَجْرُ بالآل يَمْسَحُ ومَسَحَ لبنُ الناقة ومَسَحَ اذا ولّى مُسوحًا ومُسوعًا ومَسَحَ الشيءُ مُسوحًا ذهب وانقطع وقال

* قد كادَ من طُولِ البِلَى أن يَمْسَحا *

وقال الجوهري أيضا مَسَحْتُ بالشيء ذهبت به قال ابن بري هذا يدل على غلط النضر بن شميل في قوله مَسَحَ الله ما بك بالصاد ووجه غلطه أن مَسَحَ بمعنى ذهب لا يتعدى الا بالباء أو بالهمزة فيقال مَسَحْتُه أو أمْسَحْتُه بمعنى أذهبته قال والصواب في ذلك

ما رواه الهروي في الغريبين قال يقال مَنَعَ الله ما بك بالسين أي غسلك وطهرك من الذنوب وان كان بالصاد لقال مَنَعَ الله بصابك أو أمْنَعَ الله سابك قال ابن سيده ومَنَعَ الله صابك مَنْعاً ومَنَّعَهُ أذهب ومَنَعَ النباتُ وفي نوادر الهجر ومَنَعَ الزهرُ مَنْعاً ومَنُعَ مُنُوعاً فهو نَوْرٌ مَنِيعٌ وأنشد عن أبي حنيفة

يُكْسَيْنَ رَقْمَ الفارسيِّ كأنَّهُ • زَهْرٌ تتابَعَ نَوْرُهُ لم يَمْنَعِ

ومَنَعَ النَّدَى يَمْنَعُ مُنُوعاً رَنَعَ في الثَّرَى ومَنَعَ الثَّرَى مُنُوعاً ذَرَّ في الارض ونَضَتْ أشاعِرُ القوس اذا رَنَضَتْ أصولها وقول الشاعر • عَبْلُ الشَّوَى ما نَضَّتْ أشاعِرُهْ • معناه رَنَضَتْ أُصُولُ الاشاعر حتى أمِنَّ أن تنتف أو تَنْضَمَّ والامْنَعُ الطلُّ الناقص ومَنَعَ الطلُّ مُنُوعاً قَصَرَ ومَنَعَ في الارض مَنْعاً ذهب قال ابن سيده والسين لغة (مض) يقال مَضَّ الرجلُ عِرْضَ فلان أو عرض أخيه يَمُضُّهُ مَضّاً وأمَضَّهُ اذا شانه وعابه قال الفرزدق

وأَمْضَضْتَ عِرْضِي في الحياة وشُتْتِي • وأَوْقَدْتَ لي نارًا بكلِّ مكانِ

قال ابن بري صواب انشاده وأَمْضَضْتَ بكسر التاء لانه يخاطب النوار أعني أنه وقبله

ولو سُئِلَتْ عَنِّي النوارُ ورَهْطُها • اذًا لم تُوارِ الناجِدَ الشَّنَفَانِ

لَعَمْرِي لقد رَقَّقْتِني قبلَ رِقَّتي • وأَشْغَلْتِ في الشَّيْبِ قبلَ أوانِ

قال الازهري وأنشدنا أبو عمرو في مَضَّ لبكر بن زيد القُشَيْري

لا تَمْضَضَنْ عِرْضِي فانِّي مانِعٌ • عِرْضَكَ ان شاتَمْتَني وقادِحُ • في ساقِ مَنْ شاتَمْتَني وبارِحُ

والقادح عيب يصيب الشجرة في ساقها وساقُ الشجرة عَمُودُها الذي تتفرع فيه الاغصان يريد أنه يُهَجِّنُ من شاتمه وينعل به ما يؤدي الى عَطَبِه كالقادح في الشجرة وفي نوادر الاعراب نَضَحَتِ الابلُ ونَضَّتْ ورَنَضَّتْ اذا انتشرت ومَضَّتِ الشمس ونَضَّتْ اذا انتشر شعاعُها على الارض (مطح) المَطْحُ الضرب باليد وربما كني به عن النكاح ومَطَحَ الرجلُ جاريتَهُ اذا نكحها قال الازهري أما الضرب باليد مبسوطة فهو البَطْح قال وما أعرف المَطْح بالميم الا الأن تكون الباء أبدلت ميما (ملح) المِلْحُ ما يطيب به الطعام يؤنث ويذكر والتأنيث فيه أكثر وقد مَلَحَ القِدْرَ يَمْلِحُها ويَمْلَحُها مَلْحاً وأَمْلَحَها جعل فيها مِلْحاً بقَدْرٍ ومَلَّحَها تمليحاً كثر ملحها فأفسدها والتمليح مثله وفي الحديث ان الله تعالى ضرب مَطْحَ ابن آدم للدنيا مثلا وان مَلْحَه أي الذي فيه المِلْحُ بقَدْرِ الاصلاح ابن سيده عن سيبويه مَلَحْتُه ومَلَّحْتُه وأَمْلَحْتُه بمعنًى ومَلَحَ اللحمَ واجلدَ يَمْلَحُهُ مَلْحاً كذلك

قوله وقد مر القدر الخ يأبه منع وضرب وأما مر الماء فيأبه كرم ومنع ونصر كما في القاموس اه

قوله والامصح الظل الناقص الخ ويأبي فرح ومنع كما صرح به القاموس اه مصححه

أنشد ابن الأعرابي

تُثْنِي الرِّوحَ وهي الرَّموحُ * حَرْفٌ كأنَّ غُبَرَها مَمْلُوحُ

وقال أبو ذؤيب

يَسْتَنُّ في عُرُضِ العِراقِ فَتارُه * كالمِسْطِ الأهْدابِ مَمْلُوحُ

يعني الوَرِشَ شبَّه الشَّرابَ به وتقول مَلُحَتْ الشيءَ وأَمْلَحْتَه فهو مَمْلوحٌ مَمْلُوحٌ ومَلِيحٌ ومِلْحٌ ومالِحٌ خلاف العَذْبِ من الماء والجمع مُلُوحٌ وأَمْلاحٌ ومِلاحٌ وقد يقال أَمْواهٌ مِلْحٌ ورَكِيَّةٌ مِلْحَةٌ وماءٌ مِلْحٌ ولا يقال ماءٌ الأَوْ لغة رديئة. وقد مَلُحَ مُلُوحةً ومَلاحةً ومَلَحَ يَمْلَحُ مُلُوحاً بضم اللام فيهما عن اللحياني والماء مالِحٌ ذُبانِيٌّ قال أَمْلَحَ وبقلة مالِحة وحكى ابن الأعرابي ماءٌ مالِحٌ كمِلْحٍ وبقلة مالِحة وهي التي يُحَمِّضُ بها يعني المُلُوحة قلت سمك مالِح وبقلة مالِحة قال ابن سيده وفي حديث عمر رضي الله عنه صُومُوا أَشْهُرَ الماءِ المِلْحِ أي الشديدَ المُلُوحة الأزهري عن أبي العباس أنه سمع ابن الأعرابي قال ماءٌ أُبَيْحٌ رُقاحٌ ورُعاحٌ وحُرَاقٌ وماءٌ يُقْشَعِرُّ عينَ الطائرِ وهو الماء المالح قال ورُبَّما

يَجْرِي لَهُ عَذْبُ الماءِ ما أَعَقَّهُ * رَبُّ الفَرُوقِ مَنْ لَهُ يَسْقِهُ

زاد ما أَعَقَّهُ من الدُّعاج وهو الماء المِلْحُ فَقَلَبَ ابن شميل قال يونس لم أسمع أحداً من العرب يقول ماءٌ رِيٌّ إلا مالِحٌ وأَحْسَبُ منهما مَلِيحٌ ومَمْلوحٌ قال الجوهري ولا يقال مالِحٌ قال ولا يقال رِيٌّ إلا مالِحٌ قال أبو منصور وهذا وإن وُجِدَ في كلام العرب قليلاً لغة لا تُنْكَر قال ابن بري قد جاء المِلْحُ في أشعار الفصحاء كقول الأَخْطَلِ البَهْلِيِّ يصف أُتُناً وحُمُراً

تَحالَفْنَ مِن كَرْهٍ كَلِفْنَ كالِحاً * وأَفْتَرْنَ صاباً ونَشُوقاً مالِحاً

وقال عَبَّادُ بن السَّلِيلِيِّ

وبَيْضٍ غَذَاهُنَّ الحَلِيبُ ولم يَكُنْ * غَذَاهُنَّ يَنْبَاتٌ من البَحْرِ مالِحُ

أُحِبُّ النِّساءَ الماشِياتِ بَقَرْيَةٍ * يَجُوبُونَ مَوْجَ البَحْرِ والبَحْرُ بَاجِحُ

وقال عمر بن أبي ربيعة

ولو نَبَشْتِ البَحْرَ والبَحْرُ مالِحٌ * لأَصْبَحَ ماءُ البَحْرِ من رِيقِها عَذْبا

قال ابن بري وجدت هذا البيت المنسوب إلى عمر بن أبي ربيعة في شعر أبي عُيَيْنَةَ محمد بن أبي صُفْرَةَ في قصيدة أَوَّلُها

تَجَنَّى عليه أهلُ مكةَ منذ نَبَا • وخافوا الساحلَ فساروا الباحرا

وقال أبو زياد الكلابي

وجَنَّ قَزًا والجمانُ واقعٌ • وما قَوْمًا ما وُقِعَ

وقال حرير الى المكسب جسته الله بارقم • أمسوا رضاءً لا أملي ونعرف

كأن الذباحين اذا صوبوهم بسلا • ثم اشتووا أكفاءهم فملحوا

قال وقال ابن الاعرابي يقال شيء مالح كما يقال حامض قال ابن بري قال ابن خالويه في شرح المقصور قال ابن بري وهو جواز هذا من حمله على المعنى لان معنى هو ما دام في فوده وكذلك ما مالح فهو على معنى شيء ما دام في فوده قال ولا يأتي هذا بابا على النعت ابن سيده وتمالح وآل وتمرير وهو ما رملحا وليس بمنه فذكره وهو قوله

لو شاء ربي لم أكن زريا • ولم أكن في شيبة مقترا

بضيرة تزوجت ضريا • يغمها المليح راشه

وقد عارض هذا الشاعر بقول رجل من بني سيفة مال

أكريت حرفا ماجدا ضريا • ذا زوجة ذات اجتناء

وأصل القوم وردوا ماء لهم وأهل الابل سقاء ماءهم لهم وردوا ماء مالحا وقد ملح الماء ملوحة وملح الماء ملحا أو بحره قال ابن مقبل يصف سحابا

ترى كل وادٍ سال فيه كأنما أماح عليه مرة الماء مالح

والملاحة سبخة الماء كالنقاقة لبت البقل والملح ما يجعل فيه الماء والملاح صاحبه حكاه ابن الاعرابي وأنشد

حتى ترى الطرات كل عشية • ملحولها تحت الملاح

ويروى الطرات والملاح الدوني قال الهذلي صاحب الملاح هو الذي يتعهد نخوم النهر لسكره وأصله من ذلك يقال للاسد الملاح الاعشى

وكأن ملاحا بطيا • ن أترف وابل

ابن الاعرابي لملاح الريح التي تجري بها السفينة وبه سمي الملاح ملاحا وقال حميد بن ثور

مَلْحًا لمعالجته الماءَ المِلْحَ بإجراء السُّفُن فيه ويقال للرجل الحديد مَلْحُه على رُكْبَتِيه قال مِسْكِينُ الدَّارِمِيّ

لا تَأْمَنَنَّها من نِسْوَةٍ • مِلْحُهُمُو مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكَبْ

قال ابن سيده أنث فأما أن يكون جمع مَلْحَة وإما أن يكون التأنيث في المِلْح لغة وقال الأزهري اختلف الناس في هذا البيت فقال الأصمعي هذه من نَجْبَة والمِلْح شعرها ههنا ومن الزِّفْر في أنخاذها وقال غيره الشعر يسمى مِلْحًا وقال ابن الأعرابي في قوله • مِلْحُهُمُو مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكَبْ • قال هذه قليلة الوفاء والمِلْحُ ههنا يعني المِلْحَ يقال فلان مَلَحَه على رُكْبَتِه إذا كان قليل الوفاء قال والعرب تشبه المِلْحَ والماءَ تعطيها الهما وسِلْحَ الماشية مَلْحًا وملَّحها أطعمها سَبْخَةَ المِلْحِ وهو مِلْحٌ وتُرابٌ والمِلْحُ أكثر وذلك إذا البِئْرُ قليلة الجَمْعِ فأطعمها هذا مكانها والمُلَاحَةُ عُشْبَةٌ من الحُمُوضِ ذاتُ عُشَيْبٍ ورَوْقَةٍ بَيْنَهُنَّ القَسَقَافُ وهي ماحِلَةُ الطعم ناجعةٌ في المال والجمع مُلَاحٌ الأرهري عن الليث المُلَاحُ من الحَمْضِ وأنشد • يَخْبِطْنَ مُلَاحًا كذاوِيَ القَرْمَلِ • قال أبو منصور المُلَاحُ من بقول الرياض الواحدة مُلَاحَةٌ وهي بقلة غَضَّةٌ فيها مُلُوحَةٌ مَنَايِتُها الصِّعَانُ وحكى ابن الأعرابي عن أبي النَّجِيب الرِّبْعِيِّ في وصفه روضةً وأيتُها تَشْنَى من جَهْمِي وصُوفانِه ويَنْبَرِه مُلَاحَتُها نَهْيَةٌ والمُلَّاحُ بالضم والتشديد من نبات الحَمْضِ وفي حديث طَيِّبَانَ يا كلون مُلَّاحها يريد تَرْعَوْنَ سَرَاحَها المُلَّاحُ ضرب من النبات والسَّراحُ جمع سَرْحٍ وهو الشجر وقال ابن سيده قال أبو حنيفة المُلَّاحُ حَضَضَةٌ مثل القُلَّام فيه مرة يَوْكَلُ مع اللبن يُتَنَقَّلُ به وله حب يجمع كما يجمع القَتُّ ويُخْبَزُ فيُوكَلُ قال وأحْسِبُه سمي مُلَّاحًا لِلَوْنِ لا للطعم وقال مرة المُلَّاحُ مُنْقَوِدُ الكِبَاثِ من الآرَاكِ سمي به لطعمه كأن فيه من حرارته مِلْحًا ويقال نبتٌ مِلْحٌ ومالِحُ الحَمْضِ وقَلِيبٌ مَلِيحٌ أي ماؤه مِلْحٌ قال عنترة يصف جُعَلًا

كأنَّ مُؤَشَّرَ العَضُدَيْنِ جُعْلًا • هَدُوبًا بين أَقْلِبَةٍ مِلَاحِ

والمِلْحُ الحُسْنُ من المَلَاحة وقد مَلُحَ يَمْلُحُ مُلُوحَةً ومَلَاحَةً ومِلْحًا أي حَسُنَ فهو مَلِيحٌ ومُلَاحٌ والمُلَّاحُ أَمْلَحُ من المَلِيحِ قال

عَشِيَّ بَجَّهْنَ حَسَنٌ مُلَّاحِ • أَجَمَّ حتى هَمَّ بالصِّيَاحِ

يعني فرحها وهذا المثال لما أرادوا المبالغة قالوا فُعَّال فزادوا في اللفظ لزيادة معناه وجمع المَلِيحِ مِلَاحٌ وجمع مُلَاحٍ ومُلَّاحٍ مُلَاحُونَ ومُلَّاحُونَ والأنثى مَلِيحَةٌ واسْتَمْلَحَه عَدَّه مَلِيحًا وقيل جمع

المليح ملاحة عن أبي عمرو مثل شيخ وشيخة وأشراف وفي حديث جويرية هو وجئت امرأة مُلَاحَة أي شديدة المَلاحة وهو من أبنية المبالغة وفي كتاب الزمخشري وكانت امرأة مُلَاحة أي ذات مَلاحة وفُعَال من أبنية المبالغة في فعيل مثل كريم وكُبار وكُبَّار وفُعَّال مشدداً أبلغ منه التهذيب والمُلَّاح أمْلَح من المليح وقالوا امْلَيْلَح فصغروا الفعل وهم يريدون الصفة حتى كأنهم قالوا المليح ولم يصغروا من الفعل غيره وغيروا لونها بما أحْيَسَه قال الشاعر

يا أمْلَيْلِحَ غزلانًا عَطَوْنَ لنا * من هؤلَيَّائِكَ بين الدَّال والسَّمُر

والمُلْحة والمَلْحة الكلمة المليحة وأملح جاء بكلمة مليحة الليث أملَحْتَ يا فلان بمعنيين أي جئت بكلمة مليحة أو كنت مِلْحَ القِدْر وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت لها امرأة أرأيت رجلًا هل عليَّ جُناح قالت لا فلما خرجت قالوا لها انها تعني زوجها قالت رُدُّوها عليَّ مَلْحَة في النار غداً عنى أزهدها له والمَلْحة الكلمة المليحة وقيل القبيحة وقولها أفلوا عني أزهدتني الكلمة التي أذقتُها بها رُدُّوها لأعلمها أنه لا يجوز قال أبو منصور الكلام الجيد مَلَّحْتُ الفِدْرَ أكثرت مِلْحَها بالتشديد وملَّح الشاعر أتى بشيء مليح والمُلَّح الضم واحدها مُلَّحة من الأحاديث قال الاصمعي يقال جئت بالمُلَّح والمِلْح المُلَح من الاخبار بضم الميم والملح المليح وأنشد أحمله وأنشدني بعضهم زَيِّنِّي التهذيب يسأل رجل آخر فقال أحبُّ أن تُزَيِّنِّي عند فلان بكذا أي تُزَيِّنُني وقَرِّبني الاصمعي الأمْلَح الأبْلَق سواد وبياض والمُلَّحة من الإبل ما بياض تنوجه شعرات سود وأصفة أمْلَح والأنثى مُلَّاء وكل شعر وصوف ونحوه كان فيه بياض وسواد فهو أملح وكبش أمْلَح بيِّن المُلْحة والمَلَح وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتي بكبشين أملحين فذبحهما وفي التهذيب ضحَّى بكبشين أملحين قال الكسائي وأبو زيد وغيرهما الأمْلَح الذي فيه بياض وسواد ويكون البياض أكثر وقد امْلَحَّ الكبش امْلِحَاحًا صار أمْلَح وفي حديث أُتي بالموتى في صورة كبش أمْلَح وقال كبش أمْلَح اذا كان شعر خَلْيَيْه قال أبو ذؤيب بن خُوَيْلِد الهُذَلي يصف الشيوخ الى الأقْلَح الأمْلَح الحُسُّوفي حديث خَبَّاب لكن حزقلم يكن له الا شعرات مُلَّحة أي بيض وفيها خطوط سود وبيض (٣) ومنه حديث عبيد بن خالد خرجت في بردين وأنا أسبلهما فالتفت خلفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فظننت انما هي مُلَّحة فقال وان كانت مُلَّحة أما لك في أسوة والمَلْحاء من النساء الشطاة تكون سوداء تنفض شعرها بيضاء والمَلْحاء من الشعر ضد الأصح

٣ قوله ومنه حديث عبيد ابن خالد الخ نصه كما بهامش النهاية كنت رجلا شابا بالمدينة فخرجت في بردين وأنا أسبلهما فاقبل علي رجل من خلفي اما بسبعه واما بقضيب كان معه فالتفت الخ اه كتبه مصححه

الأصمعي وجعل بعضهم الأملح الأبيض النقي البياض وقيل الملحة بياض الى الحمرة هو كلون القلبي أبو عبيدة هو الأبيض الذي ليس بخالص فيه كدرة ورجل أملح الصفة اذا كان بعلو شعر لحيته بياض من خلقة ليس من شيب وقد يكون من شيب وذلك وصف الشيب بالملحة أنشد ثعلب

لكل دهر قد لبست أثوبا ٥ حتى اكتسى الشيب قناعا أشيبا ٥ أملح لا أنا ولا محببا

وقيل هو الذي بياضه غالب لسواده وبه فسر بعضهم هذا البيت والملحة والملح في جميع شعر الجسد من الانسان وكل شيء بياض يعلو السواد والملحة أشد الزرقة حتى يضرب الى البياض وقد ملح واملح وأملح الازهري الزرقة اذا اشتدت حتى تضرب الى البياض قيل هو أملح العين ومنه كتيبة ملحاء وقال حسان بن ربيعة الطائي

وانا تضرب الأعادي ٥ قونى والسيوف لنا شهود

قال ابن بري المشهور من الرواية وأنا تضرب الحاء بفتح الهمز وقبله

لقد علم القبائل أن قومي ٥ ذوو حقا اذا لبس الحديد

قال وهو معنى قوله حتى تولى أي حتى تفر مولية يعني كتيبة أعدائه وجعل تقليد السيوف شاهدا على مقارعة الكتائب ويروى لها شهود فمن روى لنا شهود فانه جعل قونها شهودا لها على مقارعة ومن روى لها أراد أن السيوف شهود على مقارعهم اذ ذلك تقليدها وملحان جد أبي الآخرة سمي بذلك لبياضه بالبلح قال الكميت

اذا أمست الآفاق حمرا جنوبها ٥ لشيبان أو ملحان واليوم أشهب

شيبان جد أبي الدرداء وقيل كانون الاول وملحان كانون الثاني سمي بذلك لبياض الثلج الازهري عمرو بن أبي عمرو شيبان بكسر الشين وملحان من الايام اذا ابيضت الارض من الجليد والصقيع الجوهري يقال لبعض شهور الشتاء ملحان لبياض ثلجه والملحاء بالضم وتشديد اللام ضرب من العنب أبيض في حبه طول وهو من الملحة وقال أبو قيس بن الاسلت

وقد لاح في الصبح الثريا كأنها ٥ منضودة لاحت بنحر فرور

ابن سيده عنب ملحاء أبيض قال الشاعر

ومن تعاجيب خلق الله غاطية ٥ يعصر منها لاجئ وغريب

قوله وملحان جد أبي الخ ضبط في الاصل بكسر الميم وفتحها وكتب فوقها اللفظ معا اشارة الى جواز الضبطين وكذلك ضبط في نسخة من النهاية بالضبطين شكلا واقتصر المجد على الكسر وشيبان بفتح الشين وكسرها اتفاقا اهـ مصححه

قال وحكى أبو حنيفة مُلَاحِيّ وهي المِلْحة وقال مرة انما نسبه الى المِلْح وانما المِلْح والمِلْحة والمِلَاحِيّ من الآرام الذي فيه بياض وشهبة وحمرة وأنشد لمزاحم العقيلي

فما أُمُّ أحْوَى الطَّرْفَيْنِ خِلَالَهَا • بِقَرْنٍ مُلَاحِيٍّ من الرَّمْلِ باهِلُ

والمُلَاحِيَّتَيْنِ صِغَارٌ مِلْحٌ صادق الحلاوة وتوزن بِوَاطِلَاحِ الحمل فالوَسْرة نصف وصيرة وصيرة وبعرة مُلَاحِ سُدُوم ورقهار بثبيت عبد انها حُفِرَتْ او المُلَاحِ من البحيرة التي تقطر الماء فيها فتصير ما بين السنام الى البجر وقيل المُلَاحِ مُنْتَبِطِي السَّلِيس الذي يحمل الى البحر فيباع

موصولة المُلَاحِ في مُسْتَقَلِّم • وكَفَلِّ من تحْتِه مُلَاحِ

والمُلَاحِ ما انحدر عن الكاهل الى الصلب وقوله

وَعَوَّدَا بِالضَّرَابِ وَمَرُّوا • لَا بِأَلْوَانِ فَارِسِ الأَمْلَاحِ

يعني بفارس المُلَاحِ ما على السنام من الشحم الأسيد والأسود والمُلَاحِ والجزور من البحيرة قاصت السنام قال وفي المُلَاحِ ثلاث لغات والجمع مُلَاحِيّ الحليم والراسب والمرتبا لمليم ابن الاعرابي المُلَاحِ المُلَاحة وجاء في حديث عمر بن سعد جعل رأسه في مِلَاحٍ وعلقه المِلَاحِ المُلَاحة بالضم على وقيل هو سِلْح والمِلَاحِ السُّرة والمِلَاحِ الريح والمِلَاحِ ذَهَبَ يَأْتُوبُ بعد شمال وقال الصغاني المِلَاحِ الريح أي شيباً يسيراً منه وأصاب المالَ مُلَاحِ من الريح وهو ما يصيبه من الريح والمِلَاحِ السمن القليل وأَمْلَحَ البعيرُ اذا حمل الشحم ولم يفهم من الشحم ما يقتضيه تمامه وكذلك اذا أَبَى القومُ وأَسْمَنُوا وملأت الناقة فهي مُمْلِحٌ وسمعت الاعرابية تقول لورد

أَقْسَمْتُ حِينًا وأَكْثَرْتُ ادِّكَارَا • بِقَيْظَمٍ من بُرُورٍ مُمْلِحِ

وبُرُورٌ مُمْلِحٌ فيها بقية من سمن وأنشد ابن الاعرابي

وَرَدَ بَازِرُهُم مَرًّا مُصَهْرَةً • في الرأس وفي لَرْحَاءِ مُمْلِحِ

أي سمين يقول لها الافي عينها وسُلَاماها كما قال • مُلَاحِ في [illegible]

أول ما يسد السمن في اللسان والعرش وآخر ما يبس في [illegible]

وقيل هو مقلوب عن تَحَلَّبَ أي سمن وهو قول ابن الاعرابي [illegible]

وجها قال وأرى مَلَحَتِ الساقُ بالتشديد [illegible]

القدر جعل فيها شيأ من نعم التهذيب عن أبي عمرو المَخْضُ للقدر الا لاف اذا جعلت فيه شيأ من نعم وروى عن ابن عباس أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق يُعطى ثلاث خصال المَذْمَرة المهابة والمحبة المخضخضة الضم البركة يقال كان ريحنا مَخْمُوضا فيه أي مُخَضْخَضا مباركا وهي من مَخَضْتُ الماشيةَ اذا طهرفيها السمن من الريع والمَخْضُ البركة يقال لا يبارك الله فيه ولا يُمَخِّل قاله ابن الاعرابي وقال ابن بَرَّجَ مَخَّ الله فيه أي بارك له في عيشه وماله قال أبو منصور ورد بالذمة البركة واذا دُعِيَ عليه قيل لا مَخَّ الله فيه ولا بارك فيه وقال ابن سيده في قوله الصادق يُعطى المَذْمَة قال أراد من قولهم مَخَضْتُ الابلُ سمنت فكأنه يريد الفضل والزيادة وفي حديث عمرو بن حُرَيْث عَناقٌ قد أُجِيدَ تَسْلِيدُها وأُحْكِمَ تَخْذُبُها ابن الاثير الضاج ههنا الشَّعْرُ وهو أخذ شعرها وصوفها بالماء وتَسْلِيدُها تسميتها من الجزر والمَخْضُ وهو السمن ومنه حديث الحسن ذكرت له التوراة فقال أتريدون أن يكون جلدي جلد الشاة المَذْمُوحة يقال مَخَضْتُ الشاةَ مَخْضًا اذا سَلَخْتَها والمَخْضُ الرَّضاعُ قال أبو الغَمْثان وكانت له ابل يَسْقِي قومه من ألبانها ثم أغار وا عليها فأخذوها

وانى لأَرْجُو سِلْمَها فى بُطُونِكم ٥ ومابَسَطَتْ من جِلْدِ أَشْعَثَ أَغْبَرا

وذلك أنه كان نزل عليه قوم فأخذوا إبله فقال أرجو أن تَرْعَوا ماثَمَّ من ألبان هذه الابل ومابَسَطَتْ من جلد قوم كأنَّ جلودهم قد يبست فسموا منها قال ابن برى صوابه أغبر بالخفض والقصيدة تختوضها روى وأوّلها

ألا حَنَّتِ المرءُ قالُ واشْتاقَ رَبْعُها ٥ تَذَكَّرَ أَرْماماً وأَدْكَرَ مَعْشَرِى

قال يقول انى لأرجو أن يأخذكم الله بجرمة صاحبها وغَدْرِكم به وكانوا استأمنوه فلما كان بسقيم لبنها ورأيت فى بعض حواشى نسخ الصحاح أن ابن الاعرابى أنشد هذا البيت فى قوله

٥ ومابَسَطَتْ من جلد أشعثَ مُقْفِر ٥ الجوهرى والمَخْضُ بالفتح مصدر قولك مَخَضْنا الفلان مَخْضًا أرضعناه وقول الشاعر

لا يُبْعِدِ اللهُ رَبَّ العِيا ٥ دِ والمَخْضِ ماوَلَدَتْ خالَةْ

يعنى بالمَخْضِ الرَّضاع قال أبو سعيد المَخْضُ فى قول أبى الغَمْثان الحرمة والذمام ويقال بين فلان وفلان مَخْضَةٌ وحُلْمَةٌ اذا كان بينهما حرمة فقال أرجو أن يأخذكم الله بجرمة صاحبها وغَدْرِكم بها قال أبو

قوله وفى حديث عمرو بن حريث الخ صدره كما بهامش النهاية قال عبد الملك لعمرو ابن حريث أى الطعام أكلت أحب اليك قال عناق قد أجيد الخ كتبه مصححه

العباس العرب تقلبا أحمى الملح والنار والرماد الازهري وقولهم لم فلان على وكبته غير قولان
أحدهما أنه متبع لمن الرضاع غير فائدة فادنى شئ خسيس فنائه كما أن الذي يمنع الملح على
وكبته أدنى شئ يستفيده والقول الآخر أعمى الخلق يغضب من أدنى شئ كما أن الملح على الركبة
يثبت من أدنى شئ وروى قوله والملح ملوحات خلقه بكسر الحاء عطفه على قوله لا يحسدانه
وجعل الواو واو القسم ابن الاعرابي البطليوسي ابن سيده ملح ورضع الازهري يقال ملح يملح
ويملح اذا رضع وملح المأمور يملح بالكسر ملاحة والملاح الرضاعة الليث الملاح الرضاع وفي حديث
وقد علموا أن أهم كلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنين عشائرهم فقال حليمهم ما لونا
ملحنا العرب بن أبي بحر والنعمان بن المنذر من لمنزلة هذا ما لحظ ذلك لما رأت حليمة
المكفولين لاحظ ذلك قال الاصمعي في قوله لحما أي أرضعها لهما وانما قيل لها ذلك لان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مسترضعا فيهم أرضعته حليمة السعدية والمراد بالمرضعة
والمرأة كما قال ابن بري قال أبو القاسم الزجاجي لا يجوز أن يقال لرجلين ارضع كل واحد
منهما صاحبه هذا محال لا يكون وانما الملح رضاع الصبي المرتضع منه يقال ملحه يملحه
فالمراد لفظة ولا تقولوا من كلام العرب قال ولا يجوز أن يكون معنى الحديث
ماخوذ من الملح لان الطعام لا يصلحون الملح وجه فساد هذا القول أن المادة
ماخوذ من مصدر مثل المضارب والمضاربة ولا تكون ماخوذة من الاصل الذي هو المصدر ألا ترى
أنه لا يحسن أن يقال في الاثنين اذا كلا خبزا بينهما لحبار تولا اذا كلا حباز بينهما ملحة وفي
الحديث لا تحرم المصة والمصتان أي الرضعة والرضعتان فاما الذي جاء فهو لغة وقد سمعت
والملح بالفتح والكسر الرضع والملح داء موحي في رجل الدابة وقد
بالتحريك ورم في عرقوب الفرس دون الجرد فاذا استفحل فهو
بجناحيه قال ملح الصقر يصفه بجودة معين قال أبو منصور سمي
الفصيح قال لا انما يقال لحم الكركب ولا يقال
موضع قال طرفة بن العبد

عنا س آل لملى الشهب فالاملاح عسر

وهذه كلها أسماء أماكن ابن سيده وملح والملح وملاحة وأملاح

قوله والملح سرعة الخ يقال ملح الطائر كمنع كثرسرعة خفقانه كما في القاموس اه مصححه

وفات مُطَّلِع كلها مواضع قال جرير

كأنّ سليطًا في جواشنها الحصا • اذا حلّ بين الأمتعين وقيرها

قوله في جواشنها الحصا أي كأنّ أنهارًا في صدورهم وقيل أراد أنهم غلاظ كأنّ في غلاوبهم حُصُرًا قال الاخطل

بُعَيْرٌ تجزى الرباب كأنّه • على ذات مِطْلَعٍ مُشْمَخِرٍ مَرِيعُها

وبنو مُطَّلِع بطن وبنو سُلَمان كذلك والأمتع موضع في بلاد هُذَيل كانت به وقعة قال المتنخل

لا يَسْأَلُ القومُ عنّا حين نَشْهَدُهُمْ • يوم الأمتع لا عارٌ ولا جَرَرُ

يقول لم يغيبوا فتُكْفَى أن يُؤْسَروا أو يُقْتَلوا ولا جَرَرٌ أي ولا قتلوا اذ كانوا معناه ويقال للندى الذي يسقط بالليل على البَقْل أمتع لبياضه وقول الراعي يصف بلا

أقامت به حَدّارُ بيعٍ وبارُها • أخو سَاوَةٍ مَسّى به الليلُ أمتعُ

يعني الندى يقول أقامت بذلك الموضع أيام الربيع هذا دام الندى وهو وقت من العيش واتخاذ قال مَسّى به أي بسقط بالليل أراد بحدارها هذه الليل يعيرها من العطش والمَدَاوِي الشِّبَاه كبيشان كانا لاهل جَنْبة قال الجوهري والحَلْفاء كبية كانت لآل المُنْذر قال عمرو بن شاس الأسدي

يُفَتِّشُ رأسَ الكوكبِ الشَّمِّ بعدما • تَدُورُ رَحَى الحَلْفاءِ على الامرِ ذي البَزْلِ

والكوكب الرئيس المُسَنَّم والبَزْل السنة وملحة اسم رجل وسُلَحَةُ البَرْمَكي شاعر من شعرائهم ومُلَحٌ مصغرا حيّ من خُزاعة والنسبة اليهم مُلَحِيٌّ مثال هُذَلِيّ الذهبي والملّاح ان تشتكي الناقة حياءً فتوخذ خُرْقَةٌ وتُطْلى عليها دراء ثم تُلْصَقُ على الحياء فيبرأ وقال أبو الهيثم تقول العرب للذي يَخْلِطُ كذبا بصدق هو يَصِفُ حذا موهو يَرْتَثِي اذا خلط كذبا بحق ويَمْتَلِحُ مثله فاذا قالوا فلان يَمْتَحِي فهو الذي لا يُخْلِصُ الصدق واذا قالوا عنده لان كذب قليل فهو الصَّدُوق الذي لا يكذب واذا قالوا ان فلانا يَمْتَذِقُ فهو الكذوب (مخ) مَخَضَ الشاة والناقة يَمْخَضُه ويَمْخِضُه أعاره اياها الفراء مَخَضْتُه أَمْخُضُه وأَمْخِضُه في باب يَفْعَلُ ويَفْعِلُ وقال الليث مَخَضَ الناقة جعل له بُرَهًا وولدها ولبنها وهي المُخَّة والمَخِيضة قال ولا تكون المَخِيضة الا المُعارَة لابن خاصة والمِخَّة منعته اياه بما يَمْخَضُه ومَخَضَ أعطاه قال الجوهري والمَخِيضة مَخْضَةُ اللبن كالناقة أو الشاة تعطيها غيرك يحتلبها ثم يردّها عليك وفي الحديث هل من أحد يَمْخَضُ من ابله ناقةً أهل بيت لا دَرَّ لهم وفي الحديث وبرّى عليهما مَخْضَةٌ من لبن أي غنم فيها لبن وقد تقع المَخْضَةُ على الهبة مطلقا قال قَرَضًا ولا

عارية وفي الحديث أفضل الصدقة المنيحة تغدو بعشاء وتروح بعشاء وفي الحديث من منح المشركون أرضا فلا أرض له لان من أعاره مشركا أرضا لم يرجعها عان حرا جعها على صاحبها المشرك لا يستحق اخراج عينه منحتها اياها المسلم ولا يكون على المسلم اخراجها وقيل كل شئ تقصد به قصدني فقد منحته اياه كما تمنح المرأة وجهها المرأة كقول سويد بن كراع

منح المرأة وجهها وانما ● مثل قرن الشمس في المنور ارتفع

قال فطلب معناه فعطى من حسنها المرأة هكذا عداه اللام قال ابن سيده والاحسن أن يقول فعطى من حسنها المرأة واتخت الناقة ناتجها مسى وذكره الازهري من المضاعف وقال قال ثعلب لا أعرف أمنحت بهذا المعنى قال أبو منصور وهذا الذي جهد المعنى ولم ينسره وفي الحديث من منح منحة ورق أو منح لبنا كان كعتق رقبة وفي النهاية في حديث رقبة قال أحمد بن حنبل منحة الورق القرض قال أبو عبيد المنحة عند العرب على وجهين أحدهما أن يعطي الرجل صاحبه المال هبة أو صلة فيكون له وهذا المنحة الاخرى أن يمنح الرجل أخاه ناقة أو شاة يصطنعها زمانا ثم يردها ونحو هذا ومن قول في الحديث منحة العبد وهي العارية والمنحة أيضا أن يكون في الارض يمنح الرجل آخر أرضا ليزرعها ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم من كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها أخاه أو ليدعها ليمسي يزرعها فاذا زرعها فهارتها الى صاحبها ورجل منّاح كثير المنح اذا كان كثير العطاء وفي حديث الزرع وآكل المنمنح أي المنعم غيره وهو المتفضل من المنح العطية قال والاصل في المنح أن يجعل الرجل لبن شاته أو ناقته لآخر سنة ثم جعلت كل عطية منيحة الجوهري المنح العطاء قال أبو عبيد منح أربعة أصناف فمنها مواضع العارية المنيحة والعرية والاعارة والاخبال والمنحة طلب منحته أي استرفده والمنيح القدح المستعار وقيل هو الناس من قدح الميسر وقيل هو منها الذي لا نصيب له وقال الليحاني هو الثالث من القداح الفذ التي ليست لها أنصباء ولا عليها غرم ولا غنم يتقل بها القداح كراهية التهمة الليحاني المنيح أحد قداح الاربعة التي ليس لها غنم ولا غرم أولها الفذ ثم المتئم ثم المنيح ثم السفيح والمنيح يتأخر عن أقداح الميسر ثور ثم بزوز فيستعار بثمن بزوزه والمنيح الاول من أفعل يمنح منحا وهو اسم له والمنيح الثاني المستعار وأما حديث جابر كنت منيح أصحابي يوم بدر يعني أني لم أكن ممن يشترك

بسهم مع الجماهير الصغرى فكنت بمنزلة السهم الفوائق الذى لا فوز له ولا خُطَّ عليه وقد ذكر ابن مُقبل القِدْح المستعار الذى يتبرك بقوله

اذا امتَصَّتْه من معَدٍّ عصابةٌ • غَدَا به قبل المُفيضين يَقْدَحُ

يقول اذا استعار واهذا القِدْح غداصاحبه يقدح النار لكثرته بقوله وهذا هو المَنيح المستعار وأما قوله

فَهَلَّا بأطراعٍ فلا تكوني • مَنيحاً قِداحٍ يَدَّعي بجميل

فانه أراد بالمنيح الذى لا غُنْمَ له ولا غُرْمَ عليه قال الجوهرى والمَنيح سهم من سهام الميسر هما لا نصيب له الا أن يمنح صاحبه شيأ والمَنُوح والمُمانِح من النوق مثل المِلْقِح وهى التى تَدِرُّ فى الشتاء بعد ما تذهب ألبان الابل بغيرها وقد مانَحَتْ مِنحاً ومُماناحةً وكذلك مَحَتِ العينُ اذا سالت دموعها فلم تنقطع والمُمانِح من المطر الذى لا ينقطع قال ابن سيده والمُمانِح من الابل التى يبقى لبنها بعد ما تذهب ألبان الابل وقد مَنَحَتْ مِنحاً ومَنْحاً ومَنيحاً قال عبد الله بن الزبير

يَهْبُوطِيّاً ونحن قَتَلْنا المَنيحَ أخاكُمُ • وكيعاً ولا يُوفى من الفرس البَغْل

أدخل الالف واللام فى المنيح وان كان علما لان أصله الصفة والمَنيح أيضا رجل من بنى أسد من بنى مالك والمَنيح فرس قيس بن مسعود والمَنيحة فرس دُريد بن نَهْشَل الأسدى (مح) ماح فى مشيته يَمِيح مَيْحاً ومَيَحاناً وهو ضرب حسن من المشى فرسٌ مَيَّاحٌ وناقة مَيَّاحة حسنة وهو مشى كمشى البَطَّة وامرأة مَيَّاحة قال

مَيَّاحةٌ تَمِيحُ مِشْيَةَ هَوْبَرِ • والمَيْحُ مشى البطة قال

ساءَتْكِ بالأنس وبالتَّيْحِ • التهذيب البطة تَمِيحُ المَيْحَ قال رؤبة

من كلِّ مَيَّاحٍ تَراه هَيْكَلا • أرْجَلَ خَنْدِيذٍ وعِنْ أرْحَلا

وتَمايَحَ الكرانُ والغصنُ تمايل وماحَتِ الريحُ الشجرةَ أمالتها قال المَرَّار الأسدى

كما ماحَتِ رِيحٌ عَزِيزةٌ بَغِيلٍ • يَكادُ يعضه بعضُ يَمِيلُ

وتَمَيَّحَ الغصنُ تَمَيَّلَ يمينا وشمالا والمَيْحُ أن يدخل البئر فيملأ الدلو وذلك اذا قل ماؤها ورجل مائح من قوم مائحة الازهرى عن الليث المَيْحُ فى الاستقاء أن ينزل الرجل الى قرار البئر اذا قل ماؤها فيملأ الدلو بيده يَمِيحُ فيها بيده ويَمِيحُ أصحابه والجميع مائحة وفى حديث جابر أنهم وردوا بئرا ذَمَّةً أى قليلا ماؤها قال فنزلنا فيها ستة مائحةً وأنشد أبو عبيدة

يا أيها المائحُ دَلْوِى دُونَكا • انى رأيتُ الناسَ يَحْمَدُونَكا

والعرب تقول هو أبصر من المائح يعني أن المائح فوق الماء فهو يرى ما لا يراه غيره ويرى استه وقد ماح أصحابه بها قال وقول حضرمي

كأن ثوبيه بالملاء ... شفاء أهبها بين ريقا

قال السكري مائحين ماتحين أي مختلفين إلى الريف لعدد أنفسهم وماشيتهم يقال أعطاه المائح يجري مجرى المنفعة وكل من أعطى معروفا فقد ماح يمحض الرجل أعطيته واستمحته سألته العطاء ومحته عند السلطان شفعته واستمحته سألته أن يشفع وكل ما وصفه والانسياح مثل المائح والسائل ممتاح وممتنع والمسؤل ممتاح وقال امتاح فلان عند فلان في حديث عائشة نصف أبا هارون الله ما فقالت واها ما فاتك واه ما فاتك من المعروف وقال ابن الاعرابي ماح إذا سأل وماح إذا تبختر وماح إذا أعطى وقال الشاعر

إذا الماتح المرء النصي ذكرته ... بلى ... أصغرا ... ثم ...

الماتح ذكر الماعز وقول الآخر أنشده ابن الاعرابي

ولي مائح لم يورد الماء قبلة ... يعني ... فطن ...

انما عنى بالمائح لسانه لانه ... من قلبه وفي الكلام ... كثير لبه غيره متعذر عليه وانما يصف ... من ذلك ابن الاعرابي ماح إذا ... وماح إذا تبختر وماح ... شاصوصوكه قال

يحيي بعود الشر والمرء ... ...

وقيل هو استخراج الريق بالمسواك وقول الراعي يصف ...

وعذب الكرى يشفي الصدى بعد هجعة ... ...

يعني بالمائح السواك لان ... الذي كان في ... بالمستطلة الآراك ومياح اسم ومياح اسم فرس نقله ...

(فصل النون) (مع) النبح صوت الكلب ... نبح ونبيحا وتنباحا بالضم ونباحا بالكسر ... وأنشد لابن دواد

قوله نبح الكلب الخ من باب منع وضرب كما في القاموس اه مصححه

ورجل نَبَّاحٌ ونَبَّاحَةٌ ونَبَّاحٌ من النَّبْح ونَبَّاحٌ من النَّبَح وهو نادر وقيل هو من النَّبْح وهو نادر وقيل هو

والنُّبوح الجماعة الكثيرة من الناس قال الجوهري ثم وضع موضع الكثرة والعزّ قال الاخطل

انّ العزارة والنُّبوح لحارم * والعزّ عند تكامل الاحساب

وهذا البيت اورده ابن سيده وغيره

ان العزارة والنبوح لحارم * والمُستضفُ أخوهم اذ نُزّالا

وقال ابن برى عن البيت الذى أورده الجوهري انه للطِّرِمّاح قال وليس للاخطل كما ذكره الجوهري وصواب انشاده والنُّبوح لطيء وقبله

يا أيُّها الرجلُ المُقاعِدُ عَنْهُمُ * أقْرِبْ تَشُدَّ بأيّنا قُرَنَاؤُهَا

قال وأما بيت الاخطل فهو ما أورده ابن سيده وبعده

المانعينَ المأحمى يَشْرَبوا * عَفْوانَه ويُنَحُّوه لِعِيالا

مدح الاخطلُ بني دارم بكثرة عددهم وجلهم الامور الثقال التي تحتاج فيها الى مانع من حلها ويروى المستضيف بالرفع والنصب فمن نصبه عطفه على اسم ان وأخوهم خبرها والمستضيف على تقدير ان المستضاف الثقال أخوهم ففصل بين الحال والموصوف بالخبر وهو أخوهم ويجوز أن يكون ناصبه مضمر فعل دل عليه المذكور تقديره ان المستضاف الثقال أخوهم ومن رفع أخوهم استضافوا الاثقال معروفهم ويجوز أن يكون أخوهم مبتدأ والمستضيف أضيف اليه الاخ ويكون الخبر محذوفا وتقديره ان أخوهم المستضيف على ما ذكرناه من الدلالة الكلام عليه وأما من رفع المستضاف رفعه على ما ذكرناه من وجوه الرفع الاخ من الوجهين المذكورين بالكلام فمن نصب المستضاف جاء به على التذييل بما يقتضيه بهاس مكانه فعمل في الحال والزمان والمكان والواجب وضع قال معن بن أوس

اذا هي حلّت كَرْبَةً فَلَّها * فوارسُ لا مِيلٌ ولا عُزُلُ

(نفح) النَّفْحُ العَرْقُ وقيل خروج عَرَقٍ من الجلد عن ابن الاعرابي والازهري النَّفْحُ خروج العرق من أصول الشعر وقال الشعر النَّفْحُ الرِّشّ ومنه نَفْحُ العَرَقِ بخاره من الجلد وأنشد

حتى بَكَى العَرَقُ الذي * نَفَحَ الحُرُورُ وغيره

ونَفَحَ الفَحْلُ الناقة يَنْفَحُ نَفْحاً وفَحَلَها يَفْحَلُها ضربها وقيل ضربها بعد ما تحمل

قوله نفح ينفح الخ كضرب يضرب كما في القاموس اه مصححه

الحر فنطر وفر باء عرقا ونصت المزادة تنح تنطوسوا وكذلك خروج العرق قال الراجز

* تنح ذفرا عابل الدراق * والنشة الاسم والنشوح نشوغ الانبجار ولا يقال نشوح والانبياح مثل النبح قال الذو الرمة يصف بعيرا يهذرق الشقشقة

رأشاء تفتاح القفام المزبدا * دوم فيار زه وأرعدا

والنشوح طائر أقرع الرأس يكون في الرمل الازهري روى أبو أيوب عن بعض العرب انشحت النبي نشحه وانتحشه بمعنى واحد (نجح) النجح والنجاح التفوز بالشيء وقد أنجح وقد نجحت حاجتي والنجحت وانتجحت لغة والنجح بها الله تعالى منفعني بها وأنجحها كما وأنجح الرجل صار ذا نجح وهو نجيح من قوم منجاح ومناجيح وقد أنجحت حاجته اذا قضيتها له وفي خطبة عائشة رضي الله عنها ونجح اذا أدبر يقال نجح اذا أصاب طلبته وأنجحت طلبته وأنجحت وما أفلح فلان وأفلح ونجحت الحاجة واستنجحتها اذا تمزتها وأنجحت هي ونجح أمر فلان تيسر وسهل فهو ناجح وونابت فويب

فإن أم السبيين التي تبلت * فقلي فليس لها ما عشت إنباح

أراد فليس لحبي إياها وتعلقي بها انباح ما عشت وسار فلان سيرا نجيحا أي شديدا وسير ناجح ونجيح وناجاه وناجى فلانا ناجاه ونجا * يقيقم قرقر الديكا * وقال لبيد

تمنينا فقرناها جاها * سوطنا نسأل عنه ما فعل

ونهض نجيح نهد قال أبو خراش الهذلي

يثيره النهض النجيح لبله * ومنه بنو نار تنوء وتسيل

ورجل نجيح منجح للطلبات قال أوس

نجيح جواد أخو مأدبة * نقاب يحدث بالغائب

ورأى نجيح صواب وفي حديث عمر مع المتكهن باجلع أمر نجيح رجل نجيح يقول لا إله الا الله ويقال للعام اذا اتبعت عليه رؤوس إصدق تتابعت أحلامه قال ابن سيده وتتابعت عليه أحلامه تتابع صدقها ويقال أنجح بك الباطل أي خلبك الباطل وكل شيء خلبك فقد أنجح بك واذا أغلبت فقد أنجحوا النجاحة السبر ويقال ما نفسي عنه بنجيحة أي بصابرة وقال ابن ميادة

وما هجر ليلى أن تكون تباعدت * علي ولا أن أحصرتني شغولي

ولا أن تكون النفس عنها نجيحة * بشيء ولا ليلى بذليل

قوله وقد نجحت حاجتي الخ ذاهب ممنع كما في القاموس والمصباح اه مصححه

قوله ومنه بنو نار تنوء وتسيل كذا بالاصل ولم يظهر لنا معناه ولعله محرف عن ومنه نزوتارة وتنيل اه قال نزوتا رة وتنيل الوثوب ومعناه والتنسل كرحيم مصدر نال نئيلا اذا منى ونهض برأسه يحركه الى فوق كما في القاموس وغيره وحرره اه مصححه

كذا بياض بالاصل وحرره اه

الطريق قال ومنه قيل لذاع بطنه وادّحى لان النون فى المندوحة أصلية والنون فى اذاع وانذحى من الحروف فيها وبين النذح فرقان كبيران المندوحة مأخوذة من أذاع الارض واحدها نَدْحٌ وهو ما اتسع من الارض ومنه قول رؤبة ٥ صيرانها قوفى بكل نَدْحِ ٥ ومن هذا قولهم للمستشرف فى البلاد أى مذهب واسع عريض وانذح بطن فلان اذا اتسع من البطنة وأذاح بطنه انباحا اذا انتفخ وتذلّق من عرّض كان فلان أو علة وفى حديث أم حبة أنها قالت لعائشة رضى الله عنهم سمعت أبى أراد أن أطرح الى البصرة تقدجع القرآن تذليقا فلا تشدجه أى لا تجمعه ولا تؤلفه بل اطرحه الى البصرة والها الذليل وروى لا تشدجه بالباء أى لا تخلطه من البدح وهو العلانية أراد قوله تعالى وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن قال الازهرى من قاله بالباء ذهب الى البداح وهو ما اتسع من الارض ومن قاله بالنون ذهب الى النذح وقال نذحت التى نذحا اذا وسعته الازهرى والنذح النذر فى قول العجاج حيث يقول

صيد نساى وزمار قابها ٥ نذح وهم قلم قلابها

ونادٍ ونادح اسمان بنو مناذح بطن (نزح) نزح الشئ ينزح نزحا ونزوحا وأبعدونى نزح ونزوح نازح أنشد ثعلب

ان المذلة منزل نزح ٥ عن دار قومك فانزحى شقى

ونزحت الدار أنزحها نزحا اذا بعدت وقوم منازيح قال ابن سيده وقول أبى ذؤيب

ونزح الموت عن غلب كأنهم ٥ جربُ يُدافعها الساقى منازيحُ

انما هو جمع منزاح وهى التى نأى الى الماء عن بعد ونزح يعوا نزحه وبلد نازح ونزل نازح بعيد وفى حديث مطيع عبد المسيح جاء من بلد نزيح أى بعيد فعيل بمعنى فاعل ونزح البئر ينزحها ويَنزِحها نزحا ونزوحا اذا استقى ماءها حتى ينشف وقيل حتى يقل ماؤها ونزحت البئر ونكرت تنزح نزحا ونزوحا وهى نازح ونزوح نشف ماؤها قال الليث والصواب عندنا نزحت البئر اذا استقى ماؤها وفى الحديث أنه نزل الحديبية وهى نزح بالتحريك البئر التى أخذ ماؤها يقال نزحت البئر ونزحتها لازم ومتعد ومنه حديث ابن المسيب قال لقتادة ارتحل عنى فلقد نزحتنى أى أنشدت ما عندى وفى رواية نزفتنى الجوهرى وبئر نزوح قليلة الماء ورَكِيّ نزح والنزح بالتحريك البئر التى نزح أكثر ماؤها قال الراجز

لا يستقى فى النزح المنقوف ٥ الا مدارات الغروب الجوف

قوله نزح الشئ ينزح الخ بالمعجم وضرب كما فى القاموس اه مصححه

وجمع القَرْح أرْاح وجمع القُرُوح قُرُوحٌ يقال لا يبرح ولم يقترح أي لا ينفك وقرّح القوم قَرْحاً جاءهم وقَرْح الماء الكدر وقد قرّح خلان اذا بعد عن دياره غيبة بعيدة وأنشد الاصمعي

ومن يقترح بالأبيضين أو يَبِينُ

وأنت جشتر من كداء بمعصم قال ابن هرمة يرثي امرأة

فأنت من الغوائل حين ترمي ... ومن ذم الرجال بمنتزاح

الا أنها أشبعت فتحة الزاي فتولدت الالف (نسخ) البيت الشهور وأنشد الجوهري ما ذكره المصنف شاهداً على القرس فقال وقرس قرساً وقرساناً اذا عدا عدواً شديداً وقرس الرجل اذا ذهب في الأرض وقرس الوعاء والسقاء قرساً اذا يبس وقرس وادبالي لغة قال الازهري ما ذكره الليث في الشين أعجمه لغة قال ويجوز أن يكون مخطوطا الجوهري فتح القاف ثم قال وقرس الرجل اذا ذهب في الأرض وأنشد

يُوعِدُ خيّراً وهو بالمنتزاح ... أبعد من رقرس أو تاح

(نسخ) ثم الشارب بيّنة ثم نشوة ثم نشوان ثم صحو ثم اصلاء ثم طرب ثم ثمالة قليلا دون الرى قال ذو الرمة

فأسلمت الحُبّ إن تشجع ثمرتها ... وقد تكون من الأدواء والوصب

وفي حديث أبي بكر قال لعائشة رضي الله عنهما ثمرى مال ابن خارجة فانه كان ليس أحد أحب اليّ أن أثنى بمال بعد فقري منه قال ابن الأثير يعني ابن خارجة قال وهذا من الأسماء المشتركة بين المدح والذم يقال ثنى عليه خيرا وشرا بدون ثم ولكن ثم تجيء في الشر كثيرا ومنه حديث عمر رضي الله عنه حتى اذا ما غيبت نشواه ... ورد الجوهري هذا البيت على ابن دريد وقال أي أدخلت أجوافها ثم قال ابن بري صوابه وقيل ان الضمير للخمر وقبله

أعرابيا يقول لاصحابه ألا تشدون حيّكم ثم أنشد حتى اذا ما غيبت نشواه الخ

الراعي يذكر ما تورده

والشمع العرف عن كراع وسمّاه ثاج الرأس ثمعن (نسخ) الخاص من العسل وقد يوكل من خلص ثمع ثمعاً مزج عسلا بسمن ثم ذوقه

(٣) فازال مُغْرِبُها يبغي نَوَاشِرَها ... من مَرْقَدِ الشمس

قوله وانزح القوم الخ كذا بالاصل ككعض نسخ القاموس وفي بعضها انزح بدون همزة كتابه عليه شارحه اه مصححه

قوله ونساح وادبالي كسحاب وكتاب كذا القاموس وبالوت اه مصححه

(٣) قوله فازال مغربها الخ كذا بالاصل هنا ومثله في شرح القاموس وأنشداه في غرب فازال ناحيها بياض مغروطوه الملاق لتفسيره بعداه مصححه

وقال أبو عمرو الناصح الناصع في بياض وقال النضر أراد أنه نزق به خالصها ورديئها بأبيض مُرْبِط أي بماء غير مملوء والنُّصْح تبييض الفِشّ مشتق منه نَصَحه وله نُصْحًا ونَصِيحة ونَصاحة ونَصاحِيَة ونُصْحانًا وهو بالام أفصح قال الله تعالى وأنصح لكم ويقال نَصَحْتُه نَصِيحتي نُصُوحًا أي أخلصتُ وصَدَقْتُ والاسم النصيحة والنصيحُ الناصح وقوم نُصَحاء قال النابغة الذبياني

نَصَحْتُ بني عَوْفٍ فلم يَتَقَبَّلوا • رَسُولي ولم تَنْصَحْ لديهم رسائلي

ويقال انْتَصَحْتُ فلانًا وهو ضد اغْتَشَشْتُه ومنه قوله

ألا رُبَّ من تَغْتَشُّه لك ناصحٌ • وتَنْصَحُ بالأدنى عليك غَوائلُه

تَغْتَشُّه تَغُشُّه مثل تَظُنُّه تَظُنُّ ناصحا لك قال الجوهري وانْتَصَحَ فلان أي قبل النصيحة يقال انْتَصِحْني أنْ لك ناصح وأنشده ابن بري

تقولُ انْتَصِحْني أنْ لك ناصحٌ • وما أنا إن خَبَّرْتُها بأمين

قال ابن بري هذا وهم منه لان انتصح بمعنى قبل النصيحة لا يتعدى لان مطاوع نصحته فانتصح كما تقول ردته فارتد وسدّدته فاستدّ ومدّدته فامتدّ فأما انتصحته بمعنى اتخذته نصيحا فهو متعد الى مفعول فيكون قوله انتصحني أنْ لك ناصح بمعنى اتخذني ناصحا لك ومنه قولهم لا أريدمنك نُصَارًا ونِصاحا أي لا أريد منك أن تنصحني ولا أن تتخذني نصيحا فهذا هو الفرق بين النُّصْح والانتصاح والنُّصْح مصدر نَصَحْتُه والانتصاح مصدر انْتَصَحْتُه أي اتخذته نصيحا ومصدر انْتَصَحْتُ أيضا أي قبلت النصيحة فقد صار الانتصاح معنيان وفي الحديث ان الدِّينَ النَّصِيحةُ لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم قال ابن الاثير النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي ارادة الخير للمنصوح له ليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناها غيرها وأصل النُّصْح الخلوص ومعنى النصيحة لله صحة الاعتقاد في وحدانيته وإخلاص النية في عبادته والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه ونصيحة رسوله تصديق نبوّته ورسالته والانقياد لما أمر به ونهى عنه ونصيحة الائمة أن يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم اذا جاروا ونصيحة عامة المسلمين ارشادهم الى المصالح وفي شرح هذا الحديث نظر وذلك في قوله نصيحة الائمة أن يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم اذا جاروا وأيّ فائدة في تقييد لفظه بقوله يطيعهم في الحق مع اطلاق قوله ولا يرى الخروج عليهم اذا جاروا واذا امنع الخروج اذا جاروا لزم أن يطيعهم في غير الحق ونَصَحَ أي تَشَبَّه بالنُّصَحاء واسْتَنْصَحه عَدَّه نصيحا ورجل ناصحُ الجَيْب نَقِيُّ الصدر ناصح

الليثُ البلادَ تَنْضَرها بمعنى واحد وقال أبو زيد الارض المنوحة هي الجَوْدة تَنْضاحُ نَضْحاً ونَضَح الرجلُ الرِّيَّ نَضْحاً اذا شرب حتى يَرْوَى وكذلك نَضَحت الابلُ الشُّرْبَ تَنْضَحُ نُضوحاً شَدَّدته وأنضحتُها أنا أرويها قال

هذا لقاحي لا حتى تَنْضَحي * ويأوِيَ الحَيُّ بلادَ الأبْطَحِ

ويروى حتى تَنْضَحي بالشاد لها بمعنى ويأوِيَ بالعالي البلادُ القاعُ وأنضح الابلَ أرْواها والنَّضاحاتُ الجلاوُ قال الاعشى يصف شَرَباً

فَتَرَى القومَ أشاوَى كلُّهم * مثلما احْدَثْتَ نَضاحاتُ الرَّبَعْ

قال الازهري أراد بالرَّبَع الرَّبَعَ في قول بعضهم وقال ابن سيده الرَّبَعُ من أولاد الغنم وقيل هو الناتِجُ الذي يسمى بالفارسية زَرْغ وقال المُؤَرِّج النَّضاحاتُ جبال يجعل لها حَلَقٌ وتشعب للقُرود اذا أرادوا صيدها يَعْمِدُ رجل فيعمِلُ عدة حبال ثم يأخذ قردا فيجعل في حبل منها والقرود تنظر اليه من فوق الجبل ثم تنزل الحبائل فتنزل القرود فتدخل في تلك الحبال وهو ينظر اليها من حيث لا تراه ثم ينزل اليها فيأخذ ما شاء منها قال الجوهري النَّضاحاتُ جبال قال وهو قول الاعشى وشاهد نضاحات الربع * قال والرَّبَعُ القرود وأصلها الرِّياح ونَشِيبُ بن نَضاح رجل من التراء والنُّضاحُ مِنْقَعُ الوضمان قال ساعدة بن جؤية

لهن بما بين الأصانيِّ ومِنْقَعٍ * نَعارٌ كما نَعَّ الحَجِيجُ المُلَبِّدُ

(نضع) النَّضْحُ الرَّشُّ نَضَح عليه الماءَ يَنْضَحُه نَضْحاً اذا نضره بشيء فأصابه منه رَشاشٌ ونَضَح عليه الماءَ رَشَّ وفي حديث عائذ النَّضْحُ من النَّضْح يريد به ان أصابه نَضْحٌ من البول وهو الشيء اليسير منه نحو ما أن يَعْمَد الى المحمول عليه فيغسله قال ابن شميل هو أن ترشّ رَشاشٌ كرؤس الابر وقال لا يسمى نَضَحَتْ عليه الماءَ نَضْحاً أو أصابه نَضْحٌ من كذا وقال ابن الاعرابي النَّضْحُ ما كان على اعتماد وهو ما نَضَحْتَه بيدك معتمداً والناقة تَنْضَحُ بولها والنَّضْحُ ما كان على غير اعتماد قيل هو العثان بعينه واحد وكله رش وقريب تَنْضَحُ من غير اعتماد (٣)

قوطي على ما نَضَحَ عليه وهو لا يريد ذلك ومنه نَضْحُ البول في حديث ابراهيم انهم لم يكن يرى بنَضْحِ البول بأسا وحكى الازهري عن الليث النَّضْحُ كالنَّضْحِ وعسى أن اختلفا وربما اختلفا وربما يقولون النَّضْحُ مابق له أثر كقولك على ثوبه نَضْحُ دَمٍ والعين تَنْضَحُ بالماء نَضَحاً اذا رأيتها تهور وكذلك تَنْضَحُ العين وقال أبو زيد نال نَضَحَ عليه الماءَ يَنْضَحُ فهو ناضحٌ وفي الحديث يَنْضَحُ البحرُ ساحلَه

قوله قال ساعدة بن جؤية لهن الخ قبله ولو أنه اذ كن ماء مراقها بجانب حين يخفى رمس توقد والاصانى بالساد المهملة والغين المعجمة موضع كما أنشده ياقوت في مادته اه مصححه

قوله تنضح عليه الماء بنضحه الخ يأتي ضرب ومنع وكذلك تنضح بالحاء المهملة كما في المصباح اه

(٢) قوله اعتماد قوطي هو هكذا مع البياض في الاصل ولعل أصل الكلام من غير اعتماد كما قوطي الخ وسرر أصله اه مصححه

وقال الاصمعي لا يقال من الحاء نَحَاتُ انما يقال أصابه نَحْنَحَة كذا وقال أبو الهيثم قول أبي زيد أصح والقرآن يدل عليه قال الله تعالى فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم أول مرة فسينغضون اليك رؤوسهم فالنغض عليه الماء لان العين النَّاخة هي القائلة ولا يقال لها النَّاضخة من قولهم نضخ الماء ونضح

جماعة من قيس يقولون النَّضح والنَّضخ واحد وقال أبو زيد نَضَحْتُ وَنَضَخْتُ بمعنى واحد قال وسمعت القنوي يقول النَّضح والنَّضخ وهو فيما بان أثره وما رق بمعنى واحد قال وقال الاصمعي النَّضح الذي ليس بينه فرج والنَّضخ أرقه منه وقال أبو ليلى النَّضح والنَّضخ ما رق وتحقق بمعنى واحد ونَضَحَ البيت يَنْضِحُه بالكسر نَضْحًا رشه وقيل رشه رشا خفيفا والنَّضح عليهم المياه تَرْشِيش وفي الحديث المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها رواه البعض بالحاء المهملة من النَّضح وهو رش الماء وهو مذكور في بضع ونَضَحَ الماء العطش يَنْضِحُه نَضْحًا رشه به أو سكادينه به ونَضَحَ الماء المال يَنْضِحُه ذهب بطء سمنه أو فارقه والنَّضح بالحاء والتنضيح الحوض لانه يَنْضَحُ العطش أي يَبُلُّه وقيل هما الحوض الصغير والجمع النضاح ويُنْضَح وقال الليث النضح من الحياض ما قرب من البئر حتى يكون لارواع فيه من الطوي يدار عليها وقال الاعشى

فقدّوا عليهم بكرة الورد ٥ دكاكا يُدَيْنَ الهِيمَ أما

قال ابن الاعرابي سمي بذلك لانه يُنْضَح عطش الابل أي بَلَّة قال أبو عبيد وقال غيره النَّضح بالصاد والنَّضخ بالخاء وقال الاصمعي قال شرب حتى يروى قال نَضَحْتُ بالصاد نَضْحًا ونَضَخْتُ بالخاء نَضْخًا والنَّضح والنَّضخ واحد وهو أن يشرب دون الري والنَّضح من الزرع وغيره أن يسقي وقيل سقاه الدلو والناضح البعير والثور أو الحمار الذي يستقي عليه المعلوفة والجمع نواضح وناضية وفي الحديث ما سُقِيَ من الزرع فَنَضَحَ فيه أو نَضَحَتْه السماء ففيه العشر ربعه ما سقي بالدلو ونصفه ما سقي بالنواضح وإنما سُمِّيَ ناضحا لانه يُنْضَح بالماء أي يُرَشّ ومنه قيل للأنصار وقد عدوا من نواضحكم كأنه يُقِرُّهم بذلك لانهم كانوا أهل حرث وزرع وفي حديث قتادة ذكر النواضح مفردا وجمعا والنَّضاح الذي يَنْضَح على البعير أي يسوقه والنضح من الطيب

هَيْفَاءُ بَطْنُ رُهَاطٍ واعْتَمَرْتُ لَكَا ٥ يَنْضَحُ الجُدُوعَ بِلَالٌ أو يُنَضِّحُ

وهذه فعل تُنَضِّح أي تُسْقَى ويقال فلان يَنْضَح بالنبل وهو صدوره والنَّضح المطر الذي ليس بالوابل ولا الطش وقد نَضَحَ يَنْضَح ويَنْضِح نَضْحًا ونَضِيحًا قالوا في نَضَحَ المطر بالحاء وانما النَّاضح والنَّاضخ المزادتان يحمل فيهما الماء

النسل من الفسل وهو قطر من قطرين قال ويقال لكل شئ يتحلب من ماء أو عرق أو بول ينضح وأنشد * ينضحن في حاقابه بالآبوال * ونضح الرجل بالعرق نضحا فاض به وكذلك الفرس والضبع والتنشاع العرق قال الراجز * تنضح ذفراه بماء صائب * والنضوح الوتر في أي القسم كان ونضحت العين تنضح نضحا وانتضحت فارت بالدمع وعينا تنضحان والنضم بدعوه الهملان وهو أن تملأ العين دمعا ثم تنضح هملانا لا ينقطع ونضحت الحية سمها نضحا اذا كانت رقيقة فخرج الماء من الخرز ورشحت وكذلك الجبل الذي يتحلب الماء بين صفوره وصرادة تنضح تنضح الماء ونضحت ذفرى البعير بالعرق نضحا وقال القطامي

حرجا كأن من الكميل صبابة * نضحت مغابنه بها نضحانا

قال ورواه المؤرج نضحت وانتضح الرجل وانتضح نضح شيأ من ماء على فرجه بعد الوضوء وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه عد عشر خلال من السنة وذكر فيها الانتضاح بالماء وهو أن يأخذ ماء قليلا فينتضح بعد ما كره وموزره بعد فراغه من الوضوء لينفي بذلك عنه الوسواس وفي خبر آخر انتضاض الماء ومعناهما واحد وفي حديث عطاء سئل عن نضح الوضوء هو بالتحريك ما يتشنش منه عند التوضؤ كالتنزه ونضح البول على خفيه أصابه به وكذلك نضح بالخاء ونضخ البلة ينضخها نضخا نداها بالماء لينثار ثب نشرها ويازم يضئه بعضا ونضح الجلة أيضا نثرها قاع اوقول الشاعر

ينضح بالبول والغبار على * خدية نضح العبيدة الجلا

يفسر بكل واحد من هاتين ونضح الري نضحا نشر به دونه وقيل هو أن يشرب حتى يروى فهو من الاضداد وقال شمر يقال نضحت الأديم بلته أن لا ينكسر قال الكميت

نضحت أديم الود بيني وبينكم * باسمرة الارحام لو تتبلل

نضحت أي وصلت والنضوح بالفتح ضرب من الطيب وقد انتضح به والنضح منه ما كان رقيقا كلماء والجمع نضوح وأنضحة والنضح ما كان منه غليظا كالخلوق والغالية وفي حديث الاحرام ثم أسبغ شعره ما ينضح طيبا أي يفوح النضوح ضرب من الطيب تفوح رائحته وأصل النضح رشح فشبه كثرة ما يفوح من طيبه بالرشح ومنه حديث علي ووجد فاطمة وقد انتضحت البيت تنضوح أي طينته وهي في الحلي وأرض منضوحة واسعة ونضحت العنم شبعت ونضحناهم بالنبل نضحا رميناهم ورشقناهم ونضحناهم نضحا وذلك اذا نزفوا رميهم وفي

قوله وأرض منضوحة الخ كذا بالاصل بغير ضبط وحرره اه مصححه

حديث قيلة الا تركيين كما تموت نعم النبل ويقال النفع عنا الخيل اى اردهم وفى الحديث انه قال للرماة يوم أحد انضحوا عنا الخيل لا توتين من خلفنا اى ارموهم النشاب وتنفح عنه قلب ويدفع وتنفح الرجل ردته عن كراع ونفح الرجل عن نفسه اذا دفع عنها ما تكرهه وهو ينفح عن فلان اى يذب عنه ويدفع ورأيته ينتفح بما يتفرق به ويتفضل به ونفح الرجل عن الرجل ونفح عنه وذب بمعنى واحد ويقال هو ينفح عن ذمه وعرضه وهم ينفحون عن ذمائهم ويذبون عنها

• ولو بلا فى تحمل نشاجى • اى قوتى ونفحى عنه وقوس نفوح شديدة الدفع والخشب هم حكاه أبو حنيفة وأنشد لابى الهمـ • شى همازى نفوح • اى شديد الدفع والهمزى القوس همزى اذا كانت شديدة والنفوح من القسى التى تنفح السهم اى ترمى به بعيدا والنفوح من القسى التى تنفح السهم اى ترمى به بعيدا والنفوح من القسى التى تنفح السهم اى ترمى به بعيدا وقوس نفوح شديدة الدفع والخشب هم حكاه أبو حنيفة وأنشد لابى الهمـ • شى همازى نفوح • اى شديد الدفع والهمزى القوس همزى اذا كانت شديدة والنفوح من القسى التى تنفح السهم اى ترمى به بعيدا والنفوح من القسى التى تنفح السهم اى ترمى به بعيدا وقوس نفوح شديدة الدفع والخشب هم حكاه أبو حنيفة وأنشد لابى الهمـ • شى همازى نفوح • اى شديد الدفع والهمزى القوس همزى اذا كانت شديدة والنفوح من القسى التى تنفح السهم اى ترمى به بعيدا والنفوح من القسى التى تنفح السهم اى ترمى به بعيدا

الازهرى وهى عند عوام الناس اشتد وهذا لحن وقال ابن السكيت يقول أنضحت عرضى ونفحته اذا أصلحته وقال ابن السكيت يقال ما أحسن ما نفح به فلان اى ما أحسن ما يتكلم به من الامر المظهر الواضح يقال لرجل يتكلم بكلام حسن ما نفح به فلان وما أحسن ما نفح به فلان ابتدأ المحقق فى حب السنبل وهو طيب وفى الصحاح قال ابن السكيت وقد نفحها فهى تنفح نفحا اذا أصاب حب السنبل وهو طيب وفى الصحاح نفطر لونه واسوده وقد نفطه يا فعل أبو طالب بن عبد الله ب

بويلة لفت القريب فباينو • ريب الزمان وصرفه والدهر

فأما قول أبى حنيفة نفوح الشعير الا أدرى أراه تعرب ثم قوله جمع نفوح على نفوح لان بعض العلماء قد جمع سلوس والسلوس على سلوس وقوس نفوح ونفح الزرع نفلت جشته (نفح) انتظر الصبى ... ركز نفاح وقد تنفح الكبشان وتناطحا ويقال من فندة ... والرجال فى الحرب وأنشد ... الليل داج والجيش نفاح ... ونطاح الاشهرية عن الليانى والنفاحة ... والمنفرة أو الجبهة يعنى ما تنفح ... المنطوحة متوت فلا يحل أكلها وأخذت الهاء ... جاءت بالهاء لعلبة الاسم عليها وكذلك القرية ... الكبة والزمة ...

قوله الزراقة كذا بضبط الاصل بتفخ الزاى وضبطت فى القاموس شكلا بضمها ولم يتعرض المؤلف ولا الجد ولا الصحاح ولا المصباح لها فى مادة فرق ولعل الظاهر ما هنا لانهم عبروا عنها بالنفاطة والتفاحه وكلاهما بفتح النون وحرر اه مصححه

قوله نطعه بنطعها به ضرب ومنع كما فى القاموس اه مصححه

بمطموحة وانما هو الشيء في نفسه مما يُتطلع والذي مما يُقرَص ومما يؤكل وقولهم ماله ناطح ولا ساطح فالناطح الكبش والتيس والعَنْز والساطح البعير وما نَطَحَتْ فيه جَمّاءُ ذات قَرْن يقال ذلك فيمن ذهب حَدَرا عن ابن الاعرابي ابن سيده والنَّطيح والناطح ما يستقبلك ويأتيك من أمامك من الطير والظباء والوحش وغيرها مما يُزْجَرُ وهو خلاف القعيد ورجل نَطيح مَشْؤُم قال أبو ذؤيب

فأمكنه مما يُريدُ وبعضُهم * شَقِيٌّ لَدى خيراتهن نَطيحُ

وفرس نَطيحٌ اذا طالت غُرَّتُه حتى تَسيل تحت احدى أذنيه وهو يَتَشاءَمُ به وقيل النطيح من الخيل الذي وسَطَ جبهته دائرة ان وان كانت واحدة فهي القُلْمَةُ وهو القَليمُ ودائرة الناطح من دوائر الخيل وكل ذلك شُؤْم الازهري قال أبو عبيده من دوائر الخيل دائرة القُلاة وهي التي وسط الجبهة قال وان كانت دائرتان فالواحد قَرْنٌ قال وتكون دائرتا القَرْنِ وقال ابو هريرة دائرة القُلاة ليست تكره ويقال للشَّرَطَيْنِ النَّطْحُ والنَّاطِحُ وهما قَرْنا الجَمَل ابن سيده النَّطْحُ ثَغْرٌ من منازل القمر يتشاءم به أبو حنيفة قال ابن الاعرابي ما كان من أسماء المنازل فهو يأتي بالالف واللام وبغير الف ولام كقولك نَطْحٌ والنَّطْح وقَمْرٌ والقَمَر الجوهري ونَواطِحُ الدهر شدائده ويقال أصابه ناطحُ أي أمر شديد ذو مشقة قال الراعي * وقد مَسَّهُنَّ من نَواطِحُ * وفي الحديث فارسُ نَطيحَةٍ أو نَطيحتان ثم لا فارسَ بعدها أبدا قال أبو بكر معناه فارسُ نِطاحٍ تقاتل اثنين مرة أو مرتين وقيل معناه فارس نَطَحَ مرة أو مرتين فيبطل ملكها ويزول أمرها فحذف تنطح لبيان معناه كما قال الشاعر

رَأَتْنِي بَحْبْلَيْها فَصَدَّتْ صَحافَةً * وفي الحَبْلِ رَوْعاءُ الفُؤادِ فَرُوقُ

اراد رأتني أقبلتُ بحبليها فحذف الفعل وفي الحديث لا يَنْطَحُ فيها عَنْزانِ أي لا يُلْقِي فيها اثنان ضعيفان لان النِّطاحَ من شأن التيوس والكباش لا العَنُود وهو اشارة الى قضية مخصوصة لا يجري فيها تُنْوِزَعُ (نطع) الازهري خاصة حكى عن الليث تَنْطَعُ السُّنْبُل اذا رأيت الدقيق في حبه قال الازهري الذي حفظناه وسمعناه من الثقات تَنْطَعُ السُّنبل وأَنْطَعَ بالسناد قال والناسم هذا المعنى نعيف الا أن يكون محفوظا عن العرب فيكون لغة من لغاتهم كما قالوا بَشَرَ المرْتَ بطِرها (نفع) نَفَعَ الطِّيبُ يَنْفَعُ نَفْعاً ونُفُوحاً أَرِيحَ وفاحَ وقيل النَّفْحَةُ دُفْعَةُ الريح طَيِّبَةً كانت أو خبيثة وله نَفْحَةٌ طيبة ونَفْحَةٌ خبيثة وفي الصحاح وله نَفْحَةٌ طيبة ونَفَحَتِ الريحُ هَبَّتْ وفي الحديث ان لربكم في أيام دهركم نَفَحاتٍ ألا فتَعَرَّضُوا لها وفي حديث آخر تَعَرَّضُوا لنَفَحاتِ رحمة الله وسَفَحٌ نَفُوحٌ هَبُوبٌ شديدة الدفع قال أبو ذؤيب

ولا تنفع بها عليه • سقفة تنيه الوحوح

ونفع الدابة تنفع نفعا وهي نفوح برجلها وربما نفحت برجلها ورنفحت وقيل النفح للواحد والنفوح للرجلين معا الجوهري نفحت الدابة تنفح برجلها وفي حديث شريح أما يكفي النفح أراد تنفح الدابة برجلها وهو رميها من غير أن يلزم صاحبها شيء وقوس نفوح شديدة الدفع والنفوح السهم سكاكي وقيل بعيدة الدفع للسهم التهذيب ويقال للقوس البعيدة هي المنفعة ابن السكيت الذبيحة للقوس وهي شظية من نبع وقال أبو الهدل

أما خوات عيدان الوعيف كأنها • قنا نبع تنفح فوقها بالسواهل

والنابح الشيء واحد من نبعة وسمه شيء أي أعطاه وسمه بالميسم عطاه وفي الحديث المكتوبة هم المأمون الأمر نبح به يسمه وسمة أمر به يعطاه الأزهري ومنه حديث أسماء قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن أبي وقد نبحني أي أعطاني ولا يزال الفلان من المعروف نبحت أي ذقت قال الشاعر

لما أتيتك أرجو منك نابحة • مثل التي نبحت قبلي بها مضر

أي طابت لها النفس قال ابن بري هذا البيت للراعي بن نهيك وهو أبو جندل وقد مدح به هذا البيت الوليد بن يزيد بن عبد الملك وقبله

الى الوليد بن العباس ساقها • وموهنا المطي بين الكثب

الكثب جمع كثيب والعرب جمع عربة وهي الشن والمطي موضع وقول الجوهري طابت لها العرب أي طابت لها النفس إنما هو طابت لها النفوس الآن يجعل النفس نفسا ونفس إحداهما بالأخرى

• لما أتيتك من تجدا ركائبه • شعث النواصي قد أضرت بها الجنب

العذاب دفعة من ماء وقال الزجاج النقع الري الذي يتبع الري يقال نقع ينقع لكل شارب النقع كل وارد وأنشد أبو العباس

ما أنت بالنقد الأعل • اذ ذهبت مرة تنقع

والنقيعة ما أصاب الشارب من الماء البارد وربما سمي الماء نفسه نقيعة

وقول أبي ذؤيب ولا تنبح بها عليه • سقفة تنيه الوحوح

معنى الجنوب تحبسها قال ابن بري وهذا يدل على أن نبح بمعنى حبس

قوله والمعط اسم موضع الخ أما كان بضم المتن فتخفيف لموحد فوضع كما قال ونص عليه المجد وأقوت وأما المعط فلم نر فيما بيدنا من الكتب أنه اسم موضع بل هو اما جمع معط أو معطاء مثل معط وأرض ذات معط لا نبات فيها كما نص عليه المجد وغيره والمعنى في البيت صحيح على ذلك فتامل اه مصححه

بحيث هم محبوسة ويشمها بعضهم من بعض بعد

بأطيب من نشرها اذا ما ... دنا الصيف واكتسب النسوح

قال والنسوح شبه الحلى وأصوات الكلاب الليث عن أبي الهيثم أنه قال في قول الله عز وجل ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك يقال أصابتنا نفحة من الصبا أي روحة وطيب لا ثقل فيه وأصابتنا نفحة من سموم أي حر وغم وكرب وأنشد في طيب الصبا

اذا نفحت من عن يمين الكنارق ... ونفح الطيب اذا فاح ريحه وقال جران العود يذكر امرأته

لقد علمت في اليوم والأمس أختكم ... بأن سيوفي بالضريبة ذوبها ... كميدوس أردانها المسك ينفح

أي يفوح طيبه فجعل النفح مرة أشد العذاب لقول الله عز وجل ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك وجعله مرة يفوح مسكا قال الاصمعي ما كان من الريح سموما فانه أتى بالام وما كان بارد افانه نفح رواه أبو عبيد عنه ونفحته ناقته نفاحة دفاعة بالدم وقد تنفحه الذئب طعنة تفوح ينفح دمها سريعا وفي الحديث أول نفحة من دم الشهيد قال ابن الاثير نفحة الدم أول فورة تفور منه ودفعة قال الراعي

يرجو سجاحا الأمن المعروف تنفحها ... لسانه فلا مس ولا حسد

أبو زيد من الفتوح الفتوح وهي التي لا تقبس لبنها والنفوح من النوق التي يخرج لبنها من غير حلب ونفح العرق ينفح نفحا اذا رامته الدم التهذيب ابن الاعرابي النفح الذب عن الرجل يقال هو نافح عن فلان قال وقال غيره هو يناضح وناحت عن فلان ناصت عنه وناقحوهم كافحوهم وفي الحديث ان جبريل مع حسان ما نفح عني أي دافع والمكافحة والمكاحة المدافعة والمضاربة ونفحت لرجل بالسيف تناولته بسيف يريد بعنا لحته هباء المشركين ومجاولتهم على أشعارهم وفي حديث علي رضي الله عنه في حربين ناجزوا بالبنا أي قاتلوا بالسيوف وأصله أن يقرب أحد المقاتلين من الآخر بحيث يصل نفح كل واحد منهما الى صاحبه وهي ريحه ونفسه ونفح الريح هبوبها رأيته بالسيف تناول من بعيد نزرا وفي الحديث رأيت كأنه وضع في يدي سوارين من ذهب فأوحي الي أن انفخهما أي أزهمهما وأنهما لا تنفع الشيء اذا دفعته عنك قال ابن الاثير وان كانت بالحاء المهملة فهو مس تنحت الشيء اذا رميته وتنحت الدابة برجلها التهذيب والله تعالى هو النفاح المنعم على عباده قال الازهري لم أسمع النفاح في صفات الله عز وجل التي جاءت في القرآن والسنة ولا يجوز عند أهل العلم أن يوصف الله تعالى بما ليس في كتابه ولم يسم به نفسه

صلى الله عليه وسلم واذا قيل للرجل افتتاح فمعناه الكثير العطايا والتقبيح والتقبيح الاخبية عن كراع والمتقبح والمعن كله الداخل على القوم وفي الذهب مع القوم وليس منهم وقال ابن الاعرابي التقبيح الذي يجيء فيجتذب فيدخل بين القوم ويتعلق بهم وليس منهم هكذا جاء عن ابن الاعرابي في هذا الموضع الذي يلحق فيه قال وفي موضع آخر التقبيح الجريء الذي يعترض بين القوم لا يصلح ولا يفسد قال هذا قول ثعلب وتقبيح جمعه وتقبيحها واحدة بكسر الهمزة وفتح الفاء مخففة كرش الجمل أو الجدي ما لم يأكل فاذا أكل فهو كرش وتفل الفسلة بكسر الميم قال الراجز

كم قد أكلت نبقا وتفله ٥ ثم ادخرت أثفية رحله

الازهري عن الليث الأثفية لا تكون الا كرشا وهو ما قذفت به من بطنها صغيرا قصيرا في صوف فتسبله قال ابن فيقعل كالجبين ابن السكيت هي الأثفية والأثفية وهي الحجارة وليذكرها الجوهري بالتشديد ولا تقل أثفية وحكى ابن بري عن ابن خالويه عن ابن دريد عن الكلابي فقال أحدهما الأثفية والأثفية وقال الآخر الأثفية لغة في الأثفية ثم قال ابن بري وقد وقفت على كلام لابن خالويه في شرح فصيح ثعلب ذكر فيه الأثفية والأثفية عنهما أشياخ بني كلاب فاتفقت جماعة على قولنا وحماعة على قول ابن الاعرابي ويقال منتفخة وتفلة قال أبو العيثاء يقرض أرلاما ثلاثا والمقرض قد ألقى كرشه وقطيعة بعد خمسين يوما من الولادة وشهرين أن صارت [illegible] الثفلة ما دامت ترضع ابن سيده والثفلة الجدي [illegible] أصغر يعصر في صوف تسبله في اللبن فيغلظ بالجبن والجمع ثفل قال

وانا لمن قوم على أنفتهم ٥ اذا ألمّوا نُفَلٌ ما هم

وبات الابل كانها الانفحة اذا الفواق استلامها وابن الاعرابي وتبقها وتبقها زوجها بيانية عن كراع (نفح) النفح في الضرب الدفع تنفيح من فحل يفحل يخلص وتنفيح الجذع تشذيبه وكل ما نحيت منه شيئا فقد نفحته قال

من نحت نفاث زين مريد ٥ [illegible]

ونفح الشيء كثره عن ابن الاعرابي وأنشد لعلم من خدير

البث أشكو الدهر والزلازلا ٥ وكل يوم نفحت حاملا

يقول نفحوا حاملا سيوفهم أي كثروها بأبدانهم [illegible]

نَقَّعَ تَنْقِيعًا فِي الْجَدْبِ وَالْفَقْرِ وَنَقَّعَ شَعْرَهُ إِذَا نَفَّشَهُ وَحَكَّهُ وَنَقَّعَ الْفَحْلُ أَصْلَهُ وَنَشَرَهُ وَتَنَقَّعَ شَعْرُهُ نَبَذَهُ يُقَالُ خُبِّرْتُ الشَّعْرَ الْحَوْلِيَّ الْمُنَقَّعَ وَتَنَقَّعَ نَصْلُ الْقَنَاةِ إِذَا رَقَّ وَنَقَّعَ الْكَلَامَ قَشَّبَهُ وَأَحْسَنَ النَّظْرَ فِيهِ وَقِيلَ أَصْلُهُ وَأَزِلُ عَيْبِهِ وَالْمُنَقَّعُ الْكَلَامُ الَّذِي عُمِلَ بِهِ ذَلِكَ وَرَوَى اللَّيْثُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ابْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ فِي مَنْزِلٍ اسْتَغْنَتِ السَّلَّامُ عَنِ التَّنْقِيعِ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنْقَعْتُ الْعَسَلَ أَنْقَعُهُ إِنْقَاعًا وَنَقَّعْتُ السَّلَّامَةَ شَوَّكَهَا الْفَحْلُ وَهِيَ فِي غَايَةِ الِاسْتِوَاءِ وَالْمَلَاسَةِ فَإِذَا ذَهَبْتَ تَقْشُرُ مِنْهَا خُشُفًا ضَرَبْتَ مِثْلًا لِمَنْ يُرِيدُ تَجْوِيدَ شَيْءٍ هُوَ فِي غَايَةِ الْجَوْدَةِ مِنْ شِعْرٍ أَوْ كَلَامٍ أَوْ غَيْرِهِمَا وَمِنْ هُنَا قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ السَّعْدِيِّ

طَوْرًا وَطَوْرًا يَجُوبُ الْمُقْفِرَ مِنْ تَنُفٍ • كَالسَّنْدِ أَبْيَضَ هَرَّاكِيلٍ

أَرَادَ بِهِ الْبَيْضَ مِنْ حِبَالِ الرَّمْلِ وَالتَّنُفُ الْخَالِصُ مِنَ الرَّمْلِ وَالسَّنْدُ ثِيَابٌ بِيضٌ وَأَكَادُ الرَّمْلِ أَوْسَاطُهُ وَالْهَرَاكِيلُ الْفِخَامُ مِنْ كُثْبَانِهِ وَفِي حَدِيثِ الْأَسْلَمِيِّ أَنَّهُ لَنُفَخٌ أَيْ عَالٍ مُجَرَّبٌ يُقَالُ نَفَخَ الْعِظْمُ إِذَا اسْتَفْرَغَ مُخَّهُ وَنَفَخَ الْكَلَامُ إِذَا هَذَّبَهُ وَأَحْسَنَ أَوْصَافَهُ وَرَجُلٌ مُنَفَّخٌ أَصَابَتْهُ الْبَلَايَا مِنَ الْعِدَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ مُسْتَقٌ مِنْ فَكِّ وَنَفَخَ الْعِظْمُ يَنْفَخُهُ نَفْخًا وَانْتَفَخَهُ اسْتَفْرَغَ مُخَّهُ وَالْحَاءُ لُغَةٌ وَكَأَنَّهُ بِإِلْغَاءِ اسْتِفْرَاغِ الْمِيمِ وَاسْتِصْفَائِهِ وَكَأَنَّهُ بِإِلْحَاءِ تَخْلِيصِهِ وَالنَّفَخُ مَصَابُ أَبْيَضَ صَفِيٍّ قَالَ الْبُحْتُرِيُّ السُّلُولِيُّ

تَشِيمُ وَاسِيَ بَثْنِي أَوْ وَاسِطِهَا • بَرْقَ خَلَالَ نَفَخٍ وَرَبَابِ

(نكح) نَكَحَ فُلَانٌ امْرَأَةً يَنْكِحُهَا نِكَاحًا إِذَا تَزَوَّجَهَا وَنَكَحَهَا يَنْكِحُهَا بِضَمِّهَا أَيْضًا وَكَذَلِكَ دَحَمَهَا وَجَأَهَا وَقَالَ الْأَعْشَى فِي نَكَحَ بِمَعْنَى تَزَوَّجَ

وَلَا تَقْرَبَنْ جَارَةً صِرْمَا • عَلَيْكَ حَرَامٌ فَانْكِحَنْ أَوْ تَأَبَّدَا

قوله نكح فلان الخ بابه منع وضرب كما فى القاموس اه مصححه

الْأَزْهَرِيُّ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ تَأْوِيلُهُ لَا يَتَزَوَّجُ الزَّانِي إِلَّا زَانِيَةً وَكَذَلِكَ الزَّانِيَةُ لَا يَتَزَوَّجُهَا إِلَّا زَانٍ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ مَعْنَى النِّكَاحِ هَهُنَا الْوَطْءُ فَالْمَعْنَى عِنْدَهُمُ الزَّانِي لَا يَطَأُ إِلَّا زَانِيَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَطَؤُهَا إِلَّا زَانٍ قَالَ وَهَذَا الْقَوْلُ بَعِيدٌ لِأَنَّهُ لَا يُعْرَفُ شَيْءٌ مِنْ ذِكْرِ النِّكَاحِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى لِأَعْلَى مَعْنَى التَّزْوِيجِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ فَهَذَا التَّزْوِيجُ لَا شَكَّ فِيهِ وَقَالَ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ فَأَعْلَمَ أَنَّ عِنْدَ التَّزْوِيجِ يُسَمَّى النِّكَاحَ وَأَكْثَرُ التَّفْسِيرِ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فُقَرَاءَ بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ بِهَا بَغَايَا يَتَزَيَّنُونَ بِأَخْذِ الْأُجْرَةِ فَأَرَادُوا التَّزْوِيجَ مِنْهُنَّ وَعَوَّلُوهُنَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَحْرِيمَ ذَلِكَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَصْلُ النِّكَاحِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْوَطْءُ وَقِيلَ لِلتَّزَوُّجِ نِكَاحٌ لِتَسَبُّبِ الْوَطْءِ الْمُبَاحِ الْجَوْهَرِيُّ النِّكَاحُ الْوَطْءُ وَقَدْ يَكُونُ الْعَقْدُ تَقُولُ نَكَحْتُهَا وَنَكَحْتُ هِيَ أَيْ تَزَوَّجَتْ وَهِيَ

ناكح في بني فلان أي ذات زوج منهم قال ابن سيده النكاح البضع وقال في نوع الانسان خاصة واستعمله ثعلب في الذئب نكحها ينكحها نكحا ونكاحا وليس في الكلام فعل يفعل الخ الحصر اضافي والا فقد فاته ينفع ويقر ويصح ويبيع ويباع اه مصححه

منه ما لا يستكح وقد نكح ينكح ونكح ينكح ونكح ينكح ون

[redacted]

[redacted]هم يجمع على المناحات والنوائح اسم يقع على النساء يجتمعن فى مناحة ويجمع على النوائح قال لبيد • فمواتنوحن مع النوائح • ونساء نوح وأنواح ونوح ونوائح ونائحات ويقال كانى مناحة فلان وناحت المرأة تنوح نوحا ونياحا ونياحة ونواحا ونواحة وناحة وناحت عليه والمناحة والنوح النساء يجتمعن للحزن قال أبو ذؤيب

فهن عكوف كنوح الكريـ ـم قد شفهن كبادهن الهوى

وقوله أنشده ثعلب

ألا هل أمرؤ ذات عليه • بجنب عنيزة البقر الهجود

سمعن عويله فظهرن نوحا • قياما ما يعل لهن عود

صير البقر نوحا على الاستعارة وجمع النوح أنواح قال لبيد

كأن مصلبات فى ذراه • وأنواحا عليهن المآلى

ونوح الحمامة ما تبديه من سجعها على شكل النوح والفعل كالفعل قال أبو ذؤيب

قوله لشيبة هكذا فى الاصل بهذا الضبط وحرره اه

فوالله ألقى ابن عم كأنه • لشيبة مدام الحمام نوح

وحمامة نحوح وناحة واستاح الرجل كناح واستناح الرجل بكى حتى استبكى غيره وقول أوس

وما أنا ممن يستنيء بشجوه • يمله عر بالزرور وحفول

معناه ليست أرضى أن أدفع عن حتى وأمنع حتى أخرج الى أن أشكو فاستعين بغيرى وقد فسر على المعنى الاول وهو أن يكون يستنيء معنى ينوح واستناح الذئب عوى فاذنته الثائب أنشد ابن الاعرابى • مقلقة المستنبح العساس • يعنى الذئب الذى لا يستقر والنواوح القابل ومنه تناوح الجبلين وتناوح الرياح رمنه سميت النساء النوائح نوائح لان بعضهن يقابل بعضا اذا ناحت وكذلك الرياح اذا تقابلت فى الهبوب لان بعضها يناوح بعضا ويصايح فكل ريح استطالت أو أفهيت عليه ريح طولا فهى تبحته فان اعترضته فهى نسيجته وقال الكسائى فى قول الشاعر

لقد صبرت حنيفة صبر قوم • كرام تحت أظلال النواحى

أراد النوائح فقلب وعنى بها الرايات المتقابلة فى الحروب وقيل عنى بها السيوف والرياح اذا اشتد هبوبها يقال تناوحت وقال لبيد يمدح قومه

ويكلؤون اذا الرياح تناوحت • خضعا لقصد شوارع أيتامها

[illegible] جهات تحلبه حيث سار فشقا بعضه بعضا وقال في السنوح الأيمن واليسر
[illegible] ويقال هما جبلان يتلاقيان بمضيق تتلاوى فيه كأنهما يتناطحان
[illegible]

ثالثة تكرن قيل برأسه ٭ فجاءت قرنه بها تنوح

أي يقابل بعضهم بعضا عند شربها والنوحة القرن والنيحة الشرب نوحا ونوحا تحول وهو يتنوح ونوح اسم نبي معروف ينصرف مع العجمة والتعريف وكذلك كل اسم على ثلاثة أحرف أوسطه ساكن مثل لوط لان خفته عادلت أحد السببين وفي حديث ابن عباس لقد ذلت القرون العظيم يوم القيامة في الخليقة من بعد نوح قال ابن الاثير قيل أراد بنوح رضي الله عنه وقيل لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر وعمر رضي الله عنهما في أسارى بدر فاشار عليه أبو بكر رضي الله عنه بان عليهم وأشار عليه عمر رضي الله عنه بقتلهم فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم على أبي بكر رضي الله عنه وقال ان ابراهيم كان أليناً في الله من الدهن اللين وأقبل على عمر رضي الله عنه وقال ان نوحا كان أشد في الله من الحجر وشبه أبا بكر بابراهيم حين قال فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وشبه عمر رضي الله عنه بنوح حين قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وأراد ابن سلام أن عطاء رضي الله عنه خليفة عمر الذي شبه بنوح وأراد يوم القيامة يوم الجمعة لان ذلك القول كان فيه ومن عجائبه أني رأيت رجلا يظلم رجلا يوم الجمعة فقال لو بعث تظلم رجلا يوم القيامة والقيامة تقوم يوم الجمعة وقيل أراد أن هذا القول جزاؤه عظيم يوم القيامة (ناح) ناح النصر نيحا ونيحانا مال والنيح اشتداد العظم به مدرطوبة من الكبير والصغير وانه لعظم ناح شديد وناح العظم ينيح نيحا صلب واشتد بعد رطوبة يكون ذلك في الكبير والصغير وعظم نيح شديد والنوحة النوة وهي انتباه بضم ونيح الله عظمك بدعوة بذلك وفي الحديث لا نيح الله عظامه أي لا صلبها ولا شد منها وما نيحه بضم أي ما أعطاه شيأ

(فصل الواو) (وخ) طعام وخ لا خير فيه كوحث وأوخ وأخ والوخ القليل من كل شئ وشئ ووخ ووخ أي قليل تافه ووخه يخه وخا وخة وبقال أعطى عطاء وخدا ووخ عطاء وقد وخ عطاء وأوخه فوخ وأخه فوخ وأخة ووخ وخدا ووخه وأخ الرجل قل ماله ووخ تشرب شربا قليلا قليلا وما أغنى عني ووخه بخ الناقة كثر لبنها أغنى عني عبدة وقيل معناه ما أغنى عني شيأ

كذا من الدهن اللين كذا بالاصل والذي في النهاية من الدهن بالبان وحرر اه مصححه

وأوحج الرجل جهده وبلغ منه قال

معوا كفرنان الدجاج وزقها • ودراد ثاوهي الشيوخ فرحا • فرقهم عيش خبيث أوقعا

هذه رواية ثعلب ورواه ابن الاعرابي أرقاهم وفسره بما فسره به ثعلب أوقعا واحتمل ابن الاعرابي اجتماع الحالة الثلاثة ما في الريح وقال الازهري في تفسير هذا الشعر أي يأكلون أكل البكار وهم صغار فانه وقع بهم جهد فهو بالغ منهم وأوحجني بلغني وكأنه أبدل الحاء من الخاء وفي نوادر الاعراب أوحرني وأوحرني وأوحجني والوحوحة والوحوح صوت يسمع بكسر التاء أي خسيس ووحح الانسان يحه أن أقله وكذلك التوحي وأوحاه الشيء أنا قلله ووحح الشراب شربت شيأ يسيرا (وح) وحح الطير بظهر وحة بالضم وأوحج السار أضاءت وبدت وأوحت نورة الشمس أبصاحا للقبض وليس دونه وجاح ووجاح ووجاح أي ستر واختار ابن الاعرابي الفتح وحكى اللحياني عادونا أجاح وأباح عن الكسائي وحكى عادونا أجاح من أبي سعيد وكل ذلك على ابدال الهمزة من الواو وبه خلان وما عليه وجاح أي شيء يستره وتبنى هذه الكلمة على الكسر في بعض اللغات قال

أسود ثرى لبئس أسود غاب • ببرزليس دونهم وجاح

والمعروف وجاح وان ثنت الواو في ضرورة والموح الجبأ كأنه ألقى الى موضع يستره والوحح الملأ وكذلك الوجح وأنشد

ملازحج يذ لك ان رمت حربنا • ولا أنت مما عند ذلك نائل

وقال حميد بن ثور

نسف السقاة بصابات الربا • ساعة لا ينفعها منه وجح

قال وقد وجح يجح وجحا اذا تبا كذلك قرئ بخط شمر وأوجحها البول ضيق عليه وروى عن عمر رضي الله تعالى عنه أنه صلى صلاة الصبح فلما سلم قال من استطاع منكم فلا يصلين وهو موجح وفي رواية لا يصلي موجحا ثم قال ما الموجح قال المرهق من خلاء أو بول يعني مضيقا عليه قال شمر هكذا روي بكسر الجيم وقال بعضهم موجح قد أوجحه بوله قال وسمعت أعرابيا سأله عنه فقال هو الملح ذهب به الى الماء وأوجح البيت سقره قال ساعدة بن جؤية الهذلي

وقد أشهد البيت المجبز زاده • فراش وخدر موجح ولحائم

وأورد الازهري هذا البيت في التهذيب وقال الموجح الكثيف الغليظ وثوب ستين كثيف وثوب

قوله فضم السقاة الخ كذا في أصله وجدناه كذلك بهامش نسخة مصححة من النهاية لكن الرجا مبدل فيه بالدال لاجمع دلو وبعده تغادا بمن فتلان عابس قد كدح اللحيان منه والوضح كتبه مصححه

مُوحٌ كثير العزل كسيد وأبي مُوحٌ فوت وهو ضد بيّن قال شمر أما شبه ما يجيء من الفعل الماضي إذا كان على بنات الواو والياء من نوع نام وطاب وسار فهو مُوحٌ أنا أميحه وسيق إليه والموح الذي يأتي بالشيء من وجه ويذهب به إلى وجه آخر وهو ما يجيء من الفعل الماضي من نوع صام وقام وهو ماحٍ يميح ميحاً وميحاً وماح يموح وياح يبوح وبائح وأنشد ابن بري لابن مقبل

جَوْزَ الفلاة وقد موحت مميس • أشدّ أجوف معمور يديها

أراد بالموح جملاً ثم لين الواو فجعلها ياء وهو كثير في كلامهم وقد ذكرنا ذلك فيما تقدم • ثم يدع لتلك لهم وجاما • فاورد البيت الواو والياء وقد ذكرنا أن ياح يبوح وجاح الأزهري في ترجمة جوح وأن ياح بمنزلة لثن من مال زيد ونثر ما عليه فلم يدع لتلك لهم وجاما • وقال ابن بري الذي ذكره الجوهري في الفعل المقصد بالحاء على أبنية ذهبت تريد قوله فيه ذهب وروى غيره وكسرها على المفعول والفاعل ويروى البيت بالجيم وقد تقدم وروى الأزهري عن أبي الهيثم عن ابن سعدان أنشد

أمرك أمر قوم يميم يلاوي • وأنت لشاءك ما تميح وتحلبا

قال شمر روى موحا بكسر الميم والزاي شبه العارض بالريح

بلى أعزّ منها خود ذي وَمَح • وبل ذات غيران وأوبح أفلس

أي ذات غيران وأوبح أفلس لا مال لها

وفرس مُدَاحٌ وميح • ناقة مِيحٌ بالرحل

ويقال للماشي أسفل الحوض قد مد وماد يميد وجاء يجيء ويقال للرجل إذا رأى سحاباً يرى ويلك موح وحي وهو زجر للسحاب وأنشد ابن بري لأبي ذؤيب يصف سحاباً

صوت مع جُدّ وحُوحَ أثوبت وحُوحَ زجر بالسحاب

بها وإذا اطردت الزجر قلت حُوحَ وحُوحَ وحُوحَ وح

والصِّيداح والصَّيدَح الشديد الصوت وكذلك الوَحْوَح قال الجعدي يرثي أخاه

ومن قبله ماقد رزئت بوَحْوَح ٭ وكان ابن أنجى والخليل المُصافيا

قال ابن برى وحَوْحَ في البيت اسم علم لاخيه وليس بصفة ورثاه في هذه القصيدة مُحارب بن لقيس ابن عَدَس من بني عمه ووَحْوَحًا أخاه وقبله

ألم تَعْلَمِي أني رُزِئْتُ مُحاربًا ٭ فخلَّفْتُ فيه اليومَ مني ولاليا

فتًى كان أخداه فقد غيرَّاه ٭ جوادًا فلا يُبقي من المالِ باقيا

ومن قبل ماقد رزئت بوَحْوَح ٭ وكان ابن أنجى والخليل المُصافيا

ورجل وَحْوَحٌ شديد القوة يضم عند عمله لشاطه وشدته ورجال وَحاوِحُ والاصل في الوَحْوَحة الصوت من الملق وكاب رَحْواحٌ وحَوْحٌ ونَوْحَوحٌ للظليم ونون البيض انانيّة لها وأطهر لؤمه قال قيم بن منقذ

كَبَيْضة ذي نَوْحَوحٍ نَوَّحَتْها ٭ ثمانين مِرْباعًا النُّصَى وحَمانِ

وتركها نُوَحْوِحٌ ونَوَّحَتْ نَوْحَتْ من البَرْدِ من الطَّلِّ بين القوابل والوَحْوَحُ والوَحْواحُ المُتَكَمِّشُ الحديدُ النَّفْسِ قال

أرُبَّ شَيْخٍ من أُكَيْرٍ وَحْوَحِ ٭ عَبْلٍ شديدٍ سِرُّه مُتَمَكِّمِ

يَعْدُو سَلُوريشاءُ مُقْلِي ٭ حتى أَتَتْهُ مائةٌ سَلالِمِ

أي جاءت صافنة السَّنام كأنها النَّخلة وقال ٭ رُدَيْمٌ من زِجْرٍ وَحْواحِ ابن الاثير وفي شعر أبي طالب مدح النبي صلى الله عليه وسلم

حتى تُطالِعَكم عنه وَحاوِحُه ٭ شِيبٌ صَناديدُ لايَدْعَرُهم الأَسَلُ

هو جمع وَحْواح وهو السيد والياء فيه لاتاء الجمع ومنه حديث الذي يَعْبُرُ الصراطَ حَبْوًا رهم أنصاب وَحْوَحٍ أي أنصاب من كان في الدنيا سيدا وهو كالحديث الآخر هَلَكَ أصحابُ المُصَعَّدة يعني الامراء ويجوز أن يكون من الوَحْوَحة وهو صوت يسمع من بعيد كأنه يعني أصحاب الجدال والخصام والشُّعَب في الاسواق وغيرها ومنه حديث علي اقتدشقي وحاوح صدري حكمكم لهم بالنصال والوَحْوَحُ ضرب من الطير قال ابن دريد ولا أعرف ماصحتها ووَحْوَحٌ اسم ابن الاعرابي الوَحْوَحُ الرِّدِيء يقال هو أفقر من وَحٍ وهو الوَبِيدُ وهذا قول المُمَثِّل وقال غيره وَحٌ كان رجلا زَبَرْقانيا وضرب به المثل في الحاجة ﴿وده﴾ أَوْدَحَ الرجلُ أقرَّ وفي التهذيب أقرَّ بالباطل حكاه ابن

السكيت وأنشد • أوْدَحَ لما أدرى إجدّاتم • وَوَدَحَ رجلٌ فلانٌ وخَشَمَ وهجا قالوا
أوْدَحَ الكبشُ اذا نقصوا يُستَرُّ الاخير • يوزن الفيح ... ان يقوده
وأنشد ... أوى على قُرَّيه بعد خمسانه • يدرى وتبتغى ...
وأودحت الابلُ سَمَنَتْ وحسُنَتْ حالها أبو عمرو يقال ما أغنى عنه ودحه ... ودحه
ولا وَمَهَ ولا زَمَهَ أى ما أغنى عنه شيئاً وودحاً موضع وقد سموا به رجلا (وضح) الوَضَحُ
ما تعلق بأصواف الغنم من البعر والبول وقال ثعلب هو ما يتعلق من السَّفَر بأليه المذبوح
الواحدة منه وَضَحة وقد وَضِحَتْ وَضَحاً وجمع الوَضَح مثل بَشَرة وبَشَر قال جرير
والخَلِيفَةُ فى ثَوَاه عَوْرَها • وَضَحُ البَرْدِى أَعْيَا ...
ويقال منه وَضِحت الشاة تَوْضَحُ وَضَحاً وهى الازم ... وما أغنى ... أى
ما أغنى عنه شيئاً وقال فى ترجمة وضح ما أغنى عنى وَضَحَه ... الوَضَحُ ما تعلق بالاصواف من أبعار الغنم وأبوالها يُتَبَّن عليه وقال ...
فَتَرَى الأعداءَ تَرْعَى ... • ... عِ
وقال النضر الوَضَحُ احتراقُ واسمارٌ يكون فى ... أوضَحُ اذا كان لتياوتال بعض الزِّفْرِ ... أبو زُبَيْدَة
مَوْلَى فى سَعْدٍ حَبِيبًا ... • ... ير
قال أبو منصور كأنه مأخوذ من الوَضَح وفى حديث على ... غلام ثَقِيف الذَّيَّال المِيَّال إليه ... الوَضَحة التدرية ... الشاة من البعر فيبتدرونها ويعدهم بقولها ... وفى حديث ... أقوام يزعمون أن هذه من خلق الله فقيل عم هى قال ... على البدل كأن يقال وكأن وإكأن والرِّشاح كالحِمَّاس ... مختلفين بينهما مطوف أحدهما على الآخر سَرْجُ المرأة ومنه ... أو شعة ووَشَحٌ وَوَشَّحَ قال ابن سيده وأرى الأخير على ... كأنَّ قَنَا المِرَّان تحت خُدُودها • ... ا
ووَشَحها أو شيئاً فوَشَحت هى أى لبسته ووَشَّح الرجل ... واتَّشَحَت الجوهرى الوِشاحُ يُنسَجُ من أديم عريضا ويُرَصَّعُ بالجواهر

وكنيته بقول زهير بن أبي سلمى يخاطب ابنه كعب بن زهير

أحب مناط موضع الوشحين * وموضع القرط والقرطين

يعني الوشاح ولم يأت بهذين النونين المشددتين في ضرورة الشعر وأورده الأزهري وموضع لازار والمئزر ونال فلان فلانا زاد ونوله الوشح والقنا ابن سيده والتوشح أن تشتمل بالثوب ثم تخرج طرفه الذي أدناه على عاتقه الأيسر من تحت يده اليمنى ثم تعقد طرفيه على صدره وقد توشح الثوب قال معقل بن خويلد الهذلي

أبا عقيل فاتظر بطلا من ترى * قال منصور التوشح إرداء مثل التأبط والاضطباع وهو أن يدخل الثوب من تحت يده اليمنى وألقاه على منكبه الأيسر كما يفعل المحرم وكذلك الرجل يتوشح بحمائل سيفه فتقع الحمائل على عاتقه الأيسر وتكون الأبهر من ماشوفة ومنه قول ابن دذنة يوشحه بالجاسم

ولقد حبيت أمي فحملت شدتي * نورا وشاحي إذ تقدرت جامها

أخبر أنه يضع يديه أي طليحة فوقه على راحلته وقد اجتنب الهاجرة وتوشح بلجامها راكبا راحلته فإن أحسن بأنها تعدو أرخى لجامها وركبها لتقوزا من العدو فنار بهم إلى الحي منذرا وفي الحديث استوشح بثوبه أي تعطف به والأصل فيه من الوشاح ومنه حديث عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوشح بي أي يعانقني ويتبلني وفي حديث آخر لا عتمن رجلا وتوشحه الوشاح أي ضربه بالسيف في موضع الوشاح ومنه حديث المرأة السوداء

يوم الوشاح من تعاجيب ربنا * ألا إنهن بلدة الكفر نجاني

قال ابن الأثير أراد يوم ذات الوشاح فحذف وقام سوها به وكانت الحادثة أخذه فالقته اليم وفيه كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعى نسمى ذات الوشاح ابن سيده والوشاح الوشاحة السيف مثل إزار وإزارة قال أبو كبير الهذلي

مستشعرت حلق الرداء شاحه * عضبا تموص المقذفر مقلل

والوشاح التوص والموشح من الطباء والشاة والطير التي لها طران من جانبيها قال

أو الأدم الموشحة العواطي * بأيديهن من سلم العفاف

والوشاح من المعز السوداء الموشحة ببياض وديك موشح إذا كان له خطان كالوشاح قال الطرماح ، وتبذ هذا العفاء الموشح * وثوب موشح وذلك توشي فيه حكاه ابن سيده عن اللحياني

قوله الا انهن بلدة كذا بالاصل والذي في النهاية على أنهن دارة ولعلهما روايتان اه مصححه

ووَشَى موضع قال ﴿ تَنْقُصُ من وَشَى كَلِيبًا شَكَا ﴿ ودارةٌ أَصاتَ موضعٌ عنا التمر زراع
ووَشِيعةُ قبيلة من البن (وسع) وَشَعَ يَشِعُ والقمرُ يَشِعُ وَشْعًا وَوُشُوعًا
وغيرذلك من الالوان الم ذهب الوَشْعِ ياشِعُ لَشَعَ ا
اذا تَشَعْشَعَ ذا وَشْعٍ الشَّعِيرِ قَرْنُهُ
والعرب تسمي البهار الوضاح والمقل الوشعان ويقولون اسمان وبقرنا مسلا
الآخرة قال راجز
لو شئتُ ما بيضَ ماجي ﴿ ا
مصباح عيره والابتاح حوانبه والوشع
بالهاء أوضاح وفي الحديث
بالفرس وَشَعَ اذا
الحديث جاء رجل يلتمس وَشَعَ أي فرس
بان وهو واضح ووضاح وأرض
وأغبر يقال
أراد بالموشع من الرجال الذي يعمر نفسه في سرين
ووشع عنه ووشع
يديه في السجود حتى
وتجافيهما عن
الوشع أي
الحديث يدل عليه رقمانه
الشيب يعني
كل حلل
كأنهم
وفي الحديث حتى
الانسان التي تبدو عند الضحك
ورجل وضاح حسن الوجه

والمرأة وفلهما أولاد وَضَحٌ يبضّ وقال ثعلب هو منذ أدنى وانصفاذا وَضَحَ لك وظهر حتى كأنه مبيض ورجل واضح الحسب ووضاحه ظاهره وقيل حسبه على المثل ودرهم وَضَحٌ فيه بياض على الدسب والوَضَحُ الدرهم الصحيح والأوضاح حلى من الدراهم الصحاح وحكى ابن الاعرابي أعطيته دراهم أوضاحا بانها الليث الوضاح شمول رحب كأن مالك ما الشرمل بعيرها قلائري الابل هالك الاحلي وهو أن يعتل فتسيء اداءهم في بيانها بالبياض الابل التي لا ترعى الا الحلي والوَضَحُ السلعم بياض أحمسه وقال الجوهري * والشوكل في وَضَحِ الرجلين مَذكورُ * وقال النمر المتوضح والواضح من الابل الابيض وليس بالشديد البياض أشد بياضا من الأعيص والأصهب وهو المتوضح الأرياب وأنشد

مُوَضَّحُ الأرياب فيه بُلَّهُ * شيخُ اليدين قَنَأٌ مُشَكُولا

والأواضح لا يلزم لمن أما أن يكون جمع الواضح فتكون الهمزة بدلا من الواو الاولى لاجتماع الواوين وما أن يكون جمع الأوضح وفي الحديث أمصلى الله عليه وسلم أمر بصيام الأواضح حكاه الهروي في الغريبين قال ابن الاثير وفي الحديث أمر بصيام الأوضاح يريد أيام الليالي الأواضح أي البيض جمع واضح وهي ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر والاصل وواضح فابدلت الواو الاولى همزة وانشد لمس اشجاع التي تبدي وَضَحَ اعظم ابن سيده والموضحة من الشجاج التي يلعب العظم وان دقت عنه وقيل هي التي تشق الجلدة التي بين اللحم والعظم وتشقها حتى يورث وَضَحَ العظم وهي التي يكون فيها التفاص خاصة لا ليس من الشجاج شيء حتى ينتهي اليه سواها وما غيرهما لشجاج ذكرها في الموضحة في أحاديث كثيرة وهي التي تبدي العظم أي يتشه ال والجمع المواضح والتي عرض فيها خمس من الابل هي ما كان منها في الرأس والوجه فاما المؤ ضحة في غيرهما ففيها الحكومة ويقال للشمس وَضيحةٌ ووَضاحٌ ومنه قول أبي وَجْزة

لقَرْمي اذ قومي جميع نَواهُمُ * واذ ما في حَيّ كثير الوَضائح

والوَضَحُ اللبن قال أبو ذؤيب الهذلي

تَنْوابهم فلم يَشْعُروا بهِ أحدٌ * ثم استقاروا وهالوا حبّنا الوَضَحُ

أي نالوا اللبن أحب البناء من القوم دنا شيء أنهم آثر الابل الدية وألبانها على دم قاتل صاحبهم قال ابن سيده وأراه سمي بذلك لبياضه وقيل الوَضَحُ من اللبن ما لم يَمْذُقْ ويقال كثر الوَضَحُ عند بني فلان اذا كثرت ألبانُ نَعَمهم أبو زيد من أين وَضَحَ الراكبُ أي من أين بدا وقال غيره من أين أوضح

بالالف ابن سيده وتَرَّ الكوكبُ طلع ومن اين أوتعت الالف أي من اين خرجت عن ابن الاعرابي التهذيب من أين أوتع لركوبس اين وتع ومن اين اوتعت ال وأوتعت لغة رأيتهم واستوتعت عن الاصمعي بحت أبو عمرو استوتعت شيء وتعته وسنكتفيه وذلك اذا وضعت له على عجلة في الامس فلم تزل تزوده شيئاً بعد شيء فذلك استيتاع منه يقال استوتعت منه يوماً بعد يوم واستوتعت الاحرف والكلام فاستتمته ووتع الطريق تحتّه ووتّعه وتوتعه وتواتعه نعت لحاذي لوشوح اذا وطيء ورفق عن ابن السكيت ووتّع من مسحة والجمع أوشاح سميت بذلك لتبيانها واحد حارتي وفي الحديث ذكر الوشاح هو ما تتخذه المرأة من نسج أو أدم يوضع على أعاذ من يوضع على العاتق أو شاح مأرتبي أوتع حتى وتّع اذا اب الفرس اذا اتعبت مع لكواكب المذنبة من اواحد اب المنس مع الكواكب المذنبة من اواحد اب الفرس مع الكواكب المذنبة من اواحد اب أوضاح من الناس وأوباش وشتاط بعضهم من بعض وقال الاصمعي يقال في الارض أوضاح من كلأ اذا كان متفرقاً واحدها وضح وأكثر ما يستعمل ذكر الوضح في الكلأ الصغار هذا قول أبي حنيفة واوضح الصبح واوضح الطريق ووضح الطريق يتضح أوضاح ووضوحاً ووضّح تبيّن قال ابن سيده

تضح أوضاحاً بذي تبيّن ووتّن من سلاسل

وقال مرة هي بقايا الحلي والسلطان لا تكون لا من ذهب ولا أعرفه إلا لها لواحدها ووضح موضع معروف وفي حديث المغيرة بن حبل ذاهب وهو صدع مع العلمان بتعلّم وضاح وهي لعبة للصبيان الاعراب يضربون به في طلعة الليل ثم ينزلون في طلبه على وجه من وجوه التمرين وأنشد ابن بري لعمرو بن عُتيم وضاح قال وأنشد لبعضهم

عُتيم وضاح بحدّ الشفا ... لا نسل بعده من أبا

وولد يتضح أمر بين وتضح يتضح وتضح وتضح و

وأبي جمالٌ لقدرٍ نَمَّتْ ذمارَها * بشبابِ كلِّ مُحَبَّرٍ سَيَّارِ
قد باقواءِ الرواةِ كأنما * يَتَوا الحمولَ به على دِينارِ

قالَ ابنُ بريٍّ جمالٌ اسمُ امرأةٍ ونمارها ما يلزمُ لها من الحفظِ والصيانةِ وقيستلذُّه الراوي المتشدِّدُ والمُحَبَّرُ البيتُ الحَسَنُ من الشِّعرِ والسيارُ الذي سارَ وتناشدَه الناسُ وقولُه بشبابِ كلِّ محبرٍ أي يتحافَى عندَ الرواةِ بل هو جيدٌ يتوا الحمولَ أي يثقلُها بلوغًا وقالَ أبو وَجْزَةَ

وأكبرُهم فالًا بمثلةَ * تَثَرِّي بينَ العُكَّرِ المُتواطِي

ووَاطَأَتِ الإبلُ على الحوضِ إذا ازدحمتْ عليه والوَطِيءُ حِسْيٌ بصَفِيرٍ وفي حديثِ غزوةِ خيبرَ ذكرَ الرَّطيحَ هو بينَ الراءِ وكسرِ الطاءِ المهملةِ وبالحاءِ المهملةِ حِسْيٌ من حِسيانِ خيبرَ (وقَعَ) مثلُ وَقَحَ صُلْبٌ إلى الحمرةِ وامتنعَ وَنَاحَ للذكرِ الأنثى فيه سواءٌ جمعُه وُقُحٌ ووَقَعٌ وقد وَقِحَ يَوْقَحُ وَقَاحةً ووَقَحًا ورجلٌ وَقِحٌ وامرأةٌ وَقِحَةٌ الأخيرةُ نادرةٌ قالَ ابنُ جنِّي الأصلُ وَقُحَةٌ حذفوا الواوَ على القياسِ كما حذفوها من عِدَةٍ وزِنَةٍ ثم أتبعوا بها عينَ فِعْلِها الفتحةَ فانقلبتْ ألفًا فالتقى ألفانِ والحرفُ بعدَهما وإن زالت الكسرةُ التي هي موجبةُ قلبِه فقالوا القَادِرُ فحذفوا الياءَ التي هي عينُ الفعلِ وهي

قال ورقه ﴿ أو المنقوش مشترها وكما ﴿ قال فصل ما نصه سبكر
أسنانه يسبكها الازهري عن ابن زيد أوكح عينيه إيكاحا فانكحتا الاصمعي سبرا
وأوكح اذا بلغ المكان الصعب الازهري أيضا وأوكح عينه اذا غمز عينه
الترب وقد كرفي أول الباب لانه عند كراع فوعل وقال سيبويه بل يكون فعل ﴿ (وح)
الوكم والوليعة الفصم الواسع من الحوائط وفصل هو الوليع وما كان مع الوليع والوليعة
الفرار والوليع والوكائح الفرار والبلال والاعدال يجعل فيها الطيب والبز ونحوه قال أوس ونحوه
يسف حصاها يثني ترابا كدهم انما ﴿ عن يبقل فوق الزلا الوليعا
وقال الصاني الوليعة الفرارة والملاح الخلادة قال ابن سيده وأرى امتناعها من الوليع أنهم
ما استدل به على سيماهي زائدة أم أصل وحملوها على الزيادة أكثر وفي حديث مختار لما قتل عمر بن
سعد جعل رأسه في ملاح وعلقه حكى اللحياني الهروي في الغريبين ﴿ (وح) الازهري خاتمة ابن
الاعرابي الوحمة الأرمن الشمس قال وقرأت بخط نمر أن أبا عمرو الشيباني أنشد هذه الابيات

لما تبينت بنيذ العقه ﴿ سمعت من فوق البنون كدمه
اذا الظريح العنقفيرا حدمه ﴿ يؤرها خل شديد استكمه
أرز بعيار اذا ما قسمه ﴿ فيها القرى وماحها وخزمه

قال وماحها صدع ترحها القرى تنبع وتنفق لا يلابه الذ كرفيه قال الازهري لم أسمع هذا
الحرف الا في هذه الارجوزة وأحسبها في نوادره ﴿ (وخ) ابن سيده والخث الرجل ونفشه
﴿ (وخ) وخ كلمة تقال رحمة وكذلك وخخا قال حميد بن ثور

الا فتى ما لقيت وخخا ﴿ ووخ لمن يدر ما هن وخخا

الليث وخ يقال انه رحمة لمن تنزل به بلية ورجا جعل مع ما كلمة واحدة وقيل وخخا ووخ كلمة
ترحم ووخخ وقد يقال بمعنى المدح والعجب وهي منصوبة على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف
يقال ووخ لزيد ووخا له ووخ له الجوهري ووخ كلمة رحمة وويل كلمة عذاب وقيل هما بمعنى
واحد وهما مرفوعتان بالابتداء يقال ووخ لزيد وويل لزيد ولك أن تقول ويحا لزيد وويلا لزيد
فتنصبهما باضمار فعل وكأنك ظلت الزمه الله ويحا وويلا ونحو ذلك ولك أن تقول ويحك وويح
زيد وويلك وويل زيد بالاضافة فتنصبهما أيضا باضمار فعل وأما قوله فتعسا لهم وبعدا لهود

وما

وإما أشبه ذلك فهو منصوب أبدا لأنه لا تصح إضافته بغير لام لأنك لو قلت غضبهم أو بعدهم لم يصلح فلذلك افترقا الاسمي الويل لفيوث والويح ترحمه ويس تصغيرها أي هي دونها أبو زيد الويل حلة تكون والويح للميت والويس ترحيم سيبويه الويل بفاصل وقع في الهلكة والويح زجر لمن أشرف في الهلكة وليرتكب شيأ ابن السري الويح والويل والويس واحد ابن سيده ويحه ويله وقيل ويح تقبح قال يجئ استعمالا من استعمال فعل الويح لأن القياس فناه وصح مسوده قال ولو صرف أفعل من فعله وجب اعتلال فائه كويعد وعينه كباع فقالوا استعمالا ابن سيده من جعل ويحا علما لم أدر ما أذهب إليه قال ولا أدري ما أذهب إليه الا لعلو اللام على الويح ويحا علما ابن سيده ويس كلمة في موضع رأفة واستلاح كقولك للصبي ويحه أما أنه ويل أمه قال ابن بري قال ابن السيد الذي ذهب إليه أبو علي أن ويس بمعنى ويح وليس بمعنى ويل وليس بينه وبين الويل إلا أن الويل لا يقال إلا لمن وقع في هلكة ومن قال هو رحمة يعني أن ساوت العرب تقول لمن ترحمه ويحه ويسه فقد وجاء عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لعمار ويحك يا ابن سمية يؤنث قال ابن السيد الذي ذهب إليه الزهري وقد قال أكثر أهل اللغة الويل كلمة تقال لكل من وقع في هلكة وعذاب والفرق بين ويح وويل أن ويلا تقال لمن وقع في هلكة أو بلية لا يترحم عليه وويح كلمة تقال لمن وقع في بلية يرحم ويدعى بالويل لمن هذه حاله ألا ترى أن الويل في القرآن استحق العذاب بقوله فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون وويل للذين لا يؤتون الزكاة وويل للمطففين وما أشبهها مما يليه ويل الأهل لا يراد أمه وأما ويح فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمار انفاذا فعل كائنة علم ما يبقى به من أقال فتوجع له وترحم عليه فإذا رأه قتل وقع ويس ويل كلمة كله عندي وعي وصلت بها عرب ربيعة مرة بلزم مرة قال سيبويه سألت الخليل عن قول العرب ويس مرة بلزم الرفع ومرة بلزم النصب فقال هو بمنزلة ويل لأنه اسم وقع موقع الفعل كأنه قال ألزمه ويسا له ويبسه فلما استعمل بمنزلة ويل لزم الرفع على الابتداء واللام في موضع الخبر فإن حذفت اللام لم يكن إلا النصب كقولك ويحه وويسه

(فصل الياء) (يدح) رأيت في بعض نسخ الصحاح لا يدح للمور بالحل تقول العرب أخذه بأيدح وبيدح على الاتباع ويدح أفعل لا فعل قال ابن بري لم يذكر الجوهري في فصل الياء شيأ وقد جاء منه قولهم يوح اسم

(يوح) ابن سيده يوح الشمس من زاع لا يدخله الصرف ولا الألف واللام والذي حكاه يعقوب يوح قال ابن بري لم يذكر الجوهري في فصل الياء شيأ وقد جاء منه قولهم يوح اسم

لشمس قال وكان ابن الانباري يقول هو بوح بالباء وهو تصحيف وذكر أبو علي الفارسي في
الحلبيات عن المبرد الباء المعجمة بالتمييز وكذلك ذكره أبو العلاء بن سليمان في شعره فقال
• وأنشق مقرت وردت بريا • قال ولا دخل لبصداد اعترض علي هذا الذي قبله
محتجا واحتاج هو بوح بالباء عليه بما ذكره ابن السكيت في [illegible] ع
التي بأيديكم غيرها شيوخكم ولكن خرجوا النسخ القديمة وأخرجوا [illegible]
كذا ذكره أبو العلاء وقال ابن خالويه هو بوح بالباء المعجمة بالنقط من تحته ابن الـ [illegible]
المعجمة واحدة ويجري بين ابن الانباري وبين أبي عمر الزاهد في ثعلب [illegible]
خرجنا كتاب الشمس والقمر لابي حاتم السجستاني ذا هو بوح [illegible]
بالباء فهو النفس لانه يروى حديث الحسن بن علي حما [illegible]
من أسمائها براح وهما بيتان على الكسر قال ابن الانباري [illegible]
يقال بالباء الموحدة اطهورها من قولهم باح بالامر [illegible]

(بهم)

قال ابن كيسان من العرب [illegible]
والشين والسين والتاء لصادرة عنها وانما سموها بالمهموسة لأنه حرف [illegible]
ويجري معه النفس فكان دون الهمس في [illegible]
أربعة وعشرون حرفا منها خمسة وعشرون [illegible]
والثلاثة من الحروف الحلقية وقد ذكرنا ذلك في باب [illegible]

(فصل الهمزة) (أبّ) أبّ له وعليه [illegible]
وأبّ همزته اذا همز بلا من واو وهمزه على أن [illegible]
ووحد واحد (أبّ) أبّ الشيء جمع [illegible]
ويقال للعير اذا زجر ليبرك ولا فعل له ولا [illegible]

وأبّ الرجل صار [illegible]

أي قدرا وأنشد أبو الهيثم لنابغة [illegible]

بزيت أو من فيشرب ولا يكون الا رقيقا قال

تصفق في أعظمها [illegible]

قبل ان الاتان ضبع سميت اتانا لشبهها بالاتان
الاتان والاتن للذكر والانثى كالابن الكلبي قال ابن دريد والاتان معاصة
(ارخ) التأريخ تعريف الوقت والتوريخ مثله ارخ الكتاب يؤرخه ارخا
وورخه يعقوب أرخه وبدل من الهمز قبل ان التاريخ الذي يؤرخه الناس ليس بعربي
محض وان المسلمين أخذوه عن أهل الكتاب وتاريخ المسلمين أرخ من زمن هجرة سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم كتب في خلافة عمر رضي الله عنه فصار تاريخا الى اليوم ابن برى ارخت
الكتاب فهو مؤرخ وتعلمت منه أرخا وأرخا وأرخ الشيء والارخ والارخ والارخ البقر
وخص بعضهم به الفتي منها والجمع آراخ وإراخ والاتي أرخة وإرخة والجمع إراخ لا غير والارخ
الاتي من البقر البكر التي لم يستعل عليها الثيران قال ابن مقبل

أو بصفن إراخ الرمل أخذلها ◆ عن الفها واضع الخدين مكحول

قال ابن برى هذا البيت يقوي قول من يقول ان الارخ الفتية بكرا كانت أو غير بكر الاتراه قد
جعل لها ولدا بقوله واضع الخدين مكحول والعرب تشبه النساء الخفرات في مشيهن بالاراخ كما
قال الشاعر ◆ يمشين هوجا مشية الاراخ ◆ والارخة ولد النقل قال أبو حنيفة الارخ
الفتية من بقر الوحش فالتي الها من الارخة وأثبته في التأنيث وخص بالارخ الوحش كما ترى
وقد ذكر انه الارخ الزاي وقال ابن السكيت الارخ بقر الوحش بجعله جنسا فيكون الواحد
على هذا القول أرخة مثل بقة وبقة وتكون الارخة تقع على الذكر والانثى يقال أرخة ذكر
وأرخة أتى كما يقال بقة ذكر وبقة أتى وكذلك ما كان من هذا النوع جنسا وفي واحده تاء التأنيث
نحو حمام وحمامة تقول حمامة ذكر وحمامة أتى قال ابن برى وهذا ظاهر كلام الجوهري لانه
جعل الارخ بقر الوحش ولم يجعلها اناث البقر فيكون الواحد أرخة وتكون منطلقة على المذكر
والمؤنث الصيد اوى الارخ ولد البقرة الوحشية اذا كان أتى مصعب بن عبد الله الزبيري
الارخ ولد البقرة الصغير وأنشد الباهلي لرجل مدني كان بالبصرة

ليت لي في التميمي حمسن عينا ◆ كلها حول مسجد الاشياخ
مسجد لا تزال تهوي اليه ◆ أم أرخ فناؤها مستراخ

وقيل ان الارخ مأخوذة من كأنه شيء حدث كما يحدث الولد وقيل التاريخ مأخوذ منه لانه

قوله هنا كذا بالاصل والذي في شرح القاموس عاما اه مصححه

حديث الازهري انشد محمد بن سلام لامية بن ابي الصلت

وما يتق على الجلة الظاعن ظفر ... بناعضة لها اثفر ثم
تبيت الليل حانية عليه ... كما يحرص الارخ الطؤوم

قال الظفر والوظر والبقرة يحرص اي يبكت والطؤوم الضخم بحقه قال الاعرابي من اسماء البقرة اليقسة والارخ خنع الهمز واطئت قال ابو منصور والصحيح الارخ بفتح الالف والذي حكاه السجستاني فيه نظر والذي قاله الليث لا يعرفه

قوله لها هكذا في الاصل وصوب الرواية اه

وقال ابو عمرو الارخ والبقرة ارخت ارخا وارخ وارخا عن ابي عبيد والارخ من البقر مشتق من ذلك اي من البكاء وقوله (ارخ) الارخ افعل من بظر الوحش كالارخ وهما جميعا ابو حنيفة وأما غيره من أهل اللغة فانما روايته الارخ بالواو هكذا

قوله وارخ الى مكانه بارخ كذا بضبط الاصل من باب منع ومقتضى اطلاق القاموس انه من باب كتب وحرره اه مصححه

(الباخ) اضباخ الفم جبل بذكر ويؤنث وقيل هو موضع البادية يصرف ولا يصرف قال عمرو القيس

يصف حمارا ... الى الاجد الباخ اضباخها ... وهن اخمار رقصا

وكذلك اضباخ انشد ابن الاعرابي ... وقد يراد من شوله اولها بها ... (الباخ) الباطوخ حيث التقى عظم مقدم الرأس وعظم وجهه وهو الموضع الذي يخرج من رأس الطفل واول ما يبدو حيث يكون ابن العشر قبل ان تلاقي العظمان لشعثة والرمعاء والشعثة ولد الضب وهو ما بين الهامة والجبهة قال الليث من همز الباطوخ فهو على تصغير بؤطوخ ومن لم يهمز فهو على تصغير فاعول من البخ ومن صوب قال في جمع الباطوخ باخ وفي حديث العقيقة ويوضع على يافوخ الصبي هو الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل ويجمع على يافوخ واليافوخة وفي حديث علي رضي الله عنه وأما هذا فانه استعار الشرف لرأسه وجعله بوسطها وأعلاها وأشده شعثة ولد الضب يافوخه وذو يافوخ الليل معظمه (باخ) [illegible] اختلط ويقال وقوا في انسلاخ من اختلاط الليل وظلمته والتفافه وأرض موتفة مشبهة بقرن الرئم [illegible] ويقال انتخ ما في البطن اذا تحرك وحسكه قرقر

قوله وأنشده يافوخه كذا بضبط الاصل من باب ضرب ومقتضى اطلاق القاموس انه من باب كتب وحرره اه مصححه

(فصل الباء) (بخ) بخ كلمة تقرر وتعظم كتب عليه [illegible] مضاعفا الا مقوصا وانما يضاعف اذا كان في حال الرفع مضافا [illegible]

بنا التخفيف فيصير مثل هول فالتقى ساكنان فحذفت الثانية بالقول فبكتني بتثقيل واحد ذلك على ما يجيء
على ألسنة الناس خوجعوا يخ منقلا في مستعمل الكلام ووجدوا مع مخففا وجرس الظاء من
جرس العين فكرهوا تثقيل العين فاقتصروا على ذلك الاصمعي درهم يخ خفيفة لا منسوب الى
يخ وهو يخ خفيفة الخاء وهو كثوبهم ثوب بدي الواسع ويقال الشتي وهو من الاضداد قال
والعامة تقول بخي بتشديد الخاء وليس بصواب وبخبخ الرجل قال يخ يخ وفي الحديث أصلا فرأ
وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة قال يخ يخ وقال الجاج لا عشى همدان في قوله

بين الأشج وبين قيس باذخ ✽ بخ بخ لوالده ولمولود

والله لا بجستك بعدها ابن الاعرابي ابل بخية عظيمة الاجواف وهي المبخضة قاوب أخوذ من
يخ يخ والعرب تقول للشيء يعجبهم يخ يخ ويخ يخ قال فكانها من عظمها اذا رآها الناس قالوا
ما أحسنها قال والبخ السري من الرجال قال ابن الاباري معنى يخ يخ تعظيم الامر وتفخيمه
وسكنت الخاء فيه كما سكنت اللام في هل و بل قال ابن السكيت يخ يخ و بخبخ بمعنى واحد قال ابن
سيده وابل مبخضة يقال اما يخ اعجابها وقد علمنا قوله ✽ حتى تبخ الخطبه بابل مخبخبه ✽
وذكر أنه أراد مبخضة فقلب وبخبخة البعير وبخباخه هدير يلاغه يشتهيه وهو جمل بخباخ
الهدير قال ✽ يخ و بخباخ الهدير الرغده يقال بخبخ البعير اذا هدر قال وبخبخة البعير هديره يلاغ
الفحل شقشقته وقيل بخباخ الجمل أول هديره وتبخبخ لحمه صوت من الهزال وربما شددت كالاسم
وادخلهما الشاعر فعال بصفة بيتا

روائد أكرم الرائدات ✽ يخ لله يخ لبحر خضم

وتبخبخ لحمه والذي تسمع له صوتا من هزال بعد سمن الاصمعي رجل وخواخ وبخباخ اذا استرخى
بطنه واتسع جلده وتبخبخ الحر تكبب وباخ سكن بعد فورته وبخبخوا عنكم من الظهيرة
أبردوا كتبخبخوا وهو مقلوب منه وتبخبخت الغنم سكنت أبما كانت وبخ وبخ يخ يخ بالتنوين
ويخ يخ كذلك عاق عاق ونحوه كل ذلك كلمة تقال عند تعظيم الانسان وعند التعجب من الشيء
وعند المدح والرضا بالشيء وتكرر للمبالغة فيقال يخ يخ فان فصلت خففت ونونت قلت يخ
التهذيب يخ كلمة تقال عند الاعجاب بالشيء تخفض وتثقل وقال ✽ يخ يخ لهذا كرما فوق الكرم ✽
أبو الهيثم يخ يخ كلمة تتكلم بها عند تفضيلك الشيء وكذلك بخ وبخبخ معنى يخ قال الجاج
✽ اذا الاعادي حسبونا بخبخوا ✽ أي قالوا يخ يخ قال أبو حاتم لو نسب الى يخ على الاصل

لبسل بتحريك كما فالنسب الى الدهليل تموى أبو عمرو بخ اذا مكن من غلبه

(بخ) امرأة بَخْخَة بارلة جيدة وقد بَخَخَتْ اسم امرأة قال

هل تعرف الدار لآل بَخْخا • بَرَّتْ عليها الريح بَخْبَاخا أيضا

يقال فلان يَتَبَخْبَخ على أبيه اذا تعظم عليه وتكبر وبَخْبَخَه العظام الشؤون وأنشد لعدة

• بَخْبَخَ كلُّهم اذا ما ذُكِروا • الازهري بَخْبَخَ تكلم بها عند نصب الشيء وكذلك بَخَّخَ

مثل قولهم بَجْبَجَ بَجْ وأنشد

نحن بنو صَعْصَعَةَ صَعْبُ الأَسَدْ • فَبَخٍّ هل تُكافِئُ الدالَّ العَقَدْ

(بخ) البَخْخ الكِبْر والبَذْخ نظائر قال ابن الرجل بَخْبَخَ بَخْبَخَةً وبَخَّخَ تَبْخِيخًا والبخ أعلى بَخْبَخَ بُخُوخًا وبَذَخَ تَبَذُّخًا وتكبر وتَفَخَّر وعلا وتَشَرَّف بالبَخِّ أي عال ورجل باخ وباخ سمنه

ونظيره ماحكاه سيبويه من قولهم عالٍ وعالٍ وهو مذكور في موضعه وقال سعد بن مُوَرِّق

بُخاخُ كلُّهم اذا ما ذُكِروا • شِبْهُ كأَبْيَضِ الذُّلِّ الأَنْوَرِ

وبَذَّاخ كالبَخِّ قال طرفة

أنت ابن هِنْدٍ فقُلْ لمن أبوك اذا • لم يُسْأَلِ المَرْءُ الا كُلُّ بَذَّاخ

ويروى لا يَصْلُح المَرْءُ أي العاقل بالبَذْخ فاخِر والجمع البواذخ والبَذْخ الذهب وفي الكلام هو بَذَّاخ وفي الشعر هو بالبَخِّ والبَذِّخ • شَمَّرْتُ بَخْبَخَتي البَذْخ • وفلان يَتَبَذَّخ أي يتعظم ويتكبر وفي حديث الخليل والذي يتخذها أشِرًا وبَطَرًا وبَذَخًا البَذَخ بالتحريك الفخر والتطاول والباذِخ العالي ويجمع على بُذَّخ ومنه كلام علي رضي الله عنه رحل أهل البَذْخ على أكافها والباذِخُ والشامِخ الجبل الطويل صفة غالبة والجمع البواذخ وقد بَذَخَ وبَذُخَ لغير يَبْذَخُ بَذْخًا فهو باذِخٌ وبَذَّاخٌ واستعمله ذو الرمة فوكَّن فوقه شيئًا وأراه البَذَّاخ وقال ابن أحمر يصف ثلجًا أو حَبَكَتْه بِذَيْخٍ والبَيْذَخ معروفة هذا الاسم وامرأة بَذَخَة بائن (؟) رجل طَرَمَّذ ورجل بَذَّاخ (برخ) البَرْخ الأبيض الرخص نَعْتٌ وقيل هو البَرْخاء والبُرْخاء يقال كيف أسعارهم فيقال البَرْخ أي رخيص والبَرْخ الثوب

ولو يقال لِبُرْخُوانٍ حَوا • لَ بُرْخُوانٍ لَكانَ صَوْتُ

أي ذَلُّوا وخَضَعوا لِبُرْخُوانٍ كُرُوا بالقطيفة وقال ابن بَرِّيٍّ ذكر الجواليقي أصلها فارسية

البَرْخُ وهو السبيب وقال أبو عمرو بَرْخُوا بالراي قال ابن سيده وهو من كلام

قوله بذخ يبذخ الخ من باب فرح وقد كما في القاموس وشرحه ثم ان الشيوخ قال في المصباح بذخت الشيء بذخا من باب نفع شققته اه وإليه على ذلك بهذا المعنى الجدولا شارحه ولا الجوهري ولا ابن منظور بل الذي يعني شيء هو بذخ بالخاء المهملة مع اجام الدال واهمالها وسرراه مصححه

قال ابو منصور وهو الرأي اشبه من البَرْزَخ وهو الأَبْرَخ والبَرْخ أن تقطع بعض السيف والسَّرْخ الحَرْب والبَرْخ البَرَقُ بلغة عُمان قال ابن دريد ورُوِي السَّرْخ بالراء

(برخ) البَرْخَة الأرض بَرَخَ البولُ بجراء (برزخ) البَرْزَخ ما بين كل شيئين وفي الصحاح ما بين الشيئين والبَرْزَخ ما بين الدنيا والآخرة قيل الحشر من وقت الموت الى البعث فمن مات فقد دخل البَرْزَخ وفي حديث المبعث عن أبي سعيد في بَرْزَخ ما بين الدنيا والآخرة قال الجوهري بَرْزَخ ما بين كل شيئين من حاجز وقال الفراء في قوله تعالى ومن ورائهم بَرْزَخ الى يوم يُبْعَثُون قال البَرْزَخ من يوم يموت الى يوم يبعث وفي حديث علي رضوان الله عليه أنه صلى يوم صِفِّين فسَوَّى بَرْزَخًا قال الكسائي قوله فسَوَّى بَرْزَخًا أجْوَدُ وأسقط قال والبَرْزَخ ما بين كل شيئين ومنه قيل الميت هو في بَرْزَخ لانه بين الدنيا والآخرة فكأنه أراد بالبَرْزَخ ما بين الموضع الذي أسقط على منه ذلك الحرف الى الموضع الذي كان انتهى اليه من القرآن وبَرازِخ الايمان ما بين الشك واليقين وقيل هو ما بين أول الايمان وآخره وفي حديث عبد الله وسئل عن الرجل يجد الوسوسة فقال تلك بَرازِخ الايمان يريد ما بين أوله وآخره وأول الايمان الاقرار بالله عز وجل وآخره ماطمأن الأذى عن الطريق والبَرازِخ جمع بَرْزَخ وقوله تعالى بينهما بَرْزَخٌ لا يبغيان يعني حاجزا من قدرة الله سبحانه وتعالى وقيل أي ساجر حتى وقوله تعالى وجَعَل بينهما بَرْزَخًا أي ساجرا قال والبرزخ والساجر والمُهْلة متقاربات في المعنى وذلك أنك تقول بينهما ساجرٌ أن يتواردا فتنوي بالساجر المسافة البعيدة وتنوي الامر المانع مثل الجبل والعداوة فصار المانع في المسافة كالمانع من الحوادث فوقع عليها البَرْزَخ (برخ) البَرْخ تَقاعُس الظهر عن البطن وقيل هو أن يدخل البطن وتَفْرُج الثَّنَةُ وما يليها وقيل هو أن يضرج أسفل البطن ويدخل ما بين الوركين وقيل هو خروج الصدر ودخول الظهر وامرأة بَرْخاء وفي وركها بَرْخ وربما يشي الانسان مُتَبارِخًا كشية العجوز اذا مات حملها فتقاعس كاهلها والمحنى بَهْمها وعن العزيز من يقول تَبارَخْتُ عن هذا الامر أي تقاعَسْتُ عنه وفي صدره بَرْخ أي سُوء وكذلك الفرس اذا طمأنت قطاته وصُلْبه وتَبارَخَت المرأة اذا أخرجت عجيزتها وتبارَخ عن الامر أي تقاعس وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه دعا بقَرَسَين هَجِينٍ وعَرَبِيٍّ للشُّرْب فتطاول العَتِيُّ فشرب بطول عُنُقه وتَبارَخَ الهَجِينُ التَّبارُخ أن يَثْنِيَ حافره الى بطنه لقصر عنقه ابن سيده البَرَخ في الفرس قطأمن ظهره واشرافُ قطاته وحاركه والفعل من ذلك كله بَرِخَ يَبْرَخُ وهو أَبْرَخ وانبَرَخ كبَرِخ عن ابن الاعرابي ويقولون أَبْرَخُ اذا كان في ظهره قطأمن

وقد أشرف على البَرْخ في الظهر أن يطمئن وبَدْء الظهر يعني وسطه والبَرْخ من الإبل التي في عجزها وظهرها بَرَخ بَرَخَ بَرْخًا ومرّ بركبه فدخل ما بين وركيه وخرجت سُرّته والبَرْخ الوطء من الرمل والجمع بُرُوخ وتبارَخ الرجل هي مشية الأبْرَخ وهو أسرع حلّته قال عبد الرحمن بن حسان

تَتَبارَزْنَ تَتَبارُخَ الجازِرِ تَسْتَحْمِي الوَرَّ

وروى أبو عمرو قول الحجاج ولو أقول بَرْخوا لَبَرْخوا وقال بَرَخوا واستعذبوا وروى غيره برخوا بالراء والزاي أفصح وبَرَخ القوسَ حاها وذلك بعض أسمائها عبيدة عان

لو بدعان ذُعاء الصَّرِّ بَرَّخ قِدْحَه ... بَرْخ القسيّ ثمالي شُعُرُ

وبَرَخ ظهر بعيره يَبْرَخه بَرْخًا ضربه وهو عاثر وبَرَخ عزّة بَرْخًا لاءمها شيئة قال

أبْلِغْ عزّةَ بَرْدَى بُرُوخُ ... أنّا مارانَها بَرْبُوخُ

وبَرَّخه يبرّخه بَرْخًا نحّاه وبَرَّاخ موضع قال النابغة الذبياني يصف نخلا

بَرّاخيةً وَقَتَ بليفٍ كأنّها ... عِذاريُ بَرْحيٍ طارَ عنها قَوانِسُ

الليث يقال ذهب البَرْخ بالبَرْف بلغة عُمان قال أبو منصور وقال غيره هو لغة بالراء ويوم بَرّاخة يوم مَعروف وفي الحديث ذكر وادٍ بَرّاخة هي بضم الباء وفتح الخاء وبالراء موضع ذكره واقعة للمسلمين في خلافة أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه (برغ) ابن دريد بَرَغ الرجل إذا تكبّر (بلغ) البَلْغ والبَلَغ والبَلْغَم والبَلْغَمة من البَلْغَمين الذي لا يعلو ولكن ذهب حبا إلى الأعلى ورجع الأرض واحد تبلّغ وتبلّغم والبَلْغَم المِلْغَم سُمّيت البلغم بذلك لأنها تُبلّغ أي تقوم كما سمّوها المُقيم أبو حنيفة قال أبو زيد البَلْغ والبَلْغَم والبَلْغَمة واحد سمعته من غيره (بلغ) البلغ مصدر الأبلغ وهو الغليظ في نفسه الجَرِيء على ما أتى من النهوض والمرأة بَلْغاء والبَلْغ البليغ ابن سيده البَلْغ الرجل المتكبّر في نفسه بَلِغَ بَلَغًا وتبلّغ أي تكبّر وهو أبْلَغ بيّن البَلَغ قال أوس بن حَجَر

يَجُودُ بالنَّفْسِ إذا النَّفْسُ شَحَّتْ ... ويَضْرِبُ رأسَ الأبْلَغِ المُتَهَكِّمِ

والجمع البُلْغ والبُلَغاء مِن النساء الجمع بُلَّغ يُستدرك بها ما فاتها ووضع قال ابن دريد لا أحسبه عربيا والبُلْغ الطول والبُلْغ شجر السِّدْيان أبو العباس البُلْغ شجر السِّدْيان وهو الشجر الذي يقطع منه كدية النصارين والله أعلم (بوخ) باخَتِ الدارُ والحربُ تَبُوخُ بَوْخًا وبُؤُوخًا وبَوْخانًا سكنت وفترت وكذلك الحرّ والغضب والحمّى فتر وروّية

حتى يَبُوخَ الغَضَبُ الجَيِّشُ ... وأباخها الذي يُسعِّرها وأبْخَتِ الحربُ بإخْباخًا وباخ الرجل

(٣) زاد في القاموس وشرحه (ونسوة بلاخ) بالكسر أي (ذوات أنجاز والبلاخية بالضم العظيمة) في نفسها الجريئة على الفجور (أو الشريفة) في قومها (وبلخان محركة بلد قرب أبي ورد والبلخة محركة شجر يعظم كشجر الرمان وله زهر حسن) اهـ وقوله ونسوة بلاخ الخ ذكره المصنف في مادة دبا في حل قول الشاعر «أستى ديار خلد بلاخ» فراجعه اهـ مصححه

قوله فتبارزت فتباخت لها الخ أنشده الصحاح في مادة ب ا خ من المعتل «فتبارزت فتباخت لها» مشية الأعسر الخ اهـ مصححه

يفرخ بكسر الضاد يفرخ فرخا وفرخ بالتشديد وقيل فرخ الحمر فاسكن فرخه وأفرخ فصلت من القديمة أي أقام حتى سكن من النهار وبيعة وسماحتي فرخ أي أصاروا فيها ورخم في فرخ من أصرهم أي في اختلاط .

(فصل التاء) (فخ) الفخ الجمع الخلص فخ الصيد يفخ فخوخا وأفخ صاحبه الفخاء والفخ الصيد المستعمل وفخ الجمع فخافا ألقمه أو حتى يلين وكذلك الطين اذا قرط في كفه ماء حتى لا يمكن أن يلتبد به وفخ هما هو فعل هما فلك والتفخخ في بعض حكاية الأصوات كأصوات الجن وهو حتى النفاس والفخة الفلكة ورجل فخاخ وفخاخاني الكن والفخ الكسب (٣)

(فرخ) ابن الاعرابي الفرخ الشرط الذين يقال ارفخ فشرطي وارفخ شرطي قال الازهري فهما لغتان الفرخ والرفخ فخ مثل الجبذ والجذب ابن سيده والرخ خوضع (فغ) فغ المكان وتفاغ وفغ اذا قام فهو فاغ وفاغ أي مقيم وفي حديث عبد الله بن سلام أنه آمن ومن معه من يهود فغوا على الاسلام أي ثبتوا أقاموا وروي بتقديم النون على الغين أي دخلوا وتفوغ حي من العرب أو من البن أو قبيلة سمتهم بذلك لانهم اجتمعوا وانضموا فغوا وتفغ في الامر توغ فيه فهو فاغ وتفغ فلان فغا فاغبلة من ثمر بيع أو غيره كفغ وتفغ وطفغ اذا التقم (فوخ) الليث تاخت الاصبع في الشيء الوارم الرخ وأشد بيت أبي ذؤيب

• بالتي فهي تفوخ بها الاصبع • قال ويروى فهي تفوخ بالتاء وسيأتي ذكره قال الازهري تاخ وماخ مروعان بهذا المعنى وأما تاخ بمعناه فمنكر رواه غير الليث أبو زيد يقال للعصا المتينة وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بسكران فقال اضربوه فضربوه بالنعال والثياب والمتينة وهذه لفظة اختلف في ضبطها فقيل هي بكسر الميم وتشديد التاء متينة وقيل هي بفتح الميم مع التشديد متنة وقيل هي بكسر الميم وسكون التاء قبل الياء مثينة وقيل هي بكسر الميم وتقديم الياء الساكنة على التاء مثيتة قال الازهري وهذه كلها أسماء لجرائد النخل وأصل العرجون فمن قال مثينة فهو من وثن يثن ومن قال مينة فهو من تاخ يتخ ومن قال متينة فهو فعيلة من متن وقيل المتينة جرائد رطبة وقيل هي اسم للعصا وقيل للقضيب الدقيق اللين وقيل كل ما ضرب به من جريد أو عصا أو درة وغير ذلك وترجم عليها ابن اذ ثير فيما قال وأصلها فيما قيل من متخ القوس وتخه بالسهم اذا ضربه وقيل من تيخه العذ يوطيخه اذا ألح عليه فأبدلت التاء من الطاء وفي الحديث أنه خرج وفي يده مثيخة في طرفها خوص معقدا على ثابت بن قيس

(٣) زاد المجد وأصبح ثاخا أي لا يشهى الطعام وفخ فخ بالكسر زجر للدجاج اه كتبه مصححه

(فصل الثاء) (ثجج) ثَجَّ الطعنة والجرح ثجا كمنعها وثجها تثجيجا وثجاجا وثجاجة سكبهما وسيلان الدم كذلك في الثاء أيضا (ثلج) ثلج الغرب يثلج فهو ثالج وهو غرب بارد يأتي بالريح وقيل الغرب إذا كان الريح وخالفه الرطب ويقال ثلجته ثلجا إذا طعنته بخذرف ثلجا (ثمج) ثمج الشيء يثمجه ثمجا وثمجانا ثبت قدمه في الوحل تثمج ثموجا ثبتت وثمجانا فيه قال المتنخل الهذلي يصف سيفا أبيض طرائح رسوب إذا ما ثمجانا بمختل

أراد بالأبيض السيف والرثمج القبر شبه السيف في بياضه والرسوب الذي يرسب في الدم والمختل أعظم موضع في الجسد وبختلي يقطع ورماح دوامس شديدة وثمجانا الأصبع في الشيء الوارم ساخت قال ابن دريد يصف

فسرن الصبوح لها فرثمجها ... بأظمى فهن يوجعن الصفيح

وروى هذا البيت بالثاء وقد تقدم وهذه الرواية (ج) [illegible] مثل ساخت والواو فيه لغة وقد تقدم وزعم يعقوب أن [illegible]

(فصل الجيم) (جج) [illegible] صوت الكعاب والقداح إذا أطلوا الجمع مثل الخ [illegible] حيث تغسل الدماء في الماء (١) (جح) [illegible] الأرض كذا حكاه ابن دريد ولم يفسره على [illegible] برجله فسمع الرابض [illegible] ونحن نجوة إذا ما لعب [illegible] كتجمع وتجمح صاح وهادي وفي الحديث [illegible]

ان سرك العز فجح في جشم ... [illegible]

قال الليث الجمجمة الصياح والهادي هو الذي [illegible] في معنى قول الأعلب فجح في جشم أي ادفع في [illegible] أي تعرض بها وتعرش لها ويقال بل فجح [illegible] ليل وقد فجح إذا تراكب وقد فجحه الظلام قال [illegible]

لما تبالى رأس ميد ... [illegible] قد فجحها

(١) زاد الجدو الاجباح أمكنة بها فحذل وفي قول طرفة الجاة اه كتبه مصححه

قوله وفي الحديث ان أردت الخ كذا بالأصل والذي في النهاية إذا أردت العز فجح بجشم اه

قوله من سدخا كذا بضبط الأصل ولم نجد هذه اللفظة في مظانها مما بأيدينا من الكتب لا اسم موضع ولا غيره فحرر هذا اه مصححه

قال أبو الفضل وسمعت أبا الهيثم يقول جَحَّ أصله من جَحَّ جَحًّا تقول جَحَّ عند تقضيف الشيء والجَحْجَحة تصوت لتكثير الصوت وجَرْجَرَ لكثير وجَحَّ حكاية صوت البطن قال

ان الدقيق يقتوي بالمُجَحِّ * حتى يقول بطنه جَحَّ جَحَّ

وجَحْجَحَ الرجل صبر عنده وجَحَّ وتجحجح اذا اضطجع وتمكن واستراح وفي حديث البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جَحَّ قال شمر يقال جَحَّ الرجل في صلاته اذا رفع مرفقيه أي فتح عضديه عن جنبيه وباعدهما عنهما أبو عمرو جَحَّ اذا تفخ في سجوده وغيره وقيل في تفسير حديث البراء معنى جَحَّ اذا فتح عضديه في السجود وكملك بتخ واجحَّ كله اذا فتح عضديه في السجود وقال الفراء جَحَّ تقول من كلام مكان قال الأزهري والقول ما قال أبو عمرو وجَحَّ تجحيحة اذا جاس ... ونوفل الفاسط وقال ابن الاعرابي ينبغي له أن يجحي ويحوي قال والتجحية اذا أراد أن يركع رفع ظهره قال أبو سعيد يجحي الأقمح الرجلين (جرفع) جَرْفَعَ الشيء اذا أخذه بكفه وأنشد * جرفع بمثل أبي فديته * (جنع) الاصمعي الجَنْع والجَمْع لكبر وجَنَعَ الرجل جُنُوعًا وهو يجنع جَنْعًا اذا ظهر كبر وكذلك جَحَّ وهو جحفان، جَحَّانٌ وذو جحفنة وذو جحنفة وذو جانفة وبطنه (جلع) جَلَعَ السيل الوادي يجلعه جَلْعًا قطع أشرافه وملأه ويسيل جُلَاعٌ وشرافٌ كثير والجُلَاعُ جمع واحده جلعة بضم الجيم للرأس والجَلَعُ ضرب من النكاح وقيل الجَلَعُ اخراجها والدفع ادخالها والجَلَا صوت الماء والجُلَاعُ ثمر شاهر والجُلَاوَاءُ الواسع الضخم المتمثل من الاوعار وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أخذني جبريل وميكائيل فصعدا بي فاذا بنهرين جلواوين فقلت ماهذان النهران قال جبريل سُقيا أهل الدنيا جلواخيس أي واسعين والجُلَاخُ لوادي العقيق وأنشد أبو عمرو بن العلاء

أبيت بشرى هل أبيتن ليلة * بأطلع جلواخ بأسفل نخل

والجلواخ القلعة التي تقام حتى تعسيره مثل نسف الوادي أو ثلثيه والجلواخ ما بان من الطريق ووضح وجلواخ اسم ابن الاعرابي أي الشيخ أي ضعف وقدره علمه وأعضاؤه وأنشد

لاشيء الشيخ اذا ما اجتحا * واخلق به منه ومن تنحا

اخلق أي حال قول ابن الاعرابي اجلخ مناسقطا فلا ينبعث ولا يتحرك أبو العباس جَحَّ وجَحَى واجلخ اذا فتح عضديه في السجود (جنع) الجَنْع والجَنْف الكبر جمع بجنع جَنْعًا فهو رجل جانع وجَنُوع

قوله تمامه كذا في الاصل بالتاء المثناة فوحرره اه

وجَحْجَحَ بعيره وجَحْجَحَ فاخر وجَحْجَحَ الجمل والكعاب يَجْحَجِحُ جَحْجَحَةً وجَحْجَاحًا ارتطمها ودفعها قال

واذا عَثَرْتُ فَجَحْجِحُونِي جَحْجِحُوا ٥ فَجَحْجَحَ الجملُ مثل جَحْجَحَ الكعابُ

والجَحْجَحُ مثل الجَحْجَحِ في الكعاب ذا جيلب وجَحْجَحَ بالمكان أقام به ومثل جَحْجَحَ في المعنى الذي ذكرنا جَحْجَبَ لها وجَحْجَحَ الكعبُ والجَحْجَحُ الحسب وجَحْجَحَ فلانٌ [illegible] وجَحْجَحَ [illegible] سمع

(جحجبح) الليثُ الجَحْجَبِحُ المختلم لمعصمه [illegible] وزَحْجَبَحَ [illegible]

(جحن) جاء لحينه أي لوقته [illegible]

والكلمة بالتشديد [illegible]

وحد البيت [illegible] والركبتين [illegible]

وجَحْوَنَ موضع أنشد ابن الاعرابي

وقد راعها بالجَحْوَنِ خَوْفٌ وهم [illegible]

وأبو خَيْرَانَ قصر وقد ذكر [illegible] تقول العامة أبو خَانَ وهو اسم [illegible] اذا انتبرت بالدقوله أعلا (خ) [illegible] ياء وواو وقد تقدم ذكره

(فصل الخاء) (خوت) [illegible] والخَوْتُ المتحرك ما كل دابر لي سبع [illegible] ما بين كل شيئين وفي الحديث لا [illegible] الله عنه وفي حديث آخر [illegible]

قوله أنشد ابن الاعرابي أي لزياد بن خليفة الفنوي وقبله كما في ياقوت عيطن بلاد ذات سحي وحصبة وهوم واخوان مين عقوقها سوى أن أقواما من الناس باشام يذهب صالا لاطريقها وقالوا الح قال الفراء وطش له اذا هاله وجسه الكلام أو العلم أو الرأي يقال وطش لي شأ حتى ذكرته أي افتح اه والبيت المذكور بهذا الضبط هو هكذا في ياقوت وانظره اه مصححه

بين يتسين بنصب على الظرف قال الاشناس يسمون هذه الابواب التي تسميها العجم بخرمات خرمات والخرمة الفرة والخوخة ثمرة معروفة وجمعها خوخ والخوخة شربة من اشربة الخضر قال الازهري وضرب من الشباب أخضر يسميه أهل مكة خوخة والخوخاة لرجل الاحق ابن سيده الخوخاة ممدود الاحق والجمع خوخاؤون قال الازهري الذي أعرفه لابي عبيد الهوهاة الجبان الاحق بالواو ولعل الخاء لغة فيه أبو عمرو والخويخية الداهية والياء مخففة قال لبيد

وكل أناس سوف تدخل بينهم * خويخية تصفر منها الانامل

ويروى بينهم قال شمر لم أسمع خويخية الا للبيد وأبو عمرو ثقة وقال الازهري هذا حرف غريب ورواه بعضهم دويهية قال ومن الغريب أيضا ما روى عن ابن الاعرابي قال الصوصية والسوصية الداهية التهذيب واسم موضع يقال له روضة خاخ بين الحرمين وكانت المرأة التي أدركها علي والزبير رضي الله عنهما وأخذا منها كتابا كتبه حاطب بن أبي بلتعة الى أهل مكة انما ألقاها بروضة خاخ فقتشتها وأخذا منها الكتاب

﴿فصل الدال المهملة﴾ (دبخ) دبخ الرجل تدبيخا اذا قبب ظهره وطأطأ رأسه بالذاء والحاء جميعا عن أبي عمرو وابن الاعرابي ﴿دح﴾ الدح والدح والدحس والنحاس الدخان وحكاه ابن دريد بالسين فقط قال الشاعر

لا خير في النار اذا ما اجلنا * وسال غرب عينه فاهلنا * والتوت الرجل فصارت نفا

وصار وسل الغايات أنا * عند سعار النار يعشى الدحا

أراد الدخان وفي الحديث قال لابن صياد ما خبأت لك قال هو الدخ الدخ بفتح الدال وضمها الدخان قال الشاعر * عند سعار النار يعشى الدحا * وفسر في الحديث أنه أراد بذلك يوم تأتي السماء بدخان مبين وقيل ان الدجال يقتله عيسى بن مريم بجبل الدخان فيحتمل أن يكون أراد تعريبا بقتله لان ابن صياد كان يظن أنه الدجال والدحس والدحس سواد وكدرة والدحداح مثل الدوبخ ودحداحهم دوبخهم والدحداحة تقارب الخطو في عجلة وفي النوادر مر فلان مدحدحا ومزخرجا اذا مر مسرعا ودحدح الليل اذا اختلط تسلامه وتدحدحت والدحدحة دويبة قال المؤرج الدحداح والدحداخ بينه صفراء كثيرة الارجل قال القتبي

نهكت ثم أغربت أن رأتني * لاقطا بي قوائم الدحداخ

ودجل مُدْنَخ ومُدَاخ ومِدْنَخ ومِدْخَع ودَخْدَخ الرجل الخفيف الفطن ودَخْدَخ الرجل ودَخْدَخ الله يُدَخْدِخ الانسان ويَدْخَعُه ومضاعف الفعل أكثر وربما لامسك ودَخْدَخْنا القوم فلانٌ يُدَخْدِخهم كما قال الشاعر • ودَخْدَخ العَدُوّ حتى اثرمّسا • وكذلك دَخْدَخْنا البلاد والله ﷻ أعلم ودَخْدَخ البعير إذا ركب حتى أعيا وذَلّ قال الراجز • والعَوْد يدخكره ظهره تدخدخ الشَّمْلة (دَرَع) دَرِعَت الحمامة تَدْرَع دَرَعاً كرمانة خضرة له وطارعته السنادى وكذلك الرجل إذا طاط رأسه وبسط ظهره قال

ولرفقة يَدْرَعُون الدَّرْبَ عُوا • تَعْلُو الأَسِرَّة السُّوحُ

يقول لهم سيد الشعراء والدَّرْبَعَة الاسفاء الى الشيء والتذال قال ابن دريد أحسبه اعرابية ودَرْبَل عن ابن الاعرابي ولم يفسره وكذلك حكاه بعقوب والحاء لغة وقد تقدم ذكره ودَرْبَع رجل حَسَن ظهره عن اللحياني (دغ) الدَّغْم السِّمَن أبو زيد دَغِم يَدْغَم دَغَماً فهو دَغِيم ودَغُوم وهي دَغْمَى وأنشد

تُسائل عنّي الشَّرْبَ أمّ مُتَيَّم • فقلت وهي ذاتُ يقوم دَغْمِ

ونَخْتِ الإبل تَدْغَم دَغَماً ودَغِمَت فهي دَغُوم ودَغِيم وأنشد ابن الاعرابي

تُرْبِيَاءُ مثلُ أُرَيْحِيَّة • تَعُوجُ الذَّنَبَ بالرِّجْلِ

وباتت مُعْدَمُ الحِبَّا • ءِ أَحْنَتْ ظَهْرَها الدَّغْمِ

الترباء الناقة الكريمة الأرومة والأريحية الكريمة الطبع وقوله أحنت ظهرها الدغم أي ظهرها من السمن وأنشد

أَمِنْ دِيَارٍ بَانَ بالبِلَاحِ • مِنْ بَعْدِ عَهْدٍ لَاحِقٍ دَوَاحِ

بِلَاحٌ دَوَاحٌ أَبْيَاتٌ دَوَاحٍ وبِل

مَدَحَ الرجلُ خَدَحَهُ بالخاء ورجل مَدْحٌ بيّنُ المَدَحِ وقد مَدَحَ ودَحَ الرجلُ في بيته أقام فلم يبرح قال الهجاج

واذكرا أمّ الشَّعرِ اعْظُمُوا ٥ ولا تقولوا بَرْخُوا البَرْخُوا

ودَحَلَتِ البطيخةُ خرج بعضُها وانهزم بعضُها ورجل مَدْحُ الرأس اذا كان قليلَ شعرِ مارتفاع والحضاض ودَحْضٌ فَرَاءُ اشتَرَفَتِ الحمدونةُ عليها ودخلت الذفرى خَلْفَ الخُشَاشَيْنِ ورجل مَدْحٌ خَفَاشِيٌّ (٢) (دوح) داحَ يَدُوحُ دَوْحًا دَحَلَ وحَسُنَ ودَوَّحَ الرجلُ والبعيرُ فَلَهُ بائيةٌ وواوية وفي حديث وَفْدِ ثقيف أداحَ العَرَبَ وداتَهُ السأمُ أي أدَلَّهم وأدْخَلَهُ والمِدَاحُ ودَوَّحَ المكانَ جالَهُ يه ودَوَّحَ الوسمِ رأسَ أدارَه وداحَ البلادَ يَدُوحُها قهرها واستولى على أهلها وكذلك الناسُ فُلانًا يه دَوْحًا ودَوَّحَاهم تَدْوِيحًا وطَشَاهم ودَوَّحَ فلانٌ البلادَ اذا سارَ فيها حتى عرفها ولم يَخْفَ عليه طُرُقُها (دوخ) الدَّوْخُ القَوْدُ وجمعه دَيْخَةٌ مثل دِيَكَةٍ ودِيَكَةٍ والذال أعلى وإياها قدَّمَ أبو حنيفة ودَاخَ يَدُوخُ دَوْخًا مَضَى لوَجْهِه وذلك كدَوْسِه وبائيه واويه قال الأزهري حَيْثُ وذَيْثُ بالدال والذال فالسِّمه وهو مَدُوخٌ أي ذليل وحكاه أبو عبيد عن الاحمر بالذال المعجمة فأنكره عمر قال الأزهري وهو الصحيح لاشتهاره في حديث عائشة تصف عمر رضي الله عنهما فَتْحَ الكَفَرَةَ ودَوْخَها أي ذلَّلها وقهرها يقال دَيَّخَ ودَوَّخَ بمعنى واحد وفي حديث الدعاء بعد أن يَدْعُوَهم الأسرُ وبعضهم يرويه بالذال المعجمة وهي لغة شاذة

(فصل الذال المعجمة) (ذ ح) رجل ذَحْذاحٌ يَنْزِلُ قبل الخلاط ابن الاعرابي رجل ذَوْذَحٌ وهو الزمِلُّ الذي يَنْزِلُ قبل أن يَنْتَهِيَ الى المرأة (ذوخ) ابن الاعرابي الذَّوْخُ والوَخْوَاخُ العَدْوَطُ (ذيخ) الذَّيْخُ الذكرُ من الضباع الكثيرُ الشعرِ والجمع أذْياخٌ وذُيُوخٌ وذِيخَةٌ والانثى ذيخةٌ والجمع ذِيخاتٌ ولا يُكسَّر قال جرير ٥ مثل الضباع يسفُّ ذِيخةُ أذْياخا ٥ وفي حديث القيامة ويتبرأ الخليل عليه السلام الى أبيه وذاهو بِذَيْخٍ مُلْتَطِخٍ أي ذَكَرُ الضباعِ وأراد بالمُلْتَطِخِ المُتَلَطِّخَ برجيعه أو بالطين كما قال في الحديث الآخر فيَمُرُّ أبي بِمِدْرَى متلطخ بالمَدَرِ وفي حديث خُزَيْمَةَ والذَّيْخِ مُحَرَّشًا هي الانثى تكون كذكر الضباع يعني أنه مُتَلَطِّخٌ من شدة الجدب والذيخ قيل الذكر حكاه ابن دريد في الامثال المجموعة وقد تقدم في المعتل ويقال ذَيَّخَتِ الى الذئب تَذْيِيخًا وذَيَّخَتْ له تَذْيِيخًا حكاه الأزهري وحده والصواب الدال وكل شعر يقول ذَيَّخْتُه فذَيَّخَ بالمعجمة فهو ذَيْخٌ فاذا وصفوا الذيخَ أكبروا وفي حديث علي رضوان الله عليه كان الأشعث ذاذَيْخٍ حكاه الهروي في الغريبين ويقال في فلان ذَيْخٌ أي كِبَرٌ والمُذَيِّخَةُ الذئب بلسان خُوْلان

(٢) زاد ابن الدهان بكعفر الضخم واسم رجل اه مصححه

قوله رجل ذحذاح ينزل الخ زاد في القاموس والذحذاخ أي بهذا الضبط المنقب عن كل شيء والذحذخان ذو التطلق المعرب (الذخ) محركة وكعنب ثمرة شجرة اه كتبه مصححه

قوله الذيخ الذكر الخ عبارة المحد الذيخ بالكسر الذئب الجربي والفرس الحصان والكبر وكوكب أحمر والقنوذ كر الضباع والانثى بهاء والجمع ذوخ وأذياخ وذيخة ثم قال وأذاخ المكان أطاف به ودار اه كتبه مصححه

(فصل الراء) (رخ) الرَّخُّ والرَّخْرَخَةُ الاسترخاء حكى عن بعض العرب شيء رخ رخ أى استرخى والرَّخِيخُ من الرجل العظيم المسترخى ورَخَّ المرأة تَرْخِيخًا رَخَّخَ رَخْخًا ورُخُوخًا زباها وهى رَخُوخٌ عُشِيَ عليها عند الجماع ورَخَّ رَخِيخٌ نام قال

فلما أتَتْ طارَاتُ الهُمُومِ ٥ رَخَخْتُ أولى ورَخَّ ابنها

أى نَصَبْتُ أرضى رابئ يأخذ الأموال ولا تقل ورابئ موضع بعد قال ابن دريد أحسب ذلك ولم يذكره ورَخْرَخ جبل من جبال نَجْد وروضة برخرخ قال أبو الهيثم هو جبل مُرَيْخ فرخم بحذف الياء يُرَخِّخ المعانى فيه من النصب لما شفه أى رهب هذا رَخَّ الى معنى عليها من شدة الشهوة قال الشاعر

أطيبُ آناتِ الفتى ٥ يَشُدُّ بوَخَّ خَلِّه

وروى عن على عليه السلام أن رجلا خاصم اليه أباه فقال زوجنى أبى امرأة وهى تريد أن تأخذ ما له فقال ما بال الشيخ يخونها فقال أن بها عليها فقال ذاك الرَّخُّ ليست بها بأس ولكن ذاك يحمد منها وأصل الرَّخِّ من رَخَّ فى مشيه اذا استرخى ورَخَّ الرجل اذا اشترى جارية رَخًّا وهى التى تُخْرَ عند الجماع وتضطرب لأنها تخونه ورَخَّتْ تَرِخُّ رَخًّا ورَخَّتْ فى ذلك الرمل من الكَدَال وأنشد

أمِنْ جبالِ الرَّخِّ مَطْلَبُ ٥ لا بُدَّ منه فَتَدَرَّعُ الرَّبَلِ

قال ابن سيده ولا أعرف مثل هذا يشتق من الاعلام اذ ذاك فى ابان المواضع فاعلمه ثم ابن الاعرابى أَرَخَّ الرجل اذا وقع فى الشدائد وأَرَخَّ نزل فى اذا ذكر الشدائد والرَّخِّ المعنى فيهما رُخَّخَ (رخ) الرَّخْرَخَةُ صفة فى الجارية مصدر قولك رَخْرَخَ يا هذا قال لبيد قُرادٌ رَخْرَخٌ وهو الذى شَقَّ أعلى الجلدة الذى به رُؤْمَةٌ وأنشد فى ترجمة زخ

فَقُمْنا وزيدًا يَنْفُضُ خَيْلَها ٥ رَخْرَخَ شَرْدادٍ يَرِيدُ الزَّخَّ

ويقال رَخَّ يَرِخُّ اذا كان رُخْوًا اذا ثبت رَخَّ يَرِخُّ اذا لم يتماسك فى مشيه رَخَّ مثل رَخْرَخَ ورَخْرَخَ الشرطى ورَخْرَخَ اشتد ٥ ابن الاعرابى الرَّخْرَخَ الشرطى الطلب قال ارْخَرَّ الرجلى وارْخَرَّ شرطى قال الازهرى هما لغتان لرَخْرَخَ والرَّخْرَخَ مثل الجشع وأنشد بيت الجعدى رَخْصًا اذا رَخَّ فلم يَتَخَرَّ وكذلك الطين فهو رخ ترخ والرَّخُّ الفسوق (رخ) رَخَّ سم أُورَخَّ (رخ)

قوله ورخت المرأة الخ بابه فرح ومنع كما فى القاموس اه

قوله ورخ اسم كورة ذكرها البكرى بفتح أوله وتشديد ثانيه مفتوحا وآخره جيم كورة أو مدينة من نواحى كابل اه ولم يذكرها فى باب الخاء المعجمة اه مصححه

رَضْخَ الشَّيْءَ رَضْخًا شَدَخَهُ وأَرْضَاخُ بناء قال ابن مقبل

فَلَمَسَّ القَطَارُ وَرْضَهُ ٥ فَمَاجَ وَرْفٌ قَبْلَ أَنْ يَتَشَدَّدَا

قوله فلمسّ القطار الخ هذا هو الذي في ياقوت عن البارع ابدل مس ورواف بنمس الزاجل كما نص عليه اه مصححه

وروى وَرْضَهُ بالجيم والاوّل أكثر وفي التهذيب رَضْهُ وطَلْهُ فارْضُهُ ورَضَّ الجِصِّ بِرَضُّ رَضًّا كدقّ ماءٍ وأَرْضَهُ هو ابن الاعرابي ارْضَخْ لِحِينِ ارْضَخْهُ اذا استرخى وارْضَخْ رأيَهُ اذا ضعُف وسكران مُرْضَخٌ مُلْغَى الرأي واللام ورَضَخْتُ الشرابَ مَرَجْتُهُ ورَضَخَ السهولة واللين وأرضٌ رَضَاخٌ مستنقعة تُمْسِكُ مُدّة الوَحْل والجمع رَضَاخِيٌ والنَّقْعَاءُ مثلها وهو الرَّضَاخُ والسَّهْوَخَةُ والسُّوَاخِيُّ أبو عبيد والرَّضَاخُ هو الرَّخُوصُ الارض ابن الاعرابي أرضٌ رَضَاخٌ رَخْوَةٌ لينة وأرضٌ رَضَخٌ لينة واسعة وقيل هي الرَّضَّةُ ورَضَاخٌ تُرْمَى ماءً ان منه قال ابن مقبل

رَمِيمٌ دافعت في حُزُونِها ٥ رَضَاخٌ تَرَى والأُقْحُوانَ المُدَيَّسَا

قوله رميم دافعت الخ هذا بالاصل هنا وأنشده في دوم كشارح القاموس ورمية رمل دافعت في حزونها الخ وقوله ورمية لغة كذا بالاصل وحرره اه مصححه

أي أنها لم يسكن الرَّضَاخ بل يريد ذلك لغة وقوله والأُقْحُوان أي ونَفَرًا كالأقحوان ورَضَاخُ العَيْشِ رَغَدُهُ ومَعْيَشَةٌ مَرْضُوخَةٌ بضدّ بعيشة مَرْضُوخَةٍ أي واسعة ناعمة وفي الحديث بأن على الناس زمانًا أفضلهم رَضَاخًا أفسدهم عيشًا قال الرَّضَاخُ ابن العَيْشِ ابن شميل رَضَاخُ الارض ما اتسع منها ولان ولا ينبت شيئًا ثم يستوي أو يلين فيخرج رايق والرَّضَاخُ بسكون الضاد قال ابن سيده وحسب أن رَضَاخًا هذه وقال أبو حنيفة الرَّضْخُ بالضم نبات مَرْتٍ والرَّضُّ من أداة الشطرنج والجمع بضمتين الرُّضُّ هو بهذا من كلام العجم من أدوات لعبتهم لهم ﴿ردخ﴾ الرَّدْخُ الشَّدْخ ورَدَخَ مثل رَضَخَ عن ثعلب ﴿رذخ﴾ ورَذَخَهُ بالرمح يَرْذَخُهُ رَذْخًا رَضَخَهُ به والمِرْذَخَةُ كالمِرْضَخَةِ ﴿رسخ﴾ رَسَخَ الشيء يَرْسُخُ رُسُوخًا ثبت في موضعه ورَسَخَهُ والرسخ في العلم الذي دخل فيه دخولا ثابتا وكل ثابت راسخ ومنه قرأ هذون في العلم وأرْسَخْتُهُ ارساخًا كما تمرّ رَسَخَ في الصيغة والعلم في باب الراسخون الراسخون في العلم في كتاب الله المدارسون ابن الاعرابي هم الذين ظاهرون غامرون مرّوا في العلم فاذا زيدون ثابت من الراسخين في العلم خالدين جَبَلَةَ زارعين في العلم والرَّسَخُ الثبت ورَسَخَ العِذْيُ رُسُوخًا نَشَبَ ماؤه ورَسَخَ المطرُ رُسُوخًا نَشَبَ ماؤه في الارض ذا في القرآن ﴿رصخ﴾ رَصَخَ الشيءَ ثَبَّتَ مثل رَسَخَ يعني واحد ﴿رضخ﴾ الرَّضْخُ مثل الرَّضْخِ والرَّضْخُ كالرَّضِّ ويسكن فعل الرَّضْخُ في كسر الرَّضِّ والرَّضْخُ الشيء بين الشيئين ورَضَخَ النوى والحصى والعظم

قوله الرضخ مثل الخ وبابه ضرب ومنع كما في القاموس اه مصححه

وغيره اس الياس يرتضه رتضا كسره والرضخ كسر وأس الحية وفي الحديث فرضخ رأس اليهودي فالعامة تجريه وفي حديث بدر رضختها الدواة أي رؤس نخل الرضخ هي جمع مرتضخة وهي حجر يرتضخ به النوى وحديث الرضاخ ولا تأكلوا مرتضخون أي يكسرون الخبز بأكفهم ويثنا ولونه ومرتضخون بالهام يعاموه ورامتضخ رامية يقال رضخ والرضخ رمي القوم بعضهم النشاب والحاق في جميع ذلك جائز قال الأكل يقال كانت رضخ وفي حديث العقيقة قال لهم كيف تقلعون قالوا اذا دنا القوم منا كانت المرامة وهي المراماة بالسهام من الرتضخ الترضيخ والرتضخ أصله الدق والكسر وأخذ العطاء على هيئة الرضخ ما دون الحبوة والرضخ العطاء يقال رتضخه رتضخا اعطاه ويقال رتضخه من مال رتضخه وهو القليل والرضخ والرضاخة العطية القليلة ومنه الحديث فرضخ له وفي حديث فرضي لهم أي أعطاهم رضخ العطاء القليل وفي حديث رضي الله عنه فرضخ لي أبي وهي فعيلة من الرضخ أي عطية قليلة وفي حديث [illegible] شيئا أصابوا ناما وقيل المراد بالرضخ العطاء الى قوله الرضخ الى [illegible] غير أن تنسبه المجد له ذكر الرضخ [illegible] مع العرب فهو يترضخ الى العجم الف [illegible] وفي حديث [illegible] الروم وهو الى الرضخ ولاء قيل هو على أن يعينوا [illegible] الروم بقيت أن في [illegible] شعر هوازن اذا استجمعوا [illegible] والرضخ بلغة طيئ واحد بارتضخ ارتضاخا [illegible] ثقيف فارتضخ [illegible] ارتضخ [illegible] وسمعت رتضخ [illegible] بأكل الرضخ ويباح وضع [illegible] وبرتضخ ويتضاربان قال [illegible] الرضخ أو أهوى [illegible]

(٣) زاد المجد الرضخ بالضم الدواهي وعيش راضخ رافع اه كتبه مصححه

قوله وهو الرضخ بكسر وعضد والواحدة كسرة وغضة وقوله والرضخ الشعير بكسر الراء وسكون المعجم كما في القاموس اه مصححه

(٤) زاد المجد وأرضخ الرجل لان وذل والدابة أحدث في السن أو أتعبت اه كتبه مصححه

(٥) زاد المجد رضح أي بتخفيف النون المفتوحة فتوقدوا وترضح به كشبث اه كتبه مصححه

وقد مر ذكر المرخ * والحسب الاولى ومرخ مرخ

والمرخ العظم الهش في جوف القرن الليث ويسمى العظيم الهش الداخل في جوف القرن مرخ القرن والمرخ المرد استدرك الازهري ههنا قال الازهري أما العظيم الهش الواقع في جوف القرن فان أبا خيرة قال هو المرخ والمريخ القرن الداخل ويجمعان أمرخة وأمرخة حكاه أبو تراب في كتاب الاعتقاب قال وسألت عنهما أبا سعيد فلم يعرفهما قال وعرف غيره المرخ القرن الابيض الذي يكون في جوف القرن قال الازهري وذكر الليث هذا الحرف في ترجمة صرخ فجعله مرخا وجمعه أمرخة وجعل في هذا الباب مرخا بتشديد الياء قال ولم أسمعه لغيره وأما الترخ بمعنى التليين فهو صحيح ابن سيده ورخ رخا جاء كذلك رواه كراع ورواية ابن السكيت وابن دريد وأبي عبيد في مصنفه زاخ بالزاي وسيأتي ذكره ورخ الرجل يرخ رخا اذا عدما بين الفخذين منه والترخ حتى لا يقدر على نهمها عن ابن الاعرابي وأنشد

أمسى حبيب بالفرق يترخا * بات يعاني فلصا اشتحانا * صوادرا عن شولة أو أضايحا

(فصل الزاي) (زخ) زخه يزخه زخا دفعه في وهدة وزخ في قفاه يزخ زخا دفع وقال ابن دريد كل دفع زخ وفي حديث أبي موسى الاشعري أنه قال اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم القرآن فانه من يتبع القرآن يجئ به على رياض الجنة ومن يتبعه القرآن يزخ في قفاه أي يدفعه حتى يقذف به في نار جهنم وفي الحديث مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ به في النار أي دفع ورمى يقال زخه يزخه زخا ومنه حديث أبي بكرة وقد خولهم على معوية قال فزخ في أقفائنا أي دفعنا وأخرجنا وزخ المرأة يزخها زخا وزخها نكحها وهو من ذلك لانه دفع والمزخة بالفتح المرأة وزخة الانسان ومزخته ومزخته امرأته قال الصباني هو من الزخ الذي هو الدفع وروي عن علي بن أبي طالب عليه السلام في الحديث أنه قال أقلع من كانت له مزخة يزخها ثم نام فلا تقضه الفتنة أن ينام فينفخ في نومه أراد ينام حتى يصير له نخير أي تخليط والمزخة بالكسر الزوجة وروي مزخة بضم الميم ثم نام موضع الزخ أي الدفع فيها لانه يزخها أي يجامعها وسميت المرأة مزخة لان الرجل يجامعها وزخت المرأة تزخ وزخت مدفعته وامرأة زخاخة وزخ زخا عند الجماع وزخ يزخه زخا دفع مثل فتح والزخ السرعة وزخ الابل يزخها زخا ساقها سوقا سريعا

واختخ والمزخ السريع السوق قال

إن عليك سابقا مزخا * أجم لا يبين الاخا * والرخ لا يبقى لمن تخا

والرخ والرخ السير العنيف وفى حديث على عليه السلام كتب الى عثمان بن حنيف فاتاه من الرخة والنخة يعنى الرخة أولاد الغنم لانها ترخ أى تساق وتدفع من ورائها فعلة بمعنى مفعول كالقبضة والقرفة واما الاثوخ فهو الصدفة العظيمة من الصدف مع أمها فانما اعتنيا فى الصدف لا أوخ فهو لى مذهب قد ذكرناه فى أوخ وموضع ترخل شئ أى وسطه ظهر يترخ نفسه أى يجهد فى السير والترخ والترخل المشى الفوق

فلا تقعدن على زخة * وتسيرى لنا رجة رجة

ويقال زخ الرجل زخة اذا ضربه وكرة مزخ ومزخ ومزخ وم

أى دحض مزلة وضبط المصدر ومزلة قزخ كذلك قال * قام على منزعة قزخ قزل * أبو زيد زلخ وزلخ قال الشاعر

فوارس نازلوا الأبطال لدنى * فقد ذاق الشعيف قزخ المقام

وزخ الرأس زخا تحبب عند من كراع والزلخة بتشديد اللام موضع تعرس فى الظهر وقال ابن سيده هو داء يأخذ فى الظهر والجنب قال

كأن ظهرى أخذته زلخه * لما قضى بالقرى المتقعنه

الزلخة مثل القبرة الزحلوقة يقزلخ منه الصبيان وأنشد أبو عمرو

وسرت من بعد القوام أزلخا * وزلخ الدهر بظهرى زلخا

قال أبو الهيثم اعتلت أم الهيثم الاعرابية فزارها أبو عبيدة وقال لها نعم كانت علتك فقالت كنت وحى سيدتى فتهدمت مآدبتنا فكلت جبيبة من ضيف حلمة فاعترتنى زلخة فقال لها ما تقول يا أم الهيثم فقالت أولئك الناس كلا مان وفى الحديث ان فلانا المخارب أراد أن يفتك بالنبى صلى الله عليه وسلم فلم يتمكن منه الا وهو نائم على رأسه ومعه السيف فقال اللهم اكفنيه بما شئت فانكب لوجهه من زلخة زلخها بين كتفيه وسرسوه يقال رمى الله فلانا بالزلخة بضم الزاى وتشديد اللام وفتحها وهو وجع يأخذ فى الظهر لا يقدر الانسان من شدته واشتقاقها من الزلخ وهو الزلق ويروى بتخفيف اللام قال الخطابى وروايه بعضهم فزلخ بين كتفيه بالجيم قال وهو غلط وكانت صاحبة يوسف الصديق عليه السلام تسمى زليخا فيما زعم المفسرون (زخ) زخ الرجل بالمكان يزخ زخوخا ثبت وأقام وزخ زخا وزخوخة ورسخ رسوخا بمعنى واحد وزخ زخا وزخوخة بعد عن الماء وجمل زخوخ وجمال زخاخ شديدة وقال ابن الاعرابى زموخ وبزوخ أى عسرة شديدة وأنشد * أبت لى عزة بزرى زموخ * ويروى بزوخ ومعناهما واحد والزاخ الشاخ بأنفه وأنشد * أجوار هن والأنوف الزخ * يعنى بالاجواز أرساغ الجبال والأنوف الطوال والله أعلم (زخ) زخ الدهن والسمن بالكسر يزخ زخا ثخن فهو زخ وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم دعا برجل فقدم اليه إهالة زخة فيها عرق أى متغيرة الرائحة وقيل سنخة بالسين وبابل زخة اذا اعطشت مرة بعد مرة فضاقت بطونها عن رعاء وزخ الطعام وسنخ اذا تغير أبو عمرو زخ الفرد زوخا وزخ زوخا اذا

قوله وزخ رأسه بابه ضرب كما فى القاموس اه مصححه

قوله فيها عرق كذا بالاصل والذى فى النهاية فيها قزح اه والقزح بكسر القاف وفتحها مع سكون الزاى النابل اه مصححه

الشبخ من الطين والشد

فضمنا وزبدوا بخ في خياتها ٥ نفوح النراد لا يرم اذا رتع

ويروى اذا رتع وهو مناهما واحد (٢) (نوخ) زوخ بصوضع بصرف ولا يصرف (زبخ)

زبخ يزبخ زبخا وزبخانا بمعنى قال ثعلب زاخ وزاخ بالخاء والخاء بمعنى وحكى عن العرابي من قيس انه قال سمعوا عليهم الزبوخهم عن موضعهم أي نهوضهم قال ورؤى بيت لبيد

لو يقوم الفيل أو قيلة ٥ زبخ عن مثل مقامي وزحل

قال أبو الهيثم زاخ بالخاء أي غاب وزاحت علة وأزاخ بالخاء بمعنى بمعنى

(فصل السين المهملة) (سبخ) السبخ النبيذ وفي الحديث ذكر السبخ وهي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن [illegible] فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا تأتيني منه [illegible] عليه ولا تقتني منه الذي استفضلها السرقة بعائشة عليه يريد أن السارق اذا دعا عليه لمسروقه منه خفف ذلك منه قال الشاعر

فسبخ عليك الهم واعلم بانه ٥ اذا الله جر حر شيء كان

وهذا كما قال في الحديث الآخر من دعا على من ظلمه فقد انتصر وانما سبخ كل من حفف عنه في فقد سبخ عنه ويقال اللهم سبخ عني أي خفها وسلها ولهذا قيل لما طلع الثريا ان يغف السباخ ومنه قول الاخطل يذم الخلاب

فارسلوهن يذرين الرباب كما ٥ يذرين سباخ تطلين في كرب

ويقال سبخ عنه الاذى يعني اكشفه وخففه والسبخ أيضا النسيء والسبخ ما يجعل

العرب الحمد لله على قوم الليل وتسبيخ العروق وأنشد ابن الاعرابي

لما رأوني والقتاد تركني ٥ في قعر حرتنا ظهاجو يعطش

وجدت الماء يطفئها فتش

ابن الاعرابي سمعت أعرابيا يقول الحمد لله على تسبيخ العروق وتسبيخ العروق يعني سكون العروق من ضربان الحمى يقال سبخ الشيء الوجع شديد وقيل هو أن يكمل سكون ما ثبت في التنزيل ان لك في النهار سبحا طويلا قرأ بها يعمى بن وثاب وقيل معناه فراغا يريد ان المؤمنين تسبيح القطن وهو ترويحه وتنقيته يقال سبخت القطن أسبخه سبخا وحكى ابن الاعرابي من قرأ سبخا

(٢) زاد الجد نخ السهل كفرح وضرب ونصر زبخا ونفوخا رفع رأسه عند الارتضاع من خمص أو يبس حلق كزبخ بالتثقيل والتزبخ التنفخ في الكلام والتكبر وابل زبخة كفرحة ضالت بطونها عطشا اه كتبه مصححه

لحمها ما تسطر بالوشي مشاورين من قراسبغ اراد راحة وتنشيفة للابدان والنوم أبو عمرو السبخ النوم والفراغ الزجاج السبخ والسبخ قريب من السواء والسبخ الخز والقطب وسبخ سكن وفتر وفي حديث علي رضي الله عنه أمهلنا يسبخ عنا الحر أي يفتر والسبيخة القطنة وقيل هي القطعة من القطن لم تغزل فيهاد وامرأة سبخة فوق جثة وقيل هي القطن المنفوش المندوف وجمعها سباخ وسبيخ وأنشد

سباخ من برس وخيوط وسبلم ٭ وقنعة فيها اليل وجيعها

البرس القطن والخيوط قطن البردي والسبلم قطن القصب والقنعة القنفذة والوجيع ضرب من الوحوحة والسبيخ من القطن ما يسبخ بعد الندف أي يفتر لتغزله المرأة والقطعة منه سبيخة وكذلك من الصوف والوبر والقطن سبيخ ومسبخ مقتل وهو ما يفتر لتغزله المرأة بعد الندف والسبخ شبه الاسترخاء والسبخ سل الصوف والقطن وأندفه ترجمة صفت

ولربت الوبر العميا ٭ وبعثهم طيبنك السبخيا ٭ اذا رجوا لك أن تأوبا

تقول سبخيا من قطن وعميا من صوف وقليلة من شعر ويقال لريش الطائر الذي يسقط سبيخ لانه يسل ويسقط عنه وسباخ الريش وسبخه ما تناثر منه وهو المسبخ والسبخة أرض ذات ملح وثرى وجمعها سباخ وقد سبخت سبخا فهي سبخة وأسبخت وتقول انتهينا الى سبخة يعني الموضع والنعت أرض سبخة والسبخة الارض الملحة والسبخ المكان يسبخ فينبت المذ وتسوخ فيه الاقدام وقد سبخ سبخا وأرض سبخة ذات سباخ وفي الحديث أنه قال لانس وذكر البصرة ان صرت بها ودخلتها فاياك وسباخها هو جمع سبخة وهي الارض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت الا بعض الشجر والسبخة ما يعلو الماء من طحلب ونحوه ويقال قد علت هذا الماء سبخة شديدة كأنه الطحلب من طول الترك وحفروا فأسبخوا بلغوا السباخ تقول حفر بئرا فأسبخ اذا انتهى الى سبخة (صخ) الصخاخ بالفتح الارض الحرة اللينة قال أبو منصور وقد جمعها القطامي صخاخ قال يصف جملا ماطرا

تواضع بالصخاخ من منيم ٭ وجاد العين وانفرش الغمارا

وصخت الجرادة قرزت ذنبها في الارض وفي النوادر يقال صخ في أسفل البئر أي احفر وصخ

في الارض وزُخٌّ في الحفر والامعان في السير جاء وبقال زخّ في البئر مثل مَخّ (سدخ) ضربه حتى اندخ أي انبسط (سرح) السَّرْحُ لارض الواسعة وقيل هي الارض البعيدة وقيل هي المَفَازة التي لا يُهتدى في الطريق وفي حديث جُهَيْنة وقال قطعنا ابتاس قرية سَرْحٍ أي مفازة واسعة بعيدة الارجاء قال كعب بن معدي كرب

وأرض قد قطعتُ بها القَوافي ٥ من الخِيفين سَرْحٌ فالنَّعامُ

قوله قطعت بها القوافي كذا بالاصل بالقاف ولعله جمع قاه وهو الحديد الفؤاد وقوله من الجنان . ان لم يجع جان كحائط وحيطان والذي في الصحاح الهواجي بهاجين وسرو اه مصححه

وقال أبو دُواد

أَسَاءَتْ لَيْلَى وُدَّ مُخْلِصِهَا ٥ فَتَأَلَّى سَرْحٌ مَحْدُودُ

قال المرزوقي المسوح بالسراب والرقراق العرل والسَّرْحَة المفازة وقال ابو عبيدة السرح الوادي مسرحة وسُرَّحة أي عليه شجر والسرحة (ب) الابل التي ترعى بنفسها والسارحة الماشية تسرح بالغداة والرائح بالعشي وفي حديث عبد الله بن عمر وسئل عن الضالة فقال ما لك ولها دعها فان معها سقاءها وحذاءها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يجدها ربها أي دعها ترعى وتشرب حتى يجدها ربها فيأخذها وقال الخليل السارحة ما خرج بالغداة من المواشي والرائح ما راح بالعشي والسانحة ما مر من ميامنك إلى مياسرك والبارحة ما مر من مياسرك إلى ميامنك والسانح الظبي والبقر والبارح الذئب والثعلب والسانح الطير والبارح الغراب والسانح الذي يأتيك من ورائك فيمر بك ثم يذهب والبارح الذي يأتيك من قدامك فيمر على شمالك ثم يذهب وقد سَنَحَ لك الطير تسنح سُنُوحاً وكذلك كل دابة تأتي من جانبها فتمر بين يديك وقد سنح لي كذا وكذا تسنح سنوحاً فاستعارت أعرابية لزوجها أنا أحب أن تكون بيتي وبين زوجي سَوْحَة ماء وسَوْحَة نار وسَوْحَة طريق فالماء الطريق والنار الجلد والكسر الجلد والسانح الذي سوحت الماء بعضه على بعض وقد سنحت الماء سنحاً وسوحته سوحاً قال الكميت يصف قوساً وطعن بها

فكرَّرها تَهْمِيلُ سَانٍ ٥ شَوِيٍّ بعد ما سِيحَ بِمَثْلِ

كأن مُخَرَّشَ في الظِّباطِ ٥ به ما يُسْتَحَمُّ مُثَلَّلُ

ابن برّي ذكر سوحت الماء جعله معرفة بما من غيره وسوحته زيادة ضاف لانه يقال جلده كل عام ولا يقال للثوب سوحته قال ابن سيده وسُوَيْدٌ لا يصلح إلا في الصفة وسُوَيْدان ساحلي تفق الصفة في قول الاصمعي وأبي زيد قال ابن بري الذي ذكره أبو الاول ذكره وساويد ساحلي نحو سواحلي

وسلخ وسلخة الاخيرة نادرة وسلخ الحر جلد الانسان وسلخه فانسلخ وتسلخ وسلخت المرأة عنها ذرعها نزعته قال الفرزدق

اذا سلخت عنها أمامة درعها * وأبجهها راى المسنة تشرف

والسالخ جرب يكون بالجمل يسلخ سنه وقد سلخ وكذلك الجليم اذا أصابه يقشره داء وانسلخ الرجل اذا اضطبع وقد امتخشت اى اضطجعت وانشد * اذا غدا القوم أبى فاسلخا * وانسلخ النهار من الليل خرج منه خروجا لا يبقى معه شئ من ضوئه لان النهار مكور على الليل فاذا زال ضوؤه بقى الليل فاستعاد غشى الناس وقد سلخ الله النهار من الليل يسلخه وفى التنزيل وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون وسلخنا الشهر نسلخه وننسلخه سلخا وسلوخا خرجنا منه ودرنا فى آخر يوم منه وسلخ هو وانسلخ وجاء مسلخ الشهر اى منسلخه التهذيب يقال سلخنا الشهر اى خرجنا منه فسلخا كل ليلة عن أنفسنا جزأ من ثلاثين جزأ حتى تكاملت ليالية فسلخناه من أنفسنا كله قال وأهللنا هلال شهر كذا اى دخلنا فيه وليلة فحص نزداد كل ليلة الى معنى انسلاخه لياسامنه ثم نسلخه عن أنفسنا كله ومنه قوله

اذا سلخت الشهر أهللت مثله * كفى قاتلا سلخى الشهور وإهلالى

وقال لبيد حتى اذا سلخا جمادى ستة * جزءا فطال صيامها وصيامها

قال وجمادى ستة هو جمادى الآخرة وهى تمام ستة أشهر من أول السنة وسلخت الشهر اذا أمضيته وصرت فى آخره وانسلخ الشهر من سنته والرجل من ثيابه والحية من قشرها والنهار من الليل والنبات اذا ابيض ثم عاد اخضر كله فهو سالخ من الخضر وغيره ابن سيده سلخ النبات عاد بعد الهيج واخضر وسلخ العرفج ما انتضم من يبيسه وسليخة الرمث والعرفج ما ليس فيه خرق فى انماهو خشب يابس والعرب تقول للرمث والعرفج اذا يبس فيهما مرخى فى الماشية ما دون منهما الاسليخة وسليخة البادرخش خمره قبل أن يركب بأفاويه الطيب فاذا ركب خمره بالمسك والطيب ثم اعتصر فهو مذوش وقد ذوش ذشا اى اختلط الدهن بر والخ الطيب والسليخة نبى من العطر تراه كانه قشر شيح وشعير لا فى الاصلاخ وهو بالجيم أكثر والمسلاخ النخلة التى لم يبسر بها وهو أخضر وفى حديث ما يتبرزنه المشترى على البائع انه ليس له مسلاخ ولا مخضار المسلاخ الذى لم يتبسر

وسَفِيخٌ قليلُ الطعم وفيه مُلوحة وتُفلة خفيفة كان كذلك من نعلب (سمخ) السَّماخ الثقب الذي بين الدبُر والرحِم من آلة النِّساء والسماخ لغة في الصماخ وهو ثقب الأذن عند الدماغ وسَمَّخه يَسْمَخُه سَمْخًا أصاب سماخه فنغره وقيل سَمَّخَ يعمّ كلّ ثقب وسَمَّخَ الرجل سَمْخًا وسَمَّخَ تسميخًا ولا سمّخه بسمخه إياه منع وسمخ الزرع طلع أوّلا وأسلس السمخ كالكسر كأنه ماخوذ من السماخ الخاص اه قاموس

(سمل) السَّمالي من الطعام والإدام الأطرى والسَّمالي الذي يقال في مثله طعامٌ سَمْلٌ وطعمٌ سَمْلٌ مُخفّض وسَمْلٌ وسَمْلٌ النَّصيّ ما تنتّر عن قشوره شبّه لرخاوته وقال الشعر سَمْلٌ الأذن وسَمْلُوها وسَمْلُها وما يخرج من قشور هاوسمالِيّ النَّصيّ ما يبقى منه وهو ما تنثره منه مثل الشعيب (سمخ) السِّمْخ الأصل من كل شيء والجمع أسماخ وسُموخ وسِمْخ كل شيء أصله وقول رؤبة

نحمر الأجاري كريمُ السِّمْخ ٥ إلّا لؤمةً بخيمِ الشَّمْخ

انما أراد السِّمْخ فابدل من الخاء هاء لكان السِّمْخ وبعضهم يرويه موضع بينهما لان الهاء لانهما جميعا من مخرج واحد ويروى فلان في سِمْخ الكرم وهو الى سِمْخه الطيب وسِمْخ الإبل أصل سُنامها وفي حديث علي عليه السلام ولا تبلغنا على التقوى سِمْخ صلبي والسِّمْخ الأصل واحد فلما اختلف اللفظان أضاف أحدهما الى الآخر وفي حديث آخر أصل بلهاء وسِمْخه الرباط في حبل الذي يعني المُرابطة عليه وفي النوادر سِمْخ الحبل وبالدبس سَمْخة وسَمْخ السلعة طرف سلالته الداخل في النصاب وسَمْخ الفصل الحديدة التي تدخل في رأس لسمه وسَمْخ لسعفه سلالته وأسماخ النبات والأسنان أصولها والسَّماخة الريح المُنتنة والوَسَخ وآثار الدابة وقال ابن شميل السَّماخة والسَّاخة قال أبو كبير

فدخلتُ بيتًا غيرَ بيتِ سَماخة ٥ وازدرتُ مُرَّ الزادِ غيرَ المُفضَّلِ

يقول ليس بيت سماخ ولا سمن وسَمْخ الفحل والطعام وغيرهما سَمَخَه فهو مَسْمُوخ إذا فسد وتغيرت ريحه وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه أعاد طعاما فقيل له أتُعيد الطعام فقال إنما أعدت سَمْخَه وبُخِّر بعيرا لإهالة القسم ما كان والسَّمْخة المتغيرة ويقال لبرى وقد تقدم وسَمْخ من الطعام أكثر وسَمْخ في العلم يَسْمَخُ سُموخا سَمِخ فيه وعلا وأسماخ الجبل أعاليه قال ابن الأعرابي سَمَخَ نعلب قال ابن سيده غلا أحق أعني بذلك الأصول أم غيرها وقال بعضهم سَمَخَ أشياخ يوم فلان وعمرو سَمَخَ الوَدَكُ وسَمِخَ (سنخ) في النوادر نَلِقَ اليوم سَمَخَ بجار سَنَخًا أي نَلِقَ أمشى في الظهيرة

(سوخ) ساخت بهم الارض تسوخ سوخا وسوخانا وسوخورة اذا غاصت وذهبت في الارض وسيخ تدخل فيها وتغيب مثل ناخت وفي حديث سراقة ورجليه تسوخان في الارض أي تغيبان فيها وفي حديث موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام فساخ الجبل وتر موسى صيحا وفي حديث الغار فانساخت الصخرة كذا روي بالخاء أي غاصت في الارض قال وانما هو بالحاء المهملة وقد تقدم وساخت الرجل تسيخ كذلك مثل ناخت وصارت الارض سواخا وسواخي أي طينا وساخ الشيء يسوخ ويسيخ وبقال له وطء ساخ حتى صارت الارض سواخا على فعال بفتح الفاء واللام وفي التهذيب حتى صارت الارض سواخي على فعالى بضم الفاء وتشديد العين وذلك اذا كثرت وزاغ المطر ويقال بقلما سواخي وهي التي تسوخ فيها الاقدام وصوف سواخ براص قال فاخذ صاحبه بذنبه في بقلما سواخي وانما يضطر اليها الصعب ليسوخ فيها والسواخي طين كثر ماؤه من رداغ المطر يقال ان فيه لسواخية شديدة أي طين كثير والتسفير سوفة كما يقال كثيرة وفي النوادر تسوخنا في الطين وترسوخنا أي وقعنا فيه (سيخ) ساخ الشيء يسيخ اذا رسخ والساخة للسفن والسخاد وهي البقلة الربيعية وفي حديث يوم الجمعة من دابة الا وهي سيخة أي مصغية مستمعة ويروى بالصاد وهو الاصل

(فصل الشين المعجمة) (شبخ) الشبخ صوت الابن عند الحلب كالشخب عن كراع (شخخ) شخ يشخ شخا ضد به وصوت وقيل دفع وشخ الشيء يشخ شخا دفعه بقدر أن يسيل فطلبه عن ابن الاعرابي وعمه بكراع فقال شخ يشخ شخا اذا اندفع على حبسه والشخ صوت الشطب اذا خرج من الضرع والشخشخة صوت السلاح والتبوت كالشخشخة وهي لغة ضعيفة والشخشخة والتشخشخة حركة القرطاس والثوب الجديد وتشخشخت الناقة رفعت صدرها وهي بارك (شدخ) الشدخ الكسر في كل شيء رطب وقيل هو التشديخ يعني به كسر الياس وكل أجوف شدخه يشدخه شدخا فانشدخ وتشدخ الليث الشدخ كسرك الشيء الاجوف كالرأس ونحوه شدخ رأسه فانشدخ وشدخت الرؤوس شدخا لكثرة وفي الحديث شدخوه بالحجارة الشدخ كسر الشيء الاجوف وكذلك كل شيء رخص كالعرفج وما أشبهه والمشدخ البسر بقمر حتى يتشدخ ابن سيده وبقد شدخ شدخا رطبة رخصة أعني بالبقلة ضربا من النبات وطفل

شَدَخَ رَحِمَ وفلانٌ بالحجرِ شَدْخًا ضَرَبَهُ فَشَدَخَ رأسَهُ وشَدَخَ الرجلُ شَدْخًا مَشَى فى الشِّدَّةِ قال أبو منصور والشَّدْخُ من الجَرْيِ والضَّبْحُ والضَّبْحُ والشَّدْخُ واحدٌ قول جرير

• وركَّبَ الشادِخَةَ المُحَجَّلا •

يعنى ركَّبَ فَرَسًا مشهورًا بالجَرْيِ قبلَ أبيه وقال ابن برّى الشعر لعبد العُزّى وجوّبه الحرث بن أبى شمر الغسانى ابن الأعرابى يقال للفلان يَشْدَخُ غيرَه ثم شَدَخَ ثم مَطَجَ ثم كَوْكَبَ وروى فى حديث ابن عمر أنه قال فى السَّقْطِ إذا كان شَدْخًا ومُضْغَةً فإنه فى بيتِ الشَّدْخِ بالحريت الذى يسقط من جوف أمه وطِبَارُ حُمَّا إذا شَدَخْتَ الفِرْيَةَ تَشْدَخُ شَدْخًا وشُدُوخًا انتشرت وسالت سُهْلًا فلانٌ الجبهةِ واتبع الحسين وقيل فَتَبَتِ الوجهة من أصل الناصية إلى الأنف قال

غُرَّتُنا بالمَشْدَخَةْ • الطاهرين نَبْتُها البِدَرْ

وفرسٌ أَشْدَخُ والأنثى شَدْخاءُ وشادِخَةٌ قال أبو عبيدة يقال غُرَّةٌ الفرس إذا كانت مستديرة وتَبْتَةٌ فإذا سالت وطالت فهى شادِخَةٌ وقد شَدَخَتْ شُدُوخًا اتسعت فى الوجه وأنشد أبو عبيد

سَقْيًا لكم أيُّها سَفْيُ ابنِ • شادِخَةُ الغُرَّةِ مُحْجَلاءُ القَيْ

وقال الراجز

شَدَخَتْ غُرَّةُ الصَّوابِ بهم • فى وُجُوهِ الأكرمِينَ إباءُ

والشِّدَاخُ أحدُ حُكَّامِ كِلَابٍ وهو لقبُه واسمُه يعمرُ بن عَوْفٍ قال الأزهرى كان يقال يَعْمَرُ الشِّدَاخُ أحدُ حكامِ العربِ فى الجاهليةِ سمِّىَ شِدَاخًا لأنه حَكَمَ بين خُزاعةَ وقُضَاعةَ حين حَدَمُوه فيما تنازعوا فيه من أمرِ الكعبةِ وكثرةِ القتلِ شَدَخَ بما مُزاعةَ فَشَدَخَ قدمه وأبطلها وإنما يُلْبِسُ لِيُحْصَى وبَنُو شِدَاخٍ فخذٌ تخرج من رجل طُوَالٍ وما طِيَابٍ ومن العربِ من يقول يَعْمَرُ الشِّدَاخُ وأمرٌ شادِخٌ أى ماضٍ عن القصدِ وقد شَدَخَ يَشْدَخُ شُدُوخًا فهو شادِخٌ قال أبو منصور ولا أعرفُ هذا الحرفَ ولا أحسنَه ثم قال صحّحه قولُ أبى النجم

مُقْتَدِرُ النَّفْسِ على تَعْسِيرِها • بأمرِ الشادِخِ من أُمُورِها

أى يَعْدِلُ عن سَنَنِها وسَبِيلِها وقال الراجز • شادِخَةً شَدَخَ عن أذْلالِها • قال أبو عبيدة أى تَعْدِلُ عن طريقِها وبنو الشِّدَاخِ جَبَلَةُ والأشداخُ وادٍ من أودية تِهامةَ قال حسان بن ثابت

قوله وقول جرير وركب الخ تصدر وكان فى الصحاح لأم ان الحرث بن جبلة زعامى أبيه ثم قاله وركب الخ وقوله من قبل أبيه الذى فى الصحاح فى قتل أبيه اه مصححه

قوله أراد الشيخ إلخ صريح في أن المراد بالشرخ الرجل الشاب لا أهل المحلة والعبرة على النسخ وطريق العبرة في الشرخ السطر الذين لم يدركوا وكذا أراد بالشروخ العبرة الذين إذا سيروا إلى مشتهى بهم في المقدمة وأريد بالشرخ الشبان أهل المحلة الذين يشتهى بهم المقدمة إذ لا فخار بهذا المعنى أفاده مصححه

• صيدٌ لنا وشُرُوخٌ شُرَّخ • والشَّرَخ تابعٌ كل سنةٍ من أولاد الابل قال ذو الرمة يصف فلاة

سَقَيْتُ بالشَّرَخِ الشَّاوِي أَحْبِيَتَه • مَحَالِيبُ الهِبْرِ الثَّاقِبُ الحَبَائِثُ

أبو عبيدة الشَّرَخُ الشابُّ يقال هذا من شَرَخٍ فلانٍ أي من شبابه وابل الشَّرَخُ تابعٌ مُستَحدَثٌ لم صغارٌ والشَّرَخُ نابُ البعير وشَرَخَ نابُ البعير يَشْرَخُ شُرُوخاً شَقَّ اللَّحْمَةَ وخرج قال الشاعر

فلما اعْتَرَتْ طارِقاتُ الهُمُوم • رَفَعْتُ الوَنِيَّ وكُوِّرْتُ رِيضا

على بازلٍ لم يَخُنْها الضِّراب • وقد شَرَخَ النابُ منها شُرُوخا

وفي الصحاح شَرَخَ نابُ البعير يَشْرَخُ شُرُوخاً وشَرَخَ الصبيُّ يَشْرَخُ لنشء الذي لم يُشَقَّ بعدُ ولم يُرَكَّب عليه فاكهُه والجمع شُرُوخٌ وهما شَرَخانِ أي مثلان والجمع شُرُوخٌ وهم الأتراب قال أبو بكر في الشَّرَخ قولان يقال الشَّرَخُ أول الشباب فهو واحد ينبني من الجمع يقال رجلٌ صَوْمٌ ورجلان صَوْمٌ والشَّرَخُ جمع شارِخٍ مثل طالِبٍ وطَلَبٍ وشارِبٍ وشَرَبٍ وقال أبو منصور يقال هو شَرَخٌ بيِّنٌ شَرَخُه أي تَرِبٌ وليِّنٌ وفتيةٌ شُرَّاخٌ لا خير فيها وفي حديث أبي ذرٍّ هم أتراهم أنهم بشبكة شَرَخٍ هو بفتح الشين وسكون الراء موضع بالطائف وبعضهم يقوله بالدال والشَّرَاخُ الكَمْأَةُ الفاسدة التي قد استرخت وقد ذكرها بعضهم في الرباعي (شردخ) رجل شِرْدَاخٌ لئيم عن بعضهم وفي النوادر قَدَمٌ شِرْداخةٌ أي عريضة وفي بعض حواشي نسخ الصحاح قال أبو سهل الذي أحفظه شِرْداح القدم بالحاء المهملة (شلخ) الشَّلْخُ لاصِلٌ ولا وَرِقٌ قال ابن حبيب شَلَخَ الرجل وشَرَخَه وبجَّله ونَسَّله وزَكَّمَه وزَكَّنَه واحد قال أبو عدنان قال لي كاذبٌ فلان شَلَخَ سَوْمَ خَلْفٍ سَوْماً أشد بيده وبقيت في شَلَخٍ بكلد الأجرب والشَّلَخُ حسن الرجل عن ابن الأعرابي وشالِخٌ جَدُّ ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام (شمخ) شَمَخَ بأنفه يَشْمُخُ شُمُوخاً علا وارتفع والجبال الشَّوامِخُ الشواهق وجبل شامِخٌ وشَمَّاخٌ طويل في السماء ومنه قيل لأنفه شامِخٌ والشامِخُ الرافع أنفه عزّاً وتكبراً والجمع شُمَّخٌ وقد شَمَخَ أنفه يَشْمُخُ شُمُوخاً وأنفه يَشْمُخُ شُمُوخاً تكبر وتعظم وفي حديث قُسٍّ شامِخُ الحَسَبِ الشامِخُ العالي وفي الحديث فَشَمَخَ بأنفه أنفة ارتفع وتكبر وأُنُوفٌ شُمَّخٌ وشَمَخَ فلانٌ بأنفه وشَمَخَ أنفُه إذا رفع رأسه عزاً وكبراً والأُنُوفُ الشُّمُّ مثل الزُّمَّخ ورجل شَمَّاخٌ كثير الشُّمُوخ قال أبو تراب قال عمارة بنية زَمَخَ وشَمَخَ وزَمُوخ وشَمُوخ أي بعيدة والشَّمَّاخ بن

قوله وقتعة شرباخ القتعة كعنبة جمع قتع القمأة البيضاء الرخوة كذا في القاموس اه مصححه

شعراء اسم شاعر واسم الشماخ منقول وكنيته أبو سعيد وشمخ اسم وبنو شمخ بطن قال الوشمخ بن ذرارة يفتخر (شرخ) الشرخ والشمروخ الغصن الذي عليه البسر وأصله في العذق وقد يكون في العنب التهذيب الشمراخ عسيبة من عذق منقود وفي الحديث ان سعد بن عبادة أتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل في الحق مخدج سقيم وجد على أمة من اماتهم يجبث بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا له عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه به ضربة واحدة بين خمس مرات الى عشر مرات والشمروخ غصن دقيق رخص يبقى أعلى الغصن الغليظ خرج في سنته رخصا والشماراخ رأس مستدير طويل دقيق في أعلى الجبل الاصمعي الشماريخ رؤوس الجبال وهي الشناخيب واحدتها شنخوبة والشماخ من الفرس ما استدق وطال وسال مقبلا حتى جلل الخشوم ولم يبلغ الجحفلة والفرس شماخ قال حرز بن منقاب النهاني

ترى الجود ذا الشماخ والورد يتقي ٭ ليالي عشرا وسطها وهو عاشر

وقال اللات الشماخ من العرز ما سال على الاقحوان شماخ السحاب أعاليه وتشمخ الفصلة خرطت بسرها وقال أبو صبرة السعدي تشمخ العذق أي اخرط شماريخه بالخلب قطعا والشماخية صنف من الخوارج أصحاب عبد الله بن شماخ (شنخ) الشناخ أنف الجبل قال ذو الرمة يصف الجبال ٭ اذا شناخ أنبه توقدا ، وفي التهذيب ٭ اذا شناخ فوره أو قدا ٭ أراد شناخيب فوره هي رؤوسها الواحدة شنخوبة كأن الباء زيدت الازهري المشنخ من الفحل الذي تقع سلاؤه وقد شنخ تشنيخا (شندخ) الشندخ الوقاد من الخيل وأنشد أبو عبيدة قول المزرد

شندخ أشدف ماوزعته ٭ واذا طوطى طار طمز

ورواه غيره شندف وقيل هو العظيم الشديد التهذيب الشندخ من الخيل والابل والرجال الشديد الطويل المنتزع اللحم وأنشد

بشندخ يقدم أولى الانف ٭ وقال طالب بن عدي

ولا ترى الفرس بعد الترنح ٭ شيأ على أقب طاو شندخ

والشمدخ والشندخى ضرب من الطعام الفراء الشندخى الطعام يجعله الرجل اذا ابتغى دارا أو تحلا يتا (٣) (شنخ) الشنخ الذي استبانت فيه السن وظهر عليه الشيب وقيل هو شنخ من خمسين الى آخر وقيل هو من احدى وخمسين الى آخر عمره وقيل هو من الخمسين الى الثمانين

قوله قمطا كذا بالاصل بتقديم العين على الطاء وفي القاموس قطعا بتأخير العين قال شارحه والظاهر اه كتبه مصححه

(٣) قوله اذا ابتغى دارا الخ عبارة المجد الشندخ بالضم طعام يتخذ من ابتغى دارا أو قدم من سفر أو وجد ضالته كالشناخ بالكسر والشنداخ والشندخة والشندخ والشنداخى بضمهن وشندخ أي عمله اه كتبه مصححه

والجمع أشبان وشِبْلان وشُبُول كما تقدم في بيت جميع كتبه ... إلا الأزهري شِبْلة قال عبيد ابن الأبرص

كأنهُ القَسْطَلُ الجُونيُّ تَيْسُ بِهِ ... تَيْسٌ بذي لِبْدَةٍ هَجْمٌ مُشَبَّلُ

بأشْعَلَ فَرْمٍ عَذْبٍ كأنَّهُما ... شَيْخانِ شَيْخَةُ قُوبُ

قال ابن بري والضمير في بأشعل يعود على القَسْطَل وهي الغُبار شبه بهما ترسه اذا انغمست للصيد وعَذُوب لها كل شباب الزُّوب التي ترقب وأنها خوفاً أن يموت ولد شاخ يَشِيخ شَيْخاً بالتحريك وشُيُوخوشُيُوخة عن اللحياني وشَيْخُوخة وشَيْخُوخِيَة فهو شَيْخ وشَيْخَة شيخاً أي شاخ وأصل الياء في شيوخة تحركها فسكنت لانه ليس في الكلام فَعْلُول وما جاء على هذا من الواو مثل كَيْنُونة وقَيْدُودة وهَيْعُوعة فصله كَيْنُونة بالتشديد لخفف ولو لذلك لقالوا كَوْنُونة وقَوْدُودة ولا يجب ذلك في ذوات الياء مثل الحَيْدُودة والغَيْرُورة والشَّيْخُوخة وشَيْخَنَ وعَوْنَنَ شَيْخاً للجميل وتصغير الشَّيْخ شُيَيْخ وشَيَيْخ أيضا بكسر الشين ولا تقل شُوَيْخ أبو زيد تَجَنَّنَ الرجل تَشَيَّخ وسَمَّت بفُلانٍ وتَسَمَّت به تَشَبَّه اذا فعلته وشَيَّخ عليه شَنَع أبو العباس شَيَّخ بين الشَّيْخ والشَّيْخُوخة وأشياخ النجوم هي الدراري قال ابن الاعرابي أشياخ النجوم هي التي لا تزول في منازل القمر المسماة بنجوم الأخذ قال ابن سيده أُرَى أنه عنى بالنجوم الكواكب الثابتة وقال ثعلب انما هي أسناخ النجوم وهي أصولها التي عليها مدار الكواكب ويسيرها وقوله أنشده ثعلب عن ابن الاعرابي

يَحْسَبُه الجاهلُ ما لم يَعْلَما ... شَيْخاً على كُرْسِيِّه مُعَمَّما

لو أنه أبانَ أو تَكَلَّما ... لكان أبَاهُ وأخاً وعَمَّما

وفسره فقال يصف وَطْب ابن شبهه برجل مُلْتَفٍّ بكسائه وقال ما لم يعلم فلما أطلق الميم ردها الى اللام وأما سيبويه فقال هو على الضرورة وانما أراد يعلمُ قال ونظيره في الضرورة قول جَنْدَلة الأبرص

رجاءَ أوْفَيْتُ في عَلَمْ ... رَفَعْنَ ثَوبي شِمالاتُ

وقول الشاعر

مَتَى مَتَى تَقْطَعُ التَّنائِيا ... لَعَلَّ شَيْخاً يَمُرُّ دانِيا

قال عنى بالشيخ الوَعِل والشَّيْخَة نَبْتٌ لبياضه كأنما ذُرّ في ضَرْبٍ من الحَمْض الهَرِم والشاخة
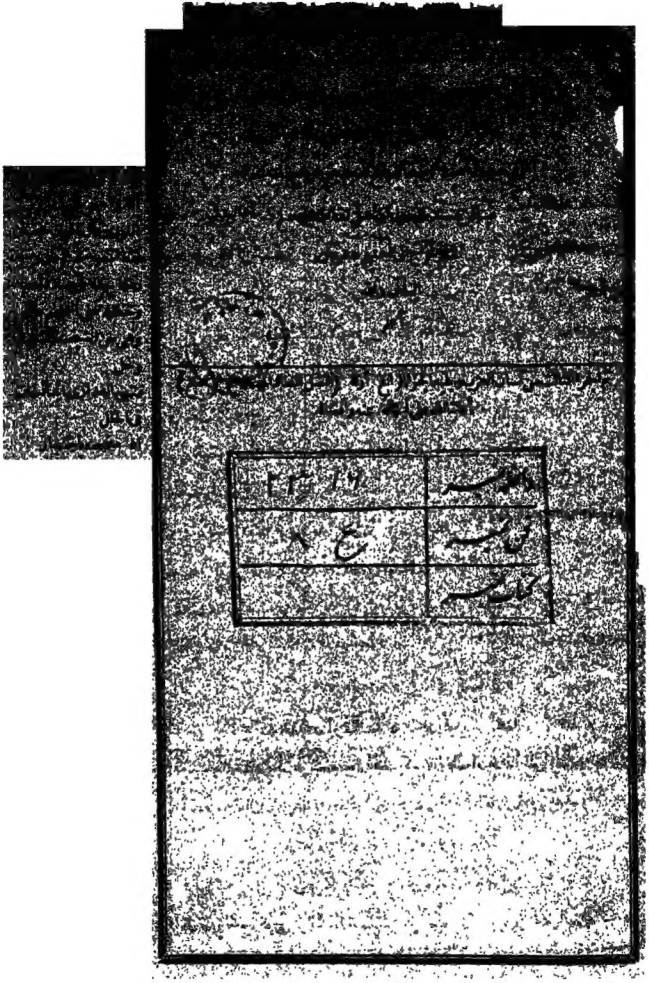
قوله والشيخة نبتة الخ كذا بالاصل نبتة واحدة النبات وفي القاموس تثنية وخطأه شارحه وسوّب بما هنا اه مصححه